إنجاز الحاجة

شرح

سنن ابن ماجه

فضيلة الشيخ

محمد علي جانباز

رحمه الله تعالى

مكتبة بيت السلام الرياض

دار النور

اسلام آباد باكستان

إنجاز الحاجة

شرح

سُنن ابنِ ماجه

الجزء التاسع

فضيلة الشيخ

محمد علي جانبار رحمه الله

دار النور

إسلام آباد- باكستان

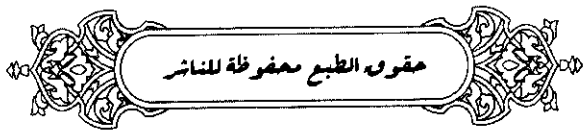

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام ميكانيكي أو الكتروني يُمكِّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرىٰ دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

١٤٣٣هـ / ٢٠١١م

الناشر

دار النور

إسلام آباد- باكستان

الهواتف

٠٠٩٢-٣٣٣٥١٣٩٨٥٣ / ٠٠٩٢-٣٢١٥٣٣٦٨٤٤ / ٠٠٩٢٥١-٢٥٧٥١٥٨

مكتبة بيت السلام

الرياض- المملكة العربية السعودية

الهواتف

٠٠٩٦٦٥٤٢٦٦٦٦٤٦ / ٠٠٩٦٦٥٦٦٦٦١٢٣٦ / ٠٠٩٦٦١-٤٣٨١١٢٢

٠٠٩٦٦٥٠٥٤٤٠١٤٧ فاكس: ٠٠٩٦٦١-٤٣٨٥٩٩١

(١٨) باب فتنة المال

٣٩٩٥ ـ حدثنا عيسى بن حماد المصرى، أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبرى، عن عياض ابن عبد الله، أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال: "لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال له رجل يا رسول الله أيأتى الخير بالشر فسكت رسول الله ﷺ ساعةً ثم قال كيف قلت قال قلت وهل يأتى الخير بالشر فقال رسول الله ﷺ: إن الخير لا يأتى إلا بخير .....

١٨ ـ باب فتنة المال

٣٩٩٥ ـ ((**ما أخشى عليكم أيها الناس**)) أى ما أخاف عليكم الفقر وإنما أخاف عليكم الغِنَى ((**من زَهْرة الدنيا**)) ـ بفتح الزاى وسكون الهاء ـ والمراد بها الزينة والبهجة كما فى الحديث والزهرة مأخوذة من زهرة الشجر وهو نَورها بفتح النون. والمراد ما فيها من أنواع المتاع والعين والثياب والزروع وغيرها مما يفتخر الناس بحسنه مع قلة البقاء.

قال القارى فى المرقاة (٩/١٤): والمعنى إنى أخاف عليكم أن كثرة أموالكم عند فتح بلادكم تمنعكم من الأعمال الصالحة، و تشغلكم عن العلوم النافعة وتحدث فيكم الأخلاق الدنية من التكبر والعُجب والغرور ومحبة المال والجاه وما يتعلق بهما من لوازم الأمور الدنيوية والإعراض عن الاستعداد للموت وما بعده من الأحوال الأخروية. ((**أيأتى الخير بالشر**)) أى المال الخيرلقوله تعالى ﴿**إِنْ تَرَكَ خَيْرًا**﴾. فكيف يترتب عليه الشرحتى يخاف منه (س).

قال القارى فى المرقاة (٩/١٤): الاستفهام للاسترشاد والمعنى أيفتح علينا ويأتى الخير من الغنائم والمال والحلال وتوسيع الرزق مصحوبا بالشر المرتب عليه ترك الخير من الطاعة والعبادة مما يخاف علينا وقيل: الباء صلة "يأتى" وهى للتعدية أى هل يستجلب الخير الشر. وتوضيحه أن حصول الغنيمة لنا خير وهل يكون ذلك الخير سببا للشر ((**فسكت**)) أى متأملا أو مستغرقا أو منتظرا للوحى سكوتا ممتدا ((**إن الخير**)) المطلق ((**لا يأتى إلا بخير**)) يعنى أن الخير الحقيقى لا يأتى إلا بالخير، لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لمّا فيه من الفتنة والاشتغال عن الإقبال إلى الله.

قال الحافظ فى الفتح (١١/٢٤٦): ويؤخذ منه أن الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وإنما

أو خير هو إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطًا أو يلم .....

يعرض له الشر بعارض البخل به عمن يستحقه. والإسراف فى إنفاقه فيما لم يشرع وإن كل شىء قضى الله أن يكون خيرا فلا يكون شرًّا وبالعكس. ولكن يخشى على من رزق الخير أن يعرض له فى تصَرُّفه فيه ما يجلب له الشر.

وقال النووى فى شرح مسلم (١٤٢/٧): قال له النبىﷺ أما الخير الحقيقى فلا يأتى إلا بخير أى لايترتب عليه إلا خير ثم قال أو خير هو؟ معناه أن هذا الذى يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير وإنما هو فتنة وتقديره الخير لايأتى إلا بخير ولكن ليست هذه الزَّهْرة بخير لما تؤدى إليه من الفتنة والمنافسة والاشتغال بها عن كمال الإقبال على الآخرة ثم ضرب لذلك مثلاً فقالﷺ "إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا أكلة الخضر" إلى آخره ومعناه أن نبات الربيع وخضره يقتل حبطا بالتخمة لكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا إذا اقتصر منه على اليسير الذى تدعو إليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فإنه لا يضرّ و هكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل إليه فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له فى وجوهه فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيرًا وإن أخذ كثيرًا فرقه فى وجوهه كما تثلطه الدابَّة فهذا لا يضره. هذا مختصر معنى الحديث والله أعلم.

((**أو خير هو؟**)) إنكار كون كل الزهرة خيرا؟ بل فيهما ما يؤدى إلى الفتن ((**إن كل ما ينبت الربيع**)) الربيع قيل: هو الفصل المشهور بالإنبات وقيل: هو النهر الصغير المتفجر من النهر الكبير ((**يقتل حَبَطًا**)) ـ بفتحتين ـ أى انتفاخ بطن من الامتلاء وهو تمييز والمراد أنه قد يقتل حقيقة.

((**أو يلم**)) ـ بضم ياء وتشديد ميم ـ أى يكاد أن يقتل ويقرب أن يهلك فأو للتنويع والمعنى: أن الربيع ينبت خيار العشب فتستكثر منه الماشية لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاعتدال فتنفتق أمعاؤها من ذلك فتموت أو تقرب الموت ومن المعلوم أن الربيع ينبت أضراب العشب فهى كلها خير فى نفسها وإنما يأتى الشر من قبل إفراط الأكل فكذلك المفرط فى جميع المال من غير حله أو من الحلال المشغل عن حاله يكثر فى التنعم بماله من غير تأمل فى ماله فيقسو قلبه من كثرة الأكل فيورث الأخلاق الدنية فيتكبر ويتجبر ويحقر الناس ويمنع ذا الحق الحق منها فحيث آل مآل المال لهلاكه فى الدنيا ولعذابه فى العقبى يصير سبب الوبال وشدة النكال وسوء

إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم اجترت فعادت فأكلت .....

الحال. كذا فى المرقاة (٩/٣٥٢).

((**إلا آكلة الخضر**)) نوع من البقول ليس من جيدها وأحرارها والاستثناء منقطع أى لكن آكلة الخضر وقيل: متصل مفرغ على الإنبات أى تقتل الآكل إلاأكلة الخضر.

قال القارى: والمعنى يقتل أو يلم كل آكلة إلا أكله الخضر على الوجه المذكور والبيان المسطور بقوله ((**أكلت**)) الماشية الآكلة المفرطة أكلها ((**امتلأت**)) أى شبعت ((**خاصرتاها**)) أى جنباها وعبر عن الشبع بامتدادهما لأنهما يمتدان عند امتلاء البطن ((**استقبلت الشمس**)) وفى المشكوة "استقبلت عين الشمس" أى ذاتها وقُرصها والمعنى أنها بركت مستقبلة إليها تستمرئ بذلك ما أكلت وقال شارح: أى تركت الأكل ولم تأكل ما فوق طاقة كرشها حتى تقتلها كثرة الأكل وتوجهت إلى مسقط ضوئها واستراحت فيه. كذا فى المرقاة (٩/١٥).

((**فثلطت**)) قال فى النهاية: ثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا ((**وبالت**)) أى فزال عنها الحبط ((**ثم اجترت**)) بالجيم أى استرفعت ما أدخلتها فى كرشها من العلف فأعادت مضغة ((**عادت فأكلت**)) أى ثم إذا حصل لها خفة واحتاجت إلى الأكل عادت فأكلت كذلك من أخرج ما فى المال من الحقوق وعالج نفسه باحتماء عن مساوى الأغنياء وعرف الداء والدواء بتتبع كلام الحكماء من الأنبياء والأولياء فيكون المال حينئذ خيرا له لأنه معونة له فى تحصيل الخير ودفع الشر لكن لما كان الخطر فيه كثيرا بحيث يضر السالكين بحسب الأغلب اختار الله لأكثر الأنبياء والأولياء طريق الفقر والفاقة. وذهب الصوفية أجمعهم والعلماء أكثر هم إلى أن الفقير الصابر أفضل من الغنى الشاكر. والله سبحانه تعالى أعلم. كذا فى المرعاة (٩/١٦).

قال الحافظ فى الفتح (١١/٢٤٨): ويؤخذ من الحديث التمثيل لثلاثة أصناف لأن الماشية إذا رعت الخضر للتغذية إما أن تقتصر منه على الكفاية وإما أن تستكثر. الأول الزهاد والثانى إما أن يحتال على إخراج ما لو بقى لضر فإذا أخرجه زال الضر واستمر النفع. وإما أن يهمل ذلك. الأول العاملون فى جميع الدنيا بما يجب من إمساك وبذل. والثانى العاملون فى ذلك بخلاف ذلك وقال الطيبى: يؤخذ منه أربعة أصناف فمن أكل منه أكل مستلذ مفرط منهمك حتى تنتفخ أضلاعه ولا يقلع فيسرع

فمن يأخذ مالًا بحقه يبارك له ومن يأخذ مالًا بغير حقه فمثله كمثل الذى يأكل ولا يشبع.

إليه الهلاك ومن أكل كذلك لكنه أخذ فى الاحتيال لدفع الداء بعد أن استحكم فغلبه فأهلكه ومن أكل كذلك لكنه بادر إلى إزالة ما يضره وتحيل فى دفعه حتى انهضم فيسلم ومن أكل غير مفرط ولا منهمك وإنما اقتصر على ما يسد جوعته ويمسك رمقه فالأول مثال الكافر. والثانى مثال العاصى الغافل عن الإقلاع والتوبة إلا عند فوتها. والثالث مثال للمخلط المبادر للتوبة حيث تكون مقبولة. والرابع مثال الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة وبعضها لم يصرح به فى الحديث وأخذه منه محتمل.

((**فمن يأخذ مالا بحقه**)) أى بقدر احتياجه من طريق حله ((**بغيرحقه**)) أى من غير احتياج إليه وجمعه من حرام ولم يصرفه فى مرضاة ربه((**فمثله كمثل الذى يأكل ولا يشبع**)) فيقع فى الداء العضال والورطة المهلكة لغلبة الحرص كالذى به جوع البقر وكالمريض الذى به الاستسقاء حيث ما يروى وكل ما يشرب يزيد عطشا وانتفاخا.

قال الجزرى فى النهاية:ضرب فى هذا الحديث مثلين: أحدهما للمُفرِط فى جمع الدنيا والمنع من حقّها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها. فقوله: إن ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلمّ فإنه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقّها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حدّ الاحتمال فتنشقّ أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك. وكذلك الذى يجمع الدّنيا من غير حلّها ويمنعها مستحقّها قد تعرّض للْهلاك فى الآخرة بدخول النّار. وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إيّاه وغير ذلك من أنواع الأذى. وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمتصدق وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وحيّدها التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنّه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لاتحد سواها وتسمّيها العرب: الحنبة: فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقّها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدّت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت و بالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت وتحترّ وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط. و إنما تحبط الماشية لأنها تمتلىء بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك. وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها ببركات

الأرض نماؤها وما يخرج من نباتها.

قال الخطابي: وجعل ما يكون من ثلطها وبولها مثلا لإخراج ما يكسبه من المال فى الحقوق.

وفيه الحض على الاقتصاد فى المال والحث على الصدقة وترك الإمساك للادّخار.

قال ابن المنير فى هذا الحديث وجوه من التشبيهات بديعة:ـ

أولها: تشبيه المال ونحوه بالنبات وظهوره.

و ثانيها: تشبيه المنهمك فى الاكتساب والأسباب بالبهائم المنهمكة فى الأعشاب.

وثالثها: تشبيه الاستكثار منه والادّخار له بالشَّرَه فى الأكل والامتلاء منه.

ورابعها: تشبيه الخارج من المال مع عظمته فى النفوس حتى أدى إلى المبالغة فى البخل به بما تطرحه البهيمة من السلح، ففيه إشارة بديعة إلى استقذاره شرعا.

وخامسها: تشبيه المتقاعد عن جمعه وضمّه بالشاة إذا استراحت وحطت جانبها مستقبلة عين الشمس فإنها من أحسن حالاتها سكونا وسكينة وفيه إشارة إلى إدراكها لمصالحها.

وسادسها: تشبيه موت الجامع المانع بموت البهيمة الغافلة عن دفع ما يضرها.

وسابعها: تشبيه المال بالصاحب الذى لا يؤمن أن ينقلب عدوا فإن المال من شأنه أن يحرز ويشد وثاقه حبا له وذلك يقتضى منعه من مستحقه فيكون سببا لعقاب مقتنيه.

وثامنها: تشبيه آخذه بغير حق بالذى يأكل ولا يشبع.

وفى هذا الحديث من الفوائد: جلوس الإمام على المنبر عند الموعظة فى غير خطبة الجمعة ونحوها، وفيه جلوس الناس حوله، والتحذير من المنافسة فى الدنيا وفيه استفهام العالم عما يشكل وطلب الدليل لدفع المعارضة ، و فيه تسمية المال خيرا، وفيه ضرب المثل بالحكمة. وإن وقع فى اللفظ ذكر ما يستهجن كالبول. فإن ذلك يغتفر لما يترتب على ذكره من المعانى اللائقة بالمقام وفيه أنه ﷺ كان ينتظر الوحى عند إرادة الجواب عما يسئل عنه. ويستفاد منه ترك العجلة فى الجواب إذا كان يحتاج إلى التأمل ، وفيه لوم من ظن به تَعَنُّت فى السوال، وحمد من أجاد فيه. وفيه الحض على إعطاء المسكين واليتيم وابن السبيل وفيه أن مكتسب المال من غير حله لا يبارك له فيه لتشبيهه بالذى يأكل ولا يشبع ، وفيه ذم الإسراف وكثرة الأكل والنهم فيه.

٣٩٩٦ ـ حدثنا عمرو بن سواد المصرى، أخبرنى عبد الله بن وهب، أنبأنا عمرو ابن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه أن يزيد بن رباح حدثه، عن عبدالله ابن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم. أىّ قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: أو غير ذلك؟ تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون فى مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الجمعة وفى الزهد وفى الجهاد ومسلم و النسائى فى الزكاة والبغوى فى شرح السنة (١٤/٢٥٣) وعبدالرزاق (١١/٩٦) وابن حبان (٨/١٩) وأحمد (٣/٩١) والحميدى (٢/٣٢٥) والطيالسى (٢٩٠) وأبويعلى (٢/٤٣٦) والمسند الجامع (٦/٢٩٠). إسناده صحيح.

٣٩٩٦ ـ ((**أىّ قوم أنتم؟**)) أى كيف يكون حالكم؟ وما ذا تصنعون فى رخاء العيش؟ ((**نقول كما أمرنا الله**)) معناه: نحمده ونشكره تعالى ونسأله المزيد من فضله وقيل: "نقول" ههنا بمعنى "نفعل" أى نمتثل بما أمرنا الله تعالى به فى مثل ذلك الحالة ((**أو غير ذلك؟**)) بسكون الواو وتقديره: أو يقع غير ذلك؟ ويمكن أن يكون بفتح الواو وتقديره أو غير ذلك سيقع؟ ويحتمل أن يكون "غير" منصوبا بفعل محذوف تقديره: أو تفعلون غير ذلك ((**تتنافسون**)) أى يرغب فى المال أشد رغبة ويجعلونه أميراً عليهم ((**تتدابرون**)) التقاطع وهو أن لا يلقى أحد آخر ولكن يمكن فى التدابر أن يبقى شىء من المودة فى القلب ((**تتباغضون**)) هو التباغض هو أكثر من التدابر فإنه لا يجتمع بشىء من المودة فالترتيب الفعلى يوافق الترتيب المذكور هنا فيقع أوّلا التنافس ثم التحاسد ثم التدابر ثم التباغض. أعاذنا الله تعالى منها.

وقال النواب صديق حسن فى السراج الوهاج (٢/٧٥٢): قوله تتنافسون..الخ قال العلماء التنافس إلى الشىء المسابقة إليه وكراهية أخذ غيرك إياه وهو أول درجات الحسد وأما الحسد فهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها والتدابر التقاطع وقد بقى مع التدابر شىء من المودة أو لا يكون مودة ولا بغض وأما التباغض فهو بعد هذا ولهذا رتبت فى الحديث.

((**فتجعلون بعضهم على رقاب بعض**)) أى تجعلون بعضهم أمراء على بعض وحاصل المعنى أن

٣٩٩٧ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصرى، أخبرنى ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره، عن عمرو بن عوف وهو حليف بنى عامر بن لؤى، وكان شهد بدرًا مع رسول اللّٰه ﷺ أن رسول اللّٰه ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتى بجزيتها وكان النبى ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء ابن الحضرمى فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين. فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة فوافَوا صلاة الفجر مع رسول اللّٰه ﷺ فلما صلى رسول اللّٰه ﷺ انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول اللّٰه ﷺ حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشىء من البحرين؟ قالوا: أجل يا رسول اللّٰه! .....

الذين يعدون اليوم من فقراء المهاجرين ومساكينهم سوف يكون بعضهم أميرا على بعض فيقع التنافس فى المال والجاه جميعا.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الزهد وابن حبان (٨٢/١٥) والمسند الجامع (٢٩٣/١١). إسناده صحيح.

٣٩٩٧ ـ ((**إلى البحرين**)) أى البلد المشهور وكان غالب أهلها إذ ذاك المجوس وذكر ابن سعد أن النبى ﷺ بعد قسمة الغنائم بالجعرانة أرسل العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى عامل البحرين يدعوه إلى الإسلام فأسلم وصالح مجوس تلك البلاد على ا لجزية. كذا فى الفتح(٢٦٢/٦).

((**وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمى**)) هو صحابى مشهور و اسم الحضرمى عبداللّٰه بن مالك بن ربيعة وكان من أهل حضر موت فقدم مكة فحالف بنى مخذوم ويقال: إن أصله من أهل فارس فأسر حتى اشتراه رجل من حضرموت ثم اشتراه رجل وقدم به إلى مكة فعتق وأقام بها حتى ولد له أولاد وتزوج أبو سفيان ابنته الصعبة ثم تزوجها عبيداللّٰه بن عثمان والد طلحة أحد العشرة فولدت لطلحة. وراجع فتح البارى(٢٦٢/٦). وقد تقدمت ترجمته مفصلا برقم (١٨٣١).

((**فوافوا صلوة الفجر**)) أى حضروها مجتمعين ويؤخذ منه أنهم كانوا لا يجتمعون فى كل الصلوات إلا لأمر يطرأ وكانوا يصلون فى مساجدهم إذ كان لكل قبيلة مسجد يجتمعون فيه فلأجل ذلك عرف النبى ﷺ أنهم اجتمعوا لأمر ودلت القرينة على تعيين ذلك الأمر وهو احتياجهم إلى المال للتوسعة عليهم أفاده الحافظ فى الفتح (٢٦٣/٦).

قال: أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم.

((أبشروا)) بهمزة القطع ((وأملوا)) من تأميل من الأمل وهو الرجاء ((ما يسركم)) فى محل النصب لأنه مفعول "أملوا" ((ما **الفقرأخشى عليكم**)) بنصب "الفقر" لكونه مفعولا مقدما لقوله "أخشى".

وقال الطيبى فى الكاشف (٩:٢٩٣):فإن قلت: ما الفائدة فى تقديم المفعول فى القرينة الأولى دون الثانية (يعنى فى قوله: ولكنى أخشى عليكم أن تبسط الدنيا) قلت: فائدته الاهتمام بشأن الفقر لأن الأب المشفق إذا احتضر إنما يكون اهتمامه بشأن الولد فإنى لا أخشى الفقر كما يخشاه الوالد ولكن خوفى من الغنى الذى هو مطلوب الوالد للولد ((**فتنافسوها**)) ـ بفتح التاء والفاء ـ والأصل: "فتتنافسوا" فحذفت إحدى التائين والتنافس والمنافسة: الرغبة فى الشىء النفيس وحب الانفراد به.

((**فتهلككم**)) لأن المال مرغوب فيه فترتاح النفس لطلبه فتمنع منه فتقع العداوة المقتضية للمقاتلة المفضية إلى الهلاك. قال ابن بطال: فيه أن زهرة الدنيا ينبغى لمن فتحت عليه أن يحذر من سوء عاقبتها وشر فتنتها ، فلايطمئن إلى زخرفها ولا ينافس غيره فيها ويستدل به على أن الفقراء أفضل من الغنى لأن فتنة الدنيا مقرونة بالغنى والغنى مظنة الوقوع فى الفتنة التى قد تجر إلى هلاك النفس غالبا والفقير آمن من ذلك. كذا فى الفتح (١١/٢٤٥).

((**كما أهلكتهم**)) قال القارى فى المرقاة (٩/١٩): الظاهر أن المراد بالفقر ما لم يكن عنده جميع ما يحتاج إليه من ضروريات الدين والبدن وبالغنى الزيادة على مقدار الكفاية الموجبة للطغيان وشغل الإنسان عن عبادة الرحمن فالمعنى كما. قال الطيبى: ترغبون فيها فتشتغلون بجمعها وتحرصون على إمساكها فتطغون بها فتهلكون بها.

وفى الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع مصداقه من زمن طويل.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجزية وفى المغازى وفى الرقاق ومسلم فى الزهد والترمذى فى صفة القيامة والنسائى فى الكبرى (١/٥٤) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٢٥٦) والبيهقى (٩/١٩٠) وأحمد (٤/١٣٧) والطبرانى فى الكبير (١٧/٢٤) والمسند الجامع (١٤/١٩٦). إسناده صحيح.

(١٩) باب فتنة النساء

٣٩٩٨ ـ حدثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا عبدالوارث بن سعيد، عن سليمان التيمى. ح و حدثنا عمرو بن رافع، ثنا عبدالله بن المبارك، عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان النهدى، عن أسامة بن زيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أدع بعدى فتنةً أضر على الرجال من النساء".

٣٩٩٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد قالا: ثنا وكيع، عن خارجة ابن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من صباح إلا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال".

١٩ ـ باب فتنة النساء

٣٩٩٨ ـ ((أضر على الرجال من النساء)) فيه أن فتنة الرجال بسبب النساء أشد من الفتنة بغيرهن، ذلك لأن طبيعة الرجال أن يميل إلى النساء وأن هذا الميلان ربما يؤدى إلى معصية كنظره إلى غير محرم منهن، أو الاستلذاذ بها بطريق غير مشروع، وربما يؤدى إلى تعاطى المحظورات لإرضائها وإن كانت حلالا ولذلك قال الله تعالى ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَآءِ﴾ فجعل النساء من جملة الشهوات، وقدَّمهن على بقية الأنواع إشارة إلى أنهن الأصل فى ذلك. وهذا علم من أعلام النبوة، وقد وجدت هذه الفتنة فى هذه الأمة فى قديم الزمان وحديثه وابتلى به كثير من الناس لاسيما أهل الثروة والرفاهية منهم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى النكاح ومسلم فى الذكر والدعاء والترمذى فى الأدب والنسائى فى عشرة النساء وعبدالرزاق (١١/٣٠٥) وابن حبان (١٣/٣٠٦) والبيهقى فى الكبرى (٧/٩١) والبغوى فى شرح السنة (٩/١١) وابن أبى شيبة (٤/٤٠٥) وأحمد (٥/٢٠٠) والحميدى (١/٢٤٩) والطبرانى فى الكبير (١/١٦٩) وأبويعلى (٢/٢٦٠) والقضاعى فى مسند الشهاب (٢/١١) والمسند الجامع (١/١٤٠). إسناده صحيح.

٣٩٩٩ ـ ((ويل)) يعنى هلاك وتوقُّع شرٍّ. وقيل: وادٍ فى جهنم. قال فى الغريب: قال الأصمعى: ويل: قُبح. وقد يستعمل على التحسر. ومن قال: ويل واد فى جهنم فإنه لم يرد أن ويلا فى اللغة هو موضوع لهذا و إنما أراد من قول الله تعالى ذلك فيه فقد استحق مقرًا من النار وثبت ذلك له.

٤٠٠٠ ـ حدثنا عمران بن موسى الليثي، ثنا حماد بن زيد، ثنا على بن زيد بن جُدعان، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد؛ أن رسول الله ﷺ قام خطيبًا فكان فيما قال: "إن الدنيا خَضِرة حُلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء".

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه خارجة وهو ضعيف. رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده عن وكيع هكذا. ورواه عبد بن حميد فى مسنده عن أبى بكر بن أبى شيبة به. ورواه الحاكم فى المستدرك وقال: صحيح الإسناد.

والحديث أخرجه أيضا عبد بن حميد (٩٦٣) والمسند الجامع (٥١٧/٦). إسناده ضعيف.

٤٠٠٠ ـ ((قام خطيبا)) أى واعظا. وفى الترمذى "صلى بنا رسول الله ﷺ يوما صلوة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه" فكان فيما قال((**إن الدنيا خَضِرة**)) ـ بفتح فكسر ـ أى ناعمة، طرية، محبوبة ((**حلوة**)) ـ بضم أوله ـ أى لذيذة، حسنة وإنما وصفها بالخضرة لأن العرب تسمى الشيء الناعم خضرا أو لشبهها بالخضراوات فى ظهور كمالها وسرعة زوالها وفيه بيان أنها تُفَنِّن الناس بلونها وطعمها.

قلت: التشبيه ههنا فى شيئين أحدهما: حسنها للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فإن النفوس تطلبها طلبا حثيثا وكذا الدنيا والثانى: سرعة فنائها وفسادها فإن الشيء الأخضر والحلو يتسارع إلى الفساد والفناء.

((**وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون**)) أى جاعلكم خلفاء من قرن خلوا قبلكم فينظر تطيعون أو لا((**ألا**)) للتنبيه ((**فاتقوا الدنيا**)) أى احذروا زيادتها على قدر الحاجة المعينة للدين النافعة فى الآخرة ((**واتقوا النساء**)) أى كيدهن ومكرهن.

وقال النواب صديق الحسن فى السراج الوهاج (٧٤٨/٢): قوله " فاتقوا الدنيا و اتقوا النساء "معناه تجنبوا الافتنان بها وبالنساء قال النووى وتدخل فى النساء الزوجات وغيرهن وأكثرهن فتنة الزوجات ودوام فتنتهن وابتلاء أكثر الناس بهن. انتهى.

قلت: وعمت البلوى بهذه الفتنة فى هذا الزمان الآخر من الزوجات ومن غيرهن وقل من نجا من هذا و استغفر الله من جميع ما كرهه الله اللهم غفرا.

والحديث قد تقدم تخريجه برقم (٢٨٧٣) وسيأتى قطعة منه فى (٤٠٠٧) أيضا. إسناده ضعيف.

٤٠٠١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن داود بن مدرك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ قالت: بينما رسول الله ﷺ جالس فى المسجد إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل فى زينة لها فى المسجد. فقال النبى ﷺ: "يا أيها الناس! انهوا نسائكم عن لبس الزينة والتبختر فى المسجد فإن بنى إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن فى المساجد".

٤٠٠٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن مولى أبى رهم واسمه عبيد أن أبا هريرة لقى امرأةً متطيبةً تريد المسجد، فقال: يا أمة الجبار! أين تريدين؟ قالت: المسجد. قال: وله تطيبت؟ قالت: نعم. قال: فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل".

٤٠٠١ ـ ((**داود بن مدرك**)) مجهول، من السادسة.

((**ترفل**)) من رفل فى ثيابه، كنصر وفرح إذا أطالها وجرها متبخترا. وقال السيوطى: أى تتبختر.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف، داود بن مدرك قال فيه الذهبى فى كتاب الطبقات نكرة لا يعرف وموسى بن عبيدة ضعيف. رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر فى مسنده ثنا مروان ثنا موسى بن عبيدة حدثنى داود بن مدرك فذكره بالإسناد والمتن. ورواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا. ورواه أحمد بن منيع فى مسنده عن مروان بن معاوية عن موسى بن عبيدة به.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢٠/٩٥). إسناده ضعيف.

٤٠٠٢ ـ ((**يا أمة الجبار**)) ناداها بهذا الاسم تخويفا ((**وله**))أى للمسجد((**حتى تغتسل**)) أى تبالغ فى إزالة الطيب ولعل ذلك إذا كان على البدن وقيل: أمرها بذلك تشديدا عليها وتشنيعها لفعلها تشبيها له بالزنا وذلك لأنها هيجت بالنظر شهوات الرجال وفتحت أبواب عيونهم التى بمنزلة من يريد الزنا فحكم عليها بما يحكم على الزانى من الاغتسال من الجنابة (س).

قال على القارى: بأن يعم جميع بدنها بالماء إذا كانت تطيبت جميع بدنها ليزول عنها الطيب وأما إذا أصاب موضعا مخصوصا فتغسل ذلك الموضع.

قلت: ظاهر الحديث يدل على الاغتسال فى كلتا الصورتين والله أعلم.

والحديث حسن صحيح أخرجه أبوداود فى الترجل والنسائى فى الزينة وابن خزيمة (٣/٩٢)

٤٠٠٣ ـ حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عبدالله ابن دينار، عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: يا معشرالنساء! تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار. فقالت امرأة منهن: جزلة وما لنا يا رسول الله! أكثر أهل النار؟ قال: تكثرن اللعن .....

والبيهقى فى الكبرى (١٣٣/٣) وأحمد (٢٤٦/٢) وأبويعلى (٢٧١/١١) والحميدى (٤٢٩) والمسند الجامع (٦٠٨/١٦) من طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه.

٤٠٠٣ ـ ((يا معشر النساء)) المعشر كل جماعة أمرهم واحد ونقل عن ثعلب أنه مخصوص بالرجال وهذا الحديث يرد عليه إلا إن كان مراده بالتخصيص حالة إطلاق المعشر لا تقييده كما فى الحديث((**تصدقن**))الظاهر أنه أمر ندب بالصدقة الفاضلة لأنه خطاب للحاضرات يبعد أنهن كلهن من فرض عليهن الزكاة ((**فإني رأيتكن**)) أى ليلة الإسراء نعم يستفاد من حديث ابن عباس عند البخارى فى صلوة الكسوف أن الرؤية وقعت فى حال صلوة الكسوف. والله أعلم.

قال الحافظ فى الفتح (٥٤٢/٢): ووقع فى حديث جابر ما يدل على أن المرئى فى النار من النساء من اتصف بصفات ذميمة ذكرت ولفظه وأكثر ما رأيت فيها من النساء اللاتى إن اُوتُمِنَ أَفْشَيْنَ وَإِنْ سُئِلْنَ بَخَلْنَ وَإِنْ سُئِلْنَ أَلْحَفْنَ وَأُعْطِيْنَ لَمْ يَشْكُرْنَ.. الحديث.

((**أكثر أَهْل النار**)) أى أكثر دخولا فى النار من الرجال فأمرهن بالتصدق لأن الصدقة تقى منها كل امرئ فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس، اتقوا النار ولو بشق تمرة قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾. ((**جزلةٌ**)) ـ بفتح الجيم وإسكان الزاى ـ أى ذات عقل ورأى قال ابن دريد: الجزالة العقل والوقار ومن جزالة هذه الصحابية رضى الله عنها هذا السؤال ومن ثم مدحهن ﷺ بقوله نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين نبه عليه القارى فى شرح المشكوة.

((**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ**)) **قلت: كأنَّ إكثار اللعن خرج فى معرض التعليل لقوله ﷺ فى هذا الحديث "وأكثرن الاستغفار" فصدور نفس اللعن المحرم يقتضى نفس الاستغفار من اللاعن وإكثاره إكثاره** فلا حاجة فى هذا الحديث إلى ما قال على القارى فى شرح حديث أبى سعيد الخدرى من أن وجه التقييد بالإكثار أن اللعن يجرى على ألسنتهن لاعتيادهن من غير قصد لمعناه فخفف الشارع عنهن ولم

يَتَوَعَّدُهُنَّ بذلك إلا عند إكثاره. كذا فى المرقاة (١/١٧٦).

((وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ)) أى تجحدن حق الخليط وهو الزوج أو أعم من ذلك قال العلامة البدر الدين العينى فى عمدة القارى (١/٢٠٣) فى هذا الحديث دلالة على عظم حق الزوج والدليل عليه قوله ﷺ لو أمرت أحدا أن يسجد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولأجل هذا المعنى خُصَّ كفران العشير من بين أنواع الذنوب وقُرِن فيه حقَ الزوج على الزوجة بحق الله فإذا كفرت المرأة حق زوجها وقد بلغ مِنْ حقه عليها هذه الغاية كان ذلك دليلا على تهاونها بحق الله فلذلك أطلق عليها الكفر لكنه كفر لا يخرج عن الملة. فالكفر المطلق هو الكفر بالله ومادون ذلك يقرب منه وتحقيق ذلك ما قاله الأزهرى:الكفر بالله أنواع: إنكارٌ وجُحود وعِناد ونِفاقٌ وهذه الأربعة من لقى الله تعالى بواحد منها لم يغفر له فالأول أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد كما قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ الآية أى الذين كفروا بالتوحيد وأنكروا معرفته. والثانى: أن يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه وهذا ككفر إبليس وبلعام وأمية بن أبى الصلت. والثالث:أن يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل الإيمان بالتوحيد والانقياد له ككفر أبى طالب. والرابع: أن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ككفر المنافقين.

قال الأزهرى: ويكون الكفر بمعنى البراء ة كقوله تعالى حكاية عن الشيطان ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾. أى تبرأت. قال: وأما الكفر الذى هو دون ما ذكرنا فالرجل يقر بالوحدانية والنبوة بلسانه ويعتقد ذلك بقلبه لكنه يرتكب الكبائر من القتل والسعى فى الأرض بالفساد ومنازعة الأمر أهله وشق عصا المسلمين ونحو ذلك انتهى. وقد أطلق الشارع الكفر على ما سوى الأربعة وهو كفران الحقوق و النعم كهذا الحديث ونحوه وهذا مراد البخارى من قوله كفر دون كفر.

((ما رأيت من ناقصات عقل ودين)) من مزيدة للاستغراق بمحيئها بعد النفى صفة لمفعوله المحذوف أى ما رأيت أحدا من ناقصات والعقل: غزيرة فى الإنسان يدرك بها المعنى ويمنعه عن القبائح وهو نور الله فى قلب المؤمن. كذا فى المرعاة(١/٨١).

قلت: فيه معنى التعجب بأنهن مع اتصافهن بهذه الحالة يفعلن بالرجل اللبيب الحازم كذا وكذا وقال الحافظ فى الفتح (١/٤٠٦): قال الطيبى: فى قوله ما رأيت من ناقصات عقل إلى آخره زيادة على

أغلب لذى لب منكن. قالت: يا رسول الله! وما نقصان العقل والدين؟ قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا من نقصان العقل وتمكث الليالى ما تصلى وتفطر فى رمضان فهذا من نقصان الدين.

الحواب تسمى الاستتباع ((**أغلب لذى لب منكن**)) واللب العقل الخالص من شوائب الهوى وسمى بذلك لكونه خالص ما فى الإنسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل: ما ذكا من العقل فكل لب عقل ولا عكس.

((**وما نقصان العقل والدين**)) كأنه خفى عليهن ذلك حتى سألن أنه ونفس هذا السوال دال على النقصان لأنهن سلَّمن ما نسب إليهن من الأمور الثلاثة الإكثار والكفران والإذهاب ثم استشكلن كونهن ناقصات وما ألطف ما أجا بهن به ﷺ من غير تعنيف ولا لوم بل خاطبهن على قدر عقولهن قاله الحافظ فى الفتح (١/٤٠٦).

((**أما نقصان العقل فشهادة امرأتين..الخ**)) أشار ﷺ إلى قوله تعالى ﴿**فَرَجُلٌ وَّامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرٰى**﴾. لأن الاستظهار بأخرى مؤذن لقلة ضبطها وهو مشعر بنقص عقلها.

((**فهذا من نقصان العقل**)) فيه دلالة على أن ملاك الشهادة العقل مع اعتبار الأمانة والصدق على أن شهادة المغفل ضعيف وإن كان قويا فى الدين والأمانة ((**فهذا من نقصان الدين**)) يعنى فى الجملة لأنها حرمت من ثواب الصلاة فإنها لا تقضى ومن كمال ثواب الصوم حيث لم يقع فى وقت الفضيلة مع مشاركة المؤمنين فى الطاعة قاله القارى فى المرقاة(١/١٧٨).

قال السندى: قوله "من نقصان الدين" أى سبب له وإن كان بأمر الله تعالى وهى فى ذلك مطيعة لربها و لو صلت وصامت لعصت وذلك أن الطاعات ليست مستويات فمن أوجب عليه ترك الصلاة فترك ليس كمن أوجب عليه الصلاة فصلى.

تنبيه:

فى هذا الحديث من الفوائد أن جحد النعم حرام وكذا كثرة استعمال الكلام القبيح كاللعن والشتم واستدل النووى على أنهما من الكبائر بالتوعد عليهما بالنار. وفيه ذم اللعن وهو الدعاء بالإبعاد من رحمة الله تعالى وهو محمول على ما إذا كان فى معين وفيه إطلاق الكفر على الذنوب التى لا

(٢٠) باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

٤٠٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن عثمان، .....

تخرج عن الملة تغليظا على فاعلها لقولهﷺ فى بعض طرق أبى سعيد الخدرى عند البخارى بكفرهن وهو كإطلاق نفى الإيمان وفيه الإغلاظ فى النصح بما يكون سببا لإزالة الصفة التى تعاب وأن لا يواجه بذلك الشخص المعين لأن فى التعميم تسهيلا على السامع وفيه أن الصدقة تدفع العذاب وأنها قد تُكَفِّر الذنوب التى بين المخلوقين وإن العقل يقبل الزيادة والنقصان وكذلك الإيمان وليس ا لمقصود بذكر النقص فى النساء لومهن على ذلك لأنه من أصل الخلقة لكن التنبيه على ذلك تحذيرا من الافتتان بهن ولهذا رتب العذاب على ماذكر من الكفران وغيره لا على النقص وليس نقص الدين منحصرا فيما يحصل به الإثم بل فى أعمّ من ذلك.

قال الحافظ فى الفتح (١/٤٠٧): لأنه أمر نسبى فالكامل مثلا ناقص عن الأكمل ومن ذلك الحائض لاتأثم بترك الصلاة زمن الحيض لكنها ناقصة عن المصلى وهل تثاب على هذا الترك لكونها مكلفة به كما يثاب المريض على النوافل التى كان يعملها فى صحته وشغل بالمرض عنها.

وقال النووى فى شرح مسلم (٢/٦٨): الظاهر أنها لا تثاب والفرق بينها وبين المريض أنه كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته والحائض ليست كذلك وعندى فى كون هذا الفرق مستلزما لكونها لا تُثابُ وقفة.

وفى الحديث أيضا: مراجعة المتعلم لمعلمه والتابع لمتبوعه فيما لا يظهر له معناه وفيه ما كان عليهﷺ من الخلق العظيم والصفح الجميل والرفق والرأفة زاده الله تشريفا وتكريما وتعظيما.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الحيض وفى الزكاة ومسلم فى الإيمان وأبوداود فى السنة وأحمد (٢/٦٦) والمسند الجامع (١٠/٦٦٩). إسناده صحيح.

٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

٤٠٠٤ ـ ((عمرو بن عثمان)) بن هانئ ، المدنى ، مولى عثمان بن عمرو بن هانئ ، قلبه بعضهم، مستور، من السابعة.

عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة؛ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم".

((**عاصم بن عمر بن عثمان**)) مجهول، من السابعة.

((**مروا بالمعروف**)) أى بكل ما عرف من الطاعة من الدعاء إلى التوحيد والأمر بالعبادة والعدل بين الناس ((**وانهوا عن المنكر**)) أى المعاصى و الفواحش وما خالف الشرع من جزئيات الأحكام وعرفهما إشاره إلى تقررهما وثبوتهما وفى رواية عرف الأول ونكر الثانى ووجهه الإشارة إلى أن المعروف معهود ومألوف والمنكر مجهول كمعدوم قال القاضى الأمر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب مايؤمر به والنهى عن المنكر واجب كله لأن ما أنكر الشرع حرام.

((**قبل أن تدعوا**)) أى قبل أن تدعوا الناس إلى الهدى بالأمر يعنى بمعروف أو بالنهى عن منكر فلا يقبل أحد منكم ذلك. وفيه أن الناس إذا تركوا قبول ذلك يسقط الأمر والنهى ويحتمل أن المراد قبل أن يصير غير نافع بسبب ترك الناس قبوله ويحتمل أن المراد قيل إذا ترك الكل الأمر والنهى فيصير بحيث لا يستجاب لهم الدعاء (س).

وقال المناوى فى الفيض (٥/٥٢٢) قوله "قبل أن تدعوا..الخ" زاد الطبرانى وأبونعيم فى روايتهما عن ابن عمر يرفعه وقبل أن تستغفروا فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف لا يقرب أجلا وإن الأخبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عمهم البلاء اهـ بنصه.

وقال عمر إن الزاهد من ترك المعروف والنهى عن المنكر نزعت منه الطاعة ولو أمر ولده أو عبده لاستخف به فكيف يستجاب دعاؤه من خالقه؟ وأخذ الذهبى من هذا الوعيد أن ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من الكبائر قال ابن العربى والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أصل فى الدين وعمدة من عمد المسلمين وخلافة رب العالمين والمقصود الأكبر من فائدة بعث ا لنبيين وهو فرض على جميع الناس مثنى و فراد بشرط القدرة والأمن.

قال البوصيرى: رواه أبوبكر بن أبى شيبة بإسناده ومتنه ورواه البيهقى فى سننه الكبرى من طريق أبى همام الدلال عن هشام بن سعد. وسياقه أتم. ورواه ابن حبان فى صحيحه من هذا الوجه.

والحديث حسن أخرجه أيضا أحمد (٦/١٥٩) والبزار (٣٣٠٤) والمسند الجامع (٢٠/٢٥٧).

٤٠٠٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة، عن إسمعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ﴿يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه قال أبو أسامة مرةً أخرى فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول.

٤٠٠٥ ـ ((**يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم**)) انتصب "أنفسكم" بعَلَيْكُمْ وهو من أسماء الأفعال أى ألزموا إصلاح أنفسكم واحفظوها عن المعاصى. والكاف والميم فى عليكم فى موضع جر لأن اسم الفعل هو الجار والمجرور. لاعلى وحدها ((**لا يضركم من ضل إذا اهتديتم**)) أى فإذا ألزمتم إصلاح أنفسكم وحفظتموها لم يضركم إذا عجزتم عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ضلالُ من ضَلَّ بارتكاب المناهى إذا اهتديتم إلى اجتنابها وليس فى هذه الآية دليل على ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إذا كان فعل ذلك ممكنا. ((**يقول إن الناس**)) أى المطيعين لإزالة المنكر مع سلامة العافية ((**أوشك**)) ـ بفتح الهمزة والشين ـ أى قارب أو أسرع ((**أن يعمهم الله بعقابه**)) إما فى الدنيا أو الآخرة أو فيهما لتضييع فرض الله بلا عذر قال أبوعبيد: خاف الصديق أن يتأول الناس الآية غير تأويلها فيدعوهم إلى ترك الأمر بالمعروف فأعلمهم أنها ليس كذا وإن الذى أذن فى الإمساك عن تفسيره من المنكر هو الشرك الذى ينطق به المعاهدون من أجل أنهم يتدينون به وقد صُولحوا عليه فأما الفسوق والعصيان والريب من أهل الإسلام فلا يدخل فيه.

قال النووى: وأما قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾. الآية فليست مخالفة لوجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لأن المذهب الصحيح عند ا لمحققين فى معنى الآية أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى ﴿وَلَاتَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ أُخْرٰى﴾ فإذا كان كذلك فما كلف به الأمر بالمعروف إذا فعله ولم يتمثل المخاطب فلا عتب بعد ذلك لكونه أدى ما عليه.

وقال السندى: أى فعلم أن ليس المراد فى القرآن بيان عدم لزوم الأمر والنهى بل المقصود بيان أن معصية الغير لا تضر إذا أتى بما عليه ومن جملة ما عليه هو الأمر والنهى فلا بدمنهما بسبب عدم قبول الناس ذلك.

والحديث أخرجه أيضا أبوداود فى الملاحم والترمذى فى الفتن وفى التفسير وابن أبى شيبة

٤٠٠٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدى، ثنا سفيان، عن على ابن بَذِيمة، عن أبى عبيدة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إن بنى إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى أخاه على الذنب فينهاه عنه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقال ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ حتى بلغ .....

(١٧٤/١٥) والبيهقى فى الكبرى (٩١/١٠) وابن حبان (٥٣٩/١) والطحاوى فى مشكل الآثار (٦٢/٢) وأحمد (١٦/١) والحميدى (٣/١) وعبد بن حميد(١) وأبويعلى (١١٨/١) والمسند الجامع (٤٦٥/٩). إسناده صحيح.

٤٠٠٦ - ((**على بن بَذِيمة**)) الجزرى. وثقه ابن معين وأبوزرعة والعجلى والنسائى وابن سعد.وقال أبوحاتم: صالح الحديث. وقال الحافظ: ثقة ، رمى بالتشيع، من السادسة.

((**لما وقع فيهم النقص**)) وفى المشكوة "لما وقعت بنو إسرائيل فى المعاصى" أى من الزنا وصيد يوم السبت وغيرهما ((**لم يمنعه ما رأى منه**)) رأى أى لم يمنع الناهى ما رأى هو من المذنب من وقوعه على الذنب ((**أن يكون**)) أى من أن يكون الناهى ((**أكيله**)) هو الذى يصاحبك فى الأكل فعيل بمعنى فاعل. ((**شريبه**)) هو الخليط. ولفظ أبى داود "إن أول ما دخل النقص على بنى إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول: "يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لايحل لك" ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده"((**فضرب الله قلوب بعضهم ببعض**)) قال القارى فى المرقاة (٨٨٠/٨): أى خلط قلوب بعضهم ببعض يقال ضرب اللبن بعضه ببعض أى خلطه ذكره الراغب وقال ابن الملك: الباء للسببية أى سود الله قلب من لم يعص بشؤم من عصى فصارت قلوب جميعهم قاسية بعيدة عن قبول الحق والخير أو الرحمة بسبب المعاصى ومخالطة بعضهم بعضا.انتهى. وقوله "قلب من لم يعص" ليس على إطلاقه لأن مواكلتهم و مشاربتهم غير من إكراه و إلجاء بعد عدم انتهائهم عن معاصيهم معصية ظاهرة لأن مقتضى البغض فى الله أن يبعدوا عنهم و يهاجروهم ويقاطعوهم و لم يواصلوهم.

وقال السندى: قوله "فضرب الله"أى جعل قلوب الذين تركوا النهى والإنكار مثل قلوب من ارتكبوا المنكر.((**على لسان داود**)) بأن دعا عليهم فمسخوا قردة وهم أصحاب أيلة ((**وعيسى ابن**

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قال: وكان رسول الله ﷺ متكئًا فجلس وقال: "لا حتى تأخذوا على يدى الظالم فتأطروه على الحق أطرًا".

حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود أملاه علىّ، ثنا محمد بن أبى الوضاح، عن على بن بَذِيمة، عن أبى عبيدة، عن عبد الله، عن النبى ﷺ بمثله.

٤٠٠٧ - حدثنا عمران بن موسى أنبأنا حماد بن زيد، ثنا على بن زيد بن جُدعان، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قام خطيبًا فكان فيما قال: ألا لا يمنعن رجلًا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه قال: فبكى أبو سعيد وقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا.

مريم)) بأن دعاعليهم فمسخوا خنازير وهم أصحاب المائدة ((**قال**)) ابن مسعود ((**وكان رسول الله ﷺ متكئًا فجلس**)) على أحد شقيه أو مستندا إلى ظهره قبل ذلك فجلس مستويااللاهتمام بإتمام الكلام ((**وقال: لا**)) أى لاتعذرون أو لا تنجون من العذاب أنتم أيها الأمة خلف أهل تلك الأمة ((**فتأطروه**)) قال الخطابى (٤/٣٢٤): أى لتردنه عن الجور وأصل الأطر العطف أوالثنى وقال فى النهاية وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه.

((**محمد بن أبى الوضاح**)) هو محمد بن مسلم بن أبى الوضاح ، المثنى، القضاعى ، الجزرى، نزيل بغداد ، أبوسعيد المؤدب مشهور بكنيته.وثقه ابن معين وأبوداود والنسائى والعجلى وأبوحاتم. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال الحافظ: صدوق، يهم ، من الثامنة.

والحديث أخرجه أيضا أبوداود فى الملاحم والترمذى فى التفسير وأحمد(١/٣٩١) وأبويعلى (٨/٤٤٨) والطبرانى فى الكبير (١٠/٢٦٤) والمسند الجامع (١٢/١٤٠). إسناده ضعيف.

٤٠٠٧ - ((**قام خطيبا**)) أى واعظا ((**فكان فيما قال**))ﷺ من خطبته ((**ألا**)) للتنبيه ((**هيبة الناس**)) أى عظمتهم وشوكتهم ومخافتهم ومهابتهم ((**أن يقول بحق**)) أى من أن يتكلم به أويأمر به ((**قد والله رأينا أشياء فهبنا**)) أى خفنا، من هابه يهابه أى يخافه والمعنى منعتنا هيبة الناس أن نتكلم فيها.

وفى الحديث النهى المؤكد عن كتمان الحق خوفا من الناس أو طمعا فى المعاش فكل من كتمه مخافة إيذائهم إياه بنوع من أنواع الإيذاء كالضرب والشتم وقطع الرزق أو مخافة عدم احترامهم إياه ونحو ذلك فهو داخل فى النهى ومخالف للنبىﷺ وإذا كان هذا حال من يكتم الحق وهو يعلمه

٤٠٠٨ ـ حدثنا أبو كريب، ثنا عبدالله بن نمير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يحقر أحدكم نفسه قالوا: يا رسول الله! كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: "يرى أمرًا لله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس. فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى.

٤٠٠٩ ـ حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبيدالله بن جرير، عن أبيه قال: .....

فكيف يكون حال من لايكتفى بذلك. بل يشهد الباطل على المسلمين الأبرياء ويتهمهم فى دينهم وعقيدتهم مسايرة منه للرعاع أو مخافة أن يتهموه هو أيضا بالباطل إذا لم يسايرهم على ضلالهم واتهامهم؟ فاللهم ثبتنا على الحق وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين.

والحديث تقدم تخريجه برقم (٢٨٧٣) وتقدمت قطعة منه فى (٤٠٠٠). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طرق أخرى.

٤٠٠٨ ـ ((لايحقر)) مثل يضرب **((يرى أمرًا))** هو منعوت وجملة **((لله عليه فيه مقال))** نعته ومقال مبتدأ خبره واحد من الظروف الثلاثة والباقيان متعلقان به والمراد ههنا الجار والمجرور فمنهم من يطلقون عليه اسم الظرف.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح وأبوالبختري اسمه سعيد بن فيروز الطائى رواه أبوداود الطيالسى فى مسنده عن شعبة عن عمرو بن مرة به. ورواه البيهقى فى الكبرى من طريق محمد بن عبيد عن الأعمش فذكره بإسناده ومتنه وقال: تابعه زبيد وشعبة عن عمرو بن مرة ورواه أحمد بن منيع ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش بإسناده ومتنه ورواه عبد بن حميد فى مسنده ثنا محمد بن عبيد فذكره.

والحديث أخرجه أيضا أحمد(٣/٣٠) والمسند الجامع (٦/٤٤٦).إسناده ضعيف، أبوالبختري: ثقة ثبت لكنه كثير الإرسال قال ابن سعد: كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروى عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبير أحد فما كان من حديثه سماعا فهو حسن وما كان بـ "عن" فهو ضعيف.

٤٠٠٩ ـ ((عبيد الله بن جرير)) بن عبدالله، البجلى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ،

قال رسول الله ﷺ: ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصى هم أعز منهم وأمنع لا يغيرون إلا عمهم الله بعقاب.

٤٠١٠ ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبى الزبير، عن جابر؛ قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر. قال: ألا تحدثونى بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة. قال فتية منهم: بلى يا رسول الله! بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلةً من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر! إذا وضع الله الكرسى وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدى والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمرى وأمرك عنده غدًا قال: يقول رسول الله ﷺ: صدقت صدقت .....

من الثالثة.

((**يعمل فيهم**)) على بناء المفعول ((**هم**)) أى ذلك القوم ((**أعز منهم**)) أى من الفاعلين والظاهر أن المرأة إذا عملت المعصية فهو من هذا القبيل لأن الرجال أعز من النساء (س).

والحديث أخرجه أيضا أبوداود فى الملاحم والبيهقى فى الكبرى (٩١/١٠) وابن حبان (٥٣٦/١) وأحمد (٣٦٤/٤) والطبرانى فى الكبير (٣٣٢/٢). إسناده حسن.

٤٠١٠ ـ ((**لما رَجَعت**)) بصيغة التأنيث ((**مهاجرةُ البحر**)) بالرفع فاعله ((**فتية**)) بكسر الفاء أى جماعة ((**من عجائز رهابينهم**)) قال فى النهاية: الرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة ومنه "لا رهبانية فى الإسلام "كان النصارى يرهبون بالتخلى من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها فمنهم من يخصى نفسه ويضع السلسة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها عن الإسلام ومنه "عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتى" يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا فلا ترك أكثر من بذل النفس وكما أنه لا أفضل من الترهب عندهم ففى الإسلام لا أفضل من الجهاد. كذا فى إنجاح الحاجة.

((**قلة**)) ـ بضم قاف وتشديد لام ـ ((**فخرَّت**)) ـ بتشديد الراء ـ أى سقطت ((**ياغُدَر**)) ـ بضم غين معجمة وفتح مهملة ـ هو كعمر معدول من غادر والأنثى غدار كقطام.

كيف يقدس الله أُمَّةً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟

٤٠١١ ـ حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار، ثنا عبد الرحمن بن مصعب. ح و حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون قالا: ثنا إسرائيل أنبأنا محمد بن جُحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر".

((**يقدس الله**)) أى يطهرهم من الدنس والآثام.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن سويد مختلف فيه.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١١/٤٤٣) وأبويعلى (٤/٧) والمسند الجامع (٤/٤٤٦). إسناده حسن.

٤٠١١ ـ ((**القاسم بن زكريا بن دينار**)) القرشى، أبومحمد، الكوفى، الطحان، وربما نسب إلى جده. وثقه النسائى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة.

((**عبد الرحمن بن مصعب**)) بن يزيد، الأزدى ثم المَعْنِيّ ـ بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون ـ ثم ياء النسبة، أبو يزيد، القطان الكوفى، نزيل الرىّ. قال الحافظ: مقبول، من التاسعة.

((**أفضل الجهاد**)) قيل: لأن من جاهد العدو فهو متردد بين رجاء وخوف وبين أن يكون الغلبة له أو للعدو. وههنا الغالب الهلاك والتلف وغضب السلطان فصار أفضل وأيضا الغالب أن الناس مشفقون على تخطئته وتوبيخه وقَلَّ من يساعده على ذلك بخلاف القتال من الكفرة (س).

قال المظهر: وإنما كان أفضل لأن ظلم السلطان يسرى فى جميع من تحت سياسته وجم غفير فإذا نهاه عن الظلم فقد أوصل النفع إلى خلق كثير بخلاف قتل كافرهو. كذا فى المرقاة (٧/٢٨٢).

((**كلمة عدل**)) والمراد بالكلمة ما أفاد أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر من لفظ ما فى معناه ككتابه ونحوها.

((**عند سلطان جائز**)) أى ظالم إنما صار ذلك أفضل الجهاد لأن ما جاهد العدو وكان متردداً بين رجاء وخوف لايدرى هل يغلب أو يغلب وصاحب السلطان مقهور فى يده فهو إذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلف وأهدف نفسه للهلاك فصار ذلك أفضل أنواع الجهاد من أجل غلبة الخوف قاله الخطابى وغيره. كذا فى العون (١١/٥٠٠).

والحديث أخرجه أيضا أبوداود فى الملاحم والترمذى فى الفتن والطبرانى فى الكبير (٢/٣٣٢)

٤٠١٢ ـ حدثنا راشد بن سعيد الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة؛ قال: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى. فقال: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه فلما رأى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه. فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب، قال: أين السائل؟ قال: أنا يا رسول الله! قال: "كلمة حق عند ذي سلطان جائر".

٤٠١٣ ـ حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسمعيل بن رجاء، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: أخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة. فقال رجل: يا مروان! خالفت السنة أخرجت المنبر في هذا اليوم ولم يكن يخرج و بدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها. فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من رأى منكم منكرًا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه .....

والمسند الجامع (٦/٤٥٦).إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهده.

٤٠١٢ ـ قال البوصيري: هذا إسناد فيه مقال أبو غالب مختلف فيه ضعفه ابن سعد وأبوحاتم والنسائي. ووثقه الدارقطني. وقال ابن عدي: لابأس به وراشد بن سعيد قال فيه أبوحاتم: صدوق. وباقي رجال الإسناد ثقات رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي أمامة أيضا ورواه البيهقي في الكبرى من طريق المعلى بن زياد عن أبي غالب فذكره وسبقه إلى ذلك ابن أبي عمر في مسنده فرواه عن وكيع عن حماد بن سلمة به وتبعه عليه أحمد بن منيع في مسنده فقال: ثنا شريح بن النعمان وأبونصر قالا: ثنا حماد بن سلمة فذكره. وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه أصحاب السنن الأربعة.

والحديث حسن صحيح أخرجه أيضا البيهقي في الشعب (٢/٤٣٨) و الروياني في مسنده (٣٠/٢١٥/٢)وابن عدي (٢/١١٢)والمسند الجامع (٧/٤٥٦).

٤٠١٣ ـ ((**فبلسانه**)) أي فلينكره بلسانه وكذا قوله "فبقلبه" أي فلينكره بقلبه وليس المراد فليغيره بلسانه أو بقلبه أما في القلب فظاهر وأما في اللسان فلأن المفروض أنه لايستطيع أن يغيره باليد فكيف يغيره باللسان، إلا أن يقال قد يمكن التغيير بطيب الكلام مع عدم استطاعة التغيير باليد، لكن ذلك نادر قليل جدا وليس الكلام فيه لأن مثله ينبغي أن يتقدم على التغيير باليد إن أمكن التغيير به (س).

وذلك أضعف الإيمان".

(٢١) باب قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم

٤٠١٤ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد حدثنى عتبة بن أبى حكيم، حدثنى عمى عمرو بن جارية، عن أبى أمية الشعبانى، .....

((**وذلك أضعف الإيمان**)) الإيمان له شعبة وخصال والمعنى أنه أقلها ثمرة فمن ترك المراتب مع القدرة كان عاصيا ومن تركها بلاقدرة أو يرى المفسده أكثر ويكون منكرا بقلبه فهو من المؤمنين وقيل معناه أضعف زمن الإيمان إذ لو كان إيمان أهل زمانه قويا لقدر على الإكمال الفعلى القولى أو ذلك الشخص المنكر بالقلب فقط أضعف أهل الإيمان فإنه لوكان قويا فى الدين لما اكتفى به وقيل الأمر الأول للأمراء والثانى للعلماء والثالث لعامة المؤمنين وإنكار المعصية بالقلب أضعف مراتب الإيمان ثم اعلم أنه إذا كان المنكر حراما وجب الزجر عنه وإذا كان مكروها يندب والأمر بالمعروف تبع لا يؤمر به فإن وجب وجب وإن ندب ندب. والله أعلم.

وقال السندى: قوله "وذلك أضعف الإيمان" أى الإنكار بالقلب فقط أضعف فى نفسه إذ لا يكتفى به إلا من لايستطيع غيره نعم إذا اكتفى به من لايستطيع غيره فليس فيه ضعف فإنه لا يستطيع غيره التكليف بالوسع.

وهذا الحديث تقدم بشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى صلوة العيدين برقم (١٢٧٥).إسناده صحيح.

٢١ ـ باب قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم

٤٠١٤ ـ ((**حدثنى عمى عمرو بن جارية**)) وفى بعض نسخ الكتاب حدثنى عمى عن عمرو بن جارية بزيادة لفظ "عن" قبل عمرو بن جارية وهو غلط "لأن عمى" هو عمرو بن جارية وهو اللخمى، شامى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من السابعة.

((**عن أبى أمية الشعبانى**)) الدمشقى، اسمه يُحمد ـ بضم التحتانية وسكونالمهملة وكسر الميم ـ وقيل: بفتح أوّله والميم وقيل: اسمه عبدالله. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو حاتم الرازى: شاميّ، جاهلى، وقال الحافظ: مقبول، من الثانية.

قال: أتيت أبا ثعلبة الخشنى قال: قلت: كيف تصنع فى هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: سألت عنها خبيرًا سألت عنها رسول اللّٰه ﷺ فقال: بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوًى متبعًا ودنيا مؤثرةً وإعجاب كل ذى رأى برأيه ورأيت أمرًا لا يدان لك به فعليك خويصة نفسك .....

((**كيف تصنع فى هذه الآية؟**)) وفى رواية أبى داود كيف تقول فى هذه الآية يعنى ما معنى هذه الآية وما تقول فيه، فإن ظاهرها يدل على أنه لا حاجة إلى الأمر والنهى بل على كل مسلم إصلاح نفسه ((**سألت عنها**)) يحتمل أن يكون سألتَ على صيغة الخطاب ويحتمل أن يكون على صيغة المتكلم ((**خبيرا**)) أى عارفاً وعالماً بمعنى هذه الآية ((**بل ائتمروا**)) أى امتثلوا ((**بالمعروف**)) أى ومنه الأمر به ((**وتناهوا**)) أى انتهوا واجتنبوا ((**عن المنكر**)) ومنه الامتناع عن نهيه أو الائتمار بمعنى التأمر كالاختصام بمعنى التخاصم. و يؤيده التناهى والمعنى ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف وتنه طائفة منكم طائفة عن المنكر.

وقال الطيبى: قوله بل ائتمروا إضراب عن مقدر أى سألت عنها رسول اللّٰه ﷺ وقلت: أما نترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بناء على ظاهر الآية فقال عليه الصلاة والسلام لاتتركوا بل ائتمروا بالمعروف.

((**حتى إذا رأيت**)) الخطاب عام لكل مسلم والمعنى علمت الغالب على الناس ((**شحًا مطاعًا**)) أى بخلًا مطاعًا بأن أطاعته نفسك وطاوعه غيرك قاله القارى. وفى النهاية: هو أشد البخل. وقيل: البخل مع الحرص. وقيل: البخل فى أفراد الأمور وأحادها. والشح عام. وقيل: البخل بالمال والشح بالمال وبالمعروف ((**وهوى متبعا**)) بصيغة المفعول أى وهوى النفس متبوعا وحاصله أن كلا يتبع هواه ((**ودنيا**)) بالقصر وهى عبارة عن المال والجاه فى الدار الدنية ((**مؤثرة**)) أى مختارة على أمور الدين ((**وإعجاب كل ذى رأى برأيه**)) من غير نظر إلى الكتاب والسنة وإجماع الأمة وترك الاقتداء بالصحابة والتابعين، والإعجاب ـ بكسر الهمزة ـ هو وجدان الشىء حسنًا ورؤيته مستحسنًا بحيث يصير صاحبه به معجبا وعن قبول كلام الغير محنبًا وإن كان قبيحا فى نفس الأمر((**لايدان**)) بكسر النون أى لا قدرة ولاطاقة لك على دفعه وإنكاره لأن الدفاع إنما يكون باليد فكأنهما معدومتان لعجزه عن دفعه والقياس لما يدين بالياء ((**فعليك خُوَيصية نفسك**)) منصوب. وقيل: مرفوع أى

فإن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن على مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلًا يعملون بمثل عمله.

٤٠١٥ - حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو مُعَيد حفص بن غيلان الرعيني،عن مكحول، .....

فالواجب أو فيجب عليك حفظها من المعاصى. لكن يؤيد الأول وهو أن يكون للإغراء بمعنى ألزم خاصة نفسك ((**فإن من ورائكم**)) أى خلفكم ((**أيام الصبر**)) أى أياما لا طريق لكم فيها إلا الصبر أو أياما يحمد فيها الصبر وهو الحبس على خلاف النفس ((**الصبر فيهن على مثل قبض على الجمر**)) يعنى يلحقه المشقة بالصبر فى تلك الأيام كمشقة الصابر على قبض الجمر بيده ((**يعملون بمثل عمله**)) اى فى غير زمانه فى زمان آخر ثم حاصل هذا الحديث أن العمل بالآية مقيد بوقت دائمى.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى خلق أفعال العباد (٥٥) وأبوداود فى الملاحم والترمذى فى تفسير سورة المائدة وابن حبان (١٠٨/٢) وابن أبى الدنيا فى الصبر (٤٢/١) والبغوى فى شرح السنة (٣٤٧/١٤) والبيهقى فى السنن الكبرى (٩٢/١٠) وأبونعيم فى الحلية (٣٠/٢) والمسند الجامع (٤١/١٦).إسناده ضعيف ولبعضه شواهد:

منها ما أخرجه أحمد (١٦٢/٢) وأبوداود من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال لى رسول اللهﷺ: كيف أنت إذا بقيت فى حثالة من الناس؟ قال: قلت: يارسول الله! كيف ذلك؟ قال إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وكانوا هكذا (وشبك أحد الرواة بين أصابعه يصف ذلك) قال: قلت: ما أصنع عند ذلك يارسول الله؟ قال: اتق الله عزوجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصيتك و إياك و عوامهم. وإسناده حسن وصححه ابن حبان والحاكم و وافقه الذهبى وحسنه المنذرى والعراقى.

ومنها ما أخرجه ابن نصر فى السنة (٩) من حديث عتبة بن غزوان أخبرنى مازن بن صعصعة أن رسول اللهﷺ قال: "إن من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم ، قالوا: يانبى الله! أو منهم؟ قال: بل منكم "ورجاله ثقات إلا أنه منقطع وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٦/٣). إسناده صحيح.

٤٠١٥ - ((أبومُعَيد حفص بن غيلان الرعينى)) شامى. تقدمت ترجمته برقم (١٤٧٠).

عن أنس بن مالك قال قيل يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟ قال إذا ظهر فيكم ما ظهر فى الأمم قبلكم قلنا يا رسول الله وما ظهر فى الأمم قبلنا؟ قال الملك فى صغاركم والفاحشة فى كباركم والعلم فى رذالتكم قال زيد تفسير معنى قول النبى ﷺ والعلم فى رذالتكم إذا كان العلم فى الفساق.

٤٠١٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن على ابن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه "قالوا: وكيف يذل نفسه؟ قال: "يتعرض من البلاء لما لا يطيقه".

٤٠١٧ - حدثنا على بن محمد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبدالله بن عبد الرحمن أبو طوالة، ثنا نهار العبدى أنه سمع أبا سعيد الخدرى، يقول: .....

((**الملك فى صغاركم**)) أى أن الملوك يكونون صغار الناس سنًّا غير مجربين للأمور أو ضعافهم عقلا ((**فى كباركم**)) لا بمعنى الحصر فيهم بل بمعنى أنها تنشِر وتفشوا إلى أن توجد فى الكبار أيضا المراد بالفاحشة الزنا ((**فى رذالتكم**)) أى فيمن لا يعمل به ولا يريده إلا لأمر الدنيا.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أنس أيضا.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢/ ٢٨٠). إسناده ضعيف لعنعنة المكحول.

٤٠١٦ - ((**لا ينبغى للمؤمن**)) أى لا يجوز له ((**أن يذل**)) من الإذلال ((**يتعرض من البلاء**)) إما بالدعاء على نفسه بها أو بأن يأتى بأسبابها العادية.

((**لما لا يطيقه**)) فيه مطابقة لترجمة الباب بأنة إذا سقط الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بسبب البلية والفتن فليس لكل واحد أن يتعرض بالعزيمة لأنه لا بد إذا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أن يصيبه البلاء ألبتة فلا يطيقه على حمله والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الفتن والبغوى فى شرح السنة (١٣/ ١٧٩) وأحمد (٥/ ٤٠٥) وأبو الشيخ فى الأمثال (١٥١) والمسند الجامع (٥/ ١٤٧). إسناده ضعيف، لكن الحديث حسن لشواهده. ذكره الألبانى فى الصحيحة (٢/ ١٧١).

٤٠١٧ - ((**نهار**)) بن عبدالله ((**العبدى**)) المدنى، كان ينزل فى بنى النجار. قال ابن خراش: مدنى صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الرابعة.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره فإذا لقن الله عبدًا حجته قال يا رب رجوتك وفَرِقت من الناس".

(٢٢) باب العقوبات

٤٠١٨ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير وعلى بن محمد قالا: ثنا أبو معاوية،عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾".

((وَفَرِقْتُ من الناس)) أى خفتهم فسامحت فى حقك اعتمادا على أنك كريم مرجو لكمال فضلك ولطفك، بخلاف الناس فإنهم من الشح بمكان.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح. رواه الحاكم فى المستدرك من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد فذكره، وسياقه أتم وعن الحاكم رواه البيهقى فى الكبرى ورواه الحميدى فى مسنده من طريق أبى طوالة بإسناده ومتنه وكذا رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده بالإسناد والمتن.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١٦/٣٦٨) وأحمد (٣/٢٧) وعبد بن حميد (٩٧٣) والمسند الجامع (٦/٤٤٧). إسناده صحيح.

٢٢ ـ باب العقوبات

٤٠١٨ ـ ((يملى للظالم)) من الإملاء أى يمهله ويؤخره ويطول عمره حتى يكثر منه الظلم. وهو مشتق من الملوة بتثليث الميم ـ وهى المدة والزمان. وهذا كقوله تعالى ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾.

((لم يفلته)) ـ بضم الياء ـ من باب الإفعال أى لم يطلقه يقال: أفلته: أطلقته وانفلت: تخلص منه. وقال الحافظ: أى لم يخلصه أى إذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك. وهذا على تفسير الظلم بالشرك على إطلاقه وإن فسر بما هوأعم فيحمل كل على ما يليق به.

((وكذلك)) أى مثل ذلك الأخذ ((أخذ ربك)) قرئ على أنه فعل ، وعلى أنه مصدر ((إذا أخذ القرى)) أريد أهلها والمعنى وكما أهلكنا أولئك القرون الظالمة كذلك نفعل بأشباههم ((وهي ظالمة)) بالذنوب أى فلا يغنى عنهم من أخذه شيء.

وفى الحديث إخبار بمؤاخذة الظالم فلتة وهذا زجر لايقادر قدره ووعيد لا يبلغ مداه. وفيه دليل

على المنع من الظلم وأن عاقبته عذاب.

قلت: وقد أجمع المسلمون على تحريم الظلم ولم يخالف فى ذلك مخالف وأجمع العقلاء على أنه أشد ما يستقبحه العقول ، وقد ثبت فى السنة المطهرة من تقبيح الظلم وأهله الكثير الطيب فمن ذلك ما فى الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: "الظلم ظلمات يوم القيامة".

وأخرج مسلم وغيره من حديث جابر أن رسول اللّٰه ﷺ قال: "اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة". الحديث وسيأتى.

وأخرج ابن حبان فى صحيحه والحاكم من حديث أبى هريرة مرفوعاً قال: "إياكم والظلم فإن الظلم هو الظلمات يوم القيامة."

وأخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث الهرماس بن زياد.

وأخرج أيضا من حديث ابن مسعود أن النبى ﷺ قال: "لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا."

وأخرج أيضا فى الكبير بإسناد رجاله ثقات من حديث أبى أمامة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: "صنفان من أمتى لن تنالهما شفاعتى إمام ظلوم غشوم وكل غال مارق."

وأخرج أحمد بإسناد حسن من حديث ابن عمر أن النبى ﷺ قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله" الحديث.

وأخرج أحمد والطبرانى بإسناد حسن وأبويعلى من حديث ابن مسعود عن النبى ﷺ أنه قال: "اتقوا الظلم ما استطعتم فإن العبد يجىء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما يزال عبد يقوم فيقول يا رب ظلمنى عبدك مظلمة فيقول: أمحوا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب".

وأخرج البخارى والترمذى من حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: "من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شيء فليتحلل منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه".

وأخرج مسلم والترمذى من حديث أبى هريرة أن رسول اللّٰه ﷺ قال: أتدرون ما المفلس؟

قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار.

وأخرج البيهقى فى البعث بإسناد جيد عن أبى عثمان عن سلمان الفارسى وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحابه.النبىﷺ قالوا: إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفة حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بنى آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم.

وأخرج مسلم من حديث أبى هريرة أن رسول اللهﷺ قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولايخذله ولا يحقره إلى قوله كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله.

وأخرج الطبرانى فى الصغير والأوسط عن على يرفعه يقول الله عزوجل: اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيرى.

ومن شؤم الظلم وسوء معتبه وقبح عاقبته أن دعوى المظلوم على ظالمه مقبولة لا ترد فيحيق به جزاء ظلمه عن قريب كما فى الصحيحين وغيرهما من حديث ابن أن رسول اللهﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال:اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

وأخرج أحمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما من حديث أبى هريرة مرفوعا: ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السموات ويقول الرب و عزتى لأنصرنك ولو بعد حين.

وفى رواية الترمذى: ثلاث دعوات لا شك فى إجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد.

وأخرج الحاكم وقال: رواته متفق عليهم إلا عاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده من حديث ابن عمر قال: قال رسول اللهﷺ: اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة.

وأخرج الطبرانى بإسناد صحيح من حديث عقبة بن عامر عن النبىﷺ قال: ثلاثة تستجاب

دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم.

وأخرج أحمد بإسناد حسن من حديث أبي هريرة يرفعه: دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه.

وأخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا. دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب.

وأخرج الطبراني بإسناد لا بأس به من حديث خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله عزوجل وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين.

وأخرج أحمد برجال الصحيح عن حديث أبي عبدالله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: دعوة المظلوم مستجابة وإن كان كافرا ليس دونها حجاب.

وأخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر إلى آخر الحديث.

وورد أيضا ما يدل على وجوب نصرة المظلوم فأخرج البخاري والترمذي من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: انصر أخاك ظالما أو مظلوما. فقال رجل: يارسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إن كان ظالما كيف أنصره؟ قال: تحجره عن ظلمه أو تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره.

وأخرج مسلم من حديث جابر مرفوعا قال: ولينصرن الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فلينهه فإنه نصره وإن كان مظلوما فلينصره.

والحديث أخرجه أيضا البخاري والترمذي في تفسير سورة هود و مسلم في البر والصلة وابن حبان (٥٧٨/١١) والبيهقي (٩٤/٦) في الأسماء والصفات (٨٢/١) والبغوي في شرح السنة (٣٥٨/١٤) وأبويعلى (٧٢٨٧) والمسند الجامع (٣٩٠/١١). إسناده صحيح.

٤٠١٩ ـ حدثنا محمود بن خالد الدمشقى، ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، عن ابن أبى مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبى رباح، عن عبد الله بن عمر؛ قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: "يا معشر المهاجرين! خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن مضت فى أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوًا من غيرهم فأخذوا بعض ما فى أيديهم. وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم".

٤٠٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث.....

٤٠١٩ ـ ((**إذا ابتليتم**)) على بناء المفعول والجزاء محذوف أى فلا خير أو حَلّ بكم من أنواع العذاب الذى يذكر بعده ((**وأعوذ بالله أن تدركوهن**)) جملة معترضة ((**لم تظهر الفاحشة**)) أى الزنا ((**بالسنين**)) أى بالقحط ((**منعوا القطر**)) أى المطر ((**عهد الله**)) هو ما جرى بينهم وبين أهل الحرب.

قال البوصيرى: رواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ فى كتابه المستدرك فى آخر كتاب الفتن مطولا من طريق عطاء بن أبى رباح به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، هذا حديث صالح للعمل به وقد اختلف فى ابن أبى مالك وأبيه فأما مالك الدمشقى فوثقه أبو زرعة الدمشقوى وأبوزرعة الرازى وأحمد بن صالح المصرى وضعفه أحمد وابن معين والنسائى والدارقطنى وأما أبوه فهو قاضى دمشق وكان من أئمة التابعين. وثقه ابن معين وأبوزرعة الرازى وابن حبان والدارقطنى والبرقانى. وقال يعقوب بن سفيان فى حديثهما لين يعنى خالد وأبوه ورواه البزار والبيهقى من هذا الوجه ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال: صحيح الإسناد. ورواه مالك بنحوه موقوفا على ابن عباس ورفعه الطبرانى وغيره إلى النبى ﷺ.

والحديث أخرجه أيضا أبونعيم فى الحلية (٣٣٣/٨) والمسند الجامع (٨٢٧/١٠).إسناده ضعيف، لكن الحديث حسن من طرق.

٤٠٢٠ ـ ((**حاتم بن حريث**)) الطائى ، المحرى ـ بفتح الميم وسكون المهملة ـ حمصى. قال أبو حاتم: شيخ. وقال الدارمى: شامى ، ثقة. وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.

عن مالك بن أبى مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى، عن أبى مالك الأشعرى؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليشربن ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير".

((**مالك بن أبى مريم**)) الحَكَمى، الشامى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الخامسة.

((**عبدالرحمن بن غنم الأشعرى**)) قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٢/٨٥٠): جاهلى، كان مسلما على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ولم يَفِد إليه ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات فى خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ لملازمته إياه وسمع من عمر بن الخطاب وكان أفقه أهل الشام وهو الذى فَقّه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر. وقال الحافظ: مختلف فى صحبته. وذكره العجلى فى كبار التابعين. وقد تقدمت ترجمته أيضا مختصرا برقم (٥٥).

((**لَيَشْرَبَنَّ**)) أى والله ليشربن ((**يسمونها بغير اسمها**)) قال التوربشتى: أى يستترون فى شربها بأسماء الأنبذة. وقال ابن ملك: أى يتوصلون إلى شربها بأسماء الأنبذة المباحة كماء العسل وماء الذرة ونحو ذلك. ويزعمون أنه غير محرم لأنه ليس من العنب والتمر وهم فيه كاذبون لأن كل مسكر حرام. فالمدار على حرمة المسكر فلا يضر وشرب القهوة المأخوذة من قشر شجر معروف حيث لا سكر فيها مع الإكثار منها وإن كانت القهوة من أسماء الخمر لأن الاعتبار بالمسمى كما فى نفس الحديث إشارة إلى ذلك وأما التشبيه بشرب الخمر فهو منهى عنه إذا تحقق ولو فى شرب الماء واللبن وغيرهما. كذا فى المرقاة (٨/١١٣).

((**يعزف على رؤوسهم بالمعازف**)) قال فى النهاية: العزف اللعب بالمعازف وهى الدفوف وغيرها مما يضرب.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير (١/٣٠٥) وأبوداود فى الأشربة وابن حبان (١٥/١٥٤) والبيهقى فى الكبرى (٨/٢٩٥) وأحمد (٥/٣٤٢) والطبرانى فى الكبير (٣/٢٨٣) وفى مسند الشاميين (٢٠٦١) وابن عساكر (١٦/١١٥) والخطيب فى التاريخ (٦/٢٥) والمسند الجامع (١٦/٤٢٣). إسناده ضعيف، لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٢١ ـ حدثنا محمد بن الصباح، ثنا عمار بن محمد، عن ليث، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. قال: دوابّ الأرض".

٤٠٢٢ ـ حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبدالله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه".

٤٠٢١ ـ ((عمار بن محمد)) الثوري، أبو اليقظان، الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد. قال ابن معين: ليس به بأس. وقال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث. وقال أبوزرعة:ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: ليس به بأس، يكتب حديثه. وقال الحافظ: صدوق، يخطئ، وكان عابدا، من الثامنة.

((**دوابّ الأرض**)) وفي نسخة: دوات الأرض والمعنى متقارب أي سُكّانها من الدوابّ والحشرات وغيرها. وتتمة آية (پ٢،آية:١٥٩) ﴿**أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (١٥٣/٣).إسناده ضعيف.

٤٠٢٢ ـ ((قوله لايزد في العمر إلا البر)) والمراد بزيادة العمر بركته بأعمال الخير والبار من يصل الرحم وفي رواية لمسلم عن نواس بن سمعان قال سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال رسول الله ﷺ البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك. وفيه إجماع العلماء أن الأم تفضل في البر على الأب وحكى القاضي عياض خلافا في ذلك فقال الجمهور بتفصيلها وقال بعضهم يكون برهما سواء.

قال البوصيري: هذا إسناد حسن تقدم هذا الحديث في كتاب الإيمان والكلام عليه رواه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر، عن عبدالله بن أبي الجعد بالقصة الثالثة ورواه ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه، والحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه ابن حبان في صحيحه وسياقه أتم.

والحديث حسن دون قوله "وإن الرجل" وقد تقدم بشرحه وتخريجه في باب الإيمان بالقدر برقم (٩٠). وقد أشبعنا الكلام عليه هناك.

(٢٣) باب الصبر على البلاء

٤٠٢٣ ـ حدثنا يوسف بن حماد المعنى ويحيى بن درست قالا، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبى وقاص قال: قلت: يا رسول الله! أى الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل،يبتلى العبد على حسب دينه فإن كان فى دينه صلبًا .....

٢٣ ـ باب الصبر على البلاء

٤٠٢٣ ـ ((**أشد الناس**)) أى أكثر أو أصعب ((**بلاء**)) أى محنة ومصيبة بدليل السياق و إن كان البلاء يطلق على المحنة للاختيار أيضا فيعطى بعض الناس الصحة والعلم والسعة ليختبر هل يقوم بشكر تلك النعمة. ((**قال: الأنبياء**)) أى هم أشد فى الابتلاء لأنهم يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ غيرهم بالنعماء ولأنهم لو لم يبتلوا لتوهم فيهم الألوهية وليتوهّن على الأمة الصبر على البلية و لأن من كان أشد بلاء كان أشد تضرعا والتجاء إلى الله تعالى. قال الكرمانى ووجه أشدية البلاء عليهم كونهم مخصوصين بكمال الصبر والمعرفة كأنها نعمة وليتم الخير لهم يضاعف الأضر و لذا ابتلى به يوسف ودانيال عليهما السلام. ((**ثم الأمثل فالأمثل**)) أى الأفضل فالأفضل على ترتيبهم فى الفضل، فكل من كان أفضل فبلاؤه أشد. قال الحافظ: الأمثل أفعل من المثالة والجمع أماثل وهم الفضلاء.

وقال الخطابى: الأمثل يعبر به عن الأشبه بالفضل والأقرب إلى الخير، وأماثل القوم كناية عن خيارهم. وقال ابن الملك: أى الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى رتبة ومنزلة. يعنى من هو أقرب إلى الله بلاؤه أشد ليكون ثوابه أكثر.

وقال الطيبى: "ثم" فيه للتراخى فى الرتبة والفاء للتعاقب على سبيل التوالى تنزلا من الأعلى إلى الأسفل واللام فى الأنبياء للجنس.

وقال القارى: ويصح كونها للاستغراق إذ لا يخلو واحد منهم من عظيم محنة وجسيم بلية بالنسبة لأهل زمانه ويدل عليه قوله ((**يبتلى**)) بالبناء للمفعول ((**على حسب**)) بالتحريك ((**دينه**)) أى مقداره ضعفا وقوة ونقصا وكمالا يعنى بقدر قوة إيمانه وضعفه.

قال الطيبى: الجملة بيان للجملة الأولى واللام فى "العبد"للاستغراق فى الأجناس المتوالية ((**فإن كان**)) تفصيل للابتلاء وقدره ((**فى دينه صلبا**)) ـبضم فسكون ـأى قويا شديدا أوهو خبر كان

اشتد بلاؤه وإن كان فى دينه رقة ابتلى على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض وما عليه من خطيئة.

٤٠٢٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا ابن أبى فديك، حدثنى هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى؛ قال: دخلت على النبىﷺ وهو يوعك فوضعت يدى عليه فوجدت حره بين يدى فوق اللحاف. فقلت: يا رسول اللّٰه! ما أشدها عليك؟قال: إنا كذلك يضعف لنا البلاء و يضعف لنا الأجر قلت يا رسول اللّٰه أى الناس أشد بلاءً؟ قال: الأنبياء. قلت: يا رسول اللّٰه! ثم من؟ قال: ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباء ة يُحَوِّيها وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء.

واسمه ضمير راجع إلى "العبد" والجار متعلق بالخبر ((**اشتد بلاؤه**)) أى كمية وكيفية ((**وإن كان**)) أى هو ((**فى دينه رقة**)) أى ضعف ولين والجملة خبر كان ويحتمل أن يكون "رقة" اسم كان. قال الطيبى: جعل الصلابة صفة له والرقة صفة لدينه مبالغة على الأصل.

وقال القارى: وكان الأصل فى الصلب أن يستعمل فى الجثث وفى الرقة أن تستعمل فى المعانى ويمكن أن يحمل على التفنن فى العبارة.((**وما عليه من خطيئة**)) كناية عن خلاصه من الذنوب فكأنه كان محبوسا ثم أطلق وخلى سبيله يمشى ما عليه بأس.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وابن حبان (٧/١٦٠) والحاكم (١/٤١) وابن أبى شيبة (٤/٧٢) والبيهقى فى الكبرى (٣/٣٧٢) وفى الشعب (٩٧٧٥) والبغوى فى شرح السنة (٥/٢٤٤) والضياء فى المختارة (١/٣٤٩) والدارمى (٢/٣٢٠) والطحاوى (٣/٦١) وأحمد (١/١٧٢) والطيالسى (٢٩) وعبد بن حميد (١٤٦) والبزار (٣/٣٥٢) والخطيب فى تاريخه (٣/٣٧٨) وأبويعلى (٢/١٤٣) والمسند الجامع (٦/١٥١) وأبونعيم فى الحلية (١/٣٦٨). إسناده صحيح.

٤٠٢٤ ـ ((**وهو يوعك**)) الوعك الحمى وقيل: ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك ((**يضعف**)) من التضعيف ((**ثم الصالحون**)) أى القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق ((**إن كان**)) كلمة "إن" مخففة ((**يحويها**)) فى النهاية: التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه. والاسم الحوّية والجمع الحوايا وفى نسخة بحاء مهملة وباء موحدة فى آخره يى يجعل حبيبا ((**بالرخاء**)) وهو سعة العيش.

٤٠٢٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله، قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي نبيًّا من الأنبياء ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: "رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".

٤٠٢٦ ـ حدثنا حرملة بن يحيى ويونس بن عبدالأعلى قالا: ثنا عبدالله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ .....

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وله شاهد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد (١٣٤) والحاكم (٣٠٧/٤) والطحاوي في المشكل (٢٢١٠) وأبويعلى (٣٢/٢) وابن سعد (٢٠٨/٢) والمسند الجامع (٥٠٥/٦). إسناده صحيح.

٤٠٢٥ ـ ((عن عبدالله)) ابن مسعود رضي الله عنه.

((وهو يحكي نبيًّا)) أي يذكر حاله. قال الحافظ في الفتح (٥٢١/٦): لم أقف على اسم هذا النبي عليه السلام صريحا ويحتمل أن يكون هو نوح عليه السلام فقد ذكر ابن إسحاق في "المبتدأ" وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الشعراء من طريق ابن إسحاق قال: "حدثني من لا أتهم عن عبيد بن عمير الليثي أنه بلغه إن قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق، قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".

قلت: إن صح ذلك فكان ذلك كان ابتداء الأمر ثم لما يئس منهم قال: "**﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾**". وقد نقل الحافظ في الفتح (٣٧٣/٨) عن الطبراني أن نبينا ﷺ دعا بالمغفرة لقومه بمثل هذا اللفظ عند ما جرح في غزوة أحد.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الأنبياء باب بلا ترجمة بعد باب حديث الغار وفي استتابة المرتدين وفي الأدب المفرد (١٩٨) ومسلم في الجهاد والسير والدارمي (١٤٣/٢) والمسند الجامع (١٤٩/١٢). إسناده صحيح.

٤٠٢٦ ـ ((نحن أحق بالشك من إبراهيم)) قال الحافظ في الفتح (٤١٢/٦): اختلفوا في معنى

قوله ﷺ "نحن أحق بالشك" فقال بعضهم معناه نحن أشد اشتياقا إلى رؤية ذلك (أى كيفية إحياء الموتى) من إبراهيم. وقيل: معناه إذا لم نشك نحن فإبراهيم أولى أن لا يشك، أى لو كان الشك مُتَطَرِّقًا إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به منهم، وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أنه لم يشك، وإنما قال ذلك تواضعا منه، أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من إبراهيم وهو كقوله فى حديث أنس عند مسلم أن رجلا قال للنبى ﷺ يا خير البرية! قال ذاك إبراهيم.

وقيل: إن سبب هذا الحديث أن الآية لما نزلت قال بعض الناس شك إبراهيم ولم يشك نبينا فبلغه ذلك فقال نحن أحق بالشك من إبراهيم وأراد ما جرت به العادة فى المخاطبة لمن أراد أن يدفع عن آخر شيئا قال مهما أردت أن تقوله لفلان فقله لى ومقصوده لا تقل ذلك وقيل: أراد بقوله نحن أمته الذين يجوز عليهم الشك وإخراجه هو منه بدلالة العصمة. وقيل: معناه: هذا الذى ترون أنه شك أنا أولى به لأنه ليس بشك إنما هو طلب لمزيد البيان.

وقال ابن الجوزى: إنما صار أحق من إبراهيم لما عانى من تكذيب قومه وردهم عليه وتعجبهم من أمر البحث فقال أنا أحق أن أسأل ما سأل إبراهيم لعظيم ما جرى لى معى مع قومى المنكرين لإحياء الموتى ولمعرفتى بتفصيل الله لى ولكن لاأسأل فى ذلك. كذا فى الفتح (٦/٤١٣).

وقال السندى: لم يرد ـ والله تعالى أعلم ـ "بنحن "نفسه الكريمة بل الأنبياء مطلقا غير إبراهيم شك لكان غير إبراهيم من الأنبياء أحق به لأن إبراهيم قد أعطى رشده وفتح عليه ما فتح فقال تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ فهو كان علما فى الإيقان فإذا فرضناه شاكًّا فى شىء كان غيره من الأنبياء أحق بالشك فيه، ومعلوم أنه ما شك غيره فى البعث والقدرة على الإحياء فكيف هو. فهذا دليل على أنه ما شك ومعنى قوله ﴿إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِى..الخ﴾ تقديره: لو كان من إبراهيم شكٌّ. إذ قال رب:..الخ. و ليس المعنى نحن أحق إذ قال كما لا يخفى. فإن قلت فما معنى سوال إبراهيم؟ قلت: سؤاله ما كان إلا عن رؤية كرؤية إحياء الموتى، لكن لما كان مثل ذلك السوال قد ينشأ عن شك فى القدرة على الإحياء فربما يتوهم من يبلغه السوال أنه قد شك أراد الله تعالى أن يزيل ذلك التوهّم بتحقيق منشأ سؤاله. فقال له:أولم تؤمن أى بالقدرة فقال: بلى أنا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبى برؤية كيفية الإحياء. فكان قلبه اشتاق إلى ذلك

فأراد أن يطمئن بوصله إلى المطلوب. وهذا لا غبار عليه أصلا. وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى. ومن قال أراد زيادة الإيقان ونحوه فقد بَعُدَ. إذ معلوم أن مرتبة إبراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازدادت يقينا. والله أعلم.

وقال الإمام النووى فى شرح مسلم (١٨٣/٢): اختلف العلماء فى معنى "نحن أحق بالشك من إبراهيم"على أقوال كثيرة. أحسنها وأصحها ما قاله الإمام أبو إبراهيم المزنى صاحب الشافعى وجماعات من العلماء. معناه أن الشك مستحيل فى حق إبراهيم فإن الشك فى إحياء الموتى لو كان متطرقا إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أن إبراهيم عليه السلام لم يشك وإنما خص إبراهيم ﷺ لكون الآية قد يسبق إلى بعض الأذهان الفاسدة منها احتمال الشك وإنما رجح إبراهيم على نفسه ﷺ تواضعا وأدبا أو قبل أن يعلم ﷺ أنه خير ولد آدم.

قال صاحب التحرير: قال جماعة من العلماء لما نزل قول الله تعالى ﴿أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ﴾. قالت طائفة: شك إبراهيم ولم يشك نبينا فقال ﷺ: نحن أحق بالشك منه فذكر نحو ما قدمته. ثم قال ويقع لى فيه معنيان أحدهما أنه خرج مخرج العادة فى الخطاب، فإن من أراد المدافعة عن إنسان قال للمتكلم فيه ماكنت قائلا لفلان أو فاعلا معه من مكروه فقله لى وافعله معى. ومقصوده لا تقل ذلك فيه والثانى: أن معناه أن هذا الذى تظنونه شكا أنا أولى به فإنه ليس بشك وإنما هو طلب لمزيد اليقين وقيل غير هذا من الأقوال. فنقتصر على هذه لكونها أصحها وأوضحها. والله أعلم.

وأما سؤال إبراهيم عليه السلام فذكر العلماء فى سببه أوجها أظهرها أنه أراد الطمانينة بعلم كيفية الإحياء مشاهدة بعد العلم بها استدلالا، فإن علم الاستدلال قد تتطرق إليه الشكوك فى الجملة، بخلاف علم المعاينة فإنه ضرورى وهذا مذهب الإمام أبى منصور الأزهرى وغيره والثانى: أراد اختبار منزلته عند ربه فى إجابة دعائه وعلى هذا قالوا معنى قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ﴾ أى تصدق بعظم منزلتك عندى واصطفائك وخلتك. والثالث: سأل زيادة يقين وإن لم يكن الأول شكا فسأل الترقى من علم القين إلى عين اليقين، فإن بين العلمين تفاوتا. قال سهل بن عبدالله التُسترى رضى الله عنه سأل كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين تمكنا. الرابع: أنه لما احتج على المشركين بأن ربه سبحانه وتعالى يحيى ويميت طلب ذلك منه سبحانه وتعالى ليظهر دليله عيانا وقيل: أقوال آخر كثيرة ليست بظاهرة.

ويرحم الله لوطًا .....

قال الإمام أبو الحسن الواحدى رحمه الله:اختلفوا فى سبب سؤاله فالأكثرون على أنه رأى جيفة بساحل البحر يتناولها السباع والطير ودواب البحر، فتفكر كيف يجتمع ما تفرق من تلك الجيفة وتطلعت نفسه إلى مشاهدة ميت يحييه ربه، ولم يكن شاكا فى إحياء الموتى ولكن أحب رؤية ذلك كما أن المؤمنين يحبون أن يروا النبى ﷺ والجنة ويحبون رؤية الله تعالى مع الإيمان بكل ذلك و زوال الشكوك عنه قال العلماء: والهمزة فى قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ﴾. همزة إثبات كقول جرير: ألستم خير من ركب المطايا. والله أعلم.

((**ويرحم الله لوطًا**)) هو بن هاران بن آزر وهو ابن أخى إبراهيم عليه السلام وكان ممن آمن بإبراهيم وهاجر معه إلى مصر ثم عاد معه إلى الشام فنزل إبراهيم عليه الصلاة والسلام فلسطين ونزل لوط الأردن ثم أرسله الله إلى سدوم وهى عدة قرى وقال مقاتل وبلادهم ما بين الشام و الحجاز بناحية زغر وكانت ا ثنتى عشرة قرية وتسمى المؤتفكات من الإفك وكانوا يعبدون الأوثان ويأتون الفواحش ويسافد بعضهم بعضا على الطريق وغير ذلك من المفاسد وذكر الله لوطا فى القرآن فى سبعة عشر موضعا وهو اسم أعجمى وفيه العلمية ولكنه صرف لسكون وسطه وقيل اسم عربى من لاط لأن حبه لاط لقلب إبراهيم عليه الصلاة والسلام أى تعلق ولصق.

وأما قوله النبى ﷺ "ويرحم الله لوطا" وفى بعض الروايات الصحيحة يغفر الله للوط. والمراد به والله أعلم الترحم على لوط عليه الصلاة والسلام لاحتماله شدائد قومه وصبره على كثرة ما أوذى فى الله حتى اضطر إلى قوله ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾. ففى هذا نوع ثناء على لوط بكمال صبره واستقامته فى تلك المضايق مع الإعلام بأن تمنى الإيواء إلى عشيرةأو غيرها من المخلوقات نازل عن رتبته على نبينا وعليه الصلاة والسلام فحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

وقال الأُبىّ ما حاصله أن معنى قوله لقد كان يأوى إلى ركن شديد أن لوطا عليه الصلاة والسلام كان مطمئن القلب بالاستناد إلى الله تعالى غير ملتفت عنه أصلا. وإنما قال ما قال بلسانه إظهارا للعذر عن أضيافه وقد وكد النبى ﷺ ثبوت لجأ لوط عليه السلام إلى الله تعالى باللام المؤذنة بالقسم وبقد المؤذنة بالتحقيق. وعبّر بالمضارع وهو "يأوى" للتنبيه على استقرار ذلك منه وعدم مفارقته

لقد كان يأوى إلى ركن شديد .....

إياه. فالكلام مسوق لدفع توهم أواء لوط عليه السلام لغير الله تعالى كما أن قوله قبله "نحن أحق بالشك من إبراهيم" مسوق للتنزية ساحة إبراهيم عليه السلام من الشكوك وأن ما صدر منه من سؤاله تعالى فالمقصود به شيء آخر. وأما قوله عليه الصلاة والسلام "يرحم الله لوطا" فهو ثناء لا نَقْد. وهو جار على عرف العرب في خطابها حيث يقولون أيد الله الملك وأصلح الأمير وهو نظير ما لوقيل يرحم الله خالد بن الوليد لقد كان يبلى فى العدو. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

وقال النووى فى شرح مسلم (٢/١٨٥): ومعنى الحديث. والله أعلم. أن لوطا عليه السلام لما خاف على أضيافه ولم يكن له عشيرة تمنعهم من الظالمين ضاق ذرعه واشتد حزنه عليهم فغلب ذلك عليه فقال فى ذلك الحال "لو أن لى بكم قوة فى الدفع بنفسى أو آوى إلى عشيرة تمنع لمنعتكم". وقصد لوط عليه السلام إظهار العذر عند أضيافه وأنه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريقٍ مّا لفعله وأنه بذل وسعه فى إكرامهم والمدافعة عنهم ولم يكن ذلك إعراضا منهﷺ عن الاعتماد على الله تعالى وإنما كان لما ذكرناه من تطييب قلوب الأضياف. ويجوز أن يكون نسى الالتجاء إلى الله تعالى فى حمايتهم ويجوز أن يكون التجأ فيما بينه وبين الله تعالى وأظهر للأضياف التألم وضيق الصدر. والله أعلم.

قلت: الظاهر أن لوطا عليه السلام إنما قال ذلك على عادة البشر عند الشدائد ولم ينس الالتجاء إلى الله تعالى ولكن لما كان هذا الخيال البشرى دون رتبة النبوة ترحم عليه نبيناﷺ وكانت الأنبياء قد تغلب عليهم الحالة البشرية فى خلال بعض الأحوال يدل لذلك القرآن الكريم فى غير موضع فى قصصهم منها قصة آدم وقصة نوح وقصة موسى وقصة داود وقصة إبراهيم وقصة يونس عليهم السلام فقد صدر من هؤلاء الرسل من الفعل والقول ما دل على غلبة البشرية عليهم ومغلوبية صفة الملكية عنهم والله أعلم وعلمه أتم وأحكم. كذا فى السراج الوهاج (٢/٤٣٢).

((**لقد كان يأوى إلى ركن شديد**)) قال الحافظ فى الفتح (٦/٤١٥): يقال: إن قوم لوط لم يكن فيهم أحد يجتمع معه فى نسبه لأنهم من "سدوم" وهى من "الشام" وكان أصل إبراهيم ولوط من العراق فلما هاجر إبراهيم إلى الشام هاجر معه لوط فبعث الله لوطا إلى أهل "سدوم" فقال لو أن لى منعة وأقارب وعشيرة لكنت أستنصر بهم عليكم ليدفعوا عن ضيفانى ولهذا جاء فى بعض طرق

ولو لبثت فى السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعى.

هذا الحديث كما أخرجه أحمد من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: قال لوط: لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد قال: فإنه كان يأوى إلى ركن شديد ولكنه عنى عشيرته. فما بعث الله نبيا إلا فى ذروة من قومه زاد ابن مردويه من هذا الوجه ألم تر إلى قول قوم شعيب ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾..

وقال الطيبى (١٠/٣٠٤): إن كلام لوط يدل على إقناطٍ كلى ويأس شديد من أن يكون له ناصرٌ ينصره وكأنه ﷺ استغرب ذلك القول وعدّه نادرا منه إذ لا ركن أشد من الركن الذى كان يأوى إليه.

((**ولو لبثت فى السجن طول ما لبث يوسف**)) قال العينى فى شرح البخارى (١٥/٢٦٧): قد لبث سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات والله أعلم.((**لأجبت الداعى**)) أى لأسرعت الإجابة فى الخروج من السجن. ولما قَدَّمْتُ طلب البراء ة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج وإنما قاله ﷺ تواضعا. والتواضع لا يحط مرتبة الكبير بل يزيده رفعة وجلالا وقيل: هو من جنس قوله "لا تفضلونى على يونس" وقد قيل: إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع.

قال النووى فى شرح مسلم (٢/١٨٥): فهو ثناء على يوسف عليه الصلاة والسلام وبيان لصبره وتأنيه والمراد بالداعى رسول الملك الذى أخبر الله سبحانه وتعالى أنه قال ﴿ائْتُونِى بِهِ فَلَمَّا جَآءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾. فلم يخرج يوسف عليه السلام مبادرا إلى الراحة ومفارقة السجن الطويل بل تثبت وتوقر وراسل الملك فى كشف أمره الذى سجن بسببه ولتظهير براء ته عند الملك وغيره ويلقاه مع اعتقاده براء ته مما نسب إليه ولا خجل من يوسف ولا غيره فبين نبينا ﷺ فضيلة يوسف فى هذا وقوة نفسه فى الخير وكمال صبره وحسن نظره وقال النبى ﷺ عن نفسه ما قاله تواضعا وإيثارا للإبلاغ فى بيان كمال فضيلة يوسف ﷺ والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأنبياء وفى تفسير سورة البقرة وسورة يوسف وفى التعبير ومسلم فى الإيمان وفى الفضائل والترمذى فى التفسير باب ومن سورة يوسف وابن حبان (١٤/٨٨) والبيهقى فى الأسماء والصفات (٥٠٧) وابن مندة فى الإيمان (٢/٤٨٥) والبغوى فى شرح السنة (١/١١٥) والطحاوى فى مشكل الآثار(٣٢٦) وأحمد (٢/٣٢٦) والمسند الجامع (١٨/١٠٥). إسناده صحيح.

٤٠٢٧ ـ حدثنا نصر بن على الجهضمى ومحمد بن المثنى قالا: ثنا عبد الوهاب، ثنا حميد، عن أنس بن مالك؛ قال: لما كان يوم أحد كسرت رباعية رسول اللّٰهﷺ وشج فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم، عن وجهه ويقول: "كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم" وهو يدعوهم إلى اللّٰه فأنزل اللّٰه عز وجل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

٤٠٢٧ ـ ((كسرت)) بصيغة المجهول **((رباعيته))** قال فى القاموس: الرباعية كثمانية، السن التى بين الثنية والناب. وقال الحافظ فى الفتح: المراد بكسر الرباعية وهى السن التى بين الثنية والناب أنها كسرت فذهب منها قلقلة ولم تقلع من أصلها **((وشج))** على البناء للمفعول والشج ضرب الرأس خاصة وجرحه وشقه ثم استعمل فى غيره قال الحافظ فى الفتح (٣٧٢/٧): ومجموع ما ذكر فى الأخبار أنه شج وجهه وكسرت رباعيته وجرحت وجنته وشفته السفلى من باطنها وهى منكبه من ضربة ابن قمئة وجحشت ركبته. وروى عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى قال: ضرب وجه النبىﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه اللّٰه شرها كلها وهذا مرسل قوى ويحتمل أن يكون أراد بالسبعين حقيقتها أو المبالغة فى الكثرة.

وكان الذى كَسَرَ رباعيته وجرح شفته عتبة بن أبى وقاص وكان سعد بن أبى وقاص أخوه يقول: ما حرصت على قتل رجل قط حرصى على قتل عتبة ابن أبى وقاص وكان الذى شجه فى وجهه عبداللّٰه بن شهاب الزهرى جد محمد بن شهاب شيخ مالك أى أبو أبيه وكان الذى شجه فى وجنته حتى دخلت حلقتان من حلق المغفر فى وجنته ابن قمئة فأتى قريشا فأخبرهم أنه قتل محمدا و نزع أبوعبيدة بن الجراح إحدى الحلقتين من وجنته فسقطت ثنيته ثم نزع الأخرى فسقطت ثنيته الأخرى فكان ساقط الثنيتين. كذا فى شرح الأبى (١٣٢/٥).

((كيف يفلح)) من أفلح **((وهو يدعوهم إلى اللّٰه))** جملة حالية **((ليس لك من الأمر شىء))** قال ابن كثير: أى ليس لك من الحكم شىء فى عبادى إلا ما أمرتك به فيهم ثم ذكر بقية الأقسام فقال: **"أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ"** أى مما هو من الكفر فيهديهم بعد الضلالة **"أَوْ يُعَذِّبَهُمْ"** فى الدنيا والآخرة على كفرهم وذنوبهم ولهذا قال: **"فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ"** أى يستحقون ذلك.

واختلفت الروايات فى سبب نزول هذه الآية فرواية الباب صريحة فى أنها نزلت فى غزوة أحد وورد فى عدة روايات البخارى وأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت عندما شرع النبىﷺ يلعن بعض

٤٠٢٨ - حدثنا محمد بن طريف، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس؛ قال: جاء جبريل عليه السلام ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وهو جالس حزين قد خضب بالدماء قد ضربه بعض أهل مكة فقال: ما لك؟ قال: فعل بى هؤلاء وفعلوا. قال: أتحب أن أريك آيةً؟ قال:نعم، أرنى فنظر إلى شجرة من وراء الوادى قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاء ت تمشى حتى قامت بين يديه، قال: قل لها فلترجع. فقال لها: فرجعت حتى عادت إلى مكانها، فقال رسول الله ﷺ: "حسبى".

المشركين فى صلوته بأسمائهم فيقول: اللّٰهم العن الحارث بن هشام ، اللّٰهم العن سهيل بن عمرو، اللّٰهم العن صفوان ابن أمية ، راجع تفسير ابن كثير (١/٤٠٢) ولا مانع من أن يكون نزولها تكرر بكلتا المناسبتين لما تقرر فى أصول التفسير أن الآية الواحدة ربما نزلت أكثر من مرة ووجهه عندى أن نزوله الأولى يكون فى واقعة واحدة ثم عند وقوع واقعة أخرى مثلها تلقى فى روح الرسول ﷺ تلك الآية السابق نزولها لبيان أنها تصدق بهذه الواقعة أيضا فيعثر عنه العلماء بتكرار النزول واللّٰه سبحانه أعلم.

ثم ظاهر حديث الباب أن النبى ﷺ كان يريد أن يدعو على الذين جرحوه فنزلت الآية تمنعه من ذلك ولكن الذى يظهر بمجموع الروايات أنه ﷺ دعا لمغفرتهم فنزلت الآية فقد أخرج الطبرانى حديث أبى حازم وزاد فى آخره: ثم قال يومئذ: اشتد غضب اللّٰه على قوم دموا وجه رسوله ثم مكث ساعة ثم قال "اللّٰهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون" نقله الحافظ فى فتح البارى (٨/٣٧٣).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الجهاد والترمذى فى تفسير سورة آل عمران وابن حبان (١٤/٥٣٦) والبغوى فى شرح السنة (١٣/٣٣٣) والحاكم (٣/٣١٩) والطحاوى فى المشكل (٥٧١) والبيهقى فى دلائل النبوة (٣/٢٦٢) وأحمد (٣/٩٩) والواحدى فى أسباب النزول (٨٠) وعبد بن حميد (١٢٠٤) والمسند الجامع (٢/٣١٢). إسناده صحيح.

٤٠٢٨ - ((أن أريك آية)) من الجاه والشرف لآية تخفف عنه هذه المحن وأنه لايبالى صاحبه بأضعاف هذه المحن والشدائد (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح إن كان أبوسفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر وقد تقدم هذا الحديث فى كتاب الطب.

٤٠٢٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلى بن محمد قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: أحصوا لى كل من تلفظ بالإسلام. قلنا: يا رسول الله! أتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة فقال رسول الله ﷺ: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا.....

والحديث أخرجه أيضا الدارمى (١/ ٢٠) وابن كثير فى شمائل الرسول (٢٣٤) وأحمد (٣/ ١١٣) وأبو يعلى (٦/ ٣٥٨) والمسند الجامع (٢/ ٣٩٢). إسناده صحيح.

٤٠٢٩ ـ ((أحصوا لى كل من تلفظ بالإسلام)) من الإحصاء أى اضبطوا لى عددهم ومثل هذا السؤال غالبا يكون عند الخوف ولذلك قالوا ما قالوا (س).

قال الحافظ فى الفتح (٦/ ١٧٩) فيه مشروعية كتابة دواوين الجيوش وقد يتعين ذلك عند الاحتياج إلى تمييز من يصلح للمقاتلة ممن لا يصلح. قال ابن المنير: لا يتخيل أن كتابة الجيش وإحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع البركة بل الكتابة المأمور بها لمصلحة دينية. والمؤاخذة التى وقعت فى حنين كانت من جهة الإعجاب. **((أتخاف علينا))** قال الحافظ فى الفتح (٦/ ١٧٨): وكأن ذلك وقع عند ترقب ما يخاف منه ولعله كان عند خروجهم إلى أحد أو غيرها ثم رأيت فى شرح ابن التين الجزم بأن ذلك كان عند حفر الخندق. وحكى الداودى احتمال أن ذلك وقع لما كانوا بالحديبية لأنه قد اختلف فى عددهم هل كانوا ألفا وخمسمائة أو ألفا وأربعمائة أو غير ذلك.

((ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة)) قال النووى فى شرح مسلم (٢/ ١٧٩) هو مشكل من جهة العربية، وله وجه وهو أن يكون "مائة" فى الموضعين منصوبا على التمييز على قول بعض أهل العربية. وقيل: إن "مائة" فى الموضعين مجرورة على أن تكون الألف واللام زائدتين فلا اعتداد بدخولهما. ووقع فى رواية غير مسلم ستمائة إلى سبع مائة وهذا ظاهر لا إشكال فيه من جهة العربية ووقع فى رواية سفيان الثورى عن الأعمش عند البخارى "فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل"فى رواية أبى حمزة عن الأعمش عنده فوجدناهم خمسمائة.

قال الحافظ فى الفتح (٦/ ١٧٨): وكأن رواية الثورى رجحت عند البخارى فلذلك اعتمد ها لكونه أحفظهم مطلقا. وزاد عليهم. و زيادة الثقة الحافظ مقدمة. وأبو معاوية و إن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه. ولذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يجزم بالعدد. فقدم البخارى

قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلى إلا سرًا.

رواية الثورى لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنين ولجزمها بالنسبة لرواية أبى معاوية.

وسلك الداودى الشارح طريق الجمع فقال: لعلهم كتبوا مرات فى مواطن. وجمع بعضهم بأن المراد بالألف وخمس مائة جميع من أسلم من رجل و امرأة وعبد وصبى وبما بين الستمائة إلى السبعمائة الرجال خاصة. و بالخمسمائة المقاتلة خاصه وهو حسن من الجمع الأول. وإن كان بعضهم أبطله بقوله فى الرواية الأولى ألف وخمس مائة رجل لإمكان أن يكون الراوى أراد بقوله رجل نفس وجمع بعضهم بأن المراد بالخمسمائة المقاتلة من أهل المدينة خاصة وبما بين الستمائة إلى السبعمائة هم ومن ليس بمقاتل. وبالألف وخمس مائة هم ومن حولهم من أهل القرى والبوادى.

قلت: ويخدش فى وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث. ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه فى العدد المذكور. والله أعلم. كذا فى الفتح (١٧٩/٦).

((**قال: فابتلينا**)) هذا قول حذيفة ويشبه أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع فى أواخر خلافة عثمان رضى الله عنه من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقيمها على وجهها وكان بعض الوارعين يصلى وحده سرا ثم يصلى معه خشية من وقوع الفتنة وقيل: كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة فى السفر وكان بعضهم يقصر سرا وحده خشية الإنكار عليه. ووهم من قال إن ذلك كان أيام قتل عثمان لأن حذيفة لم يحضر ذلك وفى ذلك علم من أعلام النبوة من الإخبار بالشىء قبل وقوعه وقد وقع أشد من ذلك بعد حذيفة فى زمن الحجاج وغيره. كذا فى الفتح (١٧٨/٦).قال الحافظ: وفى الحديث وقوع العقوبة على الإعجاب بالكثرة وهو نحو قوله تعالى ﴿**وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ**﴾.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجهاد ومسلم فى الإيمان وابن أبى شيبة (٦٩/١٥) وابن **حبان** (١٧١/١٤) **والبيهقى فى الكبرى** (٣٦٣/٦) **والبغوى فى شرح السنة** (١٤٧/١١) **وأحمد** (٣٨٤/٥) وابن مندة (٥٣٦/٢) وأبو عوانة (١٠٢/١) **والمحاملى فى الأمالى** (٧١/١) **والمسند الجامع** (١٥٨/٥). إسناده صحيح.

٤٠٣٠ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبى بن كعب، عن رسول الله ﷺ أنه ليلة أسرى به وجد ريحًا طيبةً فقال: يا جبريل! ما هذه الريح الطيبة؟ قال: هذه ريح قبر الماشطة وابنيها و زوجها. قال: وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشراف بنى إسرائيل وكان ممره براهب فى صومعته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الإسلام فلما بلغ الخضر زوجه أبوه امرأةً فعلمها الخضر وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدًا وكان لا يقرب النساء فطلقها ثم زوجه أبوه أخرى فعلمها وأخذ عليها أن لا تعلمه أحدًا فكتمت إحداهما وأفشت عليه الأخرى فانطلق هاربًا حتى أتى جزيرةً فى البحر فأقبل رجلان يحتطبان فرأياه فكتم أحدهما وأفشى الآخر. وقال قد رأيت الخضر فقيل: ومن رآه معك؟قال: فلان فسئل فكتم وكان فى دينهم أن من كذب قتل. قال فتزوج المرأة الكاتمة فبينما هى تمشط ابنة فرعون إذ سقط المشط. فقالت: تعس فرعون فأخبرت أباها وكان للمرأة ابنان وزوج فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا فقال:إنى قاتلكما فقالا: إحسانًا منك إلينا إن قتلتنا أن تجعلنا فى بيت ففعل فلما أسرى بالنبى ﷺ وجد ريحًا طيبةً فسأل جبريل فأخبره.

٤٠٣٠ ـ ((**كان بدء ذلك**)) أى ابتدا ؤه وسببه ((**ممره براهب**)) يدل على وجود الراهبين قبل زمان عيسى ((**فعلَّمها**)) من التعليم أى علمها الإسلام ((**أن لا تُعلِمه**)) من الإعلام إلىّ لا تخبر أحدا بأن فلانا علمنى هذا ((**لا يقرب**)) من قَرِبَ كسمع ((**فتزوج**)) الكاتم ((**المشط**)) بتثليث الميم وسكون الشين وهو آلة يمشط بها ((**تَعِسَ**)) كسمع أى هلك وهو دعاء عليه بالهلاك ((**فراود المراة**)) أى أكثر الذهاب والمجيء إليها.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال، سعيد بن بشير. قال البخارى: يتكلمون فى حفظه وهو محتمل وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى وأبا زرعة قالا: محله الصدق عندنا. قلت: تحتج به؟ قالا: لا. قلت: وضعفه ابن معين وأبومسهر وتركه ابن مهدى.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١/٨٤). إسناده ضعيف.

٤٠٣١ ـ حدثنا محمد بن رمح أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: "عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط".

٤٠٣٢ ـ حدثنا على بن ميمون الرقى، ثنا عبد الواحد بن صالح، ثنا إسحق بن يوسف، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر قال:قال رسول الله ﷺ: "المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرًا من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

٤٠٣١ ـ ((**عظم الجزاء مع عظم البلاء**)) ـ بضم العين وسكون الظاء ـ وقيل: بكسر ثم فتح أى عظمة الثواب مقرونة مع عظم البلاء كيفية وكمية جزاء وفاقا وأجرا طباقا ((**ابتلاهم**)) أى اختبرهم بالمحن والرزايا ((**فمن رضى**)) بما ابتلاه الله به ((**فله الرضا**)) منه تعالى. وجزيل الثواب. قال السندى: قوله "فمن رضى فله الرضا "أى رضا الله تعالى منه جزاء لرضاه أو فله جزاء رضاى. وكذا قوله "فله السخط" ثم الظاهر أنه تفصيل لمطلق المبتلين لا لمن أحبهم فابتلاهم إذ الظاهر أنه تعالى يوفقهم للرضا فلا يسخط منهم أحدا ((**ومن سخط**)) بكسر الخاء أى كره بلاء الله وفزع ولم يرض بقضائه ((**فله السخط**)) منه تعالى. وأليم العذاب ﴿**وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْءًا يُّجْزَ بِهٖ**﴾. والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه، لا الترغيب فى طلبه للنهى عنه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وأبو بكر البزاز بن نجيح من حديثه (٢/٢٢٧) والمسند الجامع (٣/١٤) وأبو يعلى (٧/٢٢٣) من طريق سليمان الحضرمى عن أنس بلفظ: "إذا أراد الله بقوم خيرا ابتلاهم"إسناده ضعيف لضعف سعد بن سنان الكندى، لكن الحديث حسن لشواهده.

٤٠٣٢ ـ ((**عبد الواحد بن صالح**)) قال الحافظ: مجهول ، من الحادية عشرة.

((**يخالط الناس**)) أى يساكنهم ويقيم فيهم ((**ويصبر على أذاهم**)) أى على ما يصل إليه منهم من الأذى والحديث دليل لمن قال إن الخلطة أفضل من العُزلة.

قال الأمير اليمانى فى السبل (٤/٢١١) فى الحديث أفضلية من يخالط الناس مخالطة، يأمرهم فيها بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحسن معاملتهم فإنه أفضل من الذى يعتزلهم ولا يصبر على المخالطة. والأحوال تختلف باختلاف الأشخاص والأزمان. ولكل حال مقال، ومن رجح العزلة فله على فضلها أدلة وقد استوفاها الغزالى فى الإحياء وغيره.

٤٠٣٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان".....

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة والبخارى فى الأدب المفرد (١٠٥) والبيقهى فى الكبرى (٨٩/١٠) وفى الشعب (٨١٠٢) والطحاوى فى شرح المشكل (٥٥٤٣) وأحمد (٣٦٥/٥) وابن الجوزى فى جامع المسانيد (٦٥/١) وأبو نعيم فى الحلية (٣٦٥/٧) والمسند الجامع (٦٧٩/١٠) إسناده ضعيف لجهالة عبدالواحد بن صالح لكن الحديث روى عن أبى عامر العقدى عن شعبة عن الأعمش وهو إسناد صحيح فالحديث صحيح.

٤٠٣٣ ـ ((**ثلاث**)) مبتدأ والجملة الشرطية خبر، وجاز مع أنه نكرة لأن التقدير خصال ثلاث أو ثلث خصال أو تنوينه للتعظيم فجاز الابتداء به. و يجوز أن تكون الشرطية صفة له ويكون الخبر"من كان"((**من كن فيه**)) أى حصلن فيه فهى تامة أو من كن مجتمعة فيه وهى ناقصة ((**وجد طَعْم الإيمان**)) بفتح فسكون، فى الصحاح الطَّعْم بالفتح ما يؤويه الذوق. يقال طعمه والطُعم بالضم الطعام. وفى القاموس طَعم الشيء يعنى بالفتح حلاوته ومرارته وما بينهما يكون فى الطعام والشراب. وفى الجملة فقد استعير اسم الطعم أو الحلاوة لما يجده المؤمن الكامل فى القلب بسبب الإيمان من الانشراح والاتساع ولذة القرب من الله تعالى (س).

قال الحافظ فى الفتح (٦٠/١) قوله حلاوة الإيمان استعارة تخييلية شبه رغبة المؤمن فى الإيمان بشيء حلو وأثبت له لازم ذلك الشيء وأضافه إليه وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح لأن المريض الصفراوى يجد طعم العسل مرا والصحيح يذوق حلاوته على ما هى عليه وكلما نقصت الصحة شيئا ما نقص ذوقه بقدر ذلك فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوى استدلال المصنف أى البخارى على الزيادة والنقص. قال الشيخ أبومحمد بن أبى جمرة: إنما بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة فى قوله تعالى ﴿**مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ**﴾. فالكلمة هى كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهى، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر جنى الثمرة، و غاية كماله تناهى تنضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها.

وقال البيضاوى: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان لأن المرء إذا تأمل أن

وقال بندار: حلاوة الإيمان من كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان أن يلقى فى النار أحب إليه من أن يرجع فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه.

المنعم بالذات هو الله تعالى أن لا مانح ولا مانع فى الحقيقة سواه، وإن ما عداه وسائط وإن الرسول هو الذى يبن له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله، وأن يتيقن أن جملة ما وعد و أوعد حق يقينا ويخيل إليه الموعود كالواقع فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة، وأن العود إلى الكفر إلقاء فى النار انتهى ملخصا.

وقال القاضى عياض: هذا الحديث بمعنى حديث "ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا".. الخ. وذلك أنه لا تصح محبة الله ورسوله حقيقة وحب الآدمى فى الله ورسوله وكراهة الرجوع فى الكفر إلا لمن قوى الإيمان فى نفسه وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه. وهذا هو الذى وجد حلاوته قال والحب فى الله من ثمرات حب الله ((**من كان يحب المرء**)) أىّ امرئ كان ((**ومن كان اللهُ ورسولُه**)) برفعهما ((**أحب إليه**)) بالنصب على أنه خبر "كان" ((**مما سواهما**)) من نفس وأهل ومال وكل شىء ولم يقل "ممن" سواهما ليعم من يعقل ومن لا يعقل ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة الرسول. وثنى الضمير فى سواهما مع أنه رَدّ على الخطيب قوله "ومن يعصهما فقد غَوى فقال: بئس الخطيب أنت". إيماء إلى أن المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين، لا كل واحدة منهما فإنها وحدها ضائعة لاغية. وأمر بالإفراد فى حديث الخطيب إشعارا بأن كل واحد من المعطوفين مستقل باستلزام الغواية، إذ العطف فى تقدير التكرير والأصل استقلال كل من المعطوفين فى الحكم. وله أجوبة أخرى ذكرها الحافظ فى الفتح (١/٦١).

((**أن يرجع**)) وفى رواية ا لشيخين "أن يعود" ((**فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه**)) أى أخلصه قال الحافظ فى الفتح (١/٦٢): الإنقاذ أعم من أن يكون بالعصمة منه ابتداء بأن يولد على الإسلام ويستمر أو بالإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإيمان كما وقع لكثير من الصحابة وعلى الأول فيحمل قوله "أن يعود" على معنى الصيرورة بخلاف الثانى فإن العود فيه على ظاهره انتهى. و"فى" هذا بمعنى "إلى" كما فى قوله تعالى ﴿**أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا**﴾. (٧:٨٨) أى تصيرن إلى ملتنا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الإيمان وفى الأدب ومسلم والترمذى فى الإيمان والنسائى فى الإيمان وشرائعه والبغوى فى شرح السنة (١/٤٩) وابن حبان (١/٤٧٤) وابن المبارك فى الزهد

٤٠٣٤ ـ حدثنا الحسين بن الحسن المروزى، ثنا ابن أبى عدى. ح و ثنا إبراهيمُ ابن سعيد الجوهرى، ثنا عبدالوهاب بن عطاء قالا: ثنا راشد أبو محمد الحمانى، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء؛ قال: أوصانى خليلىﷺ أن لا تشرك باللّٰه شيئًا وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاةً مكتوبةً متعمدًا فمن تركها متعمدًا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر.

(٢٨٥) وأحمد (٣/١٧٢) والطيالسى (٢٦٤) وأبو يعلى (٥/١٩٤) وأبو نعيم فى الحلية (١/٢٧) وابن مندة فى الإيمان (٢/٤٣١) والمسند الجامع (١/١٨٤). إسناده صحيح.

٤٠٣٤ ـ ((أوصانى خليلىﷺ)) لما كان هذا الحديث فى الوصية متناهيا وللزجر عن رذائل الأخلاق جامعا، وضع "خليلى" مكان "رسول اللّٰهﷺ" إظهارا لغاية تعطفه وشفقته قاله الطيبى **((أن لا تشركْ باللّٰه))** بالجزم على أنه صيغة نهى و "أن" تفسيرية لأن فى "أوصى" معنى القول ويجوز النصب على أنه صيغة مضارع وأن ناصبة مصدرية والمراد أن لا تظهر الشرك **((وإن قطعت))** بالتشديد والتخفيف **((أوحرقت))** بالتشديد لا غير. وهذا يدل على أنه ينبغى اختيار الموت والقتل دون إظهار الشرك وهو وصية بالأفضل والعزيمة فإنه يجوز التلفظ بكلمة الكفر والشرك عند الإكراه لقوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ **((متعمدًا))** احتراز عن الخطأ والنسيان والنوم والضرورة وعدم القدرة **((فقد برئت منه الذمة))** كناية عن الكفر تغليظا. قال الطيبى: أو المراد منه الأمان من التعرض بالقتل أو التعزير. كذا فى المرقاة.

وقال الجزرى: الذمة والذمام هما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمى أهل الذمة لدخولهم فى عهد المسلمين وأمانهم وحديث فقد برئت منه الذمة أى أن لكل أحد من اللّٰه عهدا بالحفظ والكلأ فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم اللّٰه تعالى أو خالف ما أمر به خذلته ذمة اللّٰه تعالى.

((ولا تشرب الخمر)) قال الطيبى: قرن ترك الصلاة وشرب الخمر مع الشرك إيذانا بأن الصلاة عمود الدين وتركها ثُلمة فى الدين وإنَّ شرب الخمر كعبادة الوثن ولأن أم الأعمال ورأسها الصلاة وأم الخبائث الخمر فأنّى يجتمعان قال تعالى ﴿إِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾. فالصلاة مفتاح كل خير والخمر مفتاح كل شر أى لأنها تنزيل العقل فلا يبالى بشىء فقد انفتح له باب الشر بعد أن كان مغلقا بقيد العقل.

- - - - - - - - - -

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، شهر بن حوشب مختلف فيه وقد تقدم الجملة الأخيرة بهذا الإسناد فى أول كتاب الأشربة وتقدم الكلام عليه.

والحديث حسن. تقدم تخريجه برقم (٣٣٧١).

(٢٤) باب شدة الزمان

٤٠٣٥ ـ حدثنا غياث بن جعفر الرحبى، أنبأنا الوليد بن مسلم، سمعت ابن جابر؛ يقول: قال سمعت أبا عبد ربه، يقول: سمعت معاوية؛ يقول: سمعت النبى ﷺ يقول: "لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة".

٤٠٣٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى، عن إسحق بن أبى الفرات، عن المقبرى، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتى على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل: وما الرويبضة؟ .....

٢٤ ـ باب شدة الزمان

٤٠٣٥ ـ ((**سمعت أبا عبد ربه**)) الدمشقى الزاهد، ويقال: أبو عبد رب أو عبد رب العزة. قيل: اسمه عبد الجبار. وقيل: عبد الرحمن. وقيل: قسطنطين. قيل: فِلَسطين وهو غلط. قال الحافظ: مقبول ، من الثالثة.

((**لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة**)) كما هو شأن آخر الشيء ونهايته عادة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق الوليد بن مزيد عن ابن جابر به.

والحديث أخرجه أيضا ابن المبارك (٥٩٦) وابن أبى عاصم (١٤٦) فى الزهد و أحمد (٤/٩٤) وعبد بن حميد (٤١٤) والطبرانى فى الكبير (١٩/٣٦٨) وفى مسند الشاميين (٦٠٩) والقضاعى فى مسند الشهاب (٢/١٩٨) و الرامهرمزى فى الأمثال (٥٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٣٤٢). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٣٦ ـ ((**إسحاق بن أبى الفرات**)) واسمه بكر، المدنى. قال الحافظ: مجهول ، من السابعة.

((**سنوات خَدَّاعات**)) الخَدَّاع ـ بتشديد الدال ـ المكر وا لحيلة وإضافة الخداعات إلى السنوات مجازية والمراد أهل السنوات وقال فى النهاية: سنون خدَّاعة أى تكثر فيها الأمطار ويقل الربيع فذلك خداعها أى لأنهم تطمعهم بالخير ثم تخلف وقيل: الخدَّاعة القليلة المطر من خدع الريق إذا جف.

((**الرويبضة**)) تصغير رابضة وهو العاجز الذى ربض عن معالى الأمور وقعد عن طلبها، وتاؤه

قال الرجل: التافه فى أمر العامة.

٤٠٣٧ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن أبى إسمعيل الأسلمى، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: "والذى نفسى بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتنى! كنت مكان صاحب هذا القبر .....

للمبالغة ((**فى أمر العامة**)) متعلق بينطلق والتافه الحقير اليسير أى قليل العلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال، إسحاق بن بكر بن أبى الفرات قال الذهبى فى الكاشف: مجهول. وقال السليمانى: منكر الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. ووقع عند ابن ماجه عبداللّٰه بن قدامة وصوابه عبدالملك وهو مختلف فيه. قال المزى فى الأطراف: رواه محمد بن عبدالملك الدقيقى عن يزيد بن هارون قال: عن أبيه عن أبى هريرة. ورواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا بالإسناد والمتن.

والحديث أخرجه أيضا الحاكم (٤/٤٦٥ـ٥١٢) وأحمد (٢/٢٩) والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ٣٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٢٧). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طرق أخرى.

٤٠٣٧ ـ ((**إسمعيل الأسلمى**)) وهو وهم والصواب أبو إسماعيل كما فى التقريب وتهذيب الكمال لِلمِزّى واسمه بشير بن سلمان، الكندى، الكوفى، والد حكم ابن بشير. وثقه ابن معين وأحمد والعجلى. وقال أبوحاتم: صالح الحديث. وقال الحافظ: ثقة ، يُغرِب، من السادسة.

((**فيتمرغ**)) آخره غين معجمة أى يتقلب.((**كنت مكان صاحب هذا القبر**))حتى لاأرى الفتنة وفى رواية عند البخارى بلفظ عن أبى هريرة عن رسول اللّٰه ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتنى مكانه. ان التمنى المذكور إنما يحصل عند رؤية القبر وليس ذلك مرادا بل فيه إشارة إلى قوة هذا التمنى لأن الذى يتمنى الموت بسبب الشدة التى تحصل عنده قد يذهب ذلك التمنى أو يخفف عند مشاهدة القبر والمقبور فيتذكر هول المقام فيضعف تمنيه فإذا تمادى على ذلك وأخرج الحاكم من طريق أبى سلمة قال عدت أباهريرة فقلت: اللّٰهم اشف أبا هريرة فقال: اللّٰهم لا ترجعها ان استطعت يا أبا سلمة فمت والذى نفسى بيده ليأتين على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر وليأتين أحدهم قبر أخيه فيقول ليتنى مكانه وفى كتاب الفتن من رواية

وليس به الدين إلا البلاء".

عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: يوشك أن تمر الجنازة في السوق على الجماعة فيراها الرجل فيهز رأسه فيقول: يا ليتني مكان هذا قلت يا أبا ذر ان ذلك لمن أمر عظيم قال أجل، والله أعلم.

وقال المناوى في الفيض (٤١٨/٦) قوله "يا ليتني..الخ" ميتاً ، حتى أنجو من الكرب ولاأرى من المحن والفتن وتبديل وتغيير رسوم الشريعة ما أرى فيكون أعظم المصائب الآماني وهذا إن لم يكن وقع فهو واقع لا محالة وقد قال ابن مسعود سيأتي عليكم زمان لو وجد أحدكم الموت يباع لاشتراه وعليه قوله

وهذا العيش مالا خير فيه ... الأموات يباع فأشتريه

وقال الحافظ العراقي ولا يلزم كونه في كل بلد ولا كل زمن ولا في جميع الناس بل يصدق على اتفاقه للبعض في بعض الأقطار و في بعض الأزمان وفي تعليق تمنيه بالمرور إشعار بشدة ما نزل بالناس من فساد الحال حالتئذ إذ المرء قد يتمنى الموت من غير استحضار لهيئته فإذا أشاهد الموتى ورأى القبور نشز بطبعه ونفر بسجيته من تمنيه فلقوّة الشدة لم يصرفه عنه ما شاهده من وحشة القبور ولايناقض هذا النهي عن تمني الموت لأن مقتضى هذا الحديث الإخبار عما يكون وليس فيه تعرض لحكم شرعي.

((**وليس به الدين**)) أي ليس الداعي له على هذا الفعل الدين وإنما الداعي له البلاء ومعنى الحديث أنه لا يتمنى الموت تدايناً وتقربا إلى الله وحبا في لقائه وإنما لما نزل به من البلاء والمحن في أمور دنياه ففيه إشارة إلى جواز تمني الموت تدينا ولا ينافيه قولهﷺ: "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به...." لأنه خاص بما إذا كان التمني لأمردنيوى كما هو ظاهر.

قال الحافظ في الفتح: "ويؤيده ثبوت تمني الموت عند فساد أمر الدين عن جماعة من السلف. قال النووي: لا كراهة في ذلك بل فعله خلائق من السلف منهم عمر بن الخطاب".

وقال النواب صديق حسن في السراج الوهاب (٧١٧/٢) قوله "وليس به الدين إلا البلاء" قيل أراد بالدين العادة أي ليس التمرغ وتمني الموت من عادته وإنما حمله عليه البلاء والمشقة وقيل محمول على معناه أي ليس ذلك التمرغ لأمر أصابه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا ومشاقها، والله أعلم بالصواب.

٤٠٣٨ ـ حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا طلحة بن يحيى، عن يونس، عن الزهرى، عن أبى حميد يعنى مولى مسافع، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول اللهﷺ: "لتنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله فليذهبن خياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم".

٤٠٣٩ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشافعى، حدثنى محمد بن خالد الجندى، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ أن رسول اللهﷺ قال: "لا يزداد الأمر إلا شدةً ولا الدنيا إلا إدبارًا ولا الناس إلا شحًا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا المهدى إلا عيسى ابن مريم".

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الفتن وأحمد (٢/٢٣٦) وإسحاق بن راهويه فى مسنده (١/٤١٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٢٠). إسناده صحيح.

٤٠٣٨ ـ ((عن أبى حميد يعنى مولى مسافع)) قال الحافظ: قيل: هو عبدالرحمن بن سعد المقعد و إلا فمجهول ، من الثالثة.

((**لتنتَقُوُنَّ**)) على بناء المفعول والواو مضمومة والنون ثقيلة ((**من أغفاله**)) أى مما لا خير فيه، جمع غُفْل ((**فموتوا**)) أى إذا تحقق فموتوا يريد أن الموت خير حينئذ من الحيلة فلا ينبغى أن تكون الحياة عزيزة.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال أبو حميد لم أر من جرحه ولا من وثقه ويونس هو ابن يزيد الإيلى وباقى رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أيضا والحاكم (٤/٣١٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٣٨٨). إسناده ضعيف لكن الحديث ثابت دون قوله "فموتوا إن استطعتم".

٤٠٣٩ ـ ((محمد بن خالد الجَنَدى)) ـ بفتح الجيم والنون ـ المؤذن ، مجهول ، من السابعة.

((**لا يزداد الأمر**)) التمسك بالدين والسنة ((**إلا شدة**)) لقلة أعوانه، وكثرة مخالفيه ((**ولا المهدى إلا عيسى بن مريم**)) أى وصفا لا لقبا أى المتصف بالهدى على كل وجه بعدهﷺ الذى ينصرف إليه مطلق الإسم وهو عيسى وليس المراد أن اللقب بالمهدى ليس إلا لعيسى فالحديث على تقدير ثبوته لا يخالف أحاديث المهدى.

وفى الزوائد قال الحاكم فى المستدرك بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد هذا حديث يعد فى

أفراد الشافعي وليس كذلك فقد حدث به غيره ثم ذكر سند أبي يحيى بن السكن عن محمد بن خالد الجَنَدى به وقد بسط السيوطى القول فيه وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجندى الصغانى المؤذن شيخ الشافعى وروى عنه غير واحد أيضا وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم بل روى عن ابن معين أنه ثقة ولكن روى بعضهم عنه عن الحسن مرسلا. وذكر المزى فى التهذيب عن بعضهم أنه رأى الشافعى فى المنام وهو يقول كذب على يونس بن عبدالأعلى ليس هذا من حديثى.

قال ابن كثير: يونس بن عبدالأعلى الصدفى من الثقات لا يطعن فيه بمجرد منام و هذا الحديث فيما يظهر ببادئ الرأى مخالف للأحاديث الواردة فى إثبات مهدى غير عيسى بن مريم وعند التأمل لا ينافيها بل يكون المراد من ذلك أن المهدى حق المهدى هو عيسى بن مريم ولا ينفى ذلك أن يكون غيره مهديا أيضا. والله أعلم.(س)

قال البوصيرى فى الزوائد: رواه الحاكم فى المستدرك من طريق يحيى بن السكن عن محمد بن خالد بإسناده ومتنه سواء وقال هذا حديث يعد فى أفراد الشافعى، وليس كذلك فقد حدث به غيره وله شاهد من حديث أبى أمامة رواه أبويعلى الموصلى فى مسنده.

والحديث روى أيضا فى البشارعواد فى المسند الجامع (٣٨٨/١٨).إسناده ضعيف.

قال الشيخ الألبانى فى الضعيفة (١٠٥/١): حديث منكر أخرجه بن ماجه والحاكم (٤٤١/٤) وابن الجوزى فى العلل (١٤٤٧) وابن عبدالبر فى جامع العلم (١٥٥/١) وأبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن والسلفى فى الطيوريات (٦٢/١) من طريق محمد بن خالد الجندى عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس مرفوعا وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث.

الأولى: عنعنة الحسن البصرى فإنه قد كان يدلس.

والثانية: جهالة محمد بن خالد الجندى فإنه مجهول كما قال الحافظ فى "التقريب" تبعا لغيره كما يأتى.

والثالثة: الاختلاف فى سنده. قال البيهقى: قال أبوعبدالله الحافظ: محمد بن خالد مجهول. واختلفوا عليه فى إسناده فرواه صامت بن معاذ قال: ثنا يحيى بن السكن ثنا محمد بن خالد...

فذكره. قال صامت: عدلت إلى الجند ميسرة يومين من صنعاء فدخلت على محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبى عياش عن الحسن مرسلا. قال البيهقى: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجَنَدى وهو مجهول عن أبان بن أبى عياش وهو متروك عن الحسن عن النبىﷺ وهو منقطع والأحاديث فى التنصيص على خروج المهدى أصح البتة إسنادا نقله فى "التهذب".

وقال الذهبى فى "الميزان" أنه خبر منكر ثم ساق الرواية الأخيرة عن ابن أبى عياش عن الحسن مرسلا ثم قال: فانكشف ووهى وقال الصنعانى: "موضوع" كما فى الأحاديث الموضوعة للشوكانى (ص١٩٥) ونقل السيوطى فى العرف الوردى فى أخبار المهدى (٢/٢٧٤ من الحاوى) عن القُرطبى أنه قال فى التذكرة.

إسناد ضعيف والأحاديث عن النبىﷺ فى التنصيص على خروج المهدى من عترته من ولد فاطمة ثابتة، أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه.

وقد أشار الحافظ فى الفتح إلى رد هذا الحديث لمخالفته لأحاديث المهدى وهذا الحديث تستغله الطائفة القاديانية فى الدعوة لنبيهم المزعوم: مرزا غلام أحمد القادياني الذى ادعى النبوة أنه هو عيسى بن مريم المبشر بنزوله فى آخر الزمان، وأنه لا مهدى إلا عيسى بناء على هذا الحديث المنكر، و قد راجت دعواه على كثيرين من ذوى أحلام الضعيفة شأن كل دعوة باطلة لا تعدم من يتبناها ويدعو إليها، وقد ألفت كتب كثيرة فى الرد على هؤلاء الضُّلّال، ومن أحسنها رسالة الفاضل العلامة المجاهد الشهيد إحسان إلهى فى الرد عليها اسمها "القاديانية" فقد بين فيها حقيقة القاديانيين وإنهم مرقوا من دين المسلمين بأدلة لا تقبل الشك فليرجع إليها من شاء. (١)

تنبيه:

قوله فى هذا الحديث ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس هذه الجملة منه صحيحة ثابتة عنهﷺ من حديث عبدالله بن مسعود أخرجه مسلم وأحمد.

---

(١) قلت: وأيضا تصانيف مولانا ثناء الله الأمرتسرى وتصانيف مولانا إبراهيم سيالكوتى. محمد يونس مرجالوى.

(٢٥) باب أشراط الساعة

٤٠٤٠ ـ حدثنا هناد بن السرى وأبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد قالا: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو حصين، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول اللهﷺ: "بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين إصبعيه".

٢٥ ـ باب أشراط الساعة

أى علاماتها ففى النهاية: الأشراط العلامات واحدتها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيد، انتهى.

٤٠٤٠ ـ ((**بعثت أنا والساعة..الخ**)) قيل: بالنصب على أنه مفعول معه. وقيل: بالرفع على العطف. ويشكل عليه أن الساعة لا توصف بالبعث ولو سلم فلايصح أن يقال إن الساعة بعثت لعدم المضى. فالوجه أنه على تضمين معنى الجعل والتقدير جعلت أنا أو قدرت أنا والساعة كهاتين. والمقصود بيان القرب بينهما لأنهﷺ خاتم النبيين (س).

قال الحافظ فى الفتح (٣٤٩/١١): اختلف فى معنى قوله "كهاتين "فقيل: كما بين السبابة والوسطى فى الطول وقيل: المعنى ليس بينه وبينها نبى. وقال القُرطبى فى "المفهم "حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها قال وعلى رواية النصب يكون التشبيه وقع بالانضمام. وعلى الرفع وقع بالتفاوت. وقال البيضاوى: معناه أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فضل إحدى الإصبعين على الأخرى وقيل: المراد استمرار دعوته لا تفترق إحداهما عن الأخرى كما أن بين الإصبعين لا تفترق إحداهما عن الأخرى. و رجح الطيبى قول البيضاوى بزيادة المستورد فيه. وقال القُرطبى فى "التذكرة" معنى هذا الحديث تقريب أمر الساعة ولا منافاة بينه وبين قوله فى الحديث الآخر "ما المسئول عنها بأعلم من السائل" فإن المراد بحديث الباب أنه ليس بينه وبين الساعة نبى كما ليس بين السبابة والوسطى إصبع أخرى و لايلزم من ذلك علم وقتها بعينه لكن سياقه يفيد قربها.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وابن حجر فى تغليق التعليق (١٧٧/٥) وهناد بن السرى فى الزهد (٥٢٣) وابن حبان (١٤/١٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٢٩/١٨). إسناده حسن لكن الحديث صحيح.

٤٠٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن فرات القزاز، عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن أسيد؛ قال اطلع علينا النبى ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال: لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها.

٤٠٤٢ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء، حدثنى بسر ابن عبيد الله، حدثنى أبو إدريس الخولانى، حدثنى عوف بن مالك الأشجعى؛ قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو فى غزوة تبوك وهو فى خباء من أدم فجلست بفناء الخباء فقال رسول الله ﷺ: ادخل ياعوف فقلت بكلى يا رسول الله قال بكلك ثم قال يا عوف احفظ خلالًا ستًا بين يدى الساعة إحداهن موتى قال فوجمت عندها وجمةً شديدةً فقال قل إحدى ثم فتح بيت المقدس .....

٤٠٤١ - ((لاتقوم الساعة..الخ))وفى رواية لمسلم من حديث عبدالله بن عمر سمع رسول الله ﷺ يقول: ان أول الآيات خروجا و طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها وفى رواية عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا.

قال عياض: هذه أحاديث على ظاهرها عند أهل الحديث والفقه والمتكلمين من أهل السنة خلافا لمن تأولته الباطنية، والله أعلم.

سيأتى هذا الحديث بتمامه برقم (٤٠٥٥) فانظر شرحه هناك.

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذى فى الفتن وأبوداود فى الملاحم وابن حبان (١٥/٢٠٠) وابن أبى شيبة (١٥/١٦٣) والبغوى فى شرح السنة (٥/٤٥) والطحاوى فى شرح المشكل (٩٥٩) والحميدى (٢/٣٦٤) والطيالسى (١٤٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/٧٣). **إسناده صحيح واقتصر المصنف على ما ذكره ويأتى بتمامه إن شاء الله فى (٤٠٥٥).**

٤٠٤٢ - ((من أدم)) هو الجلد **((بفناء الخِباء))** الفناء الساحة أمام البيت **((فقلت بكلى))** يريد أن الخباء كان صغيرا بحيث كان فى محل تردد أيسع جسده كله أم لا وفيه أنه كما كان يمازح الصحابة كذلك كانوا يمازحونه **((فوجمت))** الواجم الذى أسكته الهم وغلبته الكآبة **((قل إحدى))** أى قل تلك

ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم ويزكى به أعمالكم ثم تكون الأموال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطًا وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته ثم تكون بينكم وبين بنى الأصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون إليكم فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا.

٤٠٤٣ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد العزيز الدراوردى، ثنا عمرو مولى المطلب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول اللهﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم.

الخلة أحرى الخلال ((**ثم داء يظهر فيكم**)) هو الطاعون ((**أموالكم**)) وكأنه وقع الموت والآفات فى الأموال أيضا ((**وبنى الأصفر**)) هم الروم سموا بذلك لصفر اللون فى آبائهم ((**هدنة**)) الهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين ((**فى ثمانين غاية**)) هى الراية.

وفى الحديث أشياء من علامات النبوة قد ظهر أكثرها. وقال ابن المنير: أما قصة الروم فلم تجتمع إلى الآن ولا بلغنا أنهم غزوا فى البر فى هذا العدد فهى من الأمور التى لم تقع بعد وفيه بشارة ونذارة وذلك أنه دل على أن العاقبة للمؤمنين مع كثرة ذلك الجيش، وفيه إشارة إلى أن عدد جيوش المسلمين سيكون أضعاف ما هو عليه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجزية وأبو داود فى الأدب وابن حبان (١٥/٦٦) والبيهقى فى الكبرى (٩/٢٢٣) وفى الدلائل (٦/٣٢٠) والبغوى فى شرح السنة (١٥/٤٣) وأحمد (٦/٢٢) والطبرانى فى الكبير (١٨/٧٠) وابن مندة فى الإيمان (٣/٨٩٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٤/٣١٩). إسناده صحيح.

٤٠٤٣ ـ ((عمرو مولى المطلب)) أى عمرو بن أبى عمرو ميسرة مولى المطلب، المدنى ، أبو عثمان. تقدمت ترجمته برقم (٣١٣٥).

((**عبدالله بن عبدالرحمن**)) الأشهلى، حجازى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

((**حتى تقتلوا إمامكم**)) وقد قتلوا عثمانذى النورين رضى الله عنه ((**وتجتلدوا بأسيافكم**)) أى تضربوا بها يعنى مقاتلة المسلمين بينهم ((**ويرث دنياكم شراركم**)) أى يأخذ الظَّلَمَة الملك والمال.

٤٠٤٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا إسمعيل بن علية، عن أبى حيان، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة قال كان رسول اللّٰه ﷺ يومًا بارزًا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول اللّٰه متى الساعة؟ فقال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأخبرك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها و إذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا تطاول رعاء الغنم فى البنيان فذاك من أشراطها فى خمس لايعلمهن إلا اللّٰه فتلا رسول اللّٰه ﷺ إن اللّٰه عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام الآية.

٤٠٤٥ ـ حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك؛ قال: ألا أحدثكم حديثًا سمعته من رسول اللّٰه ﷺ لا يحدثكم به أحد بعدى سمعته منه إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء .....

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الفتن وأحمد (٥/٣٨٩) والبيقهى فى دلائل النبوة (٦/٣٩١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/١٧٠). إسناده ضعيف.

٤٠٤٤ ـ والحديث قد تقدم فى المقدمة برقم (٦٤) وانظر شرحه وتخريجه هناك. إسناده صحيح.

٤٠٤٥ ـ ((**لا يحدثكم به أحد بعدى سمعته منه**)) لعل أنسا قال ذلك فى آخر حياته حين انقرض الصحابة رضى اللّٰه عنهم وكان من آخرهم موتا وعرف أنه لم يبق من الصحابة من يروى هذا الحديث غيره ((**إن من أشراط الساعة**)) أى علاماتها جمع شرط وهو العلامة ((**أن يرفع العلم**)) من الأرض بموت العلماء أو الرجال فإنهم أهل العلم غالبا لكن على هذا يرجع هذا إلى معنى ويذهب الرجال (س).

وفى رواية للبخارى "أن يقل العلم" قال الحافظ فى الفتح (١/١٧٩) يحتمل أن يكون المراد بقلته أول العلامة وبرفعه آخرها أو أطلقت القلة وأريد بها العدم كما يطلق العدم ويراد به القلة وهذا أليق لاتحاد المخرج.

((**ويفشو الزنا**)) أى يظهر قال القرطبى: هذا من أعلام النبوة لأنه إخبار عن أمور ستقع وقد وقعت اهـ. وإذا كان كذلك فى زمن القرطبى فما بالك الآن ((**ويشرب الخمر**)) بكثرة وإلافمطلق الشرب لم يزل موجودا فى كل زمان. ويحتمل أن يكون المراد شيوع شربه فى مجتمعات المسلمين. والعياذ باللّٰه تعالى ((**ويذهب الرجال ويبقى النساء**)) لفظ رواية البخارى "وتكثر النساء" وذلك أن الفتن تكثر

حتى يكون لخمسين امرأةً قيم واحد.

فيكثر القتل فى الرجال لأنهم أهل حرب دون النساء. وقيل: هو إشارة إلى كثرة الفتوح فيكثر السبى فيتخذ الرجل الواحد عدة موطو ء ات قال الحافظ: وفيه نظر لتصريحه بالقلة في حديث فقال: "من قلة الرجال وكثرة النساء" والظاهر أنها علامة محضة لا بسبب آخر بل يقدر الله آخر الزمان أن يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الإناث وكون كثرة النساء من العلامات يناسب رفع العلم وظهور الجهل. كذا فى فيض القدير (٢/٥٣٢).

((**حتى يكون لخمسين امرأةً**)) يحتمل أن يراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده أن فى حديث أبى موسى "ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة" ((**قيم واحد**)) بالرفع صفة لـ"قيم" أى من يقوم بأمرهن واللام للعهد إشعارًا بما هو معهود من كون الرجال قوامين على النساء وكأن هذه الأمور الخمسة خصت بالذكر لكونها مشعرة باختلال الأمور التى يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهى الدين لأن رفع العلم يخل به. والعقل لأن شرب الخمر يخل به. والنسب لأن الزنا يخل به والنفس والمال لأن كثرة الفتن تخل بهما قال الكرمانى: وإنما كان اختلال هذه الأمور مؤذنا بخراب العالَم لأن الخلق لا يتركون هملا ولا نبى بعد نبينا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فيتعين ذلك. كذا فى فيض القدير (٢/٥٣٣).

قال القرطبى فى التذكرة (٦٣٩): يحتمل أن يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطوء ات أم لا ويحتمل أن يكون ذلك يقع فى الزمان الذى لا يبقى فيه من يقول: الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعى.

وقال الحافظ فى الفتح (١/١٧٩) وكأن هذه الأمور الخمسة خصت بالذكر لكونها مشعرة باختلال الأمور التى يحصل بحفظها صلاح ا لمعاش والمعاد وهى: الدين لأن رفع العلم يخل والعقل لأن شرب الخمر يخل به والنسب لأن الزنى يخل به والنفس والمال لأن كثرة الفتن تخل بهما.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى العلم وفى النكاح وفى الأشربة وفى المحاربين وفى خلق أفعال العباد (٤٣) ومسلم والنسائى فى العلم والترمذى فى الفتن وعبدالرزاق (١١/٣١١) وابن حبان (١٥/١٧١) وأحمد (٣/١٧٦) وأبو يعلى (٥/٢٧٣) والبيهقى فى الدلائل (٦/٥٤٣) وأبو نعيم فى الحِلية (٢/٣٤٢) وعبد بن حميد (١١٩٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣/٣٣). إسناده صحيح.

٤٠٤٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات، عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة.

٤٠٤٦ - ((**حتى يحسر**)) كيضرب وينصر والأول أشهر أى يكشف ((**الفرات**)) نهر مشهور بالكوفة والمراد من حسره أنه ينكشف لذهاب ماء ه فيظهر فى محله جبل من ذهب وفى رواية مسلم "عن كنز من ذهب "فيحتمل أن يكون ما يظهر جبلا حقيقة فيه كنز من ذهب ويحتمل أن يكون كنزا سمى فى هذه الرواية جبلا لكثرة ما فيه من ذهب. وسيأتى عند المصنف فى خروج المهدى عن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا تصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لم أحفظه فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدى".

فهذا إن كان المراد بالكنز فيه الكنز الذى فى حديث الباب دل على أنه إنما يقع عند ظهور المهدى وذلك قبل نزول عيسى عليه السلام وقبل خروج النار جزما أفاده الحافظ فى الفتح (٨١/١٣).

((**فيقتل من كل عشرة تسعة**)) هذه رواية شاذة و المحفوظ ما عند مسلم "يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون" ولوصحت رواية المصنف حملت على التقريب والغاء الكسر فى نسبة المقتولين إلى العشرة لأن تسعة وتسعين فى ماء حينما تذكر بالنسبة إلى العشرة تكون تسعة وكسرا والعرب من عادتهم إلغاء الكسر وهذا التوجيه أولى عندى مما ذكره الحافظ من أنه يمكن الجمع باختلاف تقسيم الناس إلى قسمين.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبوداود فى سننه من طريق حفص بن عاصم عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلايأخذ منه شيئا).

والحديث أخرجه أيضا البخارى ومسلم فى الفتن والترمذى فى صفة الجنة وأبوداود فى الملاحم وابن حبان (٨٦/١٥) وأحمد (٢٦١/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٢٢/١٨). من طرق أبى هريرة رضى الله عنه. إسناده حسن ولكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٤٧ ـ حدثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل، القتل، القتل، ثلاثًا.

(٢٦) باب ذهاب القرآن والعلم

٤٠٤٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد، قال: ذكر النبي ﷺ شيئًا. فقال: "ذاك عند أوان ذهاب العلم". قلت: يا رسول الله! . .

٤٠٤٧ ـ ((**حتى يفيض**)) أى يكثر ((**ويكثر الهرج**)) ـ بفتح الهاء وسكون الراء ـ أصله فى الاختلاط يقال: هرج الناس يهرجون: وقعوا فى فتنة واختلاط وقتل. كما فى القاموس وقد وقع فى رواية جرير عند البخارى "الهرج بلسان الحبشة: القتل" وإنما خصه بلسان الحبشة لأن أصل الكلمة فى ا للغة العربية بمعنى الاختلاط وقد تستعار لمعنى القتل وأما فى لسان الحبشة فهو بمعنى القتل ابتداء.

والحديث ظاهره أن كثرة القتل من أمارات قرب الساعة وقد وقع كما أخبر فهذا علم من أعلام نبوته ﷺ وقد رأيت أيها الإنسان ما وقع من هذا الهرج فى هذا الزمان اليسير فإنه وقع أولا حرب بين الروم والروس وقتل عالم كبير من عالمى هذا العصر ثم وقعت الحرب بين النصارى وبين امير كابل ما فنت خلقا كثيرا وأضاعت أموالا غزيرة ثم قامت الفتنة بين مصر وحكومة لندرة وذهب فيها أموالا لاتحصى وهلكت نفوس لا تسقصى. والأمريكان والإنجليز ارتكبوا جرائم فظيعة تقشعر لها الأبدان فى أفغانستان والعراق حالياً.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وقد روى الترمذى بعضه.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٢/٤٥٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤١٣). إسناده صحيح.

٢٦ ـ باب ذهاب القرآن والعلم

٤٠٤٨ ـ ((**زياد بن لبيد**)) بن ثعلبة ، الأنصارى ، الخزرجى ، أبى عبدالله ، صحابى، شهد بدرا وكان عاملا على حضر موت لما مات النبى ﷺ .مات سنة ٤١ .

((**ذكر النبى ﷺ شيئًا**)) هائلا ((**فقال: ذاك**)) الشيء المخوف يقع ((**عند أوان ذهاب العلم**))

وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناء نا ويقرئه أبناؤنا أبناء هم إلى يوم القيامة؟ قال: "ثكلتك أمك زياد! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة أوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما؟".

٤٠٤٩ - حدثنا على بن محمد، ثنا أبو معاوية، عن أبى مالك الأشجعى، عن ربعى ابن حراش، عن حذيفة بن اليمان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة .....

أى وقت اندراسه ((**وكيف يذهب العلم؟**)) الواو للعطف أى متى يقع ذلك الهول؟ وكيف يذهب العلم ((**و نحن نقرأ القرآن**)) يعنى والحال أن القرآن مستمر بين الناس إلى يوم القيامة فمع وجوده كيف يذهب العلم؟ ((**ثكلتك أمك**)) أى فقدتك وأصله الدعاء بالموت ثم يستعمل فى التعجب ((**زياد**)) أى يا زياد ((**إن كنت**)) "إن"مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أن الشأن كنت أنا ((**لأراك**)) بضم الهمزة أى لأظنك وبفتحها أى لأعلمك ((**من أفقه رجل بالمدينة**)) ثانى مفعولى "أراك"ومن زائدة فى الإثبات على مذهب الأخفش أومتعلقة بمحذوف أى كائنا. قاله الطيبى. وأضاف أفعل التفضيل إلى النكرة المفردة لأن المراد به الاستغراق ((**أوليس**)) أى أ تقول هذا وليس ((**لايعملون بشيء مما فيهما؟**)) الجملة حال من فاعل "يقرؤون"أى يقرؤون غير عاملين يعنى ومن لم يعمل بعلمه هو والجاهل سواء بل هو بمنزلة الحمار يحمل أسفارا.

قال البوصيرى: ليس لزياد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شيء من الخمسة الأصول ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع قال البخارى فى التاريخ الصغير: لم يسمع سالم بن أبى الجعد من زياد بن لبيد وكذا قال الذهبى فى الكاشف فى ترجمة زياد. رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده بإسناده ومتنه وكذا أبوداود الطيالسى كلاهما من طريق سالم بن أبى الجعد به.

والحديث صحيح. أخرجه أيضا الحاكم (١/١٠٠) والطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٥) والخطيب فى اقتضاء العلم العمل (١٨٩) وأبو خيثمة فى كتاب العلم (١٢١) وأحمد (٤/١٦٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/٤٧٧).

٤٠٤٩ - ((**يدرس الإسلام**)) من درس الرسم دروسا إذا أعفا وهلك ومن درس الثوب درسا إذا صار عتيقا بالياء ويؤيد الثانى قوله ((**وشى الثوب**)) وهو بفتح فسكون نقشه. وقال صاحب القاموس: معناه

وليُسْرىٰ على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها. فقال له صلة: ما تغنى عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة، ثم ردها عليه ثلاثًا كل ذلك يعرض عنه حذيفة، ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة! تنجيهم من النار، ثلاثًا.

٤٠٥٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي ووكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يكون بين يدى الساعة أيام يرفع فيها العلم .....

يخلق الإسلام كما يخلق الثوب وأصل الوشي نقش الثوب ((**وليسرى**)) من السراية أى الدرس أو الدروس يسرى ليلة.

وفى هذا الحديث نبأ خطير وهو أنه سوف يأتى يوم على الإسلام يمحى أثره وعلى القرآن فيرفع فلا يبقى منه ولا آية واحدة وذلك لا يكون قطعا إلا بعد أن يسيطر الإسلام على الكرة الأرضية جميعا وتكون كلمته فيها هى العليا كما هو نص قول الله تبارك وتعالى ﴿**هُوَ الَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِۦ**﴾. وكما شرح رسول الله ﷺ فى أحاديث كثيرة.

وما رفع القرآن الكريم فى آخر الزمان إلا تمهيدا لإقامة الساعة على شرار الخلق الذين لا يعرفون شيئا من الإسلام البتة حتى ولا توحيده.

وفى الحديث إشارة إلى عظمة القرآن وإن وجوده بين المسلمين هو السبب لبقاء دينهم ورسوخ بنسيانه وما ذلك إلا بتدارسه وتدبره وتفهمه ولذلك تعهد الله تبارك وتعالى بحفظه إلى أن يأذن الله برفعه فما أبعد ضلال بعض المقلدة الذين يذهبون إلى أن الدين محفوظ بالمذاهب الأربعة وإنه لا ضير على المسلمين من ضياع قرآنهم لو فرض وقوع ذلك.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه مسدد فى مسنده عن أبى عوانة عن أبى مالك بإسناده ومتنه. ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق أبى كريب عن أبى معاوية به وقال صحيح على شرط مسلم.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٧٦/٥). إسناده صحيح ورجاله ثقات.

٤٠٥٠ ـ ((يرفع فيها العلم)) أى بقبض العلماء فلا يبقى منهم أحد فيأخذ الناس رؤوسا جهالا فيفتون

وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل".

٤٠٥١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من ورائكم أيامًا ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج" قالوا: يا رسول الله! وما الهرج؟ قال: "القتل".

بغير علم كما رود فى الحديث المعروف. ((**يكثر فيها الهرج**)) ـ بفتح الهاء وسكون الراء ـ أصله فى اللغة: الاختلاط. يقال: هرج الناس يهرجون: وقعوا فى فتنة واختلاط وقتل، كما فى القاموس.

وذكر صاحب المحكم للهرج معانى أخرى ومجموعها تسعة: شدة القتل وكثرة القتل والاختلاط والفتنة فى آخر الزمان وكثرة النكاح وكثرة الكذب وكثرة النوم وما يرى فى النوم غير منضبط وعدم الإتقان للشيء وقال الجوهرى: أصل الهرج الكثرة فى الشئ يعنى حتى لا يتميز. كذا فى الفتح (١٣/١٩).

والحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع كل شيء من الأشياء وهى كلها مشاهدة موجودة فى هذه الدار على وجه الكمال ويزداد كل يوم أمر من هذه الأمور فى العالم لا سيما فى هذا الزمان الحاضر.

والحديث أخرجه البخارى أيضا فى الفتن وفى خلق أفعال العباد (٤٣) ومسلم فى العلم والترمذى فى الفتن وأحمد (١/٤٣٩) والطبرانى فى الكبير (١٠/٢٥١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١/٤٦٣). إسناده صحيح.

٤٠٥١ ـ ((**إن من ورائكم أياما**)) وفى رواية البخارى فى الفتن: إن بين يدى الساعة أياما ((**ينزل فيها الجهل**)) قال الحافظ: معناه أن العلم يرتفع بموت العلماء فلما مات عالم ينقص العم بالنسبة إلى فقد عامله و ينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به عن بقية العلماء.

((**يكثر فيها الهرج. قالوا: يارسول الله ما الهرج؟ قال: القتل**)) قال الحافظ: وجاء تفسير أيام الهرج فيما أخرجه أحمد والطبرانى بسند حسن من حديث خالد بن الوليد: أن رجلا قاله يا أبا سليمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت، فقال أما وابن الخطاب حى فلا، إنما تكون بعده فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذى هو به من الفتنة والشر فلا يجد، فتلك الأيام التى ذكر رسول الله ﷺ بين يدى الساعة أيام الهرج، انتهى:

والحديث أخرجه أيضا البخارى والترمذى فى الفتن ومسلم فى العلم وأحمد (٤/٣٩٢) والبشار

٤٠٥٢ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة يرفعه؛ قال: يتقارب الزمان .....

عواد فى المسند الجامع (١١/٤٦٣). إسناده صحيح وانظر تخريج ما قبله.

٤٠٥١ ـ ((يتقارب الزمان)) فسره العلماء بتفسيرات مختلفة.

١ ـ قال النووى: معناه يقرب الزمان من القيامة وهذا التفسير بعيد لأن السياق فى بيان أشراط الساعة فلا يفيد فائدة جديدة بهذا المعنى.

٢ ـ قال ابن بطال: معناه والله أعلم تقارب أحوال أهله فى قلة الدين حتى لايكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهله.

٣ ـ وذكر الطحاوى: أن المراد تقارب أهل الزمان فى الجهل وذلك لأن الناس لا يتساوون فى العلم لأن درج العلم تتفاوت قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِىْ عِلْمٍ عَلِيْمٌ﴾. وإنما يتساوون إذا كانوا جهّالا.

٤ ـ فسره الخطابى بأن المراد سرعة مرور الزمان وتمسك بما أخرجه الترمذى عن أنس وأحمد عن أبى هريرة مرفوعا: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة. قال الخطابى: هو من استلذاذ العيش لأن الناس يستقرون مدة أيام الرخاء وإن طالت ويستطيلون مدة المكروه وإن قصرت ومن طريق ما يروى فيه قول الشاعر

إن الحياة منازل و مراحل تطوى وتنشر دونها الأعمار
فقصارهن مع الهموم طويله وطوالهن مع السرور قصار

وهذا التفسير حسن ولكن لا ينبغى تقييده باستلذاذ العيش فإن سرعة مرور الزمان يمكن لها أسباب أخرى يقول الحافظ فى الفتح (١٣/١٦) فإنا نجد من سرعة مرّ الأيام ما لم نكن نجده فى العصر الذى قبل عصرنا هذا وإن لم يكن هناك عيش مُستلذ.

٥ ـ قال القاضى عياض: المراد لقصره عدم البركة فيه وإن اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة.

٦ ـ قال ابن أبى جمرة: يحتمل أن يكون المراد بتقارب الزمان وقصره على ما وقع فى حديث "لا

وينقص العلم و يلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله! وما الهرج؟ قال: "القتل".

تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر" وعلى هذا فالقصر يحتمل أن يكون حسيا ويحتمل أن يكون معنويا أما الحسى فلم يظهر بعد. و لعله من الأمور التى تكون قرب قيام الساعة وأما المعنوى فله مدة منذ ظهر يَعرِف ذلك أهل العلم الدينى ومن له فطنة من أهل السبب الدنيوى فإنهم يجدون أنفسهم لايقدر أحدهم أن يبلغ من العمل قدر ما كانوا يعملونه قبل ذلك ويشكون ذلك ولا يدرون العلة فيه ولعل ذلك بسبب ما وقع من ضعف الإيمان لظهور الأمور المخالفة للشرع من عدة أوجه.

٧ـ قال البيضاوى: يحتمل أن يكون متقارب الزمان تسارع الأولى إلى الانقضاء والقرون إلى الانقراض فيتقارب زمانهم وتتدانى أيامهم.

هذه سبعة أقوال فى تفسير تقارب الزمان التقطتها من فتح البارى (١٣/١٦) وفيه أقوال أخرى حذفتها لكونها ظاهرة البطلان. والله تعالى أعلم.

((**ينقص العلم**)) بموت أهله ، فكلما مات عالم فى بلد ويخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد، وفى رواية "ويقبض العلم" وفى رواية للبخارى ومسلم "وينقص العمل" قال ابن أبى جمرة: نقص العلم الحسى ينشأ عن نقص الدين ضرورة ، وأما المعنوى فبحسب ما يدخل من الخلل بسبب سوء المطعم و قلة المساعد على العمل والنفس ميالة إلى الراحة وتحن إلى جنسها ، ولكثرة شياطين الإنس الذين هم أضر من شياطين الجن.

((**ويلقى الشح**)) فالمراد إلقاؤه فى قلوب الناس على اختلاف أحوالهم حتى يبخل العالم بعلمه فيترك التعليم والفتوى ، ويبخل الصانع بصناعته حتى يترك تعليم غيره، ويبخل الغنى بماله حتى يهلك الفقير،وليس المراد وجود أصل الشح لأنه لم يزل موجودا.

والحديث أخرجه أيضاً البخارى فى العلم وفى الاستسقاء وفى الزكاة وفى المناقب وفى تفسير سورة الأنعام وفى الأدب وفى الرقاق وفى استتابة المعاندين والمرتدين و فى الفتن ومسلم فى العلم وأبوداود فى الفتن وابن حبان (١٥/١٠٥) وابن أبى شيبة (١٥/٦٤) وعبدالرزاق (١١/٣٦٤) وأحمد (٢/٢٣٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١١/٤٠٩). إسناده صحيح.

(٢٧) باب ذهاب الأمانة

٤٠٥٣ ـ حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال، ثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر قال، ثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال. قال الطنافسي يعني وسط قلوب الرجال ونزل القرآن فعلمنا من القرآن .....

٢٧ ـ باب ذهاب الأمانة

٤٠٥٣ ـ ((حدثنا رسول الله ﷺ حديثين)) في أمر الأمانة الحادثة في زمن الفتنة. قال النووي في شرح مسلم (١٦٨/٢): الأول حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال إلى آخره والثاني حدثنا عن رفعها **((قد رأيت أحدهما))** وهو نزول الأمانة **((وأنا أنتظر الآخر))** وهو رفع الأمانة **((حدثنا))** وهو الحديث الأول **((أن الأمانة))** قال النووي في شرح مسلم (١٦٨/٢): والظاهر أن المراد بالأمانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي أخذه عليهم وقال صاحب التحرير: الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ**﴾ وهي عين الإيمان فإذا استمكنت الأمانة من قلب العهد قام حينئذ بأداء التكاليف واغتنم ما يرد عليه منها وجد في إقامتها. قال علي القاري: الظاهر أن المراد بالعهد في كلام النووي العهد الميثاق وهو الإيمان الفطري.

قلت: في الأمانة أقوال ذكرها المفسرون وشراح الحديث. وعندي أن المراد بالأمانة ما يصح به تكليف الإنسان بالإيمان والإيمانيات وهي الصلاحية الفطرية التي بها يستعد العبد لقبول الطاعات والاحتراز عن المعاصي وهذه الأمانة المودعة في قلوب بني آدم بالنسبة إلى الإيمان الشرعي بمنزلة تخوُّم الزروع وحبوب الأشجار المودعة في بطن الأرض وأما القرآن والسنة فمثلهما كمثل الغيث النازل من السماء فالأرض الطيبة إذا أصابها هذا الغيث يخرج نباتها بإذن ربها والتي خبثت لا يخرج إلا نكدا بل ربما تضيع التخم أيضا.

((في جذر قلوب الرجال)) ـ بفتح الجيم ويكسر ـ أي أصل قلوبهم وجذر كل شيء أصله أي أن الأمانة أول ما نزلت في قلوب رجال الله و استولت عليها فكانت هي الباعثة على الأخذ بالكتاب والسنة **((ونزل القرآن))** وفي رواية الشيخين "ثم نزل القرآن" يعني كان في طباعهم الأمانة بحسب

وعلمنا من السنة ثم حدثنا عن رفعها فقال ينام الرجل النومة فترفع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكت وينام النومة فتنزع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرًا وليس فيه شيء ثم أخذ حذيفة كفًا من حصًى .....

الفطرة التى فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع والشرع فى حفظها.

((**ثم حدثنا عن رفعها**)) هذا هو الحديث الثانى الذى ذكر حذيفة أنه ينتظره وهو رفع الأمانة أصلا حتى لا يبقى من يوصف بالأمانة إلا النادر ولايعكر على ذلك ما ذكره فى آخر الحديث مما يدل على قلة من ينسب للأمانة فإن ذلك بالنسبة إلى حال الأولين فالذين أشار إليهم بقوله ما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا هو من أهل العصر الأخير الذى أدركه. و الأمانة فيهم بالنسبة إلى العصر الأول أقل. وأما الذى ينتظره فإنه حيث تفقد الأمانة من الجميع إلا النادر. وحاصل الخبر أنه أنذر برفع الأمانة وأن الموصوف بالأمانة يسلبها حتى يصير خائنا بعد أن كان أمينا. وهذا إنما يقع على ما هو مشاهدٌ لمن خالط أهل الخيانة فإنه يصير خائنا لأن القرين يقتدى بقرينه.

((**ينام الرجل النومة**)) وهى إما على حقيقتها فالمذكور بعده أمر اضطرارى وإما النومة كناية عن الغفلة الموجبة لارتكاب السيئة الباعثة على نقص الأمانة ونقص الإيمان ((**فترفع الأمانة من قلبه**)) أى بعضها كما يدل عليه ما بعده والمعنى يقبض ثمرة الإيمان.

((**فيظل أثرها**)) بفتحات فتشديد لام أيفيصير ((**كأثر الوَكْت**)) بفتح الواو وإسكان الكاف و بالفوقية وهو الأثر اليسير كالنقطة فى الشيء ((**ثم ينام النومة**)) الأخرى ((**فتنزع الأمانة**)) أى ما بقى منها من قلبه ((**كأثر المجل**)) بفتح الميم وإسكان الجيم وفتحها لغتان والمشهور الإسكان وهو التنفط الذى يصير فى اليد فى العمل بفأس أو نحوها و يصير كالقبة فيه ماء قليل ((**كجمر**)) أى تأثيرا كتأثير جمر ((**دحرجته**)) أى قلبته ودوّرته ((**فنفط**)) بكسر الفاء أى صار منفطا أى منتبرا ((**فتراه مُنتَبِرا**)) بكسر الباء أى منتفخا يقال انتبر الجرح وانتفط إذ و رم وامتلأ ماء ا. قال العينى: الانتبار هو الارتفاع ومنه انتبر الأمير، صعد على المنبر ومنه سمى المنبر منبرا لارتفاعه فقد نبر. قيل: المعنى يخيل إليك أن الرجل ذوأمانة وهو فى بمثابة نقطة تراها منتفطة مرتفعة كبيرة لا طائل تحتها ((**وليس فيه شيء**)) أى صالح بل ماء فاسد قال العينى: حاصله أن القلب يخلو عن الأمانة بأن تزول عنه شيئا فشيئا فإذا زال جزء منها زال نورها وخَلَفَتْه ظُلمة كالوكت. و إذا زال شيء آخر منه صار كالمجل وهو أثر محكم لا

فدحرجه على ساقه قال فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدى الأمانة حتى يقال إن فى بنى فلان رجلًا أمينًا وحتى يقال للرجل ما أعقله وأجلده وأظرفه وما فى قلبه حبة خردل من إيمان ولقد أتى على زمان ولست أبالى أيكم بايعت لئن كان مسلمًا ليردنه على إسلامه .....

يكاد يزول إلا بعد مدة. ثم شبّه زوال ذلك النور بعد ثبوته فى القلب وخروجه عنه واعتقابه إياه لجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط.

قال القارى فى المرقاة(٩/٢٥٥): إن الأمانة ترفع عن القلوب عقوبة لأصحابها على ما اجترحوا من الذنوب حتى إذا استيقظوا من منامهم لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه ويبقى فيه أثر تارة مثل الوكت وتارة مثل المجل.

((**فدحرجه على ساقه**)) أراد بها زيادة البيان وإيضاح المعقول بالمحسوس ((**فيصبح الناس يتبايعون**)) أى البيع والشراء ((**ولا يكاد أحد يؤدى الأمانة**)) لأن من كان موصوفا بالأمانة سلبها حتى صار خائنا ((**حتى يقال إن فى بنى فلان رجلا أمينا**)) من غاية قلة الأمانة فى الناس ((**وحتى يقال للرجل**)) من أرباب الدنيا ممن له عقل فى تحصيل المال والجاه وطبع فى الشعر والنثر وفصاحة و بلاغة وصباحة وقوة بدنية وشجاعة وشوكة ((**ما أعقله وأجلده**)) حاصله أنهم يمدحونه بكثرة الجلادة والظرافة والعقل ويتعجبون منه ولا يمدحون أحدا بكثرة العلم النافع والعمل الصالح ((**وما فى قلبه**)) حال من الرجل أى والحال أنه ليس فى قلبه ((**حبة خردل**)) أى مقدار شىء قليل ((**من إيمان**)) كائنا منه ((**ولقد أتى علَىَّ زمان**)) كنت أعلم فيه أن الأمانة موجودة فى الناس ((**ولست أبالى أيكم بايعت**)) المراد أنه لوثوقه بوجود الأمانة فى الناس أوّلًا كان يقدم على مبايعة من اتفق من غير بحث عن حاله فلما بدأ تغير فى الناس وظهر الخيانة صار لايبايع إلا من يعرف حاله.

((**لئن كان مسلمًا**)) جواب عن إيراد مقدر كأنّ قائلا قال له لم تزل الخيانة موجودة لأن الوقت الذى أشرت إليه كان أهل الكفر فيه موجودين و هم أهل الخيانة؟ فأجاب بأنه وإن كان الأمر كذلك لكنه كان يثق بالمؤمن لذاته وبالكافر لوجود ساعيه. وهو الحاكم الذى يحكم عليه وكانوا لايستعملون فى كل عمل قلّ أو جلّ إلا المسلم. فكان واثقا باتصافه وتخليص حقه من الكافر إن خانه بخلاف الوقت الأخير الذى أشار إليه فإنه صار لا يبايع إلا أفرادا من الناس يثق بهم. ((**ليردنه على إسلامه**)) والحاصل أن دينه يمنعه من الخيانة ويحمله على أداء الأمانة .

ولئن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليردنه على ساعيه فأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانًا وفلانًا.

٤٠٥٤ - حدثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن حرب، عن سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية، عن أبى شجرة كثير بن مرة، عن ابن عمر؛ أن النبى ﷺ قال: "إن الله عز وجل إذا أراد أن يهلك عبدًا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتًا ممقتًا فإذا لم تلقه إلا مقيتًا ممقتًا نزعت منه الأمانة فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائنًا مخونًا، فإذا لم تلقه إلا خائنًا مخونًا نزعت منه الرحمة. فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيمًا مُلَعَّنًا. فإذا لم تلقه إلا رجيمًا مُلَعَّنًا نزعت منه ربقة الإسلام".

((**ليردنه علىّ ساعيه**)) كل من ولى شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة ((**فأما اليوم فما كنت**)) يشير إلى أن حال الأمانة أخذ فى النقص من ذلك الزمان. وكانت وفاة حذيفة فى أول سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان فأدرك بعض الزمن وقع فيه التغير فأشار إليه.

قال ابن العربى: قال حذيفة هذا القول لما تغيرت الأحوال التى كان يعرفها على عهد النبوة والخليفتين فأشار إلى ذلك بالمبايعة وكنى عن الإيمان بالأمانة وعما يخالف أحكامه بالخيانة ((**إلا فلانًا وفلانًا**)) يحتمل أن يكون ذكره بهذا اللفظ فالمراد أنى كنت لا أبايع إلا أفرادا من الناس قلائل أعرفهم و أثق بهم ويحتمل أن يكون سمى اثنين من مشهورين بالأمانة إذ ذاك، فأبهمهما الراوى. والمعنى لست أثق بأحد أتمنه على بيع ولاشراء إلا فلانا وفلانا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الفتن وفى الاعتصام ومسلم فى الإيمان والترمذى فى الفتن والبيهقى فى الكبرى (١٠/١٢) وابن حبان (١٥/١٦٤) وأحمد (٥/٣٨٣) والطيالسى (٥٧) والحميدى (١/٢١١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/١٥٤). إسناده صحيح.

٤٠٥٤ - ((**عن سعيد بن سنان**)) الحنفى ، أو الكندى ، أبى مهدى ، الحمصى. تقدمت ترجمته برقم (١١٢٠).

((**عن أبى الزاهرية**)) اسمه حُدَير بن كُرَيب ، الحضرمى، الحمصى. تقدمت ترجمته برقم (١١٢٠).

((**مَقِيتًا مُمَقَّتًا**)) بالتشديد فهو مبالغة مقيت فالأول ههنا بفتح الميم فَعِيل بمعنى مفعول. والثانى اسم مفعول من مَقَّتَه بالتشديد. والجمع بينهما للتأكيد أى رأه مبغضا عند الطبائع أو ظاهرا عليه أثر البغض من الله تعالى (س). ((**مُخَوَّن**)) اسم مفعول من خَوَّنَه بالتشديد أى منسوبا بين الناس إلى الخيانة مشهورا بينهم بها ((**رجيما**)) أى مرجوما مطرودا ((**مُلَعَّنًا**)) اسم مفعول أى منسوبا على لسان الناس

(٢٨) باب الآيات

٤٠٥٥ ـ حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن فرات القزاز، عن عامر ابن واثلة أبي الطفيل الكناني، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة؛ قال: اطلع رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة. فقال: "لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان .....

باللعن ((**رِبقة الإسلام**)) بكسر الراء، قيد الإسلام. أسأل الله العفو والعافية من سوء الخاتمة.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سنان والاختلاف في اسمه.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (١٠/ ٦١٠).

٢٨ ـ باب الآيات

٤٠٥٥ ـ ((**اطلع**)) وفي رواية الترمذي "أشرف علينا "((**من غرفة**)) بالضم والعُلِيّة وهي بالفارسية بالاخانه وحجره بالائے خجره ((**ونحن نتذاكر**)) فيما بيننا ((**الساعة**)) أي أمر القيامة واحتمال قيامها في كل ساعة ((**عشر آيات**)) أي علامات ((**طلوع الشمس من مغربها**)) أن الأشياء العشرة معدودة هنا بدون نظر إلى الترتيب ولذلك ذكر طلوع الشمس من مغربها قبل نزول عيسى ابن مريم و خروج يأجوج و مأجوج ودلت الأحاديث الأخرى على أن طلوع الشمس من مغربها إنما سيكون قبيل نفخة الصور وحينئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل. وراجع مرقاة المفاتيح (٩/٣٦٦).

((**والدَّجَّال**)) وهو من دجل إذا ساح في الأرض ويقال دجل فلان الحق إذا أعطاه. وفي النهاية: أصل الدجل الخلط يقال: دَجَّلَ إذا لَبَّسَ وَ مَوَّهَ والدجال فَعّال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الإلهية. ((**والدخان**)) قال الطيبي: هو الذي ذكر في قوله ﴿**يَوْمَ تَأْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ**﴾. وذلك كان عهد رسول الله ﷺ وهذا التفسير جاء عن عبدالله بن مسعود وهو أحد التفاسير الثلاثة المروية عن السلف في الآية المذكورة. وهو اختيار ابن جرير كما في تفسير ابن كثير.

والتفسير الثاني ذكره القرطبي في تفسيره عن عبدالرحمن الأعرج وهو أن المراد الغبار الشديد الصاعد إلى السماء من كثرة الفوارس يوم فتح مكة ولكن قال القرطبي: هذا القول غريب جدا بل منكر.

والتفسير الثالث: أن المراد منه دخان يغشى الناس بقرب من القيامة وهذا التفسير مروى عن على رضى الله عنه فأخرج عبدالرزاق وابن أبى حاتم من طريق الحارث عنه قال: آية الدخان لم تمض بعد، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد ويؤيده حديث حذيفة هذا فقد ذكر فيه الدخان فى سياق الآيات التى تظهر بقرب من القيامة. وروى الطبرى من حديث ربعىّ عن حذيفة مرفوعا فى خروج الآيات والدخان. قال حذيفة: يارسول الله! ما الدخان؟ فتلا هذه الآية قال: أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة وأما الكافر فيخرج من منخريه وأذنيه ودبره. ذكره الحافظ فى الفتح (٨/٥٧٣). ثم قال: و إسناده ضعيف أيضا. وروى ابن أبى حاتم من حديث أبى سعيد نحوه وإسناده ضعيف أيضا. وأخرجه مرفوعا بإسناد أصلح منه وللطبرى من حديث أبى مالك الأشعرى رفعه: إن ربكم أنذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة الحديث ومن حديث ابن عمر نحوه وإسنادهما ضعيف أيضا لكن تَضَافُرُ هذه الروايات يدل على أن لذلك أصلا.

قلت: هذه الروايات الكثيرة مؤيدة بحديث حذيفة بن أسيد عند مسلم كما تقدم.

وقد أطال الحافظ ابن كثير رحمه الله فى تفسيره فى ترجيح التفسير الثالث على تفسير ابن مسعود فإن تفسير ابن مسعود موقوف عليه وكون الدخان من الآيات المنتظرة قرب القيامة ثابت بحديث مرفوع صحيح وببعض الأحاديث المرفوعة الضعيفة التى يقوى بعضها بعضا ولأنه ظاهر القرآن حيث قال تعالى ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾. أى بَيّن واضح يراه كل أحد. وعلى ما فسره ابن مسعود رضى الله عنه إنما هو خيال رأوه فى أعينهم من شدة الجوع والجُهد ولو كان أمرا خياليا يخص أهل مكة المشركين لما قيل فيه: يغشى الناس.

قال النووى فى شرح مسلم (١٨/٢٧): إنه يؤيد قول من قال إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وإنه لم يأت بعد. و إنما يكون قريبا من قيام الساعة وقال ابن مسعود: إنما هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان. وقد وافق ابن مسعود جماعة وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن ورواه حذيفة عن النبى ﷺ وإنه يمكث فى الأرض أربعين يوما ويحتمل أنهما دخانان للجمع بين هذه الآثار.

وقال القرطبى فى التذكرة (٦٥٥): قال أبو الخطاب بن دحية والذى يقتضيه النظر الصحيح حمل

والدابَّة ويأجوج ومأجوج وخروج عيسى ابن مريم عليه السلام وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج .....

ذلك على قضيتين. إحداهما وقعت وكانت الأخرى ستقع و ستكون فأما التى كانت فهى التى كانوا يرون فيها كهيأة دخان وهى الدخان غير الدخان الحقيقى الذى يكون عند ظهور الآيات التى هى من الأشراط والعلامات ولا يمتنع إذا ظهرت هذه العلامة أن يقولوا"ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون"فيكشف عنهم ثم يعودون لقرب الساعة وقول ابن مسعود لم يسنده إلى النبى ﷺ إنما هو من تفسيره وقد جاء النص عن رسول الله ﷺ بخلافه.

قال القرطبى: وقد روى عن ابن مسعود أنهما دخانان قال مجاهد كان ابن مسعود يقول هما دخانان قد مضى أحدهما والذى بقى يملأ بين السماء والأرض.

((**والدابة**)) أى دابة الأرض المذكورة فى قوله تعالى ﴿**أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ**﴾. الآية قال المفسرون هى دابة عظيمة تخرج من صدع فى الصفا وعن ابن عمروبن العاص أنها الجساسة المذكورة فى حديث الدجال قاله النووى: وقال الجزرى فى النهاية: دابة الأرض قيل طولها ستون ذراعا ذات قوائم و وبر. فقيل: هى مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون إلى منى. وقيل: من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب. تضرب المؤمن بالعصا وتكتب فى وجه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب فى جهة كافر.

اعلم أن المفسرون قد ذكروا لدابة الأرض أوصافا كثيرة من غير ذكر ما يدل على ثبوتها فكل ما ثبت بالكتاب أو السنة الصحيحة فهو المعتمد ، وما لا فلا اعتماد عليه.

((**ويأجوج ومأجوج**)) بألف فيهما وبهمز أى خروجهما. و مضى الكلام عليهما فى باب ما يكون من الفتن برقم (٣٩٥٣). ((**وخروج عيسى ابن مريم عليه السلام**)) قد روى الطبرانى عن أوس بن أوس مرفوعا ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقى دمشق وروى الترمذى عن مجمع بن جارية مرفوعا يقتل ابن مريم الدجال بباب لُدّ. قال الجزرى فى النهاية: هو موضع بالشام وقيل: بفلسطين. كذا فى شرح الترمذى للسيوطى. وفى القاموس لُدّ بالضم قرية بفلسطين يقتل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام الدجال عند بابها كذا فى المرقاة (٩/٣٦٦). ((**وثلاث خسوف**)) قال ابن

من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا".

٤٠٥٦ ـ حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: "بادروا بالأعمال ستًا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض والدجال وخويصة أحدكم وأمر العامة".

الملك: قد وجد الخسف في مواضع لكن يحتمل أن يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدرا زائدا على ما وجد كأن يكون أعظم مكانا وقدرا. كذا في المرقاة(٩/٣٦٧).

((**من قعر عدن**)) أي أقصى أرضها، وهو غير منصرف وقيل منصرف باعتبار البقعة والموضع ففي المشارق "عدن" مدينة مشهورة باليمن. وفي القاموس عدن محركة جزيرة باليمن وفي رواية تخرج من أرض الحجاز قال القاضي عياض: لعلها ناران تجتمعان تحشران الناس أو يكون ابتداء خروجها من اليمن وظهورها من الحجاز ذكره القرطبي رحمه الله تعالى.

((**تسوق الناس إلى المحشر**)) بفتح الشين ويكسر أي إلى مجمعهم و موقفهم قيل: المراد من المحشر أرض الشام إذ صح في الخبر أن الحشر يكون في أرض الشام لكن الظاهر أن المراد أن يكون مبتدؤه منها أو تجعل واسعة تسع خلق العالم فيها كذا في المرقاة. ((**وتقيل**)) قال في القاموس: قَالَ قَيْلًا وَقَائِلَةً و قَيْلُولَةً وَمَقَالًا وَمَقِيلًا وَ تَقَيَّلَ نام في نصف النهار.

والحديث تقدم تخريجه مستوفيا برقم (٤٠٤١). إسناده صحيح.

٤٠٥٦ ـ ((**بادروا بالأعمال ستا**)) أي اعملوا الصالحات واشتغلوا بها قبل مجيء هذه الست التي هي تشغلكم عنها. وفي النهاية: معنى مبادرتها بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحات والاهتمام بها قبل وقوعها وفي التأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب ودَوَاهٍ (س).

قال القاضي فيما نقله عنه القاري في المرقاة (٩/٣٦٨) أمرهم أن يبادروا بالأعمال قبل نزول هذه الآيات فإنها إذا نزلت دهشتهم وشغلتهم عن الأعمال أو سد عليهم باب التوبة وقبول الأعمال.

((**وخويصة أحدكم**)) يريد حادثة الموت التي تخص كل إنسان وهي تصغير خاصة وصُغِّرت لاحتقارها في جانب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ((**وأمر العامة**)) أي قبل أن يتوجه إليكم أمر العامة والرياسة فيشغلكم عن صالح الأعمال (س).

٤٠٥٧ ـ حدثنا الحسن بن على الخلال، ثنا عون بن عمارة، ثنا عبدالله بن المثنى ابن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أبيه ، عن جده، عن أنس بن مالك، عن أبى قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: "الآيات بعد المائتين".

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن سنان بن سعد مختلف فيه وفى اسمه.

والحديث حسن صحيح روى أيضا فى المسند الجامع (٣/٣٤).

وفى الباب عن أبى هريرة أخرجه أيضا مسلم فى الفتن وابن حبان (٨/٢٧٩) والبغوى فى شرح السنة (١٥/٤٤) والحاكم (٤/٥١٦) وأحمد (٢/٣٢٤) والطيالسى (٣٣٢).

٤٠٥٧ ـ ((**عبدالله بن المثنى ابن ثمامة بن عبدالله بنأنس**)) هكذا فى جميع نسخ ابن ماجه "عبدالله بن المثنى بن ثمامة بن عبدالله "وهو خطأ لايستقيم إلا بحذف ابن ثمامة وإنما ثمامة عمه وهو يروى عنه عند البخارى والترمذى وابن ماجه كما فى تهذيب الكمال (١٦/٢٥) وقال المزى فيمن اسمه المثنى من "تهذيب الكمال "بعد أن ساق هذا الوهم، وفيه وهم آخر وهو قوله "عن أبيه عن جده"وإنما يروى عبدالله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبدالله بن أنس وغيره. كما تقدم فى ترجمته ولانعرف له رواية عن أبيه ولا لغيره، لا فى هذا الحديث ولا فى غيره. والله أعلم. ثم ساقه بإسناده على الصواب.

((**عن أبيه**)) صوابه عن عمه ثمامة. كذا فى التقريب.

((**عن جده**)) أى أنس بن مالك.

((**الآيات**)) أى آيات الساعة وعلامات القيامة تظهر باعتبار ابتدائها ظهورا كاملا ((**بعد المائتين**)) من الهجرة أو من دولة الإسلام أو من وفاته ﷺ و يحتمل أن يكون اللام فى المائتين للعهد أى بعد المائتين بعد الألف وهو وقت ظهور المهدى وخروج الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وتتابع الآيات من طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الأرض وظهور يأجوج ومأجوج وأمثالها.

قال الطيبى (١٠/١٠٤): الآيات بعد المائتين مبتدأ وخبر أى تتابع الآيات وظهور أشراط الساعة على التتابع والتوالى بعد المائتين.

قال السندى: المراد الآيات الصغار التى هى كالمقدمات للكبار مثل فشو الكذب أو الكبار والمراد بالمائتين المائتان بعد الألف ويحتمل أن يكون الكلام مسوقا لإفادة أن المائتين من الآيات وليس المراد أنها متصلات بمضى المائتين.

٤٠٥٨ ـ حدثنا نصر بن على الجهضمى، ثنا نوح بن قيس، ثنا عبد الله بن معقل، عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: "أمتى على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائة سنة أهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجا النجا".

حدثنا نصر بن على، ثنا خازم أبو محمد العنزى، ثنا المسور بن الحسن، عن أبى معن عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "أمتى على خمس طبقات كل طبقة أربعون عامًا فأما طبقتى وطبقة أصحابى فأهل علم وإيمان وأما الطبقة الثانية ما بين الأربعين إلى الثمانين فأهل بر وتقوى"ثم ذكر نحوه.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة العبدى. قال المزى: هكذا وقع نسب عبدالله بن المثنى عند ابن ماجه وذكر ثمامة هنا زيادة لا حاجة إليه فإن ثمامة أخو المثنى لا أبوه والله أعلم. قال: وسقط من نسخة السماع عن أنس بن مالك وثبت فى بعض الأصول القديمة وهو الصواب. إن شاء الله.

قلت وأورده ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات من طريق محمد بن يونس الكُدَيمى عن عون بن عمارة به وقال: عون وابن المثنى ضعيفان غير أن المتهم به الكديمى قال: وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

قلت: لم ينفرد به الكُدَيمى عن عون كما رواه ابن ماجه فى هذا الحديث.

والحديث موضوع روى أيضا فى المسند الجامع (١٦/٣٩٨).

٤٠٥٨ ـ ((نوح بن قيس)) بن رباح ، الأزدى، أبو روح، البصرى، أخو خالد. تقدمت ترجمته برقم (١٠٤٦).

((الهرج)) ـ بفتح فسكون ـ القتل **((النجا النجا))** فى المجمع النجا السرعة من نجا ينجو إذا أسرع ونجا من الأمر إذا خلص أى أطلبوا النجا وهو بالمد والمعروف فيه المد إذا أفرد والمد والقصر إذا كرر.

((خازم أبو محمد العنزى)) بن مروان ، البصرى، مجهول الحال ، من الثامنة، ووهم من ذكره فى الحاء.

((المسور بن الحسن)) مجهول ، من السابعة.

((عن أبى معن)) مجهول، من الخامسة.

(٢٩) باب الخسوف

٤٠٥٩ ـ حدثنا نصر بن على الجهضمى، ثنا أبو أحمد، ثنا بشير بن سليمان، عن سيار، عن طارق، عن عبد الله، عن النبى ﷺ قال: "بين يدى الساعة مسخ وخسف وقذف".

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف، أبو معن والمسور بن الحسن وخازم العنزى مجهولون. قال أبو حاتم: هذا الحديث باطل. وقال الذهبى فى المسور: حديثه منكر.

وقال السيوطى: هذا أيضا أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبدالله عن أنس وقال: لا أصل له، والمتهم به عباد. وقد تبين أن له متابعات عن أنس وله عدة شواهد، سُقتها فى مختصر الموضوعات.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢٧/٣). إسناده ضعيف ومتنه منكر وهو حديث باطل كما قال أبو حاتم الرازى والمتهم به يزيد بن أبان الرقاشى فهو ضعيف والراوى عنه عبدالله بن معقل مجهول.

٢٩ ـ باب الخسوف

٤٠٥٩ ـ ((**بشير بن سليمان**)) الكندى ، أبو إسماعيل ، الكوفى، والد الحكم. وثقه ابن معين وأحمد والعجلى. وقال أبو حاتم: صالح الحديث وهو أحب إلى من يزيد بن كيسان. قال الحافظ: ثقة، يُغرِب ، من السادسة.

((**مسخ**)) للصورة الظاهرية أو للقلوب الباطنية ((**وخسف**)) أى ذهاب فى عمق الأرض ((**وقذف**)) أى رمى بالحجارة من جهة السماء. قال التوربشتى: هذا من باب التغليظ والتشديد.

قال البوصيرى: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب. قاله الإمام أحمد بن حنبل، وله شاهد من حديث أبى هريرة رواه ابن حبان فى صحيحه.

وقال الألبانى فى الصحيحة (٣٩٢/٤) وهذا إسناد لا بأس به فى الشواهد رجاله ثقات رجال مسلم غير سيار هذا وهو أبو حمزة، الكوفى ذكره ابن حبان فى الثقات وروى عنه جمع. وأعله البوصيرى فى الزوائد بالانقطاع بين سيار وطارق، ليس بشىء لأنه بناه على أن سيارا هذا هو أبو الحكم وليس به، نعم كان بشير بن سليمان الراوى عن سيار يقول فيه أحيانا "سيار أبو الحكم" وهو

٤٠٦٠ - حدثنا أبو مصعب، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل ابن سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول: "يكون في آخر أمتي خسف ومسخ وقذف".

٤٠٦١ - حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا أبو عاصم، ثنا حيوة ابن شريح، ثنا أبو صخر، عن نافع أن رجلًا أتى ابن عمر فقال: إن فلانًا يقرء ك السلام. قال: إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يكون في أمتي أو في هذه الأمة مسخ وخسف وقذف .....

وهم منه كما قال أحمد وغيره. وهو في هذا الحديث لم يهم كما ترى ولو وهم لبين وهمه، فلا يعل بالانقطاع كما هو ظاهر.

ثم إن للحديث شواهد كثيرة تشهد لصحته عن عائشة وعمران بن حصين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وسهل بن سعد وجابر بن عبدالله وأبي هريرة وسعيد بن راشد.

والحديث صحيح روى أيضا في المسند الجامع (١٢/٢٣٣).

قلت: للحديث شواهد يتقوى بها ستأتي ولاسيما رقم (٤٠٦١).

٤٠٦٠ - قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن.

والحديث صحيح. أخرجه أيضا الطبراني في الكبير (٦/١٨٤) وعبد بن حميد (٤٥٢) والبشار عواد في المسند الجامع (٧/٣١٦).

٤٠٦١ - ((**قال**)) ابن عمر ((**أنه**)) أي الشأن وتفسيره الخبر وقوله ((**بلغني أنه قد أحدث**)) أي ابتدع في الدين ما ليس منه، من التكذيب بالقدر ((**فإن كان قد أحدث**)) أي ما ذكر ((**فلا تقرء ه مني السلام**)) قال الطيبي(١/٢٧٦): كناية عن عدم قبول سلامه.

وقال القاري في المرقات(١/٣٢٠): والأظهر أن مراده أن لاتبلغه مني السلام. أورده فإنه ببدعته لا يستحق جواب السلام ولوكان من أهل الإسلام. وقال ابن حجر: لا تقرئه مني السلام لأنا أمرنا بمهاجرة أهل البدع ومِن ثَمَّ قال العلماء: لايجب رد سلام الفاسق والمبتدع بل لا يسن زجرًا لهما ومن ثم جاز هجرهم لذلك.

((**يكون في أمتي**)) أي أمة الإجابة ((**مسخ**)) هو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها وقيل: المراد مسخ القلوب وفيه نظر ((**وخسف**)) أي ذهاب في عمق الأرض ((**وقذف**)) أي رمي بالحجارة من جهة

وذلك فى أهل القدر".

٤٠٦٢ ـ حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو، عن أبى الزبير، عن عبد الله بن عمرو؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يكون فى أمتى خسف ومسخ وقذف".

السماء كقوم لوط ((**وذلك**)) أما ذكر من المسخ والخسف والقذف واقع.

((**فى أهل القدر**)) وفى المشكوة وذلك مى المكذبين بالقدر. تبين بهذا الحيث أن القدرية المذمومة إنما هم المكذبة بالقدر لا المؤمنة به، كما زعمت المعتزلة ونسبوا أهل السنة والجماعة إلى القدرية وقوله"ذلك" فى الحديث يدل على استحقاق ما سبق من الخسف و المسخ لأجل ما بعده من التكذيب فتكون هذه الأمور فى هذه الأمة كما فى سائر الأمم خلاف قول من زعم أن ذلك لا يكون مطلقا إنما مسخها بقلوبها وأما ما روى عن رفع الخسف والمسخ عن هذه الأمة فالمراد به رفع الخسف والمسخ العاميين فافهم.

والحديث أخرجه أيضا أبو داود فى السنة والترمذى فى القدر وأحمد (١٣٦/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٨١٧/١٠) إسناده حسن.

٤٠٦٢ ـ ((يكون فى أمتى خسف..الخ)) أحاديث الباب تدل على مسخ وخسف وقذف فى أمته ﷺ ولكن هذه مقيد بأل القدر كما فى رواية الباب أنهم الغلاة فى إثبات القدرة للعبد فى إثبات الخلق والايجاد وإنه لا يحتاج فى ذلك إلى معاونة من جهة الله تعالى ، والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع، أبو الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس لم يسمع من عبدالله بن عمرو. وقاله ابن معين. وقال أبوحاتم: مرسل، لم يلقه.

قلت: رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث ابن عمر، و له شاهد من حديث عبدالله بن عمر. رواه أبوداود وابن ماجه والترمذى وقال: حديث حسن غريب.

والحديث صحيح لشواهده روى أيضا فى المسند الجامع (٢٩٨/١١).

(٣٠) باب جيش البيداء

٤٠٦٣ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان بن عيينة، عن أمية بن صفوان بن عبدالله بن صفوان، سمع جده عبدالله بن صفوان، يقول: أخبرتنى حفصة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليؤمَّنَ هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم ويتنادى أولهم آخرهم فيخسف بهم فلا يبقى منهم إلا الشريد الذى يخبر عنهم. فلما جاء جيش الحجاج ظننا أنهم هم. فقال رجل: أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة و أن حفصة لم تكذب على النبى ﷺ".

٤٠٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن أبى إدريس المُرْهِبى، عن مسلم بن صفوان، .....

٣٠ ـ باب جيش البيداء

٤٠٦٣ ـ ((**أمية بن صفوان بن عبدالله بن صفوان**)) بن أمية ، الجمحى ، المكى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من السادسة.

((**ليؤمَّنَّ هذا البيت جيش**)) أى يقصدونه ((**ببيداء من الأرض**)) البيداء: الأرض الملساء التى ليس فيها شىء، واسم موضع بين الحرمين ((**خُسِفَ**)) على بناء المفعول ((**فلا يبقى منهم إلا الشريد**)) أى الذى يشرد من موضع الخسف أى يفر فيخبر الناس بخبرهم ((**فقال رجل**)) لما ظهر أنهم ليسوا أولئك.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الفتن والنسائى فى المناسك والحاكم (٤/٤٢٩) وأحمد (٦/٢٨٥) وأبويعلى (١٢/٤٧١) والحميدى (١/١٣٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٩/١٣٢). إسناده صحيح. وفى الباب عن ابن عمر و أبى هريرة وعائشة وأم سلمة ذكر أحاديثهم أبو يعلى فى مسنده.

٤٠٦٤ ـ ((**عن أبى إدريس المُرْهِبى**)) بضم أوله وكسر الهاء، بعد موحدة ، الكوفى، اسمه سوّار أو مساور. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن عبدالبر: كان من ثقات الكوفيين وفيه تشيع. وذلك غير معدوم فى أهل الكوفة. وقال الحافظ: صدوق، يتشيع ، من الرابعة.

((**مسلم بن صفوان**)) مجهول، من الثالثة. كذا فى التقريب وقال فى هامش الخلاصة نقلا عن

عن صفية؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو بيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم. قلت: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: "يبعثهم الله على ما في أنفسهم".

٤٠٦٥ ـ حدثنا محمد بن الصباح و نصر بن علي و هارون بن عبدالله الحمال قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، سمع نافع بن جبير، يخبر عن أم سلمة؛ قالت: ذكر النبي ﷺ الجيش الذي يخسف بهم فقالت أم سلمة: يا رسول الله! لَعَلَّ فيهم المكره. قال: "إنهم يبعثون على نياتهم".

التهذيب وثقه ابن حبان.

((**خسف بأولهم وآخرهم**)) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ((**يبعثهم الله على ما في أنفسهم**)) وفي حديث أم سلمة عند مسلم فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته. قال النووي: أي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها.

وفي هذا الحديث من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومحالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به وفيه أن من كثر سوادهم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في الفتن وأحمد (٣٣٦/٦) وأبويعلى (٤٩٣/١٢) والطبراني في الكبير (٧٦/٢٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٢١٣/١٩). إسناده ضعيف، لكن الحديث صحيح بما قبله.

٤٠٦٥ ـ ((**يخسف بهم**)) يعني الله تعالى سوف يخسف بهم عقوبة لهم على ما أرادوا من الهجوم على الكعبة وعلى من لجأ إليها. ((**إنهم يبعثون على نياتهم**)) يعني أنه يصيبهم العذاب في الدنيا ولكنهم ينجون من عذاب الآخرة إن كانت نيتهم صالحة. وهذا موافق لحديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم. أخرجه البخاري في الفتن.

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذي في الفتن وأبوداود في المهدي وابن حبان (١٥٦/١٥) وابن أبي شيبة (٤٣/١٥) والحاكم (٤٢٩/٤) وأحمد (٢٨٩/٦) وأبو يعلى (٣٥٧/١٢) والطبراني في الكبير (٤٠٩/٢٣). إسناده صحيح.

(٣١) باب دابة الأرض

٤٠٦٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبى هريرة؛ أن رسول اللّٰه ﷺ قال: تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان ابن داود وعصا موسى بن عمران عليهما السلام فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم .....

٣١ ـ باب دابة الأرض

قال الرازى فى تفسيره (٢٤/٢١٧) تكلم الناس فى الدابة من وجوه:

أحدها فى مقدار جسمها، فى الحديث أن طولها ستون ذراعًا وروى أيضا أن رأسها تبلغ السحاب وعن أبى هريرة ما بين قرنيها فرسخ للراكب.

وثانيها فى كيفية خلقتها فروى: لها أربع قوائم وزغب وريش وجناحان وعن ابن جريج فى وصفها رأس ثور وعين خنزير وأذن فيل وصدر أسد ولون نمر وخاصرة بقر وذنب كبش وخف بعير.

وثالثها: فى كيفية خروجها عن على رضى اللّٰه عنه أنها تخرج ثلثة أيام والناس ينظرون فلا يخرج إلا ثلثها. وعن الحسن: لا يتم خروجها إلا بعد ثلثة أيام.

ورابعها: فى موضع خروجها: سئل النبى ﷺ من أين تخرج الدابة؟ فقال من أعظم المساجد حرمة على اللّٰه تعالى المسجد الحرام وقيل تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية.

وخامسها فى عدد خروجها فروى أنها تخرج ثلث مرات تخرج بأقصى اليمن ثم تكمن تخرج بالبادية ثم تكمن دهرا طويلا، فبين الناس فى أعظم المساجد حرمة وأكرمها على اللّٰه فما يهولهم الآخر وجها من بين الركن حذاء دار بنى مخزوم عن يمين الخارج من المسجد فقوم يهربون وقوم يقفون.

واعلم أنه لا دلالة فى الكتاب على شىء من هذه الأمور فإن صح الخبر فيه عن الرسول ﷺ قُبِل، وإلا لم يلتفت إليه.

٤٠٦٦ ـ ((**عن أوس بن خالد**)) الحجازى ، يكنى أبا خالد، مجهول، وقيل: إنه أبو الحوزاء فإن صح فلعل له كنيتين.

((**تخرج الدابة**)) قيل من مكة وقيل من غيرها ((**فتجلو وجه المؤمن**)) أى تنوره ((**وتخطم**))

حتى أن أهل الحواء ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن! ويقول هذا يا كافر.

قال أبو الحسن القطان حدثناه إبراهيم بن يحيى، ثنا موسى بن إسمعيل، ثنا حماد بن سلمة فذكر نحوه وقال فيه مرةً فيقول هذا: يا مؤمن وهذا يا كافر.

٤٠٦٧ ـ حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو زُنَيج، ثنا أبو تُمَيلة، ثنا خالد بن عبيد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: ذهب بى رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريب من مكة، فإذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله ﷺ: "تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فتر فى شبر.

قال ابن بريدة: فحججت بعد ذلك بسنين فأرانا عصًا له فإذا هو بعصاى هذه هكذا وهكذا.

كتضرب لفظا ومعنى وقال السيوطى: أى تسمه ((**حتى أن أهل الحواء**)) ـضبط بكسر الحاء المهملة والمدـ هى بيوت مجتمعة من الناس على ماء ((**فيقول هذا**)) أى بعضهم لآخر ((**يا مؤمن**)) أى لجلاء وجهه واستنارته ((**ويقول هذا يا كافر**)) أى فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى تفسير سورة النمل وأحمد (٢/٢٩٥) و البشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٤١). إسناده ضعيف.

٤٠٦٧ ـ ((**أبو غسان محمد بن عمرو**)) بن بكر، الرازى ، زنيبح ـ بزاى ونون و جيم ـ مصغرا. وثقه أبو حاتم. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة.

((**خالد بن عبيد**)) العتكى، أبو عصام ، البصرى ، نزيل مرو. قال البخارى: فى حديثه نظر. وقال العقيلى: لا يتابع على حديثه. وقال الحافظ: متروك الحديث مع جلالته ، من الخامسة.

((**فإذا فتر فى شبر**)) الفتر بكسر فسكون كالشبر لفظا ومعنى وفى الصحاح الفتر ما بين طرخى السبابة والإبهام.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف خالد بن عبيد قال البخارى: فى حديثه نظر ، وقال ابن حبان والحاكم حدث عن أنس بأحاديث موضوعة.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٥/٣٥٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣/٢٤٤). إسناده ضعيف جدا.

(٣٢) باب طلوع الشمس من مغربها

٤٠٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لاينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل".

٤٠٦٩ - حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحًى".

قال عبد الله فأيتهما ما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب. قال عبد الله: ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها.

٣٢ - باب طلوع الشمس من مغربها

٤٠٦٨ - ((حين لا ينفع)) قيل: لأن ذلك من أكبر علامات الساعة ، فعومل معاملة يوم القيامة **((نفسا إيمانها))** ظاهر الآية يدل للمعتزلة القائلين بأن الإيمان المجرد عن الطاعة لا ينفع صاحبه وذلك لأن قوله "لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" صريح في ذلك ورد بأن في الآية حذفا ومبنى الشبهة أن الفاعل واحد هو المذكور ومبنى ردها على أنه متعدد المذكور وآخر مقدر.

قلت: لا شك في أن ظاهر الآية يدل على ما ذهب إليه المعتزلة وقد أطال الكلام في تأويل الآية والجواب عن المعتزلة العلامة الألوسي في تفسيره "روح المعاني "وقد بسط العلامة القاضي الشوكاني في الجواب عن التأويلات في تفسيره "فتح القدير" فعليك بمطالعتهما لينجلي لك الحق.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق وفي الفتن وفي تفسير سورة الأنعام ومسلم في الإيمان وأبوداود في الملاحم وابن حبان (١٥/٢٥٢)

والبغوي في شرح السنة (١٥/٣٧) وأحمد (٢/٢٣١) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٤٠٤).إسناده صحيح.

٤٠٦٩ - ((أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها)) قال الحليمي: طلوع الشمس يصلح أن

يكون آية لأن الكفار يسلمون زمان عيسى حتى لا يكون إلا ملة واحدة ولذلك أوَّلَ بعضهم هذا الحديث بأن الآيات إما أمارات دالة على قرب القيامة أو على وجودها ومن الأول الدجال ونحوه ومن الثانى طلوع الشمس ونحوه فآية طلوع الشمس إنما هى بالنسبة إلى القسم الثانى وقال ابن كثير: المراد فى الحديث بيان أول الآيات الغير المألوفة لكونه بشرا فأما خروج الدابة على شكل غريب غير مألوفة ومخاطبتها الناس ووسمها إياهم بالإيمان والكفر فأمر خارج من مجارى العادات ولذلك أول الآيات الأرضية كما أن طلوعالشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السماوية. (س).

تنبيه:

اعلم أن الروايات قد اختلفت فى ترتيب الآيات العشر ولذا اختلف أهل العلم فى ترتيبها ، فقد قيل إن أول الآيات الدخان ثم خروج الدجال، ثم نزول مسيح عليه السلام ، ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم خروج الدابة، ثم طلوع الشمس من مغربها ، فإن الكفار يسلمون فى زمن عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة. ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزوله لم يكن الإيمان مقبولا من الكفار، فالواو لمطلق الجمع فلا يرد أن نزوله قبل طلوعها ولا ما ورد أن طلوع الشمس أول الآيات.

وقال فى فتح الودود قيل: أول الآيات الخسومات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم الريح التى تفيض عندها أرواح أهل الإيمان فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ، ثم تخرج دابة الأرض ، ثم يأتى الدخان. قال صاحب فتح الودود والأقرب فى مثله التوقف والتفويض إلى عالمه ، انتهى.

قلت: ذكر القرطبى فى تذكرته مثل هذا الترتيب إلا أنه جعل الدجال مكان الدخان. وذكر البيهقى عن الحاكم مثل ترتيب القرطبى وجعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها، فالظاهر بل المتعين هو ما قال صاحب فتح الودود من أن الأقرب فى مثله هو التوقف والتفويض إلى عالمه.

وقال النواب صديق حسن خان فى شرح حديث الباب: وورد فى بعض الأحاديث أن أول الأيات خروج الدجال وفى بعضها أن أولها طلوع الشمس من مغربها كما هنا وفى بعضها الدابة وفى بعضها نار تحشر الناس إلى محشرهم وطريق الجمع كما فى كتاب الإذاعة أن خروج الدجال أول الآيات

٤٠٧٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن صفوان بن عسال؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من قبل مغرب الشمس بابًا مفتوحًا عرضه سبعون سنةً فلا يزال ذلك الباب مفتوحًا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا".

(٣٣) باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

٤٠٧١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الدجال أعور عين اليسرى .....

العظام المؤذنة بتغيير الأحوال العامة في معظم الأرض فلا ينافي تقديم المهدى عليه وينشئ ذلك بموت عيسى عليه السلام ومن بعده من القحطاني وغيره وأن طلوع الشمس من المغرب هو أول الآيات المؤذنة بتغيير أحوال العالم العلوى وينتهى ذلك بقيام الساعة والدابة معها فهى والشمس كشيء واحد وإن النار أول الآات المؤذنة بقيام الساعة انتهى. ورجحه الحافظ ابن حجر قال في الإشاعة وهذا جمع حسن قال ويدل على ذلك ما في بعض الروايات وآخر ذلك أى الآيات نار تحشر الناس إلى محشرهم انتهى. قال الشيخ مرعى وهذا كلام في غاية التحقيق انتهى. وتمام الكلام على أول الآيات والدابة في كتابنا الأذعة. فراجعه. كذا في السراج الوهاج (٢/ ٧٤٠).

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الفتن وأبوداود في الملاحم وأحمد (٢/ ١٦٤) والبشار عواد في المسند الجامع (١١/ ٣٠٩). إسناده صحيح.

٤٠٧٠ ـ ((مفتوحا)) بارتفاع التوبة منه أى محل القبول أو أنه جعل علامة لقبول التوبة.

والحديث حسن تقدم تخرجه برقم (٤٧٨) في كتاب الطهارة.

٣٣ ـ باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج

٤٠٧١ ـ ((الدجال أعور عين اليسرى)) وجاء في رواية ابن عمر عند مسلم: "الدجال أعور العين اليمنى "فذهب بعض العلماء إلى ترجيح حديث ابن عمر على حديث حذيفة ولكن جمع القاضي عياض بينهما بأن كل واحدة من عيني الدجال معيبة عوراء فإحداها معيبة بذهاب ضوئها حتى ذهب إدراكها والأخرى نتوء ها.

٤٠٧٢ ـ حدثنا نصر بن على الجهضمى ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالوا: ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن أبى التياح، عن المغيرة بن سُبَيع، عن عمرو بن حريث، عن أبى بكر الصديق؛ قال: حدثنا رسول اللّٰه ﷺ "أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لهاخراسان جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة".

واستقصى الحافظ فى الفتح (١٣/٩٨) الروايات الواردة فى صفة عين الدجال (**جفال الشعر**)) أى كثير الشعر ((**معه جنة ونار**)) وفى رواية مسلم "معه نهران يجريان" وفى رواية "أن معه ماء ونار" واللّٰه أعلم بحقيقتها.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأنبياء وفى الفتن ومسلم فى الفتن وأبوداود فى الملاحم وأحمد (٥/٣٨٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/١٥٠). إسناده صحيح.

٤٠٧٢ ـ ((**عن المغيرة بن سبيع**)) العجلى. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال العجلى: تابعى، ثقة. وقال الحافظ: ثقة ، من الخامسة.

((**يقال لها خراسان**)) قال القاضى أبوبكر فى شرح الترمذى: قد جاء أنه يخرج من أصبهان بضم أوله وهى بلاد معروفة بين بلاد ما وراء النهر وبلدان العراق معظمها الآن بلدة هراة المسماة بخراسان كتسمية دمشق بالشام. كذا فى المرقاة(٩/٤١٥).

وفى الحديث دليل على أن الدجال يخرج من خراسان قال الحافظ فى الفتح (١٣/٩١): وأما من أين يخرج؟ فمن قِبَل المشرق جزما ثم جاء فى رواية أنه يخرج من خراسان أخرج ذلك أحمد والحاكم من حديث أبى بكر وفى أخرى أنه يخرج من أصبهان أخرجها مسلم.

قلت: أخرج مسلم من حديث أنس بن مالك أن رسول اللّٰه ﷺ قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة وهذه الرواية ليست بصريحة فى أن الدجال يخرج من أصبهان ولم أجد فى صحيح مسلم رواية صريحة فى خروجه منها.

((**يتبعه**)) بسكون التاء وفتح الباء أى يلحقه ويطيعه ((**كأن وجوههم المجانّ**)) ـ بفتح الميم وتشديد النون ـ جمع المجن بكسر الميم وهو الترس ((**المطرقة**)) ـ بضم الميم وسكون الطاء ـ وقال السيوطى: روى بتشديد الراء وتخفيفها فهى مفعولة من أطرقه أو طرقه أى جعل الطراق على وجه

٤٠٧٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلى بن محمد قالا، ثنا وكيع، ثنا إسمعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، عن المغيرة بن شعبة؛ قال: ما سأل أحد النبى ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته(وقال ابن نمير: أشد سؤالًا منى). فقال لى: ما تسأل عنه؟ قلت: إنهم يقولون: إن معه الطعام والشراب. قال: هو أهون على الله من ذلك.

الترس والطراق بكسر الطاء الجلد الذى يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره. والمعنى أن وجوههم عريضة، و وجناتهم مرتفعة كالمجنة وهذا الوصف إنما يوجد فى طائفة الترك والأزبك ما وراء النهر.

قال السندى: قوله "المطرقة" بالتخفيف اسم مفعول من الإطراق وروى بفتح الطاء وتشديد الراء، والترس المطرق الذى جعل على ظهره طراق والطراق بالكسر جلد يقطع على مقدار الترس فيلصق على ظهره شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الفتن و الحاكم (٤/٥٢٧) والضياء فى المختارة (٣٣) وعبد ابن حميد (٤) وأبو يعلى (١/٣٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (٩/٦٦٠). إسناده صحيح.

٤٠٧٣ ـ ((إن معه الطعام والشراب)) ولا يكون عند أحد غيره من شيء من طعام ولا شراب وهذه فتنة كبيرة لحاجة الناس إليهما أشد حاجة فلا يوجد شيء منهما عند غيره فبالضرورة يحتاج الناس إليه و يأخذون بقوله. أسأل الله العفو والعافية من ذلك (س).

((أهون على الله من ذلك)) أى من أن يجعل الطعام والشراب بيده بحيث لا يمكن غيره شيئا منهما.(س)

قال ابن كثير فى نهاية البداية (١/١٤٧) وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء كابن حزم والطحاوى وغيرهما فى أن الدجال ممخرق مموه لا حقيقة لما يبدى للناس من الأمور التى تشاهد فى زمانه بل كلها خيالات عند هؤلاء.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الفتن ومسلم فى الأدب وفى الفتن والبغوى فى شرح السنة (١٥/٥٣) وابن حبان (١٥/١٨٤) وابن مندة فى الإيمان (٣/٩١٧) والطحاوى فى شرح المشكل (٥٦٩٣) وأحمد (٤/٢٤٨) والحميدى (٢/٣٣٧) والطبرانى فى الكبير (٢٠/٤٠٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٣٢٤). إسناده صحيح.

٤٠٧٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبى، ثنا إسمعيل بن أبى خالد، عن مجالد، عن الشعبى، عن فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول اللهﷺ ذات يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة فاشتد ذلك على الناس فمن بين قائم وجالس فأشار إليهم بيده أن اقعدوا فإنى والله ما قمت مقامى هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن تميمًا الدارى أتانى فأخبرنى خبرًا منعنى القيلولة من الفرح وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ألا إن ابن عم لتميم الدارى أخبرنى أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا فى قوارب السفينة فخرجوا فيها فإذا هم بشىء أهدب أسود.قالوا له: ما أنتَ؟ قال: أنا الجساسة. قالوا: أخبرينا .....

٤٠٧٤ - ((**وصعد المنبر**)) وفى رواية مسلم وأبى داود "فلما قضى رسول اللهﷺ صلوته جلس على المنبر"وفيه دلالة على جواز وعظ الواعظ الناس جالسا على المنبر وأما الخطبة يوم الجمعة فلا بد للخطيب أن يخطبها قائما ((**فمن بين قائم وجالس**)) أى فكان الناس من بين هذين القسمين ((**لرغبة ولا لرهبة**)) بدل من قوله "لأمر" بإعادة الجار.

قال القارى فى المرقاة (٤٠٢/٩) أى لأمر مرغوب فيه من عطاء كغنيمة ولا لخوف من عدو وغيره.

((**ولكن تميما الدارى**)) هو منسوب إلى جدّ له اسمه الدار ((**أتانى فأخبرنى خبرا**)) وفى رواية مسلم "حدثنى حديثا"عُدَّ من مناقب تميم الدارى لأن النبىﷺ روى عنه هذه القصة. وفى رواية الأفضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه ورواية الأكابر عن الأصاغر وقبول خبر الواحد ((**من الفرح وقرة العين**)) سيعلم أن فرحه كان بسبب أمن المدينة من شر اللعين ((**فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم**)) وفى رواية مسلم: فقال"ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال إنى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ((**فى قوارب السفينة**)) جمع قارب بكسر الراء والفتح أشهر وهى سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية يتخذونها لحوائجهم ((**أهدب**)) كثير الهدب أو طويله والهدب بضمتين أو بضم فسكون شعر أشفار العين ((**أنا الجَسَّاسة**)) هى بفتح الجيم وتشديد السين اسم لدابّة عجيبة. قيل: سميت بذلك

قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئًا ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه فإن فيه رجلًا بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم فأتوه فدخلوا عليه. فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق يظهر الحزن شديد التشكى. فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، عم تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذى خرج فيكم؟ قالوا: خيرًا ناوى قومًا فأظهره الله عليهم فأمرهم اليوم جميع إلههم واحد ودينهم واحد قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيرًا يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام. قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تَدَفَّق جنباتها من كثرة الماء. قال: فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو انفلت من وثاقى هذا لم أدع أرضًا إلا وطئتها برجلى هاتين إلا طيبة ليس لى عليها سبيل. قال النبى ﷺ إلى هذا ينتهى فرحى هذه طيبة والذى نفسى بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة.

لتجسسها الأخبار للدجال فكأنها كانت جاسوسة له وجاء عن عبدالله بن عمرو أنها دابة الأرض المذكورة فى القرآن. كذا فى شرح النووى.

((**هذا الدير**)) ضبط بفتح الدال وسكون الياء المثناة من تحت هو خان النصارى وفى المُغرب صومعة الراهب ((**رمقتموه**)) فى القاموس: رمقه كفرح غشيه ولحقه أو دنا منه ((**بالأشواق**)) جمع شوق أى ملتبسا بها ((**شديد الوثاق**)) ما يوثق به ((**شديد التشكى**)) التشكى والشكاية بمعنى واحد ((**ناوى قوما**)) أى عاداهم ((**فأظهره الله عليهم**)) أى نصره ((**زُغَر**)) بزاى وغين معجمتين وراء مهملة هو كعمر فلذلك لا ينصرف بلدة معروفة بالشام.((**عمان وبيسان**)) بلدتان بالشام ((**بحيرة طبرية**)) هى تصغير بحر وطبرية بلدة بَنَاها بعض ملوك الروم والنسبة إليها طبرانى ولطبرستان بخراسان طبرى (س) ((**تدفق**)) فى المنجد: تدفق واستدفق الماء تصبب وقال السندى: تَدْفُقُ أى تدفع الماء بقوة وسرعة من باب نصر ((**جنباتها**)) جمع جنبة والجنبة الناحية والجانب ((**فزفر**)) فى الصحاح: الزفر أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجه ذكره السيوطى (س). ((**هذه طيبة**)) يعنى أن المدينة المنورة هى الموضع الذى سماه الرجل طيبة والذى ذكر فيه أنه لايستطيع أن يدخلها وقال ذلك رسول الله ﷺ افتخارا على مدينته ومسرة على موافقة الخبر بما أخبره.((**شاهر سيفه**)) أى مبرز له.

٤٠٧٥ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر،حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفير، حدثني أبي، أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول: ذكر رسول اللّٰه ﷺ الدجال الغداة فخفض فيه ورفع. حتى ظننا أنه في طائفة النخل .....

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذى فى الفتن وأبوداود فى الملاحم والنسائي (الكبرى) فى الحج والبغوى فى شرح السنة (١٥/٦٥) وابن أبى شيبة (١٥/١٥٤) وابن مندة فى الإيمان (٣/٩٢٩) وابن حبان (١٥/١٩٥) وأحمد (٦/٣٧٣) والحميدى (١/١٧٧) والطبرانى فى الكبير (٢٤ /٣٨٥). إسناد المصنف ضعيف لكن متنه صحيح.

٤٠٧٥ ـ ((**النواس بن سمعان**)) له و لأبيه صحبة. قال ابن عبدالبر يقال: إنَّ أباه وفد على النبى ﷺ فدعا له وتزوج أخته فلما دخلت على النبى ﷺ تعوذت منه فتركها، وهى الكلابية. كذا فى التهذيب (١٠/٤٨١). قلت: قد اختلف فى اسم الكلابية على أقوال. تقدمت ترجمته مختصرا برقم (١٩٩).

((**فخفض فيه ورفع**)) المشهور تخفيف الفاء فى خفض ورفع وروى تشديد الفاء فيهما على التضعيف والتكثير والمعنى فى كلتا الحالتين واحد واختلفوا فى المراد منه على قولين.

الأول: أن النبى ﷺ أكثر الكلام فى شأنه فتارة رفع صوته ليسمعه كل أحد وأخرى خفض صوته ليستريح من تعب الجهر.

والثانى: أن المراد من التخفيض تصغير شأنه وتحقيره كما ذكر أنه أعور وإنه أهون على اللّٰه من ذلك و أنه لايقدر على قتل إلا ذلك الرجل ، ثم يعجز عنه وإنه يضمحل أمره و يقتل بيد عيسى عليه السلام والمراد من الترفيع تعظيم فتنته حيث تصدُر عنه أمور خارقة للعادة وإنه ليس بين يدى الساعة أحد أعظم فتنة من الدجال.

قال السندى: والمعنى أى بالغ فى تقريبه واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع.

((**حتى ظننا أنه فى طائفة النخل**)) يعنى أن النبى ﷺ وصفه بصفات حتى ظننا أنه مُخْتَفٍ فى طائفة النخل.

قال السندى: قوله "حتى ظنناه"لغاية المبالغة فى تقريبه "أنه فى طائفة"من نخل المدينة وقيل: أى حقر أمره بأنه أعور وأهون على اللّٰه وإنه يضمحل أمره وعظمه بجعل الخوارق بيده أو خفض صوته لعله يفيد كثرة التكلم فيه ثم رفعه بعد الاستراحة ليبلغ كلامه. قلت: والمعنيان لا يناسبهما الغاية.

فلما رحنا إلى رسول اللّٰه ﷺ عرف ذلك فينا. فقال: "ما شأنكم؟ "فقلنا: يا رسول اللّٰه! ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ثم رفعت حتى ظننا أنه فى طائفة النخل. قال: "غير الدجال أخوفنى عليكم إن يخرج وأنا فيكم .....

((**فلما رحنا**)) من راح يروح قال فى القاموس: رحت القوم وإليهم وعندهم روحا ورواحا ذهبت إليهم رواحا كروحتهم و تروحتهم وقال فيه والرواح العشى أو من الزوال إلى الليل.

((**غير الدجال أخوفنى عليكم**)) أخوف اسم تفضيل المبنى للمفعول وأصله أخوف مخوفاتى عليكم ثم حذف المضاف إلى الياء فاتصل بها أخوف لكن جىء بالنون بينهما تشبيها بالفعل وقد جاء مثله على قلة كذا قيل (س).

قلت: اختلف العلماء فى توجيه عبارة المتن من حيث اللفظ والمعنى والإشكال من حيث اللفظ أن نون الوقاية لا تلحق الأسماء وإنما تلحق الأفعال المتعدية وقد لحقت ههنا اسم التفضيل. والجواب على ما ذكره النووى عن ابن مالك رحمه اللّٰه أنه كان الأصل إثبات النون ولكنه أصل متروك فنبه عليه فى قليل من كلامهم وأنشد فيه أبياتا منها ماأنشد الفراء.

فما أدرى فظنى كل ظن أمسلمتى إلى قومى شراحى

ولأفعل التفضيل أيضا شبه بالفعل وخصوصا بفعل التعجب فجاز أن تلحقه النون المذكورة فى الحديث كما لحقت فى الأبيات المذكورة.

وأما توجيه هذه الفقرة من حيث المعنى فقد ذكر النووى فى شرح مسلم (١٨/٦٤) فيه وجوها.

أحدها: أن تقديره "غير الدجال أخوف مخوفاتى عليكم "فحذف المضاف إلى الياء ومنه أخوف ما أخاف على أمتى الأئمة المضلون.

والثانى: أن يكون "أخوف"من "أخاف"بمعنى "خوف"ومعناه: غير الدجال أشد موجبات خوفى عليكم.

والثالث: أن يكون من باب وصف المعانى بما يوصف به الأعيان على سبيل المبالغة كقولهم فى الشعر الفصيح: شعر شاعر وخوف فلان أخوف من خوف وتقديره"خوفك غير الدجال أخوف خوفى عليكم "ثم حذف المضاف الأول ثم الثانى.

((**إن يخرج**)) كلمة "إن"شرطية قيل: قاله قبل أن يوحى إليه بوقته ثم علم بوقته وإن عيسى يقتله

فأنا حجيجه دونكم. وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى على كل مسلم. إنه شاب قطط. عينه قائمة. كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن. فمن رآه منكم" .....

ويحتمل أنه أراد إعلام الناس بقرب خروجه (س).

((**فأنا حَجِيجه دونكم**)) هو فَعِيل بمعنى الفاعل أى محاجّه ومغالبه بإظهار الحجة عليه والمراد أنه إن خرج فى حياتى فأنا أكفيكم شره وأغلب عليه بنور حجة النبوة والمعجزات الباهرة.

قلت: واستشكل التوبشتى هذا الكلام بأنه قد ثبت بالأحاديث المتواترة أنه إنما يخرج فى آخر الزمان بعد خروج المهدى وإن الذى يقتله هو المسيح عليه السلام فكيف ذكر رسول اللهﷺ احتمال خروجه فى حياتهﷺ؟ ثم أجاب عن ذلك بأنه إنما سلك هذا المسلك من التورية لأن إبقاء الخوف على المكلفين من فتنته واللجأ إلى الله تعالى من شره. وأجاب عنه المظهر بأنه إنما أشار بذلك إلى عدم علمه بوقت خروجه. كذا فى شرح الطيبى (١٠/١١٠و١١١).

والأوجَهُ من ذلك عندى: أنهﷺ ذكر هذا الاحتمال على سبيل الفرض و وجهه أن الصحابة فزعوا من خروجه حتى زعموا أنه فى طائفة النخل.فذكر أنه لا وجه لفزعهم وإن كان خارجا فى تلك الأيام على سبيل الفرض لأنهﷺ يكفيهم فتنته حينئذ وليس المراد أن هذا الاحتمال قائم فى نفس الأمر لأن النبىﷺ بين فى نفس هدا الحديث أن المسيح عليه السلام هو الذى يقتله بباب لدّ والله سبحانه أعلم.

((**فأمرؤ حجيج نفسه**)) الحجيج: الغالب بالحجة فامرؤ من باب عموم النكرة فى الإثبات مثل علمت نفس وتمرة خير من جرادة فلذلك صح وقوعه مبتدأ مع كونه نكرة (س).((**والله خليفتى على كل مسلم**)) يعنى الله تعالى ولى كل مسلم وحافظه فيعينه عليه ويدفع شره بلا واسطة أحد ((**أنه شاب قطط**)) بفتح القاف والطاء أى شديد جعودة الشعر مباعد اللجعودة المحبوبة. كذا فى شرح النووى.((**عينه قائمة**)) أى باقية فى موضعها وفى رواية مسلم عينه طافئة أى مرتفعة ((**كأنى أشبهه بعبد العزى بن قطن**)) قال الطيبى: قيل: إنه كان يهوديا. قال القارى: ولعل الظاهر أنه مشرك لأن العزى اسم صنم يؤيده ما جاء فى بعض الحواشى هو رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية.

وقال الطيبى أيضا: "ولم يقل كأنه عبدالعزى" قيل: إنه لم يكن جازما بتشبيهه به وقال القارى فى المرقاة (٩/٣٧٩): قلت لاشك فى تشبيهه به إلا أنه لما كان معرفة المشبه فى عالم الكشف أو

فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف .....

المنام عبر عنه بـ"كأني "كما هو المعتبر في تعبير حكاية الرؤيا. والله تعالى أعلم. و يمكن أن يقال: لما لم يوجد في الكون أقبح صورة منه فلا يتم التشبيه من جميع الوجوه بل ولا من وجه واحد عدل عن صيغة الجزم وعبر عنه بما عبر عنه ثم في صيغة الحال إشعار باستحضار صورة المآل. ((**فليقرأ عليه فواتح الكهف**)) وزاد أبوداود من طريق صفوان بن صالح فإنها جِواركم من فتنته وهو بكسر الجيم بمعنى الأمان وقد أخرج الترمذي في التفسير عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال "وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقد جاء عند مسلم في كتاب صلوة المسافرين (باب فضل سورة الكهف) عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال.

وقال علي القاري في المرقاة(٩/ ٣٨٠): قيل: وجه الجمع بين الثلاث وبين قوله "من حفظ عشر آيات "أن حديث العشر متأخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل: حديث الثلاث متأخر ومن عصم بثلاث فلا حاجة إلى العشر وهذا أقرب إلى أحكام النسخ. أقول: بمجرد الإحتمال لا يحكم بالنسخ مع أن النسخ إنما يكون في الإنشاء، لا في الإخبار. فالأظهر أن أقل ما يحفظ به من شره قراءة الثلاث وحفظها أولى وهو لا ينافي الزيادة كما لايخفى وقيل: حديث العشر في الحفظ وحديث الثلاث في القراءة فمن حفظ العشر وقرأ الثلاث كفي وعصم من فتنة الدجال وقيل: من حفظ العشرة عصم من أن لقيه ومن قرأ الثلاث عصم من فتنته إن لم يلقه وقيل: المراد من الحفظ القراءة عن ظهر القلب ومن العصمة: الحفظ من آفات الدجال. والله أعلم.

قلت: إن ما ذكره علي القاري من وجوه الجمع بين الروايتين إنما كان يحتاج إليهما إذا كان هناك حديثان متعارضان. والواقع أنه ليس هناك إلا حديث واحد مخرجه واحد، فكل واحد من الروايتين رواهما قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن طلحة عن أبي الدرداء. ولكن اختلف فيه على قتادة فروى شعبة عنه عند الترمذي "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف "وروى معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عند مسلم "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف "وليس مرجع هذا الاختلاف إلا الاختلاف في رواية الحديث عن قتادة وليس ذلك اختلافا أو تعارضا في الحديث المرفوع حتى يصار إلى إحدى وجوه الجمع التي ذكرها علي القاري. ولا يمكن رفع هذا الاختلاف

إنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله اثبتوا .....

إلا بترجيح إحدى الروايتين على الأخرى. والذى يبدو لهذا العبد الضعيف عفا الله عنه أن رواية الترمذى أرجح ههنا على رواية مسلم فإنها مروية بطريق شعبة وهو أمير المؤمنين فى الحديث أما مسلم فقد أخرجه من طريق معاذ بن هشام عن أبيه، ومعاذ بن هشام عن أبيه ليس بمثابة شعبة وقد تكلم فيه جماعة من المحدثين.

قال الآجرى: "قلت لأبى داود: معاذ بن هشام عندى حجة قال: أكره أن أقول شيئا ،كان يحيى لايرضاه" وقال ابن عدى: ولمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير وروى له عن غير أبيه أحاديث صالحة وهو ربما يغلط فى الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق. وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين: "وليس بذاك القوى"وعن نجيح قال: هشام: صدوق وليس بحجة. وراجع التهذيب (١/١٩٦، ١٩٧) والكامل لابن عدى (٦/٢٤٢٦).

فالظاهر أن فضيلة العصمة من فتنة الدجال تحصل بقراءة ثلاث آيات إن شاء الله تعالى. أما قراءة العشر وحفظها ففيها احتياط كثير. والله تعالى أعلم.

((**إنه يخرج من خَلَّة**)) ـ بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ـ وهو فى الأصل الطريق فى الرمل ثم أطلق على الطريق مطلقا وهو منسوب بنزع الخافض إى فى خلة بين الشام والعراق وذكر النووى أنه روى فى أكثر نسخ بلاده بالخاء المعجمة. ورواه القاضى عياض "حلة"بفتح الحاء المهملة واللام و فى آخره تاء مفتوحة غير منونة وفسره بأنه بمعنى مقابلة وسَمَتٌ ولعل بين على هذا التقدير مكسور على كونه مضافا إليه "لحلة" ورواه بعضهم "حُله" بضم الحاء وبهاء الضمير أى نزوله وحلوله بين الشام والعراق والوجه أصح وأرجح.

((**فعاث يمينا وعاث شمالا**)) هو فعل ماضى من العيث وهو الفساد أو أشد الفساد والإسراع فيه، و صيغة الماضى ههنا استعملت للمستقبل لتصوير الواقع ولتحقق وقوعه، وذكر بعضهم أنه بكسر الثاء منونة على كونه اسم فاعل أى أنه عاث يمينا وشمالا.

((**يا عباد الله اثبتوا**)) قال القارى: معناه أيها المؤمنون الموجودون فى ذلك الزمان أو أنتم أيها المخاطبون على فرض أى أنكم تدركون ذلك الأوان فاثبتوا على دينكم وإن عاقبكم.

وقال الطيبى فى شرح المكشوة (١٠/١١١): هذا من الخطاب العام أراد به من يدرك الدجال من

قلنا يا رسول الله! وما لبثه فى الأرض؟ قال: أربعون يومًا يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم. قلنا: يا رسول الله .....

أمته ثم قيل هذا القول منه استمالة لقلوب أمته وتثبيتهم على ما يعاينونه من شر الدجال وتوطينهم على ما هم فيه من الإيمان بالله تعالى واعتقاده وتصديق ما جاء به الرسولﷺ((**وما لبثه؟**)) بفتح اللام والضم أى قدر مكثه وتوقفه ((**يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة**)) اختلف العلماء فى تفسيره على ثلاثة أقوال:

١ـ إنه محمول على ظاهره وإن هذه الأيام الثلاثة تطول حقيقة بحيث تصير حركة الشمس (أو الأرض) بطيئة ولا تكمل دورة الليل والنهار فى اليوم الأول إلا فى وقت يستغرق سنة فى الأيام العادية وتكمل فى اليوم الثانى بمقدار شهر وفى اليوم الثالث بمقدار أسبوع. وإن ذلك سوف يقع على سبيل خرق العادة وهذا الذى رجحه النووى والقرطبى والقاضى عياض وكثير من الشراح قالوا: وليس ذلك ببعيد لأن الله تعالى قادر على أن يجعل حركة الشمس (أو الأرض) بطيئة وإن زمن الدجال تكثر فيه الخوارق فمنها هذا.

٢ـ ذكر ابن الملك عن بعض العلماء أن المراد منه أن اليوم الأول لكثرة غموم المؤمنين وشدة بلاء اللعين يرى لهم كسنة وفى اليوم الثانى يهون كيده ويضعف أمره فيرى كشهر والثالث يرى كجمعة لأن الحق فى كل وقت يزيد قدرًا. والباطل ينقص حتى ينمحق أثرا أو لأن الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة يهون عليهم إلى أن تضمحل شدتها حكاه على القارى فى المرقاة (٣٨٢/٩).

ولكن هذا القول رده العلماء لأنه كان هذا التأويل صحيحا لما كان هناك حاجة إلى السؤال عن أوقات الصلاة، ولما أجاب عنه رسول اللهﷺ بقوله:لا، "اقدروا له قدره"فإنه يكاد يكون صريحا فى أن المسلمين لا تكفيهم فى ذلك اليوم صلوة واحدة.

وقد حكى القرطبى عن أبى الحسن بن المنادى أنه طعن فى صحة هذه الكلمة من الحديث أعنى قولهم: "تكفينا فيه صلوة يوم وليلة؟ قال: لا، اقدروا له قدره "وقال: هذه من الدسائس التى كابر عليها من خالف علينا.قال: ولو كان ذلك صحيحا لاشتهر على ألسنة الرواة كحديث الدجال فإنه رواه خلق كثير من الصحابة وكان أعظم وأقصى من طلوع الشمس من مغربها.

فذلك اليوم الذى كسنة تكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: "فاقدروا له قدره" قال: قلنا: فما إسراعه فى الأرض؟ .....

ولكن رد عليه القرطبى بقوله: وهذا الذى ذكر هذا الرجل لا يقدح فى الثقة بما انفرد به العدل فإنه ما لم يسمع غيره وقد ذكر الحديث مسلم والترمذى وأبوداود وحكموا بصحته وتطرق إدخال المخالفين الدسائس على أهل العلم. والتحرز بعيد لايلتفت إليه وراجع شرح الأبى (٧/٢٧٠).

٣- والقول الثالث: ما ذكره التوربشتى وحكى كلامه ههنا بلفظه كما نقل عنه الطيبى فى شرح المشكوة (١٠/١١٢) قال: قد تبين لنا بإخبار الصادق المصدوق ﷺ أن الدجال يبعث معه من الشبهات ويفيض على يديه من التمويهات ما يسلب عن ذوى العقول عقولهم ويخطف من ذوى الأبصار أبصارهم فمن ذلك تسخير الشياطين له ومجيئه بجنة ونار وإحياء الميت على حسب ما يدّعيه وتقويته على من يريد إضلاله تارة بالمطر والعشب وتارة بالأزمة والجدب. ثم لا خفاء بأنه أسحر الناس فلم يستقم لنا تأويل هذا القول إلا بأن نقول:إنه يأخذ بأسماع الناس وأبصارهم حتى يخيل إليه أن الزمان قد استمر على حالة واحدة إسفار بلا ظلام وصباح بلا مساء ويحسبون أن الليل لا يمد عليهم رواقه وأن الشمس لا تطوى عليهم ضياء ها فيقعون فى حيرة والتباس من امتداد الزمان ويدخل عليهم الدواخل باختفاء الآيات الظاهرة فى اختلاف الليل والنهار فأمرهم أن يجتهدوا عند مصادفة تلك الأحوال ويقدروا الوقت كل صلوة قدرها إلى أن يكشف الله عنهم تلك الغمة. هذا الذى اهتدينا إليه من التأويل. والله الموفق لإصابة الحق.

وحاصل ما ذكره التوربشتى: أن زمان ذلك اليوم لايمتدّ فى نفس الأمر ولاتبطؤ حركة الشمس (أو الأرض) بالنسبة إلى الأيام العادية وإنما تسير الشمس أو الأرض على حركتها العادية ولكن الدجال يسحر الناس بحيث أنهم لا يشعرون بمرور الوقت وحركة الشمس إلابطوء غير عادى فيخيّل إليهم أن النهار قد امتد عليهم فوق امتداده العادى وكذا الليل حتى أنهم يحسبون أن دورة الليل والنهار إنما كملت، وفى وقت يستغرق سنة فى الأيام المعتدلة وليس ذلك إلا من باب السحر والتخييل. وهذا الذى ذكره التوربشتى رجحه على القارى فى المرقاة وذكر أنه هو التحقيق. والله تعالى أعلم.

((**فاقدروا له قدره**)) أى اقدروا لليوم لأداء ما فيه من الصلوات الخمس قدر يوم واحد وحدوا ذلك القدر فصلوا فى ذلك المقدار خمس صلوات (س).

قال: "كالغيث استدبرته الريح". قال: "فيأتى القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويؤمنون به فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. وتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرًى .....

قال النووى فى شرح مسلم (١٨/٦٦) ومعنى "اقدروا له قدره" أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر وإذا مضى بعد هذا قدر مايكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا حتى ينقضى ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات سنة فرائض كلها مؤداة فى وقتها. وأما الثانى الذى كشهر والثالث الذى كجمعة فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كاليوم الأول على ماذكرنا ه. والله أعلم.

((**كالغيث استدبرته الريح**)) قال النووى فى شرح مسلم: "والمراد بالغيث: الغيم إطلاقا للمسبب على السبب أى يسرع فى الأرض إسراء الغيم إذا استدبرته الريح "هو كناية من سرعة سيره فى الأرض وقطع المسافات البعيدة فى أقصر وقت ((**فيأتى**)) الدجال ((**فيدعوهم**)) إلى دعوى ألوهيته ((**فيستجيبون له**)) أى فيقبلون ألوهيته ((**فيأمر السماء**)) أى السحاب ((**فتمطر**)) من الإمطار حتى تجرى الأنهار ((**فتنبت**)) من الإنبات.

قال الخطابى فى إعلام الحديث (٤/٢٣٣١) "وقد يسأل عن هذا فيقال: كيف يجوز أن يجرى الله تعالى آياته على أيدى أعدائه؟ وإحياء الموتى آية عظيمة من آيات أنبيائه فكيف مَكَّنَ منه الدجال؟ وهو كذاب مفترٍ على الله يدعى الربوبية لنفسه؟"

فالجواب: أن هذا جائز على سبيل الامتحان لعباده إذا كان منه ما يدل على أنه مبطل غير محق فى دعواه وهوأن الدجال أعور عين اليمنى مكتوب على جبهته "كافر"يقرأه كل مسلم فدعواه داحضة مع وسيم الكفر ونقص العور الشاهدَين بأنه لو كان ربا لقدر على رفع العور عن عينه ومحو السمة عن وجهه. وآيات الأنبياء التى أعطوها الأنبياء بريئة عما يعار منها أو عن نقائصها فلا يشتبهان بحمد الله.

((**وتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرًى**)) الرواح: رجوع الماشية فى آخر النهار بعد الرعى. والسارحة: الماشية تغدو بالغداة إلى المرعى والذرى جمع الذروة وهى أعلى كل شيء. وذروة

وأسبغه ضروعًا وأمده خواصر. ثم يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله. فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ما بأيديهم شيء ثم يمر بالخربة فيقول لها: أخرجى كنوزك فينطلق فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل. ثم يدعو رجلًا ممتلئًا شبابًا فيضربه بالسيف ضربةً، فيقطعه جزلتين رمية الغرض. ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هم كذلك إذ بعث الله عيسى ابن مريم. فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق .....

الماشية سنامها. والمراد أن من يؤمن بالدجال يكون فى خصب فترجع ماشيته بالسمينة طويلة الأسنام ((**وأسبغه ضروعا**)) أى أطوله لكثرة اللبن ((**وأمده خواصر**)) لكثرة امتلائها من الشبع ((**فيرُدّون عليه**)) أى فيكذِّبونه ((**ممحلين**)) أى أصابهم المحل وهو القحط من قلة المطر ويبس الأرض ((**ويمر بالخَرِبَة**)) بفتح الخاء وكسر الراء وهى بمعنى المكان الخرب ليس به عمارة ولا زرع ((**كيعاسيب النحل**)) اليعاسيب جمع يَعْسُوب أمير النحل الذى إذا طار تبعته جماعته. والمعنى أن كنوز الأرض تتبع الدجال كما تتبع النحل أميرها فشبه الدجال باليعسوب والكنوز بالنحل وقيل: المراد باليعاسيب هنا: جماعة النحل وقيل: ذكورها خاصة فشبهت الكنوز بجماعة النحل فى كثرتها ((**فيقطعه جزلتين**)) بفتح الجيم بمعنى القطعتين ورواه بعضهم بكسر الجيم. ورجح القرطبى والنووى الفتح ((**رمية الغرض**)) قال الإمام النووى فى شرح مسلم (١٨/١٦٧): ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رميته هذا هو الظاهر المشهور وحكى القاضى هذا ثم قال: وعندى أن فيه تقديما وتأخيرا. وتقديره فيصيبه إصابة رمية الغرض فيقطعه جزلتين والصحيح الأول.

((**فيقبل يتهلل وجهه يضحك**)) أى يصير حيا بعد ما كان ميتاء وتقدم أنه على سبيل الاستدراج ((**عند المَنارة البيضاء شرقى دِمَشْق**)) قال النووى فى شرح مسلم (١٨/٦٧): أما المنارة فبفتح الميم وهذه المنارة موجودة اليوم شرقى دمشق.

وظاهره أنه عليه السلام ينزل بدمشق وهو الذى جزم به البرزنجى فى الإشاعة (ص ١٤٥). وقال السيوطى فى مصباح الزجاجة (ص ٢٩٧) قال الحافظ ابن كثير: هذا هو الأشهر فى موضع نزوله وقد وجدت منارة فى زماننا فى سنة إحدى وأربعين وسبع مائة من حجارة بِيض. ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة.

قال السيوطى: هو من الدلائل بلا ريب فإن النبى ﷺ أوحى إليه بجميع ما يحدث بعد ما لم يكن

بين مهزودتين واضع كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه ينحدر منه جمان كاللؤلؤ .....

فى زمانه وقد رويت مرة الحديث الصحيح وهو قوله ﷺ إن الله تعالى يبعث على كل رأس مائة سنة من يحدد لهذه الأمة أمر دينها فبلغنى عن بعض من لا علم عنده أنه استنكر ذلك وقال ما كان التاريخ فى زمن النبى ﷺ حتى يقول على رأس كل مائة سنة وإنما حَدَثَ التاريخ بعده فقلت: إنه ﷺ علم بجميع ما يحدث بعده فعلق أمورا كثيرة على ما علم أنه سيحدُثُ بعده وإن لم يكن موجودا فى وقته ﷺ.

وقال الحافظ ابن كثير: وقد ورد فى بعض الأحاديث أن عيسى عليه السلام ينزل ببيت المقدس وفى رواية: بالأردنّ وفى رواية: بمعسكر المسلمين فالله تعالى أعلم. قلت (قائله السيوطى) حديث نزوله ببيت المقدس عند المصنف (يعنى ابن ماجه) وهو عندى أرجح. ولا ينافى سائر الروايات لأن بيت المقدس هو شرقى دمشق وهو معسكر المسلمين إذ ذاك. والأردن اسم الكورة كما فى الصحاح وبيت المقدس داخل فيه فاتفقت الروايات فإن لم يكن فى بيت المقدس الآن منارة بيضاء فلا بد أن تحدث قبل نزوله.

((**بين مهزودتين**)) بوزن مفعولتين بالدال المهملة وروى بالذال المعجمة أيضا أى ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران كما فى شرح النووى وهذا كناية عن جمال ملبسه عليه السلام.

((**واضع**)) هكذا بصورة المرفوع فى نسخ ابن ماجه وفى الترمذى واضعا بالنصب وهو الظاهر ولا يستبعد أن يقرأ بالنصب فإن أهل الحديث كثيرا ما يكتبون المنصوب بصورة المرفوع ويمكن أن يجعل خبرَ محذوف أى هو واضع.

((**إذا طأطأ رأسه قطر...**)) أى إذا خفض رأسه قطر منه الماء وإذا رفعه تحدر منه تحدرًا. أى نزل ببطأ. وصفة ذلك الماء كالجمان وهو حبات من الفضة تشبه اللؤلؤ فى صفاء ها وحسنها وهذا كله كناية عن حسن سيدنا عيسى وجمال خلقته الشريفة عليه الصلاة والسلام إلى جمال ثيابه الذى تقدم ذكره. هذا ما ذكره العلماء فى توجيه معنى هذه الجملة.

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدّه فى تعليقه على التصريح بما تواتر فى نزول المسيح (ص ١١٦) ولعل الأولى بتفسير هذه الجملة أن ذلك إشارة إلى حياته عليه السلام وأنه ينزل على الحالة التى رفع

ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فينطلق حتى يدركه عند باب لد فيقتله. .....

عليها إلى السماء فقد روى ابن كثير فى تفسيره (١/٥٧٤) عن أبى حاتم بسنده إلى ابن عباس قال: لما أراد الله أن يرفع عيسى عليه السلام إلى السماء خرج على أصحابه ورأسه يقطر ماء فيكون نزوله عليه السلام كالحالة التى رفعه الله عليها.

((**ولا يحل لكافر يجد ريح نَفَسه إلا مات**)) أى لايمكن ولا يقع لكافر يجد ريح نَفَس عيسى عليه السلام إلا مات.

وقال السندى: قال فى النهاية: هو حق واجب واقع كقوله تعالى ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾. أى حق واجب عليها. قال القاضى فى شرح الترمذى قد جاء أنه يقاتل الملل كلها فيحتمل أنه يريد به يقاتلهم بنفسه ويحتمل أنه يريد أن من كان مع الدجال مات هكذا وغيره يموت بالسيف.

وقال القرطبى: ومعناه أن الكفار لا يقربونه وإنما يهلكون عند رؤيته ووصول نَفَسه إليهم. حفظ من الله سبحانه له وإظهار لكرامته.

وقال على القارى فى المرقاة (٩/٣٨٧) ويجوز كون الدجال مستثنى من هذا الحكم لكحمة إراء ة دمه فى الحربة ليزداد كونه ساحرا فى قلوب المؤمنين. ويجوزكون هذه الكرامة لعيسى أوّلا حين نزوله ثم تكون زائلة حين يرى الدجالإذ دوام الكرامة ليس بلازم وقيل: النفس الذى يموت الكافر هو النفس المقصود به إهلاك كافر لا النفس المعتاد لعدم موت الدجال لعدم النفس المراد. وقيل: المفهوم منه أن من وجد من نفس عيسى عليه السلام من الكفار يموت ولا يفهم منه أن يكون ذلك أول وصول نفسه فيجوز أن يحصل ذلك بهم بعد أن يريهم عيسى عليه السلام دم الدجال فى حربته للحكمة المذكورة.

ثم قال على القارى: "من الغريب أن نفس عيسى عليه السلام تعلق به الإحياء لبعض والإماتة لبعض".

ومقصوده أن عيسى عليه السلام قد أوتى عند بعثته معجزة إحياء الموتى بنفسه وفى آخر حياته يصير نفسه سببا لموت الكفار.

((**حيث ينتهى طرفه**)) بسكون الراى يعنى بصره ((**عند باب لدّ**)) بضم اللام وتشديد الدال بلدة معروفة فى فلسطين قريبة من بيت المقدس. ولحكومة إسرائيل فيها مطار اليوم.

ثم يأتى نبى الله عيسى قومًا قد عصمهم الله فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة. فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إليه يا عيسى إنى قد أخرجت عبادًا لى لا يدان لأحد بقتالهم وأحرز عبادى إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، و هم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة الطبرية. فيشربون ما فيها. ثم يمر آخرهم فيقولون؛ لقد كان فى هذا ماء مرةً .....

((**قد عصمهم الله**)) أى حفظهم من شر الدجال ((**فيمسح وجوههم**)) وفى رواية مسلم "فيمسح عن وجوههم" أى يزيل عنها ما أصابها من غبار سفر الغزو ومبالغة فى إكرامهم أو المعنى: يكشف ما نزل بهم من آثار الكآبة والحزن على وجوههم بما يسرهم من خبره بقتل الدجال.

قال القاضى عياض: هو على ظاهره للتبرك والإشارة إلى إذهاب ما نزل بهم من الخوف.

((**أخرجت عبادا لى**)) أى أظهرت جماعة منقادة لقضائى وقدرى. والمراد منهم يأجوج ومأجوج والمعهود من الكتاب والسنة عموما أنه إذا قصدبالعباد الكفار والطغاة أضيفوا إلى الله سبحانه بواسطة اللام كما فى قوله تعالى فى سورة بنى إسرائيل: ﴿**بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ**﴾ وأما إذا أريد به المسلمون والصلحاء أضيفوا إلى الله تعالى بلا واسطة.

((**لا يدان لأحد بقتالهم**)) أى لا طاقة لأحد. واليدان كناية عن القوة لأنهما مظهر القوة و فى النهاية: المباشرة والدفاع إنما تكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن الدفع.

((**وأحرز عبادى إلى الطور**)) أى احفظهم وضُمّهم والمراد من العباد هنا المسلمون فأضيفوا إلى الله تعالى بدون واسطة اللام والطور جبل معروف.

((**مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ**)) الحدب بفتحتين: المكان المرتفع من الأرض ويَنْسِلُوْنَ بمعنى يسرعون ((**فيمر أوائلهم على بحيرة الطبرية**)) البحيرة تصغير للبحر و الطبرية بفتح الطاء والباء بحيرة من أعمال الأردن فى طرف الغور وفى طرف جبل وجبل الطور مُطِل عليها وتطل على هذه البحيرة مدينة طبرية وهى التى ينسب إليها الإمام الطبرانى صاحب المعاجم الثلاثة أما النسبة إلى طبرستان فطبرى. وراجع معجم البلدان لياقوت الحموى (٥/١٧، ١٨).

((**لقد كان فى هذا ماء ة مرة**)) يعنى أن أوائلهم يشربون ماء البحيرة كله حتى لايبقى فيها إلا آثار فيمر عليها أواخرهم فيدركون بهذه الآثار أنها كان فيها ماء.

ويحضر نبى الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ويهبط نبى الله عيسى وأصحابه فلا يجدون موضع شبر إلا قد ملأه زهمهم ونتنهم ودماؤهم فيرغبون إلى الله سبحانه فيرسل عليهم طيرًا كأعناق البخت. فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله. ثم يرسل الله عليهم مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر. فيغسله حتى يتركه كالزلقة. .....

((**حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار**)) يعنى أنه تبلغ بهم الفاقة إلى حد نفاد أغذيتهم وهم محاصرون بيأجوج ومأجوج حتى لا يوجد رأس الثور إلا بمائة دينار. وهذا مع كمال رخص البقر فى تلك الديار ومع أن رأس الثور لا يرغب فيه الناس رغبتهم فى لحم الأعضاء الأخرى من البقر. ((**فيرغب نبى الله عيسى وأصحابه إلى الله**)) أى يدعون الله تعالى والرغبة ههنا بمعنى الدعاء ((**فيرسل الله عليهم النغف**)) بفتح النون والغين المعجمة دود يكون فى أنوف الإبل والغنم. وواحدته: نغفة. وهذا استجابة لدعاء عيسى عليه السلام وأصحابه. ((**فيُصْبِحون فَرسَى**)) كهلكى وزنا ومعنى. وهو جمع فرس كقتيل وقتلى وهو مشتق من فرس الذئب الشاة إذا كسرها وقتلها ومنه فريسة الأسد. ((**كموت نفس واحدة**)) يعنى يهلكون جميعا دفعة واحدة قال التوربشتى: يريد أن القهر الإلهى الغالب على كل شيء يفرسهم دفعة واحدة فيصبحون قتلى. وقد نبه بالكلمتين أعنى النغف وفرسى على أنه سبحانه يهلكهم فى أدنى ساعة بأهون شيء وهو النغف فيفرسهم فرس السبع فريسته بعد أن طارت نفرة البغى فى رؤوسهم فزعموا أنهم قاتلوا من فى السماء. كذا فى المرقاة (٩/٣٨٩).

((**مَلَأه زَهَمُهُمْ**)) بفتح الزاى والهاء وهو النتن والدسومة يقال: زهِمت يدى بكسر الهاء أى دسمت ثم استعيرت الكلمة للنتن لأن الدسومة نتن بعد قليل.

وذكر التوربشتى: أن الزهم بفتحتين معناه الدسومة والزهم بضم الزاى وسكون الهاء الريح المنتنة وذكر فى القاموس أن الزهمة: ريح لحم سمين منتن.

((**طيرا كأعناق البخت**)) بضم الباء وسكون الخاء، نوع من الإبل طوال الأعناق ((**فتطرحهم حيث شاء الله**)) يعنى أن هذه الطير تحمل جثث يأجوج ومأجوج وتطرحها فى مكان بعيد، وذلك لتطهير الأرض المعمورة من جثثهم المنتنة.((**لا يكنُّ منه بيت مدر ولا وبر**)) ـ بضم الكاف وتشديد

ثم يقال للأرض: أنبتى ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة فتشبعهم ويستظلون بقحفها ويبارك الله فى الرسل حتى إن اللقحة من الإبل تكفى الفئام من الناس. واللقحة من البقر تكفى القبيلة واللقحة من الغنم تكفى الفخذ. فبينما هم كذلك إذ بعث الله عليهم ريحًا طيبةً فتأخذ تحت آباطهم. .....

النون- وهو كننت الشيء: أى سترته وصُنته عن الشمس وهى من أكننت الشيء بهذا المعنى. والمفعول محذوف والجملة صفة "مطرا" يعنى أن هذا المطر لا يستر منه شيء بيت مدر ولا وبر والمراد أن هذا المطر يصيب كل شيء سواء كان ذلك الشيء تحت سقف البيت لأن الماء يتقاطر السقف أيضا.

وقوله "بيت مدر ولا وبر" برفع "بيت" على كونه فاعلا لقوله "يَكُنُّ" والمدر بفتح الميم والدال: تراب وحجر. والوبر بفتح الواو وسكون الباء صوف الغنم وشعرها. والمراد من بيت مدر بيوت المدر لأنها تبنى بالمدر غالبا ومن بيوت الوبر بيوت الريف لأنها كانت تبنى من صوف الغنم عموما فالمراد: بيت مدينة ولا قرية ((**كالزلقة**)) - بفتح الزاى واللام- أى كالمرأة فى صفائها ونقائها وقيل: معناه المصنع الذى يجتمع فيه الماء وقيل: الإجّانة الخضراء. وقيل: الصحفة وقيل: الروضة ويروى كالزلفة بالفاء مكان القاف ومعناهما واحد.

((**تأكل العصابة من الرمانة**)) العصابة: الجماعة والمراد أن الرمانة الواحدة تشبع جماعة من الناس لكبرها وذلك من بركة الأرض. ((**ويستظلون بقحفها**)) - بكسر القاف وسكون الحاء - أى بقشرها والقحف فى الأصل عظم مستدير فوق دماغ الآدمى. واستعير هنا لما يلى رأس الرمانة من القشر يعنى أن الرمانة تكون كبيرة بحيث يستظل بقشرها ((**ويبارك الله فى الرسل**)) - بكسر الراء وسكون السين - أى اللبن ((**حتى إن اللقحة من الإبل تكفى الفئام من الناس**)) اللقحة بكسر اللام وفتحها والكسر أشهر: الناقة الحلوبة. والفئام بكسر الفاء بوزن رجال: الجماعة ولا واحد له من لفظه والمراد أن لبن الناقة الواحدة يكفى لجماعة من الناس. والمراد من الفئام هنا جماعة أكثر من القبيلة.

((**تكفى الفخذ**)) الفخذ هنا بسكون الحاء وهى جماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة والفخذ بكسر الخاء العضو المعروف أفاده القاضى عياض.

((**فبينماهم كذلك**)) أن "ما" فى بينما عوض عن المضاف إليه المقدر وهو الوقت أو الأوقات

فتقبض روح كل مسلم ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة.

٤٠٧٦ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر، عن يحيى بن جابر الطائى، حدثنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، أنه سمع النواس بن سمعان؛ يقول: قال رسول الله ﷺ: "سيوقد المسلمون من قسى يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين".

٤٠٧٧ - حدثنا على بن محمد، ثنا عبد الرحمن المحاربى، عن إسمعيل بن رافع أبى رافع، عن أبى زرعة السيبانى يحيى بن أبى عمرو، عن عمرو بن عبدالله، عن أبى أمامة الباهلى؛ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثًا حدثناه عن الدجال. وحذرناه فكان من قوله أن قال: "إنه لم تكن فتنة فى الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم .....

والتقدير: بين أوقات هم فيها كذلك يتنعمون فى طيب العيش إذ بعث الله..الخ و"إذ "للمفاجاة ووقع فى رواية الترمذى بيناهم بغير الميم والألف فيه عوض من المضاف إليه.

((**يتهارجون كما تهارج الحُمُر**)) بضمتين جمع الحمار والتهارج الاختلاط والمراد هنا المجامعة قال النووى فى شرح مسلم (١٨/٧٠): أى يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك و الهرج بإسكان الراء الجماع. يقال: هرج زوجته أى جامعها يهرجها بفتح الراء وضمها وكسرها.

وفسره بعضهم بأن المراد من التهارج هنا: التخاصم فإن الأصل فى الهرج: القتل و سرعة عدو الفرس و هرج فى حديثه: أى خلط و راجع المرقاة (٩/١٩٣).

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذى فى الفتن وأبوداود فى الملاحم والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٥٥٣) وفى فضائل القرآن له (٤٩) والبغوى فى شرح السنة (٥/٥٤) وابن حبان (١٥/٢٢٦) وأحمد (٤/١٨١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٦١١). إسناده صحيح والروايات مطولة ومختصرة وهو مكرر ما بعده مختصرا.

٤٠٧٦ - ((**من قِسِىّ**)) بكسر القاف وتشديد الياء جمع قوس ((**ونُشّابهم**)) بضم النون وتشديد الشين المعجمة: السهام ((**وأترستهم**)) جمع ترس.

والحديث إسناده صحيح وللتخريج انظر ما قبله.

٤٠٧٧ - ((**منذ ذرأ الله**)) أى خلق الله ومنه الذرية نسل الثقيلين. كذا فى القاموس.

أعظم من فتنة الدجال. وإن الله لم يبعث نبيًا إلا حذر أمته الدجال وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم. وهو خارج فيكم لا محالة. وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيج لكل مسلم وإن يخرج من بعدى فكل امرء حجيج نفسه. والله خليفتى على كل مسلم. وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق. فيعيث يمينًا و يعيث شمالًا. يا عباداللّٰه! فاثبتوا فإنى سأصفه لكم صفةً لم يصفها إياه نبى قبلى. إنه يبدأ فيقول: أنا نبى و لا نبى بعدى. ثم يثنى فيقول: أنا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا. وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور. وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب. وإن من فتنته أن معه جنةً ونارًا. فناره جنة وجنته نار. فمن ابتلى بناره، فليستغث باللّٰه وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه بردًا وسلامًا كما كانت النار على إبراهيم. وإن من فتنته أن يقول لأعرابى أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنى ربك؟فيقول: نعم. فيتمثل له شيطانان فى صورة أبيه وأمه. فيقولان: يا بنى! اتبعه. فإنه ربك. وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدى هذا. فإنى أبعثه الآن ثم يزعم أن له ربًا غيرى. فيبعثه اللّٰه ويقول له الخبيث: من ربك؟ فيقول: ربى اللّٰه وأنت عدو اللّٰه أنت الدجال. واللّٰه ما كنت بعد أشد بصيرةً بك منى اليوم.

قال أبو الحسن الطنافسى فحدثنا المحاربى، ثنا عبيد اللّٰه بن الوليد الوصافى، عن عطية، عن أبى سعيد قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: ذلك الرجل أرفع أمتى درجةً فى الجنة . قال: قال أبو سعيد: واللّٰه ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله.

قال المحاربى: ثم رجعنا إلى حديث أبى رافع قال وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. .....

((ذلك الرجل أرفع أمتى)) أى الذين هم الموجودون يومئذ فلا يلزم تفضيلهم على الصحابة وقد جاء أنه الخضر فإن قلنا أنه قد صحب أيضا فلا إشكال من هذا الوجه لكن يلزم الإشكال على أن الصديق رضى اللّٰه عنه أفضل الأمة وأن الأربعة أفضل الصحابة ثم بقية العشرة كما ذكروا فى الكتب وإن قلنا: إنه نبى فيرفع الإشكال بحذافيره (س).

((إلاعمر بن الخطاب)) لشدته فى الدين ونصرته لأمر اليقين. وقيل: إن الرجل هو الخضر عليه السلام.

وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه. فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر وأدره ضروعًا. وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة. لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتةً. حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفى الخبث منها كما ينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص.

فقالت أم شريك بنت أبى العكر: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل. وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح. فبينما إمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح. فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقرى ليتقدم عيسى يصلى بالناس. فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلى بهم إمامهم. فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب فيفتح وورآء ه الدجال معه سبعون ألف يهودى كلهم ذو سيف محلّى وساج. فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح فى الماء وينطلق هاربًا. ويقول عيسى عليه السلام:إن لى فيك ضربةً لن تسبقنى بها فيدركه عند باب اللد الشرقى فيقتله فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودى إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقدة .....

((نقب)) هو طريق بين جبلين ((صلتة)) أى مجردة يقال: أصلت السيف إذا جرّده من غمده وضربه بالسيف صَلتا وصُلتا ((عند الظريب الأحمر)) تصغير ظرب، بوزن كتف والظراب الجبال الصغار ((عند منقطع السبخة)) هى الأرض التى تعلوها الملوحة ولاتكاد تنبت إلا بعض الشجر ((فترجف المدينة)) أصل الرجف الحركة والاضطراب تتزلزل وتضطرب ((فتنفى الخبث)) هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهماإذا أذيبا ((وإمامهم رجل صالح)) قال السيوطى: هو المهدى ((ينكص)) قال السيوطى: هو المهدى ((افتحوا الباب)) أى باب المسجد ((وساج)) قيل: هو الطيلسان الأخضر وقيل: الطيلسان المقوّر، ينسج كذلك ((لن تسبقنى بها)) أى لن تفوتها على ((إلا الغرقدة)) هى ضرب من شجر العضاة وشجر الشوك.

فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال: يا عبدالله المسلم هذا يهودى فتعال اقتله. قال رسول اللهﷺ: وإن أيامه أربعون سنةً السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسيفقيل له: يا رسول الله! كيف نصلى فى تلك الأيام القصار؟ قال: تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها فى هذه الأيام الطوال ثم صلوا. قال رسول اللهﷺ: فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام فى أمتى حكمًا عدلًا وإمامًا مقسطًا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة .....

((**وإن أيامه أربعون سنة**)) هذا يخالف ما جاء فى الرواية أن مكثه فى الأرض أربعون يوما يوم كسنة...الخ وإن صح هذه الرواية فالمراد منه أنه باعتبار هذا الزمان بالسرعة أياما وباعتبار غروب الشمس وطلوعها وفى زمن قليل سماه سنين و لهذا لم يعتبر فى أداء الصلاة قصر الوقت وطوله بين الزمان المعهود سابقا أعم من أن تقصر الأيام أو تطول لأن خرق العادة لا دخل لها فى إزالة حكم الشريعة، فلو فرض مثلا أن يتكرر بحيث ترجع الشمس من مغربها بعد أداء الصلاة لا يتكرر فرضية أداء المغرب. ففى دورة الدجال تخرق فى مرور الزمان حينما يطول اليوم وحينما يقصره، والله أعلم.

وقال القارى: محمول على سرعة الانقضاء كما أن ما سبق من قوله يوم كسنة محمول على أن الشدة فى غاية الاستفصاء على أنه يمكن اختلافه باختلاف الأحوال والرجال. كذا فى إنجاح الحاجة.

((**كالشررة**)) قال فى الصحاح: الشرر: بفتحتين ما يتطاير من النار والواحدة شررة ((**حكما**)) بفتحتين أى حاكما بين الناس بشريعة نبيناﷺ لانبيا مرسلا شريعة أخرى ((**مقسطا**)) أى عادلا فى الحكم ((**يدق الصليب**)) أى يكسره بحيث لا يبقى من جنس الصليب شىء حتى لايعبد إلا الله تعالى لما فى بعض الروايات وتكون السجدة لله رب العلمين (س).

((**ويذبح الخنزير**)) أى يحرم أكله أو يقتله بحيث لا يوجد فى الأرض ليأكله أحد والحاصل أنه يبطل دين النصارى ((**ويضع الجزية**)) أى لا يقبلها من أحد من الكَفَرَة بل يدعوهم إلى الإسلام مرة وهذا بيان منهﷺ بأن الجزية فى دينه إلى زمان عيسى لا أن عيسى يأتى بنسخها وقيل: يضع على الكفرة كلهم الجزية ولايترك أحدا بلا جزية كما هو شأن سائر الأمراء فإنهم أحيانا يتركونها مراعاة لبعض (س). ((**ويترك الصدقة**)) أى الزكوة لكثرة الأموال وهذا مثل الأول (س).

قال فى إنجاح الحاجة: أى يترك أخذ الصدقة لكثرة المال وغناء الفقراء والظاهر أنه أراد أن

فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده فى فى الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب فى الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدةً فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قالوا: يا رسول الله! وما يرخص الفرس؟ قال: لا تركب لحرب أبدًا. قيل له: فما يغلى الثور؟ قال: تحرث الأرض كلها وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء فى السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها. ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها. ثم يأمر السماء فى الثانية فتحبس ثلثى مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثى نباتها. ثم يأمر الله السماء فى السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرةً ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله. فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله. قيل: فما يعيش الناس فى ذلك الزمان قال: التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام.

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسى؛ يقول: سمعت عبدالرحمن المحاربى يقول: ينبغى أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان فى الكتاب.

عيسى عليه السلام لا يبعث ساعيا لأجل أخذ الصدقات كما هو متعارف اليوم بأن يبعث الإمام عاملا وساعيا على أهل الصدقات لا أن الزكوة لاتجب على الأغنياء لأن هذا نسخ للشريعة المحمدية وإلى ما قلنا يشير قوله ﷺ "فلا يسعى على شاة ولا بعير".

((**فلا يُسْعَى**)) على بناء المفعول قال فى النهاية: أى يترك زكوتها فلايكون لها ساع ((**وتنزع حمة**)) بضم ففتح، مخفف الميم السم ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج ((**تفِرُّ**)) أى تحمله على الفرار ((**من السِّلْم**)) بكسر السين وسكون اللام أى أصلح.((**وتسلب قريش ملكها**)) أى من أيدى الكفرة والظلمة لأن المهدى عليه السلام من سلالة قريش.((**وتسلب**)) على بناء المفعول ((**كفاثور الفضة**)) الفاثور بفاء ومثلثة الخوان. وقيل: هو طست أو جام من ذهب أو فضة ((**القطف**)) العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطِّحن ((**فلا تقطر قطرة**)) فى المصباح (٧٨٢) يتعدى ولا

٤٠٧٨ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن سعيد ابن المسيب، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: "لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكمًا مقسطًا وإمامًا عدلًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد".

٤٠٧٩ - حدثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحق حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: "تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنسِلُوْنَ﴾ فيعمون الأرض وينحاز منهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين فى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم حتى أنهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئًا فيمر آخرهم على أثرهم.....

يتعدى. هذا قول الأصمعى. وقال أبوزيد: لايتعدى بنفسه بل بالألف ((**ذات ظلف**)) فى المنجد: هو لما اجتر من الحيوانات كالبقرة والظبى بمنزلة الحافر للفرس.

والحديث أخرجه أيضا أبوداود فى الملاحم والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٧٣/٧). إسناده ضعيف.

٤٠٧٨ - ((**حكما**)) أى ينزل حاكما بهذه الشريعة لا ينزل نبيا برسالة مستقلة وشريعة ناسخة بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

((**فيكسر الصليب**)) قال فى النهاية: هو بفتح صاد هو المربع من الخشب للنصارى، يدعون أن عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة والتصاليب: التصاوير كالصليب للنصارى إبطالا لشرعية النصارى.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى البيوع وفى المظالم وفى أحاديث الأنبياء ومسلم فى الإيمان والترمذى فى الفتن وأبوداود فى الملاحم وابن حبان (٢٣٠/١٥) وعبدالرزاق (٣٩٩/١١) وابن مندة فى الإيمان (٥١٢/٢) وابن أبى شيبة (١٤٤/١٥) والبغوى فى شرح السنة (٨٠/١٥) والآجرى فى الشريعة (٣٨٠) وأحمد (٢٤٠/٢) والحميدى (٤٦٨/٢) وأبويعلى (٢٧٩/١٠) وأبو القاسم فى الجعديات (٢٩٧٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٣٦/١٨). إسناده صحيح.

٤٠٧٩ - ((**حدب**)) هو غليظ الأرض ومرتفعها ((**ينسلون**)) يسرعون ((**فَيَعُمُّوْنَ**) من العموم ((**وينحاز**)) يقال انحاز القوم تركوا مركزهم إلى آخرهم.

فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرةً ماء ويظهرون على الأرض. فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ولننازلن أهل السماء حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء فترجع مخضبةً بالدم. فيقولون: قد قتلنا أهل السماء فبينما هم كذلك إذ بعث الله دواب كنغف الجراد فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد. يركب بعضهم بعضًا فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسًا فيقولون: من رجل يشرى نفسه وينظر ما فعلوا فينزل منهم رجل قد وطن نفسه على أن يقتلوه فيجدهم موتى. فيناديهم ألا أبشروا فقد هلك عدوكم فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم فما يكون لهم رعى إلا لحومهم فتشكر عليها كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط.

٤٠٨٠ ـ حدثنا أزهر بن مروان، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا أبو رافع، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذى عليهم: ارجعوا فسنحفره غدًا فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم. وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس. قال الذى عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدًا إن شاء الله تعالى واستثنوا فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم فى حصونهم .....

((**ولننازلن**)) التنازل كالتقاتل هو التضارب بين الفريقين وهو النزول عن الراكب أى لتحاربن ((**كنغف الجراد**)) دود تكون فى أنوف الإبل والغنم واحدتها نغفة ((**فتشكر عليها**)) بفتح الكاف أى تسمن وتمتلئ شحما ((**شكرت**)) بكسر الكاف على بناء الفاعل.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الإمام أحمد فى مسنده حديث أبى سعيد أيضا. ورواه أبويعلى الموصلى فى مسنده ثنا عقبة ثنا يونس فذكره بتمامه ثم رواه من طريق محمود بن لبيد عن الأشهل عن أبى سعيد مرفوعا فذكره ورواه الحاكم فى المستدرك عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير به وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١٥/٢٤٤) وابن كثير فى النهاية (١/١٨١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٥٢٦). إسناده صحيح.

٤٠٨٠ ـ ((**فينشفون الماء**)) من نَشِفَ كعلم وأصل النشف دخول الماء فى الأرض أو الثوب يقال

فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع عليها الدم الذى اجفظ. فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله نغفًا فى أقفائهم فيقتلهم بها. قال رسول الله ﷺ: "والذى نفسى بيده إن دواب الأرض لتسمَن وتشكر شكرًا من لحومهم".

نشفت الأرض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق وتنشفه.

((**فترجع عليها الدم الذى اجْفَظَّ**)) أى ملأها. أى ترجع السهام عليهم حال كون الدم ممتلئاً عليها فكان قوله: عليها الدم الذى اجفظ جملة حالية من قوله: فترجع فلفظ اجْفَظَّ من باب احمرّ من الجفظ وفى القاموس: الجفيظ المقتول المنتفخ والجفظ الملء واجفاظت كاحمارّ واطمأن انتفخت.

والحديث صحيح أخرجه أيضا الترمذى فى التفسير وابن حبان (١٥/٢٤٢) والحاكم (٤/٤٨٨) وأحمد (٢/٥١٠) وأبو يعلى (١١/٣٢١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٤٠).

تنبيه:

أورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث من رواية الإمام أحمد تحت تفسير آيات قصة ذى القرنين وبنائه السد وقوله تعالى فى يأجوج ومأجوج فيه: ﴿**فَمَا اسْطَاعُوْا أَنْ يَّظْهَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهُ نَقْبًا**﴾ ثم قال عقبه.

وإسناده جيد قوى ولكن متنه فى رفعه نكارة لأن ظاهر الآية يقتضى أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وشدته.

قلت: نعم ولكن الآية لا تدل من قريب ولا من بعيد أنهم لن يستطيعوا ذلك أبدا فالآية تتحدث عن الماضى والحديث عن المستقبل الآتى فلا تنافى ولا نكارة بل الحديث يتمشى تماما مع القرآن فى قوله ﴿**حَتّٰى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوْجُ وَ مَأْجُوْجُ وَ هُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ**﴾.

وبعد كتابة هذا رجعت إلى القصة فى كتابه "البداية والنهاية "فإذا به أجاب بنحو هذا الذى ذكرته مع بعض ملاحظات أخرى لنا عليه يطول بنا الكلام لو أننا توجهنا لبيانها فليرجع إليه من شاء الوقوف عليه (٢/١١٢).

تنبيه آخر:

إن قول ابن كثير المتقدم فى تجويد إسناد الحديث جاء عنده بعد نقله قول الترمذى المتقدم إلا أنه لم يقع فيه لفظة "حسن" واختلط الأمر على مختصره الشيخ الصابونى (٢/٤٣٧) فذكر عقب

٤٠٨١ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدثنى جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عَفازة، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ لقى إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدء وا بإبراهيم. فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم. ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فرد الحديث إلى عيسى ابن مريم. فقال قد عهد إلى فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله فذكر خروج الدجال. قال: فأنزل فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلى الله فأدعو الله أن يميتهم فتنتن الأرض من ريحهم. .....

الحديث قول ابن كثير: "فى رفعه نكارة "وذكر فى التعليق أن الترمذى قال: "وإسناده جيد قوى "وإنما هذا قول ابن كثير نفسه كما رأيت،لم يستطع الشيخ أن يجمع فى ذهنه أن ابن كثير يمكن أن يجمع بين تقوية الإسناد واستنكاره لمتنه مع أن هذا شائع معروف عند أهل العلم فاقتضى التنبيه وإن كنا أثبتنا خطأه فى استنكاره لمتنه كما تقدم. كذا قال الشيخ الألبانى فى الصحيحة (٤/ ٣١٤).

٤٠٨١ ـ ((مؤثرة بن عفازة)) أبى المثنى ، الكوفى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من الثالثة.

((**قد عُهِدَ إلَيَّ فيما دون وجبتها**)) الوجبة السقطة مع الهدة كذا فى القاموس وتطلق على وقوع الشيء بغتة وجبت الشمس أى وقعت وغربت فالمراد أنه عهد إلىّ فى نزولى إلى الأرض قبل وقوع الساعة بزمن يسير. كذا فى إنجاح الحاجة.

((**فأنزل فأقتله**)) قال القاضى: نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق صحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة فى ذلك وليس فى العقل ولا فى الشرع ما يبطله فوجب إثباته وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم. وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى وخاتم النبيين وبقوله ﷺ لا نبى بعدى وبإجماع المسلمين على أنه لا نبى بعد نبينا ﷺ وإن شريعته مؤيدة إلى يوم القيامة لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ولا فى هذه الأحاديث ولا فى غيرها شيء من هذا بل صحت الأحاديث فى الصحاح وغيرها أنه ينزل حكما مقسطا بحكم شرعنا ويحيى من أمور شرعنا ما هجره الناس. كذا فى إنجاح الحاجة.

فيجأرون إلى الله فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيلقيهم فى البحر. ثم تُنسَف الجبال وتمد الأرض مد الأديم فعُهِد إلَىَّ متى كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل التى لا يدرى أهلها متى تفجؤهم بولادتها. قال العوام: ووجد تصديق ذلك فى كتاب الله تعالى﴿حَتّٰى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوْجُ وَمَأْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ﴾.

(٣٤) باب خروج المهدى

٤٠٨٢ ـ حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا على بن صالح، عن يزيد بن أبى زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول اللهﷺ إذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبىﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه. قال: فقلت: ما نزال نرى فى وجهك شيئًا نكرهه. فقال: "إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاءً وتشريدًا وتطريدًا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود. فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطًا كما ملئوها جورًا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم .....

((فيجأرون إلى الله)) الجؤار رفع الصوت والاستغاثة ((ثم تُنسَفُ)) كيضرب أى يفتتها.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات مؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رجال الإسناد ثقات رواه أبوبكر بن شيبة عن يزيد ابن هارون بإسناده و متنه و رواه أبويعلى الموصلى ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون فذكره نحوه و رواه الحاكم فى المستدرك عن أبى العباس أحمد بن محمد المحبوبى عن سعيد بن مسعود عن يزيد بن هارون به وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (١/٣٧٥) والشاشى (٨٤٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢/٢٣٣). إسناده ضعيف.

٣٤ ـ باب خروج المهدى

٤٠٨٢ ـ ((إذ أقبل فتية)) بكسر الفاء أى جماعة ((اغرورقت عيناه)) أى غرقتا بالدموع وهو افعوعل من الغرق ((حتى يدفعوها)) أى الإمارة.

قال ابن كثير: فى هذا الإشارة إلى ملك بنى العباس قلت: يأباه قوله فيملؤها قسطا أى عدلا فالظاهر

ولو حبوًا على الثلج".

٤٠٨٣ ـ حدثنا نصر بن على الجهضمى، ثنا محمد بن مروان العقيلى، ثنا عمارة ابن أبى حفصة، عن زيد العمى، عن أبى صديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى؛ أن النبى ﷺ قال: "يكون فى أمتى المهدى .....

أنه إشارة إلى المهدى الموعود ولذلك ذكر المصنف هذا الحديث فى هذا الباب. والله أعلم بالصواب.

((**ولو حبوا على الثلج**)) الحبو: أن يمشى على يديه وركبتيه وذلك صعب جدا سيما على الثلج أى يأتيه الإنسان ولو بلغه أشد الصعوبات.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه يزيد بن أبى زياد الكوفى مختلف فيه. رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده عن معاوية بن هشام فذكره بإسناده ومتنه سواء ورواه أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن يزيد بن رفاعة ثنا أبو بكر بن عياش ثنا يزيد بن أبى زياده به فذكره بزيادة ونقص ألفاظ لكن لم ينفرد به يزيد بن أبى زياد عن إبراهيم فقد رواه الحاكم فى المستدرك من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٢/ ٢٢٤). إسناده ضعيف.

٤٠٨٣ ـ ((**عمارة بن أبى حفصة**)) بن ثابت، أوله نون ويقال مثلثة وتصحيف فيما جزم به الفلاس. وثقه ابن معين وأبوزرعة وابن سعد والنسائى. وقال أحمد: شيخ ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

((**يكون فى أمتى المهدى**)) اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لابد فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدى ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة فى الصحيح على أثره وإن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدى فى صلوته وخرّج أحاديث المهدى جماعة من الأئمة منهم أبوداود والترمذى وابن ماجه والبزار والحاكم والطبرانى وأبويعلى الموصلى وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل على وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبدالله بن مسعود وأبى هريرة وأنس وأبى سعيد الخدرى وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرة بن إياس وعلى الهلالى وعبدالله بن الحارث بن جزء رضى الله عنهم وإسناد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن و ضعيف وقد بالغ الإمام المؤرخ عبدالرحمن بن خَلْدون المغربى فى تاريخه فى تضعيف أحاديث المهدى كلها فلم يصب بل أخطأ وما روى مرفوعا من رواية محمد

إن قُصِرَ فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتي نعمةً لم ينعموا مثلها قط تؤتى أكلها ولا تدخر منهم شيئًا والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول: يامهدى! أعطني فيقول: خذ".

٤٠٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا، ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة. ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلًا لم يقتله قوم". ثم ذكر شيئًا لا أحفظه. فقال: "فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوًا على الثلج فإنه خليفة الله المهدى".

بن المنكدر عن جابر "من كذب بالمهدى فقد كفر" فموضوع والمتهم فيه أبوبكر الإسكاف وربما تمسك المنكرون لشأن المهدى بما روى مرفوعا أنه قال: لا مهدى إلا عيسى ابن مريم. والحديث ضعفه البيهقي والحاكم وفيه أبان بن صالح وهو متروك الحديث. والله أعلم. كذا في عون المعبود.

قلت: الأحاديث الواردة في خروج الإمام المهدى كثيرة جدا ولكن أكثرها ضعاف ولا شك في أن حديث عبدالله بن مسعود الذى رواه الترمذى في الفتن لاينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف. فحديث عبدالله بن مسعود مع شواهده وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مرية. فالقول بخروج الإمام المهدى وظهوره هو القول الحق والصواب. والله تعالى أعلم.

((**إن قُصِرَ**)) على بناء المفعول من القصر وهو خلاف المد أى إن قصر بقاؤه فيكم ((**والمال يومئذ كدوس**)) أى مجموع كثير.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى في الفتن وأحمد (٣/٢١) وأبو يعلى (٢/٢٧٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٦/٥١٩). إسناده صحيح.

٤٠٨٤ ـ ((**عند كنزكم**)) أى مليككم وقال ابن كثير: الظاهر أن المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة ((**ثم تطلع الرايات السود**)) قال ابن كثير: هذه الرايات السود ليست هى التى أقبل بها أبومسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية بل رايات سود أخر تأتى صحبة المهدى ((**لاأحفظه**)) يعنى في طريق أخر فأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في كتاب المهدى من طريق إبراهيم بن سويد الشامي عن عبدالرزاق فقال بعد قوله لم يقتله ثم يجيء خليفة الله المهدى فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدى.

٤٠٨٥ ـ حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا أبو داود الحفرى، ثنا ياسين، عن إبراهيم ابن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن على قال: قال رسول الله ﷺ: المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة.

٤٠٨٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا أبو المليح الرقى، .....

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم فى المستدرك من طريق الحسين بن حفص عن سفيان به وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده ولفظه: "إذا رأيتم الرايات السود قد جاء ت من قبل خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدى".

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٣/٣٤٥) إسناده صحيح لكن فى متنه نكارة كما بينه العلامة الألبانى مفصلا فى الضعيفة.

٤٠٨٥ ـ ((ياسين)) بن شيبان أو ابن سنان ، العجلى ، الكوفى. قال البخارى: فيه نظر. قال ابن معين: صالح. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الحافظ: لابأس به ، من السابعة، ووهم من زعم أنه ابن معاذ الزيات.

((**عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية**)) بن على بن أبى طالب، الهاشمى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الخامسة.

((**يصلحه الله فى ليلة**)) قال ابن كثير: أى يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال إبراهيم بن محمد وثقه العجلى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال البخارى فى التاريخ: فى إسناده نظر و ياسين العجلى قال البخارى: فيه نظر ، قال: ولا أعلم له حديثا غير هذا. وقال ابن معين وأبوزرعة: لا بأس به. وأبو داود الحفرى اسمه عمر بن سعد احتج به مسلم فى صحيحه وباقى رجال الإسناد ثقات. رواه أبو يعلى الموصلى حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ثنا أبوداود عمر بن سعد ثنا ياسين فذكره.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (١/٨٤) والعقيلى فى الضعفاء (٤٧٠) وابن عدى (٢/٣٦٠) وأبونعيم فى الحلية (٣/١٧٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٣/٤٤٦). إسناده حسن، و متابعة سالم بن أبى حفصة ترفع الحديث إلى مرتبة الصحيح. كذا قال الألبانى فى الصحيحة (٥/٤٨٦).

٤٠٨٦ ـ ((أبو المليح الرقى)) هو الحسن بن عمر ، أو عمر بن يحيى ، الفزارى مولاهم. وثقه أبوزرعة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أحمد: ثقة، ضابط لحديثه، صدوق. وقال الحافظ: ثقة ، من الثامنة.

عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدى. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" المهدى من ولد فاطمة".

٤٠٨٧ - حدثنا هدية بن عبد الوهاب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار، عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة، .....

((**زياد بن بيان**)) الرقى. قال النسائى: ليس به بأس.وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان شيخا صالحا. وقال الحافظ: صدوق، عابد، من السادسة.

((**على بن نُفَيل**)) النهدى، الجزرى، قال أبوحاتم: لابأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: لا بأس به ، من السادسة.

((**المهدى من ولد فاطمة**)) ضبط بفتح الواو واللام وبضم الواو وسكون اللام قال فى المجتمع: بضم واو وسكون لام جمع ولد وفى المشكوة من أولاد فاطمة. قال الحافظ ابن كثير: الأحاديث دالة على أن المهدى يكون بعد دولة بنى العباس وأنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة من ولد الحسن لا الحسين. كذا فى مرقاة الصعود.

وقال السندى: قال ابن كثير. فأما الحديث الذى أخرجه الدارقطنى فى الأفراد عن عثمان بن عفان مرفوعا: "المهدى من ولد العباس عمى"فإنه حديث غريب كما قاله الدارقطنى تفرد به محمد بن الوليد مولى بنى هاشم بهذا الإسناد.قلت: هو متهم بالكذب. قال ابن عدى: كان يضع الحديث. وقال أبوزرعة: كذاب وبهذا أعله المناوى فى الفيض نقلا عن ابن الجوزى: وبه تبين خطأ السيوطى فى إيراده لهذا الحديث فى الجامع الصغير.

قلت: ومما يدل على كذب هذا الحديث أنه مخالف لحديث الباب وسند حديث الباب جيد رجاله كلهم ثقات وله شواهد كثيرة فهو دليل واضح على رد هذا الحديث ومثله.

وحديث الباب صحيح أخرجه أيضا أبوداود فى كتاب المهدى والحاكم فى المستدرك (٤/٥٥٧) وأبوعمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٩٩ـ١٠٠) و كذا العقيلى (١٣٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٠/٧٠٥).

٤٠٨٧ - ((**عن على بن زياد اليمامى**)) صوابه أبو العلاء بن زياد ، اسمه عبدالله.ذكره ابن حبان فى الثقات. والعقيلى فى الضعفاء. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

عن أنس بن مالك؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى".

٤٠٨٨ ـ حدثنا حرملة بن يحيى المصرى وإبراهيم بن سعيد الجوهرى قالا: ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو ابن جابر الحضرمي، عن عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدى؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى يعنى سلطانه".

(٣٥) باب الملاحم

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال على بن زياد لم أر من جرَّحَهُ. ولا من وثقه وباقى الرجال ثقات. قال المزى فى الأطراف: كذا عنده والصواب عبدالله بن زياد قاله محمد بن خلاف الحدادى عن سعد بن عبدالحميد وتابعه أبوبكر محمد بن صالح بن يزيد القنّاد عن محمد بن الحجاج عن عبدالله بن زياد السحيمى.

والحديث موضوع روى أيضا فى المسند الجامع (٢/٤٤٦).

٤٠٨٨ ـ ((أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني)) قال الخطيب: ولد بإفريقية سنة (١٤٠) وخرج به أبواه إلى البصرة فنشأ بها وتفقه ثم رجع إلى مصر واستوطنها. قال أبوحاتم: لا بأس به ، صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، فقيه، من العاشرة.

(عن أبي زرعة)) المصرى. قال أحمد: بلغنى أن عمرو بن جابر كان يكذب روى عن جابر أحاديث مناكير.وقال الجوزجانى: غير ثقة على جهل وحمق. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال أبوحاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: لايحتج بخبره. وقال الأزدى: كذّاب. وقال الحافظ: ضعيف، شيعى، من الرابعة. ((**فيوطئون**)) أى يمهدون.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٨/٢٣٥). إسناده ضعيف.

٣٥ ـ باب الملاحم

الملاحم جمع ملحمة وهو موضع القتال. ويطلق على القتال والفتنة أيضا أما من اللحم لكثرة

٤٠٨٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعى، عن حسان بن عطية، قال: مال مكحول وابن أبى زكريا إلى خالد بن معدان وملت معهما فحدثنا عن جبير بن نفير؛ قال: قال لى جبير: انطلق بنا إلى ذى مخمر وكان رجلًا من أصحاب النبى ﷺ فانطلقت معهما فسأله عن الهدنة. فقال: سمعت النبى ﷺ يقول: ستصالحكم الروم صلحًا آمنًا. ثم تغزون أنتم و هم عدوًا فتنتصرون و تغنمون و تسلمون. ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذى تلول. .....

لحوم القتلى فيها أو من لحمة الثوب لاشتباك الناس واختلافهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بسداه والمراد هنا بيان الفتن والوقائع العظام وأمثالها.

٤٠٨٩ ـ ((**ابن أبى زكريا**)) اسمه عبدالله بن أبى زكريا ، الخزاعى ، أبو يحيى، الشامى ، واسم أبيه إياس، وقيل: زيد. ذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من تابعى أهل الشام. وقال: كان ثقة، قليل الحديث، صاحب غزو. وقال الحافظ: ثقة ، فقيه، عابد، من الرابعة.

((**ملت**)) أى ذهبتُ ((**فحدثنا**)) أى خالد.

((**ذى مخمر**)) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الميم الحبشى ، صحابى، وهو ابن أخى النجاشى وكان يخدم النبى ﷺ نزل الشام ومات بها. ((**عن الهدنة**)) بضم هاء وسكون دال مهملة: الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين هدنة الرجل إذا سكنته المراد به صلح بين الروم ((**فقال**)) خالد ((**ستصالحكم**)) الخطاب للمسلمين. ((**الروم**)) جبل معروف فى بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال بلاد الروم ، واختلفوا فى أصل نسبهم ، وأما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك، وجنوبهم الشام والإسكندرية ، ومغاربهم البحر والأندلس، وكانت الرقة والشامات كلها تعد فى حدود الروم أيام الأكاسرة. وكانت دار الملك أنطاكية إلى أن نفاهم المسلمون إلى أقصى بلادهم ((**صلحا**)) مفعول مطلق من غير باب أو بحذف الزوائد ((**آمنا**)) أى ذا أمن، فالصيغة للنسبة أو جعل آمنا للنسبة المجازية ((**ثم تغزون أنتم وهم عدوا**)) آخرين بالمشاركة والاجتماع بسبب الصلح الذى بينكم وبينهم أو أنتم تغزون عدوكم وهم يغزون عدوهم بالانفراد ((**فتُنتَصَرُون**)) بصيغة المجهول ((**وتَغنِمون**)) بصيغة المعلوم أى الأموال ((**وتَسْلَمون**)) من السلامة أى تسلمون من القتل والجرح فى القتال ((**حتى تنزلوا**)) أنتم وأهل الروم ((**بمرج**)) بفتح فسكون وآخره جيم. أى الموضع الذى ترعى فيه الدواب (س). ((**ذى تلول**)) جمع تل وهو ما اجتمع من الأرض من تراب ورمل

فيرفع رجل من أهل الصليب الصليبفيقول: غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه، فيدقه فعند ذلك تغدر الروم ويجتمعون للملحمة.

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية بإسناده نحوه. وزاد فيه فيجتمعون للملحمة فيأتون حينئذ تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا.

٤٠٩٠ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثًا من الموالي هم أكرم العرب فرسًا وأجوده سلاحًا يؤيد الله بهم الدين".

((**الصليبَ**)) بالنصب مفعول "يرفع"وهو خشبة مربعة يَدَّعون أن عيسى عليه السلام صلب على خشبة كانت على تلك الصورة ((**فيقول**)) الرجل منهم ((**غلب الصليب**)) أى دين النصارى قصدا لإبطال الصلح أو لمجرد الافتخار و إيقاع المسلمين فى الغيظ ((**فيدقه**)) أى فيكسر المسلم الصليب. ((**تغدر الروم**)) بكسر الدال أى تنقض العهد ((**للملحمة**)) أى للحرب ((**ثمانين غاية**)) أى ثمانين راية.

قال البوصيرى: ليس لذى مخمر ويقال مخبر الحبشى عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وإسناده حسن رواه أبوداود فى سننه عن المؤمل بن الفضل الحرانى عن الوليد بن مسلم بإسناده ومتنه خَلَا مَا ذكر هنا ورواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث ذى مخمر أيضا.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١٠١/١٥) والحاكم (٤٢١/٤) والطبرانى فى الكبير(٢٧٩/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٦٣/٥). إسناده صحيح.

٤٠٩٠ ـ ((**بعثًا من الموالي**)) اسم المولى يقع على الرب والمالك واليسد والمنعم ولامعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها فى الحديث وكل من أمرًا وقام به فهو مولاه ووليه يحتمل المراد به من اتبع أمره وأحيب نهيه ولعل أراد به المهدى ، والله أعلم.

قال السندى قوله: "من الموالى"أى من الذين أعتقهم العرب.

((**هم أكرم العرب**)) يدل على أنهم من العرب فهو مبنى على أن العرب مفرد لفظا فإنه اسم للجنس.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن عثمان مختلف فيه.

٤٠٩١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا الحسين بن على، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة بن أبى وقاص، عن النبى ﷺ قال: "ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله. ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله. ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله.

قال جابر: فما يخرج الدجال حتى تفتح الروم.

٤٠٩٢ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم وإسمعيل بن عياش قالا: ثنا أبو بكر بن أبى مريم، عن الوليد بن سفيان بن أبى مريم، عن يزيد بن قُطَيب السكونى وقال الوليد يزيد بن قطبة، عن أبى بحرية، عن معاذ بن جبل، عن النبى ﷺ قال: "الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال .....

والحديث حسن، روى أيضا فى المسند الجامع (١٨/٣٨٧).

٤٠٩١ ـ ((نافع بن عتبة بن أبى وقاص)) الزهرى، صحابى صغير، وهو ابن خال جابر بن سمرة رضى الله عنهما ، أسلم يوم الفتح وهو أخو هاشم المرقال ، ومات أبوهما هو عتبة بن أبى وقاص كافرا قبل الفتح. كما فى التهذيب (١/٤٠٨).

((**ستقاتلون جزيرة العرب**)) الخطاب للمسلمين من حيث كونهم أمة وليس للحاضرين فقط والحاصل أن جزيرة العرب كلها ستفتح للمسلمين ووقع الأمر كما أخبر النبى ﷺ وكذلك الأمران المذكوران بعده حيث افتتح فارس والشام زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبقية بلاد الروم بعده أما الأمر الرابع فمنتظر بعد.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الفتن وابن أبى شيبة (١٥/١٤٦) وابن حبان (١٥/٦٢) والحاكم (٤/٤٢٦) والطحاوى فى المشكل (٥١٧) وأحمد (٤/٣٣٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٤٧١). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٠٩٢ ـ ((عن الوليد بن سفيان بن أبى مريم)) الغسّانى ، شامى ، مجهول ، من السادسة.

((**عن يزيد بن قطيب السكونى**)) ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من السادسة.

((**الملحمة الكبرى**)) أى الحرب العظيم ((**وفتح القُسْطُنْطِينة**)) ـ بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الأولى وكسر الثانية بينهما نون ساكنة وبعد الطاء الثانية ياء ساكنة ثم نون ـ قال النووى: وهو المشهور ونقله القاضى فى المشارق عن المتقنين والأكثرين وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد

فى سبعة أشهر".

٤٠٩٣ ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن أبى بلال، عن عبد الله ابن بسر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال فى السابعة".

النون وهى مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم.

وقال فى القاموس قسطنطينية مشدوّة حصن بحدود إفريقية دار ملك الروم وفتحها من أشراط الساعة وتسمى بالرومية بُوزَنطِيَا ارتفاع سوره أحد و عشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وبجانبها عمود عال فى دور أربعة أبواع تقريباً وفى رأسه فرس من نحاس وعليه فارس وفى إحدى يديه كرة من ذهب وقد فتح أصابع يده الأخرى مشيرا لها وهو صورة قسطنطين والله سبحانه وتعالى أعلم.

((**فى سبعة أشهر**)) أى هذه الأمور الثلاثة تكون فى سبعة أشهر.

والحديث أخرجه أيضا أبوداود فى الملاحم والترمذى فى الفتن والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٦٩/١٥). إسناده ضعيف.

٤٠٩٣ ـ ((**عن خالد بن أبى بلال**)) صوابه: خالد عن ابن أبى بلال فخالد هو ابن معدان.

((**بين الملحمة وفتح المدينة**)) أى القسطنطينة ((**ست سنين**)) فإن قلت: بين هذا الحديث وبين حديث معاذ بن جبل السابق تخالف ظاهر فإنه وقع فى الأول سبعة أشهر وفى الثانى سبع سنين فما وجه الجمع؟

قلت: قال أبوداود بعد رواية حديث عبدالله بن بسر: هذا أصح من حديث معاذ بن جبل. قال فى فتح الودود: هذا إشارة إلى جواب ما يقال بين الحديثين تنافٍ فأشار إلى أن الثانى أرجح إسنادا فلا يعارضه الأول. وقال القارى: ففيه (أى فى قول أبى داود هذا أصح) دلالة على أن التعارض ثابت والجمع ممتنع والأصح هو المرجح وحاصله أن بين الملحمة العظمى وبين خروج الدجال سبع سنين أصح من سبعة أشهر.

وقال السندى: وقيل فى دفعه أن يمكن أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال فى سبعة أشهر.

والحديث أخرجه أيضا أبوداود فى الملاحم وأحمد (١٨٩/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع

٤٠٩٤ - حدثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا أبو يعقوب الحنيني، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببولاء. ثم قال ﷺ: "يا علي يا علي يا علي!قال: بأبي وأمي. قال: "إنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم الذين من بعدكم حتى تخرج إليهم رُوقة الإسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم فيفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها حتى يقتسموا بالأترسة ويأتي آت. فيقول: إن المسيح قد خرج في بلادكم ألا وهي كذبة فالآخذ نادم والتارك نادم".

(٨/٢٠٥). إسناده ضعيف.

٤٠٩٤ - ((أبو يعقوب الحنيني)) هو إسحاق بن إبراهيم ، المدني ، نزيل طرطوس. قال البخاري: في حديثه نظر: وقال النسائي:ليس بثقة. وقال الأزدي: أخطأ في الحديث. وقال ابن عدي: ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان يخطئ. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

((أدنى مسالح)) جمع مسلحة. قال في النهاية: المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسُمُّوا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أولأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له (س).

((ببولاء)) قال في النهاية: اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج **((رُوقة الإسلام))** أي خيار المسلمين وسراتهم جمع رائق من راق الشيء إذا صفا وخلص **((بالأترسة))** جمع ترس بيان كثير ما غنموا **((فالآخذ نادم))** لظهور أنه كذب **((والتارك))** لهذا القول **((نادم))** لأن الدجال يخرج بعده بقريب بحيث يرى التارك أنه لو تأهب له حين سمع ذلك القول كان أحسن.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، كثير بن عبدالله كذبه الشافعي وأبوداود وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (١٤/١٩٤).

٤٠٩٥ ـ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء، حدثني بسر ابن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخولاني، حدثني عوف بن مالك الأشجعي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غايةً تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا".

(٣٦) باب الترك

٤٠٩٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين.

٤٠٩٥ ـ ((بني الأصفر)) أي: الأروام، سموا بذلك لأن أباهم الأول وهو الروم بن عيصو بن يعقوب بن إسحاق، كان أصفر في بيان. وقيل: سموا باسم رجل أسود ملك الروم، فنكح من نسائها فولد له أولاد في غاية الحسن، فنسب الروم إليه. قاله القاري في المرقاة (٩/٣٠٥).

والحديث تقدم تخريجه برقم (٤٠٤٢). إسناده صحيح.

٣٦ ـ باب الترك

اختلف في أصل الترك فقال الخطابي: هم بنو قنطوراء، أمة كانت لإبراهيم عليه السلام. وقال كراع: هم الديلم وتعقب بأنهم جنس من الترك وكذلك الغَزّ. وقال أبوعمرو: هم من أولاد يافث وهم أجناس كثيرة. وقال وهب بن منبه: هم بنو عم يأجوج و مأجوج لما بنى ذو القرنين السد كان بعض يأجوج ومأجوج غائبين فتركوا لم يدخلوا مع قومهم فسموا الترك. وقيل: إنهم من نسل تبع. وقيل: من ولد أفريدون بن سام بن نوح. وقيل: ابن يافث لصلبه وقيل: ابن كرمي بن يافث. كذا في الفتح (٦/١٠٤).

٤٠٩٦ ـ ((نعالهم الشعر)) أي يتخذون النعال من الشعر ويحتمل أن يراد أن ذوائبهم لطولها إلى أرجلهم كالنعال (س).

وقال القاضي عياض: معناه أنهم يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا وثيابا يلبسونها ويحتمل: أن تكون شعورهم كثيفة طويلة فإذا سُدلت فهي كاللباس ولوصولها إلى الأرض والأرجل كالنعال.

٤٠٩٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر".

والحديث أخرجه أيضا البخارى والنسائى فى الجهاد ومسلم والترمذى فى الفتن وأبوداود فى الملاحم وابن أبى شيبة (٩٢/١٥) وابن حبان (١٤٦/١٥) وعبدالرزاق (٣٧٣/١١) وأحمد (٢٣٩/٢) وأبو يعلى (٢٨١/١٠) والحميدى (٤٦٩/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠٠/١٨). إسناده صحيح. وانظر تخريج ما بعده.

٤٠٩٧ ـ ((ذُلف الأنوف)) ذُلف جمع أذلف كأحمر وحمر والذَّلَف قصر الأنف وانبطاحه وقيل: ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته.((**كأن وجوههم المجان المطرقة**)) المجان بفتح الميم جمع المِجَنّ بكسر الميم وهو الترس. والمطرقة التى ألبست طاقة فوق طاقة من الجلود وهى الأغشية تقول: طارقت بين النعلين أى جعلت إحداها على الأخرى وقال الهروى: هى التى أطرقت بالعصب أى ألبست به. كذا فى الفتح (١٠٤/٦).

وقال البيضاوى: شبه وجوههم بالترسة لبسطها، وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها ذكره الحافظ فى الفتح (٦٠٨/٦) ويؤيده حديث عمرو بن تغلب عند البخارى ولفظه: قوم أعراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة.

وذهب أكثر العلماء إلى أن المراد من هذا القوم هم الترك وجاء ذلك مصرحا عند مسلم فى الفتن كان بلادهم إذ ذاك ما بين مشارق خراسان إلى مغارب الصين و شمال الهند إلى أقصى المعمور. وقد وقع قتال المسلمين معهم مرارا حتى أسلم معظمهم.

ثم الظاهر من هذا الحديث أن القوم الذين وجوههم كالمجان المطرقة غير الدين نعالهم الشعر لأنه ﷺ ذكر الطائفتين بكلام مستقل وتؤيده رواية صالح عن الأعرج عند البخارى ولفظها: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالم الشعر"ولذلك ذكر بعض العلماء أن المراد من الأولين الترك ومن الآخرين أصحاب بابك الخرمى وكان طائفة من الزنادقة استباحوا المحرمات وقامت لهم شوكة كبيرة فى أيام المأمون وغلبوا على كثير من بلاد العجم كطبرستان والرىّ إلى أن

٤٠٩٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، ثنا الحسن، عن عمرو بن تغلب، قال: سمعت النبيﷺ يقول: "إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المُطرَقَة وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا ينتعلون الشعر".

قتل بابك المذكور فى أيام المعتصم وكان خروجه سنة ٢٠١هـ وقتله سنة ٢٢٢هـ وذكر الإسماعيلى من طريق محمد بن عباد قال: بلغنى أن أصحاب بابك كانت نعالهم الشعر. وراجع فتح البارى (١٠٤/٦).

ولكن يظهر من الروايات عند مسلم أن الذين ينتعلون الشعر، هم الذين وجوههم كالمجان المطرقة لاسيما رواية سهيل ولفظها: "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون فى الشعر" ويمكن التوفيق بين الروايات أن لبس الشعر مشترك بين الترك وبين غيرهم. فربما ذكر ذلك علامة للترك وربما ذكر علامة لقوم آخرين. والله أعلم.

قال النووى: وهذه كلها معجزات لرسول اللهﷺ فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التى ذكرها رسول اللهﷺ من صغار الأعين وحمر الوجوه ذلف الأنف عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر فوجدوا بهذه الصفات كلها فى زماننا وقاتلهم المسلمون مرات وقتالهم الآن ونسأل الله الكريم إحسان العافية للمسلمين فى أمرهم وأمر غيرهم وسائر أحوالهم وإدامة اللطف بهم والحماية وﷺ الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ، انتهى كلام النووى.

وأنا أدعو أيضا بهذا الدعاء وبالله التوفيق وهو المستعان.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجهاد وفى المناقب و مسلم والترمذى فى الفتن وأبوداود فى الملاحم والنسائى فى الجهاد وابن أبى شيبة (٩٢/٥) والبيهقى فى الكبرى (١٧٥/٩) وفى الدلائل (٣٣٦/٦) والبغوى فى شرح السنة (٣٥/١٥) وعبدالرزاق (١١/) وابن حبان (١٤٤/١٥) وأحمد (٥٣٠/٢) والحميدى(٤٦٩/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٩٧/١٨). إسناده صحيح.

٤٠٩٨ ـ ((عن عمرو بن تغلب)) النمرى ـ بفتح النون والميم ، صحابى.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجهاد وأحمد (٦٩/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠٦/١٤). إسناده صحيح.

٤٠٩٩ ـ حدثنا الحسن بن عَرَفَة، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين، عراض الوجوه كأن أعينهم حدق الجراد كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر ويتخذون الدَرَق يربطون خيلهم بالنخل".

٤٠٩٩ ـ ((ويتخذون الدرق)) بفتحتين، واحدها دَرَقَة بفتحتين وهي المحفة.

قال البوصيري: هذا إسناد حسن عمار بن محمد مختلف فيه رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الأعمش به وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الأئمة الستة. ورواه البخاري وغيره من حديث عمرو بن تغلب.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣/٣١) والبشار عواد في المسند الجامع (٦/٥١٦).إسناده صحيح.

قد تم بفضل الله تعالى شرح كتاب الفتن يوم الأحد الثامن من شهر رجب سنة ١٤١٨هـ ولله الحمد والمنّة وأسأل الله تعالى أن يوفقني لإكمال شرح هذا الكتاب بفضله كما يحبه ويرضاه،إنه على كل شيء قدير وصلى الله تعالى على نبيه وسلم تسليما.

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣٧) كتاب الزهد

(٣٧) كتاب الزهد

المقصود بعقد هذا الكتاب إيراد الأحاديث التى تؤكد على الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة. و قد أفرد جماعة من العلماء والمحدثين بالتأليف: منهم وكيع بن الجراح وعبدالله بن المبارك وأحمد بن حنبل وهناد بن السرى رحمهم الله تعالى.

والزهد فى اللغة بمعنى قلة الرغبة ، يقال: زهد فيه من باب فتح وسمع وكرم. زهدا وزهادة أى رغب عنه ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ ، والزهيد: الشيء القليل. والزاهد فى الشيء الراغب عنه.

والزهد فى الاصطلاح: الرغبة عن الدنيا والميل إلى الآخرة. وقال الإمام الغزالى فى إحياء علوم الدين.

هو عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه فكل من عدل عن شيء إلى غيره بمعاوضة وبيع وغيره فإذا عدل عنه لرغبته عنه وإنما عدل إلى غيره لرغبته فى غيره فحاله بالإضافة إلى المعدول عنه يسمى زُهدا وبالإضافة إلى المعدول إليه يسمى رغبة وحبا فإذن يستدعى حال الزهد مرغوبا عنه ومرغوبا فيه هو خير من المرغوب عنه وشرط المرغوب عنه أن يكون هو أيضا مرغوبا فيه بوجه من الوجوه فمن رغب عما ليس مطلوبا فى نفسه لا يسمى زهدا إذ تارك الحجر والتراب والحشرات لا يسمى زاهدا وإنما يسمى زاهدا من ترك الدراهم والدنانير.

وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: الزهد على ثلاثة أوجه: الأول ترك الحرام وهو زهد العوّام. والثانى: ترك الفضول من الحلال (أى ترك ما فضل عن الحاجة) وهو زهد الخواصّ. و الثالث: ترك ما يشغل عن الله وهو زهد العارفين.

فالدرجة الأولى من الزهد واجب تحصيلها على كل مسلم و الدرجة الثانية وإن كانت مستحبة فى نفسها ولكن الدرجة الأولى لا تكاد تتحصل إلا بها لأن من كثر انهماكه فى ما يفضل عن حاجته

أو شك أن يقع فى محظور. والدرجة الثالثة: إنما تحصل بعد حصول الدرجتين.

وقال الحافظ ابن القيم فى مدارج السالكين (١٢/٢): والذى أجمع عليه العارفون أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا وأخذه فى منازل الآخرة ومتعلقه ستة أشياء لا يستحق العبد اسم الزهد حتى يزهد فيها. وهى المال والصور و الرئاسة والناس والنفس وكل ما دون الله.

قال: وليس المراد رفضها من الملك فقد كان سليمان وداود عليهما السلام من أزهد أهل زمانهما ولهما من المال والمُلك والنساء مالهما وكان نبينا ﷺ من أزهد البشر على الإطلاق وله تسع نسوة وكان على بن أبى طالب وعبدالرحمن بن عوف والزبير وعثمان رضى الله عنهم من الزهّاد مع ما كان لهم من الأموال. وكان الحسن بن على من الزهاد مع أنه كان من أكثر الأمة محبة للنساء ونكاحا لهن وأغناهم وكان عبدالرحمن بن المبارك من الأئمة الزهاد مع مال كثير وكذلك الليث بن سعد من أئمة الزهاد وكان له رأس مال يقول: لولا هو لتمندل بنا هؤلاء.

قال: ومن أحسن ما قيل فى الزهد كلام الحسن أوغيره: ليس الزهد فى الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال و لكن أن تكون بما فى يدالله أوثق منك بما فى يديك وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لولم تصبك فهذا من أجمع كلام فى الزهد وأحسنه وقد روى مرفوعا.

والحاصل: أن حقيقة الزهد ليست منافية لأسباب الدنيا وإنما حقيقته أنلا تتعلق أسباب الدنيا بقلب الإنسان بما يلهيه عن ذكر الله وذكر الآخرة وأن يكون الإنسان دائما يؤثر نعيم الآخرة على نعيم الدنيا ومن ههنا يفترق الزهد عن الرهبانية التى ابتدعها النصارى فإن الرهبانية تترك أسباب الدنيا بأسرها من رأسها. والزهد لا يقتضى ذلك وإنما يقتضى أن يكون الإنسان رغبته فى الآخرة أكثر من رغبته فى الدنيا وأن لا تشغله أسباب الدنيا من سعيه للآخرة والله تعالى أعلم. كذا فى التكلمة (٤٢٧/٦).

هذا آخر أبواب الكتاب وقد ختم بهذه الأبواب الكتاب تنبيهًا على أن نتيجة العلم هو الزهد فى الدنيا والرغبة فيما عندالله تعالٰى. قال ابن القيم: الفرق بن الزهد و الورع أن الزهد ترك مالا ينفع فى الآخرة والورع ترك ما يخشى ضرره فى الآخرة.

(١) باب الزهد فى الدنيا

٤١٠٠ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا عمرو بن واقد القرشى، ثنا يونس بن ميسرة ابن حلبس، عن أبى إدريس الخولانى، عن أبى ذر الغفارى؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس الزهادة فى الدنيا بتحريم الحلال ولا فى إضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بما فى يديك أوثق منك بما فى يد الله، .....

١ ـ باب الزهد فى الدنيا

٤١٠٠ ـ ((عمرو بن واقد القرشى)) أبو حفص ، مولى قريش.قال البخارى وأبوحاتم وأبومسهر ودحيم ويعقوب بن سفيان: ليس بشيء. وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث ، منكر الحديث. وقال النسائى والدارقطنى والبرقانى: متروك الحديث. وقال ابن عدى: وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. وقال الحافظ: متروك ، من السادسة.

((**ليس الزَّهادة**)) ـ بفتح الزاى ـ أى ترك الرغبة فيها ((**بتحريم الحلال**)) كما يفعله بعض الجهلة زعما منهم أن هذا من الكمال ليمتنع من أكل اللحم والحلواء والفواكه ولبس الثوب الجديد ومن التزوج ونحو ذلك وقد قال تعالى: ﴿**يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ**﴾ وقد ثبت أنه ﷺ فعل هذه الأفعال ولا أكمل من حالة الكمال.

((**ولا فى إضاعة المال**)) أى بتضييعه وصرفه فى غير محله بأن يرميه فى بحر أو يعطيه للناس من غير تمييز بين غنى وفقير ((**ولكن الزهادة**)) المعتبرة الكاملة ((**فى الدنيا**)) أى فى شأنها ((**أن لا تكون بما فى يديك**)) من الأموال أو من الصنائع والأعمال ((**أوثق**)) أى أرجى منك ((**بما فى يد الله**)) أى بخزائنه الظاهرة والباطنة وفيه نوع من المشاكلة والمعنى ليكن اعتمادك بوعد الله لك من إيصال الرزق إليك ومن إنعامه عليك من حيث لا تحتسب ومن وجه لا تكتسب أقوى وأشدى مما فى يديك من الجاه والكمال والعقد وأنواع الصنائع فإن ما فى يديك يمكن تلقفه وفناؤه بخلاف ما فى خزائنه فإنه محقق بقاؤه كما قال تعالى ﴿**مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَاللّٰهِ بَاقٍ**﴾.

قال السندى: قوله "أن لا تكون..الخ"أى أن لا يكون اعتمادك على حالك أكثر من اعتمادك

وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها، لو أنها أبقيت لك.

قال هشام: كان أبو إدريس الخولانى يقول: مثل هذا الحديث فى الأحاديث كمثل الإبريز فى الذهب.

٤١٠١ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبى فروة .....

على رزق الله فلا يهمك جمع المال بناء على أنك تعتمد عليه بل تنظر إلى رزق الله وتترك هَمَّ الجمع لذلك.

((**وأن تكون**)) عطف على "أن لا يكون" ((**إذا أصبت بها**)) على بناء المفعول ((**فيها**)) أى فيما فات فى المصيبة، لا فى نفس المصيبة أى أن يصير ثواب المصيبة عندك خيرا مما فات فى المصيبة من المال. والله أعلم بالحال. والحاصل أن لايكون القلب متعلقا بالدنيا لا ابتداء اعتمادا على الرزق لا المال ولا بقاء رغبته فى الثواب دون المال ((**لو أنها**)) أى لوفرض أن تلك المصيبة ((**أبقيت لك**)) أى منعت لأجلك وأخرت عنك. فوضع "أبقيت "موضع "لم تصب"و جواب لو ما دل عليه ما قبلها وخلاصته أن تكون رغبتك فى وجود المصيبة لأجل ثوابها أكثر من رغبتك فى عدمها فهذان الأمران شاهدان عدلان على زهدك فى الدنيا وميلك فى العقبى. قاله القارى.

وقال الطيبى: "لوأنها أبقيت لك "حال من فاعل "أرغب "وجواب لو محذوف و"وإذا" ظرف والمعنى: أن تكون فى حال المصيبة وقت إصابتها أرغب من نفسك فى المصيبة حال كونك غير مصاب بها لأنك تثاب لوصولها إليك ويفوتك الثواب إذا لم تصل إليك. كذا فى المرقاة (٩/١٦٠).

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٢٠٠). إسناده ضعيف جدا. فإن عمرو بن واقد القرشى، متروك وقد استغربه الترمذى.

٤١٠١ - ((**الحكم بن هشام**)) بن عبدالرحمن، الثقفى مولاهم، أبو محمد، الكوفى، نزيل دمشق. وثقه ابن معين والعجلى وأبوداود وقال أبوزرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ: صدوق، من السادسة.

((**يحيى بن سعيد**)) بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموى، أبو أيوب،الكوفى، نزيل بغداد، لقبه الجمل. تقدمت ترجمته برقم (٥٥).

عن أبي خلاد، وكانت له صحبة. قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدًا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقى الحكمة".

٤١٠٢ - حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا شهاب بن عباد، ثنا خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، .....

((**أبي خلاد**)) هو رجل من الصحابة لا أقف له على اسم ولا نسب كذا في الاستيعاب. وقال الحافظ: يقال اسمه عبدالرحمن بن زهير، مشهور بكنيته. ذكره ابن مندة وغيره في الصحابة. كذا في الإصابة (٢/٣٩٨).

((**قد أعطي**)) بالبناء للمفعول أي أعطاه الله ((**زهدا في الدنيا**)) أي استصغارا لها واحتقارا لشأنها وأهلها ((**وقلة منطق**)) كمحمل أي عدم كلام في غير طاعة إلا بقدر الحاجة. قال في الكشاف: والمنطق كل ما يصوت به من مفرد ومؤلف مفيد أو غيره.

((**فاقتربوا**)) أي أصغوا واسمعوا منه ما يقول ((**فإنه يلقى الحكمة**)) أي يظهرها في كلامه، على بناء الفاعل من الإلقاء أو فإن الحكمة تلقى في قلبه، على بناء المفعول منه.

قال البوصيري: لم يخرج ابن ماجه لأبي خلاد سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول. قال المزي في الأطراف: قال البخاري: وقال أحمد بن إبراهيم: ثنا يحيى بن أبان بن سعيد بن العاص أخو عنبسة سمع أبا فروة الحزري عن أبي مريم عن أبي الخلاد عن النبي ﷺ قال: وهذا أصح.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في التاريخ(٢٧) والطبراني في الكبير (١/٨٤) وابن عساكر (٥/١٢١) وأبو بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (٢/١٢١) وأبو عبدالله بن مندة في معرفة الصحابة (٢/٣٧) وأبو نعيم في الحلية (١٠ /٤٠٥) وابن أبي حاتم في العلل (٢/١١٥) والبشار عواد في المسند الجامع (١٦/١٧٩). إسناده ضعيف.

٤١٠٢ - ((**شهاب بن عباد**)) العبدي ، أبو عمر، الكوفي. وثقه العجلي وعبدالرحمن ابن محمد، الحزري. وقال أبو حاتم: ثقة ، رضي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من العاشرة.

((**خالد بن عمرو القرشي**)) بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص، الأموي ، أبو سعيد، الكوفي. قال البخاري وزكريا بن يحيى الساجي وأبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك

عن سهل بن سعد الساعدى؛ قال: أتى النبىﷺ رجل. فقال: يا رسول الله! دلنى على عمل إذا أنا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس. فقال رسول اللهﷺ: "ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبوك".

الحديث ، ضعيف. وقال أبوداود: ليس بشيء. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال أحمد: ليس بثقة، يروى أحاديث بواطيل. وقال ابن حبان فى كتاب الضعفاء: كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يحل الاحتجاج بخبره وقال الحافظ: رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع ، من التاسعة.

((**ازهد**)) وهو لغة: الإعراض عن الشيء احتقارا، وشرعا الاقتصار على قدر الضرورة مما يتيقن حله وقيل: أن لايطلب المفقود حتى يفقد الموجود ((**فى الدنيا**)) باستصغار جملتها واحتقار جميع شأنها لتحذير الله تعالى منها واحتقاره لها، فإنك إن فعلت ذلك ((**يحبك الله**)) لكونك أعرضت عما أعرض عنه ولم ينظر إليه منذ خلقه. وفى إفهامه أنك إذا أحببتها أبغضك فمحبته مع عدم محبتها ولأنه سبحانه وتعالى يحب من أطاعه ومحبته مع محبة الدنيا لا يجتمعان. وذلك لأن القلب بيت الرب فلا يحب أن يشرك فى بيته غيره ، ومحبتها الممنوعة هى إيثارها بنيل الشهوات لا لفعل الخير والتقرب بها، والمراد بمحبته غايتها من إرادة الثواب فهى صفة ذاتية أو الإثابة فهى صفة فعلية ((**وازهد فيما فى أيدى الناس**)) منها ((**يحبوك**)) لأن قلوبهم مجبولة على حبها مطبوعة عليها ومن نازع إنسانا فى محبوبه كرهه وقلاه ، ومن لم يعارضه فيه أحبه و اصطفاه، ولهذا قال الحسن البصرى: لايزال الرجل كريما على الناس حتى يطمع فى دنياهم فيستخفون به ويكرهون حديثه. وقيل لبعض أهل البصرة: من سيدكم؟ قال: الحسن، قال بم سادكم؟ قال: احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا. كذا فى فيض القدير(١/٤٨١).

وقال السندى: قوله "وازهد فيما أيدى الناس يحبوك"فإن الدنيا محبوبة عندهم فمن يزاحمهم فيها يصير مبغوضا عندهم بقدر ذلك ومن تركهم ومحبوبهم يكون محبوبا فى قلوبهم بقدر ذلك.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف ، خالد بن عمرو. قال أحمد وابن معين: أحاديثُهُ موضوعة. وقال البخارى وأبوزرعة: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات لايحل الاحتجاج بخبره، ثم غفل. فذكره فى الثقات وضعفه أبوداود والنسائى وقال ابن عدى: عامة أحاديثه أو كلها موضوعة.

٤١٠٣ ـ حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم رجل من قومه، قال: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين. فأتاه معاوية يعوده فبكى أبو هاشم. فقال معاوية: ما يبكيك أى خال أ وجع يشئزك أم على الدنيا فقد ذهب صفوها؟ قال: على كل لا ولكن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهدًا وددت أني كنت تبعته. قال: .....

قلت: وأورد له العقيلي هذا الحديث بهذا الإسناد وقال ليس له أصل من حديث الثوري، انتهى. وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق خالد ابن عمرو وضعف الحديث به ، وقال النووي عقب هذا الحديث رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة. وقال الحافظ عبدالعظيم المنذري في كتاب الزهد من الترغيب وقد حسن بعض مشايخنا إسناده وفيه بُعد. لأنه من رواية خالد بن عمرو وقد تركو اتهم لم أر من وثقه لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة ولا يمنع كون راوية سفيان أن يكون النبي ﷺ قاله وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو أصلح حالا من خالد. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا أبو الشيخ في التاريخ (١٨٣) والمحاملي في مجلسين من الأمالي (٢/١٤٠) والعقيلي (١١٧) والروياني في مسنده (٢/٨١٤) وابن عدي في الكامل (٢/١١٧) وابن سمعون في الأمالي (٢/١٥٧/١) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٢) وفي أخبار أصبهان (٢/٢٤٤) والحاكم (٤/٣١٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٧/٣١٢). إسناده ضعيف.

٤١٠٣ ـ ((**سمرة بن سهم**)) القرشي ، الأسدي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مجهول ، من الثانية.

((**أبي هاشم بن عتبة**)) بن ربيعة بن عبد شمس، صحابي، أسلم يوم الفتح وسكن الشام وكان خال معاوية بن أبي سفيان.

((**وهو طعين**)) أي مريض ((**ما يبكيك؟**)) من الإبكاء أي أيّ شيء يبكيك ((**أ وجع يشئزك**)) بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي أي يقلقك، وزنه ومعناه. قاله المنذري ((**قال**)) أبوهاشم ((**على كل**)) من هذين الأمرين ((**لا**)) أي لا يبكيني واحد من هذين الأمرين بل يبكيني أمر آخرفبينه بقوله ((**ولكن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدا**)) أي أوصاني بوصية لم أعمل بها ((**قال**)) رسول الله ﷺ بدل من "عهد" أو تفسير وبيان للعهد. واختار الطيبي الأول بحيث قال: بدل منه بدل الفعل

إنك لعلك تدرك أموالًا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب فى سبيل الله فأدركت فجمعت.

٤١٠٤ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: اشتكى سلمان، فعاده سعد فرآه يبكى. فقال له سعد: ما يبكيك؟ يا أخى! أليس قد صحبت رسول الله ﷺ؟ أليس أليس؟ قال سلمان: ما أبكى واحدةً من اثنتين ما أبكى ضنًا للدنيا ولا كراهيةً للآخرة ولكن رسول الله ﷺ عهد إلىّ عهدًا فما أرانى إلا قد تعديت. قال: وما عهد إليك؟ قال: عهد إلى أنه يكفى أحدكم مثل زاد الراكب ولا أرانى إلا قد تعديت. وأما أنت يا سعد! .....

من الفعل كما فى قوله متى تأتنا تلمّم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا أبدل تلمم بنا من قوله تأتنا. ((**خادم**)) للحاجة إليه ((**ومركب**)) أى مركوب يسار عليه ((**فى سبيل الله**)) أى فى الجهاد أو الحج وطلب العلم والمقصود منه القناعة والاكتفاء بقدر الكفاية مما يصح أن يكون زاد الآخرة كما رواه الطبرانى والبيهقى عن خباب إنما يكفى أحدكم ما كان فى الدنيا مثل زاد الراكب ((**فأدركت فجمعت**)) وفى رواية رزين فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصة التى كان يعجن فيها وفيها يأكل.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والنسائى فى الزينة وابن حبان (٤٤٢/٢) وأحمد (٢٩٠/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٥١/١٦). إسناده ضعيف لكن الحديث حسن من طرق.

٤١٠٤ - ((ما أبكى ضِنًا)) - بكسر ضاد معجمة - بُخْلًا لذهابها وخوفا من فراقها. ((**مثل زاد الراكب**)) يعنى شيئا قليلا على قدر الحاجة لأن المسافر لا يتزود لسفره إلا بقدر الحاجة وفيه إشارة إلى أن الإنسان فى الدنيا كالمسافر لسرعة زوالها وعدم بقائها وإنما يتزود منها لدار البقاء بالتقوى والعمل الصالح قال تعالى ﴿**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**﴾.

((**ولا أرانى**)) بضم الهمزة أى ما أظننى ((**إلا قد تعديت**)) أى تحاوزت العهد ولم أف به يستفاد من هذا أن سلمان رضى الله عنه كان شديد الورع والزهد فى الدنيا ومع هذا فهو يبكى خوفا من أن يكون ترك شيئا يزيد عما عهد إليه النبى ﷺ فما بالك بمن ترك الآلاف ولم يخطر بباله الموت ولم يؤد زكاتها نسأل الله السلامة.

فاتق الله عند حكمك إذا حكمت وعند قسمك إذا قسمت وعند همك إذا هممت. قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعةً وعشرين درهمًا من نفقة كانت عنده.

(٢) باب الهمّ بالدنيا

٤١٠٥ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، .....

((**فإتق الله**)) أى راقبه واعلم أنه مطلع عليك.((**عند حكمك إذا حكمت**)) وإذا كنت حاكما على الناس أو قاضيا بين اثنين فى خصومة فاتق الله حتى لا تجور فى حكمك ((**وعند قسمك إذا قسمت**)) القَسْم بفتح وسكون هو القسمة وتمييز الأنصباء يعنى وإذا وكل إليك قسمة شيء فاتق الله عند ذلك لتتحرى العدل في قسمتك ((**وعند هَمّك إذا هممت**)) يعنى إذا هممت بفعل شيء وتوجهت إليه إرادتك فاتق الله عند ذلك فإن كان فى رضى الله فامض فيه.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال جعفر بن سليمان الضبعى أخرج له مسلم فى صحيحه عن ثابت عن أنس عدة أحاديث ووثقه ابن معين. قال ابن المدينى: هو ثقة عندنا، أكثر عن ثابت أحاديث منكرة. وقال البخارى فى الضعفاء: يخالف فى بعض حديثه. وقال ابن حبان فى الثقات. كان يبغض أبابكر وعمر. وكان يحيى بن سعيد يستضعفه. وباقى رجال الإسناد ثقات لكن لم ينفرد به جعفر بن سليمان فقد روى هذا الحديث بتمامه محمد بن يحيى ابن أبى عمر فى مسنده عن عبدالوهاب الثقفى عن هشام عن الحسن عن سلمان وسياقه أتم. ورواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده عن أبى معاوية عن الأعمش عن هشام عن الحسن عن سلمان وسياقه أتم، ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن أبى معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد بن أبى وقاص فذكره وسياقه أتم.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (٤٨١/٢) وأحمد (٤٣٨/٥) والطبرانى فى الكبير (٣٢٩/٦) وأبو نعيم فى الحلية (١٩٧/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٨٣/٧). إسناده حسن، لكن الحديث صحيح.

٢ ـ باب الهمّ بالدنيا

٤١٠٥ ـ ((**عمر بن سليمان**)) بن عاصم بن عمر بن الخطاب. وثقه ابن معين والنسائى. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

قال: سمعت عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان بنصف النهار قلت: ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء سأل عنه فسألته. فقال: سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة.

((**عبدالرحمن بن أبان**)) الأموى، المدنى. وثقه النسائى. و ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، مقل ، عابد، من السادسة.

((**من كانت الدنيا**)) بالرفع على أنه اسم "كانت" ((**همه**)) بالنصب على أنه خبر "كانت" أى قصده ونيته ((**وجعل فقره بين عينيه**)) أى جنس الاحتياج إلى الخلق كالأمر المحسوس منصوبا بين عينيه ((**ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له**)) أى وهو راغم فلا يأتيه ما يطلب من الزيادة على رغم أنفه وأنف أصحابه ((**وأتته الدنيا وهي راغمة**)) أى مقهورة فالحاصل أن ماكتب للعبد من الرزق يأتيه لا محالة إلا أنه من طلب الآخرة يأتيه بلا تعب ومن طلب الدنيا يأتيه بتعب وشدة، فطَالِبُ الآخرة قد جمع بين الدنيا والآخرة. فإن المطلوب من جمع المال الراحة فى الدنيا وقد حصلت لطالب الآخرة، وطالب الدنيا قد خسر الدنيا والآخرة لأنه فى الدنيا فى التعب الشديد فى طلبها فأىّ فائدة له فى المال إذا فاتت الراحة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه أبوداود الطيالسى عن شعبة فذكره بنحوه. ورواه الطبرانى بإسناد لا بأس به. ورواه ابن حبان فى صحيحه بنحوه ورواه أبويعلى الموصلى من طريق أبان بن عثمان عن زيد بن ثابت وله شاهد من حديث أبى هريرة. رواه الترمذى فى الجامع وابن ماجه.

والحديث أخرجه أيضا أبوداود والترمذى فى العلم والدارمى (١/١٧٥) وابن أبى عاصم فى السنة (٩٤) و ابن عبدالبر فى جامع بيان العلم (١/٣٩) والرامهرمزى فى المحدث الفاصل (٣) والخطيب فى شرف الحديث (٢٤) و أحمد (٥/١٨٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/٥٤٣). إسناده صحيح.

٤١٠٦ ـ حدثنا على بن محمد والحسين بن عبد الرحمن قالا: ثنا عبدالله بن نمير، عن معاوية النصرى، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد؛ قال: قال عبد الله: سمعت نبيكم ﷺ يقول: من جعل الهموم همًا واحدًا هَمّ المعاد كفاه الله هَمَّ دنياه. ومن تشعبت به الهموم فى أحوال الدنيا لم يبال الله فى أىّ أوديته هلك.

٤١٠٧ ـ حدثنا نصر بن على الجهضمى، ثنا عبدالله بن داود، عن عمران بن زائدة، عن أبيه، عن أبى خالد الوالبى، عن أبى هريرة، قال: ولا أعلمه إلا قد رفعه، قال: يقول الله سبحانه: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنًى وأسد فقرك. وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلًا ولم أسد فقرك.

٤١٠٦ ـ قال البوصيرى: هذا الحديث بإسناده تقدم فى باب اتباع السنة وتقدم الكلام عليه وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذى فى الجامع.

والحديث تقدم بشرحه وتخريجه برقم (٢٥٧). إسناده ضعيف لكن الحديث حسن من طرق.

٤١٠٧ ـ ((**عمران بن زائدة**)) بن نشيط ، الكوفى. وثقه ابن معين والنسائى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من السابعة.

((**عن أبيه**)) زائدة بن نشيط، الكوفى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من السادسة.

((**عن أبى خالد الوالبى**)) الكوفى، اسمه هرمز ويقال: هرم. قال أبو حاتم: صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من الثانية. وفد على عمر وقيل: حديثه مرسل ، فيكون من الثالثة. كذا فى التقريب.

((**تفرغ لعبادتى**)) أى تفرغ من مهماتك لطاعتى. قال السندى: أى كن فارغا عن كل شىء لأجل العبادة واصرف وقتك كله فيها ((**أملأ**)) يحتمل الجزم على أنه جواب الأمر، والرفع على الاستئناف ((**صدرك**)) أى قلبك ((**غنى**)) والغنى إنما هو غنى القلب ((**وأسُدُّ فقرك**)) أى تفرغ عن مهماتك لعبادتى، اقض مهماتك وأغنك عن خلقى((**وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلا**)) بضم الشين وبضم الغين وتسكن للتخفيف ((**ولم أسد فقرك**)) أى وإن لم تفرغ لذلك واشتغلت بغيرى لم أسد فقرك لأن الخلق فقراء على الإطلاق فتزيد فقرا على فقرك.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة وابن حبان (١١٩/٢) والحاكم (٤٤٣/٢) وأحمد (٣٥٨/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٤٩/١٨) إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهده.

(٣) باب مثل الدنيا

٤١٠٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي ومحمد بن بشر قالا: ثنا إسمعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت المستورد أخا بني فهر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما مثل الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع؟"

٣ـ باب مثل الدنيا

٤١٠٨ ـ ((سمعت المستورد ، أخا بني فهر)) هو شداد بن عمرو ، القرشي ، الفهري، حجازي ، نزل الكوفة، تقدمت ترجمته برقم (٤٤٦).

((ما مثل الدنيا في الآخرة)) أي في جنبها وبالنظر إليها وإن هذا المثل مثل للدنيا في الآخرة بمعنى أن الناس يضربونه مثلا لها هناك وهو فوقه مثلا لأن هناك معرفته. والحاصل أن الدنيا في القلة بالنظر إلى الآخرة كالذي على الإصبع بالنظر إلى البحر وهذا الحديث شرح وتفسير لقوله تعالى ﴿**وَمَا مَتَاعُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾. واليم: البحر. ذكره السيوطي (س).

قلت: هذا التمثيل أيضا للتقريب إلى الإفهام وإلا فالآخرة أعظم وأجل من البحر لأن البحر مهما كان واسعا فإنه متناه ونعيم الآخرة غير متناه.

قال علي القاري في المرقاة (٦/٩): وحاصله أن مِنح الدنيا ومحنها في كسب الجاه والمال من الأمور الفانية السريعة الزوال فلا ينبغي لأحد أن يفرح ويغتر بسعتها ولا يجزع ويشكو من ضيقها بل يقول في الحالتين "لاعيش إلا عيش الآخرة" فإنه قاله ﷺ مرة في يوم الأحزاب وأخرى في حجة الوداع وجمعية الأصحاب ثم يعلم أن الدنيا مزرعة الآخرة وإن الدنيا ساعة فيصرفها في الطاعة.

((إصبعه)) الظاهر أن المراد بها أصغر الأصابع. قاله القاري في المرقاة(٦/٩).

قلت: وقع في رواية مسلم "إصبعه هذه في اليم" وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة.**((في اليم))** يعني البحر **((فلينظر بم يرجع؟))** أي فلينظر ماذا يكون على أصبعه من ماء البحر إذا أخرجها. والمراد أنها لا تساوي شيئا.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الجنة وصفة نعيمها والترمذي في الزهد والنسائي في الرقاق وابن حبان (١٠/١٧٣) والحاكم (٤/٣١٩) وابن أبي شيبة (٢/٢٤٢) والبيهقي في الشعب (٢/٣٦٦)

٤١٠٩ - حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو داود، ثنا المسعودى، أخبرنى عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله؛ قال: اضطجع النبى ﷺ على حصير فأثر فى جلده. فقلت: بأبى وأمى. يا رسول الله! لو كنت آذنتنا ففرشنا لك عليه شيئًا يقيك منه. فقال رسول الله ﷺ: "ما أنا والدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها".

وأحمد (٤/٢٢٩) والحميدى (٢/٣٧٨) والطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٠١) وفى الصغير (١/١٩٨) وابن أبى عاصم (١/٩) وابن المبارك (١٧٠) ووكيع (١/٢٨٨) وهناد برقم (٥٠٥) كلهم فى الزهد وابن سعد (٦/٦١) وابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (١/٣) والمروزى فى زيادات زهد ابن المبارك (٣٥٢) وابن أبى شريح فى المائة الشريحية (١/٦٧) وأبو نعيم فى الحلية (٧/٢٢٩) وفى أخبار أصبهان (١/٨٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/١٣٤). إسناده صحيح.

٤١٠٩ - ((فأثّر فى جلده)) من التأثير أى أثّر الحصير **((آذنتنا))** من الإذن بمعنى الإعلام والإخبار **((ما أنا والدنيا))** أى مجتمعان مفترقان قال القارى فى المرقاة (٩/٤٢): "ما" نافية أى ليس لى ألفة ومحبة مع الدنيا ولا للدنيا ألفة ومحبة معى حتى أرغب إليها وأنبسط عليها وأجمع ما فيها ولذتها. أو استفهامية أى أىّ ألفة ومحبة لى مع الدنيا؟ أو أىّ شىء لى مع الميل إلى الدنيا؟ أو ميلها إلىّ فإنى طالب الآخرة وهى ضرّتها المضادة لها.

((استظل تحت شجرة)) أى ومثله لا يتقيد بالفراش لتلك الساعة فانظر قد أمرنا باتباعه إذ هذه السنن مخصوصة من بين ما ينبغى الاتباع فيه أم كيف الحال (س).

قال القارى: وجه التشبيه سرعة الرحيل وقلة المكث ومن ثَمّ خص الراكب.

((ثم راح وتركها)) فشبه مقامه فى الدنيا ﷺ بمسافر اشتد عليه الحر فرأى شجرة فى الطريق فأوى إلى ظلها حتى ذهبت حمارة القيظ ثم راح عنها وواصل سفره. وهذا مثل ضربه ﷺ لقصر إقامته فيها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والحاكم (٤/٣١٠) والبيهقى فى الشعب (٢/٣٦٠) وفى دلائل النبوة (١/٢٩٢) وأحمد فى المسند (١/٣٩١) وفى الزهد (١٢) وأبو يعلى (٨/٤١٦) والطيالسى (٣٦) وابن سعد فى الطبقات (١/٤٦٧) والطبرانى فى الأوسط (٢/٢٩٧) وأبو نعيم فى الحلية (٤/٢٣٤) ووكيع (١/٢٨٦) وهناد (٦٨٣) فى الزهد وابن المبارك فى زيادات نعيم بن حماد

٤١١٠ ـ حدثنا هشام بن عمار وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد الصباح قالوا: ثنا أبو يحيى زكريا بن منظور، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذى الحليفة فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها. فقال: "أترون هذه هينةً على صاحبها؟ فوالذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها قطرةً أبدًا".

من الزهد (٥٤) وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (١٦٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢/ ٢١٠). إسناده صحيح.

وفى الباب عن عمر و ابن عباس وسكت عليه الحاكم والذهبى وقد رواه الحاكم شاهدا لحديث ابن عباس فى الباب.

٤١١٠ ـ ((شائلة برِجلها)) أى رافعة رجلها من الانتفاخ **((هَيِّنَة))** بتشديد الياء من الهون **((لَلدنيا))** بفتح اللام **((جناح بعوضة))** مثل للقلة والحقارة أى لوكان لها أدنى قدر ما منع الكافر منها أدنى تمتع.**((ما سقى كافرا منها))** أى من مياه الدنيا **((قطرة أبدا))** أى قطرة ماء أى يمنع الكافر منها أدنى تمتع فإن الكافر عدو الله و العدولا يعطى شيئا مما له قدر عند المعطى فمن حقارتها عنده لا يعطيها لأوليائه كما أشار إليه حديث "إن الله تعالى يحمى عبده المؤمن عن الدنيا كما يحمى أحدكم المريض عن الماء "وحديث"ما زويت عنى الدنيا عن أحد إلا كانت خيرة له"و من كلام الصوفية أن من العصمة أن لايقدر وفى دعائه ﷺ الجامع المانع القائم فى مقام الرضاء القانع بما جرى عليه من القضاء "اللهم ما رزقتنى مما أحب فاجعله قوة لى فيما تحب اللهم وما زويت عن مما أحب فاجعله فراغا لى فيما تحب"ومن دنائتها لديه أن يكثرها على الكفار والفجار بل قال تعالى **﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَّاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوْتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ..الخ﴾** الآية. وقال ﷺ لعمر"أما ترضى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة". قال تعالى **﴿وَمَا عِنْدَاللّٰهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَّأَبْقٰى﴾**. كذا فى المرقاة (٩/ ٣٢).

والحديث فيه دليل على أن الدنيا قليلة وحقيرة عندالله من الآخرة بجزيل الثواب وغيره.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا رواه الحاكم فى المستدرك من طريق زكريا بن منظور به. وروى الترمذى فى الجامع الجملة الأخيرة عن قتيبة عن عبدالحميد بن سليمان عن أبى

٤١١١ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربى، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد الهمدانى، عن قيس بن أبى حازم الهمدانى، قال: ثنا المستورد بن شداد، قال: إنى لفى الركب مع رسول الله ﷺ إذ أتى على سخلة منبوذة قال: فقال: أترون هذه هانت على أهلها؟ قال: قيل: يا رسول الله!من هَوَانِها ألقوها أو كما قال: قال: فوالذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها.

٤١١٢ - حدثنا على بن ميمون الرقى، ثنا أبو خُلَيد عتبة بن حماد الدمشقى، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة السلولى، قال: ثنا أبو هريرة ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: "الدنيا ملعونة .....

حازم به وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه وروى الجملة الأولى فى جامعه أيضا من حديث المستورد وقال: هذا حديث حسن قال: وفى الباب عن أبى هريرة وابن عمر وجابر.

قلت: وطريق الترمذى فيه عبدالحميد وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية (١٠٤/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣١٣/٧). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهد. ذكره الألبانى فى الصحيحة (٢٩٩/٢).

٤١١١ - ((**لفى الركب**)) جمع راكب، اسم جمع له ((**سخلة**)) ولد المعز أو الضأن ذكرا أو أنثى وقيل: وقت وضعه، وجمعه سخال ((**منبوذة**)) أى مطروحة ((**أو كما قال**)) المقصود التحرز عن التعبير فى حكاية كلامه ﷺ ((**للدنيا أهون**)) أى أذل ((**من هذه**)) أى من هَوَان هذه السخلة.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وأحمد (٢٢٩/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٣٥/١٥). قال الترمذى هذا حديث حسن.

قلت: لورود متنه من طرق أخرى.

٤١١٢ - ((**أبو خليد عتبة بن حماد**)) بن خُلَيد، بالتصغير ، القارى، إمام الجامع بدمشق. تقدمت ترجمته برقم (٢٤٣٢).

((**عطاء بن قرة**)) السلولى. قال ابن المدينى: شامى ، لاأعرفه. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من السادسة.

((**الدنيا ملعونة**)) المراد بالدنيا كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه ولعنه بعده عن نظره تعالى

ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالمًا أو متعلمًا".

٤١١٣ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء ابن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر".

والمقبول عنده والاستثناء في قوله إلا ذكر الله منقطع ويحتمل أن يراد بها العالم السفلى كله وكل ما له نصيب في القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله إلا ذكر الله تعالى...الخ فالاستثناء متصل (س).

قال الغزالي:قوله الدنيا ملعونة... الخ. هي عبارة عن أعيان موجودة للإنسان فيها حظ وله في إصلاحها شغل ونفي بالأعيان الأرض والنباتات والحيوان والمعادن وبالحظ حبها فيندرج فيه جميع المهلكات كالرياء والحقد وبإصلاحها أنه يصلحها لحظ له أو لغيره دنيوي أو أخروي فيندرج فيه الحِرَف والصناعات من الدنيا كأكل الخبز مثلا للتقوّى عليها وإليه الإشارة بقوله ﷺ الدنيا مزرعة الآخرة وبقوله الدنيا معلونة. والله أعلم.

((**وما والاه**)) الموالاة: المحبة أي إلا ذكر الله وما أحبه الله تعالى ممايجرى في الدنيا أو بمعنى المتابعة فالمعنى ما يجرى موافقة أمره تعالى أو نهيه ويحتمل أن يراد وما يوافق ذكر الله أي يجانسه ويقاربه وطاعته تعالى واتباع أمره والاجتناب عن نهيه كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله (س).

((**أو عالما أو متعلما**)) تخصيص العلم بعد تعميم لشمول "ما والاه" جميع الخيرات تنبيه على أن جميع الناس سواهما همج وعلى أن المراد بهما العلماء بالله.

قال المناوى في الفيض (٣٢٦/٢) قوله ملعونة أي متروكة مبعدة متروك ما فيها أو متروكة الأنبياء والأصفياء كما في خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة وقال: الدنيا معلونة لأنها غرت النفوس بزهرتها ولذتها عن العبودية إلى الهوى. وقال بعد ذكر قوله "وعالما أو متعلما" أي هي وما فيها مبعد عن الله إلا العلم النافع الدال على الله فهو مقصود منها فاللعن وقع على ما غر من الدنيا، لا على نعيمها ولذتها فإن ذلك تناوله الرسل والأنبياء.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى في الزهد والبشار عواد في المسند الجامع (٨٣٤/١٧). إسناده حسن.

٤١١٣ - ((الدنيا سجن المؤمن)) فإنه وإن كان في نعمة فالجنة خير له منها (س). ((**وجنة الكافر**)) فإنه وإن كان في مقيتة فالنار شر له منها (س).

قال النووى فى شرح مسلم (٩٣/١٨): معناه أن كل مؤمن مسجون ممنوع فى الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعدّ الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من النقصان وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل فى الدنيا مع قلته وتكديره بالمنعصات فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد.

واعلم أن هذا الباب وردت فيه أحاديث كثيرة فى ذم الدنيا ومتاعها وكذلك ورد ذمها فى آيات كثيرة من القرآن الكريم ولكن ليس المقصود منها أن يترك الإنسان أسباب الدنيا رأسا وإنما المقصود أن لايؤثرها على الآخرة وأن يكون شوقه ورغبته إلى الله تعالى إلى ما أعدّ لعباده فى الآخرة من النعيم أكثر وأقوى من رغبته إلى متع الدنيا الفانية وقد تكلم العلماء على حقيقة الدنيا ومعرفة المذموم منها والمحمود قديما وحديثا وفذلكة الكلام ما ذكره العلامة ابن قدامة المقدسى فى مختصر منهاج القاصدين لابن الجوزى (وأصله للإمام الغزالى رحمه الله) قال رحمه الله.

قد سمع خلق كثير ذم الدنيا مطلقا فاعتقدوا أن الإشارة إلى هذه الموجودات التى خلقت للمنافع فأعرضوا عن ما يصلحهم من المطاعم و المشارب وقد وضع الله فى الطباع توقان النفس إلى ما يصلحها. فكل ما تاقت منعوها ظنّا منهم أن هذا هو الزهد المراد جهلا بحقوق النفس. وعلى هذا أكثر المتزهدين وإنما فعلوا ذلك لقلة العلم ونحن نصدع بالحق من غير محاباة فنقول.

اعلم أن الدنيا عبارة عن أعيان موجودة للإنسان فيها حظ... وكل ذلك علف الراحة بدنه السائر إلى الله عزوجل وأنه لايبقى إلا بهذه المصالح كما لاتبقى الناقة فى طريق الحج إلا بما يصلحها فمن تناول منها ما يصلحه على الوجه المأمور به مُدِحَ ومن أخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشّرة وقع فى الذم فإنه ليس للشرَهِ فى تناول الدنيا وجه لأنه يخرج عن النفع إلى الأذى ويشغل عن طلب الآخرة فيفوت المقصود ويصير بمثابة من أقبل يعلف الناقة ويرد لها الماء ويغيّر عليها ألوان الثياب وينسى أن الرفقة فقد سارت فإنه يبقى فى البادية فريسة للسباع هو وناقته.

ولا وجه أيضا للتقصير فى تناول الحاجة لأن الناقة لا تقوى على السير إلا بتناول ما يصلحها، فالطريق السليم هى الوسطى وهى أن يؤخذ من الدنيا قدر ما يحتاج إليه من الزاد للسلوك وإن كان مشتهى فإن إعطاء النفس ما تشتهيه عون لها وقضاء لحقها.

٤١١٤ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربى، ثنا حماد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر؛ قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدى. فقال: "يا عبد الله! كن فى الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل .....

وقد كان سفيان الثورى يأكل فى أوقات من طيب الطعام ويحمل معه فى السفر الفالوذج وكان إبراهيم بن أدهم يأكل من الطيبات فى بعض الأوقات و يقول: إذا وجدنا أكلنا أكل الرجال وإذا فقدنا صبرنا صبر الرجال. ولينظر فى سيرة رسول الله ﷺ وصحابته فإنهم ماكان لهم إفراط فى تناول الدنيا ولا تفريط فى حقوق النفس وينبغى أن يتلمح حظ النفس فى المشتهى فإن كان فى حظها حفظها وما يقيمها ويصلحها وينشطها للخير فلايمنعها منه.وإن كان حظها مجرد شهوة ليست متعلقة بمصالحها المذكورة فذلك حظ مذموم والزهد فيه يكون مذموم راجع "مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة (١٩٤).

وفى سراج الملوك أن يهوديا رث الهيئة رأى فقيها وعليه لباس حسن فقال: ألستم تروون عن نبيكم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأين ذلك من حالك وحالى؟ فأجابه بأنه إذا متّ وسرتَ إلى ما أعد الله لك من العذاب علمت أن الدنيا جنة لك. وإذا متُّ أنا وسرتُ إلى ما أعد الله لى من النعيم علمتُ أن الدنيا كانت سجنا لى. (كذا فى الأبىّ (٢٨٥/٧).

والحديث أخرجه أيضا مسلم والترمذى فى الزهد وابن حبان (٤٦٣/٢) والبغوى فى شرح السنة (٢٩٦/١٤) وأحمد (٣٢٣/٢) وفى الزهد له (٣٧) وأبو يعلى (٣٥١/١١) وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٠/٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٠٣/١٨). إسناده صحيح.

وفى الباب عن عبدالله بن عمرو عند أبى نعيم فى "حلية الأولياء "(١٧٧/٨) وعند الخطيب فى تاريخ بغداد (٤٣٢/١٢) وصححه الحاكم (٣١٥/٤) وسكت عنه الذهبى وعن ابن عمر أيضا فى تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/٧) وعند الشهاب (١١٨/١) وعند الخطيب فى "تاريخ بغداد" (٤٠١/٦) أيضا.

٤١١٤ - ((**ببعض جسدى**)) وفى رواية البخارى "بمنكبى" ففى هذه الرواية تعيين ما أبهم فى رواية ابن ماجه ونكتة الآخذ تقريبه إليه وتوجهه عليه ليتمكن فى ذهنه ما يلقى لديه ((**كن فى الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل**)) هذا الحديث ههنا مختصر. وفى الترمذى هكذا "كن فى الدنيا كأنك غريب

وعد نفسك من أهل القبور".

أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور"فقال لى ابن عمر: إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك الصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدرى ياعبدالله ما اسمك غدا.

قال الطيبى: ليست "أو" للشك بل للتخيير والإباحة. والأحسن أن تكون بمعنى "بل" فشبه السالك بالغريب الذى ليس له مسكن يأويه ولا مسكن يسكنه ثم ترقى وأضرب عنه إلى عابر السبيل لأن الغريب قد يسكن فى بلد الغربة بخلاف عابر السبيل القاصد لبلد شاسع بينهما أودية مردية ومفاوز مهلكة وقطاع طريق فإن من شأنه أن لايقيم لحظة ولا يسكن لمحة ومن ثم عقبه بقوله "وعد نفسك فى أهل القبور" والمعنى استمر سائرا ولا تفتر فإنك إن قصرت انقطعت وهلكت فى الأودية. وهذا معنى المشبه به وأما المشبه فهو قوله "وخذ من صحتك لمرضك" أى أن العمر لايخلو عن صحة ومرض فإذا كنت صحيحا فسر سير القصد وزد عليه بقدر قوتك ما دامت فيك قوة بحيث يكون مابك من تلك الزيادة قائما مقام ما لعله يفوت حالة المرض والضعف. ذكره الحافظ فى الفتح (١١/٢٣٤).

قال النووى: معنى الحديث لا تركن إلى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب فى غير وطنه.

((**وعد نفسك**)) ـ بضم العين المهملة وفتح الدال المشددة ـأى اجعلها معدودة ((**من أهل القبور**)) أى من جماعتهم وواحدة من جماعتهم ففيه إشارة إلى ما قيل: موتوا قبل أن تموتوا و حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق والترمذى فى الزهد والنسائى (الكبرى) فى الرقاق والبيهقى فى الكبرى (٣/٣٦٩) وابن حبان (٢/٤٧١)وأحمد (٢/٢٤) وابن عدى فى الكامل (٣/١٠٩٣) وأبو نعيم فى الحلية (٦/٢٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٨٠٧) إسناد المصنف ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبى سليم بن زُنيم. لكن الحديث صحيح من رواية الأعمش عن مجاهد.

(٤) باب من لا يؤبه له

٤١١٥ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبرك عن ملوك الجنة؟ قلت: بلى. قال: رجل ضعيف مستضعف ذو طِمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره".

٤١١٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا سفيان، عن معبد ابن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب؛ قال: .....

٤ - باب من لا يؤبه له

٤١١٥ - ((**سويد بن عبدالعزيز**)) بن النمير، السلمي مولاهم، الدمشقي، قاضي بعلبك. أصله واسطي، نزل حمص. ضعفه النسائي وابن معين. وقال البخاري: في حديثه مناكير أنكرها أحمد. وقال في موضع آخر: في حديثه نظر لا يحتمل. وقال يعقوب بن سفيان: مستور في حديث لين. وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث. وقال دحيم: ثقة، وكانت له أحاديث يغلط فيها. وقال أبو حاتم: لين الحديث، في حديثه نظر. وقال ابن سعد: كان يروى أحاديث منكرة. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال الحافظ: لين الحديث، من الثامنة.

((**رجل ضعيف**)) المراد من نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا((**مستضعف**)) بكسر العين أي مبالغ في أسباب ضعفه ساع فيها بترك الدنيا وأهلها ((**ذو طِمرين**)) أي صاحب الثوب الخلق ((**لو أقسم على الله لأبره**)) يعني أنه لو حلف على وقوع الشيء أوقعه الله إكراما له وصيانة له عن الحنث في يمينه وذلك لعلو منزلته عند الله تعالى ولو كان الناس يزعمونه ضعيفا.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه سويد بن عبدالعزيز وقد ضعفوه وله شاهد من حديث حارثة بن وهب رواه الشيخان ورواه البخاري وغيره من حديث أنس ورواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

قلت: وأخرجه أيضا أحمد (٥/٤٠٧) عن حذيفة مرفوعا.

والحديث أخرجه أيضا ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠٦) والبشار عواد في المسند الجامع (١٥/٢٦٥). إسناده ضعيف.

٤١١٦ - ((**حارثة بن وهب**)) الخزاعي، أخا عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه، أمها أم كلثوم بنت

قال رسول الله ﷺ: "ألا أنبئكم بأهل الجنة، كل ضعيف متضعف. ألا أنبئكم بأهل النار، كل عُتُل جَوّاظ مستكبر".

٤١١٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عمرو بن أبى سلمة، عن صدقة بن عبدالله، عن إبراهيم بن مرة، .....

جرول، صحابى، نزل الكوفة، وكان عمر زوج أمه.

((**كل عُتُلّ**)) بضم العين والتاء وهو الفظّ الشديد من كل شيء وقال الفراء: الشديد الخصومة وقيل: الجافى عن الموعظة. وقال عبدالرزاق: العتل: الفاحش الآثم. وقال الخطابى: العتل: الغليظ العنيف. وقال الداودى: السمين العظيم العنق والبطن. وقال الهروى: الجموع المنوع. وقيل: القصير البطن. وجاء فيه حديث عند أحمد من طريق عبدالرحمن بن غنم. وهو مختلف فى صحته قال: سئل رسول الله ﷺ عن العتل، الزنيم قال: هو الشديد الخلق المصح الأكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس الرحيب الجوف. كذا فى فتح البارى (٨/٦٦٣).

((**جَوّاظ**)) هو الكثير اللحم المختال فى مشيه حكاه الخطابى وقال ابن فارس: قيل: هو الأكول. وقيل: الفاجر.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى تفسير سورة ن والقلم وفى الأدب وفى الأيمان والنذور ومسلم فى الجنة والترمذى فى صفة جهنم وابن حبان (١٢/٤٩٢) والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٦٩) والبيهقى فى الكبرى (١٠/١٩٤) وأحمد (٤/٣٠٦) وعبد بن حميد (١٠٠) وأبو يعلى (٣/٥٣) والطبرانى فى الكبير (٣/٢٦٥) والطيالسى (١٧٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/١٥٢). إسناده صحيح.

٤١١٧ ـ ((**صدقة بن عبدالله**)) السمين، أبو معاوية أو أبو محمد، الدمشقى. ضعفه البخارى وأبو زرعة وابن معين والنسائى وغير واحد. وقال مسلم: منكر الحديث. وقال أحمد: ليس بشيء، ضعيف الحديث. وقال العقيلى: ضعيف الحديث، ليس بشيء، أحاديثه مناكير. وقال ابن عدى: أحاديثه منها ما يتابع عليه وأكثرها مما لا يتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

((**إبراهيم بن مرة**)) الشامى، قال النسائى: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق، من الثامنة.

عن أيوب بن سليمان، عن أبى أمامة عن رسول اللّٰهﷺ قال: "إن أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة، غامض فى الناس، لا يؤبه له كان رزقه كفافًا وصبر عليه عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه".

٤١١٨ - حدثنا كثير بن عبيد الحمصى، ثنا أيوب بن سويد، عن أسامة بن زيد، عن عبداللّٰه بن أبى أمامة الحارثى، عن أبيه؛ قال: .....

((**أيوب بن سليمان**)) الشامى ، جهله الذهبى. وقال الحافظ: ضعيف ، من الرابعة.

((**إن أغبط الناس**)) أفعل تفضيل بنى للمفعول لأن المغبوط به حاله أى أحسنهم وأفضلهم مالا ((**عندى**)) أى فى دينى ومذهبى ((**خفيف الحاذ**)) بتخفيف الذال المعجمة أى خفيف الحال الذى يكون قليل المال وخفيف الظهر من العيال فيتمكن من السير فى طريق الخالق بين الخلائق ولا يمنعه شىء من العلائق والعوائق ومجمل المعنى أحق أحبائى وأنصارى عندى بأن يغبط ويتمنى حاله مؤمن بهذه الصفة. كذا فى المرقاة(٩/٤٣).

((**ذو حظ من الصلاة**)) أى ومع هذا هو صاحب لذة وراحة من المناجاة مع اللّٰه والمراقبة واستغراق فى المشاهدة ومنه قولهﷺ قرة عينى فى الصلاة وأرحنا بها يا بلال. قاله القارى.

((**غامض فى الناس**)) أى مغموم غير مشهور ((**كفافا**)) بفتح الكاف أى على قدر الحاجة لا يفضل عنها ((**عجلت منيته**)) أى ما اطلع على مرضه فإذا هو قدمات وهذا شأن غير المتعارف بين الناس فإنه و إن مرض كثيرا قل من يعلم بمرضه (س).

قال فى المجمع: أى يسلم روحه شريعا لقلة تعلقه بالدنيا شوقه إلى الآخرة أو أراد أنه قليل مؤن الممات كما كان قليل مؤن الحياة أو كان قبض روحه شريعا.

((**وقل تراثه**)) أى ما تركه ميراثا لورثته ((**وقل بواكيه**)) أى من يبكى عليه إذا مات من الناس.

قال البوصيرى: إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبوحاتم: مجهول وتبعه على ذلك الذهبى فى الطبقات وغيرها صدقة بن عبداللّٰه متفق على تضعيفه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والحاكم فى المستدرك (٤/١٢٣) وأحمد فى المسند (٥/٢٥٥) و فى الزهد له (٨) وفى البشار عواد فى المسند الجامع (٧/٤٦٩). إسناده ضعيف.

٤١١٨ - ((عبداللّٰه بن أبى أمامة)) بن ثعلبة ، الأنصارى ، المدنى ، يقال: كنيته أبوزيد. ذكره ابن حبان

قال رسول الله ﷺ: "البذاذة من الإيمان. قال: البذاذة القشافة يعنى التقشف.

٤١١٩ ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ألا أنبئكم بخياركم؟"قالوا: بلى يا رسول الله! قال: "خياركم الذين إذا رءوا ذُكِر الله عز وجل".

فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الرابعة.

((**البذاذة**)) التقحل بالقاف وجاء مهملة رثاثة الهيئة وترك الترفة وإدامة التزين والتنعم فى البدن والملبس إيثاراً للخمول بين الناس. وقال فى النهاية: البذاذة: رثاثة الهيئة أراد التواضع فى اللباس وترك الافتخار به ((**من الإيمان**)) أى من أخلاق أهل الإيمان إن قصد به تواضعًا وزهدًا وكفا للنفس من الفخر والتكبر لا إن قصد إظهار الفقر وصيانة المال وإلا فليس من الإيمان بل عرض النعمة للكفران وأعرض عن شكر المنعم المنان فالحسن والقبح فى أشباه هذا بحسب قصد القائم بها إنما الأعمال بالنيات. كذا فى الفيض (٣/٢١٧).

والحديث صحيح أخرجه أيضا أبوداود فى الترجل والحاكم (١/٩) والبيهقى فى الشعب (٦١٧٣) و فى الآداب (٢٤٠) والطحاوى فى المشكل (١/٤٧٨) و أحمد فى الزهد (٧) والحميدى (١/١٧٣) والطبرانى فى الكبير (١/٢٧٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/١٦) والقضاعى فى مسند الشهاب (١/١٢٥) من طرق مختلفة.

٤١١٩ ـ ((**خياركم**)) جمع خير بمعنى أخير أفاضلكم ((**إذا رءوا**)) بصيغة المفعول وكذا قوله ((**ذكر الله**)) أى أنهم من الخشية والخوف من الله ومن كثرة ذكر الله بحيث أن الناس يذكرون الله عند حضورهم.(س)

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما وباقى رجال الإسناد ثقات. رواه مسدد فى مسنده ثنا بشر عن عبدالله بن عثمان عن شهر فذكره بإسناده ومتنه وزيادة فى آخره كما أفردته فى زوائد المسانيد العشرة على الكتب العشرة وكذا رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسندهِ ثنا أحمد بن عبدالله ثنا داود بن عبدالرحمن عن ابن خيثم به. وكذا رواه عبد بن حميد فى مسنده ثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن ابن خيثم به وأبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق شهر بن حوشب به.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٨٩) وأحمد (٦/٤٥٩) والبشار عواد فى

(٥) باب فضل الفقراء

٤١٢٠ - حدثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن سهل بن سعد الساعدي؛ قال: مر على رسول الله ﷺ رجل. فقال النبي ﷺ: ما تقولون في هذا الرجل؟ قالوا: رأيك في هذا نقول هذا من أشرف الناس. هذا حري إن خطب أن يخطب وإن شفع أن يشفع. وإن قال أن يسمع لقوله. فسكت النبي ﷺ ومر رجل آخر. فقال النبي ﷺ. ما تقولون في هذا؟ قالوا: نقول: والله يا رسول الله! هذا من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب لم ينكح وإن شفع لا يشفع وإن قال لا يسمع لقوله. فقال النبي ﷺ: "لهذا خير من ملء الأرض مثل هذا".

٤١٢١ - حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري، ثنا حماد بن عيسى، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال".

المسند الجامع (١٩/٧٨) إسناده ضعيف.

٥ - باب فضل الفقراء

٤١٢٠ - ((**مر على رسول الله ﷺ رجل**)) قال الحافظ في الفتح (١١/٢٧٧): لم أقف على اسمه ((**رأيك**)) أي نقول ما يوافق رأيك ((**هذا حري**)) بفتح الهاء وكسر الراء المهملتين وتشديد آخره أي جدير وحقيق وزنا ومعنى ((**أن يُخَطَّبَ**)) أي يجاب إلى خطبته ((**أن يشفع**)) بتشديد الفاء أي تقبل شفاعته ((**ومر رجل آخر**)) قال الحافظ: لم أقف على اسمه.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق وفي النكاح والبشار عواد في المسند الجامع (٧/٣١٤). إسناده صحيح.

٤١٢١ - ((**حماد بن عيسى**)) بن عبيدة بن الطفيل، الجهني، الواسطي، نزيل البصرة. قال ابن معين: شيخ صالح. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، روى أحاديث مناكير. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

((**إن الله يحب عبده المؤمن الفقير**)) قال السيوطي: قال الرافعي في تاريخ قزوين: اعتبر بعد

(٦) باب منزلة الفقراء

٤١٢٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس مائة عام".

الإيمان ثلاث صفات الفقر والتعفف وأبوة العيال. أما أبوة العيال والاهتمام بشأنهم ففضله ظاهر وفى الحديث الكاسب على عياله كالمجاهد فى سبيل الله وأما الجمع بين الفقر والتعفف فلأن الفقر قد يكون عن ضرورة و حاجة غير صابر عليه ولا راض وقد يكون لعجز وكسل فى طلب الكفاية من جهات المكاسب فإذا انضم إليه التعفف أشعر ذلك بالصبر والقناعة والتحرز عن الشبهات وركوب الهوى. (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران وموسى بن عبيدة الربذى ضعيف رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده عن عبدالرحمن بن محمد عن المحاربى عن موسى ابن عبيدة به.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية (٢/٢٨٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٤/٢٧٦). إسناده ضعيف.

٦ـ باب منزلة الفقراء

٤١٢٢ ـ ((يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء)) فالفقراء فى تلك المدة لهم حسن العيش فى العقبى مجازاة لما فاتهم من التنعم فى الدنيا كما قال تعالى ﴿**كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ**﴾. أى الماضية عن المآكل والمشرب صياما أو وقت المجاعة كذا فى المرقاة (٩/٨٦). **((خمس مائة عام))** وفى رواية المسلم أن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا و حديث مسلم يدل على تخصيص هذا الحكم بالفقراء من المهاجرين والأغنياء منهم وحديث الباب يدل على العموم وعلى كون القبل بخمسمائة عام بغير المهاجرين من الأصحاب ولعل ذلك فى غير المهاجرين من الأصحاب وبهذا يندفع المنافاة بين هذا الحديث وحديث مسلم وقيل: إن الفقراء الذين فى قلوبهم ميل و رغبة إلى الدنيا يتقدمون على الأغنياء بأربعين والزهاد من الفقراء يتقدمون بخمسمائة والمراد بالخريف العام لأن العرب يبتدء ون العام بالخريف سمى خريفا لأنه

٤١٢٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: "إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مائة سنة".

٤١٢٤ - حدثنا إسحق بن منصور، أنبأنا أبو غسان بهلول، ثنا موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر؛ قال: اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ ما فضل الله به عليهم أغنياء هم. فقال: يا معشر الفقراء! ألا أبشركم أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمس مائة عام. ثم تلا موسى هذه الآية ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

يخرف فيه الثمار أى يجتنى، انتهى. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقال السندى: قوله خمسمائة بدل من نصف يوم البيان مقداره فإن اليوم الأخروى مقدار طوله ألف سنة من سنى الدنيا لقوله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ فنصفه خمسمائة وأما قوله تعالى: فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فمخصوص من عموم ما سبق أو محمول على تطويل ذلك اليوم على الكفار كما يطوى حتى يصير كساعة بالنسبة إلى الأبرار كما يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وابن أبى شيبة (٢٤٦/١٣) وابن حبان (٤٥١/٢) وأحمد (٢٩٦/٢) وأبو يعلى (٤٤١/١٠) وأبو نعيم فى الحلية (٩١/٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٩٤/١٨). إسناده حسن.

٤١٢٣ - ((إن فقراء المهاجرين)) الذين هاجروا من أرض الكفر إلى غيرها فرارا بدينهم ((يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مائة سنة)) ويدخل فقراء كل قرن قبل أغنيائهم بالقدر المذكور ، ذكره القرطبى ثم الأغنياء إن أحسنوا فيفضول أموالهم كانوا بعد الدخول أرفع درجة من كثير من الفقراء كما تقرر والمراد فى هذا وما قبله من لا فضل له عما وجب عليه من نفقته ونفقة ممونه على الوجه اللائق إن لم يكن من أهل الزكاة ولا الفيء ذكره ابن تيمية وغيره. كذا فى الفيض (٤٦١/٢).

و الحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد و البشار عواد فى المسند الجامع (٥٠٦/٦).

٤١٢٤ - ((أبو غسان بَهلول)) أى بهلول بن مورق بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء الثقيلة أبو غسان

(٧) باب مجالسة الفقراء

٤١٢٥ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد الكندى، ثنا إسمعيل بن إبراهيم التيمى أبو يحيى، ثنا إبراهيم أبو إسحق المخزومى، عن المقبرى، عن أبى هريرة، قال: كان جعفر بن أبى طالب يحب المساكين و يجلس إليهم و يحدثهم و يحدثونه وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين.

٤١٢٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعبدالله بن سعيد قالا: ثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبى المبارك، عن عطاء، عن أبى سعيد الخدرى؛ قال: أحبوا المساكين فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول فى دعائه .....

المصرى ، أصله شامى. قال أبوزرعة وأبوحاتم: لا بأس به ، وزاد أبو زرعة: أحاديثه مستقيمة وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الثامنة.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذى. رواه عبد بن حميد فى مسنده عن عبيدالله بن موسى بن عبيدة فذكره بالإسناد و بزيادة فى أوله كما أوردته فى زوائد المسانيد العشرة وله شاهد من حديث أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى رواه الترمذى فى الجامع وغيره.

والحديث ذكره أيضا المزى فى تهذيب الكمال (٤/٢٦٤). إسناده ضعيف.

٧ ـ باب مجالسة الفقراء

٤١٢٥ ـ ((إبراهيم أبو إسحاق المخزومى)) أى إبراهيم بن الفضل، المدنى ، أبو إسحاق، ويقال: إبراهيم بن إسحاق. تقدمت ترجمته مفصلاً برقم (٢٥٤٥).

((يحب المساكين)) أى محبة زائدة على محبة غيره إياهم **((وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين))** أى ملازمهم ومداومهم وفى الحديث دلالة على أن حب الكبراء وأرباب الشرف المساكين وتواضعهم لهم يزيد فى فضلهم ويُعِدّا ذلك من مناقبهم.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/١٨٩). إسناده ضعيف جدا.

٤١٢٦ ـ ((عن أبى المبارك)) قال الترمذى وأبوحاتم: مجهول. وقال الذهبى: لايدرى من هو وخبره منكر. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مجهول ، من السادسة.

"اللّٰهم أحيني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين".

((**اللّٰهم أحيني مسكينا..الخ**)) قال القاضى تاج الدين السبكى سمعت الإمام الوالد يقول: لم يكن رسول اللّٰهﷺ فقيرا من المال قط ولا كان حاله حال فقير كان أغنى الناس باللّٰه قد كفى اللّٰه دنياه فى نفسه وعياله وكان يقول فى قوله اللّٰهم أحينى مسكينا أن المراد به استكانة القلب لا المسكنة التى هى نوع من الفقر وكان يشدد النكير على من يعتقد خلاف ذلك.

وقال البيهقى فى سننه الذى يدل عليه حالهﷺ عند وفاته أنه لم يسأل المسكنة التى يرجع معناها إلى القلة فقد مات مكفيا بما أفاء اللّٰه عليه وإنما سأل المسكنة التى يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع وكأنهﷺ سأل اللّٰه تعالى أن لايجعله من الجبارين والمتكبرين وأن لا يحشره فى زمرة الأغنياء المترفهين. قال القتيبى: المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال تمسكن أى تخشع وتواضع. وقال الحافظ ابن حجر: أسرف ابن الجوزى بذكر هذا الحديث فى الموضوعات وكأنه أقدم عليه لمأ رآه مباينا للحال التى مات عليها النبى لأنه كان مكفيا ثم نقل فى توجيه الحديث عن البيهقى ما تقدم.

قلت: الذى يتتبع أحاديث معيشتهﷺ فى البخارى والشمائل وجامع الترمذى وسنن المصنف وغيرها كحديث عمر فى دخولهﷺ عليه فى المشربة حين اشتهر أنه طلق الأزواج لا يستبعد حمل الحديث على ظاهره كيف وقد حمله الراوى أبو سعيد على ظاهره والتعجب موقولهم أن الحديث ينافى حال الموت وقد جاء وصح أنه مات ودرعه مرهونة عند يهودى فى قوت العيال واللّٰه أعلم بحقيقة الحال. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف أبو المبارك لا يعرف اسمه وهو مجهول ويزيد بن سنان التميمى أبو فروة ضعيف رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا ورواه عبد بن حميد فى مسنده حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر فذكره بإسناده ومتنه ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه به وقال هذا قلت: ورواه البيهقى فى سننه الكبرى عن الحاكم به ، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، ومن حديث أنس بن مالك ، رواه البيهقى فى الكبرى ورواه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى خالد الأحمر.

وقال السيوطى: قال الحافظ صلاح الدين بن العلاء: الحديث ضعيف السند لكن لا يحكم عليه

٤١٢٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عمرو بن محمد العنقزى، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى سعد الأزدى، وكان قارئ الأزد، عن أبى الكنود، عن خباب فى قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ إلى قوله﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. قال: جاء الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدًا فى ناس من الضعفاء من المؤمنين. .....

بالوضع وأبو المبارك وإن قال فيه الترمذى: مجهول فقد عرفه ابن حبان وذكره فى الثقات ويزيد بن سنان قال فيه ابن معين: ليس بشيء وقال البخارى: مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد بن يزيد روى عنه مناكير وقال أبوحاتم: محله الصدق ولايحتج به وباقى رواته مشهورون قال العلاء أنه ينتهى بمجموع طرقه إلى درجة الصحة وقال الحافظ ابن حجر: قد حسنه الترمذى لأن له شاهدا وقال الزركشى: أساء ابن الجوزى بالحكم عليه بالوضع وله طريق آخر عن عطاء عن أبى سعيد أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبى فى تلخيصه وأخرجه البيهقى من تلك الطريق وله شاهد من حديث أنس أخرجه الترمذى ومن حديث عبادة بن الصامت أخرجه الطبرانى والبيهقى وصححه الضياء المقدسى فى المختارة ومن حديث ابن عباس أخرجه الشيرازى فى الألقاب هذا خلاصة ما ذكره السيوطى فى حاشية الكتاب وحاشية الترمذى (س).

والحديث أخرجه أيضا الخطيب فى تاريخ بغداد (١١١/٤) وعبد بن حميد (١٠٠٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥١١/٦). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح بمجموع الطرق.

٤١٢٧ ـ ((**أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان**)) أبو سعيد ، البصرى. تقدمت ترجمته برقم (١٨٢٢). ((**عن السدى**)) أى إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبى كريمه ، السدّى ـ بضم المهملة وتشديد الدال ـ أبو محمد ، الكوفى. تقدمت ترجمته برقم (١٨٢٢).

((**أبى سعد الأزدى**)) الكوفى. ويقال: أبوسعيد. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من الثالثة.

((**أبى الكنود**)) الأزدى ، الكوفى ، هو عبدالله بن عامر أو ابن عمران أو ابن عويمر وقيل: ابن سعد، وقيل: عمر بن حبشى. قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث يسيرة وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ مقبول ، من الثانية.

فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم فأتوه فخلوا به وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت.قال: نعم. قالوا: فاكتب لنا عليك كتابًا. قال، فدعا بصحيفة و دعا عليًا ليكتب ونحن قعود في ناحية. فنزل جبرائيل عليه السلام فقال:﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهٗ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُوْنَ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ﴾ ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن فقال: ﴿وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُوْلُوْٓا اَهٰٓؤُلَآءِ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيْنِنَا اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِالشّٰكِرِيْنَ﴾ ثم قال:﴿وَاِذَا جَآءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِنَا فَقُلْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾.

قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهٗ وَلَا تَعْدُ عَيْنٰكَ عَنْهُمْ﴾ ولا تجالس الأشراف ﴿تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ يعني عيينة والأقرع ﴿وَاتَّبَعَ هَوٰهُ وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا﴾ قال: هلاكًا. قال: أمر عيينة والأقرع ثم ضرب لهم مثل الرجلين و مثل الحياة الدنيا.

قال خباب: فكنا نقعد مع النبي ﷺ فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا و تركناه حتى يقوم.

((حقروهم)) حقر كضرب ((فإن وفود العرب)) قال في النهاية: الوفد قوم يجتمعون يَرِدُون البَلَاد وحدهم: وَافِدٌ وكذلك الذين يقصِدُون الأمَراء لزيارةٍ واسترفادٍ وانتجاع وغَيْرِ ذلك تقول: وَفَدَ يَفِدُ فهو وَافِدٌ. وأَوْفَدْتُهُ فَوَفَدَ، وَأَوْفَدَ عَلَيَّ الشيء فهو مُوْفِدٌ إذا أشرف.

((فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا)) أي أنه بعد نزول قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ﴾. الآية قد يتقدم عنا في القيام حتى نزل ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾. الآية فجعل يتأخر عنهم في القيام ﷺ.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه أبوبكر بن أبي شيبة في مسنده عن أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر فذكره بإسناده ومتنه وزاد في آخره وإلا صبر أبداً حتى نقوم، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص وقد روى مسلم و النسائي والمصنف بعضه من حديث سعد بن أبي وقاص.انتهى.

٤١٢٨ ـ حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو داود ، ثنا قيس بن الربيع، عن المقدام ابن شريح، عن أبيه، عن سعد، قال: نزلت هذه الآية فينا ستة فِيّ و فى ابن مسعود و صهيب و عمار و المقداد وبلال. قال: قالت قريش لرسول اللّٰه ﷺ: إنا لا نرضى أن نكون أتباعًا لهم فاطردهم عنك قال: فدخل قلب رسول اللّٰه ﷺ من ذلك ما شاء اللّٰه أن يدخل. فأنزل اللّٰه عز وجل ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية.

قال السندى: والذى عن سعد لا يوافق هذا الحديث ظاهرا فكيف يكون بعضا له فهما حديثان ولعل التوفيق بينهما بأن يقال كما قال الأقرع وعيينة ما قال كذلك قاله بعض قريش فنزلت الآية بعد الكل (س).

والحديث صحيح أخرجه أيضا الطحاوى فى شرح المشكل (٣٦٧) والبيهقى فى دلائل النبوة (٣٥٢/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣١٤/٥).

٤١٢٨ ـ ((نزلت هذه الآية فينا ستة)) أخرج أحمد والطبرانى وغيرهما عن ابن مسعود رضى اللّٰه عنه قال: مر الملأ من قريش على النبى ﷺ وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمد! رضيت بهؤلاء من قومك أ هؤلاء من اللّٰه عليهم من بيننا أنحن نكون تبعا لهؤلاء؟ أطردهم عنك فلعلك أن طردتهم أن نتبعك فأنزل اللّٰه تعالى فيهم القرآن ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ﴾. إلى قوله ﴿سُبْحَانَكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾. (الأنعام: ٥٠، ٥١). كذا فى روح المعانى (١٥٨/٧).

وأخرج ابن جرير الطبرى فى تفسيره (٢٠١/٧) عدة روايات فى سبب نزول الآية و محصل هذه الروايات أن المشركين الذين طلبوا طرد بعض الصحابة هم الأقرع بن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى وعيينة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدى والحارث بن نوفل وقرظة بن عبد عمرو والذين طلبوا طردهم بلال و صهيب وعمار وخباب وسالم مولى أبى حذيفة وصبيح مولى أسيد وعمرو بن عبد عمرو ذوالشمالين ومرثد بن أبى مرثد وأبو مرثد رضى اللّٰه عنهم ولم يذكر سعد بن أبى وقاص فى شىء من هذه الروايات ولكنه لا مانع من كون سعد فيهم لأن الكفار طلبوا طرد الجميع ولم تستوعب رواية واحدة أسماء جميع الصحابة المطلوب طردهم وحديث سعد هذا أصح إسنادا من الروايات الأخرى.

((فدخل قلب رسول اللّٰه ﷺ من ذلك ما شاء اللّٰه أن يدخل)) يعنى وقع فى نفسه أن

(٨) باب فى المكثرين

٤١٢٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب قالا: ثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبى ليلى، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، عن رسول اللّٰه ﷺ أنه قال: ويل للمكثرين إلا من قال بالمال: هكذا وهكذا وهكذا أربع عن يمينه وعن شماله ومن قدامه ومن ورائه.

يستحيب لطلبهم طمعا فى إسلامهم فإنهم وعدوه بذلك إذا أفرد لهم رسول اللّٰه ﷺ مجلسا ليس فيهم هؤلاء الصحابة.

والحديث أخرجه أيضا مسلم والنسائى فى فضائل الصحابة وابن حبان (١٤/٥٣٥) والحاكم (٣/٣١٩) وأبو يعلى (٢/١٤١) واحدى فى أسباب النزول (١٦٢) وعبد بن حميد (١٣١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/١٣٠). إسناده صحيح.

٨ ـ باب فى المكثرين

٤١٢٩ ـ ((ويل)) الحزن والهلاك والمشقة من العذاب **((للمكثرين))** أى المال ولو من الحلال كما يدل عليه الآتى **((إلا من قال))** أى فعل بماله ـ والقول يطلق فى لسان العرب على الأفعال كلها. قال الطيبى: يقال قال بيده أى أشار. وقال بيده أى أخذ، وقال برجله أى ضرب وقال بالماء على يده أى صبه، وقال بثوبه أى رفعه فيطلقون القول على جميع الأفعال اتساعا. كذا فى المرعاة (٦/٢٩٢).

((هكذا وهكذا وهكذا)) أى إلا من تصدق بماله وبذله ونثره فى كل جانب فقوله "هكذا" كناية عن التصدق العام فى جميع جهات الخير.

وقال السندى: قوله "إلا من قال.. الخ" أى أكثر التصدق فى جهات الخير كلها فالقول فى الحديث بمعنى الفعل.

((عن يمينه وعن شامله ومن قدامه ومن ورائه)) بيان لقوله هكذا و هكذا وهكذا وهكذا.

والحديث فيه الحث على الصدقة فى وجوه الخير وأنه لا يقصر على نوع من وجوه البر، بل ينفق فى كل وجه من وجوه الخير يحضر وهو المراد بإشارته ﷺ إلى قدام ووراء والجانبين.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عطية والراوى عنه رواه الإمام أحمد فى مسنده

٤١٣٠ ـ حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة ابن عمار، حدثنى أبو زُمَيل هو سماك، عن مالك بن مرثد الحنفى، عن أبيه، عن أبى ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال: هكذا وهكذا وكسبه من طيب".

عن محمد بن عبيد عن الأعمش عن عطية به ورواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا.

والحديث أخرجه أيضا أبو يعلى (٢/٣٣٩) وعبد بن حميد (٨٨٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٢٧٦). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طرق.

٤١٣٠ ـ ((النضر بن محمد)) بن موسى ، الجُرَشِى ، أبو محمد ، اليمامى ، مولى بنى أمية. وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: ربما تفرد. وقال الحافظ: ثقة ، له أفراد، من التاسعة.

((أبو زميل هو سماك)) بن الوليد الحنفى ، اليمامى ثم الكوفى. وثقه أحمد و ابن معين والعجلى. وقال أبوحاتم: صدوق، لا بأس به. وقال النسائى: ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ليس به بأس ، من الثالثة.

((مالك بن مرثد الحنفى)) ابن عبدالله الزمانى. وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من الثالثة.

((أبيه)) أى مرثد بن عبدالله الزمانى ـ بكسر الزاى وتشديد الميم ـ ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال العجلى: تابعى، ثقة. وقال الحافظ: مقبول ، من الثالثة.

((الأكثرون هم الأسفلون)) أى فى الدرجة السفلى من فقراء أهل الإسلام إلا من يصرف ماله فى رضاء الرب المولى كما يأتى فى حديث آخر ويستفيد من لفظ هكذا وهكذا المعنى. كذا فى إنجاح الحاجة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

والحديث حسن صحيح أخرجه أيضا ابن حبان (٨/١٢٣) وأحمد (٥/١٨١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/١٢٢).

قال الألبانى فى الصحيحة (٤/٣٦٥) وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات وفى عكرمة بن عمار كلام وبخاصة فى روايته عن يحيى بن أبى كثير قال الحافظ: صدوق ، يغلط وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب إذا عرفت هذا تعلم تساهل البوصيرى فى الزوائد بقوله هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

٤١٣١ ـ حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: الأكثرون هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاثًا.

٤١٣٢ ـ حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: "ما أحب أن أحدًا عندي ذهبًا فتأتي عليّ ثالثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده في قضاء دين".

ولعله أتى من قبل كون عكرمة المذكور من رجال مسلم ومن المعلوم أنه ليس كل رجاله فى مرتبة واحدة ففيهم من هو حسن الحديث كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف.

٤١٣١ ـ قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الإمام أحمد فى مسنده بسند رواته ثقات ورواه مسدد فى مسنده عن يحيى بن سعيد به.

والحديث حسن صحيح روى أيضا فى المسند الجامع (١٧/ ٨١).

٤١٣٢ ـ ((**عن أبي سهيل بن مالك**)) اسمه نافع بن مالك بن أبى عامر، الأصبحى ، التيمى، المدنى. وثقه أحمد وأبوحاتم والنسائى. وقال ابن خراش: كان صدوقا. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من الرابعة. ((**عن أبيه**)) أى مالك بن أبى عامر، الأصبحى،وثقه النسائى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من الثانية.

((**فتأتي عليّ ثالثة**)) أى ليلة ثالثة وفى كثير من النسخ ثلاثة أى ثلاثة أيام وإنما قال يأتى على ثالثة لا بد لتقسيم هذا المقدار من زمان وإلا فكان لا يأتى عليه إلا كان يقسمه فإن فى رواية البخارى أن النبى ﷺ صلى العصر فتخطى رقاب بعض الناس إلى حجر بعض نسائه واعتذر بأنه خلف بالبيت تبرا من الصدقة فكره أن يبيته.

((**وعندي منه شيء**)) الواو فيه للحال يعنى لا حبتى عدم مرور ثلاث ليال والحال أن يكون فيها شيء منه عندى والنفى فى الحقيقة راجع إلى الحال.

((**أرصده**)) بضم الهمزة وكسر الصاد أى أعده وأحفظه ((**في قضاء دين**)) أى لأجل قضاء دين على أو على أحد من المسلمين لأن قضاء الدين واجب فهو مقدم على الصدقة المندوبة ، وهذا الإرصاد أعم من أن يكون لصاحب دين غائب حتى يحضر فيأخذ أو لأجل وفاء دين مؤجل حتى يحل فيوفى.

٤١٣٣ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشْكَمٍ، عن عمرو بن غيلان الثقفي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: اللّٰهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده .....

وقال القارى: قوله "قضاء دين" أى الأداء دين كان على لأن أداء الدين مقدم على الصدقة وكثير من جهلة العوام وظلمة الطعام يعملون الخيرات والميراث عليهم حقوق الخلق ولم يلتفتوا إليها وكثير من المتصوفة غير العارفة يجتهدون فى الرياضيات وتكثير الطاعات والعبادات وما يقومون بما يجب عليهم من الديانات. كذا فى المرقاة (٤/٣٦٦).

والحديث فيه الحث على الإنفاق فى وجوه الخير ، وأن النبى ﷺ كان فى أعلى درجات الزهد فى الدنيا بحيث أنه لا يحب أن يبقى فى يده شيء من الدنيا إلا لإنفاق فيمن يستحقه وإما لإرصاده لمن له حق وإما لتعذر من يقبل ذلك منه لتقييده فى رواية بقوله أحد من يقبله ويؤخذ منه جواز تأخير الزكاة الواجبة عن الإعطاء إذا لم يوجد من يستحق أخذها لمن وقع له ذلك أن يعزل القدر الواجب من ماله ، و يجتهد فى حصول من يأخذه فإن لم يجد فلا حرج عليه ولاشيب إلى تقصير فى حبه وينبغى أن يعزل القدر الواجب و فيه تقديم وفاء الدين على صدقة التطوع وفيه جواز الاستقراض.وفى الحث على وفاء الديون وأداء الأمانات.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، يعقوب بن حميد مختلف فيه وأبو سهيل اسمه نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى عم الإمام مالك بن أنس.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى التمنى ومسلم فى الزكوة وأحمد (٢/٤١٩) وإسحاق بن راهويه (١/١٥٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٢٨٨) من طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه. إسناده حسن وله شاهد من حديث أبى ذر رضى الله عنه فى ضمن حديث طويل أخرجه البخارى فى الرقاق وفى الاستئذان وأحمد (٥/١٤٩، ١٥٢).

٤١٣٣ ـ ((عن عمرو بن غيلان)) بن سلمة الثقفى ، مختلف فى صحبته له حديث.

((اللّٰهم من آمن بي وصدقني)) مما جئت به من عندك و هذا قريب من عطف الرديف.

((فأقلل ماله وولده)) لأن من كان مقلا منهما يسهل عليه التوسع فى عمل الآخرة والمتوسع فى متاع الدنيا لا يمكنه التوسع فى عمل الآخرة لما بينهما من التباين والتضاد ومن ثم قال ابن مسهر: نعمة

وحبب إليه لقاء ك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره.

٤١٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عفان، ثنا غسان بن بُرْزِيْنَ. ح وحدثنا عبدالله بن معاوية الجمحى، ثنا غسان بن بُرْزِيْنَ، .....

الله علينا فيما زوى عنا من الدنيا أعظم من نعمته فيما بسط منها والله سبحانه لم يرض الدنيا أهلا لعقوبة أعدائه كما لم يرضها أهلا لإنابة أحبابه وإن كانت معجلة فقد تكون قساوة فى القلب أو جمودا فى العين أو تعويقا عن طاعة أو وقوعا فى ذنب أو فترة فى الهمة أو سلب لذة خدمة وذهب ابن العربى إلى أن المراد بإقلال ذلك وبإعدامه أو أخذه فى رواية أخرى أخذ ذلك من قلبه مع وجوده عنده وإنه يؤثر حب الله على حب هؤلاء كذا فى فيض القدير (٢/١٢٩).

قال السندى: قوله فأقلل ماله وولده أى حتى لايفتتن بشىء منهما فإن الكثرة فيهما لا تخلو من فتنة أو لأن كثرة الأولاد عند قلة المال تؤدى إلى المعاصى و ترك التمييز من الحلال والحرام.

((**حبب إليه لقاء ك**)) أى حبب إليه الموت ليلقاك ومن أحب لقاء الله أحب الله لقائه ((**وعجل له القضاء**)) أى الموت ((**فأكثر ماله و ولده وأطل عمره**)) لتكثر عليه أسباب العقاب والمال والأهل بل والأعضاء حتى العين التى هى أعزها قد تكون سببا لهلاك الإنسان فى بعض الأحيان.

قال السندى: قوله "فأكثر ماله" أى ليستحق أشد العذاب أو ليتخلص من العذاب ويتنعم بالنعم فى الجملة.

قال البوصيرى: ليس لعمرو بن غيلان عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شىء من الكتب الخمسة وهو مختلف فى صحبته ذكره جماعة من الصحابة وذكره أبوالحسن بن سميع فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الشام. وقال المزى فى التهذيب والذهبى فى الطبقات لا تصح له صحبة وقال ابن عبدالبر: ليس إسناده بالقوى.

قلت: وأبو غيلان هو الذى أسلم وتحته عشرة نسوة فأمره النبىﷺ أن يختار منهن أربعا ويفارق سائرهن رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده عن يعلى بن منصور عن صدقة بإسناده ومتنه.

والحديث أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨).إسناده ضعيف.

٤١٣٤ - ((**غسان بن بُرْزِيْنَ**)) الطهوى ، أبو المقدام ، البصرى. وثقه ابن معين والعجلى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان ممن يخطئ.وقال الحافظ: صدوق، ربما أخطأ، من السابعة.

ثنا سيار بن سلامة، عن البراء السليطى، عن نقادة الأسدى، قال:بعثنى رسول اللّٰه ﷺ إلى رجل يستمنحه ناقةً فرده ثم بعثنى إلىرجل آخر فأرسل إليه بناقة. فلما أبصرها رسول اللّٰه ﷺ قال: "اللّٰهم بارك فيها وفيمن بعث بها.

قال نقادة: فقلت لرسول اللّٰه ﷺ: و فيمن جاء بها. قال: وفيمن جاء بها. ثم أمر بها فحلبت فَدَرَّت. فقال رسول اللّٰه ﷺ: "اللّٰهم أكثر مال فلان للمانع الأول واجعل رزق فلان يومًا بيوم للذى بعث بالناقة".

٤١٣٥ ـ حدثنا الحسن بن حماد، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبى حصين، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: تعس عبدالدينار .....

((**سيار بن سلامة**)) الرياحى ، أبو المنهال ، البصرى.تقدمت ترجمته برقم(٦٧٤).

((**البراء السليطى**)) بفتح المهملة. قال البخارى: يعد فى البصريين. وقال الذهبى: لا يعرف. ووثقه ابن حبان. وقال الحافظ: مقبول ، من الثالثة.

((**نقادة**)) ابن عبداللّٰه ، الأسدى ، صحابى ، يكنى أبا بهيسة وكان يسكن البادية.

((**يستمنحه**)) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه للانتفاع بها لعله طلب لبعض المحتاجين إلى ذلك ((**أكثر مال فلان**)) كأنه رده لقلة ماله فطلب له الإكثار لينال بذلك فضيلة التصدق أو أنه غضب عليه فدعى له بإكثاره المال فى الدنيا ليقل به حظه من الآخرة وهو الظاهر لمقابلته بقوله واجعل رزق فلان يوما بيوم إذ الظاهر أنه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه الافتنان بذلك فدعا له بتقليل المال واللّٰه أعلم بحقيقة الحال.

قال البوصيرى: ليس لنقادة عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شىء من الخمسة الأصول وإسناد حديثه فيه مقال. البراء ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الذهبى: مجهول وباقى رجال الإسناد ثقات رواه أبوداود الطيالسى فى مسنده عن غسان به. ورواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث نقادة أيضا ورواه أبوبكر بن أبى شيبة بإسناده ومتنه.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٥/٦٠٥). إسناده ضعيف.

٤١٣٥ ـ ((**تعس**)) ـ بفتح أوله وكسر المهملة ـ ويجوز فتحها وهو ضدسعد، تقول تعس فلان أى شقى، وقيل: التعس الكب على الوجه. قال الخليل: التعس أن يعثر فلا يفيق من عثرته و قيل: التعس

وعبد الدرهم وعبد القطيفة وعبد الخميصة إن أعطى رضى وإن لم يعط لم يف.

٤١٣٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إسحق بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة تعس .....

الشر وقيل: البعد ، وقيل: الهلاك ، وقيل: التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه وقيل تعس أخطأ حجته وبغيته. كذا قال الحافظ فى الفتح (٦/٨٢).

وقال السندى: قوله "تعس" بالكسر وقد يفتح أى عثر وأنكب لوجهه دعاء عليه.

((**عبد الدينار**)) أى طالبه الحريص على جمعه القائم على حفظه فكأنه لذلك خادمه وعبده قال الطيبى: قيل خص العبد بالذكر ليؤذن بانغماسه فى محبة الدنيا و شهواتها كالأسير الذى لا يجد خلاصا ، ولم يقل مالك الدينار ولا جامع الدينار لأن المذموم من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة. كذا فى الفتح (١١/٢٥٤).

وقال السندى: قوله "عبد الدينار"أى الذى يصرفه همته وأوقاته فى تحصيل الدنيا وغيره من المذكورات كما يصرف طالب المولى همته فى تحصيل مرضاته.

((**وعبد القطيفة وعبد الخميصة**)) والقطيفة هى الثوب الذى له خمل والخميصة الكساء المربع.((**إن أعطى**)) بضم أوله يؤذن بشدة الحرص على وقال غيره: جعله عبدا لهما لشغفه وحرصه ، فمن كان عبدا لهواه لم يصدق فى حقه "إياك نعبد"فلا يكون من اتصف بذلك صديقا.((**و إن لم يعط لم يف**)) أى للإمام الذى يعاهد على الطاعة.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجهاد وفى الرقاق والبيهقى فى الكبرى (١٠/٢٤٥) وفى دلائل النبوة (١/١١٥) وابن حبان (٨/١٢) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٢١٦) والخطيب فى تاريخ بغداد (٨/٥٣) وابن الشجرى فى أماليه (٢/١٥٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٢٨١). إسناده صحيح وهو مكرر وما بعده.

٤١٣٦ - ((**إسحاق بن سعيد**)) أى إسحاق بن إبراهيم بن سعيد، الصوّاف، المدنى ، مولى مزينة. تقدمت ترجمته برقم (٢٢٣٣).

((**تعس**)) بكسر السين المهملة ويجوز الفتح أى سقط والمراد هنا هلك وقال ابن الانبارى: لتعس

وانتكس وإذا شيك فلا انتقش".

(٩) باب القناعة

٤١٣٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس".

الشر، قال تعالى ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾. وأراد ألزمهم الشر، وقيل التعس البعد أى بعدا لهم وقال غيره قولهم تعسا لفلان نقيض قوله لعاله ، فتعسا دعاء عليه بالعثرة ولعل دعا له بالانتقاش.

((**وانتكس**)) قال فى النهاية: انتكس أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر. كذا فى المرقاة(٩/١٢). ((**وإذا شيك**)) قال فى النهاية: شيك الرجل فهو مشوك إذا دخل فى جسمه شوكة ((**فلا انتقش**)) أى دخلت عليه شوكة فلا أخرجها من موضعها وهذا أيضا دعاء عليه. و فى الدعاء بذلك إشارة إلى عكس مقصوده لأن من عثر فدخلت فى رجله الشوكة فلم يجد من يخرجها يصير عاجزا عن الحركة والسعى فى تحصيل الدنيا.

وفى أحاديث الباب ذم الحرص والشره ، ومن ثم أثر أكثر السلف التقلل من الدنيا والقناعة باليسير والرضا بالكفاف.

إسناده حسن ومتنه صحيح وهو مكرر ما قبله.

٩ ـ باب القناعة

٤١٣٧ ـ ((**ليس الغنى**)) بكسر أوله مقصورا أى الحقيقى المعتبر للنافع. ((**عن كثرة العرض**)) بفتح المهملة والراء ثم ضاد معجمة قال الحافظ فى الفتح (١١/٢٧٢): أما "عن "فهى سببية وأما العرض فهو ما ينتفع به من متاع الدنيا ويطلق بالاشتراك على ما يقابل الجوهر وعلى كل ما يعرض للشخص من مرض و نحوه وقال أبو عبيد: العروض والأمتعة وهى ما سوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال ابن فارس: العرض بالسكون كل ماكان من المال غير نقد و جمعه عروض وأما بالفتح فما يصيبه الإنسان من حظه فى الدنيا قال تعالى: ﴿تُرِيْدُوْنَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ وقال: ﴿إِن يَّأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوْهُ﴾.

((**ولكن الغنى غنى النفس**)) قال ابن بطال: معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال لأن كثيرا

٤١٣٨ ـ حدثنا محمد بن رمح، ثنا عبدالله بن لهيعة، عن عبيدالله بن أبى جعفر وحميد بن هانئ الخولانى، أنهما سمعا أبا عبدالرحمن الحُبُلّى، يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "قد أفلح من هدى إلى الإسلام ورزق الكفاف .....

ممن وسع الله عليه فى المال لا يقنع بما أوتى فهو يجتهد فى الازدياد ولا يبالى من أين يأتيه فكأنه فقير لشدة حرصه وإنما حقيقة الغنى غنى النفس وهو من استغنى بما أوتى وقنع به ورضى ولم يحرص على الازدياد ولا ألح فى الطلب فكأنه غنى.

وقال القرطبى: معنى الحديث أن الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس وبيانه أنه إذا استغنت نفسه كفت عن المطامع فعزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح أكثر من الغنى الذى يناله من يكون فقير النفس لحرصه فإنه يورطه فى رذائل الأمور وخسائس الأفعال لدناءة همته و بخله و يكثر من يذمه من الناس و يصغر قدره عندهم فيكون أحقر من كل حقير وأذل من كل ذليل والحاصل: أن المتصف بغنى النفس يكون قانعا بما رزقه الله لايحرص على الازدياد لغير حاجة ولا يلح فى الطلب ولا يلحف فى السؤال بل يرضى بما قسم الله له فكأنه واجد أبدا والمتصف بفقر النفس على الضد منه لكونه لا يقنع بما أعطى بل هو أبدا فى طلب الازدياد من أى وجه أمكنه ثم إذا فاته المطلوب حزن وأسف فكأنه فقير من المال لأنه لم يستغن بما أعطى فكأنه ليس بغنى ثم غنى النفس إنما ينشأ عن الرضاء بقضاء الله تعالى والتسليم لأمره علما بأن الذى عندالله خير وأبقى فهو معرض عن الحرص والطلب وما أحسن قول القائل به.

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة ... فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

كذا فى الفتح (١١/٢٧٢).

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق و مسلم فى الزكوة والترمذى فى الزهد وابن حبان (٢/٤٥٤) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٢٤٣) وأحمد (٢/٢٤٣) وفى الزهد (٢٥) والحميدى (٢/٤٥٨) و القضاعى فى مسند الشهاب (٢/٢١١) وأبو نعيم فى الحلية (٤/٩٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٢٩٢). إسناده صحيح.

٤١٣٨ ـ ((قد أفلح)) أى فاز وظفر بالمقصود **((ورزق الكفاف))** قال النووى فيه فضيلة هذه الأوصاف والكفاف الكفاية بلا زيادة ولا نقصان وقال القرطبى: هو ما يكف عن الحاجات ويدفع للضرورات

وقنع به".

ولا يلحق بأهل الترفهات ومعنى الحديث إن من اتصف بتلك الصفات حصل على مطلوبه وظفر بمرغوبه فى الدنيا والآخرة ولهذا قال ﷺ اللّٰهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى اكفهم من القوت بما لا يرهقهم إلى ذل المسئلة ولا يكون فيه فضول تبعث على الترفه والتبسط فى الدنيا وفيه حجة لمن فضل الكفاف لأنه إنما يدعو لنفسه وآله بأفضل الأحوال وقد قال خير الأمور أوساطها انتهى. ويؤيده ما أخرجه ابن المبارك فى الزهد بسند صحيح عن القاسم بن محمد بن أبى بكر عن ابن عباس عنه أنه سئل عن رجل قليل العمل قليل الذنوب أفضل أو رجل كثير العمل كثير الذنوب فقال لا أعدل بالسلامة شيئا فمن حصل له ما يكفيه واقتنع به أمن من آفات الغنى وآفات الفقر وقد ورد حديث لو صح لكان نصًّا فى المسئلة وهو ما أخرجه ابن ماجه من طريق نفيع وهو ضعيف عن أنس رفعه ما من غنى ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتى من الدنيا قوتا ، وقد تكلم ابن بطال على مسئلة التفضيل بين الغنى والفقر بكلام طويل حاصله أن الفقير والغنى متقابلان لما يعرض لكل منهما من فقره وغناه من العوارض فيمدح أو يذم والفضل كله فى الكفاف لقوله تعالى ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**﴾ وقال ﷺ اللّٰهم اجعل رزق آل محمد قوتا وسيأتى قريبا وعليه يحمل قوله أسلك غناى وغنا هؤلاء وأما الحد يث الذى أخرجه الترمذى اللّٰهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا الحديث فهو حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته فالمراد به أن لايجاوز به الكفاف انتهى. ملخصا.

وممن جنح إلى تفضيل الكفاف، القرطبى فى المفهم فقال جمع اللّٰه سبحانه وتعالى لنبيه الحالات الثلاث، الفقر و الغنى والكفاف فكان الأول أول حالاته فقام بواجب ذلك من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصار بذلك فى حد الأغنياء بواجب ذلك من بذله لمستحقه والمواساة به والإيثار مع اقتصاره منه على ما يسد ضرورة عياله وهى صورة الكفاف التى مات عليها قال وهى حالة سليمة من الغنى المطغى والفقر المؤلم وأيضا فصاحبها معدود فى الفقراء لأنه لا يترفّه فى طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه فى الصبر عن القدر الزائد على الكفاف فلم يفته من حال الفقر إلا السلامة من قهر الحاجة وذل المسئلةويؤيده ما تقدم من الترغيب فى غنى النفس وما أخرجه الترمذى عن أبى هريرة رفعه و ارض بما قسم لك تكن أغنى الناس. كذا فى الفتح (١١/٢٧٤).

((**وقنع به**)) قنع بما أتاه اللّٰه.

٤١٣٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلى بن محمد قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا".

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الزكوة والترمذى فى الزهد وابن حبان (٢/٤٤٤) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٢٤٥) والبيهقى فى الكبرى (٤/١٩٦) وأحمد فى المسند (٢/١٦٨) وفى الزهد (١٤) و عبد بن حميد (٣٤) وأبو نعيم فى الحلية (٦/١٢٩) ويعقوب بن سفيان فى تاريخه (٢/٥٢٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١١/٢٨٣). إسناده صحيح.

٤١٣٩ ـ ((اللهم اجعل رزق آلِ محمد قوتًا)) أى على قدر الحاجة الضرورية ولا يكون فيه فضل عنها قال النووى فى شرح مسلم (٣/١٤٦): القوت ما يسد الرمق وفيه فضيلة التقلل من الدنيا والاقتصار على القوت منها والدعاء بذلك.

وقال ابن بطال فى شرح البخارى (١٠/١٧٩): فيه دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفر نعيم الآخرة وإيثارا لما يبقى على ما يفنى فينبغى أن تقتدى به أمته فى ذلك ويرغبوا فيما رغب فيه نبيهم ﷺ.

وقال القرطبى: أى اكفهم من القوت بما لا يرهقهم إلى ذل المسئلة ولا يكون فيه فضول تبعث على الترفة والتبسط فى الدنيا.

وقال معنى الحديث: أنه طلب الكفاف فإن القوت ما يقوت البدن ويكف عن الحاجة وفى هذه الحالة سلامة من آفات الغنى والفقر جميعا.

وقال القارى فى المرقاة (٩/٢٠): وحكم الكفاف يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال فمنهم من يعتاد قلة الأكل حتى أنه يأكل فى كل أسبوع مرة فكفافه وقوته تلك المرة فى أسبوع و منهم من يعتاد الأكل فى كل يوم مرة أو مرتين فكفافه ذلك أيضا لأنه إن تركه أضره ذلك ولم يقو على الطاعة ومنهم من يكون كثير العيال فكفافه ما يسد رمق عياله ومنهم من يقل عياله فلا يحتاج إلى طلب الزيادة وكثرة الاشتغال فإذا قدر الكفاية غير مقدر و مقداره غير معين إلا أن المحمود ما به القوة على الطاعة والإشتغال به على قدر الحاجة.

هذا الحديث علم من أعلام النبوة وقد أجاب الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء فإنه ترى عترته ﷺ

٤١٤٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي ويعلى، عن إسمعيل بن أبي خالد، عن نفيع، عن أنس؛ قال: قال رسول اللهﷺ: "ما من غنى ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أتى من الدنيا قوتًا".

من زمنه إلى زماننا هذا ليس فى أيديهم غير القوت الذى لايموت به صاحبه والكفاف الذى لايستطيع دونه ولم يسلم عليهم مملكة كما حصلت لغيرهم ولم يقم فيهم سلطنة على وجه يعتد به و إن ظهر بعضهم على بعض القطر اليسير من الملك الكبير والنادر كالمعدوم بل هم أقل الناس معاشا وأنذرهم قوتا و أقصرهم كفافا فى أكثر الأزمنة والبلاد والنكة فى ذكر هذا الحديث فى الزهد تنبيه غير آل محمدﷺ على إيثار القوت و الكفاف وتثبيتهم على الفقر والفاقة وكف اللسان عن شكاية قلة الرزق والمعاش لأنه إذا أريد بأفاضل الأمة وخيارهم هذا الأمر فكيف بمن هو مفضول من الشرار، والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق ومسلم فى الزكوة والترمذى فى الزهد والنسائى فى الرقاق (فى الكبرى) وابن أبى شيبة (١٣/٢٤٠) وابن حبان (١٤/٢٥٤) والبيهقى فى الكبرى (٧/٤٦) وفى الشعب (١/٢٤٨) وفى دلائل النبوة (٦/٨٧) وأبو الشيخ فى أخلا ق النبىﷺ(٢٦٨) وابن عبدالبر فى جامع بيان العلم (٢/٢٣) ووكيع فى الزهد (١/٣٤٣) وابن السنى فى القناعة (١٨٨) والخطيب فى الموضح (٢/٣١٤) وأحمد (٢/٢٣٢) وأبو يعلى (١٠/٤٨٩) وأبو نعيم فى الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية (٥٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٢٩٦). إسناده صحيح.

٤١٤٠ ـ ((ثنا أبي)) أى عبدالله بن نمير.

((ويعلى)) بن عبيد الطنافسى.

((ما من غنى)) أى صاحب مال **((إلا ودّ))** أى يحب حباً شديدا **((أوتى من الدنيا قوتا))** و فى رواية كفافا أى شيئا يسد رمقه بغير زيادة على ذلك، قيل سمى قوتا لحصول القوة منه، وقد احتج بهذا من فضل الفقر على الغنى وقد اتفق الجميع على أن ما أحوج من الفقر مكروه وما أبطر من الغنى مذموم والكفاف حالة متوسطة بين الفقر والغنى وخير الأمور أوساطها ولذلك سأله المصطفىﷺ بقوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا، ومعلوم أنه لايسأل إلا أفضل الأحوال والكفاف حالة سليمة من آفات الغنى المطغى وآفات الفقر المدقع الذى كان يتعوذ منهما فهى أفضل منهما. قال القرطبى فعلى هذا فأهل الكفاف هم صدر كتيبة الفقر الداخلين الجنة قبل الأغناء بخمسمائة عام لأنهم

٤١٤١ ـ حدثنا سويد بن سعيد ومجاهد بن موسى قالا: ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الرحمن بن أبي شُمَيلة، عن سلمة بن عبيدالله بن محصن الأنصاري، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم معافًى في جسده آمنًا في سربه.....

وسطهم والوسط العدل وكذلك جعلناكم أمة وسطا أى عدلا خيارا وليسوا من الأغنياء ولا من الفقراء وفيه حجة لمن ذهب إلى تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر قالوا يكفى فى فضله أن كل أحد يتمناه يوم القيامة. كذا فى الفيض (٤٧٩/٥).

قال السندى: قوله "أوتى من الدنيا قوتا "أى لأنه قد يعدم القوت فيؤديه ذلك إلى ما لا ينبغى فيتمنى أنه لو كان رزقه الله القوت. والله أعلم.

قال السيوطى: هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وأعلهبنفيع فإنه متروك وهو مخرج فى مسند أحمد وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الخطيب فى تاريخه.

وقال البوصيرى: رواه أحمد بن منيع فى مسنده عن محمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبى خال فذكره بإسناده ومتنه ورواه عبد بن حميد ثنا ابن عبيد ثنا إسماعيل بن أبى خالد فذكره بالإسناد والمتن.

والحديث أخرجه أيضا أحمد(١١٧/٣) أبو يعلى (٣٧٧/٦) وأبو نعيم فى الحلية (٦٩/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٣). إسناده ضعيف جدا.

٤١٤١ ـ ((عبدالرحمن بن أبى شميلة)) الأنصارى، المدنى، القبائىُّ. قال ابن معين: مشهور. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من السابعة.

((سلمة بن عبيدالله بن محصن الأنصارى)) الخطمى ، المدنى. مجهول، من الرابعة.

((عن أبيه)) أى عبيد الله بن محصن الأنصارى ويقال: عبدالله ، مختلف فى صحبته له حديث.

((من أصبح منكم)) أى أيها المؤمنون **((معافى))** اسم مفعول من باب المفاعلة أى صحيحا سالما من العلل والأسقام **((فى جسده))** أى بدنه ظاهرا وباطنا **((آمنا))** أى غٰر خائف من عدو **((فى سربه))** المشهور كسر السين أى فى نفسه. وقيل: السرب الجماعة فالمعنى فى أهله وعياله. و قيل: بفتح السين أى فى مسلكه وطريقه. وقيل: بفتحتين أى فى بيته. كذا ذكره القارى عن بعض الشراح.

وقال التوربشتى:أبى بعضهم بفتح السين والراء أى فى بيته ولم يذكر فيه رواية ولو سلم له قوله أن يطلق السرب على كل بيت كان قوله هذا حريا بأن يكون أقوى الأقاويل إلا أن السرب يقال للبيت

عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا".

٤١٤٢ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم .....

الذى هو فى الأرض وفى القاموس: السرب: الطريق وبالكسر الطريق والبال والقلب والنفس والجماعة وبالتحريك جحر الوحشى والحفير تحت الأرض انتهى. فيكون المراد من الحديث المبالغة فى حصول الأمن ولو فى بيت تحت الأرض ضيق كجحر الوحش أو التشبيه به فى خفائه وعدم ضياعه.

((**عنده قوت يومه**)) كفاية قوته من وجه الحلال ((**فكأنما حيزت له الدنيا**)) بصيغة المجهول من الحيازة وهى الجمع والضم ((**له**)) الضمير عائد لمن رابط للجملة أى جمعت له ((**الدنيا**)) وزاد فى مشكوة بحذافيرها قال القارى: أى بتمامها والحذافير: الجوانب وقيل: الأعالى واحده حذفار أو حذفور والمعنى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها. كذا فى المرقاة(٩/٤٧).

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٨٤) وفى التاريخ (٣/١/٣٧٣) والترمذى فى الزهد والحميدى فى مسنده (١/٢٠٨) والعقيلى فى الضعفاء (١٦٦) وابن أبى الدنيا فى القناعة (٢/٤/٢) والخطيب فى التاريخ (٣/٣٦٤) والبيهقى فى الزهد (١٤) والقضاعى فى مسنده (٢/٤٥) كلهم عنه به وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب.

قلت: وهذا من تساهله الذى عرف به ولوقال: "حسن" فقط لكان مقبولا لأن المعنى حينئذ أنه حسن لغيره.

قلت: فالحديث حسن إن شاء الله بمجموع حديثى الأنصارى وابن عمر، والله أعلم.

٤١٤٢ ـ ((انظروا إلى من هو أسفل منكم)) أى من هو أقل منكم مالا أو أقبح منكم صورة أو أضعف جسما **وقد أخرج الترمذى فى صفة القيامة هذا المعنى عن عبدالله بن عمرو مرفوعا بسياق أتم من هذا ولفظه: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر فى دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ونظر فى دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر فى دينه إلى من هو دونه ونظر فى دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا.**

قال النووى فى شرح مسلم (١٨/٩٧) قال ابن جرير وغيره: هذا حديث جامع لأنواع الخير، لأن

فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله". قال أبو معاوية: عليكم.

الإنسان إذا رأى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك ، واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود فى غالب الناس.

وأما إذا نظر فى أمور الدنيا إلى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى عليه فشكرها.

قال ابن بطال: هذا الحديث جامع لمعانى الخير لأن المرء لا يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهدا فيها إلا وجد من هو فوقه فمتى طلبت نفسه اللحاق به استقصر حاله فيكون أبدا فى زيادة تقريبه من ربه ولا يكون على حال خسيسه من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أخس حالا منه فإذا تفكر فى ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك فى معاده حكاه الحافظ فى الفتح (١١/٣٢٣).

والحق أنه لا سبيل إلى حصول الراحة فى هذه الدنيا إلا بالقناعة ولا تحصل القناعة إلابقلة الحرص ولا يقل الحرص إلا بالعمل بهذه الأحاديث الشريفة فإن من جعل ينظر إلى من فضل عليه فى الرزق ازداد همه وكثر حسده وقل شكره أما من جعل ينظر إلى من هو دونه فى الرزق والمال فإنه يشكر شكره ويزداد ارتياحه وقناعته بما آتاه الله تعالى وعن عون ابن عبدالله قال صحبت الأغنياء فلم أر أحدا أكبرهما منى أرى دابة خيرا من دابتى وثوبا خيرا من ثوبى وصحبت الفقراء فاستحرت ذكره الترمذى تعليقا فى أبواب اللباس باب ما جاء فى ترقيع الثوب.

((**فإنه**)) أى فالنظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق ((**أجدر**)) أحرى ((**أن لا تزدروا نعمة الله**)) فينبغى للعبد أن لا ينظر إلى تجمل أهل الدنيا فإنه تحرى داعية الرغبة فيها ومصداقه فيها ومصداقه ﴿**لَاتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾. كذا فى التحفة. أى تحقروا وتعيبوها والإزدراء: الإحتقار والإنتقاص والعيب وافتعال من "زريت عليه زراية" إذا عبته وإزريت به إزراء إذ قصّرت به وتهاونت وأصل "ازدريت "إذا تريت فقلبت التاء دالا لأجل الزاى. كذا فى الكاشف للخطابى (٩/٣٣٤).

((**قال أبو معاوية: عليكم**)) أى زاد لفظ "عليكم "بعد قوله ألا تزدروا نعمة الله فإن المرء إذا نظر إلى من فضل عليه فى الدنيا استصغر ما عنده من نعم الله فكان سببا لمقته وإذا نظر لدونه شكر النعمة وتواضع وحمد.

٤١٤٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، رفعه إلى النبيﷺ قال: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم .....

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق ومسلم فى الزهد والترمذى فى صفة القيامة والبغوى فى شرح السنة (١٤/٢١٣) وابن حبان (٢/٤٩٠) وأحمد فى المسند (٢/٢٥٤) وفى الزهد (٢٥) وأبو يعلى (١١/١٣٥) والحميدى (٢/٤٥٩) وأبو نعيم فى الحلية (٥/٦٠) وهمام بن منبه (٣٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٣٠٢). إسناده صحيح.

٤١٤٣ ـ ((إن الله لا ينظر إلى صوركم)) وفى رواية مسلم "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم" قال القاضى عياض: نظر الله الذى هو بمعنى الرؤية يتعلق بكل موجود وهذا النظر هو بمعنى المجازاة والإثابة ويتعلق هذا بمن شاء الله ذلك له فالمعنى أن الله لا يجازيكم ولا يثيبكم على صوركم وأموالكم وإما يثيبكم على ما فى قلوبكم من قصد الخير ونيته وإنما كان ذلك لأن أعمال القلب مصححة للأعمال الظاهرة و الأعمال الظاهرة إنما هى إمارات ظنية لا دلالة عقلية ترتب على ذلك عدم الغلو فى تعظيم من حسنت أفعاله الظاهرة إذ لعل الله تعالى يعلم من قلبه وصفا مذموما لا يصح معه تلك الأفعال وترتب أيضا عليه عدم إحتقار مسلم ساء ت أفعاله الظاهرة إذ لعل الله تعالى يعلم من قلبه وصفا محمودا يغفر له بسببه.

وهذا فى الحكم على عاقبة الرجل الذى ساء ت أفعاله الظاهرة فلا يحكم عليه بكونه من أهل جهنم مثلا فإنه يمكن أن يغفر له الله تعالى لتوبته فيما بعد أو لسبب من الأسباب ولا يجوز لبشر أن يتحكم على الله تعالى أما بالنسبة لأفعاله فلا شك فى أنها يحكم عليها بكونها ذنبا أو معصية ويجب أن ينكر عليها وإلا لتعطلت الأحكام كلها.

والذى يظهر عندى من معنى الحديث أن الله تعالى لا ينظر إلى قوة أجسادكم وصوركم الحسنة وإنما ينظر إلى أعمالكم الظاهرة والباطنة جميعا فأشار بقوله "قلوبكم" إلى الأعمال الباطنة كما أشار بقوله "أعمالكم" إلى الأعمال الظاهرة والحاصل أن من حسن عمله رضى عنه الله تعالى سواء كان نحيف الجسم دميم الصورة ومن ساء عمله سخط منه الله سواء كان قوى الجسم حسن الصورة.

فلا مجال فى هذا الحديث لمن ادعى أن المطلوب من الإنسان تزكيته للقلب فقط ولا عبرة بأفعاله الظاهرة فيفعل فى ظاهره ما يشاء كما نفوه بذلك بعض الملاحدة وجهلة المتصوفة لأن

ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم".

نصوص القرآن والسنة مطبقة على كون الإنسان مكلفا بتصحيح أعماله الظاهرة والواقع أن الأعمال الظاهرة لا تفسد إلا بفساد القلب فهى علامة على فساد باطنه أما أن يغفر له بوصف خفى فذلك شيء آخر ولا يلزم منه إلا يقع الإنكار على أعماله الظاهرة الفاسدة فلو لم تكن هناك قيمة للأعمال الظاهرة لما ذكر النبى ﷺ "وأعمالكم".

عقيب قوله إلى "قلوبكم "ولكنه ﷺ ذكر الأمرين فدل على أن المطلوب إصلاح الباطن والظاهر جميعا.

وكذلك لا يخفى بطلان قول من استدل بهذا الحديث على أن الأجساد والصور لا يتعلق بها حكم شرعى فيجوز للمرء أن يختار لتزيين جسده وتحسين صورته ما شاء من طريق كحلق اللحية وإرسال الشارب وما إلى ذلك والواقع أن حديث الباب لا علاقة له بمثل هذا وإن ما أمر به الرسول ﷺ من إعفاء اللحية وإحفاء الشارب من جملة الأعمال الظاهرة المأمور بها فلا شك فى كونها من جملة الشرائع التى كلفنا الله تعالى بها وإنما المراد من نفى النظر إلى الأجساد والصور أن حسن الصورة وقبحها لا مدخل له فى رضا الله وسخطه وإنما العبرة بالأعمال التى يباشرها وقد صح عن النبى ﷺ أنه نهى كثير من الأعمال التى تتعلق بالجسد والصور كأمره بإعفاء اللحية وقص الشوارب وتقليم الأظفار ولعنه على الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات المتفلجات فكيف يقال إن هذه الأحكام خارجة عن شريعة الله تعالى. كذا فى التكملة (٥/٣٦٣).

((**ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم**)) قال السندى: فأصلحوا أعمالكم و قلوبكم ولا تجعلوا همتكم متعلقة بالبدن والمال ولعل المراد بالنظر وعدمه أنه لا يقبل المرء ولا يقر به بحسن الصورة وكثرة المال ولا يرده بضد ذلك وإنما يقبله بحسن العمل وخلوص القلب ويرده بضد ذلك وإلا فما شيء لايغيب من نظره تعالى. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى البر والصلة وابن حبان (٢/١١٩) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٣٤٠) وأحمد فى مسنده (٢/٥٣٩) وفى الزهد (٥٩) وأبو نعيم فى الحلية (٤/٩٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (١/٣٢٩. إسناده صحيح.

(١٠) باب معيشة آل محمد ﷺ

٤١٤٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عبدالله بن نمير وأبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: إن كنا آل محمد ﷺ لنمكث شهرًا ما نوقد فيه بنارما هو إلا التمر والماء إلا أن ابن نمير قال: نلبث شهرًا.

٤١٤٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن عائشة؛ قالت: لقد كان يأتى على آل محمد ﷺ الشهر ما يرى فى بيت من بيوته الدخان. قلت: فما كان طعامهم؟ قالت: الأسودَانِ التمر والماء غير أنه كان لنا جيرَانٌ من الأنصار جيران صدق وكانت لهم ربائب فكانوا يبعثون إليه ألبانها. قال: محمد وكانوا تسعة أبيات.

١٠ ـ باب معيشة آل محمد ﷺ

٤١٤٤ ـ ((إن كنا آل محمد)) كلمة أن مخففة من الثقيلة أو بالنصب على الاختصاص وفيه دليل على أن لفظ الآل تدخل فيه الأزواج **((ما نوقد فيه))** أى فى البيت **((بنار))** المراد والله أعلم نفى النار التى توقد للطبخ ونحوه فلا ينافى هذا أنهم كانوا يستضيئون بالمصابيح.**((ما هو))** أى المستعمل فى البيت أكلا وشربا و مرجع الضميرين وإن لم يسبق له ذكر لكن علمه بالسوق يغنى عن الذكر (س).

والحديث فيه شدة عيشه ﷺ وصبره عليه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الهبة وفى الرقاق ومسلم فى الزهد والترمذى فى القيامة والبغوى فى شرح السنة (٢٧٣/١٤) وعبدالرزاق (٣٠٩/١١) وابن أبى شيبة (٣٦١/١٣) وابن حبان (٥٠٢/٢) و أبو الشيخ فى أخلا ق النبى ﷺ (٢٧٤) وأحمد (٦/ ٧١) وإسحاق بن راهويه (٣٢٨/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤١٣/٢٠). إسناده صحيح.

٤١٤٥ ـ ((الأسودان التمر والماء)) قال ابن الأثير فى النهاية (٤١٩/٢): أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأُضِيف الماء إليه ونُعِتَ بِنَعته إتباعًا والعَرَب تَفعَل ذلك فى الشيئَين يصطحبان فيُسَمّيَان مَعًا باسم الأشهَر منهما كالقَمرين والعُمَرين **((كان لنا جيران من الأنصار))** زاد أبوهريرة فى حديثه جزاهم الله خيرا **((وكانت لهم ربائب))** براء مهملة ثم موحدة وآخره موحدة وهو الغنم التى تكون فى البيت وليست بسائمة واحدها ربيبة بمعنى مربوبة.

٤١٤٦ - حدثنا نصر بن على، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعبة، عن سماك، عن النعمان بن بشير؛ قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: رأيت رسول الله ﷺ يلتوى فى اليوم من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه.

٤١٤٧ - حدثنا أحمد بن منيع، ثنا الحسن بن موسى، أنبأنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول مرارًا: "والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر". و إن له يومئذ تسع نسوة.

وفى هذه كلها دلالة واضحة على ضيق عيشه ﷺ وأهل بيته من الأزواج المطهرات وغيرهن.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وقد روى مسلم بعضه من هذا الوجه.

والحديث أخرجه أيضا أحمد فى مسنده (١٨٢/٦) وفى الزهد له (٥) وإسحاق بن راهويه (٣٥٤/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤١٢/٢٠). إسناده حسن.

٤١٤٦ - ((**يلتوى**)) قيل: يتقلب ظهر البطن ويمينا وشمالا وقال الطيبى: الإلتواء والتلوى: الإضطراب عند الجوع و الضرب ((**من الدقل**)) بفتحتين أى أردأ التمر ((**يملأ به بطنه**)) وفى رواية "سمعت النعمان بن بشير يقول: ألستم فى طعام وشراب ماشئتم؟ لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه"وزاد فى حديث آخر "وما ترضون دون ألوان التمر والزبد "وهذا تصريح بغاية الشدة فى العيش والضيق فى الرزق.

والحديث أخرجه أيضا مسلم و الترمذى فى الزهد والبغوى فى شرح السنة (٢٧٢/١٤) و ابن حبان (٢٥٢/١٤) وابن أبى شيبة (٢٢٤/١٤) والحاكم (٣٢٤/٤) وأحمد فى مسنده (٢٦٨/٤) وفى الزهد أيضا (٣٠) والطيالسى (١٢٤) وأبو يعلى (١٦٤/١) وعبد بن حميد (٢٢) وهناد بن السرى فى الزهد (٧٢٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧١/١٤). إسناده حسن.

٤١٤٧ - ((**ما أصبح عند آل محمد ﷺ صاع حب ولا صاع تمر**)) فإن قلت: يمكن كيف يقول ﷺ ذلك مع ما فيه من إظهار الشكوى؟ قلت: أن يقول ﷺ ترغيبا لأمته فى الزهد فى الدنيا وفى التوكل على المولى كما كان هو ﷺ كذلك.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به وأصله فى صحيح البخارى والترمذى والنسائى من حديث أنس أيضا بغير هذا السياق

٤١٤٨ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى، عن على ابن بذيمة، عن أبى عبيدة، عن عبد الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أصبح فى آل محمد إلا مد من طعام أو ما أصبح فى آل محمد مد من طعام".

٤١٤٩ - حدثنا نصر بن على، أخبرنى أبى، عن شعبة، عن عبدالأكرم رجل من أهل الكوفة، عن أبيه، عن سليمان بن صرد، قال: أتانا رسول الله ﷺ فمكثنا ثلاث ليال لا نقدر أو لا يقدر على طعام.

ورواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث ابن مالك أيضا كما رواه ابن ماجه وله شاهد فى صحيح مسلم وغيره من حديث النعمان بن بشير.

قال السندى: وأصل الحديث رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب البيع واختلف شراحه فى أنه موقوف أم مرفوع لكن رواية المصنف ترد على من قال بوقفه عن أنس اهـ.

والحديث صحيح وتقدم جزء منه فى (٢٤٣٧) وخرجناه هناك.

٤١٤٨ - ((ما أصبح فى آل محمد إلا مد من طعام..ا لخ)) قال الحافظ: هذا الحديث لا ينافى حديث أنه كان يرفع لأهله قوت سنة وكان الصحابة كذلك هذا قبل الهجرة إذا جاء نصر الله و فتح وسع الله بفضله وكرمه، انتهى. والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وأبو المغيرة اسمه عبدالقدوس بن الحجاج الخولانى.

والحديث صحيح روى أيضا فى المسند الجامع (١٢/٢١٤).

٤١٤٩ - ((عبدالأكرم)) بن أبى حنيفة ، الكوفى، قال أبوحاتم: شيخ ، وقال الذهبى: لا يعرف. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ:شيخ ، مقبول ، من السادسة.

((عن أبيه)) أى أبى حنيفة ، الكوفى. قال الذهبى فى الميزان: لا يعرف. وقال الحافظ: مجهول ، من الثالثة.

((لانقدر أو لايقدر)) الأول بصيغة المتكلم مع الغير والثانى على صيغة الغائب.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه ولم أر من صنف فى المُسَمَّيات. ذكره وما علمته.

والحديث أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (٧/٩٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧/١٥٧). إسناده ضعيف.

٤١٥٠ ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: أتى رسول الله ﷺ يومًا بطعام سُخن فأكل فلما فرغ. قال: الحمد لله ما دخل بطنى طعام سُخن منذ كذا وكذا.

(١١) باب ضجاع آل محمد ﷺ

٤١٥١ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الله بن نمير وأبو خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: كان ضجاع رسول الله ﷺ أدمًا حشوه ليف.

٤١٥٠ ـ ((**طعام سُخن**)) أى حار قد انضج على النار ((**منذ كذا وكذا**)) وفى حديث عائشة رضى الله عنها عند البخارى ومسلم لقد كنا نرى الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما يوقد فى بيت من بيوت رسول الله ﷺ نار فقيل لها فما كان طعامكم؟ قالت: الأسودان التمر والماء.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، سويد بن سعيد مختلف فيه. رواه البيهقى فى سننه الكبرى من طريق أحمد بن الحسن عن سويد بن سعيد بإسناده ومتنه وله شاهد من حديث أسماء بنت أبى بكر. رواه البيهقى أيضًا.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٨/٢٩٨). إسناده حسن.

١١ ـ باب ضجاع آل محمد ﷺ

٤١٥١ ـ ((**ضجاع رسول الله ﷺ**)) ضجاع كالفراش لفظا ومعنى ((**أدما**)) بفتحتين جمع أديم بمعنى الجلد المدبوغ ((**ليف**)) قشر النخل.

وفى الحديث جواز اتخاذ الفراش والوسادة والنوم عليها والإرتفاق بها، قاله النووى. قال القارى: الأظهر أنه يقال فيه بالاستحباب لمداومته عليه السلام ولأنه أكمل للإستراحة التى قصدت بالنوم للقيام على النشاط فى العبادة.

والحديث أخرجه البخارى فى الرقاق ومسلم وأبوداود فى اللباس والترمذى فى اللباس وفى صفة القيامة وفى الشمائل أيضا (١٧٠) وأحمد (٦/٤٨) وعبد بن حميد (١٥٠٦) وأبو يعلى (٧/٣٧٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٠/٤٠٩). إسناده صحيح.

٤١٥٢ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، أن رسول الله ﷺ أتى عليًا وفاطمة وهما في خميل لهما والخميل القطيفة البيضاء من الصوف. قد كان رسول الله ﷺ جهزهما بها و وسادة محشوة إذخرًا و قربة.

٤١٥٣ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمرو بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني سماك الحنفي أبو زُمَيل، حدثني عبدالله بن العباس، حدثني عمر بن الخطاب، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير. قال: فجلست فإذا عليه إزار وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه وإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة وإذا إهاب معلق فابتدرت عيناى. فقال: ما يبكيك؟ يا ابن الخطاب! فقلت: يا نبي الله! ومالي لا أبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار وأنت نبي الله وصفوته .....

٤١٥٢ ـ ((والخميل)) القطيفة وهي كلّ ثوب له حمل من أي شيء كان. كذا في النهاية.

((**ووسادة**)) بكسر الواو وسدت الشيء إذا جعلته تحت رأسه.

وقال السندي: قوله "وسادة" بالجر عطف على الضمير المجرور بلا إعادة الجار على مذهب من جوز ذلك أي جهزهما بهما وبوسادة ((**إذخرا**)) بكسر همزة وسكون ذال و كسر خاء معجمتين حشيشة طيب الرائحة عريض الأوراق يحرقه الحداد كما عرفت فقط ((**وقربة**)) عطف على وسادة.

والحديث أخرجه أيضا النسائي في النكاح وابن حبان (١٥/٣٩٨) والحاكم (٢/١٨٥) وأحمد في المسند (١/١٠٤) وفي الفضائل (١١٩٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/١٦١) وابن سعد في الطبقات (٨/٢٥) والبزار (٣/٩) والبشار عواد في المسند الجامع (١٣/٢٦١). إسناده صحيح.

٤١٥٣ ـ ((فإذا عليه إزار)) إن كان الحائل بين الجسد الشريف وبين الحصير الإزار فقط ((**وإذا أنا بقَبضة من شعير**)) ـ بفتح القاف أو ضمها ـ والمراد على التقديرين أي بقليل من شعير والمعنى إني نظرت إلى ما في البيت فرأيت فيه الأمور المذكورة ((**وقرظ**)) شيء يدبغ به الجلد ((**وإذا إهاب**)) جلد غير مدبوغ ((**فابتدرت عيناى**)) قال في النهاية: أي سالت بالدموع ((**وصفوته**)) صفوة الشيء بتثليث الصاد خالصه وما صفا منه كما في القاموس والصحاح والمراد ههنا صفوة خلق الله تعالى عليه الصلاة والسلام.

وهذه خزانتك. قال: يا ابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟ قلت: بلى.

((**وهذه خزانتك**)) قال الحافظ: وفيه جواز نظر الإنسان إلى نواحى بيت صاحبه وما فيه إذا علم أنه لا يكره ذلك وبهذا يجمع بين ما وقع لعمر وبين ما ورد من النهى عن فضول النظر أشار إلى ذلك النووى ويحتمل أن يكون نظر فى بيت النبىﷺ وقع أولا اتفاقا فرأى الشعير والقرظ مثلا فاستقله فرفع رأسه لينظر هل هناك شىء أنفس منه فلم ير إلا الأهب فقال ما قال ويكون النهى محمولا على من تعمد النظر فى ذلك والتفتيش ابتدأ. كذا فى الفتح.

((**قال يا ابن الخطاب**)) وفى رواية للبخارى فى النكاح: "فجلس النبىﷺ وكان متكأ فقال: أو فى هذا أنت يا ابن الخطاب؟" قال الحافظ: وهذا يشعر بأنهﷺ ظن أنه بكى من جهة الأمر الذى كان فيه وهو غضب النبىﷺ على نسائه حتى اعتزلهن فلما ذكر أنه من أمر الدنيا أجابه بما أجابه.

وفى هذا الحديث من الفوائد: توقير العالم ومهابته عن استفسار ما يخشى من تغيره عند ذكره، وترقب خلوات العالم يسأل عما لعله لو سئل عنه بحضرة الناس أنكره على السائل وفيه أن شدة الوطء على النساء مذموم، وفيه تأديب الرجل ابنته بالقول لأجل إصلاحها لزوجها وفيه البحث فى العلم فى الطرقات والخلوات وفى حال القعود والمشى وفيه الصبر على الزوجات والإغضاء عن خطاياهن والصفح عما يقع منهن من ذلك فى حق الزوج دون ما يكون من حق الله تعالى وفيه التناوب فى مجلس العالم إذا لم تتيسر المواظبة على حضوره لشاغل وفيه أن الأخبار التى تشاع ولو كثر ناقلوها إن لم يكن مرجعها إلى أمر حسى من مشاهدة أو سماع لا تستلزم الصدق وفيه إيثار القناعة وعدم الالتفات إلى ما خص به الآخرون من أمور الدنيا الفانية.

والحديث أخرجه أيضا المصنف مختصرا وقد أخرجه أيضا البخارى مختصرا ومطولا فى العلم وفى المظالم وفى النكاح وفى تفسير سورة التحريم وأخرجه مسلم مختصرا ومطولا فى الطلاق والنسائى فى باب كم الشهر من الصوم وفى عمل اليوم والليلة (٢١٢) والترمذى فى تفسير سورة التحريم وابن حبان (٤٩٦/٩) وابن خزيمة (٢٠٧/٣) والبيهقى فى الكبرى (١٨٧/٥) وأحمد (٣٣/١) وأبو يعلى (١٤٩/١) والبزار (٢٦٤/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٥٣/١٣) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. وإسناده صحيح.

٤١٥٤ ـ حدثنا محمد بن طريف وإسحق بن إبراهيم بن حبيب قالا: ثنا محمد ابن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن الحارث، عن علي؛ قال: أهديت ابنة رسول الله ﷺ إلى فما كان فراشنا ليلة أهديت إلا مسك كبش.

(١٢) باب معيشة أصحاب النبي ﷺ

٤١٥٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطلق أحدنا يتحامل حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف قال شقيق كأنه يُعَرِّض بنفسه.

٤١٥٤ ـ ((**أهديت**)) أى أرسلت ليلة الزواج ((**مسك كبش**)) قال صاحب القاموس: هو الجلد الخاصة بالسخلة وقال صاحب المصباح المسك الجلد والجمع مسوك مثله فلس وفلوس والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث الأعور ومجالد. رواه أبو يعلى الموصلى ثنا عبدالله بن عمر بن أبان وأبوهشام الرفاعى قالا: ثنا ابن فضيل ثنا مجالد فذكره وله شاهد فى صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب وعائشة.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٣/٢٦٢). إسناده ضعيف.

١٢ ـ باب معيشة أصحاب النبي ﷺ

٤١٥٥ ـ ((**يتحامل**)) أى يتكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به ففيه التحريض على الإعتناء بالصدقة وأنه إذا لم يكن له مال يتوصل إلى تحصيل ما يتصدق به من حمل بالأجرة أو غيره من الأسباب المباحة ((**بالمد**)) أى يحمل المتاع بالأجرة وهى مد من طعام ((**وإن لأحدهم اليوم مائة ألف**)) أشار بذلك إلى ما كانوا عليه فى عهد النبى ﷺ من قلة الشيء وإلى ما صاروا إليه بعده من التوسع لكثرة الفتوح ومع ذلك فكانوا فى العهد الأول يتصدقون بما يحدون و لو جهدوا والذين أشار عليهم آخرا بخلاف ذلك. كذا فى الفتح (٣/٢٨٤). ((**يُعَرِّضُ بنفسه**)) قال فى البارع: وعرضت له وعرضت به تعريضا إذا قلت قولا وأنت تعنيه فالتعريض خلاف التصريح من القول.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الإجارة وفى الزكوة وفى التفسير و مسلم والنسائى فى الزكوة وابن حبان (٨/١٢٧) والبيهقى فى الكبرى (٤/١٧٧) وابن خزيمة (٤/١٠٢) والطحاوى فى

٤١٥٦ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع، عن أبى نعامة سمعه من خالد بن عمير، قال: خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر فقال: لقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا.

٤١٥٧ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا غندر، عن شعبة، عن عباس الجريرى، قال: .....

شرح المشكل (٥٤٨٦) وأحمد (٥/٢٧٣) والطبرانى فى الكبير (١٧/٥٣٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٣/٩٧). إسناده صحيح.

٤١٥٦ - ((**أبى نعامة**)) أى عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة ، العدوى ، البصرى. وثقه ابن معين و النسائى. وقال أحمد: ثقة إلا أنه اختلط قبل موته. وقال أبوحاتم: لابأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، اختلط ، من السابعة.

((**خالد بن عمير**)) العدوى، البصرى ، ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من الثانية. يقال إنه مخضرم ووهم من ذكره فى الصحابة.

((**عتبة بن غزوان**)) بضم العين وسكون التاء فى اسمه وبفتح الغين المعجمة وسكون الزاى فى اسم أبيه وهو من السابقين الأولين هاجر إلى الحبشة ثم رجع مهاجرا إلى المدينة رفيقا للمقداد وشهد بدرا وما بعدها وولاه عمر فى الفتوح فاختط البصرة وفتح فتوحا وكان طويلا جميلا قدم على عمر يستعفيه من الإمرة فأبى فرجع فى الطريق بمعدن بنى سليم سنة ١٧ هـ. وقيل: سنة ٢٠هـ وقيل: قبل ذلك وعاش سبعا وخمسين سنة ودعا الله فمات. كذا فى الإصابة.(٢/٤٥٥).

((**حتى قَرِحت أشداقنا**)) بكسر الراء أى صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى تأكله وحرارته والأشداق جمع الشدق بكسر الشين وهو طرف الفم عند ملتقى الشفتين.

فيه بيان زهد الصحابة و عدم افتتانهم بإمارة الدنيا وذخارفها الفانية.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الزهد والترمذى فى صفة جهنم وفى الشمائل (١٣٦) وابن حبان (١٦/٥٩) والحاكم (٣/٢٦١) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٢٨١) وأحمد (٤/١٧٤) والطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢/٤٠٢). إسناده صحيح.

٤١٥٧ - ((**عن عباس**)) بن فرُّوخ الجويرى ، أبو محمد، البصرى. وثقه أحمد والنسائى وابن معين وقال أبوحاتم: صدوق، صالح الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من السادسة.

سمعت أبا عثمان، يحدث، عن أبي هريرة، أنهم أصابهم جوع وهم سبعة. قال: فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل إنسان تمرة.

٤١٥٨ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالله بن الزبير بن العوام، عن أبيه؛ قال: لما نزلت ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال الزبير: وأي نعيم نسأل عنه و إنما هو الأسودان التمر والماء قال: أما إنه سيكون.

٤١٥٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله، قال: بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاث مائة. نحمل أزوادنا على رقابنا ففني أزوادنا .....

((**أنهم أصابهم**)) أي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ((**جوع**)) أي شديد قال القاري والظاهر أنه في سفر بعيد، والظاهر أنهم أصحاب الصفة.

قلت: لم أجد رواية صريحة تدل على أنهم أصحاب الصفة.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الأطعمة والترمذي في صفة القيامة والنسائي في الكبرى في الوليمة وابن حبان (١٠/٣٤٠) وأحمد (٢/٢٩٨) وأبو يعلى (١٢/٨) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٣٠٠). إسناده صحيح.

٤١٥٨ - ((**ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم**)) أي عن شكر ما أنعم الله به عليكم من الصحة والأمن والرزق وغير ذلك ((**التمر والماء**)) بيان للأسودان.((**أما**)) بالتخفيف حرف تنبيه ((**إنه سيكون**)) هذا يحتمل وجهين أحدهما أن النعيم الذي تسألون عنه سيكون والثاني: أن السؤال سيكون عن الأسودين فإنهما نعمتان عظيمتان من نعم الله.

قال السندي: ويؤخذ من التقرير أن الضروري لا يسأل عنه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في تفسير سورة التكاثر والطحاوي في شرح المشكل (٤٦٧) وأحمد (١/١٦٤) والحميدي (١/٣٣) وأبو يعلى (٢/٣٧) والبزار (٥/٤٦٩) والبشار عواد في المسند الجامع (٥/٤٦٩). إسناده صحيح.

٤١٥٩ - ((**نحمل أزوادنا**)) جمع زاد وهو طعام المسافر المتخذ لسفره وحملهم لها كناية عن قلتها

حتى كان يكون للرجل منا تمرة. فقيل: يا أبا عبدالله! وأين تقع التمرة من الرجل؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فقدناها وأتينا البحر فإذا نحن بحوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يومًا.

(١٣) باب فى البناء والخراب

٤١٦٠ - حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى السفر، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خُصًّا لنا. فقال: ما هذا؟ فقلت: خُصَّ لنا .....

((**حتى كان**)) أى الشأن ((**وأين تقع**)) أى لا تسد من الجوع شيئا ((**لقد وجدنا فقدها حين فقدناها**)) وفى هذا بيان ما كان الصحابة رضى الله عنهم عليه من الزهد فى الدنيا والتقلل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش وإقدامهم على الغزو مع هذا الحال ((**فأكلنا منه ثمانية عشر يومًا**)) وفى رواية الثانية فأكلنا منها نصف شهر وفى الثالثة فأقمنا عليه شهرا.

قال النووى (٨٨/١٣): طريق الجمع بين الروايات أن من روى شهرا هو الأصل و معه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة و لو نفاها قدم المثبت و أن المشهور الصحيح عند الأصوليين أن مفهوم العدد لا حكم له فلا يلزم منه نفى الزيادة لو لم يعارضه إثبات الزيادة كيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة.

وجمع القاضى بينهما بأن من قال نصف شهر أراد أكلوا منه تلك المدة طريا ومن قال شهرا أراد قددوه فأكلوا منه بقية الشهر قديدا. والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجهاد وفى الشركة ومسلم والنسائى فى الصيد والذبائح والترمذى فى الزهد وأحمد (٣٠٦/٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٩٥/٤). إسناده صحيح.

١٣ - باب فى البناء والخراب

٤١٦٠ - ((**ونحن نعالج خصّا لنا**)) قال فى القاموس: الخُصُّ بالضم البيتُ من القَصَب أو البيتُ يُسَقَّفُ بخَشَبَةٍ كالأَزَج جمعه خِصاصٌ وخُصوصٌ اهـ.

وقال فيه الأزدج محركة ضرب من الأبنية والمعنى نصلح بيتا لنا وفى رواية "وأنا أطين حائطا لى أنا وأمى".

وَهى نحن نصلحه. فقال رسول الله ﷺ: "ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك".

٤١٦١ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عيسى بن عبدالأعلى بن أبى فروة، حدثنى إسحق بن أبى طلحة، عن أنس؛ قال: مر رسول الله ﷺ بقبة على باب رجل من الأنصار. فقال: "ما هذه؟"قالوا. قبة بناها فلان. قال رسول الله ﷺ: "كل مال يكون هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة"فبلغ الأنصارى ذلك فوضعها فمر النبى ﷺ بعد فلم يرها. فسأل عنها فأخبر أنه وضعها لما بلغه عنك. فقال: "يرحمه الله يرحمه الله".

((**وهى**)) من هى الحائط يهى إذا ضعف وهَمّ بالسقوط ((**ما أرى الأمر**)) أمر الموت على وجه الإحتمال فلا ينبغى للعاقل الإشتغال بما يتعبه على كل حال أو المراد أنه ينبغى للعاقل أن يرى أسرع من ذلك بحيث لا يشتغل بشىء لا ينتفع به أصلا وليس المراد أخباره جزما بأن يكون موتك قريبا. (س).

((**إلا أعجل من ذلك**)) و فى رواية قال: الأمر أسرع من ذلك قيل: الأجل أقرب من تخرب هذا البيت أى تصلح بيتك خشية أن ينهدم قبل أن تموت وربما تموت قبل أن ينهدم فإصلاح عملك أولى من إصلاح بيتك. قال الطيبى: أى كوننا فى الدنيا كعابر سبيل أو راكب مستظل تحت شجرة أسرع مما أنت فيه من إشتغالك بالبناء.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٢١) وأبو داود فى الأدب والترمذى فى الزهد وابن حبان (٢٦٢/٧) والبغوى فى شرح السنة (٢٣١/١٤) وأحمد (١٦١/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٨٢/١١). إسناده صحيح.

٤١٦١ - ((**بقبة على باب رجل**)) والقبة من البنيان معروفة وتطلق على البيت المدور وهو معروف عند التركان والإكراد والجمع قباب مثل برمة وبرم فقط قال بعض العلماء هو بناء مرتفع ((**من الأنصار**)) لم أقف على تسميته.((**فقال ما هذه؟**)) استفهام إنكار أى ما هذه العمارة المنكرة ومن بانيها ((**كل مال يكون هكذا فهو وبال**)) أى كون مصروفا فى غير مَالَا بد منه من البناء وقدجاء فى رواية أبى داود ما يدل على هذا المعنى ((**ما فعلت القبة؟**)) ضبط بالمعروف والمجهول أى ما صار حالها وما شأنها لا يرى أثرها.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال، عيسى بن عبدالأعلى لم أر من جرحه ولا من وثقه وباقى رجال الإسناد ثقات رواه أبو داود فى سننه مطولا بغير هذااللفظ من حديث أنس أيضًا إلا أنه

٤١٦٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو نعيم، ثنا إسحق بن سعيد بن عمروبن سعيدبن العاص، عن أبيه سعيد، عن ابن عمر؛ قال:لقد رأيتنى مع رسول اللهﷺ بنيت بيتًا يكننى من المطرويكننى من الشمس ما أعاننى عليه خلق الله تعالى.

٤١٦٣ ـ حدثنا إسمعيل بن موسى، ثنا شريك، عن أبى إسحق، عن حارثة بن مضرب، قال: أتينا خبابًا نعوده. فقال: لقد طال سقمى ولولا أنى سمعت رسول اللهﷺ يقول: "لا تتمنوا الموت"لتمنيته وقال: إن العبد ليؤجر فى نفقته كلها إلا فى التراب أوقال فى البناء.

لم يقل يرحمه الله وقال بدله: كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا. قلت: وله شاهد من حديث خباب ابن الأرت رواه ابن ماجه فى سننه والترمذى وقال:حديث صحيح.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣/٢٢٠) وأبو يعلى (٧/٣٠٩) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (١/١٣٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣/١٠). إسناده ضعيف.

٤١٦٢ ـ ((**إسحاق بن سعيد**)) بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، السعيدى، الكوفى. وثقه النسائى. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال الحافظ: ثقة ، من السابعة.

((**رأيتنى**)) بضم المثناة كأنه استحضر الحالة المذكورة فصار لشدة علمه بها كأنه يرى نفسه يفعل ما ذكر ((**مع رسول اللهﷺ**)) أى فى زمن النبىﷺ ((**يكننى**)) بضم أوله وكسر الكاف وتشديد النون مع أكن إذا وقى ((**ما أعاننى عليه خلق الله تعالى**)) هو تاكيد لقوله "بنيت "وإشارة إلى خفة مؤنته.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الاستئذان والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٨٠٦). إسناده صحيح.

٤١٦٣ ـ ((**لتمنيته**)) أى لأستريح من شدة المرض الذى من شأن الجبلة البشرية أن تنفر منه ولا تصبر عليه ((**إلا فى التراب**)) يعنى البنيان فعلم من هذا أن صرف المال فى البنيان مذموم لكن المذمة فيمن بنى ما يفضل عنه ولا يضطر إليه فذلك الذى لا يؤجر فيه لأنه من التكاثر المنهى عنه لا من بنى ما يكنه ولا غنى به عنه.

((**أوقال فى البناء**)) والبناء أعم من أن يكون من طين أو حجر أو خشب أو قصب ونحو ذلك وقد ذم الله عزوجل من بنى ما يفضل عما يكنه من الحر والبرد ويستره عن الناس فقال ﴿**أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ**

(١٤) باب التوكل واليقين

٤١٦٤ ـ حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرنى ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن أبى تميم الجيشانى؛ قال: سمعت عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير .....

آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ يعنى قصورا وقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: "ما أنفق ابن آدم فى التراب فلن يخلف له ولا يؤجر عليه "وأما من بنى ما يحتاج إليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فمباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون ألا ترى إلى قول ابن عمر رضى الله عنهما بنيت بيتى بيدى يكننى من المطر إلى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو أمير ولم يكن له بيت إنما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن أبى الدنيا من رواية عمارة بن عامر إذا رفع الرجل فوق سبعه أذرع نودى يا فاسق إلى أين؟ كذا فى العينى (٢٢/٢٧٤) قلت: سند رواية عمارة بن عامر ضعيف مع كونه موقوفا.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى المرضى وفى الأدب المفرد (١٢٠) والترمذى فى صفة القيامة والنسائى فى الجنائز وابن حبان (٣٤/٨) وأحمد (١٠٩/٥) والحميدى (٨٣/١) والطبرانى فى الكبير (٨٢/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣١٩/٥). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

١٤ ـ باب التوكل واليقين

٤١٦٤ ـ ((**عن ابن هُبَيرة**)) أى عبدالله بن هبيرة ـ بضم الهاء وفتح الباء ـ مصغرا، ابن سعد السبانى ـ بفتح المهملة والباء ثم همزة مقصورة ـ الحضرمى ، كنيته أبو هبيرة ، المصرى. وثقه أحمد وقال أبوداود: معروف. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من الثالثة.

((**أبى تميم الجيشانى**)) اسمه عبدالله بن مالك بن أبى الأسحم ، مشهور بكنيته ، المصرى. وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، مخضرم ، من الثانية.

((**لو أنكم توكلتم على الله**)) أى تعتمدون ((**حق توكله**)) بأن تعلموا يقينا أن لا فاعل إلا الله وأن لا معطى ولا مانع إلا هو ثم تسعون فى الطلب بوجه جميل وتوكل ((**لرزقكم**)) كل يوم رزقا جديدا من غير أن تحتاجوا إلى حفظ المال ولا يلزم منه ترك السعى فى تحصيل ذلك بالخروج والحركة فإن

تغدو خماصًا وتروح بطانًا".

٤١٦٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام (ابن شرحبيل) أبي شرحبيل، .....

السعي معتاد في الطير ((**تغدو**)) أي تخرج من أول النهار ((**خماصا**)) بكسر الخاء المعجمة، جمع خميص أي جياعا ((**وتروح**)) أي ترجع آخر النهار ((**بطانا**)) بكسر الباء، جمع بطين، وهو عظيم البطن، والمراد شباعا. قال المناوي: تغدو بُكرة وهي جياع، وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف، فالكسب ليس برازق، بل الرازق هو الله تعالى، فأشار بذلك إلى أن التوكل ليس التبطل والتعطل، بل لابد فيه من التوصل بنوع من السبب لأن الطير ترزق بالسعي والطلب، ولهذا قال أحمد: ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب، بل فيه ما يدل على طلب الرزق، وإنما أراد لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم، وعلموا أن الخير بيده لم ينصرفوا إلا غانمين سالمين، كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك لا ينافي في التوكل.

قال القاري في المرقاة (٩/١٥٧) قال الشيخ أبو حامد: وقد يظن أن معنى التوكل ترك الكسب بالبدن وترك التدبير بالقلب، والسقوط على الأرض كالخوقة الملقاة أو كلحم على وضم، وهذا ظن الجهال فإن ذلك حرام في الشرع، والشرع قد أثنى على المتوكل، فكيف ينال مقام من مقامات الدين بمحظور من محظورات الدين بل نكشف عن الحق فيه، فنقول: إنما يظهر تأثير التوكل في حركة العبد وسعيه بعمله إلى مقاصده. وقال الإمام أبو القاسم القشيري: اعلم أن التوكل محله القلب، وأما الحركة بالظاهر فلا تنافي التوكل بالقلب بعد ما يحق العبد أن الرزق من قبل الله تعالى، فإن تعسر شيء فبتقديره، وإن تيسر شيء فبتيسيره.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في الزهد والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن حبان (٢/٥٠٩) والحاكم (٤/٣١٨) والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠١) وأحمد (١/٣٠) وأبو يعلى (١/٢١٢) وأبو نعيم في الحلية (١٠/٦٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٣١٩) والبزار (١/٤٧٦) والطيالسي (١١) وعبد بن حميد (١٠) وابن المبارك في الزهد (٥٥٩) والبشار عواد في المسند الجامع (١٤/٦٨). إسناده صحيح.

٤١٦٥ - ((**سلام**)) بن شرحبيل، أبي شرحبيل. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.

عن حبّة وسواء ابنى خالد قالا: دخلنا على النبىﷺ وهو يعالج شيئًا فأعناه عليه فقال: لا تيئسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشرثم يرزقه الله عزوجل.

٤١٦٦ - حدثنا إسحق بن منصور، أنبأنا أبو شعيب صالح بن زريق العطار، ثنا سعيد بن عبدالرحمن الجمحى، عن موسى بن على بن رباح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص؛ قال: قال رسول اللهﷺ: "إن من قلب ابن آدم بكل واد شعبةً .....

((**حبة**)) بن خالد ، الأسدى، ويقال العامرى أو الخزاعى ، صحابى ، نزل الكوفة.

((**سواء**)) بن خالد، أخو حبه ، صحابى.

((**يعالج**)) أى يصلح ((**فأعناه عليه**)) من الإعانة ((**لا تيئسا**)) من اليأس ((**ما تهززت رؤوسكما**)) أى ما تحركت كناية عن الحياة ((**تلده أمه أحمر**)) أى كاللحم الذى لا قشر عليه لضعف ا لجلد ثم يقوى الله تعالى قشره أى جلده ويحتمل أن المراد بالقشر الثوب أى يخرج عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب.(س)

قال البوصيرى: ليس لحبة وسواء ابنى خالد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس لهما رواية فى شىء من الكتب الخمسة وإسناد حديثهما صحيح، رجاله ثقات. رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده بهذا الإسناد.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٣٠) وابن حبان (٣٤/٨) وأحمد (٤٦٩/٣) والطبرانى فى الكبير (٨/٤) والبشار عواد فى المسند الجامع(٥٩/٥). إسناده ضعيف.

٤١٦٦ - ((**أبو شعيب صالح بن زريق العطار**)) مجهول ، من العاشرة.

((**سعيد بن عبدالرحمن الجمحى**)) من ولد عامر بن خذيم ، أبو عبدالله المدنى ، قاضى بغداد. وثقه ابن معين. وقال أحمد: ليس به بأس وقال أيضا وحديثه مقارب. وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث. وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائى: لا بأس به. وقال ابن عدى: له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة وإنما يهم عندى فى الشىء بعد الشىء ، فيرفع موقوفا أو يصل مرسلا، لا عن تعمد وقال الحافظ: صدوق، له أوهام ، من الثامنة ، وأفرط ابن حبان فى تضعيفه. كذا فى التقريب.

((**إن من قلب ابن آدم بكل واد شعبةً**)) أى لقلبه قطعة والمعنى بعض توجه منه لأن القلب واحد

فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله بأى واد أهلكه و من توكل على الله كفاه التشعب".

٤١٦٧ - حدثنا محمد بن طَرِيف، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله".

وأودية الهموم متعددة "وما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه "وفى النهاية: الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه. قال الطيبى: ولا بد فيه من تقدير أى فى كل واد له شعبة.

((**فمن اتبع قلبه الشعب كلها**)) من الإتباع أى من جعل قلبه تابعا لشعب الهموم فى أودية الغموم. ((**كفاه الشعب**)) أى كفاه الله مؤن حاجاته المنشعبة المختلفة وفى معناه ما روى عن النبى ﷺ من جعل الهموم هما واحدًا هم الدين كفاه الله هم الدنيا والآخرة. كذا فى المرقاة (٩/١٧١).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف صالح بن زريق ليس له إلا هذا الحديث قال فى الميزان: حديثه منكر.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٤/١٥٨). إسناده ضعيف.

٤١٦٧ - ((لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله)) أى دوموا على حسن الظن وأثبتوا عليه حتى يجيء الموت وأنتم عليه. قيل: الأمر بحسن الظن يستلزم الأمر بحسن العمل إذ لا يحسن الظن إلا عند حسن العمل. (س).

وقال القارى فى المرقاة (٤/٧١): "لا يموتن أحدكم..الخ "أى لا يموتن أحدكم فى حال من الأحوال إلا فى هذه الحالة ، وهى حسن الظن بالله بأن يغفر له، فالنهى وإن كان فى الظاهر عن الموت وليس إليه ذلك حتى ينتهى لكن فى الحقيقة عن حالة ينقطع عندها الرجاء لسوء العمل كيلا يصادفه الموت عليها. و فى الحديث حث على الأعمال الصالحة المقتضية لحسن الظن.

وقال الخطابى فى المعالم (١/٢٦٢): إنما يحسن الظن بالله من حسن عمله فكأنه قال أحسنوا أعمالكم بحسن ظنكم بالله تعالى فإن من ساء عمله ساء ظنه وقد يكون أيضا حسن الظن بالله من ناحية الرجاء وتأميل العفو عزوجل.

وقال الطيبى: أى أحسنوا أعمالكم الآن حتى يحسن ظنكم بالله عند الموت فإن من ساء عمله قبل الموت ليسوء ظنه عند الموت.

وقال النووى فى شرح المهذب: معنى تحسين الظن بالله أن يظن إن الله تعالى يرحمه ويرجو

٤١٦٨ ـ حدثنا محمد بن الصباح، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن ابن عَجْلان، عن الأعرج، عن أبى هريرة، يبلغ به النبى ﷺ قال: "المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف و فى كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء فعل. وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان".

ذلك بتقدير الآيات والأحاديث الواردة فى كرم الله تعالى وعفوه ورحمته وما وعد به أهل التوحيد وما يسره لهم من رحمته يوم القيامة كما قال الله تعالى فى الحديث الصحيح: أنا عند ظن عبدى بى، هذا هو الصواب فى معنى الحديث وهو الذى قاله جمهور العلماء وشذ الخطابى فذكر تأويلا أخر أن معناه أحسنوا أعمالكم حتى يحسن ظنكم بربكم فمن حسن عمله حسن ظنه ومن ساء عمله ساء ظنه وهذا تأويل باطل نبهت عليه لئلا يغتر به.

وقال النووى فى شرح مسلم (٤/٧٢٧): هذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة، ومعنى إحسان الظن بالله أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه قالوا: وفى حالة الصحة يكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقيل: يكون الخوف أرجح فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه لأن مقصود الخوف الإنكفاف عن المعاصى والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال وقد تعذر ذلك أو معظمه فى هذا الحال فاستحب إحسان الظن المتضمن للإفتقار إلى الله تعالى والإذعان له ويؤيده حديث يبعث كل عبد على ما مات عليه.قال العلماء: معناه يبعث على الحال التى مات عليها ومثله حديث ثم بعثوا على نياتهم انتهى. وسيأتى شيء من الكلام على هذا فى شرح حديث أنس الآتى برقم (٤٢٦١) إن شاء الله تعالى.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الجنة وأبوداود فى الجنائز وابن حبان (٢/٤٠٣) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٣٧٥) والبيهقى فى الكبرى (٣/٣٧٨) وأحمد (٣/٢٩٣) والطيالسى (٢٤٦) وأبويعلى (٤١٩) وعبد بن حميد (١٠١٥) وأبونعيم فى الحلية (٥/٨٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤/٤١٩).إسناده صحيح.

٤١٦٨ ـ قد تقدم هذا الحديث بشرحه وتخريجه فى باب الإيمان بالقدر رقم (٧٩). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

(١٥) باب الحكمة

٤١٦٩ - حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب، ثنا عبد الله بن نمير، عن إبراهيم ابن الفضل، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها".

١٥ - باب الحكمة

هى كل ما يمنع من الجهل ويزجر عن القبيح.

٤١٦٩ - ((**عبدالرحمن بن عبدالوهاب**)) العمى ، البصرى ، الصيرفى. تقدمت ترجمته برقم (٩٣٨).

((**الكلمة الحكمة**)) قال مالك: الحكمة هى الفقه فى الدين قال تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَّشَآءُ﴾. الآية وقيل: التى أحكمت مبانيها بالنقل والعقل دالة على معنى فيه دقة مصونة معانيها عن الإختلال والخطاء والفساد وقال السيد جمال الدين: جعلت الكلمة نفس الحكمة مبالغة كقولهم رجل عدل ويروى كلمة الحكمة بالإضافة من إضافة الموصوف إلى الصفة ويروى الكلمة الحكمة على طريق الإسناد المجازى لأن الحكيم قائلها كقوله تعالى ﴿يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيْمِ﴾. كذا فى المرقاة (١/٤٧٥).

((**ضالة المؤمن**)) أى مطلوبه له بأشد ما يتصور فى الطلب كما يطلب المؤمن ضالته وليس المطلوب بهذا الكلام الأخبار إذ كم من مؤمن ليس له طلب للحكمة أصلا بل المطلوب به الإرشاد كالتعليم أى اللائق بحال المؤمن أن يكون مطلوبه الكلمة الحكمة ويحتمل أن يكون أخبار الحمل المؤمن على الكامل فى الإيمان.

((**حيث ما وجد**)) ينبغى أن يكون نظر المرء إلى القول لا إلى القائل و هذا كما يقال: انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال والله أعلم بحقيقة الحال.(س)

((**فهو أحق بها**)) أى بقبولها قال السيد جمال الدين: يعنى أن الحكيم يطلب الحكمة فإذا وجدها فهو أحق بها أى بالعمل بها واتباعها أو المعنى أن كلمة الحكمة ربما تفوه بها من ليس لها بأهل ثم وقعت إلى أهلها فهو أحق بها من قائلها من غير التفات إلى خساسة من وجدها عنده أو المعنى أن الناس يتفاوتون فى فهم المعانى واستنباط الحقائق المحتجبة واستكشاف الأسرار المرموزة، فينبغى أن

٤١٧٠ ـ حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبرى، ثنا صفوان بن عيسى، عن عبدالله بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ".

لا ينكر من قصر فهمه عن إدراك حقائق الآيات ودقائق الأحاديث على من رزق فهما وألهم تحقيقا كما لا ينازع صاحب الضالة فى ضالته إذا وجدها أو كما أن الضالة إذا وجدت مضيعة فلا تترك بل تؤخذ ويتفحص عن صاحبها حتى ترد عليه كذلك السامع إذا سمع كلاما لا يفهم معناه ولا يبلغ كنهه فعليه أن لا يضيعه وأن يحمله إلى من هو أفقه منه فلعله يفهم أو يستنبط منه ما لا يفهمه ولا يستنبط هو أو كما أنه لا يحل منع صاحب الضالة عنها فإنه أحق بها كذا العالم إذا سئل عن معنى لا يحل له كتمانه إذا رأى فى السائل استعدادًا لفهمه. كذا قاله زين العرب تبعا للطيبى. كذا فى المرقاة (١/٤٧٥).

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى العلم والبشار عواد فى المسند الجامع (١٧/٨٣٤). إسناده ضعيف.

٤١٧٠ ـ ((نعمتان)) مبتدأ **((مغبون فيهما كثير من الناس))** صفة له أو خبر. قال السندى: أى ذو خسران فيهما قال ابن الخازن: النعمة ما يتنعم به الإنسان ويستلذه والغبن أن يشترى بأضعاف الثمن أو يبيع بدون ثمن المثل، فمن صح بدنه وتفرغ من الأشغال العائقة، ولم يسع لصلاح آخرته فهو كالمغبون فى البيع والمقصود بيان أن غالب الناس لا ينتفعون بالصحة والفراغ بل يصرفونهما فى غير محالهما فيصير كل منهما فى حقهم وبالًا بعد أن كان كل منهما لو صرفوه فى محله لكان لهم خيرا أى خير فكانوا يتبدلون بذلك الخير هذا الوبال والله أعلم بحقيقة الحال. (س)

((الصحة والفراغ)) قال الحافظ فى الفتح (١١/٢٣٠) قال ابن بطال: معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط فى ذلك فهو مغبون وأشار بقوله "كثير من الناس" إلى أن الذى يوفق لذلك قليل.

وقال ابن الجوزى: قد يكون الإنسان صحيحا ولا يكون متفرغا لشغله بالمعاش وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو مغبون، وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التى يظهر ربحها فى الآخرة فمن استعمل فراغه وصحته فى طاعة الله فهو المغبوط ومن استعملهما فى معصية الله فهو المغبون لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم

٤١٧١ ـ حدثنا محمد بن زياد، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حدثني عثمان بن جبير مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، قال: .....

ولو لم يكن إلا الهرم.

وقال الطيبى فى شرح المشكوة: ضرب النبى ﷺ للمكلف مثلا بالتاجر الذى له رأس مال، فهو يبتغى الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه فى ذلك أن يتحرى فيمن يعامله ويلزم الصدق والحذق لئلا يغبن فالصحة والفراغ رأس المال وينبغى له أن يعامل الله بالإيمان ومجاهدة النفس وعدو الدين ليربح خيرى الدنيا والآخرة قريب منه قوله الله تعالى ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. الآية وعليه أن يجتنب مطاوعة النفس ومعاملة الشيطان لئلا يضيع رأس ماله مع الربح. وقوله فى الحديث "مغبون فيهما كثير من الناس" كقوله تعالى ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾. فالكثير فى الحديث فى مقابلة القليل فى الآية.

وقال القاضى أبوبكر بن العربى: اختلف فى نعمة الله على العبد فقيل: الإيمان. وقيل: الحياة. وقيل: الصحة. والأول أولى فإنه نعمة مطلقة وأما الحياة والصحة فإنهما نعمة دنيوية ولا تكون نعمة حقيقة إلا إذا صاحبت الإيمان وحينئذ يغبن فيها كثير من الناس أى يذهب ربحهم أو ينقص فمن استرسل مع نفسه الإمارة بالسوء الخالدة إلى الراحة فترك المحافظة على الحدود والمواظبة على الطاعة فقد غبن وكذلك إذا كان فارغا فإن المشغول قديكون له معذرة بخلاف الفارغ فإنه يرتفع عنه المعذرة وتقوم عليه الحجة.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق والترمذى فى الزهد والنسائى (فى الكبرى) فى الرقاق وابن أبى شيبة (٢٣٤/١٣) والدارمى (٢٩٧/٢) والحاكم (٣٠٦/٤) والبيهقى فى الشعب (٣٤٠/٢) وأحمد فى المسند (٢٥٨/١) وفى الزهد (٣٥) وعبد بن حميد (٦٧٥) والطبرانى فى الكبير (٣٩٢/١٠) والقضاعى فى مسند شهاب (٣٩/١) وابن المبارك (١) و وكيع (٢٢٤/١) وهناد (٦٢٨) كلهم فى الزهد وابن الدنيا فى قصر الأمل (١٣/٢) والخطيب فى اقتضاء العلم العمل (١٠٠) وفى الفقيه والمتفقه (٨٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٩٠/٩). إسناده صحيح.

٤١٧١ ـ ((**عثمان بن جبير**)) الأنصارى، مولى أبى أيوب. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ:مقبول ، من السادسة.

جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله! علمني وأوجز قال: "إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع و لا تكلم بكلام تعتذر منه وأجمع اليأس عما في أيدى الناس".

٤١٧٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول اللهﷺ: "مثل الذى يجلس يسمع الحكمة ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيًا. فقال: يا راعي! أجزرني شاةً من غنمك. قال: اذهب فخذ بأذن خيرها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم.....

((**وأوجز**)) أى اقتصر على خلاصة الأمر ليكون أسهل للضبط أو أد ذلك العلم المطلوب بكلام مختصر الموجز لفظ جامع للعلم الكثير معنى ((**صلوة مودع**)) اسم فاعل من التوديع أى كن كأنك تصلى آخر صلوتك ((**يعتذر منه**)) يحتاج منه إلى الاعتذار ((**وأجمع اليأس**)) أى أعتقد وأعزم وأحكم فى قلبك.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف عثمان بن جبير قال الذهبى فى الطبقات: مجهول، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال البخارى وأبو حاتم: روى عن أبيه عن جده عن أبى أيوب رواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا على بن عاصم عن عبدالله بن عثمان بن خيثم ثنا عثمان بن جبير عن أبيه أو جده شك عثمان عن أبى أيوب فذكره بتمامه.

قال المحقق السندى: بعد أن نقل هذا الكلام عن الزوائد قلت: لكن كون الحديث من أوجز الكلمات وأجمعها للحكمة يدل على قربة للثبوت فليتأمل.

قلت: والحديث وإن كان إسناده ضعيفا فإنه لا يدل على ضعفه وعدم ثبوته فى نفسه لإحتمال أن له إسنادا حسنا أو صحيحا أو أن له شواهد يدل مجموعها على ثبوته والواقع أن هذا الحديث كذلك، فإن له شواهد تدل على أن له أصلا، فقد روى من حديث ابن عمر عند الضياء المقدسى فى "الأحاديث المختارة" ومن حديث سعد بن أبى وقاص عند الحاكم (٤/٣٢٦) وصححه ووافقه الذهبى.

والحديث حسن أخرجه أيضا أحمد (٥/٤١٢) وأبو نعيم فى الحلية (١/٤٦٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/٢٥٢).

٤١٧٢ ـ ((**إلا بشر ما يسمع**)) أى أن صاحب الحكمة لا يخلو عن سهو ونسيان وخطأ، فالناقل إذا لم ينقل عنه إلا ما جرى فيه شيء من المذكورات فمثله كمثل هذا الآتى إلى الراعى.

((**أجزرنى**)) ـ بجيم و زاى معجمة وراء مهملة ـ من أجزرت إذا أعطيته شاة يذبحها وقال

قال أبو الحسن بن سلمة، ثناه إسمعيل بن إبراهيم، ثنا موسى، ثنا حماد فذكر نحوه. وقال فيه: بأذن خيرها شاةً.

(١٦) باب البرائة من الكبر والتواضع

٤١٧٣ ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر. ح و ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا سعيد بن مسلمة جميعًا، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان".

السيوطي: شاة تصلح للذبح.(س)

قال البوصيري: هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف قال أبو الحسن حدثناه إسماعيل بن إبراهيم ثنا موسى ومدار الإسناد على عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. فذكر نحوه وقال فيه بأذن خيرها شاةً. قلت: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة فذكره بإسناده بلفظ قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل الذي يحدث بالحكمة فلايحدث إلا بشر ما سمع كمثل الذي يقال له ادخل الزرب فخذ أسمن شاة فيها فخرج بالكلب يقوده". ورواه أحمد بن منيع في مسنده ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة فذكره كما رواه ابن ماجه.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٢/٣٥٣) وإسحاق بن راهويه والطيالسي (٣٣٤) وأبو يعلى (١١/٢٧٥) والأعرابي في معجمه (١/٢٣٩) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٩١) وعبدالمقدسي في العلم (١/١٩) والبشار عواد في المسند الجامع (١٧/٨٣٦). إسناده ضعيف.

١٦ ـ باب البرائة من الكبر والتواضع

الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والزهاد، والكبروالتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحالة التي يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه وذلك أن يرى نفسه أكبر من غيره وأعظم ذلك أن يتكبر على ربه بأن يمتنع من قبول الحق والإذعان له بالتوحيد والطاعة.

٤١٧٣ ـ قد تقدم هذا الحديث بشرحه وتخريجه في باب الإيمان برقم (٥٩). إسناده صحيح.

٤١٧٤ ـ حدثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الأغر أبى مسلم، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله سبحانه: "الكبرياء ردائى والعظمة إزارى من نازعنى واحدًا منهما ألقيته فى جهنم".

٤١٧٤ ـ ((الكبرياء ردائى والعظمة إزارى)) ضرب مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء أى ليسا كسائر الصفات التى قد يتصف بها غيره تعالى مجازا كالكرم والرحمة كما لا يشارك فى إزار أحد ورداءه غيره. ظاهر الحديث يعطى الفرق بينهما ويظهر من كتب اللغة أنه لا فرق فتوقف فيه بعضهم وفرق آخرون فقيل: الكبرياء كونه متكبرا فى ذاته استكبره غيره أم لا والعظمة كونه يستعظمه غيره فالكبرياء صفة ذاتية وهى أرفع من العظمة لكونها إضافية فشبهت بالرداء الذى هو أرفع من الإزار وقيل: العظمة باعتبار كون الذات لا يدرك كنهه والكبرياء باعتبار الترفع على الغير فشبه العظمة بالإزار الذى هو لازم لابد منه والثانى بالرداء الذى فيه زيادة التزين والترفع (س).

قال النووى فى شرح مسلم (١٦/١٧٣): وأما تسميته إزارا ورداء فمجاز و استعارة حسنة كما تقول العرب فلان شعاره الزهدو دثارة التقوى لايريدون الثوب الذى هو شعار أو دثار بل معناه صفته. كذا قال المأزرى. ومعنى الاستعارة هنا أن الإزار والرداء يلصقان بالإنسان ويلزمانه وهما جمال له قال: فضرب ذلك مثلا لكون العز والكبرياء بالله تعالى أحق وله ألزم واقتضاهما جلاله و من مشهور كلام العرب: فلان واسع الرداء وغمر الرداء أى واسع العطية.

وقال الخطابى فى معالم السنن (٤/١٨٢) معنى هذا الكلام أن الكبرياء والعظمة صفتان لله سبحانه اختص بهما لا يشركه أحد فيهما ولا ينبغى لمخلوق أن يتعاطاهما، لأن صفة المخلوق التواضع والتذلل، وضرب الرداء والإزار مثلًا فى ذلك يقول والله أعلم كما لا يشرك الإنسان فى ردائه و إزاره أحد، فكذلك لا يشركنى فى الكبرياء والعظمة مخلوق. والله أعلم.

((من نازعنى واحدًا منهما ألقيته فى جهنم)) والمراد من المنازعة فى العز و الكبرياء هنا هو التكبر. قال الغزالى رحمه الله ففهما تكبر العبد فقد نازع الله تعالى فى صفة لا تليق إلا بجلاله، ومثاله أن يأخذ الغلام قلنسوة الملك فيضعها على رأسه، ويجلس على سريره فما أعظم استحقاقه للمقت وما أعظم تهدفه للخزى والنكال، وما أشد استجراؤه على مولاه وما أقبح ما تعاطاه وإلى هذا المعنى، الإشارة بقوله تعالى: العظمة إزارى والكبرياء ردائى الخ

٤١٧٥ - حدثنا عبدالله بن سعيد و هارون بن إسحق قالا: ثنا عبدالرحمن المحاربى، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول اللهﷺ: يقول الله سبحانه. "الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحدًا منهما ألقيته فى النار".

أما حقيقة الكبر فقد ذكرها الإمام الغزالى فى إحياء علوم الدين (٣/٣٤٣) قال: اعلم أن الكبر ينقسم إلى باطن وظاهر فالباطن هو خلق فى النفس، والظاهر هو إعمال تصدر عن الجوارح. واسم الكبر بالخلق الباطن أحق، وأما الأعمال فإنها ثمرات لذلك الخلق وخلق الكبر موجب للأعمال ولذلك إذا ظهر على الجوارح يقال: تكبر وإذا لم يظهر يقال فى نفسه "كبر "فالأصل هو الخلق الذى فى النفس وهو الاسترواح والركون إلى رؤية النفس فوق المتكبر عليه، فإن الكبر يستدعى متكبرا عليه، ومتكبرا به وبه ينفصل الكبر عن العجب فإن العجب لا يستدعى غير المعجب بل لو لم يخلق الإنسان إلا وحده تصور أن يكون معجبا ولا يتصور أن يكون متكبرا.

ومما تدل عليه نصوص الكتاب والسنة و أجمع عليه العلماء قاطبة أن الكبر من أرذل أخلاق الإنسان وهو من الموبقات التى تجره إلى كثير من الخبائث وقد أطال الإمام الغزالى رحمه الله فى الإحياء فى بيان أقسامه وأسبابه وبواعثه وطرق معالجته فراجعه للتفصيل.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٤٥) ومسلم فى البر والصلة وأبو داود فى اللباس وابن حبان (٢/٣٥) وابن أبى شيبة (٩/٨٩) والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٦٩) وابن حبان (٢/٣٥) وأحمد (٢/٢٤٨) والطيالسى (٣١٤) والحميدى (٢/٤٨٦) والضياء فى المختارة (١/٢٤٦) و البشار عواد فى المسند الجامع (١٧/٦١٠). إسناده صحيح، عطاء بن السائب وإن اختلط بآخرة ، لكن رواه عنه غير واحد ممن سمع منه قبل الاختلاط.

٤١٧٥ - قال البوصيرى: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط بآخره ولم يعرف حال عبدالرحمن بن محمد المحاربى هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، وله شاهد من حديث أبى هريرة رواه مسلم فى صحيحه وغيره.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١٢/٤٨٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٩/٥٨٣). إسناده صحيح ورجاله ثقات، لو لا اختلاط عطاء بن السائب ولا تدرى إن كان عبدالرحمن المحاربى قد سمع منه قبل اختلاطه أم بعد، لكن متنه صحيح كما تقدم مما يدل على أن عطاء بن السائب قد

٤١٧٦ ـ حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجًا حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: "من يتواضع لله سبحانه درجة يرفعه الله به درجة ومن يتكبر على الله درجةً يضعه الله به درجةً حتى يجعله في أسفل السافلين".

٤١٧٧ ـ حدثنا نصر بن علي، ثنا عبد الصمد وسلم بن قتيبة قالا: ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك؛ قال: إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شائت من المدينة في حاجتها.

رواه على الوجه الصحيح.

٤١٧٦ ـ ((**من يتواضع**)) يحتمل أن تكون "من" شرطية أو موصولة أى ينزل عن درجتهفى الكلام أو الجلوس إلى ما دونه ((**على الله**)) أى على خلاف مقتضى أمره ورضاه تابعا فى ذلك هواه.(س)

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف، درّاج بن سمعان أبو السمح المصرى وإن وثقه ابن معين وأخرج له ابن حبان فى صحيحه فقد قال أبو داود وغيره حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبى الهيثم، وقال ابن عدى: عامة أحاديث درّاج مما لايتابع عليه قلت: وضعفه أبو حاتم و النسائى والدارقطنى. رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق دراج وزاد فيه "حتى يجعله فى أعلام عليين "ولعل هذه اللفظة سقطت من نسختى بدليل آخره حتى يجعله فى أسفل السافلين.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (٤٩١/١٢) وأحمد (٧٦/٣) وأبو يعلى (٣٥٨/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤١٢/٦). إسناده ضعيف.

٤١٧٧ ـ ((**سلم بن قتيبة**)) الشعيرى ـ بفتح المعجمة ـ أبو قتيبة ، الخراسانى ، نزيل البصرة. تقدمت ترجمته برقم (٤٦٣).

((**فما ينزع يده من يدها**)) أى أنه يتبعها إلى حيث مالت. والمقصود من الأخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد وقد اشتمل على أنواع من المبالغة فى التواضع لذكره المرأة دون الرجل ، والأمة دون الحرة ، وحيث عمم بلفظ الإماء أى أمة كانت، وبقوله "حيث شاء ت "أى من الأمكنة والتعبير بالأخذ باليد، إشارة إلى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتمست منه مساعدتها فى تلك الحاجة على ذلك، وهذا دال على مزيد تواضعه وبراء ته من جميع أنواع الكبر ﷺ.

وقد ورد فى ذم الكبر ومدح التواضع أحاديث، من أصحها ما أخرجه مسلم عن عبدالله بن

٤١٧٨ - حدثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك؛ قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض و يشيع الجنازة و يجيب دعوة المملوك و يركب الحمار .....

مسعود عن النبى ﷺ قال: "لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقيل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا ، قال الكبر بطر الحق وغمط الناس".

وأخرج عبد بن حميد من حديث ابن عباس رفعه "الكبر السفه عن الحق و غمط الناس. فقال: يا نبى الله! وما هو؟ قال: السفه أن يكون لك على رجل مال فينكره فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى ، والغمص أن يحيء شامخا بأنفه وإذا رأى ضعفاء الناس وفقرائهم لم يسلم عليهم ولم يجلس إليهم محقرة لهم".

وأخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه و صححه ابن حبان والحاكم من حديث ثوبان عن النبى ﷺ "من مات وهو برىء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة".

وأخرج أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث أبى سعيد رفعه "من توضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله الله فى أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله فى أسفل سافلين".

وأخرج الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر رفعه "إياكم والكبر ، فإن الكبر يكون فى الرجل وإن عليه العباءة "رواته ثقات.

وأخرج مسلم من حديث عياض بن حماد أن رسول الله ﷺ قال "إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد".

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (١٧٤/٣) وأبو يعلى (٦١/٧) وأبو الشيخ فى أخلاق النبى وآدابه (٣٠) إسناد المصنف ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان لكن الحديث صحيح من طريق حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه أخرجه البخارى فى كتاب الأدب.

٤١٧٨ - ((ويشيع الجنازة)) أى يتبعها **((ويركب الحمار))** قال ابن الملك: فيه دليل على أن ركوب الحمار سنة. قال القارى: فمن استنكف من ركوبه كبعض المتكبرين وجماعة من جهلة الهند فهو أخس من الحمار.

وكان يوم قريظة والنضير على حمار ويوم خيبر على حمار مخطوم بِرُسَن من ليف وتحته إكاف من ليف.

٤١٧٩ ـ حدثنا أحمد بن سعيد، ثنا على بن الحسين بن واقد، ثنا أبى، عن مطر، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار، عن النبى صلى الله عليه سلم أنه خطبهم فقال: "إن الله عز وجل أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد".

(١٧) باب الحياء

٤١٨٠ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى قالا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن أبى عتبة مولًى لأنس بن مالك، عن أبى سعيد الخدرى؛ قال: .....

قلت: كيف وقد قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾.

((**وكان يوم قريظة**)) ـ بضم القاف وفتح الظاء المعجمة ـ بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر وكانت هذه الوقعة لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس ((**مخطوم برسن**)) هو الحبل الذى تقاد به الدابة ((**من ليف**)) بكسر اللام بالفارسية پوست درخت خرما. قال فى القاموس: خطمه بالخطام أى جعله على أنفه كخطمه به أوجز أنفه ليضع عليه الخطام وهو ككتاب كل ما وضع فى أنف البعير أى ونحوه لينقاد به.

((**إكاف من ليف**)) بكسر الهمزة، ويقال له الوكاف بالواو وهو للحمار كالسرج للفرس وفى رواية الترمذى "إكاف ليفٍ" بالإضافة.

والحديث تقدم تخريجه برقم (٢٢٩٦). إسناده ضعيف.

٤١٧٩ ـ ((**أن تواضعوا**)) أى أن أقول لكم تواضعوا.

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخارى فى خلق أفعال العباد (٤٨) ومسلم فى الجنة والنسائى فى فضائل القرآن وأحمد (١٦٢/٤) وأبو نعيم فى الحلية (١٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤١٤/١٤).

١٧ ـ باب الحياء

٤١٨٠ ـ ((**عبدالله بن أبى عتبة**)) البصرى، مولى أنس. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال البزار: ثقة، مشهور. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء في خدرها وكان إذا كره شيئًا رئي ذلك في وجهه.

٤١٨١ - حدثنا إسمعيل بن عبد الله الرقي، ثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل دين خُلقًا وخلق الإسلام الحياء".

((**كان رسول الله ﷺ أشد حياء**)) قال بعض العلماء: "الحياء هو انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره، أعم من أن يكون شرعيًا أو عقليا أو عرفيا، ومقابل الأول فاسق والثانى مجنون والثالث أبله. وقال بعضهم: إن كان (أى الحياء) فى محرم فهو واجب، وإن كان فى مكروه فهو مندوب، وإن كان فى مباح فهو العرفى، وهو المراد بقوله "الحياء لايأتى إلا بخير" ويجمع كل ذلك أن المباح إنما هو ما يقع على وفق الشرع إثباتا ونفيا".

وقال القرطبى: الحياء المكتسب هو الذى جعله الشارع من الإيمان وهو المكلف به دون الغريزى غير أن من كان فيه غريزة منه فإنها تعينه على المكتسب وقد ينطبع بالمكتسب حتى يصير غريزا وكان النبى ﷺ قد جمع له النوعان، فكان فى الغريزى أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان فى الحياء المكتسب فى الذروة العليا ﷺ حكاه الحافظ فى الفتح (١/٧٥) و (١٠/٥٢٢) و قد تقدم بسط الكلام فى الحياء فى المقدمة باب فى الإيمان فراجعه إن شئت.

((**من عذراء في خدرها**)) العذراء هى الجارية البكر، والخدر: ستر يجعل لها فى جنب البيت ((**رئي ذلك في وجهه**)) أى ما كان يتكلم به لحياء بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته وهذا إذا لم تقتض حاجة التبليغ إلى التكلم أما إذا اقتضت ذلك فكان ربما يتكلم بأسلوب حكيم.

وقال السندى: قوله "رأى" على بناء المفعول أى أنه لا يظهر كراهية بالتكلم حياء بل يظهر آثار كراهته فى الوجه فيعرف به أنه كرهه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى المناقب وفى الأدب وفى الأدب المفرد (١٥٦) ومسلم فى الفضائل والترمذى فى الشمائل (٣٥٨) وابن حبان (١٤/٢١٣) والبغوى فى شرح السنة (٣/٣٦٩) وابن أبى شيبة (٨/٥٢٣) وأحمد (٣/٧١) وعلى بن الجعد (١٠٢٩) وعبد بن حميد (٩٧٨) وأبو يعلى (٢/٣٨٥) وابن سعد فى الطبقات (١/٣٦٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٤٦٦). إسناده صحيح.

٤١٨١ - ((**خُلقًا**)) - بضمتين أو بسكون، الثانى أى خُلُقًا، يختص بأهل ذلك الدين وبه يعرف من يكون

٤١٨٢ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا صالح بن حيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل دين خلقًا وإن خلق الإسلام الحياء".

٤١٨٣ ـ حدثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى .....

كاملا فى ذلك الدين، الحياء فيه يحصل حسن المعاملة مع الخلق ومع الخلائق (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى، الصدفى أبو روح الدمشقى وقد ضعفوه. رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن محمد بن عبدالله بن الأنطاكى عن عيسى بن يونس به. وأورده ابن الجوزى فى كتاب العلل المتناهية من طريق معاوية بن يحيى وضعف الحديث به، وله شاهد من حديث ركانة رواه مالك فى الموطأ.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية (٥/٣٦٣) والطبرانى فى الصغير (٥) والخرائطى فى مكارم الأخلاق (٤٩) والقضاعى فى مسند الشهاب (١/٨٦) وابن عساكر (٨/٤٤٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢/١٨٢). إسناده ضعيف ولكن الحديث حسن بمجموع الطرق.

٤١٨٢ ـ ((صالح بن حيان)) كذا فى المطبوع والصحيح صالح بن حسان النضرى ، المدنى ، نزيل البصرة. تقدمت ترجمته برقم (١١٨١).

((إن لكل دين خلقا.. الخ)) قال الطيبى (٩/٢٤٤): معناه الغالب على أن لأهل كل دين سجية سوى الحياء، والغالب على أهل ديننا الحياء لأنه متمم لمكارم الأخلاق التى بعث ﷺ بها، والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حَيّان وسعيد بن محمد الوراق.

والحديث حسن بمجموع الطرق أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية (٣/٢٢٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٩/٣٦٢). انظر ما قبله.

٤١٨٣ ـ ((إن مما أدرك الناس)) وقع فى حديث حذيفة عند أحمد والبزار أن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الأولى **((من كلام النبوة الأولى))** قال الخطابى فى معالم السنن (٤/١٠٩): معنى قوله: النبوة الأولى أن الحياء لم يزل أمره ثابتا واستعماله واجبا، منذ زمان النبوة الأولى وأنه ما من نبى إلا وقد ندب إلى الحياء وبعث عليه وأنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدل منها

إذا لم تستحى فاصنع ما شئت".

٤١٨٤ - حدثنا إسمعيل بن موسى، ثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن أبى بكرة ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة والبذاء .....

وذلك أنه أمر قد علم صوابه، وبأن فضله واتفقت العقول على حسنه وما كان هذا صفته لم يجز عليه النسخ والتبديل.

((**فاصنع ما شئت**)) قال الخطابى: الحكمة فى التعبير بلفظ الأمر دون الخبر فى الحديث أن الذى يكف الإنسان عن مواقعة الشر هو الحياء فإذا تركه صار كالمأمور طبعا بارتكاب كل شر.

قال النووى فى الأربعين: الأمر فيه للإباحة أى إذا أردت فعل شىء فإن كان مما لاتستحيى إذا فعلته من الله ولا من الناس فافعله وإلا فلا وعلى هذا مدار الإسلام وتوجيه ذلك أن المأمور به الواجب والمندوب يستحيى من تركه والمنهى عنه الحرام والمكروه يستحيى من فعله وأما المباح، فالحياء من فعله جائز وكذا من تركه فتضمن الحديث الأحكام الخمسة وقيل: هو أمر تهديد كما تقدم توجيهه ومعناه إذا نزع منك الحياء فافعل ما شئت فإن الله مجازيك عليه وفيه إشارة إلى تعظيم أمر الحياء وقيل: هو أمر بمعنى الخبر أى من لا يستحيى يصنع ما أراد. كذا فى الفتح (١٠/٥٢٣).

قال السندى: قوله "فاصنع ما شئت "أى أن الحياء هو الدافع عن ارتكاب السوء، فالحياء من الله يمنع من القبائح الدينية ومن الناس يمنع من القبائح العادية، فإذا فقد الحياء لا يبالى المرء بما يفعل، فالأمر بمعنى الخبر وقيل: المراد أنه لا بد للمرء من النظر فيما يفعل، فإن كان أمرا لايستحيى منه فليفعل وإلا فليدع وقيل: هو وعيد كقوله تعالى ﴿اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ﴾..

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى أحاديث الأنبياء وفى الأدب المفرد له (١٥٦) وأبوداود فى الأدب والبيهقى فى الكبرى (١٠/١٩٢) والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٧٣) وابن حبان (٢/٣٧١) وعبدالرزاق (١١/١٤٣) وأحمد (٤/١٢١) والطيالسى (٨٦) وأبو نعيم فى الحلية (٤/٣٧٠) وفى أخبار أصبهان (٢/٧٨) وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٨٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٣/١٠٥). إسناده صحيح.

٤١٨٤ - ((**الحياء من الإيمان**)) قال الزمخشرى: جعل كالبعض منه لمنابسته له فى أنه يمنع من المعاصى كما يمنع الإيمان ((**والإيمان فى الجنة**)) أى يوصل إليها ((**والبذاء**)) هو بالمد، الفحش من

من الجفاء والجفاء في النار".

القول ((**من الجفاء**)) بالمد أى الطرد والإعراض وترك ا لصلة والبر ((**والجفاء فى النار**)) يفسره قوله ﷺ فى حديث آخر وهل يكب الناس فى النار إلا حصائدألسنتهم.

فائده:

سئل بعضهم هل يكون الحياء من الإيمان مقيدًا أو مطلقا؟ فقال مقيد بترك الحياء فى المذموم شرعا وإلا فعدمه مطلوب فى النصح والأمر والنهى الشرعى ، فتركه فى هذه الأشياء من النعوت الإلهية ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا**﴾. والله لا يستحى من الحق.

قال البوصيرى: رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن سعيد بن سليمان ثنا هشام ثنا منصور فذكره. ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق إسماعيل بن موسى به بتقديم البذاء على الحياء وحكم الحاكم بصحته فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم فى تصحيحه بقول الدارقطنى إن الحسن لم يسمع من أبى بكرة.

قلت: والجواب عنه أن البخارى احتج فى صحيحه برواية الحسن عن أبى بكرة فى أربعة أحاديث وفى مسند أحمد والمعجم الكبير للطبرانى التصريح بسماعه من أبي بكرة فى عدة أحاديث منها أن ابنى هذا سيد والمثبت مقدم على النافى. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذى فى الجامع وصححه وفى الباب عن أبى هريرة وأبى أمامة وبى بكرة.

قال الألبانى فى الصحيحة (١/٨٩٤/١): وهذا جواب صحيح لكن الحسن وهو البصرى مدلس معروف بذلك فلا يكفى إثبات سماعه من أبى بكرة فى الجملة بل لا بد من معرفة سماعه لهذا الحديث منه وهذا مما لم نره فى شيء من الروايات فالاعتراض بهذا الاعتبار لايزال قائما ومن هذا نعلم خطأ إقرار المعلق على (الإحسان)(١٣/١٤) لقول البوصيرى المذكور لكن حديثه شاهد لا بأس به لحديث أبى سلمة عن أبى هريرة والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٣٣٥) وابن حبان (١٣/١٠) والحاكم (١/٥٢) و الطحاوى فى شرح المشكل (٣٢٠٦) وفى المعانى الآثار (٤/٢٣٨) و الطبرانى فى الصغير (١٠٩١) وأبو نعيم فى الحلية (٣/٦٠) وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٧٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٥٧٦). إسناده صحيح. و له شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذى فى الجامع

٤١٨٥ ـ حدثنا الحسن بن على الخلال، ثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أنس؛ أن رسول اللّٰه ﷺ قال: "ما كان الفحش فى شىء قط إلا شانه ولا كان الحياء فى شىء قط إلا زانه".

(١٨) باب الحلم

٤١٨٦ ـ حدثنا حَرملة بن يحيى، ثنا عبداللّٰه بن وهب، حدثنى سعيد بن أبى أيوب، عن أبى مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، .....

وصححه قال: فى الباب عن أبى هريرة وأبى أمامة.

٤١٨٥ ـ ((ما كان الفحش)) قال فى النهاية(٣/٤١٥): الفحش هو كل ما يَشْتدّ قُبْحه من الذنوب والمعاصى ، وكثيرا ما تَرد الفاحِشة بمعنى الزنا وكل خَصْلة قبيحة فهى فاحشة من الأقوال والأفعال، انتهى. وقال فى القاموس: الفاحشة الزنا وما يشتد قبحه من الذنوب وكل ما نهى اللّٰه عزوجل عنه ، وقد فحش، ككرم ، فحشا، والفحش عدوان الجواب ومنه: لا تكونى فاحشة لعائشة رضى اللّٰه عنها.

وقال السندى: قوله "ما كان الفحش" بضم الفاء فسكون الحاء، اسم من الأفحاش، قال فى شرح الترمذى: هو الكلام بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين **((فى شىء))** أى فى أمر من الأمور **((إلا شانه))** أى عيبه الفحش والأظهر أن المراد بالفحش العنف لما فى رواية عبد بن حميد والضياء عن أنس أيضا "ما كان الرفق فى شىء إلا زانه ولا نزع من شىء إلا شانه".

((ولا كان الحياء فى شىء إلا زانه)) أى حسنه وجمله قال الطيبى: قوله فى شىء فيه مبالغة أى لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء فى جماد لزانه أو شانه فكيف بالإنسان ويمكن أن يكون المراد بشىء شىء يتصور فيه الفحش والحياء فكأنه قال ما كان فى أحد.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٥٧) والترمذى فى البر والصلة وعبدالرزاق (١١/١٤١) وابن حبان (٢/٣١١) والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٧٢) وأحمد (٣/١٦٥) وعبد بن حميد (١٢٤١) وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٧٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢/١٨٠). إسناده صحيح.

١٨ ـ باب الحلم

٤١٨٦ ـ ((عن أبى مرحوم)) اسمه عبدالرحيم بن ميمون المدنى ، نزيل مصر. تقدمت ترجمته برقم (٣٢٨٥).

عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: "من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء".

٤١٨٧ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، ثنا يونس بن بكير، ثنا خالد بن دينار الشيباني، عن عمارة العبدي، .....

((**عن أبيه**)) أي معاذ بن أنس أبي سهل الجهني، حليف الأنصار، صحابي سكن مصر. تقدمت ترجمته برقم (٢٤٠).

((**من كظم غيظا**)) أي حبس نفسه عن إجراء مقتضاه ((**أن ينفذه**)) من الإنفاذ أي قادر على أن يأتي بمقتضاه وفيه أنه إنما يحمد القادر على تأخير مقتضاه وغيره يكظم خيرا لكن أن ترك الانتقام كميل طبعه إلى المسامحة والتحمل حتى لو ترك لعذر أيضا لا لعدم القدرة فهو ممن يرجى له ذلك (س).

((**دعاه الله على رؤوس الخلائق**)) أي شهره بين الناس ، وأثنى عليه. وتباهى به ويقال في حقه هذا الذي صدرت منه هذه الخصلة العظيمة ((**حتى يخيره**)) أي يجعله مخيرا ((**في أي الحور شاء**)) أي في أخذ أيهن شاء وهو كناية عن إدخاله الجنة المنيعة وإيصاله الدرجة الرفيعة.

وقال الطيبي في شرح المشكوة (٢٤٣/٩): وإنما حمد الكظم لأنه قهر لنفس الإمارة بالسوء، ولذلك مدحهم الله تعالى بقوله: ﴿**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ**﴾ ومن نهى النفس عن هواه فإن الجنة مأواه والحور العين جزاه.

وقال القاري(٨١٦/٨): وهذا الثناء الجميل والجزاء الجزيل إذا ترتب على مجرد كظم الغيظ، فكيف إذا انضم العفو إليه أو زاد بالإحسان عليه.

والحديث حسن أخرجه أيضا أبو داود في الأدب والترمذي في البر والصلة وفي القيامة وأحمد (٤٣٨/٣) وأبو يعلى (٥٩/٣) وأبو نعيم في الحلية (٤٨/٨) والبشار عواد في المسند الجامع (١٧٩/١٥).

٤١٨٧ - ((**خالد بن دينار الشيباني**)) النيلي - بكسر النون بعدها ياء - نسبة إلى النيل بلد بين واسط والكوفة ، أبو الوليد الشيباني. وثقه ابن شاهين وابن حبان وابن خلفون ، والذهبي. وقال أحمد: شيخ ، ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال الحافظ: صدوق، من الخامسة.

((**عن عمارة العبدي**)) أي عمارة بن جوين - بجيم - مصغرا أبي هارون العبدي ، مشهور بكنيته.

ثنا أبو سعيد الخدرى قال كنا جلوسًا، عن د رسول الله ﷺ فقال أتتكم وفود عبد القيس وما يرى أحد فينا نحن كذلك إذ جائوا فنزلوا فأتوا رسول الله ﷺ وبقى الأشج العصرى فجاء بعد فنزل منزلًا فأناخ راحلته ووضع ثيابه جانبًا ثم جاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ يا أشج إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والتؤدة قال يا رسول الله أشيء جبلت عليه أم شيء حدث لى قال رسول الله ﷺ: بل شيء جبلت عليه.

٤١٨٨ - حدثنا أبو إسحق الهَرَوى، ثنا العباس بن الفضل الأنصارى، ثنا قرة بن خالد، ثنا أبو جمرة، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال للأشج العصرى: "إن فيك خصلتين يحبهما الله .....

وقال البخارى: تركه يحى ابن القطان. وقال أحمد: ليس بشيء. وضعفه أبوحاتم. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال الحاكم والنسائى: متروك الحديث.

وقال الجوزجانى: كذاب مفترى. وقال الدارقطنى: يتلوّن خارجى، وشيعى، يعتبر بما يرويه عنه الثورى. وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الحافظ: متروك، ومنهم من كذبه شيعى ، من الرابعة.

((**جانبا**)) أى ناحية من المنزل ((**التؤدة**)) التأنى وترك التعجيل ((**جبلت**)) أى خلقت وطبعت عليه.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف، عمارة بن جوين أبو هارون العبدى كذبه ابن معين وعثمان بن أبى شيبة وابن علية وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى خلق أفعال العباد (٢٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٤٨١). إسناده ضعيف.

٤١٨٨ - ((**العباس بن الفضل**)) بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصارى، الواقفى - بقاف ثم فاء- البصرى، نزيل الموصل وقاضيها فى زمن الرشيد. قال البخارى: منكر الحديث. وقال ابن معين و أبو داود: ليس بشيء. وقال ابن المدينى: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة: كان لا يُصَدَّق. وقال أبو حاتم: منكر الحديث ، ضعيف الحديث. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال ابن عدى: أُنكِرَت فى رواياته أحاديث معدودة وهو مع ضعفه يكتب حديثُه. وقال الحافظ: متروك ، واتهمه أبو زرعة وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجى من حديثه من الكوفيين ، من التاسعة.

((**إن فيك خصلتين**)) قال العلماء: فيه دليل على جواز الثناء على الإنسان فى وجهه إذا أمن عليه الفتنة.

الحلم والحياء".

٤١٨٩ ـ حدثنا زيد بن أخزم، ثنا بشر بن عمر، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله".

وقال النووى فى شرح مسلم (١/١٨٩): وسبب قول النبى ﷺ ذلك له ما جاء فى حديث الوفد أنهم لما وصلوا المدينة بادروا إلى النبى ﷺ وأقام الأشج عند رحالهم. فجمعها و عقل ناقته ولبس أحسن ثيابه ثم أقبل على النبى ﷺ فقربه النبى ﷺ وأجلسه إلى جانبه ثم قال لهم النبى تبايعون على أنفسكم وقومكم فقال القوم: نعم فقال الأشج: يا رسول الله! إنك لم تزاول الرجل عن شيء أشد عليه من دينه نبايعك على أنفسنا، ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا، ومن أبى قاتلناه، قال صدقت إن فيك خصلتين.. الحديث.

((**الحِلم**)) أى العقل وفى الفارسية (دانائى).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح فيه العباس بن الفضل، وقد ضعفه ابن معين وابن المدينى وأبو حاتم وأبو زرعة والبخارى والنسائى وغيرهم لكن لم ينفرد به العباس بن الفضل عن قرة بن خالد فقد تابعه عليه بشر بن الفضل كما رواه الترمذى فى الجامع عن محمد بن عبدالله بن بَزِيع عن بشر بن الفضل عن قرة ابن خالد به بلفظ: أن النبى ﷺ قال للأشج عبدالقيس: إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة، اهـ. أبو حمزة اسمه نصر بن عمران.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١٠٥) ومسلم فى الإيمان وابن حبان (١٨١/١٦) والبيهقى فى الكبرى (١٠٤/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٥٦/٩). إسناد المصنف ضعيف جدا لكن الحديث صحيح فإن العباس بن الفضل الأنصارى ، متروك لكن رواه غير واحد عن قرة بن خالد منهم بشر بن المفضل، الثقة، الثبت.

٤١٨٩ ـ ((ما من جرعة)) ـ بضم الجيم ـ اسم من جرع الماء كسمع بلعه وفى القاموس: الجرعة مثلثة من الماء حسوه أو بالضم. والظاهر أنه المراد ههنا ((**كظمها**)) قال فى الأساس: كظم القربة ملأها وسد رأسها وكظم الباب سده ومن المجاز كظم الغيظ وعلى الغيظ اهـ. قال الطيبى: يريد أنه استعارة من كظم القربة وقوله من جرعة غيظ استعارة أخرى كالترشيح لها. كذا فى فيض القدير (٤٧٦/٥).

(١٩) باب الحزن والبُكاء

٤١٩٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، أنبأنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق العجلى، عن أبى ذر؛ قال: قال رسول اللهﷺ: "إنى أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون إن السماء أطّت وحُقّ لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدًا لله .....

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث ابن عمر أيضا. والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٠/٦٦٤). إسناده صحيح.

١٩ ـ باب الحزن والبكاء

٤١٩٠ ـ ((إبراهيم بن مهاجر)) بن جابر ، البجلى ، الكوفى. تقدمت ترجمته برقم (٦٤٢).

((**إنى أرى ما لا ترون**)) أى أبصر ما لا تبصرون بقرينة قوله وأسمع مالا تسمعون ((**إن السماء أطت**)) ـ بفتح الهمزة والطاء المعجمة المشددة ـ قال فى النهاية: الأطيط صوت الأقتات وأطيط الإبل أصواتها وحنينها أى أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت، وهذا مثل لكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط فإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى.(س)

((**وحق**)) بصيغة المجهول أى ويستحق وينبغى ((**لها أن تئط**)) أى تصوت ((**ما فيها**)) أى ليس فى السماء جنسها ((**موضع أربع أصابع**)) بالرفع على أنه فاعل للظرف المعتمد على حرف ((**إلا وملك**)) أى فيه ملك ((**واضع جبهته ساجدًا لله**)) قال القارى فى المرقاة (٩/٢٠٧): أى منقاد ليشمل ما قيل أن بعضهم قيام وبعضهم ركوع وبعضهم سجود كما قال تعالى حكاية عنهم (وما منا إلا له مقام معلوم) أو خصه باعتبار الغالب منهم أو هذا مختص بإحدى السماوات قال: ثم اعلم أن أربعة بغيرها فى ابن ماجه وجامع الترمذى ومع الهاء فى شرح السنة وبعض نسخ المصابيح وسببه أن الأصبع يذكر ويؤنث.

قال الطيبى(١٠/٢٣): أى إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت و هذا مثل و إيذان بكثرة الملائكة و إن لم يكن ثمة أطيط و إنما هو كلام تقريب أريد به تقدير عظمة الله تعالى.

قال القارى: ما المحوج عن عدول كلامهﷺ من الحقيقة إلى المجاز مع إمكانه عقلًا ونقلًا حيث صرح بقوله "وأسمع ما لا تسمعون"مع أنه يحتمل أن يكون أطيط السماء صوتها بالتسبيح

والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفُرُشات ولخرجتم إلى الصُعُدات تجأرون إلى الله. والله لوددت أنى كنت شجرة تعضد".

والتحميد والتقديس والتمجيد لقوله سبحانه ﴿وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾.

((**والله لو تعلمون ما أعلم**)) أى من الأهوال والأحوال التى بين الدنيا عند النزع و فى البرزخ ويوم القيامة وفيه من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة و مطابقة كل منهما بالآخر ((**على الفُرُشات**)) بضمتين جمع فراش ((**لخرجتم**)) أى من منازلكم ((**إلى الصعدات**)) بضمتين أى الطرق وهى جمع صعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل: هى جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه. كذا فى النهاية. و قيل: المراد بالصعدات هنا البرارى والصحارى.

((**تجأرون إلى الله**)) أى تتضرعون إليه بالدعاء ليدفع عنكم البلاء ((**لوددت**)) قال الحافظ: هذا من قول أبى ذر مدرج فى الحديث ((**تعضد**)) بصيغة المجهول أى تقطع وتستأصل. (س)

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد، والبغوى فى شرح السنة (٢/٤١٧) والطحاوى فى المشكل (١١٣٥) والحاكم (٢/٥١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/١٩٩).

وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أنى شجرة تعضد.

قلت: هكذا أخرجه أحمد (٥/١٧٣) مصرحًا بأن قوله: "والله لوددت" من قول أبى ذر وإسناده إلى إبراهيم صحيح، فهو دليل على أن من جعله من تمام الحديث كما هو رواية الترمذى والحاكم وابن ماجه فهو وهم أدرجه فى الحديث على أن الحديث إسناده فيه ضعف من قبل إبراهيم بن مهاجر، فقد قال عنه الحافظ ابن حجر فى التقريب: صدوق، لين الحفظ.

والحديث أورده المنذرى فى الترغيب بلفظ الحاكم فقال رواه البخارى باختصار والترمذى إلا أنه قال: "ما فيها موضع أربع أصابع" والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد.

قلت: فعزوه إياه للبخارى مختصرا خطأ فإن البخارى لم يخرجه عن أبى ذر مطلقا وإنما رواه مختصرا جدا من حديث أبى هريرة وأنس بلفظ: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا" كذا فى الصحيحة (٤/٣٠٠).

٤١٩١ ـ حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبدالصمد بن عبد الوارث، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس ابن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا".

٤١٩١ ـ ((لو تعلمون ما أعلم)) وفى رواية البخارى عن أبى هريرة "والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم "أ ى من عقاب الله للعصاة وشدة المناقشة يوم الحساب للعتاة و كشف السرائر و خبث النيات **((لضحكتم قليلا))** جواب لو **((ولبكيتم كثيرا))** أى بكاء كثيرا أو زمانا كثير ا أى من خشية الله ترجيحا للخوف على الرجاء وخوفا من سوء الخاتمة.

قال الحافظ فى الفتح (٣١٩/١١): والمراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه والأهوال التى تقع عند النزع والموت وفى القبر ويوم القيامة، ومناسبة كثرة البكاء و قلة الضحك فى هذا المقام واضحة والمراد به التخويف. وقد جاء لهذا الحديث سبب أخرجه سنيد في تفسيره بسند واه، و الطبرانى عن ابن عمر خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فإذا بقوم يتحدثون ويضحكون فقال والذى نفسى بيده فذكر هذا الحديث. وعن حسن البصرى من علم أن الموت مورده ، والقيامة موعده، والوقوف بين يدى الله مشهده فحقه أن يطول فى الدنيا حزنه ـ انتهى.

وقال الإمام الغزالى: هذا الحديث من الأسرار التى أودعها قلب محمد الأمين الصادق ولا يجوز إفشاء السر فإن صدور الأحرار قبور الأسرار بل كان يذكر ذلك لهم حتى يبكوا ولا يضحكوا فإن البكاء ثمرة شجرة حياة القلب الحى بذكر الله واستشعار عظمته وهيبته وجلاله والضحك نتيجة القلب الغافل عن ذلك فبان الحقيقة حث الخلق على طلب القلب الحى والتعوذ من القلب الغافل. كذا فى المرقاة (١٩٧/٩).

وفى هذا الحديث من مجموع رواياته: كراهة كثرة السؤال ، وتكلف الإنسان ما لايعنيه ، وفيه مراقبة الصحابة أحوال النبى ﷺ وشدة إشفاقهم إذا غضب خشية أن يكون لأمر يعم فيعمهم وفيه إدلال عمر على النبى ﷺ وفيه جواز الغضب فى الموعظة، وفيه مشروعية التعوذ من الفتن عند وجود شىء قد يظهر منه قرينة وقوعها، وفيه استعمال المزاوجة فى الدعاء. وفيه طباق بين الضحك والبكاء، والقلة والكثرة و المطابقة بينهما.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الأيمان والنذور وفى تفسير سورة المائدة باب قوله تعالى ﴿لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ ومسلم فى الفضائل باب توقيره ﷺ وفى

٤١٩٢ ـ حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، ثنا محمد بن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعى، عن أبى حازم، أن عامر بن عبدالله بن الزبير، أخبره أن أباه أخبره أنه لم يكن بين إسلامهم و بين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

الصلاة والترمذى فى التفسير وابن خزيمة (٣/٤٨) والدارمى (٢/٢٠٤) وأحمد (٣/٢١٠) والطيالسى (٢٧٦) والقضاعى فى مسند الشهاب (٢/٣١٢) وأبو يعلى (٥/٤١٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣/١١). إسناده صحيح.

٤١٩٢ ـ ((**لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت**)) "أن "مصدرية ويعاتبهم الله جملة معترضة بيان لحالهم، وسبب لنزول الآية أى لم يكن بين إسلامهم وبين نزول هذه الآية وكان نزولها لمعاتبتهم إلا أربع سنين، والأمد محركة الغاية والمنتهى كذا فى القاموس، والإنسان أمدان مولده وموته أى تراخى عليهم زمان الموت، فوقعوا فى انهماك لذات الدنيا.

((**ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب..الخ**)) نهى الله المؤمنين أن يتشبهوا بالذين حملوا الكتاب من قبلهم من اليهود والنصارى لما تطاول عليهم الأمد بدلوا كتاب الله الذى بأيديهم ، واشتروا به ثمنا قليلا، ونبذوه وراء ظهورهم، و أقبلوا على الآراء المختلفة والأقوال المؤتكفة، وقلدوا الرجال فى دين الله، واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فعند ذلك قست قلوبهم فلا يقبلون موعظة ولا تلين قلوبهم بوعد ولا وعيد.((**وكثير منهم فاسقون**)) أى فى الأعمال، فقلوبهم فاسدة، وأعمالهم باطلة كما قال تعالى ﴿**فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ**﴾. أى فسدت قلوبهم وصار من سجيتهم تحريف الكلم عن مواضعه، وتركوا الأعمال التى أمروا بها، وارتكبوا ما نهوا عنه ، ولهذا نهى الله المؤمنين أن يتشبهوا بهم فى شىء من الأمور الأصلية والفرعية. كذا قال ابن كثير فى تفسيره (٦/٥٥٨).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

والحديث حسن روى أيضا فى المسند الجامع (٨/٢٧٦).

٤١٩٣ - حدثنا أبوبكر بن خلف، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبدالحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب".

٤١٩٤ - حدثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؛ قال؛ قال لي النبي ﷺ: "اقرأ علي". فقرأت عليه بسورة النساء حتى إذا بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ .....

٤١٩٣ - ((فإن كثرة الضحك تميت القلب)) أى تصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها مكروها، و هذا من جوامع الكلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح وأبو بكر الحنفى اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد ، البصرى.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٧٤) والترمذى فى الزهد وأحمد (٢/٣١٠) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٩/٢٤٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٧/٦٣٣). إسناده صحيح.

٤١٩٤ - ((فقرأ ت عليه بسورة النساء)) أى من أولها كما فى رواية لمسلم **((فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد))** أى أحضرنا منهم شهيدا يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم وهو استفهام توبيخ أى فكيف حال هؤلاء الكفار أو ضيعهم إذا جئنا من كل أمة بنبيهم يشهد على كفرهم كقوله تعالى **﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾**. (المائدة: ١١٧). "فكيف"فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف والعامل فى "إذا"هو هذا المقدار أو فى محل النصب بفعل محذوف أى فكيف يكونون أو يصنعون، ويجرى فيها الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيبويه، أو على التشبيه بالظرفية كما هو مذهب الأخفش وهو العامل فى "إذا"أيضا "ومن كل أمة "متعلق "بجئنا"والمعنى أنه يؤتى بنبى كل أمة يشهد عليها ولها.

((وجئنا بك)) يا محمد **((على هؤلاء))** أى أمتك **((شهيدا))** حال أى شاهدا على من آمن بالإيمان وعلى من كفر بالكفر وعلى من نافق بالنفاق وقيل: أى تشهد على صدق هؤلاء الشهداء لحصول علمك بعقائدهم لدلالة كتابك وشرعك على قواعدهم. قال أبو حيان: الأظهر أن هذه الجملة فى موضع جر عطفا على جئنا الأول أى فكيف يصنعون فى وقت المجيئين.

قال الحافظ (٩/٩٩): وقع فى رواية محمد بن فضالة الظفرى أن ذلك كان وهو ﷺ فى بنى

فنظرت إليه فإذا عيناه تدمعان.

ظفر أخرجه ابن أبى حاتم والطبرانى وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه أن النبى ﷺ أتاهم فى بنى ظفر ومعه ابن مسعود وناس من أصحابه فأمر قارئا فقرأ فأتى على هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فبكى حتى ضرب لحياه و وجنتاه فقال يا رب! هذا على من أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أره.

وأخرج ابن المبارك فى الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال: "ليس من يوم إلا يعرض على النبى ﷺ أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم فذلك يشهد عليهم" ففى هذا المرسل ما يرفع الإشكال الذى تضمنه حديث ابن فضالة.

وقال ابن بطال: إنما بكى ﷺ عند تلاوة هذه الآية لأنه مثل لنفسه أهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له إلى شهادته لأمته بالتصديق وسؤاله الشفاعة لأهل الموقف وهو أمر يحق له طول البكاء.

قال الحافظ: والذى يظهر أنه بكى رحمة لأمته لأنه علم أنه لابد أن يشهد عليهم بعلمهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضى إلى تعذيبهم.

((**فنظرت**)) أى إلى رسول الله ﷺ ((**فإذا عيناه تدمعان**)) بسكون الدال يعنى تسيلان دمعا وهو خبر المبتدأ وهو عيناه و"فإذا" للمفاجاة ولمسلم "فرأيت دموعه تسيل" وبكاؤه ﷺ لفرط رحمته على المفرطين أو لعظم ما تضمنته الآية من هول المطع وشدة الأمر وقال فى فتوح الغيب عن الزمخشرى: إن كان هذا بكاء فرح لا بكاء جزع لأنه تعالى جعل أمته شهداء على سائر الأمم كما قال الشاعر:

طفح السرور على حتى أنه ... من عظم ما قد سرنى أبكانى

وفى الحديث استحباب استماع القراءة والإصغاء إليها والبكاء عندها والتدبر فيها قال النووى: البكاء عند قراءة القرآن صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله تعالى ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾. (الإسراء: ١٠٩) ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾. (مريم: ٥٨) والأحاديث فيه كثيرة قال فإن عز عليه البكاء تباكى لخبر أحمد والبيهقى أن هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ـ الحديث.

وقال الغزالى: يستحب البكاء مع القراءة وعندها، وطريق تحصيله أن يحضر قلبه الحزن والخوف بتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والوثائق والعهود ثم ينظر تقصيره فى ذلك فإن لم

٤١٩٥ - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار، ثنا إسحق بن منصور، ثنا أبو رجاء الخراساني عن محمد بن مالك، عن البراء؛ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس على شفير القبر، فبكى حتى بل الثرى، ثم قال: "ياإخواني! لمثل هذا فأعدوا".

يحضره حزن فليبك على فقد ذلك وأنه من أعظم المصائب. كذا في الفتح (٩/٩٨).

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخاري في تفسير سورة النساء وفي فضائل القرآن ومسلم في صلوة المسافرين وأبوداود في العلم والترمذي في التفسير و في الشمائل له (٣٢٣) والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٣١) و في الشعب (٥/١٤) وفي دلائل النبوة (١/٣٥٦) والبغوي في شرح السنة (٤/٤٩١) وابن خزيمة (٢/٣٥٤) والحاكم (٣/٣٩١) وابن المبارك في الزهد (٣٦) وأحمد (١/٣٨٠) والطبراني في الكبير (٩/٧٨) والحميدي (١/٥٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٠٣) والبشار عواد في المسند الجامع (١٢/١٠١).

٤١٩٥ - ((**إسحق بن منصور**)) مولاهم أبو عبدالرحمن. قال ابن معين: ليس به بأس ووثقه العجلي. وقال: كوفي ثقة، كان فيه تشيع. وقال الحافظ: صدوق، تكلم فيه للتشيع، من التاسعة.

((**أبو رجاء الخراساني**)) الهروي، اسمه عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي. وثقه أحمد وابن معين. وقال أبوزرعة: لم يكن به بأس. وقال أبوداود: ليس به بأس. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، موصوف بخصال من الخير، من السابعة.

((**عن محمد بن مالك**)) الحوزجاني، أبي المغيرة مولى البراء. قال أبوحاتم: لا بأس به. وقال الحافظ: صدوق، يخطئ كثيرا، من الرابعة.

((**على شفير القبر**)) أي طرفه ((**الثرى**))أي التراب ((**فأعدوا**)) أي صالح الأعمال الذي يدخل القبر مع المؤمن.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف فيه مقال محمد بن مالك قال فيه أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يسمع من البراء بن عازب شيئا وذكره أيضا في الضعفاء وقال: كان يخطئ كثيرا، لا يحوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

قلت: روى الإمام أحمد في مسنده وأبو يعلى الموصلي أيضا من طريق محمد بن مالك قال: رأيت عليه خاتما من ذهب فقيل له: لم تلبسه وقد نهى عنه فقال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ فذكر

٤١٩٦ ـ حدثنا عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالرحمن بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا".

٤١٩٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وإبراهيم بن المنذر قالا: ثنا ابن أبي فديك حدثني حماد بن أبي حميد الزرقي عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله، ثم تصيب شيئًا من حر وجهه إلا حرمه الله على النار".

قصة فهذا ينفي قول ابن حبان أنه لم يسمع من البراء إلا أن يكون عنده غير صادق. ورواه البيهقي في سننه من طريق إسحاق بن منصور ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن إسحاق بن منصور فذكره بإسناده ومتنه وفيه زيادة في أثنائه. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق عبدالله بن واقد الهروي ثنا محمد بن مالك فذكره بزيادة كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة.

والحديث حسن أخرجه أيضا البخاري في التاريخ (٨/٢٢٩) وأحمد (٤/٢٩٤) وأبو بكر الشافعي في "مجلسان "(٦/٢) والروياني في مسنده (ق١/٩٦) والخطيب في التاريخ (١/٣٤١) و البشار عواد في المسند الجامع (١٣/١١١).

٤١٩٦ ـ ((فتباكوا)) أي تكلفوا البكاء.

والحديث يدل على استحباب البكاء وتكلف بالبكاء ومعنى الحديث ظاهر.

والحديث مختصرا من الحديث الذي تقدم بشرحه وتخريجه برقم (١٣٣٧). إسناده ضعيف.

٤١٩٧ ـ ((حماد بن أبي حميد)) وهو محمد بن أبي حميد إبراهيم ، الأنصاري، الزرقي ، أبو إبراهيم ، المدني ، لقبه حماد. تقدمت ترجمته برقم (٢٣٧).

((ثم تصيب)) أي تلك الدموع **((من حر وجهه))** بضم الحاء المهملة وتشديد الراء هو ما أقبل عليك وبدا لك منه **((إلا حرمه الله))** أي ذلك العبد المؤمن أو وجهه أو حر الوجه أو الشيء الذي أصابته الدموع و أرجى الوجوه من رحمة الله هو الوجه الأول، والمراد بالتحريم على النار منع النار من إحراقه لا التحريم التكليفي (س).

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف حماد بن أبي حميد اسمه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف،

(٢٠) باب التوقى على العمل

٤١٩٨ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن عبدالرحمن بن سعيد الهمدانى، عن عائشة؛ قالت: قلت: يا رسول الله! و الذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم وجلة أ هو الذى يزنى و يسرق و يشرب الخمر. قال: لا، يا بنت أبى بكر أو يا بنت الصديق و لكنه الرجل يصوم و يتصدق و يصلى وهو يخاف أن لا يتقبل منه.

رواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا حماد بن خالد ومروان بن تمام عن محمد بن أبى حميد بإسناده ومتنه والبيهقى والأصبهانى.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٢/٢١٣). إسناده ضعيف.

٢٠ ـ باب التوقى على العمل

أى التحفظ عليه بالخوف عن رده وترك ما يؤدى إلى بطلانه.

٤١٩٨ ـ ((**وقلوبهم وجلة**)) أى خائفة أن لاتقبل منهم وبعده ((**هو الذى يزنى**)) كأنها زعمت أن الخوف إنما يناسب الأعمال القبيحة دون الصالحة فتحمل قوله يؤتون ما أتوا أى يؤدون أى يؤدون من الأعمال القبيحة ما أدوا فى الجاهلية أى يفعلون بما فعلوا فى أيام الجاهية (س)

((**ولكنه الرجل**)) فالمراد أنهم الذين يديمون على الأعمال الصالحة التى فعلوها أول إسلام والحال أنهم يخافون الرد (س).

قلت: والسر فى خوف المؤمنين ألا تقبل منهم عبادتهم ليس هو خشيتهم أن لا يوفيهم الله أجورهم فإن هذا خلاف وعد الله إياهم فى مثل قوله تعالى ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ**﴾. بل أنه ليزيدهم عليها كما قال ﴿**لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ**﴾ والله تعالى ﴿**لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ**﴾ كما قال فى كتابه وإنما السر أن القبول متعلق بالقيام بالعبادة كما أمر الله عزوجل وهم لا يستطيعون الجزم بأنهم قاموا بها على مراد الله، بل يظنون أنهم قصروا فى ذلك ولهذا فهم يخافون أن لا تقبل منهم فليتأمل المؤمن هذا عسى أن يزداد حرصا على إحسان العبادة والإتيان بها كما أمر الله، وذلك بالإخلاص فيها له، واتباع نبيه ﷺ فى هديه فيها وذلك معنى قوله تعالى ﴿**فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾.

٤١٩٩ ـ حدثنا عثمان بن إسمعيل بن عمران الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو عبد رب، قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنما الأعمال كالوعاء إذا طاب أسفله طاب أعلاه و إذا فسد أسفله فسد أعلاه".

٤٢٠٠ حدثنا كثير بن عبيدالحمصي، ثنا بقية، عن ورقاء بن عمر، ثنا عبدالله ابن ذكوان أبو الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن .....

والحديث أخرجه أيضا مالك والترمذى فى تفسير سورة المؤمنون والحاكم (٢/٣٩٣) وأحمد (٦/١٥٩) والحميدى (١/١٣٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٠/٣٨٢). إسناده صحيح.

٤١٩٩ ـ ((إنما الأعمال كالوعاء)) بكسر الواو، واحد الأوعية وأوعى، الزاد والمتاع جعله فى الوعاء كذا فى الصحاح وغيره، والمراد هنا أن العمل شبيه بالإناء المملوء **((إذا طاب أسفله))** أى حسن وعذب أسفل ما فيه من نحو مائع قال السندى: كأنه إشارة إلى أن العبرة بالخواتيم **((طاب أعلاه))** الذى هو مرئى **((إذا فسد أسفله فسد أعلاه))** والقصد بالتشبيه أن الظاهر عنوان الباطن ومن طابت سريرته طابت علانيته فإذا اقترن العمل بالإخلاص القلبى الذى هو شرط القبول أشرق ضياء الأنوار على الجوارح الظاهرة وإذا اقترن برياء أو نحوه اكتسب ظلمة، يدركها أهل البصائر وأرباب السرائر، أن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم فاتقوا فراسة المؤمن.

قال الإمام الغزالى: للأعمال الظاهرة علائق من المساعى الباطنة تصلحها وتفسدها كالإخلاص والرياء والعجب وغيرها فمن لم يعرف هذه المساعى الباطنة ووجه تأثيرها فى العبادات الظاهرة فقلما سلم له عمل الظاهر فتفوته طاعات الظاهر والباطن فلا يبقى بيده إلا الشقاء والكذب ذلك هو الخسران المبين. كذا فى فيض القدير(٢/٥٥٨).

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال عمثان بن إسماعيل لم أر من جرحه ولا من وثقه وبا قى رجال الإسناد موثقون رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن العلاء بن منصور عن صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بإسناده و متنه و رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده ثنا الوليد بن سماح مسلم به.

والحديث تقدم تخريجه برقم (٤٠٣٥). إسناده حسن.

٤٢٠٠ ـ ((إن العبد إذا صلى فى العلانية فأحسن)) أى فى أداء صلوته بالقيام بشرائطه وواجباته وسننه

وصلى فى السر فأحسن قال الله عز وجل هذا عبدى حقًا".

٤٢٠١ - حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة و إسمعيل بن موسى قالا: ثنا شريك ابن عبد الله، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول اللهﷺ: "قاربوا وسددوا فإنه ليس أحد منكم بمنجيه عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله! قال:ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل".

ومستحباته وكذا فى سائر طاعاته وعباداته.((**و صلى فى السر**)) أى فى الخلوة عن الخلق ((**فأحسن**)) أى عمله اكتفاء بنظر الحق ((**قال الله عز وجل هذا**)) أى العبد ((**عبدى**)) أى المخلص لى ((**حقًا**)) أى صدقا خاليا عن أن يكون عمله فى العلانية نفاقا ولعل هذا هو السر فى حثهﷺ أن يصلى السنن والنوافل فى البيت. كذا فى المرقاة (٩/١٩٠).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد الدمشقى وعنعنته.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٦/٥٧٩). إسناده ضعيف.

٤٢٠١ - ((**قاربوا**)) قال فى النهاية(٤/٣٣): سددوا وقاربوا: أى قتَصِدوا فى الأمور كلها واتركوا الغُلُوّ فيها والتقصير. يقال: قارب فلان فى أموره إذا اقتصد.

وقال السندى: أى استقيموا على الوسط يريد ترك الإفراط فى العمل ولذلك علقه بقوله فإنه ليس أحد..الخ.

وقال القسطلانى: أى لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم فى العبادة لئلا يفضى بكم ذلك إلى الملال فتتركوا العمل.

قال ابن حزم: معنى الأمر بالسداد والمقاربة أنهﷺ أشار بذلك إلى أنه بعث ميسرا مسهلا فأمر أمته بأن يقصدوا فى الأمور لأن ذلك يقتضى الاستدامة عادة ((**إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه و فضل**)) أى يلبسنيها ويغمدنى ويسترنى بها ومنه أغمدت السيف و غمدته إذا جعلته فى غمده وسترته به.

وفى حديث عائشة يرفعه "سددوا وقاربوا و أبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله "قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا ، إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة.

وفى رواية بمغفرة ورحمة وفى رواية إلا أن يتدارکنى الله منه برحمة وفى حديث جابر عند مسلم يرفعه (لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيزه من النار ولا أنا إلا برحمة الله).

قال الرافعي فى أماليه: لما كان أجر النبى ﷺ فى الطاعة أعظم وعمله فى العبادة أقوم قيل له ولا أنت ، أى لا ينجيك عملك مع عظم قدرك فقال: لا إلا برحمة الله ، قال: وفيه أن العامل لا ينبغى له أن يتكل على عمله فى طلب النجاة ونيل الدرجات لأنه عمل بتوفيق الله وإنما ترك المعصية بعصمة الله تعالى فكل ذلك بفضله ورحمته.

قال النووى: اعلم أن مذهب أهل السنة أنه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب ولا إيجاب ولا تحريم ولا غيرها من أنواع التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها إلا بالشرع ومذهب أهل السنة أيضا أن الله تعالى لا يجب عليه شيء تعالى الله بل العالم ملكه والدنيا والآخرة فى سلطانه يفعل فيهما ما يشاء فلو عذب المطيعين والصالحين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلاً منه ، وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه ، ولو نعم الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك ولكنه أخبره وخبره صدق أنه لا يفعل هذا بل يغفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمتة ويعذب المنافقين ويخلدهم فى النار عدلا منه.

وأما المعتزلة فيثبتون الأحكام بالعقل ويوجبون ثواب الأعمال ويوجبون الأصلح ويمنعون خلاف هذا فى خبط طويل لهم ، تعالى الله عن اختراعاتهم الباطلة المنابذة لنصوص الشرع.

وفى ظاهر هذه الأحاديث دلالة أهل الحق أنه لا يستحق أحدا الثواب والجنة بطاعته وأما قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (النحل:٣٢) ﴿تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (الأعراف: ٤٣) ونحوهما من الآيات الدالة على أن الأعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الأحاديث بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال ثم التوفيق للأعمال والهداية للإخلاص فيهما وقبولها برحمة الله تعالى وفضله فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الأحاديث، ويصح أنه دخل بالأعمال أى بسببها وهى من الرحمة والله أعلم. كذا فى السراج الوهاج (٢/٦٧٥).

وقال السندى: قوله "إلا أن يتغمدنى الله "مقتضى الاستثناء أن العمل بلا رحمة منه تعالى لا ينجى ومع الرحمة ينجى.

وفى الحديث دليل على أن الجنة لا يدخلها أحد بعمله بل برحمة الله تعالى وفضله. قلت: هذا الحديث لا يعارض قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. وانظر أوجه الجمع بينهما مفصلا

(٢١) باب الرياء والسُمعة

٤٢٠٢ ـ حدثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملًا أشرك فيه غيري فأنا منه برىء وهو للذى أشرك.

فى فتح البارى (١١/٢٩٥).

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، شريك مختلف فيه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى المرضى وفى الأدب المفرد له (١٢٢) ومسلم فى المنافقين والبغوى فى شرح السنة (٤/٤١٩) وابن حبان (٢/٦٠) والبيهقى فى السنن (٣/١٨) وأحمد (٢/٣٤٣) وأبو نعيم فى الحلية (٧/١٩٢) والبزار (٣٤٤٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٣١٥). إسناده حسن. ولكن الحديث صحيح من طرق.

٢١ ـ باب الرياء والسُمعة

٤٢٠٢ ـ ((أنا أغنى الشركاء)) اسم التفضيل مجرد عن الزيادة، والمراد بالشرك الشريك.

قلت: معناه أنا غنى عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لى ولغيرى لم أقبله بل أتركه لذلك الغير، والمراد أن عمل المرائى باطل لا ثواب فيه ويأثم به.

((أشرك فيه غيرى)) أما بأن يشركه فى العمل صراحة وهو الشرك الجلى وأما بأن يطلب من وراء العمل رضاء غير الله وإن لم يصرح بالشرك وهو الشرك الخفى الذى يسمى رياء.

هذا إسناد صحيح رجاله موثقون رواه ابن خزيمة فى صحيحه والبيهقى ، ورواه أحمد بن منيع فى مسنده ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا حفص بن مرة عن العلاء بن عبدالرحمن ، فذكره ورواه أبوداود الطيالسى ، حدثنا ورقاء عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: "أنا أغنى الشركاء من أشرك بى كان قليله وكثيره له".

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الزهد وابن خزيمة (٢/٦٧) وابن حبان (٢/١٢٠) و البغوى فى شرح السنة (١٤/٣٢٤) وأحمد (٢/٣٠١) وفى الزهد (٥٧) والطيالسى (٣٣٣) و أبو يعلى (١١/٤٣٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٤٦٣). إسناده صحيح.

٤٢٠٣ - حدثنا محمد بن بشار و هارون بن عبدالله الحمال و إسحق بن منصور، ثنا محمد بن بكر البُرسانى، أنبأنا عبدالحميد بن جعفر، أخبرنى أبى، عن زياد بن ميناء، عن أبى سعد بن أبى فضالة الأنصارى، وكان من الصحابة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه. نادى مناد من كان أشرك فى عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء، عن الشرك.

٤٢٠٤ - حدثنا عبدالله بن سعيد، ثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن ربيح بن عبدالرحمن بن أبى سعيد الخدرى، عن أبيه، عن أبى سعيد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال. فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندى من المسيح الدجال؟ قال: قلنا: بلى. .....

٤٢٠٣ - ((**زياد بن ميناء**)) وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

((**عن أبى سعد بن أبى فضالة الأنصارى**)) ويقال: أبى سعيد بن أبى فضالة، صحابى، له حديث. وذكره ابن سعد فى طبقة أهل الخندق.

((**يوم القيامة**)) أى لحسابه وجزائه ((**لا ريب فيه**)) أى فى وقوع ذلك اليوم أو فى حصول ذلك الجمع قال الطيبى(٨/١٠): اللام متعلق بجمع ومعناه جمع الله الخلق ليوم لا بد من حصوله، ولا يشك فى وقوعه لتجزى كل نفس بما كسبت وقوله "يوم القيامة "توطئة له ويجوز أن يكون ظرفا بجمع كما جاء فى الاستيعاب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه الحديث. فعلى هذا قوله"ليوم لاريب فيه"مظهر وقع موقع المضمر أى جمع الله الخلق يوم القيامة ليجزيهم فيه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى التفسير وابن حبان (١٣٠/٢) وأحمد (٤٦٦/٣) والطبرانى فى الكبير(٧٧٨/٢٢) والدولابى فى الكنى (٣٥/١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٦٤/١٦). إسناده حسن، زياد بن ميناء، وإن كان مقبولا حيث يتابع لكن هذا الحديث قال فيه على بن المدينى: سنده صالح وباقى رجاله الإسناد ثقات.

٤٢٠٤ - ((**ألا أخبركم**)) قال الطيبى: ألا ليست للتنبيه، بل هى لا النافية و دخلت عليها همزة الاستفهام يعنى بقرينة بلى فى جوابهم والمعنى ألا أعلمكم ((**بما هو أخوف عليكم**)) أى لعمومه ولخفائه ((**عندى**)) أى فى شريعتى وطريقتى ((**من المسيح الدجال**)) أى لخصوص وقته، ولظهور مقته، فيجب

فقال: "الشرك الخفى أن يقوم الرجل يصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل".

٤٢٠٥ ـ حدثنا محمد بن خلف العسقلانى، ثنا رواد بن الجراح، عن عامر بن عبدالله، عن الحسن بن ذكوان ،عن عبادة بن نسى، عن شداد بن أوس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أخوف ما أتخوف على أمتى الإشراك بالله. أما إنى لست أقول يعبدون شمسًا ولا قمرًا ولا وثنًا ولكن أعمالًا لغير الله وشهوةً خفيةً.

عليكم رعاية محافظته. كذا فى المرقاة (٩/١٩٣).

((**الشرك الخفى**)) فإنه شرك لا يظهر للناس أنه شرك بل يظهر أنه صلاح.(س)

وقال البوصيرى: هذا إسناد حسن، كثير بن زيد وربيح بن عبدالرحمن مختلف فيهما. رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أبى سعيد أيضا والبيهقى و رواه أحمد بن منيع ثنا كثير فذكره بزيادة فى أوله كما أوردته فى زوائد المسانيد العشرة.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٦/١٨٠). إسناده حسن.

٤٢٠٥ ـ ((عامر بن عبدالله)) مجهول ، من التاسعة.

((**ولكن أعمالا**)) أى يعملون أعمالا ((**وشهوة خفية**)) قال السيوطى: قال عبدالغافر الفاسى فى مجمع الغرائب: قيل هو شهوة النساء قال وأبو عبيدة هو عندى ليس بمخصوص ولكنه فى كل المعاصى عصاها ويصبر عليها وقيل: هو أن يرى جارية حسناء وقال ابن الجوزى فى غريب الحديث: الرياء ما كان ظاهرا والشهوة الخفية عدم إطلاع الناس على العمل ولم يحك خلافه.

قلت: وهو تفسير حسن إلا أنه ورد فى بعض طرق الحديث تفسيره بغير ذلك ففى مسند أحمد ونوادر الأصول والمستدرك زيادة قيل: وما الشهوة الخفية؟ قال: يصبح العبد صائما فيعرض له شهوة من شهواته فيوافقها ويدع صومه وحيثما ورد التفسير فى تتمة الحديث من قول رسول الله ﷺ فلا يعدل عنه إلى غيره.(س)

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال، عامر بن عبدالله لم أر من تكلم فيه بجرح ولا غيره وباقى رجال الإسناد ثقات، وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عن النبى ﷺ أنه قال: "أخوف ما أخاف على أمتى الشرك الأصغر"الحديث. رواه الفقية أبو ليث ثنا محمد بن الفضل ثنا محمد بن جعفر الكرابيسى ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب عن عاصم عن محمود

٤٢٠٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة و أبو كريب قالا: ثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبى ليلى، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ قال: "من يسمع يسمع الله به ومن يراء يراء الله به".

ابن لبيد فذكره مرسلا.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٤/١٢٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧/٣٥٣). إسناده ضعيف.

٤٢٠٦ ـ ((من يسمع يسمع الله به)) من أسمع أو من التسميع أى من عمل عملا يقصد به حسن سمعته وشهرته فيما بين الناس ليكرموه ولم يقصد بالعمل رضى الله سبحانه فإن الله تعالى يفضحه ويسيء سمعته يوم القيامة. وقيل: معناه أن من جعل يشهر عيوبه ويذيعها ليسمعها الناس أظهر الله عيوبه. وقيل: أسمعه ما يكرهه.

((ومن يراء يراء الله به)) أى من عمل عملا يقصد به الرياء ليراه الناس يفعل ذلك فيعتقدوا خيره أرى الله الناس عيوبه فى الآخرة ليفتضح أمامهم. وقيل: أراه الله ثواب ذلك العمل من غير أن يعطيه إياه ليكون حَسْرَة عليه يوم القيامة أعاذنا الله عنه.

وقال ابن عبدالسلام: الرياء أن يعمل لغير الله والسمعة أن يخفى عمله لله ثم يحدث به الناس. كذا فى الفتح.

وقال الخطابى: معناه: من عمل عملا على غير إخلاص ،و إنما يريد أن يراه الناس وليسمعوه جوزى على ذلك، بأن يشهره الله ويفضحه ويظهره ما كان ببطنه. وقيل: من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فإن الله يجعله حديثا عند الناس الذين أراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له فى الآخرة. كذا فى الفتح (١١/٣٣٦).

وفى الحديث: استحباب إخفاء العمل الصالح، لكن قد يستحب إظهاره فمن يقتدى به على إرادته لاقتداء به و يقدر ذلك بقدر الجاه.

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عطية ومحمد. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا وله شاهد فى الصحيحين من حديث جندب. وكذلك محمد بن أبى ليلى.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد وأحمد (٣/٤٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٤٠١). إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى وشيخه عطية

٤٢٠٧ - حدثنا هارون بن إسحق حدثنى محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن جندب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "من يراء يراء الله به ومن يسمّع يسمع الله به".

(٢٢) باب الحسد

٤٢٠٨ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبى و محمد بن بشر قالا: ثنا إسمعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد .....

العوفى، لكن متنه صحيح بما بعده.

٤٢٠٧ - ((من يراء يراء الله به..الخ)) أى من شهر وقصد التشهير أو من سمع الناس فضائله وأحواله شهر الله به عيوبه يوم القيامة ويجزى الله جزاء المرائى بأن يقول اطلب جزاء عملك ممن عملت لأجله.

وفى حديث أبى سعيد بن أبى فضالة مرفوعا قال: "إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك فى عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك" رواه أحمد. وفى حديث عمر بن الخطاب يرفعه "أن يسير الرياء شرك.. الخ" رواه ابن ماجه والبيهقى فى شعب الإيمان.

والأحاديث فى هذا الباب كثيرة جدا والحذر من السمعة والرياء مشكل إلا من رحمه الله تعالى.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وفى الأحكام ومسلم فى الزهد والبغوى فى شرح السنة (٣٢٣/١٤) وابن حبان (١٣٣/٢) وأحمد (٣١٢/٤) وأبو يعلى (٩٣/٣) والحميدى (٣٤٢/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٥). إسناده صحيح.

٢٢ - باب الحسد

٤٢٠٨ - ((لا حسد)) هو تمنى زوال نعمة الغير سواء حصل له أم لا، والمراد به الغبطة وهو تمنى الرجل حصول مثلها له من غير أن يتمنى زوالها عن الغير وأطلق الحسد عليها مجازا والدليل على ذلك ما زاد أبو هريرة فى هذا الحديث عند البخارى فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل فكأنه قال فى حديث ابن مسعود هذا لا غبطة أعظم أو أفضل أو محمودة إلا فى هذين الأمرين.

وقال التوربشتى: الظاهر أن المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص، ولما كان هذان السببان هما الداعيين إلى الحسد كنى عنهما بالحسد انتهى. والمقصود أنه لا تنبغى الغبطة فى الأمور

إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالًا فسلطه على هَلَكته فى الحق ورجل آتاه الله حكمةً فهو يقضى بها ويعلمها".

٤٢٠٩ ـ حدثنا يحيى بن حكيم ومحمد بن عبدالله بن يزيد قالا: ثنا سفيان، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا فى اثنتين. .....

الخسيسة وإنما تنبغى فى الأمور الجليلة الدقيقة كالجود والعلم مع العمل. كذا فى المرقاة(١/٣٠٥).

((**إلا فى اثنتين**)) أى فى شأن اثنين ((**رجل**)) روى مجرورا على البدل من اثنين وهو أوثق الروايات وروى أيضا رجل مرفوعا على أنه مبتدأ ((**آتاه الله**)) بالمد فى أوله أى أعطاه من الإيتاء وهو الإعطاء ((**مالا**)) أى مالا كثيرا ((**فسلطه**)) عبر بالتسليط لدلالته على الغلبة وقهر النفس المجبولة على الشح البالغ ((**على هلكته**)) بفتحتين أى إهلاكه يعنى إنفاقه وعبر بذلك ليدل على أنه لا يبقى منه شيئا وكمله بقوله ((**فى الحق**)) أى فى الطاعات ليزيل عنه إيهام الإسراف المذموم كما يقال: لا سرف فى الخير ((**حكمة**))اختلفوا فى تفسيرها فقيل: القرآن لأن اللام للعهد وقيل: المراد بها كل ما منع الجهل والقبيح وقيل: الاتقان فى الأمور وقيل: حكمة أحكام الشرع وقيل: السنة وقيل الإصابة من غير النبوة. ((**يقضى بها**)) أى يعمل بها ويحكم والمراد أنه لا ينبغى أن يتمنى كونه كذى نعمة إلا أن تكون تلك النعمة مقربة إلى الله ((**ويعلمها**)) أى غيره.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى العلم وفى الزكوة وفى الأحكام وفى الاعتصام وفى خلق أفعال العباد له (٧٨) ومسلم فى صلوة المسافرين والنسائى (الكبرى) فى العلم والبيهقى فى الكبرى (٨٨/١٠) والبغوى فى شرح السنة (٢٩٨/١) وابن أبى شيبة (١٦٤/٢) وابن حبان (٢٩٢/١) والطحاوى فى المشكل (١٩٠/١) وأحمد (٣٥٨/١) وأبو يعلى (١١/٩) وابن عبدالبر فى جامع بيان العلم (١٤) و وكيع فى الزهد (٧٥٣/٣) وابن المبارك فيه أيضا (١٢٠٥) والفسوى فى المعرفة والتاريخ (٦٩٦/٢) والفريابى فى فضائل القرآن (٢٦) والطبرانى فى الأوسط (٩٣/١) والخطيب فى الكفاية (٧) وعبد بن حميد (٧٢٩) وأبو نعيم فى الحلية (٣٦ ٣/٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧٠٤/١٠). إسناده صحيح.

٤٢٠٩ ـ ((**لا حسد**)) قال العلماء: الحسد قسمان حقيقى و مجازى، فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصريحة الصحيحة وأما المجازى فهو الغبطة وهى

رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالًا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار".

تمنى مثل النعمة التى على الغير من غيرتمنى زوال عن صاحبها أى الغبطة فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة وإن كانت طاعة فهى مستحبة، والمراد بالحسد فى هذا الحديث معناه المجازى أى لا غبطة محمودة إلا فى هاتين الخصلتين وما فى معناهما.

((**القرآن**)) أى من عليه بحفظه كما ينبغى وبتعلمه ((**فهو يقوم به**)) المراد بالقيام به العمل مطلقا أعم من تلاوته داخل الصلاة أو خارجها ومن تعليمه الحكم والفتوى بمقتضاه، ولأحمد من حديث يزيد بن الأخنس السلمى رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبع ما فيه ((**آناء الليل وآناء النهار**)) قال النووى: أى ساعاتهما وواحده إنا وأنا وإنًى وإنْوٌ أربع لغات. وقال فى الصراح: آناء الليل ساعاته واحدها إنًى مثل معًى وإمعاءٍ وإنًى وإنْوٌ أيضا يقال: مضى أنوان وإنيان من الليل ((**و رجل**)) بالوجهين ((**آتاه الله مالا**)) نكره ليشمل القليل والكثير ((**فهو ينفقه**)) أى لله فى وجوه الخير ففى رواية أحمد فهو ينفقه فى الحق وفى رواية لمسلم فتصدق به وكذا عند ابن حبان قال فيه بيان أن قوله ﷺ فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار أراد به فهو يتصدق به.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى فضائل القرآن وفى التوحيد وفى خلق أفعال العباد له (١٢٤) ومسلم والنسائى فى فضائل القرآن والترمذى فى البر والصلة وابن حبان (٣٣٢/١) وابن أبى شيبة (٥٥٧/١٠) والبيهقى فى الكبرى (١٨٨/٤) و البغوى فى شرح السنة (١١٥/١٣) وابن كثير (٣٨) وأبو عبيد فى فضائل القرآن (٢٢) والطحاوى (١٩١/١) وأحمد (٩/٢) والروياني فى مسنده (٢٤٣/٣١) والفريابى فى فضائل القرآن (٩٦) والحميدى (٢٧٨/٢) وابن الجوزى فى مشيخته والفسوى فى المعرفة والتاريخ (٦٩٦/٢) وعبد بن حميد (١٤٤) وأبو يعلى (٣٦٥/٩) والطبرانى فى الكبير (٢٩٦/١٢) و البشار عواد فى المسند الجامع (٧٠٤/١٠) والخرائطى فى مساوى الأخلاق (٧٠) والأصبهانى فى الترغيب والترهيب (١١٣). إسناده صحيح.

قلت: وفى الباب أيضا عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وعبدالله بن عمرو ويزيد بن أخنس وغيرهم.

٤٢١٠ ـ حدثنا هارون بن عبدالله الحمال وأحمد بن الأزهر قالا: ثنا ابن أبى فديك، عن عيسى ابن أبى عيسى الحناط، عن أبى الزناد، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: "الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار".

٤٢١٠ ـ ((**الحناط**)) قال ابن معين: كان خياطاً ثم ترك ذلك و صار حناطا، ثم ترك ذلك و صار خباطا. والخباط وهو الذى يبيع الخبط. والخبط: بفتحتين ما يسقط من الشجر بعد ضربه بالعصاة. وخبط من باب ضرب والخبط وزان فعل بمعنى مفعول.

((**الحسد**)) أى المذموم وهو تسخط قضاء الله والاعتراض عليه يأكل. ((**يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**)) لأنه اعتراض على الله فيما لا عذر للعبد فيه لأنه لايضره نعمة الله على عبده والله لا يعبث و لا يضع الشيء بغير محله فكأنه نسب ربه للجهل والسفه ومن لم يرض بقضائه فليطلب ربا سواه والحاسد معاقب فى الدنيا بالغيظ الدائم والآخرة بإحباط الحسنات ومن ثم كان من الكبائر.

قال القاضى: تمسك به من يرى إحباط الطاعات بالمعاصى كالمعتزلة وأجيب بأن المعنى أن الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه بأن يحمله على أن يفعل بالمحسود من إتلاف مال و هتك عرض وقصد نفس ما يقتضى صرف تلك الحسنات بأسرها فى عرضه وقال الطيبى: الأكل هنا استعارة لعدم القبول وإن حسناته مردودة عليه وليست بثابتة فى ديوان عمله الصالح حتى تحبط، واستثنى الحسد فى نعمتى كافر وفاجر يستعين بها على فتنة أو فساد. كذا فى فيض القدير.

((**والصلاة نور المؤمن**)) أى ثوابها يكون نورا للمصلى فى ظلمة القبر على الصراط أو فيهما ((**والصيام جُنة من النار**)) بضم الجيم أى وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار إلا تحلة القسم ولعل المراد الإيمان الكامل. كذا فى فيض القدير (٣/٤١٣).

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه عيسى بن أبى عيسى وهو ضعيف، والحملة الأولى رواها أبو داود من حديث أبى هريرة ورواه البيهقى من هذا الوجه وروى قصة الحسد أبوبكربن أبى شيبة فى مسنده ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس به. ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو سعيد الأشج وغيره ثناأبوخالد عن عيسى بن أبى ميسرة فذكره بتمامه.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٢/١٧٧). إسناده ضعيف.

(٢٣) باب البَغْى

٤٢١١ - حدثنا الحسين بن الحسن المروزى، أنبأنا عبد الله بن المبارك وابن علية، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبى بكرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم".

٤٢١٢ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا صالح بن موسى، .....

٢٣ - باب البغى

قال فى القاموس: بغى عليه يبغى بغيا عدا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب.

٤٢١١ - ((ما من ذنب)) ما نافية، ومن زائدة للاستغراق **((أجدر))** أى أليق وأحق وأولى وأحرى **((أن يعجل الله))** صلة أجدر على تقدير الباء أى بتعجيله **((لصاحبه))** أى لمرتكب الذنب **((العقوبة))** مفعول يعجل **((مع ما يدخر))** بتشديد الدال المهملة وكسر الخاء المعجمة أى مع ما يؤجل من العقوبة **((له))** أى لصاحب الذنب **((من البغى))** أى من بغى الباغى وهو الظلم أو الخروج على السلطان أو الكبير ومن تفضيلية **((قطيعة الرحم))** ومن قطع صلة ذوى الأرحام.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى أدب المفرد (٦٧) وأبو داود فى الأدب والترمذى فى صفة القيامة وابن حبان (٢/٢٠٠) والبيهقى فى الكبرى (١٠/٢٣٤) وفى الشعب (١/٣) والبغوى فى شرح السنة (١٣/٢٦) والحاكم (٢/١٦٢) وأحمد (٥/٣٦) والطيالسى (١١٨) وابن المبارك فى الزهد (٧٢٤) والمروزى فى زوائد الزهد (٢٥٢) ووكيع فى الزهد (٢/٥٠٨) والخرائطى فى مساوى الأخلاق (١/٢٤) وابن أبى الدنيا فى ذم البغى (٣١) وأبو نعيم فى أخبار الأصبهان (١/٣١٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٥٧٨). إسناده صحيح.

٤٢١٢ - ((صالح بن موسى)) بن إسحاق بن طلحة التيمى، الكوفى. قال البخارى: منكر الحديث عن سهيل بن أبى صالح. قال ابن معين: ليس بشىء. وقال الجوزجانى: ضعيف الحديث على حسنه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا كثير المناكير عن الثقات. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لايُتابعه عليه أحَدٌ وهو عندى ممن لا يتعمد الكَذِبَ ولكن يُشَبه عليه ويخطئ وأكثر ما يرويه فى جده من الفضائل، مالا يتابعه عليه أحد. وقال الحافظ: متروك، من الثامنة.

عن معاوية بن إسحق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: "أسرع الخير ثوابًا البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبةً البغي وقطيعة الرحم".

٤٢١٣ - حدثنا يعقوب بن حميد المدني، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى بني عامر، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: "حسب امرء من الشر أن يحقر أخاه المسلم".

((**معاوية بن إسحاق**)) بن طلحة بن عبيدالله، التيمي، أبو الأزهر. وثقه أحمد والنسائي. وقال أبو زرعة: شيخ واهٍ. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. صدوق ربما وهم، من السادسة.

((**أسرع الخير ثوابًا**)) أي أعجل أنواع الطاعة إثابة من الله تعالى ((**البر**)) بالكسر: الاتساع في الإحسان إلى خلق الله تعالى من كل آدمي وحيوان محترم ((**وصلة الرحم**))أي الأقارب وإن بعدوا ((**وأسرع الشر**)) أي الفساد والظلم ((**عقوبة البغي وقطيعة الرحم**)) لأن فاعل ذلك لما افترى باقتحام ما تطابقت على النهي عنه الكتب السماوية والإشارات الحكمية وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاحه أسرع إليه الوبال في الدنيا مع ما ادخر له من العقاب في العقبى والمراد بالسرعة هنا أنه تعالى يعجل ثواب ذلك وعقابه في الدنيا ولا يؤخره للآخرة بدليل الخبر المار: اثنتان يعجل الله عقوبتهما في الدنيا وذكر هنا البغي و قطيعة الرحم و في حديث آخر: البغي واليمين الفاجرة وفي آخر: البغي وعقوق الوالدين فدل على عدم الانحصار في عدد وإنما كان المصطفى ﷺ يخاطب كل إنسان بما يليق بحاله وبما هو ملتبس به أو يريد العزم عليه فلذلك اختلفت الأجوبة. كذا في فيض القدير (١/٥٠٥).

قال البوصيري: هذا إسناد فيه صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي بكرة رواه أبوداود والترمذي.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٢٠/١٥٩). إسناده ضعيف.

٤٢١٣ - ((**بحسب امرئ**)) أي يكفيه في الشر أن يحقر مسلما أي لو كان الشر مطلوبا لكفى مه هذا القدر و فيه تعظيم وتكثير له وقوله أن يحقر كيضرب.(س)

قال الشيخ المباركبوري: قوله "بحسب امرئ..الخ" أي حسبه وكافيه من خلال الشر ورذائل الأخلاق احتقار أخيه المسلم، فقوله بحسب امرأ مبتدأ والباء فيه زائدة وقوله أن يحقر خبره. كذا في التحفة (٣/١٢٣).

٤٢١٤ - حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبدالله بن وهب، أنبأنا عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله أوحى إلى أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض".

والحديث تقدم تخريجه برقم (٣٩٣٣) إسناده حسن ومتنه صحيح مشهور.

٤٢١٤ - ((**إن الله أوحى إليه**)) وحى أرسال وزعم أنه وحى الهام خلاف الأصل والظاهر بلا دليل والوحى إعلام فى خفاء ((**أن**)) أى بأن ((**تواضعوا**)) بخفض الجناح ولين الجانب وأن مفسرة قال ابن القيم: والتواضع انكسار القلب لله، وخفض جناح الذل والرحمة للخلق حتى لا يرى له على أحد فضلا ولا يرى له عند أحد حقا والحق له، و الفخر ادعاء العظم.

((**ولا يبغى**)) بنصبه عطفا على تواضعوا أى لا يجور ولا يتعدى.((**بعضكم على بعض**)) ولو ذميا أو معاهدا أو مؤمنا والبغى مجاوزة الحد فى الظلم قال الطيبى: المراد أن الفخر والبغى شحناء الكبير لأن المتكبر هو الذى يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لأحد.

وقال المجد ابن تيميه: نهى الله على لسان نبيه عن نوعى الاستطالة على الخلق وهى الفخر، والبغى لأن المستطيل إن استطال بحق فقد افتخر أو بغير حق فقد بغى فلا يحل هذا ولا هذا فإن كان الإنسان من طائفة فاضلة كبنى هاشم أو غيرهم فلا يكن حظه استشعار فضل نفسه والنظر إليها فإنه مخطئ: إذ فضل الجنس لا يستلزم فضل الشخص فرب حبشى أفضل عند الله من جمهور قريش ، ثم هذا النظر يوجب نقصه وخروجه عند الفضل فضلا عن استعلائه بهذا و استطالته به. كذا قال المناوى فى الفيض (٢/٢١٧).

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن الاختلاف فى اسم سنان بن سعد أو سعد بن سنان.

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (١١٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢/١٨٢).

(٢٤) باب الورع والتقوى

٤٢١٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل، ثنا عبدالله بن يزيد حدثني ربيعة بن يزيد و عطية بن قيس ،عن عطية السعدى و كان من أصحاب النبي ﷺ ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به البأس".

٢٤ـ باب الورع والتقوى

٤٢١٥ ـ ((**أبو عقيل**)) عبدالله بن عقيل الثقفي، الكوفي ، نزيل بغداد. تقدمت ترجمته برقم (١٢٧٢).

((**عبدالله بن يزيد**))الدمشقي، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ضعيف ، من السادسة.

((**عطية السعدى**)) هو ابن عروة أو ابن سعدى أو ابن عمرو، صحابي ، نزل الشام ، روى عنه ابنه محمد و ربيعة بن يزيد. كذا في الخلاصة.

((**لا يبلغ العبد أن يكون**)) أي لايصل كونه ((**من المتقين**)) المتقي في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة وفي الشريعة الذي يقي نفسه تعاطى ما يستحق به العقوبة من فعل وترك وقيل: التقوى على ثلاث مراتب:

الأولى التقوى عن العذاب المخلد بالتبرى من الشرك كقوله تعالى: ﴿**وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ**﴾.

والثانية: التجنب عن كل ما يؤثم من فعل أو ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف بالتقوى في الشرع والمعنى بقوله﴿**وَإِنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا**﴾.

والثالثة: أن يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويقبل بشرا شره إلى الله وهي التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ**﴾.

والحديث وإن استشهد به للمرتبة الثانية فإنه يجوز أن ينزل على المرتبة الثالثة ((**حتى يدع**)) أي يترك ((**ما لا بأس به**)) قال السندي:كما أن فيها ما به بأس ففي ترك الكلام قد ترك ما لابأس به خوفا من الوقوع فيما فيه بأس أو حتى لا يعتاد على المستلذات من الحلال خوفا من إفضاء ذلك إلى الحرام إذا لم يتيسر الحلال بسبب غلبة العادة.

قال الطيبي: قوله "أن يكون" ظرف يبلغ على تقدير مضاف أي درجة المتقين. قال المناوي:

٤٢١٦ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا زيد بن واقد، ثنا مغيث ابن سمى، عن عبدالله بن عمرو ؛قال: قيل لرسول الله ﷺ: أى الناس أفضل؟ قال: كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: "هو التقى النقى لا إثم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد".

٤٢١٧ ـ حدثنا على بن محمد، ثنا أبو معاوية، عن أبى رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة كن ورعًا تكن أعبد الناس وكن قنعًا تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنًا .....

أى يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع فى الحرام.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة والبيهقى فى السنن (٣٣٥/٥) والحاكم (٣٧٩/٤) وعبد بن حميد (٤٨٤) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣٤٢/١١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٥٩/١٢). إسناده ضعيف.

وقال الترمذى: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبى: وهذا عجب منه خاصة فإن عبدالله ابن يزيد هو الدمشقى لم يوثقه أحد بل قال الجوزجانى: روى عنه ابن عقيل أحاديث منكرة. كما فى "الكامل لابن عدى" نقلا عن ابن حماد وهو الدولابى وأورده الذهبى نفسه فى الضعفاء وذكر قول الجوزجانى هذا وقال الحافظ فى التقريب: ضعيف.

٤٢١٦ ـ ((كل مخموم القلب)) قال فى القاموس: المخموم القلب بالخاء المعجمة النقية من الغل والحسد وخم البيت والبير كنسهما والخمامة بالضم الكناسة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رواه البيهقى فى سننه من هذا الوجه.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٨٦/١١). إسناده صحيح.

٤٢١٧ ـ ((أبى رجاء)) اسمه محرز بن عبدالله الجزرى، مولى هشام بن عبدالملك. قال أبو حاتم: شيخ ، ثقة. وقال أبوداود: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان يدلس عن مكحول ، يعتبر بحديثه ما بين فيه السماع عن محكول وغيره وقال الحافظ: صدوق، يدلس ، من السابعة.

((تكن أعبد الناس)) أى من أعبدهم وذلك لأن العبادة بترك المنهيات أهم منها بفعل المأمورات **((تكن أشكر الناس))** فإن من أعظم الشكر الرضا بما تيسر **((تكن مؤمنًا))** فإن ذاك من مراعاة إخوة

وأحسن جوار من جاورك تكن مسلمًا وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.

٤٢١٨ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن رمح، ثنا عبدالله بن وهب، عن الماضي ابن محمد، عن علي بن سليمان، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق".

الإيمان الكامل حتى كان المرء لاينظر إلى نفسه ولا إلى غيره إلا للإيمان فلاشتراكه ينظر إلى أهله على السوية فلا يرجح النفس على الغير((**تكن مسلمًا**)) فإن الأخذ بالإسلام يقتضى المسالمة أو السلم وقد جاء"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"وأعظم زلك مراعاة الجار ((**وأقل**)) من الإقلال. (س) ((**فإن كثرة الضحك**)) أى المورثة للغفلة عن الاستعداد للموت وما بعده من الزاد للمعاد ((**تميت القلب**)) أى إن كان حيا ويزيد اسودادا إن كان ميتا. كذا فى المرقاة (٩/٢٥).

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبدالله رواه الترمذى فى الجامع بغير هذا اللفظ.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن مكحولا وأبا رجاء مدلسان وقد عنعنا ومنه تعلم أن قول البوصيرى: "هذا إسناد حسن "فغير حسن.

والحديث صحيح أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٧١) وأبو يعلى (١٠/٢٦٠) وأبونعيم فى الحلية (١٠/٣٦٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٧/٦٣٣) من طريق مكحول عن واثلة الأسقع عن أبى هريرة رضى الله عنه.

وأخرجه أيضا أحمد (٢/٣١٠) وأبو يعلى (١١/١١٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٧/٦٣٢) لكن من طريق الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه.

٤٢١٨ ـ ((الماضي بن محمد)) بن مسعود الغافقى ، أبو مسعود المصرى، كاتب المصاحف. قال أبو حاتم: لاأعرفه. والحديث الذى رواه باطل. وقال ابن عدى: منكر الحديث وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة. ((**علي بن سليمان**)) شامى ، مجهول ، من السابعة. ((**القاسم بن محمد**)) قال الحافظ: مجهول ، من السادسة.

((**لا عقل كالتدبير**)) أى لاعقل كعقل التدبير أى كعقل يدبر فى عواقب الأمور ((**كالكف**)) أن الكف عن المنهيات هو كإتيان المأمورات وذلك من الورع ((**ولا حسب**)) أى لاشرف للنفس مثل

٤٢١٩ ـ حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا يونس بن محمد، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "الحسب المال والكرم التقوى".

الشرف الحاصل بحسن الخلق.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن محمد الغافقي المصري، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي ذر أيضا.

قلت: لم أره في المسند ولا عزاه إليه السيوطي في الجامع.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (٢/٧٦) والطبراني في الكبير (٢/٥٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٣٩) والبشار عواد في المسند الجامع (١٦/٢٠١). إسناده ضعيف.

٤٢١٩ ـ ((الحسب)) بفتحتين **((المال))** أي مال الدنيا به الحاه غالبا **((والكرم))** أي الكرم المعتبر في العقبى المترتب عليه الإكرام بالدرجات العلى **((التقوى))** لقوله تعالى ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾. قال الطيبي(٩/١٤١): الحسب ما يعده من مآثره ومآثر آبائه والكرم الجمع بين أنواع الخير والشرف والفضائل وهذا بحسب اللغة، فردهما ﷺ إلى ما هو المتعارف بين الناس وعند الله أي ليس ذو الحسب عند الناس الفقير حيث لا يوقر ولا يحتقل به بل الحسب عندهم من رزق الثروة ووقر في العيون و منه حديث عمر رضي الله عنه من حسب الرجل انقاء ثوبيه أي أنه يوقر لذلك من حيث أنه دليل الثروة وذو الفضل والشرف عند الناس ولا يعد كريما عندالله وإنما الكريم عنده من ارتدى برداء التقوى و أنشد ـ

كانت مودة سلمان له نسبا ولم يكن بين نوح وابنه رحم

وقيل: الحسب ما يعده الرجل من مفاخر آبائه والكرم ضد اللؤم. فقيل: معناه الشيء الذي يكون به الرجل عظيم القدر عند الناس هو المال، والشيء الذي يكون به عظيم القدر عند الله التقوى، والافتخار بالآباء ليس بشيء منهما. كذا في المرقاة (٨/٦٤١).

قال السندي: قوله "الحسب المال" أي الشرف بين أهل الدنيا المال والكرم بين أهل الدين التقوى أو الشرف بين الناس المال والكرم عندالله هو التقوى وإطلاق الناس بناء على أن الغالب هم أهل الدنيا وبالوجهين يندفع التنافي بين هذا الحديث وبين الحديث السابق.

٤٢٢٠ ـ حدثنا هشام بن عمار وعثمان بن أبى شيبة قالا: ثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس بن الحسن، عن أبى السَلِيل ضريب بن نفير، عن أبى ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إنى لأعرف كلمةً وقال عثمان: آيةً، لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم. قالوا: يا رسول الله! أية آية؟ قال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

(٢٥) باب الثناء الحسن

٤٢٢١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا نافع بن عمر الجمحى، عن أمية ابن صفوان، عن أبى بكر بن أبى زهير الثقفى، .....

والحديث صحيح أخرجه أيضا الترمذى فى تفسير سورة الحجرات والدارقطنى (٣/٣٠٢) والحاكم (٢/١٦٣) والبيهقى (٧/١٣٥) وأحمد (٥/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧/٢١٤).

٤٢٢٠ ـ ((**لو أخذ الناس**)) أى عملوا ((**بها**)) أى بانفرادها ((**لكفتهم**)) أى فى الدنيا والآخرة ((**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا**)) ولا شك فى كفاية العمل بها فى الآخرة لقوله تعالى ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتقَاكُمْ**﴾. ولقوله تعالى ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجًا**﴾. وإطلاقه يشمل المخرج من مضايق الدنيا والآخرة وكذا لا شك فى كفاية العمل بها فى الدنيا لما ذكرنا من أن إطلاق المخرج يشملهما لقوله تعالى ﴿**وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**﴾ وكذا قوله ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾ يشمل كفاية الدنيا والآخرة. (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع أبو السليل لم يدرك أبا ذر قاله فى التهذيب ورواه النسائى فى التفسير عن محمد بن عبدالأعلى عن المعتمر بن سليمان به ورواه أحمد بن منيع فى مسنده بزيادة طويلة فى آخره كما أفردته فى زوائد المسانيد العشرة فقال: ثنا يزيد بن هارون ثنا كهمس بن الحسن فذكره.

والحديث أخرجه أيضا الدارمى (٢/٢١٣) والحاكم (٢/٤٩٢) وأحمد (٥/١٧٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/١٧٣). إسناده ضعيف.

٢٥ ـ باب الثناء الحسن

٤٢٢١ ـ ((**أبى بكر بن أبى زهير الثقفى**)) اسم أبيه معاذ. قال الحافظ: مقبول ، من الثالثة.

عن أبيه قال خطبنا رسول الله ﷺ بالنباوة أو البناوة قال والنباوة من الطائف قال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بم ذاك يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء الله بعضكم على بعض.

٤٢٢٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! .....

((**عن أبيه**)) أى أبى زهير ،هو معاذ بن رَباح. وقيل: هو ابن معاذ بن رباح وقيل: اسمه عمار بن حميد وقيل: عمارة بن رؤيبة ، صحابى.

((**أو البناوة**)) هو معروف بالطائف. قاله السيوطى ((**توشكوا**)) على صيغة الجمع وحذف النون تخفيفا وهو كثير، وفى نسخة الزوائد توشك بالإفراد ((**بالثناء الحسن**)) أى فمن أثنيتم عليه ثناء جميلا فهو من أصحاب الجنةقيل: هو مخصوص بالصحابة وقيل: فيمن كان على صفتهم فى الإيمان. و قيل: هذا إذا كان الثناء مطابقا لأفعاله. وقال النووى: الصحيح أنه على عمومه وإطلاقه فكل مسلم مات فألهم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على أنه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضى ذلك أم لا إذ العقوبة غير واجبة فإلهام الله الثناء عليه دليل أنه يشاء المغفرة له (س).

قال البوصيرى: ليس لأبى زهير عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية فى شيء من الخمسة الأصول وإسناد حديثه صحيح، رجاله ثقات. رواه الإمام أحمد وابن أبى شيبة فى مسنديهما عن يزيد بن هارون به. ورواه ابن حبان فى صحيحه (١٦/٣٩٢) والدارقطنى فى سننه والحاكم فى المستدرك من طريق نافع بن عمر به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ورواه البيهقى فى سننه عن الحاكم به ورواه أيضا عن على بن عبدالعزيز عن داود بن عمرو الضبى عن نافع به. ورواه أحمد بن منيع فى مسنده عن يزيد بن هارون بتمامه وكذا عبدالحميد بن حميد فى مسنده. ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده ثنا داود بن عمرو الضبى ثنا نافع بن بكر الجمحى فذكره.

والحديث حسن أخرجه أيضا البيهقى فى الكبرى (١٠/١٢٣) والطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٠٦) والدولابى فى الكنى (١/٣٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٢٥٩).

٤٢٢٢ ـ ((**عن كلثوم الخزاعي**)) بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، وقد ينسب إلى جد أبيه ويقال: هما اثنان.وقال الحافظ: ثقة ، من الثانية، ويقال: له صحبة.

كيف لى أن أعلم إذا أحسنت أنى قد أحسنت وإذا أسأت أنى قد أسأت؟ فقال رسول الله ﷺ: إذا قال جيرانك: قد أحسنت فقد أحسنت وإذا قالوا: إنك قد أسأت فقد أسأت".

٤٢٢٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن أبى وائل، عن عبدالله؛ قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: كيف لى أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال النبى ﷺ: "إذا سمعت جيرانك يقولون: أن قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم، يقولون: قد أسأت فقد أسأت".

((**كيف لى أن أعلم**)) أى كيف يحصل لى العلم بإحسانى أو إسائتى إذا صدر منى عمل غير معروف حسنه وقبحه شرعا ((**إذا قال جيرانك**)) الذين علموا بعملك ((**فقد أحسنت..الخ**)) و فيه إشارة إلى أن ألسنة الخلق أقلام الحق.

قلت: ينبغى أن يقيد بكون الجيران من أهل الحق والإنصاف و غير مفرطين فى المحبة والعدواة كما قالوا مثل ذلك فى حديث من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار. أنتم شهداء الله و ذلك ظاهر ويجوز أن يجعل هذا كناية من الإحسان إلى الجيران.

قال البوصيرى: هذا إسناد رجاله ثقات. رواه ابن أبى شيبة فى مسنده هكذا إلا أنه مرسل كلثوم بن علقمة ويقال له: ابن المصطلق ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن عبدالبر: أحاديثه مرسلة لا يصح له صحبة. وكذا قال أبو نعيم وردوا الصحبة لأبيه علقمة ورواه البيهقى فى سننه من طريق سعد بن نصر عن أبى معاوية فذكره بإسناده ومتنه سواء.

قلت: إسناده ضعيف لكن متن الحديث صحيح من حديث عبدالله بن مسعود الآتى.

٤٢٢٣ ـ قد تقدم شرح الحديث فى الحديث السابق.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رواه ابن حبان فى صحيحه (٢/٢٨٤) من طريق عبدالرزاق به. رواه الإمام أحمد فى مسنده (١/٤٠٢) من حديث ابن مسعود أيضا. ورواه البيهقى فى سننه (١٠/١٢٥) من طريق أحمد بن منصور الرمادى عن عبدالرزاق فذكره بإسناده ومتنه.

والحديث أخرجه أيضا البغوى فى شرح السنة (١٣/٧٣) والطبرانى فى الكبير (١٠/٢٣٨) وأبو نعيم فى الحلية (٥/٤٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢/٥٧). إسناده صحيح.

٤٢٢٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو هلال، ثنا عقبة بن أبي ثبيت، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرًا وهو يسمع و أهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرًا وهو يسمع.

٤٢٢٥ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: قلت له: الرجل يعمل العمل لله فيحبه الناس عليه قال: ذلك عاجل بشرى المؤمن.

٤٢٢٤ ـ ((عقبة بن أبي ثبيت)) الراسبي ، البصرى. وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من السادسة.

((من ملأ الله أذنيه)) أى فى حياته.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الربعى وأبو هلال هو محمد بن سليم.

أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (١٢/١٧٠) وأبو نعيم فى الحلية (٣/٨٠) والبيهقى فى الشعب (٢/٣٤٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٩/٥٨٣). إسناده حسن لكن الحديث صحيح لشواهد كثيرة.

٤٢٢٥ ـ ((ذلك عاجل بشرى المؤمن)) قال النووى(١٦/١٨٩): معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهى دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحبه إلى الخلق كما جاء فى حديث آخر "ثم يوضع له القبول فى الأرض" هذا كله إذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم وإلا فالتعرض مذموم.

والحاصل أن عمل الخير لاستجلاب مدح الناس رياء وهو حرام ولكن إذا كان عمله خالصا لوجه الله تعالى ثم أثنى عليه الناس خيرا بدون أن يطلب ذلك منهم فإنه علامة القبول من الله تعالى وإن مثل هذا المدح لا يبعثه على الإعجاب بنفسه وإنما يحمله على الشكر لله تعالى حيث ألقى محبته فى قلوب الناس وستر عيوبه عن أعينهم. والله تعلى أعلم.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى البر والصلة و ابن حبان (٢/٨٨) والبغوى فى شرح السنة (١٤/٣٢٧) وأحمد (٥/١٥٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٦/٢٠٤). إسناده صحيح.

٤٢٢٦ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا سعيد بن سنان أبو سنان الشيبانى، عن حبيب ابن أبى ثابت، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: قال رجل: يا رسول الله! إنى أعمل العمل فيُطَّلَع عليه فيعجبنى قال: لك أجران أجر السر وأجر العلانية.

(٢٦) باب النية

٤٢٢٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يزيد بن هارون. ح و حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث بن سعد قالا: أنبأنا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم التيمى أخبره، أنه سمع علقمة ابن وقاص، أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنما الأعمال بالنيات .....

٤٢٢٦ ـ ((فيطلع عليه)) على بناء المفعول **((فيعجبنى))** ذلك رجاء أن يرغب أحد فيه **((أجر السر))** أى لإخلاصه **((و أجر العلانية))** أى للاقتداء به أو لفرحه بالطاعة وظهورها منه قال الإمام الترمذى: إنما معناه أن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقول النبى ﷺ أنتم شهداء الله فى الأرض فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا فأما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا رياء وقال بعض أهل العلم: إذا اطلع عليه فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله فتكون له مثل أجورهم فهذا له مذهب أيضًا.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٢٩/١٨). إسناده ضعيف.

٢٦ ـ باب النية

٤٢٢٧ ـ ((إنما الأعمال)) قال جماهير العلماء من أهل العربية والأصول وغيرهم لفظة إنما موضوعة للحصر تثبت المذكور و تنفى ما سواه فتقدير هذا الحديث إن الأعمال تحسب بنية ولا تحسب إذا كانت بلا نية. قاله النووى والأعمال أعم من أن تكون أقوالا أو أفعالا فرضا أو نفلا قليلة أو كثيرة صادرة من المكلفين المؤمنين.

((بالنيات)) بالإفراد ووقع فى رواية البخارى فى أول صحيحه "بالنيات" بالجمع قال الحافظ (١٢/١): كذا أورد هنا وهو من مقابلة الجمع بالجمع أى كل عمل بنيته وقال الحربى: كأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال كمن قصد بعمله وجه الله أو تحصيل موعوده أو الاتقاء

لوعيده ووقع فى معظم الروايات بإفراد النية ووجهه أن محل النية القلب وهو متحد فناسب إفرادها بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر وهى متعددة فناسب جمعها ولأن النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذى لا شريك له.

قال النووى: والنية القصد وهو عزيمة القلب وتعقبه الكرمانى بأن عزيمة القلب قدر زائد على أصل القصد. وقال البيضاوى: النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مآلا والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضاء الله وامتثال حكمه والنية فى الحديث محمولة على المعنى اللغوى ليحسن تطبيقه على ما بعده و تقسيمه أحوال المهاجر فإنه تفصيل لما أجمل ولا بد من محذوف يتعلق به الجار والمجرور فقيل تعتبر وقيل: تصح وقيل: تحصل وقيل: تستقر وقيل: الكون المطلق. قال البلقينى: هو الأحسن قال الطيبى: كلام الشارع محمول على بيان الشرع لأن المخاطبين بذلك هم أهل اللسان فكأنهم خوطبوا بما ليس لهم به علم إلا من قبل الشارع، فيتعين الحمل علّى ما يفيد الحكم الشرعى.

فالحديث ورد لبيان الفرق بين النية الفاسدة والصحيحة الصالحة فالأولى مذمومة ضارة، والثانية محمودة نافعة، ولم يرد لبيان ما فيه النية وما ليست فيه فلم يتعرض لوجود النية وعدمها، ولم يختص بعمل دون عمل ولا حكم دون حكم كما يشعر به تفاريع الشافعية والحنفية وقد بسط المعنى المذكور الذى ذكرناه العلامة السندى فى تعليقه على البخارى فارجع إليه.

وقيل: التقدير فى أوله الأعمال بالنيات صالحة أو فاسدة أو مقبولة أو مردودة أو مثاب عليها أو غير مثاب عليها بالنيات فيكون خبرا من الحكم الشرعى، وهو أن صلاحها وفسادها بحسب صلاح النية وفسادها، كقولهﷺ "إنما الأعمال بالخواتيم"أى إن صلاحها وفسادها وقبولها وعدمها **بحسب الخاتمة، وقوله بعد ذلك "وإنما لكل امرئ ما نوى "إخبار أنه لا يحصل له من عمله إلا ما نواه به فإن نوى خيرا حصل له خير وإن نوى به شرا حصل له شر،و ليس هذا تكريرا محضا للجملة** الأولى، فإن الجملة الأولى دلت على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لإيجاده والجملة الثانية دلت على أن ثواب العامل على عمله بحسب نيته الصالحة وأن عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة، و قد تكون نيته مباحة فيكون مباحا فلا يحصل له ثواب ولا عقاب فالعمل فى نفسه صلاحه

ولكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها .....

وفساده بحسب النية الحاصلة عليه المقتضية لوجوده و ثواب العامل وعقابه وسلامته بحسب النية التى صار بها العمل صالحا أو فاسدا أو مباحا.

((**وإنما لإمرئ ما نوى**)) وكذا لامرأة ما نوت لأن النساء شقائق الرجال ((**فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله**)) هو تفصيل ما أجمله أو لا كما تقدمت الإشارة إليه وقد ذكرنا هناك فى تقدير الكلام ما يدل على التغاير بين الشرط والجزاء وقيل: اتحد الشرط والجزاء لقصد المبالغة فى التعظيم ولإرادة التحقير فى ما سيأتى فيكون التغاير معنى بدليل قرائن السياق بأن يراد المعهود المستقر فى النفس كقولهم "أنت أنت "أى الصديق الخالص وقولهم "هم هم "أى الذين لا يقدر قدرهم وغير ذلك من الأمثلة فالمهاجر إلى دار الإسلام حبا لله ورسوله ورغبة فى تعلم دين الإسلام وإظهار دينه هو المهاجر إلى الله ورسوله وكفاه شرفا وفخرا إنه حصل له ما نواه من هجرته إلى الله ورسوله ولهذا المعنى اقتصر فى جواب هذا الشرط على إعادته بلفظه لأن حصول ما نواه بهجرته نهاية المطلوب فى الدنيا والآخرة.

((**ومن كانت هجرته لدنيا**)) فعلى من الدنو لاتنون لأن ألفها مقصورة للتأنيث، أو هى تأنيث أدنى، وهى كافية فى منع الصرف، وتنوينها فى لغة شاذ، ولإجرائها مجرى الأسماء وخلعها عن الوصفية نكرت كرجعى، ولو بقيت على وصفيتها لعرفت كالحسنى. كذا فى المرقاة (١/٣٣).

قال الحافظ فى الفتح (١/١٦) واختلف فى حقيقتها فقيل: هى اسم مجموع هذا العالم المتناهى وقيل: هى ما على الأرض من الجو والهواء وهى كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الآخرة.

قال النووى: هذا هو الأظهر ويطلق على كل جزء منها مجازا و أريد ههنا شيء من الحظوظ النفسانية.

((**يصيبها**)) أى يحصلها ((**أو امرأة**)) قيل: خصت بالذكر تنبيها على سبب الحديث وإن كانت العبرة بعموم اللفظ وهو قصة مهاجر أم قيس المروية فى المعجم الكبير للطبرانى بإسناد رجاله ثقات قال الحافظ بعد ذكره لكن ليس فيه أن حديث الأعمال سيق بسبب ذلك ولم أر فى شيء من الطرق ما يقتضى التصريح بذلك.

فهجرته إلى ما هاجر إليه".

وقال ابن رجب فى شرح الأربعين: قد اشتهر أن قصة مهاجر أم قيس هى كانت سبب قول النبى ﷺ من كانت هجرته إلى دنيا.. الخ. وذكر ذلك كثير من المتأخرين فى كتبهم ولم نرلذلك أصلا يصح. كذا فى المرعاة (١/٣٤).

قال الحافظ: لم نقف على تسمية مهاجر أم قيس ونقل ابن دحية أن اسمها قيلة، وقال العلامة القنوجى فى عون البارى لم يسم هذا الرجل أحد ممن صنف فى الصحابة فيما رأيته والظاهر أن التنصيص على المرأة من باب التنصيص على الخاص بعد العام للاهتمام، والنكرة إذا كانت فى سياق الشرط تعم ونكتة الاهتمام الزيادة فى التحذير لأن الافتتان بها أشد وإنما وقع الذم ههنا على مباح ولا ذم فيه ولا مدح لكون فاعله أبطن خلاف ما أظهر إذ خروجه فى الظاهر ليس لطلب الدنيا وإنما خرج فى صورة طلب فضيلة الهجرة.

((**فهجرته إلى ما هاجر إليه**)) أى منصرفة إلى الغرض الذى هاجر إليه وفيه تحقير لما طلبه من أمر الدنيا واستهانة به حيث لم يذكر بلفظه وأيضا أن الهجرة إلى الله ورسوله واحدة فلا تعدد فيها فلذلك أعاد الجواب فيها بلفظ الشرط والهجرة لأمور الدنيا لا تنحصر فقد يهاجر الإنسان لطلب الدنيا مباحة تارة ومحرمة تارة. وإفراد ما يقصد الهجرة من أمور الدنيا لا تنحصر فلذلك قال: فهجرته إلى ما هاجر إليه يعنى كائنا ما كان. كذا فى المرعاة (١/٣٤).

قلت: هذا تعبير يعم كل نوع من النية ليتبين أن حكم كل هجرة بحسب نيتها ولا يستلزم ذلك أن تكون الهجرة للمرأة موجبا للعذاب وإنما المراد أنها لا تستحق الأجر وإن كانت مباحة ولو كانت النية مخلوطة بالقربة والغرض الدينوى فالعبرة للباعث القوى. والله أعلم.

وقد تعرض الفقهاء لبيان ما فى هذا الحديث من الفقه والصوفية لبيان ما فيه من الأسرار وراجع للأول الاشتباه والنظائر لابن نجيم مع شرحه للحموى وللثانى إحياء العلوم للغزالى.

تنبيه:

قد تواتر النقل عن الأئمة فى تعظيم قدر هذا الحديث. قال أبو عبدالله ليس فى إخبار النبى ﷺ شىء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث، واتفق عبدالرحمن بن مهدى والشافعى فيما نقله السيوطى عنه و أحمد بن حنبل وعلى ابن المدينى وأبو داود والترمذى والدارقطنى وحمزة الكنانى

على أنه ثلث الإسلام ومنهم من قال ربعه واختلفوا فى تعيين الباقى، وقال ابن مهدى أيضا يدخل فى ثلاثين بابا من العلم وقال الشافعي: يدخل فى سبعين بابا ويحتمل أن يريد بهذا العدد المبالغة وقال عبدالرحمن بن مهدى أيضا ينبغى أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب ووجهه البيهقى كونه ثلث العلم بأن كسب العبد يقع بقلبه ولسانه و جوارحه، فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها لأنها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج إليها ومن ثم ورد نية المؤمن خير من عمله فإذا نظرت إليها كانت خير الأمرين وكلام الإمام أحمد يدل على أنه أراد بكون ثلث العلم أنه أحد القواعد الثلاث التى ترد إليها جميع الأحكام عنده و هى هذا ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد والحلال بين والحرام بين.

تنبيه آخر:

اعلم أن هذا الحديث المبارك يتأهل أن يفرد لشرحه جزء مبسوط يجمع فوائده وما يستنبط منه من الأحكام وغير ذلك وقد أطنب فى شرحه شراح البخارى كالحافظ ابن حجر والعينى وغيرهما إطنابا حسنا مفيدا، وإنى قد اقتصرت الكلام فى شرحه على ما لا بد منه فعليك أن تراجع شروح البخارى.

والحديث أخرجه البخارى فى بدء الوحى وفى الإيمان وفى العتق وفى مناقب الأنصار وفى النكاح وفى الأيمان والنذور وفى الحيل و مسلم فى الإمارة وأبو داود فى الطلاق والترمذى فى فضائل الجهاد و النسائى فى الطهارة و الطلاق و البيهقى فى الكبرى (٢/١٤) و فى المعرفة (١/١٨٩) وفى الاعتقاد (٢٥٤) وفى الزهد (٢/٣٠) والبغوى فى شرح السنة (١/٤٠١) وابن الجارود (٣١) وابن خزيمة (١/٧٣) وابن حبان (٢/١١٣) وابن مندة فى الإيمان (١/١٥٤) والدارقطنى (١/٤١) والنووى فى الأذكار (٤) وابن المبارك (١/٦٢) وهناد بن السرى (٨٠٥) ووكيع (٢/٦٢٨) فى الزهد والطحاوى فى شرح المشكل (٥١٠٧) وأحمد (١/٢٥) والطبرانى فى الأوسط (١/٥٦) والبزاز (١/٩٨) والقاضى عياض فى الإلماع (٥٤) وابن الجوزى فى مشيخته (١٣٤) والشجرى فى الأمالى (١/١٩) وأبو نعيم فى الحلية (٨/٤٢) وفى أخبار أصبهان (٢/١١٥) والخطيب فى التاريخ (٩/٣٤٦) وفى الجامع بيان العلم (١/١٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٤/٣١). إسناده صحيح.

٤٢٢٨ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبى كبشة الأنمارى؛ قال: قال رسول الله ﷺ: مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالًا وعلمًا فهو يعمل بعلمه فى ماله ينفقه فى حقه. ورجل آتاه الله علمًا ولم يؤته مالًا فهو يقول لو كان لى مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل. قال رسول الله ﷺ: فهما فى الأجر سواء ورجل آتاه الله مالًا ولم يؤته علمًا فهو يخبط فى ماله ينفقه فى غير حقه. ورجل لم يؤته الله علمًا ولا مالًا فهو يقول: لو كان لى مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل. قال رسول الله ﷺ: فهما فى الوزر سواء.

حد ثنا إسحق بن منصور المروزى، ثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن ابن أبى كبشة، عن أبيه، عن النبى ﷺ. ح وحد ثنا محمد بن إسمعيل بن سمرة، ثنا أبو أسامة، عن مفضل، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن ابن أبى كبشة، عن أبيه، عن النبى ﷺ نحوه.

٤٢٢٨ - ((**أبى كبشة الأنمارى**)) هو سعيد بن عمرو، أو عمرو بن سعيد وقيل: عمر أو عامر بن سعيد. تقدمت ترجمته برقم (٣٤٨٤).

((**رجل**)) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وبالجر على أنه بدل مما قبله ((**آتاه الله مالا**)) من جهة حل ((**وعلما**)) أى شرعيا نافعا ((**ولم يؤته مالا**)) ينفق منه فى وجوه القرب ((**فهو يقول**)) فيما بينه وبين الله. وهذا القول يرجع إلى النية والمراد يؤجر على نية الخير فهو فى أصل الإجر أيضا مساوٍ للمنفق وإن كان زيادة فإن من نوى حسنة يكتب له واحدة وإذا فعلها فعشرة كما جاء (س).((**فهما فى الأجر سواء**)) أى فاجر من عقد عزمه على أنه لو كان له مال أنفق منه فى الخير وأجر من له مال ينفق سواء ويكون أجر العلم زيادة له ((**فهو يخبط فى ماله**)) بكسر الباء جملة حالية أو استئناف بيان أى يصرفه فى شهوات نفسه ((**فهما فى الوزر سواء**)) أى فى أصله أى فى أن كلا منهما صاحب إثم سواء.

((**ابن أبى كبشة**)) الأنمارى عن أبيه. قال الحافظ: مقبول من الثالثة.

والحديث صحيح أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والطحاوى فى شرح المشكل (٢٦٣) وأحمد (٤/٢٣٠).

٤٢٢٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن يحيى قالا: ثنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إنما يبعث الناس على نياتهم.

٤٢٣٠ ـ حدثنا زهير بن محمد، أنا زكريا بن عدى، أنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يحشر الناس على نياتهم".

(٢٧) باب الأمل والأجل

٤٢٣١ ـ حدثنا أبو بشر بكر بن خلف وأبو بكر بن خلاد الباهلي قالا: ثنا يحيى ابن سعيد، ثنا سفيان حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ .....

٤٢٢٩ ـ ((إنما يبعث الناس على نياتهم)) فسر الجوهري في الصحاح (٦/٢٥١٦) النية بالعزم وقال الخطابي: هي قصد الشيء بقلبك وتحرا لطلب منك له وقيل: وهي عزيمة القلب.

وبعث الإنسان على نيته عدل من الله فهو القاضي وهو يقضي بين الناس بالحق سبحانه وتعالى.

قال البوصيري:هذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله رواه مسلم في صحيحه وغيره.

والحديث صحيح أخرجه أيضا أحمد (٢/٣٩٢) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٣٣٢).

٤٢٣٠ ـ ((يحشر الناس على نياتهم)) فيعامل كل بقصده من الخير أو الشر وفيه أن الأعمال تعتبر بنية العامل. إن كانت خيرا فخيرا وإن كانت شرا فشرا.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الجنة وصفة نعيمها والحاكم (١٠/٣٤٠) والبغوي (١٤/٤٠١) وابن حبان (١٦/٣١٢) والطحاوي في شرح المشكل (٢٥٥) وأحمد (٣/٣٣١) وأبو يعلى (٣/٤١٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٤٩) والبشار عواد في المسند الجامع (٤/٤٤٠). إسناده صحيح.

٢٧ ـ باب الأمل والأجل

٤٢٣١ ـ ((عن أبي يعلى)) هو منذر بن يعلى ، الثوري ، الكوفي. وثقه ابن معين والعجلي وابن خراش. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد: كان ثقة ، قليل الحديث. وقال الحافظ: ثقة ، من السادسة.

((عن الربيع بن خُثيم)) ـ بضم المعجمة المثلثة ـ ابن عائذ بن عبدالله الثوري أبي يزيد ، الكوفي. قال ابن معين: لا يسأل عن مثله وقال الشعبي: كان من معادن الصدق. وقال الحافظ: ثقة ، عابد ،

أنه خط خطًا مربعًا وخطًا وسط الخط المربع وخطوطًا إلى جانب الخط الذى وسط الخط المربع وخطًا خارجًا من الخط المربع. فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا الإنسان الخط الأوسط و هذه الخطوط إلى جنبه الأعراض، تنهشه أو تنهسه من كل مكان. فإن أخطأه هذا أصابه هذا. والخط المربع الأجل المحيط والخط الخارج الأمل.

مخضرم، من الثانية. قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

قلت: ومناقبه وفضائله كثيرة جدا.

((**خط خطا مربعا**)) الخط الرسم والشكل والمربع المستوى الزوايا قيل:

هذه صفة الخط

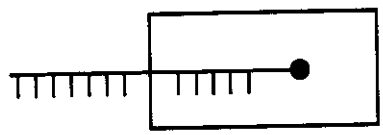

وقيل صفته

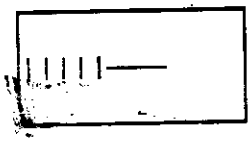

وقيل صفته

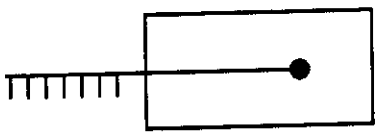

وقيل صفته

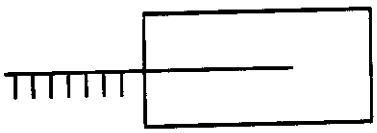

ورسمه ابن التين هكذا

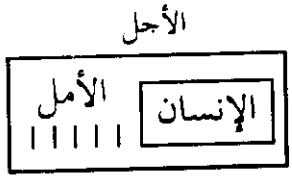

والأول المعتمد فالإشارة بقوله "هذا الإنسان" إلى النقطة الداخلة ((**الأعراض**)) جمع عَرَض بفتحتين وهو ما ينتفع به فى الدنيا فى الخير وفى الشر والعرض بالسكون ضد الطويل ويطلق على ما يقابل النقدين والمراد هنا الأول قال السندى: أى الأمور التى تعرضه من الأمراض والأحوال المتقيدة والآفات.

((**تنهشه أو تنهسه**)) أحدهما بالشين المعجمة والثانى بالمهملة ومعناهما قريب بل واحد وهو الأخذ بالأسنان والمقصود من الحديث التعجب من حال الإنسان وأنه لا يفوت الأجل لكونه محيطا به من الجوانب كلها وأنه معروض للأعراض قبل ذلك ومع ذلك يؤمل أملا قد جاوز أجله (س).

قال الحافظ فى الفتح (١١/٢٣٨) والمراد بالأعراض العافات العارضة له فإن سلم من هذا لم يسلم من هذا وإن سلم من الجميع ولم تصبه آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل،

٤٢٣٢ - حدثنا إسحق بن منصور، ثنا النضر بن شميل أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن أبي بكر؛ قال: سمعت أنس بن مالك؛ يقول: قال رسول الله ﷺ: "هذا ابن آدم وهذا أجله، عند قفاه وبسط يده أمامه ثم قال وثم أمله".

٤٢٣٣ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: إن رسول الله ﷺ قال: "قلب الشيخ شاب في حب اثنتين في حب الحياة وكثرة المال".

والحاصل أن من لم يمت بسبب مات بالأجل.وفي الحديث إشارة إلى الحض على قصر الأمل والاستعداد لبغتة الأجل وعبر بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الإصابة والإهلاك.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق والترمذي في الزهد والنسائي في الرقاق (في الكبرى) والدارمي (٢/٢١٤) وأحمد (١/٣٨٥) وفي الزهد (٣٢٩) وأبو يعلى (٩/١٥٨) ووكيع في الزهد (٢/٤٣٧) والبشار عواد في المسند الجامع (١٢/٢١٢) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢/١١٧) والخطيب في الفقيه والمتفقة (٢/١٢٦). إسناده صحيح.

٤٢٣٢ - ((هذا ابن آدم)) الظاهر أن هذا إشارة حسية إلى صورة معنوية كذا قوله **((وهذا أجله))** وتوضيحه أنه أشار بيده إلى قدامه في مساحة الأرض أو في مسافة الهواء بالطول أو العرض، وقال هٰذا ابن آدم ثم أخرها و أوقفها قريبا مما قبله وقال هذا أجله **((عند قفاه))** أي في عقب المكان الذي أشار به إلى الأجل **((أمامه))** أي قدام الفقاء، والحاصل أن أجله لقريب وإن أمله لطويل **((وثَمَّ))** بفتح المثلثة وتشديد الميم أي هنالك وأشار إلى بعد مكان ذلك **((أمله))** أي مأموله هو مبتدأ خبره ظرف قدم عليه للاختصاص والاهتمام كذا شرح القاري هذا الحديث وقال هذا ما سنح لي في هذا المكان من توضيح المرام.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق والترمذي في الزهد وابن حبان (٧/٢٦٣) والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٨٥) وأحمد (٢/١٢٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٣/٦) من طرق عن أنس. إسناده صحيح.

٤٢٣٣ - ((قلب الشيخ شاب)) أي حريص قوي في حبها **((في حب الحياة))** هذا يعم غالب الشيوخ لأن الصالح منهم قد جرب نفع الحياة فهو في الآخرة يريدها لذلك وغيره لا يريد فراق الدنيا بعد أن استأنس بها مدة مديدة (س) . **((وكثرة المال))** هذا لغير الزاهدين فإن الشيخ منهم مجرب منافع المال

فى أوقات الحاجة وأيضا يصير فى معرض الحاجة إليه لأنه يحتاج إلى الخدمة ولا تتيسر فى العادة إلا بالمال فلذلك يحبه حبا شديدا (س).

قال النووى: هذا مجاز واستعارة معناه أن قلب الشيخ كامل للحب لكثرة المال وطول الحياة محتكم كاحتكام قوة الشاب فى شبابه هذا صوابه وقيل فى تفسيره غير هذا مما لا يرتضى والحكمة فى التخصيص بهذين الأمرين أن أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه فهو راغب فى بقائها فأحب لذلك طول العمر وأحب المال لأنه أعظم الأسباب فى دوام الصحة التى ينشأ عنها غالبا طول العمر، فكلما أحس بقرب نفاد ذلك اشتد حبه له ورغبته فى دوامه وليس مجرد حب الإنسان لهما بالأمر المذموم ، فقد ذكر تعالى ما يحب الإنسان بقوله ﴿قُلْ إِنْ كَانَ اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ وَ اِخْوَانُكُمْ وَ اَزْوَاجُكُمْ وَ عَشِيْرَتُكُمْ وَ اَمْوَالُ نِ اقْتَرَفْتُمُوْهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسٰكِنُ تَرْضَوْنَهَا اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَ جِهَادٍ فِىْ سَبِيْلِهٖ فَتَرَبَّصُوْا حَتّٰى يَاْتِىَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ﴾. (التوبة: ٢٤)

فللإنسان أن يحب كل ما أحله الله ولكن بشرط أن لايقدم مفضولا وأن لايؤخر فاضلا وإلا اضطربت القيم واختلت الموازين وعمت الفوضى و يكون بالتالى الشح المطاع والهوى المتابع وإعجاب كل ذى رأى برأيه ، و هذا هو ـ والله ـ طريق الضلال الذى ما سلكته أمة إلا آلت إلى الزوال ـ وانظر شرح المسلم للنووى (١٣٨/٧) وشرح مسلم للأبى (٨٦/٣) وفتح البارى (١٤٠/١١).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الترمذى فى الجامع عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة بلفظ: قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال وقال: حديث حسن صحيح انتهى. وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه مسلم وغيره.

والحديث أخرجه أيضا البخارى والنسائى فى الرقاق ومسلم فى الزكوة والحاكم (٣٢٨/٤) و ابن حبان (١٣/٨) وأحمد (٣٥٨/٢) والحميدى (٤٥٩/٢) وأبو يعلى (٣٥١/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٨٦/١٨). إسناده صحيح.

٤٢٣٤ ـ حدثنا بشر بن معاذ الضرير، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر".

٤٢٣٥ ـ حدثنا أبو مروان العثماني، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ولا يملأ نفسه إلا التراب ويتوب الله على من تاب".

٤٢٣٤ ـ ((**يهرم ابن آدم**)) ـ بفتح الراء ـ يشيب ((**ويشب منه**)) ـ بكسر الشين المعجمة وتشديد الموحدة ـ أي ينمو ويقوى من أخلاقه وخصاله اثنتان ((**الحرص على المال**)) أي على جمعه ومنعه ((**والحرص على العمر**)) أي بتطويل أمله وتسويف عمله وتبعير أجله.

قال الحافظ في الفتح (١١/٢٤١): هذا الحديث فيه من المطابقة وبديع الكلام الغاية وذلك أن الشيخ من شأنه أن تكون آماله وحرصه على الدنيا قد بليت على بلاء جسمه إذا انقضى عمره ولم يبق له انتظار الموت فلما كان الأمر بضده ذم. قال: والتعبير بالشاب إشارة إلى كثرة الحرص و بعد الأمل الذي هو في الشباب أكثر وبهم أليق لكثرة الرجاء عادة عندهم في طول أعمارهم ودوام استمتاعهم ولذّاتهم في الدنيا. قال القرطبي في هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وأن ذلك ليس بمحمود وقال غيره: الحكمة في التخصيص بهذين الأمرين أن أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه فهو راغب في بقائها فأحب لذلك طول العمر وأحب المال لأنه من أعظم الأسباب في دوام الصحة التي ينشأ عنها غالبا طول العمر فكلما أحس بقرب نفاد ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه واستدل به على أن الإرادة في القلب خلافا لمن قال إنها في الرأس. قاله المازري.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق ومسلم في الزكوة والترمذي في الزهد وابن حبان في صحيحه(٨/٢٥) وأيضا في روضة العقلاء (١٢٩) والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٨٣) والبيهقي في الكبرى (٣/٣٦٨) وابن المبارك في الزهد (٢٥٦) وأحمد (٣/١١٥) وأبو يعلى (٥/٢٤٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٣٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٦١) والطيالسي (٢٦٨) والبشار عواد في المسند الجامع (٣/٥). إسناده صحيح.

٤٢٣٥ ـ ((**لأحب أن يكون معهما ثالث**)) أي أن حرصه لا ينقطع إلى حد من المال وإنما يقطعه الموت إلا من وافقه الله تعالى.

٤٢٣٦ - حدثنا الحسن بن عَرَفة، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك".

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد في الصحيحين من حديث أنس بن مالك.

والحديث أخرجه أيضا أبو يعلى (١١/٤٤٦) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٢٨٧). إسناده صحيح. وفي الباب عن جابر وعن ابن عباس وعن أنس و عن عائشة رضي الله عنهم ذكر أحاديثهم أبو يعلى في مسنده.

٤٢٣٦ - ((أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين)) قيل: معناه آخر عمر أمتي ابتداؤه إذا بلغ ستين سنة وانتهاؤه سبعون سنة وقل من يجوز سبعين وهذا محمول على الغالب بدليل شهادة الحال فإن منهم من لم يبلغ ستين سنة ومنهم من يجوز سبعين. ذكره الطيبي (٩/٣٤٩).

قال القاري في المرقاة (٩/١٣٠) بعدنقل كلام الطيبي هذا وفيه أن اعتبار الغلبة في جانب الزيادة على سبعين واضح جدا وأما كون الغالب في آخر الأمة بلوغ ستين في غاية من الغرابة المخالفة لما هو ظاهر في المشاهدة، فالظاهر أن المراد به أن عمر الأمة من سن المحمود الوسط المعتدل الذي مات فيه غالب الأمة ما بين العددين منهم سيد الأنبياء و أكابر الخلفاء كالصديق والفاروق والمرتضى وغيرهم من العلماء والأولياء مما يصعب فيه الاستقصاء.

وقال الحافظ في الفتح (١١/٢٤٠) بعد ذكر هذا الحديث قال بعض الحكماء: الأسنان أربعة من الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي الآخر الأسنان وغالب ما يكون ما بين الستين والسبعين فحينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والانحطاط فيبنغي له الإقبال على الآخرة بالكلية لاستحالة أن يرجع إلى الحالة الأولى من النشاط والقوة.

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذي في الدعوات والبيهقي في الكبرى (٢/٣٧٠) وابن حبان (٧/٢٤٦) والحاكم (٢/٤٢٧) والقضاعي (١/١٧٤) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٣٣٤) والثعلبي (٣/١٥٨) وابن مندة في التوحيد (٢/٣٨) عن يوسف بن موسى حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي وقال "هذا إسناد حسن مشهور عن المحاربي "وقال الترمذي "حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه "وقال الحاكم صحيح على

(٢٨) باب المداومة على العمل

٤٢٣٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحق، عن أبى سلمة، عن أم سلمة؛ قالت: والذى ذهب بنفسهﷺ ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذى يدوم عليه العبد و إن كان يسيرًا.

٤٢٣٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: كانت عندى امرأة فدخل على النبىﷺ فقال: من هذه؟ قلت: فلانة لا تنام تذكر من صلاتها. فقال النبىﷺ: مه! عليكم بما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا قالت: وكان أحب الدين إليه الذى يدوم عليه صاحبه.

شرط مسلم ووافقه الذهبى.

قلت: والصواب أنه حسن لذاته صحيح لغيره فقد أخرجه أبو يعلى (١/٣١١) عن محمد بن ربيعة عن كامل أبى العلاء عن أبى صالح عن أبى هريرة بلفظ "عمر أمتى ما بين الستين سنة إلى السبعين".

قلت: وهذا إسناد حسن أيضا رجاله موثقون رجال مسلم غير محمد بن ربيعة وهو الكلابى وهو صدوق كما فى التقريب.

٢٨ ـ باب المداومة على العمل

٤٢٣٧ ـ وقد مضى الحديث مع شرحه وتخريجه فى باب صلوة النافلة قاعدا برقم (١٢٢٥). إسناده صحيح

٤٢٣٨ ـ ((**كانت عندى امرأة**)) هذه المرأة هى الحولاء بنت تويت كما فى رواية مسلم. قاله الحافظ ((**مَهْ**)) أى اسكتى عن مدحها ((**عليكم بما تطيقون**)) أى ما تطيقونه على الدوام والثبات لا ما تفعلون أحيانا وتتركونه أحيانا فلا يرد أن ما فوق الطاقة لا يحصل ولا يتأتى من العبد فأى فائدة فى النهى عنه (س) ومفهوم الحديث يقتضى الأمر بالاقتصار على ما يطاق من العبادة، ومفهومه يقتضى النهى عن تكلف ما لا يطاق. ((**فوالله**)) فيه جواز الحلف من غير استحلاف وقد يستحب إذا كان فى تفخيمه أمر من أمور الدين أو حث عليه أو تنفير من محذور. قاله الحافظ. ((**لا يمل الله**)) بفتح الميم أى لا يقطع الإقبال بالإحسان عنكم ((**حتى تملوا**)) فى عبادته ((**أحب الدين إليه**)) أى أحب أعماله.

٤٢٣٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن الجُرِيْرِى، عن أبى عثمان، عن حنظلة الكاتب، التميمى، الأسيدى، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فذكرنا الجنة والنار حتى كأنّا رأى العين ، فقمت إلى أهلى و ولدى فضحكت ولعبت. قال: فذكرت الذى كنا فيه فخرجت فلقيت أبا بكر. فقلت: نافقت نافقت فقال أبو بكر: إنا لنفعله. فذهب حنظلة فذكره للنبى ﷺ. فقال: "يا حنظلة! لو كنتم كما تكونون عندى لصافحتكم الملائكة على فرشكم أو على طرقكم .....

والحديث فيه الحث على المداومة على العمل وأن قليله الدائم خير من كثير ينقطع وإنما كان كذلك لأن بدوام القليل تدوم الطاعة ، والذكر، والمراقبة والنية ، والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى.

ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة.

والحديث أخرجه أيضا مالك فى صلوة الليل والبخارى فى التهجد وفى الرقاق وفى الإيمان و مسلم فى صلوة المسافرين و الترمذى فى الأدب وفى الشمائل (٣١١) والنسائى فى صلوة الليل وفى الإيمان وشرائعه وابن خزيمة (٢/٢٦٤) وعبدالرزاق (١١/٢٩٠) وابن حبان (٢/٢٨) والبيهقى (٣/١٧) والبغوى (٤/٤٨) والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٠) وأحمد فى المسند (٦/٤٦) وفى الزهد (٢٤) و عبد بن حميد (١٤٨٥) وأبو نعيم فى الحلية (٢/٦٥) وأبو يعلى (٨/١١٥). إسناده صحيح.

٤٢٣٩ ـ ((**حتى كأنّ رأى العين**)) قال القاضى: ضبطناه بالضم أى كأنا بحال من يراهما بعينه و يصح النصب على المصدر أى يراها رأى عين والحاصل أننا نستحضر الجنة والنار نراها بأعيننا ((**نافقت**)) أى تغير حالى بحيث لا ينبغى الغفلة عنهما لمن آمن بهما فالغفلة عنهما تشبه أن تكون من الإنكار الباطنى لوجودهما وبالجملة فقد اشتبه عليه وجود الإيمان بهما فى قلبه بلا شك وعده نفاقا وبهذا ظهر أن الشك فى الإيمان ليس بمكفر و إنما الشك فى المؤمن به هو المكفر (س). ((**لو كنتم كما تكونون عندى**)) نبههم على أن الحضور لا يدوم عادة وعدمه لا يضر فى وجود الإيمان فى القلب والغفلة إنما تنافى الحضور فلا يلزم منها عدم الإيمان (س).

((**لصافحتكم الملائكة على فرشكم**)) يعنى كنتم حينئذ أفضل من الملائكة لاستدامة الذكر بالرغم من دواعى النسيان فإن الملائكة وإن كانوا يداومون الذكر ولكنهم بمعزل عن دواعى الغفلة

يا حنظلة! ساعة وساعة".

٤٢٤٠ ـ حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، ثنا عبد الرحمن الأعرج، سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: "اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن خير العمل أدومه وإن قل".

٤٢٤١ ـ حدثنا عمرو بن رافع ، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري ، .....

والنسيان وذكر القرطبي: إن الله سبحانه خلق الإنسان متوسطا بين الملائكة والشياطين فالملائكة يسبحون الليل و النهار لا يفترون والشياطين في شر و إغوا لايألون في ذلك أما الإنسان فإن الله سبحانه جعله متلوّنا فله ساعات يذكر فيها وساعات يقضي فيها حوائجه.

((**يا حنظلة! ساعة وساعة**)) يكون الحضور لينتظم به أمر الدين وساعة تكون الغفلة لينتظم بها أمر الدين والمعاش و في كل منهما رحمة على العباد (س).

وقال صاحب تحفة الأحوذي (٣/٣٢١) أي ساعة كذا وساعة كذا يعني لا يكون الرجل منافقا بأن يكون في وقت على الحضور وفي وقت على الفتور ففي ساعة الحضور تؤدون حقوق ربكم وفي ساعة الفتور تقضون حظوظ أنفسكم.

ودل الحديث على أن كيفية الاستحضار الدائم والاستغراق في ذكر الله تعالى وإن كانت محمودة ولكنها غير مقصودة، والمقصود أن يباشر الإنسان أعمالا صالحة ويجتنب عن الحرام وعلى أن الالتفات إلى حوائج الإنسان في معاشه ليس من النفاق بل لو توجه إليه بنية أداء الحقوق وتنشيط النفس للأعمال الصالحة صار هذا الالتفات داخلا في ذكر الله تعالى ولهذا قالوا: كل مطيع لله فهو ذاكر.

والحديث أخرجه أيضا مسلم في التوبة والترمذي في صفة القيامة وأحمد (٤/١٧٨) والبشار عواد في المسند الجامع (٥/٢٣٩). إسناده صحيح.

٤٢٤٠ ـ ((اكلفوا من العمل)) أي تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة و الثبات عليه. (س)

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٢/٣٥٠) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٣٣٢). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٢٤١ ـ ((يعقوب بن عبدالله)) بن سعد ، الأشعري ، أبو الحسن، القمّي. وثقه الطبراني. وقال النسائي:

عن عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبدالله ، قال: مر رسول اللهﷺ على رجل يصلى على صخرة فأتى ناحية مكة فمكث مليًا. ثم انصرف فوجد الرجل يصلى على حاله فقام فجمع يديه ثم قال: "يا أيها الناس عليكم با لقصد ثلاثا فإن الله لايمل حتى تملوا".

ليس به بأس. وقال الدارقطنى: ليس بالقوى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، يهم، من الثامنة.

((**عيسى بن جارية**)) الأنصارى ، المدنى. قال ابن معين: عنده مناكير. وقال أبو زرعة: ينبغى أن يكون مدينيا، لا بأس به. وقال أبوداود: منكر الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: فيه لين، من الرابعة.

((**مليا**)) أى زمانا طويلا ((**بالقصد**)) من الأمور فى القول والفعل وهو الوسط المعتدل الذى لا يميل إلى أحد طرفى التفريط والإفراط(س) ((**فإن الله لا يمل حتى تملوا**)) معناه أن الله لايمل أبدا أمللتم أولًا فهو نحو حتى يشيب الغراب ويبيض الفار وقيل: أى الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة إليه فسمى الفعلين مللا وليسا به قيل: أى لا يقطع عنكم حتى تملوا سؤاله فهى مشاكلة. قال الكرمانى: وهما بفتح ميم والملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص فلا يصح فى حقه الإعجاز لا يقطع ثوابه حتى تقطع العمل ملالا وسامة من كثرته أى اعملوا حسب وسعكم فإنكم إذا أتيتم فإنكم به على فتور يعامل بكم معاملة الملول. قال الطيبى: أى حتى تعبدوه على فتور فاعبدوه ما بقى لكم نشاطكم فإذا فترتم فاقعدوا. قال النووى: وقيل "حتى" بمعنى "إذا" و فيه أن الدوام على قليل ما صدر على الملال انتهى. والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن، يعقوب مختلف فيه والباقى ثقات.

والحديث صحيح أخرجه أيضا ابن حبان (٢/٧٢) و أبو يعلى (٢/٤٩٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤/٤٢١).

قلت: وهذا إسناد محتمل للتحسين ، رجاله موثوقون وعيسى بن جارية مختلف فيه، وقال الحافظ: فيه لين وقال البوصيرى: هذا إسناد حسن..الخ. كذا قال ولا يخفى ما فيه لكن الحديث صحيح فإنه يشهد له حديث بريدة مرفوعاً: عليكم هدْيًا قاصدا وإنه من يُشَادَّ هذا الدين يَغْلبهُ.

أخرجه أحمد وغيره وقد خرجته فى (ظلال الجنة فى تخريج السنة) لابن أبى عاصم (٩٥)

(٢٩) باب ذكر الذنوب

٤٢٤٢ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا وكيع و أبى، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قلنا: يا رسول الله! أنؤاخذ بما كنا نعمل فى الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: "من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ بما كان فى الجاهلية و من أساء أخذ بالأول والآخر".

وحديث عائشة مرفوعا: اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا: رواه الشيخان وغيرهما. كذا فى الصحيحة (٤/ ٣٥٤).

٢٩ ـ باب ذكر الذنوب

٤٢٤٢ ـ ((**من أحسن فى الإسلام**)) أى أتى بالإسلام مع التصديق فى القلب لم يؤاخذ لأن الإيمان يجُبُّ ما قبله من الخطايا ((**ومن أساء..الخ**)) فى الإسلام بأن أتى به من غير مواطأة القلب وهذا هو إسلام المنافق وهذا لا يمنع المؤاخذة بما سبق بل يستحق صاحبه أشد العقاب قال تعالى ﴿**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**﴾. (س)

قال الخطابى: ظاهره خلاف ما أجمعت عليه الأمة أن الإسلام يجُبُّ ما قبله وقال تعالى ﴿**قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ**﴾ قال و وجه هذا الحديث أن الكافر إذا أسلم لم يؤاخذ بما مضى فإن أساء فى الإسلام غاية الإساء ة و ركب أشد المعاصى وهو مستمر على الإسلام، فإنه إنما يؤاخذ بما جناه من المعصية فى الإسلام، ويُبكَّتُ بما كان منه فى الكفر كأن يقال له ألست فعلت كذا وأنت كافر فهلا منعك إسلامك عن مُعَاوَدَة مثله انتهى. ملخصا.

وحاصله أنه أوّل المؤاخذة فى الأوّل بالتبكيت وفى الآخر بالعقوبة والأولى قول غيره أن المراد بالإساء ة الكفر لأنه غاية الإساء ة وأشد المعاصى فإذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم يسلم فيعاقب على جميع ما قدّمه وإلى ذلك أشار البخارى بإيراد هذا الحديث بعد حديث "أكبر الكبائر الشرك" و أورد كلا فى أبواب المرتدين وعن أبى عبدالملك البونى معنى من أحسن فى الإسلام أى أسلم إسلاما صحيحا لا نفاق فيه ولا شك ومن أساء فى الإسلام أى أسلم رياء وسمعة وبهذا جزم القرطبى ولغيره معنى الإحسان "الإخلاص" حين دخل فيه ودوامه عليه إلى موته والإساء ة بضد ذلك فإنه إن لم يخلص إسلامه كان منافقا فلا ينهدم عنه ما عمل فى الجاهلية فيضاف نفاقه المتأخر

٤٢٤٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، حدثني سعيد بن مسلم ابن بانك، قال: سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير، يقول: .....

إلى كفره الماضى فيعاقب على جميع ذلك.

قال الحافظ فى الفتح (١٢/٢٦٦) ثم وجدت فى كتاب السنة لعبدالعزيز بن جعفر وهو من رؤس الحنابلة ما يدفع دعوى الخطابى وابن بطال، الإجماع الذى نقلاه وهو ما نقل عن الميمونى عن أحمد أنه قال: بلغنى أن أبا حنيفة يقول أن من أسلم لا يؤاخذ بما كان فى الجاهلية ثم رد عليه بحديث ابن مسعود ففيه أن الذنوب التى كان الكافر يفعلها فى جاهليته إذا أصر عليها فى الإسلام فإنه يؤاخذ بها لأنه بإصراره لا يكون تاب منها و إنما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لإصراره عليها وإلى هذا ذهب الحليمى من الشافعية وتأول بعض الحنابلة قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ على أن المراد ما سلف مما انتهوا عنه قال والاختلاف فى هذه المسئلة مبنى على أن التوبة هى الندم على الذنب مع الإقلاع عنه، والعزم على عدم العود إليه، والكافر إذا تاب من الكفر ولم يعزم على عدم العود إلى الفاحشة لا يكون تائبا منها فلا يسقط عنه المطالبة بها والجواب عن الجمهور أن هذا خاص بالمسلم وأما الكافر فإنه يكون بإسلامه كيوم ولدته أمه والإخبار دالة على ذلك كحديث أسامة لما أنكر عليه النبيﷺ قتل الذى قال لا إله إلا الله حتى قال فى آخره حتى تمنيت أنى كنت أسلمت يومئذ.

قلت: كلام الحليمى يدل على أنه يذهب إلى لا بد لمحو السيئات من عمل الحسنات فالذى أسلم ولم يعمل حسنة تبقى سيئاته لأنه لم يوجد ما يمحوها فتأمل.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى استتابة المرتدين ومسلم فى الإيمان وعبدالرزاق (١٠/٤٥٤) والبيهقى فى الكبرى (٩/١٢٣) وفى شعب الإيمان (١/١٥٢) وابن حبان (٢/١٢١) والبغوى فى شرح السنة (١/٥٨) والدارمى (١/٢) والطحاوى فى مشكل الآثار(١/٢١١) وأحمد (١/٤٢٩) وابن مندة (٢/٤٩٦) والحميدى (١/٦١) وأبو عوانة (١/٧١) وأبو يعلى (٩/٦) وأبو نعيم فى الحلية (٧/١٢٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١١/٤٩١). إسناده صحيح.

٤٢٤٣ - ((**سعيد بن مسلم بن بانك**)) المدنى ، أبو مصعب. وثقه ابن معين وأبو حاتم وأحمد. وقال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من السادسة.

حدثني عوف بن الحارث، عن عائشة؛ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "يا عائشة! إياك ومحقرات الأعمال فإن لها من الله طالبًا".

٤٢٤٤ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسمعيل والوليد بن مسلم قالا: ثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: .....

((**عوف بن الحارث**)) بن الطفيل بن سخبرة ، الأزدى ، رضيع عائشة أم المؤمنين ، وابن أخيها لأمها ، أصله من اليمن.ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: مقبول ، من الثالثة.

((**إياكِ ومحقرات الأعمال**)) أى ما لايبالى المرأ بها من الذنوب.

قال المناوى فى الفيض (١٢٧/٣) أى صغائرها لأن صغائرها أسباب تؤدى إلى ارتكاب كبارها كما أن صغار الطاعات أسباب مؤدية إلى تحرى كبارها. قال الغزالى: صغار المعاصى يجر بعضها إلى بعض حتى تفوت أهل السعادة بهدم أصل الإيمان عند الخاتمة. ((**طالبًا**)) أى مكلفا فعرض عليه أن يطلبها فيكتبها فهى عند الله تعالى عظيمة حيث خص لأجلها ملكا (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه أبوبكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا. و رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده ثنا أبو خيثمة ثنا أبو عامر ثنا سعيد بن مسلم فذكره. ورواه النسائى فى الرقاق عن إسحاق بن إبراهيم عن أبى عامر العقدى عن سعيد بن مسلم به. ورواه الدارمى فى مسنده عن منصور بن سلمة عن سعيد بن مسلم به. ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عمران بن موسى ابن محاشع عن عثمان بن أبى شيبة عن خالد بن مخلد به.

والحديث أخرجه أيضا الطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٠٤) وأحمد (٧٠/٦) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (١٧٦/٧) والقضاعى فى مسند الشهاب (٩٥/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣٨٢/٢٠). إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق وله شاهدان من حديث ابن مسعود وسهل ابن سعد رضى الله عنهم.

٤٢٤٤ ـ ((**حاتم بن إسماعيل**)) المدنى ، أبو إسماعيل الحارثى مولاهم، أصله من الكوفة. قال النسائى: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة ، مأمونا، كثير الحديث. وقال الحافظ: صحيح الكتاب ، صدوق ، يهم، من الثامنة.

"إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فإن تاب ونزع و استغفر صقل قلبه فإن زاد زادت. فذلك الران الذى ذكره الله فى كتابه ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُوْنَ﴾.

((**إن المؤمن إذا أذنب**)) وفى رواية الترمذى: إن العبد إذا أخطأ خطيئة ((**نكتة سوداء**)) أى كانت فى قلبه نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرأة والسيف ونحوهما.

وقال القارى فى المرقاة (١٧٣/٥): أى كقطرة مداد تقطر فى القرطاس ويختلف على حسب المعصية وقدرها والحمل على الحقيقة أولى من جعله من باب التمثيل و التشبيه حيث قيل: شبه القلب بثوب فى غاية النقاء والبياض والمعصية بشيء فى غاية السواد أصاب ذلك الأبيض فبالضرورة أنه يذهب ذلك الجمال منه وكذلك الإنسان إذا أصاب المعصية صار كأنه حصل ذل السواد فى ذلك البياض ((**فإن تاب**)) أى من الذنب. ((**ونزع**)) أى نفسه عن ارتكاب المعاصى ((**واستغفر**)) أى سأل الله المغفرة ((**صقل قلبه**)) وفى رواية الترمذى: سقل قلبه بالسين المهملة. قال فى القاموس: السقل الصقل وقال فى صقله جلاه انتهى. والمعنى نظف وصفى مرآة قلبه لأن التوبة بمنزلة المصقلة تمحو وسخ القلب وسواده حقيقياً أو تمثيلاً. ((**صقل قلبه**)) على بناء المفعول من صقله جلاه من باب نصر ويحتمل أن يكون على بناء الفاعل وضميره راجع للتائب.

((**فذلك الران**)) هكذا فى الأصول بالألف والمشهور بالرين بالياء كالدين وأدخل اللام على ران وهو فعل إما لقصد حكاية اللفظ وإجراؤه مجرى الإسم وإما لتنزيله منزلة المصدر ((**كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُوْنَ**)) قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره (٢٤٠/٧): أى ليس الأمر كما زعموا ولا كما قالوا. إن هذا القرآن أساطير الأولين بل هو كلام الله ووحيه وتنزيله على رسولهﷺ وإنما حجب قلوبهم عن الإيمان به ما عليها من الرين الذى قد لبس قلوبهم من كثرة الذنوب والخطايا، والرين يعترى قلوب الكافرين و الغيم للأبرار والغبن للمقربين انتهى.

قلت: اصل الران والرين الغشاوة وهو كالصدإ على الشيء الصقيل. وقال الطيبى: الران والرين سواء كالعاب والعيب. والآية فى الكفار إلّا أن المؤمن بارتكاب الذنب يشبههم فى اسوداد القلب ويزداد ذلك بازدياد الذنب. قال ابن الملك: هذه الآية مذكورة فى حق الكفار لكن ذكرهاﷺ تخويفا للمؤمنين كى يحترزوا عن كثرة الذنب كيلا تسود قلوبهم كما اسودت قلوب الكفار ولذا قيل: المعاصى بريد الكفر.

٤٢٤٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافرى، عن أرطاة بن المنذر عن أبى عامر الألهانى ، عن ثوبان، عن النبىﷺ أنه قال: "لأعلمن أقوامًا من أمتى يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بِيضًا فيجعلها الله عز وجل هباءً منثورًا. قال ثوبان: يا رسول الله! صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال: "أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها".

٤٢٤٦ ـ حدثنا هارون بن إسحق وعبدالله بن سعيد قالا: ثنا عبدالله بن إدريس، عن أبيه وعمه،.....

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى التفسير والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٣٩) وأحمد (٢/٢٩٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٧/٧٦٣). إسناده حسن.

٤٢٤٥ ـ ((عقبة بن علقمة بن خديج المعافرى)) أبو عبدالرحمن. ويقال: أبو يوسف. ويقال: أبو سعيد البَيْرُوتى. وثقه عبدالرحمن بن يوسف. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال العقيلى: لا يتابع على حديثه. وقال ابن عدى: روى عن الأوزاعى ما لم يوافقه عليه أحد.وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه، لأن محمدًا كان يُدْخِل عليه الحديث ، فيجيب فيه وقال الحافظ: صدوق لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه ، من التاسعة.

((**أرطاة بن المنذر**)) بن الأسود ، الألهانى ، أبو عدى، الحمصى. وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حبان: ثقة، حافظ ، فقيه ، وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

((**عن أبى عامر الألهانى**)) هو عبدالله بن غابر الحمصى. وثقه أبوداود. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال العجلى: تابعى ثقة. وقال الحافظ: ثقة ، من الثالثة.

((**جلهم لنا**)) بالجيم من التجلية أى اكشف ما لهم لنا ((**من جلدتكم**)) بكسر الجيم أى من جنسكم (**ويأخذون من الليل**)) أى يأخذون من عبادة الليل نصيبا.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأبو عامر الإلهَانى اسمه عبدالله بن غابر.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٣/٣٥٠) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

٤٢٤٦ ـ ((وعمه)) أى داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى، تقدمت ترجمته برقم (٢٩٩٢).

عن جده، عن أبي هريرة؛ قال: سئل النبي ﷺ ما أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: "التقوى وحسن الخلق". و سئل ما أكثر ما يدخل النار؟ قال: "الأجوفان الفم والفرج".

((**عن جده**)) هو يزيد بن عبدالرحمن الأودى، تقدمت ترجمته برقم (٦١٨).

((**ما أكثر ما يدخل الجنة**)) من الإدخال أى سئل عن أكثر أسباب إدخالهم الجنة مع الفائزين ((**التقوى**)) وله مراتب أدناها التقوى عن الشرك ((**وحسن الخلق**)) أى مع الخلق وأدناه ترك أذاهم وأعلاه الإحسان إلى من أساء إليه منهم ((**الفم والفرج**)) لأن المرء غالبا بسببهما يقع فى مخالفة الخالق وترك المخالفة مع المخلوق. كذا فى المرقاة (٥٧٨/٨).

قال الطيبى فى شرحه على المشكوة (١٠٩/٩): قوله "تقوى الله "إشارة إلى حسن المعاملة مع الخالق بأن يأتى جميع ما أمر به وينتهى عما نهى عنه وحسن الخلق إشارة إلى حسن المعاملة مع الخلق وهاتان الخصلتان موجبتان لدخول الجنة ونقيضهما لدخول النار فأوقع الفم والفرج مقابلا لهما أما الفم فمشتمل على اللسان وحفظه ملاك أمر الدين كله وأكل الحلال رأس التقوى كله وأما الفرج فصونه أعظم مراتب الدين قال تعالى جلّ شأنه ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ**﴾. لأن هذه الشهوة أغلب الشهوات على الإنسان و أعصاها عند الهيجان على العقل ومن ترك الزنا خوفا من الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتيسر الأسبا ب لا سيما عند صدق الشهوة وصل إلى درجة الصديقين قال تعالى: ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**﴾ ومعنى الأكثرية فى القرينتين أن أكثر أسباب السعادة الأبدية الجمع بين هاتين الخصلتين وأن أكثر أسباب الشقاوة السرمدية الجمع بين هاتين الخصلتين.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد (٨١) والترمذى فى البر والصلة والبغوى فى شرح السنة (٧٩/١٣) وابن حبان (٢٢٤/٢) والحاكم (٣٢٤/٤) والبيهقى فى الزهد (٣٦٣) والطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٢٩) والمنذرى فى الترغيب (٣٥٦/٣) وأحمد (٢٩١/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٦٧/١٧). إسناده حسن.

(٣٠) باب ذكر التوبة

٣٠ ـ باب ذكر التوبة

وهى الرجوع من المعصية إلى الطاعة والمغفرة منه تعالى لعبده ستره لذنبه فى الدنيا بأن يطلع عليه أحدا، وفى الآخرة بأن لايعاقبه عليه. قال الطيبى: والتوبة فى الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالإعادة هذا كلام الراغب، وزاد النووى وقال: إن كان الذنب متعلقا ببنى آدم فلها شرط آخر، وهو رد المظلمة إلى صاحبها ، أو تحصيل البراءة منه.

وقال ابن القيم فى مدارج السالكين (ج١ ص١٦٩) فى الكلام على تفسير التوبة المطلقة ، وكثير من الناس إنما يفسر التوبة بالعزم على أن لا يعاود الذنب، وبالإقلاع عنه فى الحال وبالندم عليه فى الماضى وإن كان فى حق آدمى فلا بد من أمر رابع وهو التحلل منه، وهذا الذى ذكروه بعض مسمى التوبة بل شرطها، وإلى فالتوبة فى كلام الله ورسوله كما تتضمن ذلك تتضمن العزم على فعل المأمور والتزامه، فلايكون بمجرد الإقلاع والعزم والندم تائباً حتى يوجد منه العزم الحازم على فعل المأمور والإتيان به، هذا حقيقة التوبة، وهى اسم لمجموع الأمرين لكنها إذا قرنت بفعل المأمور كانت عبارة عما ذكروه ، فإذا أفردت تضمنت الأمرين ، وهى كلفظة التقوى التى عند أفرادها تقتضى فعل ما أمر الله به وترك ما نهى الله عنه، وعند اقترانها بفعل المأمور تقتضى الانتهاء عن المحظور، فإن حقيقة التوبة الرجوع إلى الله بالتزام فعل ما يحب وترك ما يكره، فهى رجوع من مكروه إلى محبوب فالرجوع إلى المحبوب جزء مسماها، والرجوع عن المكروه الجزء الآخر ، ولهذا علق سبحانه الفلاح المطلق على فعل المأمور وترك المحظور بها فقال ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. (النور: ٣١) فكل تائب مفلح ولا يكون مفلحا إلا من فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه.

وقال تعالى ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. (الحجرات:١١) وتارك المأمور ظالم كما أن فاعل المحظور ظالم وزوال اسم الظلم عنه بالتوبة الجامعة الأمرين ، قال وإنما سمى التائب تائبا لرجوعه إلى أمر الله من نهيه وإلى طاعته من معصيته كما تقدم فإذا التوبة هى حقيقة دين الإسلام والدين كله داخل فى مسمى التوبة، وبهذا استحق التائب أن يكون حبيب الله فإن الله يحب التوابين

ويحب المتطهرين. وإنما يحب الله من فعل ما أمر به و ترك ما نهى عنه فإذا التوبة هى الرجوع مما يكرهه الله ظاهرا وباطنا إلى ما يحبه ظاهرا وباطنا ويدخل في مسماها الإسلام والإيمان والإحسان وتتناول جميع المقدمات.

قال ابن القيم: (مشيرا الى الفرق بين الاستغفار والتوبة) وأما الاستغفار فهو نوعان مفرد و مقرون بالتوبة، فالمفرد كقول نوح عليه السلام لقومه ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا﴾. (نوح: ١٠،١١) وكقول صالح عليه السلام لقومه ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ﴾. (النمل: ٤٦). وكقوله تعالى ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ﴾. (المزمل: ٢٠) وقوله ﴿وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ﴾. (الأنفال: ٣٣) والمقرون: كقوله تعالى ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَّتَاعًا حَسَنًا إِلٰى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَّيُؤْتِ كُلَّ ذِىْ فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾. (هود:٣) وقول صالح لقومه ﴿اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّىْ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ﴾. (هود: ٥٢،٦١) وقول شعيب ﴿وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّىْ رَحِيْمٌ وَّدُوْدٌ﴾. هود:٩٠﴾ فالاستغفار المفرد كالتوبة بل هو التوبة بعينها مع تضمنه طلب المغفرة من الله وهو محو الذنب وإزالة أثره ووقاية شره لا كما ظنه بعض الناس إنها الستر فإن الله يستر على من يغفر له ومن لايغفر له، و لكن الستر لازم مسماها أو جزئه، فدلالتها عليه إما بالتضمن وإما للزوم ، وحقيقتها وقاية شر الذنب، ومنه المغفر لما يقى الرأس من الأذى ، والستر لازم لهذا المعنى، وإلا فالعمامة لا تسمى مغفرا ولاالقبع ونحوه مع ستره فلا بد فى لفظ المغفر من الوقاية. وهذا الاستغفار الذى يمنع العذاب فى قوله ﴿وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ﴾. (الأنفال: ٣٣) فإن الله لايعذب مستغفرا. وأما من أصر على الذنب وطلب من الله مغفرته فهذا ليس باستغفار مطلق ، ولهذا لا يمنع العذاب فالاستغفار يتضمن التوبة ، والتوبة تتضمن الاستغفار وكل منهما يدخل فى مسمى الآخر عند الإطلاق.

وأما عند اقتران إحدى اللفظتين بالأخرى فلاستغفار طلب وقاية شرما مضى ، والتوبة والرجوع طلب وقاية شر ما يخافه فى المستقبل من سيآت أعماله فها هنا ذنبان ، ذنب قد مضى فالاستغفار طلب وقاية شره ، وذنب يخاف وقوعه فالتوبة العزم على أن لايفعله والرجوع إلى الله يتناول النوعين رجوع إليه ليقيه شر ما مضى ورجوع إليه ليقيه. يستقبل من شرنفسه وسيآت أعماله، وأيضا فإن

المذنب بمنزلة من ارتكب طريقا تؤديه إلى هلاكه ولا توصله إلى المقصود فهو مأمور أن يوليها ظهره ويرجع إلى الطريق التى فيها نجاته ، وتوصله إلى المقصود وفيها فلاحه فههنا أموال لا بد منهما مفارقة شيء. والرجوع إلى غيره فخصت التوبة بالرجوع والاستغفار بالمفارقة وعند أفرادهما يتناول الأمرين ولهذا والله أعلم جاء الأمر بهما مرتبا بقوله ﴿وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْا إِلَيْهِ﴾. (هود: ٩٠) فإنه الرجوع إلى طريق الحق بعد مفارقة الباطل، وأيضا فالاستغفار من باب إزالة الضرر والتوبة طلب جلب المنفعة ، فالمغفرة أن يقيه شر الذنب ، والتوبة أن يحصل له بعد الوقاية ما يحبه وكل منهما يستلزم الآخر عند أفراده والله أعلم. وقيل فى الفرق بينهما إن التوبة لا تكون إلا لنفسه أى لما اجترحته نفسه خاصة من الآثام بخلاف الاستغفار فإنه يكون لنفسه ولغيره أو لغيره فقط ، كما قال تعالى ﴿وَالَّذِيْنَ جَآءُ وْا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْلَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْإِيْمَانِ﴾. (الحشر: ١٠) وقال تعالى حاكيا عن الملائكة ﴿وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَّعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا﴾. (غافر: ٧) وإن التوبة هى الندم على ما فرط فى الماضى، والغرم على الامتناع منه فى المستقبل والاستغفار طلب الغفران لما صدر منه ولا يجب فيه الغرم فى المستقبل هذا. وللتوبة أحكام لا يليق بالعبد جهلها ذكر ابن القيم نبذا منها فى مدارج السالكين شرح منازل السائرين (ج١ ص ١٥٠) فعليك أن تطالعه وأضف إلى ذلك مطالعة ، كتاب التوبة من الإحياء للغزالى وقد عقد ابن القيم فى المدارج (ج١:ص ١٧٢) فصلا لإيضاح الفرق بين الذنب والسيئة والتكفير والمغفرة فطالعه أيضا مع ما تعقبه وعلق عليه محشيه وقد ذكر صاحب المنازل أسرارا للتوبة بسط ابن القيم الكلام فى شرح السر الأول وتوضيحه أحببا إيراده لغاية حسنه ولطافته.

قال صاحب المنازل: ولطائف أسرار التوبة ثلاثة أشياء أولها أن ينظر الجناية و القضية فيعرف مراد الله فيها إذ خلاك و إتيانها فإن الله عز وجل إنما خلى العبد والذنب لمعنيين:

أحدهما أن يعرف عزته فى قضاء ه و بره فى ستره و حلمه فى إمهال راكبه وكرمه فى قبول العذر منه وفضله فى مغفرته.

الثانى أن يقم على عبده حجة عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته.

قال ابن القيم فى شرح هذا الكلام (ج١ ص ١١١) اعلم أن صاحب البصيرة إذا صدرت منه

الخطيئة فله نظر إلى خمسة أمور، **أحدها** أن ينظر إلى أمر الله و نهيه فيحدث له ذلك الإعتراف بكونها خطيئة و الإقرار على نفسه بالذنب. **الثاني** أن ينظر إلى الوعد والوعيد فيحدث له ذلك خوفا وخشية تحمله على التوبة. **الثالث** أن ينظر إلى تمكين الله له منها وتخليته بينه وبينها أوتقديرها عليه وإنه لو شاء لعصمه منها وحال بينه وبينها فيحدث له ذلك أنواعا من المعرفة بالله وأسمائه وصفاته وحكمته ورحمته ومعرفته وعفوه وحلمه وكرمه و توجب هذه المعرفة عبودية بهذه الأسماء لاتحصل بدون لوازمها ألبتة، ويعلم ارتباط الخلق والأمر والجزاء والوعد بأسمائه وصفاته وإن ذلك موجب الأسماء والصفات وأثرها في الوجود وإن كل اسم وصفة مقتض لأثره وموجبه متعلق به لابد منه وهذا المشهد يطلعه على رياض مونقة من المعارف والإيمان وأسرار القدر والحكمة يضيق عن التعبير عنها نطاق الكلم.

فمن **بعضها** ما ذكره الشيخ يعني صاحب المنازل أن يعرف العبد عزته في قضائه وهو إنه سبحانه العزيز الذى يقضى بماء يشاء وأنه لكمال عزه حكم على العبد وقضى عليه بأن قلب قلبه وصرف إرادته على ما يشاء وحال بين العبد وقلبه وجعله مريدا شائيا لما شاء منه العزيز الحكيم. وهذا من كمال العزة إذ لايقدر على ذلك إلا الله وغاية المخلوق أن يتصرف في بدنك وظاهرك وأما جعلك مريدا شائيا لما يشاؤه منك، و يريده فلايقدر عليه إلا ذوالعزة الباهرة فإذا عرف العبد عز سيده ولاحظه بقلبه وتمكن شهوده منه كان الإشتغال به عن ذل المعصية أولى به وأنفع له لأنه يصير مع الله لا مع نفسه ومن معرفة عزته في قضائه أن يعرف أنه مدبر مقهور ناصيته بيد غيره لا عصمة له إلا بعصمته ولا توفيق له إلا بمعونته فهو ذليل حقير في قبضة عزيز حميد ومن شهود عزته أيضا في قضائه أن يشهد أن الكمال والحمد والغناء التام والعزة كلها لله وإن العبد نفسه أولى بالتقصير والذم والعيب والظلم والحاجة وكلما ازداد شهوده لذله ونقصه وعيبه وفقره ازداد شهوده لعزة الله وكماله وحمده وغناه وكذلك بالعكس فنقص الذنب وذلته يطلعه على مشهد العزة.

ومنها أن العبد لا يريد معصية مولاه من حيث هي معصية فإذا شهد جريان الحكم عليه وجعله فاعلا لما هو غير مختار له ولامريد بإرادته ومشيئته واختياره فكأنه مختار غير مختار مريد غير مريد شاء غير شاء فهذا يشهد عزة الله وعظمته وكمال قدرته.

ومنها أن يعرف بره سبحانه فى ستره عليه حال ارتكاب المعصية مع كمال رؤيته له، ولو شاء لفضحه بين خلقه فحذروه، وهذا من كمال بره ومن أسمائه البر وهذا البر من سيده به نفع كمال غناه عنه وكمال فقر العبد إليه فيشتغل بمطالعة هذه المنة ومشاهدة هذا البر والإحسان والكرم فيذهل عن ذكر الخطيئة فيبقى مع الله سبحانه وذلك أنفع له من الإشتغال بجنايته وشهود ذل معصيته، فإن الإشتغال بالله والغفلة عما سواه هو المطلب الأعلى والمقصد الأسنى، ولايوجب هذا نسيان الخطيئة مطلقا بل فى هذه الحال، فإذا فقدها فليرجع إلى مطالعة الخطيئة وذكر الجناية ولكل وقت ومقام عبودية تليق به.

ومنها شهود حلم الله سبحانه وتعالى فى إمهال راكب الخطيئة ولو شاء لعاجله بالعقوبة ولكنه الحليم الذى لا يعجل فيحدث له ذلك معرفة ربه سبحانه باسمه الحليم ومشاهدة صفة الحلم والتعبد بهذا الإسم والحكمة والمصلحة الحاصلة من ذلك بتوسط الذنب أحب إلى الله وأصلح للعبد وأنفع من فوتها ووجود الملزوم بدون لازمه ممتنع.

ومنها معرفة العبد كرم ربه فى قبول العذر منه إذا اعتذر إليه بنحو ما تقدم (ص٩٩) المدارج من الإعتذار لا بالقدر فإنه مخاصمة و محاجة كما تقدم (ص ٩٩) فيقبل عذره بكرمه وجوده فيوجب له ذلك اشتغالا بذكره وشكره ومحبة أخرى لم تكن حاصلة له قبل ذلك، فإن محبتك لمن شكرك على إحسانك وجازاك به ثم غفر لك إسائتك ولم يؤاخذك بها أضعاف محبتك على شكر الإحسان وحده والواقع شاهد بذلك، فعبودية التوبة بعد الذنب لون و هذا لون آخر.

ومنها أن يشهد فضله فى مغفرته فإن المغفرة فضل من الله، وإلا يعنى إن عبودية التوبة بعد الذنب لون، وهذا الذى ذكره أخيرا من معرفة العيد كرم ربه..الخ لون آخر فلو أخذ بالذنب بمحض حقه كان عادلا محمودا وإنما عفوه بفضله لا بإستحقاقك فيوجب لك ذلك أيضا شكرا له ومحبة وإنابة إليه وفرحا وابتهاجا به ومعرفة له باسمه الغفار ومشاهدة لهذه الصفة وتعبدا بمقتضاها وذلك أكمل فى العبودية والمحبة والمعرفة.

ومنها أن يكمل لعبده مراتب الذل والخضوع والإنكسار بين يديه والإفتقار إليه فإن النفس فيها مضاها الربوبية لو قدرت لقالت كقول فرعون ولكنه قدر فأظهر وغيره عجز فأضمر وإنما يخلصها من

هذه المضاهاة ذل العبودية وهو أربع مراتب:

المرتبة الأولى مشتركة بين الخلق وهى ذل الحاجة والفقر إلى الله فأهل السموات والأرض محتاجون إليه فقراء إليه وهو وحده الغنى عنهم وكل أهل السموات والأرض يسألونه وهو لا يسأل أحدا.

والمرتبة الثانية ذل الطاعة والعبودية، وهو ذل الإختيار، وهذا خاص بأهل طاعته وهو سر العبودية.

والمرتبة الثالثة ذل المحبة فإن المحب ذليل بالذات لمحبوبه وعلى قدر محبته له يكون ذله فالمحبة أسست على الذلة للمحبوب كما قيل:

اخضع وذل لمن تحب فليس فى حكم الهوى أنف يسأل ويعقد

وقال آخر:

مساكين أهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر

والمرتبة الرابعة ذل المعصية والجناية فإذا اجتمعت هذه المراتب الأربع كان الذل لله والخضوع له أكمل وأتم ، إذ يذل له خوفا وخشية ومحبة وإنابة وإطاعة وفقرا وفاقة، وحقيقة ذلك هو الفقر الذى يشير إليه القوم وهذا المعنى أجل من أن يسمى بالفقر بل هو لب العبودية وسرها وحصوله أنفع شيء للعبد، وأحب شيء إلى الله فلا بد من تقدير لوازمه من أسباب الضعف والحاجة، وأسباب العبودية والطاعة، وأسباب المحبة والإنابة، وأسباب المعصية والمخالفة، إذ وجود الملزوم بدون لازمه ممتنع، والغاية من تقدير عدم هذا الملزوم ولازمه مصلحة وجوده خير من مصلحة فوته ومفسدة فوته أكبر من مفسدة وجوده، والحكمة مبناها على دفع أعظم المفسدتين بإحتمال أدناهما وتحصيل أعظم المصلحتين بتفويت أدناهما وقد فتح لك الباب فإن كنت من أهل المعرفة فادخل وإلا فرد الباب وارجع بسلام.

ومنها إن أسمائه الحسنى تقتضى آثارها اقتضاء الأسباب التامة لمسبباتها فاسم السميع البصير يقتضى مسموعا ومبصرا وإسم الرزاق يقتضى مرزوقا وإسم الرحيم يقتضى مرحوما وكذلك أسماء الغفور والعفو والتواب والحليم يقتضى من يغفر له ويتوب عليه ويعفو عنه ويحلم ويستحيل تعطيل هذه الأسماء والصفات إذ هى أسماء حسنى وصفات كمال ونعوت جلال وأفعال حكمة وإحسان وجود فلا بد من ظهور آثارها فى العالم. وقد أشار إلى هذا أعلم الخلق بالله صلوات الله وسلامه عليه

حيث يقول لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم ، وأنت إذا فرضت الحيوان بجملته معدوما فلمن يرزق الرزاق سبحانه؟ وإذا فرضت المعصية والخطيئة منتفية من العالم فلمن يغفر وعمن يعفو؟ وعلى من يتوب ويحلم؟ وإذا فرضت الفاقات كلها قد سدت؟ والعبيد أغنياء معافون فأين السؤال والتضرع والإبتهال والإجابة؟ وشهود الفضل والمنة والتخصيص بالإنعام والإكرام؟ فسبحان من تعرف إلى خلقه بجميع أنواع التعرفات ودلهم عليه بأنواع الدلالات وفتح لهم إليه جميع الطرقات، ثم نصب إليه الصراط المستقيم وعرفهم به ودلهم عليه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. (الأنفال:٤٢).

ومنها السر الأعظم الذى لا تقتحمه العبارة ولاتجسر عليه الإشارة لولاينادى عليه منادى الإيمان على رؤوس الأشهاد، بل فشهد به قلوب خواص العباد فازدادت به معرفة لربها ومحبة له وطمأنينة وشوقا إليه ولهجا بذكره وشهودا لبره ولطفه وكرمه وإحسانه و مطالعة لسر العبودية وإشرافا على حقيقة الإلهية وهو ما ثبت فى الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: لَلّه أفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه ، وعليها طعامه وشرابه فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع فى ظلها قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها. ثم قال من شدة الفرح اللّهم أنت عبدى وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح هذا لفظ مسلم. وفى الحديث من قواعد العلم إن اللفظ الذى يجرى على لسان العبد خطأ من فرح شديد أو غيظ شديد، ونحوه لا يؤاخذ به ولهذا لم يكن هذا كافرا بقوله أنت عبدى وأنا ربك قال. والقصد إن هذا الفرح له شأن لا ينبغى للعبد إهماله والإعراض عنه، ولا يطلع عليه إلا من له معرفة خاصة بالله وأسمائه وصفاته وما يليق بعز جلاله ، وقد كان الأولى بناطى الكلام فيه إلى ما هو اللائق بإفهام بنى الزمان وعلومهم ونهاية أقدامهم من المعرفة وضعف عقولهم عن احتماله غير إنا نعلم أن الله عزوجل سيسوق هذه البضاعة إلى تجارها ومن هو عارف بقدرها، وإن وقعت فى الطريق بيد من ليس عارفا بها فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، فاعلم أن الله سبحانه وتعالى اختص نوع الإنسان من بين خلقه بأن كرمه وفضله وشرفه وخلقه لنفسه، وخلق كل شيء له وخصه من معرفته ومحبته وقربه وإكرامه بما لم يعطه غيره، وسخر له ما فى سمٰواته وأرضه

وما بينهما حتى ملائكته الذين هم أهل قربه استخدمهم له وجعلهم حفظة له فى منامه ويقظته وظعنه وإقامته، وأنزل إليه وعليه كتبه وأرسله وأرسل إليه وخاطبة وكلمه منه إليه، واتخذ منهم الخليل والكليم و الأولياء والخواص والأحبار، وجعلهم معدن أسراره ومحل حكمته وموضع حبه، وخلق لهم الجنة والنار، فالخلق والأمر والثواب والعقاب مداره على النوع الإنسانى، فإنه خلاصة الخلق وهو المقصود بالأمر والنهى وعليه الثواب والعقاب، فللإنسان شأن ليس لسائر المخلوقات وقد خلق أباه بيده ونفخ من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء وأظهر فضله على الملائكة، فمن دونهم من جميع المخلوقات وطرد إبليس عن قربه وأبعده عن بابه إذ لم يسجد له مع الساجدين، واتخذه عدوا له المؤمنون من نوع الإنسان خير البرية على الإطلاق وخيرية اللّٰه من العالمين فإنه خلقه ليتم نعمته عليه وليتواتر إحسانه إليه وليخصه من كرامته وفضله بما لم تنله أمنيته ولم يخطر على باله، ولم يشعر به ليسأله من المواهب والعطايا الباطنة والظاهرة العاجلة والآجلة التى لا تنال إلا بمحبته ولا تنال محبته إلا بطاعته وإيثاره على ما سواه فاتخذه محبوبا له وأعد له أفضل ما يعده محب غنى قادر جواد لمحبوبه، إذ أقدم عليه وعهد إليه عهدا يقدم إليه فيه بأوامره ونواهيه وأعلمه فى عهده ما يقربه إليه ويزيده محبة له وكرامة عليه وما يبعده منه ويسخطه عليه ويسقطه من عينه، وللمحبوب عدوهو أبغض خلقه إليه قد جاهره بالعداوة، وأمر عباده أن يكون دينهم وطاعتهم وعبادتهم له دون وليهم ومعبودهم الحق، واستقطع عباده واتخذ منهم حزبا ظاهروه و والوه على ربهم، وكانوا أعداء له مع هذا العدو، يدعون إلى سخطه ويطعنون فى ربوبيته وإلهيته ووحدانيته ويسبونه ويكذبونه ويفتنون أوليائه ويؤذونهم بأنواع الأذى، ويجهدون على أعدامهم من الوجود وإقامة الدالة لهم ومحو كل ما يحبه اللّٰه ويرضاه وتبديله بكل ما يسخطه ويكرهه، فعرفه بهذا العدو وطرائقهم وأعمالهم ومالهم وحذره موالاتهم والدخول فى زمرتهم، والكون معهم وأخبره فى عهده أنه أجود الأجودين وأكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، وأنه سبقت رحمته غضبه وحلمه عقوبته وعفوه مؤاخذته، وأنه قد أفاض على خلقه النعمة وكتب على نفسه الرحمة، وأنه يحب الإحسان والجود والعطاء والبر، وإن الفضل كله بيده والخير كله منه والجود كله له وأحب ما إليه أن يجود على عباده ويوسعهم فضلا ويغمرهم إحسانا وجودا ويتم عليهم نعمته ويضاعف لديهم مننه ويتعرف إليهم بأوصافه وأسمائه ويتحبب إليهم

بنعمه وآلائه، فهو الجواد لذاته وجود كل جواد خلقه الله ويخلقه أبدا أقل من ذرة بالقياس إلى جوده، فليس الجواد على الإطلاق إلا هو وجود كل جواد فمن جوده ومحبته للجود والإعطاء والإحسان والبر والإنعام والإفضال فوق ما يخطر ببال الخلق أو يدور فى أوهامهم وفرحه بعطائه وجوده وإفضاله أشد من فرح الآخذ بما يعطاه ويأخذه أحوج ما هو إليه أعظم ما كان قدرا فإذا اجتمع شدة الحاجة وعظم قدر العطية والنفع بها فما الظن بفرح المعطى؟ ففرح المعطى سبحانه بعطائه أشد وأعظم من فرح هذا بما يأخذه ولله المثل الأعلى إذ هذا شأن الجواد من الخلق فإنه يحصل له من الفرح والسرور والإبتهاج واللذة بعطائه، وجوده فوق ما يحصل لمن يعطيه ولكن الآخذ غائب بلذة أخذه عن لذة المعطى وابتهاجه وسروره، هذا مع كمال حاجته إلى ما يعطيه و فقره إليه وعدم وثوقه بإستخلاف مثله وخوف الحاجة إليه عند ذهابه والتعرض لذل الإستعانة بنظيره ومن هو دونه ونفسه قد طبعت على الحرص والشح، فما الظن بمن تقدس وتنزه عن ذلك كله؟ ولو أن أهل سماواته وأرضه وأول خلقه وآخرهم وإنسهم وجنهم ورطبهم ويابسهم قاموا فى صعيد واحد فسألوه، فأعطى كل واحد ما سأله ما نقص ذلك مما عنده مثقال ذرة، وهو الجواد لذاته كما أنه الحى لذاته العليم لذاته السميع البصير لذاته، فجوده العالى من لوازم ذاته، والعفو أحب إليه من الإنتقام، والرحمة أحب إليه من العقوبة، والفضل أحب إليه من العدل والعطاء أحب إليه من المنع، فإذا تعرض عبده ومحبوبه الذى خلقه لنفسه وأعد له أنواع كرامته وفضله على غيره وجعله محل معرفته وأنزل إليه كتابه وأرسل إليه رسوله واعتنى بأمره ولم يهمله ولم يتركه سدى فتعرض لغضبه وارتكب مساخطه وما يكرهه وأبق منه، ووالى عدوه وظاهره عليه وتحيز إليه وقطع طريق نعمه وإحسانه إليه التى هى أحب شىء إليه وفتح طريق العقوبة والغضب والإنتقام فقد استدعى من الجود الكريم خلاف ما هو موصوف به من الجود والإحسان والبر، وتعرض لإغضابه وإسخاطه وانتقامه وأن يصير غضبه وسخطه فى موضع رضاه وانتقامه وعقوبته فى موضع كرمه وبره وعطائه، فاستدعى بمعصيته من أفعاله ما سواه أحب إليه منه، وخلاف ما هو من لوازم ذاته من الجود والإحسان ، فبينما هو حبيبه المقرب المخصوص بالكرامة إذا انقلب آبقًا شارداً رادًا لكرامته ، مائلاً عنه إلى عدوه مع شدة حاجته إليه، وعدم استغنائه عنه طرفة عين، فبينما ذلك الحبيب مع العدو فى منمهكاً فى موافقة عدوه، قد استدعى من شيدة خلاف

مع هو أهله إذ عرضت له فكرة فتذكره برّ سيده وعطفه وجوده وكرمه، وعلم أنه لابد له منه وأده مصيره إليه وعرضه إليه وإنه إن لم يقدم عليه بنفسه قدم به عليه سلى أسوأ الأحوال ففرّ إلى سيده من بلد عدوه وجد فى الهرب إليه حتى وصلى إلى بابه فوزع خده على عتبة بابه وتوسد ثرىٰ اعتبابه متذللا متضرعا خاشعا باكيا آسفا يتملق سيده ويسترحمه ويستعطفه ويعتذر إليه قد ألقى بيده إليه واستسلم له وأعطاه قياده وألقى إليه زمانه فعلم سيده ما فى قلبه فعاد مكان الغضب عليه رضا عنه ومكان الشدة عليه رحمة به وأبدله بالعقوبة عفوا وبالمنع عطاء وبالمؤاخذة حلما فاستدعى بالتوبة الرجوع من سيده ما هو أهله وما هو موجب أسمائه الحسنى وصفاته العليا فكيف يكون فرح سيده به، وقد عاد إليه حبيبه ووليه طوعا واختيارا، وراجع ما يحبه سيده منه و يرضاه، وفتح طريق البر والإحسان والجود التى هى أحب إلى سيده من طريق الغضب والإنتقام والعقوبة؟ وهذا موضع **الحكاية** المشهورة عند بعض العارفين أنه حصل له شرود وأباق عن سيده فرأى فى بعض السكك بابا قد فتح وخرج منه صبى يستغيث ويبكى وأمه خلفه تطرده، حتى خرج فأغلقت الباب فى وجهه ودخلت فذهب الصبى غير بعيد ثم وقف مفكرا فلم يجد له مأوى غير البيت الذى أخرج منه ولا من يؤويه غير والدته فرجع مكسور القلب حزينا فوجد الباب مرتجا فتوسده ووضع خده على عتبة الباب ونام فخرجت أمه فلما رأته على تلك الحالة لم تملك إن رمت نفسها عليه والتزمته تقبله وتبكى وتقول يا ولدى أين تذهب عنى ومن يؤويك سواى؟ ألم أقل لك لا تخالفنى ولا تحملنى بمعصيتك لى على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة بك والشفقة عليك وإرادتى الخير لك ثم أخذته ودخلت فتأمل قول الأم لا تحملنى بمعصيتك لى على خلاف ما جبلت عليه من الرحمة والشفقة وتأمل قوله لله أرحم بعباده من الوالدة بولدها وأين تقع رحمة الوالدة من رحمة الله التى وسعت كل شىء؟ فإذا أغضبه العبد بمعصيته فقد استدعى منه صرف تلك الرحمة عنه فإذا تاب إليه فقد استدعى منه ما هو أهله وأولى به فهذه نبذة يسيرة تطلعك على سر فرح الله بتوبة عبده أعظم من فرح هذا الواجد لراحلته فى الأرض المهلكة بعد اليأس منها، ووراء هذا ما تجفو عنه العبارة وتدق عن إداكه الأذهان وإياك وطريقة التعطيل والتمثيل، فإن كلا منهما منزل ذميم ومرتع على علاته وخيم، ولا يحل لأحدهما أن يجد روائح هذا الأمر ونفسه لأن زكام التعطيل والتمثيل مفسد لحاسة الشم كما هو مفسد لحاسة

٤٢٤٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: "إن الله عز وجل أفرحُ بتوبة أحدكم منه .....

الذوق، فلا يذوق طعم الإيمان ولا يجد ريحه والمحروم كل المحروم من عرض عليه الغنى والخير فلم يقبله فلا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع والفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم،ثم بسط ابن القيم الكلام فى شرح قول صاحب المنازل "الثانى أن يقيم على عبده حجة عدله فيعاقبه على ذنبه، ثم ذكر النظر الرابع من الأنظار الخمسة التى تحصل عند صدور المعصية من العبد وهو النظر إلى محل الجناية ومصدرها أى النفس الأمارة بالسوء وشرح فى ضمنه اللطيفة الثانية من لطائف أسرار التوبة ثم ذكر النظر الخامس وهو نظره إلى الآمر له بالمعصية المزين له فعلها المحاض له عليها وهو شيطانه المؤكل به ، ثم أطال الكلام فى شرح اللطيفة الثالثة من أحب الوقف رجع إلى المدارج السالكين (ج١ص ١١٩، ١٢٦)

٤٢٤٧ ـ ((إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم)) أى أنه يحب توبة أحدكم و يرضى بها فوق ما يحب أحدكم ضالته ويرضى بها، والمقصود الحث على التوبة لكونها محبوبة مرضية عنده تعالى (س).

قال الخطابى فى المعالم: "معنى الحديث أن الله أرضى بالتوبة وأقبل له والفرح الذى يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله "وقال ابن العربى: كل صفة تقتضى التغير لايجود أن يوصف الله بحقيقتها فإن ورد شيء من ذلك حمل على معنى يليق به وقد يعبر عن الشيء بسببه أو ثمرته الحاصلة عنه فإن من فرح بشيء جاد لفاعله بما سأل وبذل له ما طلب فعبر عن عطاء البارى و واسع كرمه بالفرح".

وقال القرطبى فى المفهم: هذا مثل قصد به بيان سرعة قبول الله توبة عبده التائب وإنه يقبل عليه بمغفرته ويعامله معاملة من يفرح بعمله.

قلت: لاحاجة إلى التأويل ومذهب السلف فى أمثال هذا الحديث أمرارها على ظواهرها من غير تكييف ولا تشبيه ولاتأويل وقد سبق بيانه مرارا.

أما التوبة فمعناها فى اللغة: الرجوع وهو فى اصطلاح الشريعة "ترك الذنب والندم على فعله والعزم على عدم العود والمظلمة إن كانت أو طلب البراء ة من صاحبها وأداء ما ضيّع من الفرائض "وزاد ابن المبارك رحمه الله: "وأن يعمد إلى البدن الذى ربّاه بالسحت فيذيبه بالهم والحزن حتى ينشأ له لحم طيب وأن يذيق نفسه ألم الطاعة كما أذاقها لذة المعصية "ولا شك أنه ليس داخلا فى

بضالته إذا وجدها".

٤٢٤٨ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب المدينى، ثنا أبو معاوية، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب عليكم.

٤٢٤٩ - حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبى، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبى سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لَلّهُ أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض .....

مفهوم التوبة ولكنه من جملة المكملات التى يأتى بها المتقون المحسنون كنتيجة طبيعية للندم الذى حصل لهم على ارتكاب الذنوب وقد ذكر الباقلانى رحمه الله أن من شرائط قبول التوبة أن لا يعود إلى الذنب ولو عاد إليه تبين أن توبته باطلة ولكن رد عليه الحافظ فى الفتح (١١/١٠٤) فإنه مخالف لحديث أبى بكر الصديق رضى الله عنه رفعه: ما أصر من استغفر ولو عاد فى اليوم سبعين مرة. أخرجه أبو داود والترمذى وكذلك عند مسلم حديث أبى هريرة وهو يدل على أن التوبة تقبل وإن تكررت الذنوب.

((**بضالته**)) قال فى النهاية: الضالة هى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء إذا ضائع وهى فى الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر و الأنثى والاثنين والجمع.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى التوبة والترمذى فى الدعوات والبغوى فى شرح السنة (٥/٨٣) وابن حبان (٢/٣٨٨) وعبدالرزاق (٢٠٥٨٧) وأحمد (٢/٣١٦) وأبو نعيم فى الحلية (٤/١٢٩) وأبو يعلى (١١/٤٧٨) و البشار عواد فى المسند الجامع (١٧/٧٥٦). إسناده صحيح.

٤٢٤٨ - ((**جعفر بن برقان**)) - بضم الموحدة وسكون الراء بعد قاف- الكلابى ، أبو عبدالله الرقى. تقدمت ترجمته برقم (١٤٤١).

((**لتاب عليكم**)) يريد أن كثرة الذنوب لا تمنع عن التوبة. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن ويعقوب بن حميد مختلف فيه وباقى رجال الإسناد ثقات.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٧/٧٦٢). إسناده حسن.

٤٢٤٩ - ((**لَلّه**)) بفتح اللام مبتدأ خبره أفرح ((**أفرح**)) أى أشد فرحا والمراد منه هنا لاستحالة قيام حقيقته إنما هى اعتزاز وطرب يجده الإنسان من نفسه عند ظفره بعرض يستكمل به نقصانه أو يسد به

فالتمسها حتى إذا أعيى تسجّى بثوبه فبينا هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حيث فقدها فكشف الثوب، عن وجهه فإذا هو براحلته".

٤٢٥٠ ـ حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا وهيب بن خالد، ثنا معمر، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

خلته أى حاجته أو يدفع به عن نفسه ضررا أو نقصا بالبارى سبحانه غايته من الرضا لأن السرور يقارنه الرضا بالمسرور به أوهو تشبيه مركب عقلى من غير نظر إلى مفردات التركيب بل تؤخذ الزبدة من المجموع فتكون غايته ونهايته وفائدة إبرازه فى صورة التشبيه تقرير المعنى فى ذهن السامع أو تمثيل بأن يتوهم للمشبه الحالات التى للمشبه به وينتزع له منها ما يناسبه فالحاصل أن المراد بقوله "أفرح "أرضى كذا قال محمد بن علان الصديقى فى دليل الفالحين (١/٨٤).

((**حتى إذا أعيى**)) أى جعله الالتماس عاجزا ((**تسجى بثوبه**)) أى تغطى بثوبه ليموت مكانه ((**وجبة الراحلة**)) صوت وقع قدمها على الأرض.(س)

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفى وسفيان بن وكيع. رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث أبى سعيد الخدرى أيضا. ورواه أحمد بن منيع فى مسنده حدثنا يزيد ثنا فضيل بن مرزوق فذكره بإسناده ومتنه وله شاهد من حديث ابن مسعود وأنس بن مالك رواه البخارى ومسلم.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣/٨٣) وأبو يعلى (٢/٤٧٤) والبشار عواد فى المسندالجامع (٦/٤٢٧). إسناده ضعيف.

٤٢٥٠ ـ ((**التائب من الذنب**)) أى توبة صحيحة وإطلاق الذنب يشمل الذنوب كلها فيدل الحديث على أن التوبة مقبولة من أى ذنب كان وظاهر الحديث يدل على أن التوبة إذا صحت بشرائطها فهى مقبولة. (س). ((**كمن لا ذنب له**)) ظاهره أن الذنب يرفع من صحائف أعماله و يحتمل أن المراد التشبيه فى عدم العقاب فقط والله أعلم بالصواب.

وقال الطيبى: هذا من قبيل الحاق الناقص بالكامل مبالغة كما تقول زيد كالأسد إذ لا شك أن المشرك التائب ليس كالنبى المعصوم وتعقبه ابن حجر: بأن المراد بمن لا ذنب له من هو عرض له لكنه حفظ منه فخرج الأنبياء والملائكة فليسوا مقصودين بالتشبيه.

٤٢٥١ - حدثنا أحمد بن منيع، ثنا زيد بن الحباب، ثنا على بن مسعدة، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: .....

وقال القارى: فالخلاف لفظى، واختلفوا فيمن عمل ذنوبا وتاب منها و من لم يعملها أصلا أيهما أفضل؟ وقيل فى اللمعات: والتحقيق أن الحيثية مختلفة.

قال السندى: ثم الحديث ذكره صاحب الزوائد فى زوائده وقال إسناده صحيح رجاله ثقات ثم ضرب على ما قال وأبقى الحديث على الحال وفى المقاصد الحسنة رواه ابن ماجه والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب من طريق أبى عبيد بن عبدالله بن مسعود عن أبيه رفعه و رجاله ثقات بل حسنه شيخنا يعنى لشواهده وإلا فأبو عبيدة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من أبيه (س).

قال البوصيرى: رواه البيهقى فى الكبرى من طريق عبدالرزاق، عن معمر فذكره. ورواه أيضا من طريق على بن عبدالعزيز عن الرقاشى به ثم قال وروى من أوجه ضعيفة بهذا اللفظ ورواه الطبرانى من طريق أبى عبيدة به.

والحديث حسن أخرجه أيضا البخارى فى تاريخه الكبير (٢/ ٣٤١) والحاكم (٤/ ٢٤٣) وأحمد (١/ ٢٧٦) وأبو نعيم فى الحلية (٤/ ٢١٠) والقضاعى فى مسند الشهاب (٢/١) والسهمى فى تاريخ جرجان (٣٥٨) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢/ ٨٦). بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا أى بدون قوله "التائب كمن لا ذنب له "وحسنه الحاكم وصححه الحاكم وافقه الذهبى وانظر التهذيب (٣/ ٣٨٤) وذكر البخارى أسانيد كثيرة للحديث يظهر من بعضها أنه رواه بعضهم موقوفا من قول ابن مسعود ولا يضر ذلك لكثرة من رفعه ولأن الرفع زيادة من الثقة وله شواهد من حديث أنس أخرجه الحاكم (٤/ ٢٤٣) والبزار والبيهقى وابن حبان ومن حديث وائل بن حجر أخرجه الطبرانى ومن حديث ابن أبى سعيد عن أبيه أخرجه الطبرانى وأبو نعيم فى الحلية ومن حديث أبى هريرة أخرجه الطبرانى فى الصغير ذكرها فى مجمع الزوائد (١٠/ ١٩٩) مع الكلام عليها.

٤٢٥١ - ((على بن مسعدة)) الباهلى، أبو حبيب ، البصرى. ضعفه ابوداود. وثقه الطيالسى وقال البخارى: فيه نظر وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة وقال أبو حاتم: لا يحتج بما لا يوافق فيه الثقات. وقال الحافظ: صدوق، له أوهام، من السادسة.

"كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون".

٤٢٥٢ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزرى، عن زياد ابن أبى مريم، عن ابن معقل، قال: دخلت مع أبى على عبدالله فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: "الندم توبة". فقال له أبى: أنت سمعت النبى ﷺ؟ يقول: الندم توبة. قال: نعم.

((**كل بنى آدم**)) وفى الترمذى كل ابن آدم وهكذا وقع فى الترغيب ((**خطّاء**)) بتشديد الطاء والمد والتنوين أى كثير الخطاء. قال السندى: والمراد بالخطأ المعصية عمدا مطلقا بناء على أنه الخطأ المقابل للصواب دون العمد.

قال القارى فى المرقاة (١٧٢/٥): أفرد نظرا إلى لفظ الكل وفى رواية خطاؤون نظرا إلى معنى الكل. قيل: أراد الكل من حيث هو كل أو كل واحد وأما الأنبياء صلوات الله عليهم فإما مخصوصون عن ذلك وإما أنهم أصحاب صغائر و الأول أولى فإن ما صدر عنهم من باب ترك الأولى أو من قبيل حسنات الأبرار سيئات المقربين، أو يقال الزلات المنقولة عن بعضهم محمولة على الخطأ والنسيان من غير أن يكون لهم قصدا إلى العصيان. وقيل: كل بنى آدمى خطأ أى غالبهم كثير الخطأ.

((**وخير الخطائين التوابون**)) أى الرجاعون إلى الله بالتوبة من المعصية لقوله تعالى ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ**﴾.(البقره: ٢٢٢) أى دون المصرين فإن الإصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة فكيف على الكبيرة.

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة والدارمى (٢١٣/٢) والحاكم (٢٤٤/٤) وأحمد (١٩٨/٣) وعبد بن حميد (١٩٧) وأبو يعلى (٣٠١/٥) وأبو نعيم فى الحلية (٣٣٣/٦) وبعضهم مطولا وبعضهم مختصرا.

٤٢٥٢ - ((**زياد بن أبى مريم**)) الجزرى. ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: وثقه العجلى ، من السادسة.

((**الندم توبة**)) أى على المعصية أى لكونها معصية وإلا فإذا ندم عليها من جهة أخرى كما إذا ندم على شرب الخمر من جهة صرف المال عليه فليس من التوبة فى شيء (س).((**توبة**)) معناه أنه معظمها ومستلزم لبقية أجزائها عادة فإن النادم ينقلع من الذنب فى الحال عادة ويعزم على عدم العود إليه فى الاستقبال وبهذا القدر تتم التوبة إلا فى الفرائض التى يجب قضاؤها فتحتاج التوبة فيها إلى القضاء وإلا فى حقوق العباد فتحتاج فيها إلى الاستحلال أى الرد والندم يعنى على كل ذلك كما لا يخفى (س).

٤٢٥٣ ـ حدثنا راشد بن سعيد الرملي أنبأنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: "إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد ما لم يغرغر".

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه الحاكم فى المستدرك عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن سنان عن سفيان بن عيينة به وقال: هذا حديث صحيح الاسناد. قلت: رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده عن زهير بن معاوية عن عبدالكريم به ورواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث عبدالله بن مغفل أيضا. ورواه البيهقى فى الكبرى من طريق محمد بن سفيان به. ورواه أبوبكر ابن أبى شيبة فى مسنده عن سفيان فذكره بإسناده ومتنه وقد عَنْعَنَاه وكذا رواه ابن أبى عمر فى مسنده عن سفيان مُعَنْعَنًا بالإسناد والمتن وكذا رواه أحمد بن منيع فى مسنده عن سفيان معنعنا به لكن رواه أبو يعلى الموصلى فصرح فيه بالتحديث فقال: ثنا أبو خيثمة ثنا سفيان ثنا عبدالكريم الجزرى فذكره. قال: وثنا محمدبن الصباح ثنا شريك عن الكريم الجزرى فذكره وله شاهد من حديث أنس. رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم أيضًا.

والحديث أخرجه أيضا البيهقى فى شعب الإيمان رقم (٧٠٢٩) والطحاوى فى شرح المشكل (١٤٦٥) والبخارى فى التاريخ الكبير (٣٨٤/٣) والحميدى (٥٨/١) وأبو نعيم فى الحلية (٤١٢/٨) والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٤٨/١) و على بن الجعد (١٨١٤) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٨٧/١٢). إسناده صحيح وابن معقل اسمه عبدالله ، وفى هذا الحديث خلاف يسير عن عبدالكريم الجزرى لا يضر إن شاء الله ، حاصله أن جماعة رووا الحديث عنه عن زياد بن أبى مريم ورواه آخرون عنه عن زياد بن الجراح وهو ثقة أيضا كما بينه ابن أبى حاتم فى العلل (١٠١/٢) والدارقطنى فى علله (١٩٣/٥) والمزى فى تهذيب الكمال (٥٥١/٩).

٤٢٥٣ ـ ((**إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد**)) قال القارى: ظاهره الإطلاق وقيده بعض الحنفية بالكافر. قلت: والظاهر المعول عليه هو الأول.((**ما لم يغرغر**)) ـ بغينين معجمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة ـ من الغرغرة أى مالم تبلغ روحه حلقومه، فتكون بمنزلة الشيء الذى يتغرغربه المريض ، والغرغرة أن يجعل المشروب فى الفم ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلغ، ويقال لذلك الشيء الذى يتغرغر به الغرور مثل قولهم لعوق ولدود وسعوط والمقصود ما لم يعاين أحوال الآخرة.

قال القارى فى المرقاة (١٣٦/٥) يعنى ما لم يتقين بالموت فإن التوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها لقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ حَتّٰى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ اِنِّىْ تُبْتُ الْئٰنَ وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾. (النساء:١٨) قيل: وأما تفسير ابن عباس حضوره بمعانية ملك الموت فحكم أغلبى لأن كثيرا من الناس لا يراه وكثيرا يراه قبل الغرغرة.

وقال التوربشتى: الغرغرة تريد الماء وغيره فى الحلق والغرغرة صوت معه بحجج ويقال الراعى يغرغر بصوته أى يردده فى حلقه ويتغرغر صوته فى حلقه أى يتردد ومعناه فى الحديث تردد النفس فى الحلق عند نزع الروح، وذلك فى أول ما يأخذ فى سياق الموت قال: ويكون معنى قوله ما لم يغرغر ما لم يحضره الموت فإنه إذا حضره الموت يغرغر بتردد النفس فى الحلق فإذا تحقق بالموت وانقطاع المدة أى مدة الحياة فتوبته غير معتد بها قال: وإنا إن أنكرنا صحة التوبة ممن حضره الموت فأيقن بالهلاك وتحقق بفوات إمكان المراجعة فإنا لانقول والحمد لله بسد باب الرحمة عنه وتحريم المغفرة عليه بل نخاف منه ونرجو له العفو من الله فإن الله تعالى يقول ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ﴾. (النساء: ٤٨).

والحاصل أن التوبة عند المعاينة لا تنفع لأنها توبة ضرورة لا اختيار قال الله تعالى ﴿اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْٓءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا . وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ حَتّٰى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ اِنِّىْ تُبْتُ الْئٰنَ﴾. (النساء: ١٧، ١٨) والتوبة من قريب عند جمهور المفسرين هى التوبة قبل المعاينة أى قبل وقت حضور الموت قال عكرمة: قبل الموت وقال الضحاك: قبل معاينة ملك الموت. فهذا شأن التائب من قريب وأما إذا وقع فى السياق فقال إنى تبت الآن لم تقبل توبته، وذلك لأنها توبة اضطرار لا اختيار فهى كالتوبة بعد طلوع الشمس من مغربها ويوم القيامة وعند معاينة بأس الله. وقيل: معنى التوبة من قريب إنهم يتوبون على قرب عهد من الذنب من غير إصرار.

قال الغزالى فى إحياء العلوم: معناه عن قرب العهد بالخطيئة بأن يندم عليها ويمحو أثرها بحسنة تدفعها قبل أن يتراكم الذنب على القلب فلا يقبل المحو ولذلك قال ﷺ اتبع السيئة الحسنة تمحها.

قال فى هامش مدارج السالكين. اغتر الناس بظواهر أقوال المفسرين عكرمة والضحاك وغيرهما

فى تفسير الآية وحديث ابن عمر وأمثاله فصاروا يسرفون فى التوبة يصرون على المعاصى ، فترسخ فى قلوبهم وتآنس بها أنفسهم وتصير ملكات و عادات يتعذر عليهم أو يتعسر على غير الموفق النادر الإقلاع عنها حتى يجيئهم الأجل الموعود، وليس معنى الآية إن التوبة المقبولة المرضية التى أوجب الله على نفسه قبولها هى ما كانت عن معاصى يصر المرء عليها إلى ما قبل غرغرة الموت ولو بساعات ودقائق بل المراد القرب من وقت الذنب المانع من الإصرار كما فى الآية الأخرى ولعل مراد عكرمة والضحاك وأمثالهما موافقة معنى الحديث من أن الله يقبل توبة العاصى ما لم يغرغر أى إنه إن فرض أنه تاب فى أى وقت من الأوقات قبل الغرغرة والمعاينة تقبل توبته ولا يكون ذلك منافيا للآية فإن الإنسان يتوب قد يتوب قبل الغرغرة من ذنب عمله من عهد قريب، ولكن قلما يتوب من الإصرار الذى رسخ فى الزمن البعيد فإن تاب فقلما يتمكن من إصلاح ما أفسده الإصرار من نفسه ليتصدق عليه قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾. (طه:٨٢).

وجملة القول إن المراد أن الإصرار والتسويف خطر وإن كانت التوبة تقبل فى كل حال اختيار إذ الغالب إن المرأ يموت على ما عاش فليحذر المغرورون. كذا فى المرعاة(٨/٤٣).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لتدليس الوليد والمكحول الدمشقى رواه الترمذى فى الدعوات عن إبراهيم بن يعقوب عن على بن عباس وعن محمد بن بشار عن أبى عامر العقدى كلاهما عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبدالله بن عمر بن الخطاب به وكذا رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى المستدرك من طريق ثوبان به. قال المزى وقع عند ابن ماجه عبدالله بن عمرو وهو وَهَمٌ و الصواب عن عبدالله بن عمر بن الخطاب به.

والحديث حسن أخرجه الترمذى أيضا فى الدعوات والحاكم (٤/٢٥٧) وابن حبان (٢/٣٩٥) وأحمد (٢/١٣٢) وأبو يعلى (٩/٤٦٢) وأبو نعيم فى الحلية (٥/١٩) و على بن جعد (٣٥٢٩) وعبد بن حميد (٨٤٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٧٠٠) حسنه الترمذى وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبى.

تنبيه:

واعلم أنه اختلف النسخ من سنن ابن ماجه فى تسمية الصحابى الذى روى هذا الحديث ففى

٤٢٥٤ ـ حدثنا إسحق بن إبراهيم بن حبيب، ثنا المعتمر سمعت أبي، ثنا أبو عثمان، عن ابن مسعود، أن رجلًا أتى النبي ﷺ فذكر أنه أصاب من امرأة قبلةً، فجعل يسأل عن كفارتها فلم يقل له شيئًا. فأنزل الله عز وجل ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾. فقال الرجل: يا رسول الله! ألي هذه؟ فقال: "هي لمن عمل بها من أمتي".

٤٢٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى وإسحق بن منصور قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، قال: قال الزهري: ألا أحدثك بحديثين عجيبين؟ أخبرني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه. فقال: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني. ثم ذروني في الريح في البحر .....

بعضها عبدالله بن عمر كما وقع في المسند والترمذي والحاكم والحلية وابن حبان والبيهقي وهذا هو الصحيح ووقع في بعضها عبدالله بن عمرو أي بالواو وهي النسخة التي كانت عند البوصيري فظنه لذلك حديثا آخر غير هذا الحديث الذي عن ابن عمر بن الخطاب فاعتبره من الزوائد كما يدل عليه كلامه الذي نقله عنه السندي. وهذا خطأ من غير شك. كذا في المرعاة (٨/٤٥).

وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد (٥/١٧٤) والبزار وعن رجل عند أحمد والبغوي كما في الكنز وسنده ضعيف.

٤٢٥٤ ـ قد تقدم هذا الحديث مع الشرح والتخريج في باب ما جاء في أن الصلاة كفارة برقم (١٣٩٨) إسناده صحيح.

٤٢٥٥ ـ ((**أسرف رجل**)) ذكر الحافظ عن رواية للطبراني أنه كان من بني إسرائيل. وكان ينبش القبور. وقد صرح عقبة بن عمرو رضي الله عنه بكونه نباشا وذلك في حديثه عند البخاري في الأنبياء ((**ثم اسحقوني**)) أي دقوني واطحنوني ((**ثم ذَرُّوني في الريح**)) قال الكرماني: بضم ذال من الذر التفريق وبفتحها من التذرية. وروى فأدروه في اليم بوصل الهمزة وقيل: بقطعها من أذريته رمية والأول أليق بالرياح.

قال السندي: قوله "ثم ذروني" من ذراه أي أطاره في الريح في البحر الأجزاء بحيث لايكون هناك سبيل إلى جمعها فيحتمل أنه رأى أن جمعه حينئذ يكون مستحيلا والقدرة لا تتعلق بالمستحيل

فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابًا ما عذبه أحدًا. قال: ففعلوا به ذلك. فقال للأرض: أدى ما أخذت فإذا هو قائم.....

فلذلك قال فوالله لئن قدر على ربى فلا يلزم أنه نفى القدرة فصار بذلك كافر فكيف يغفر له وذلك لأنه ما فى نفى القدرة على ممكن وإنما فرض غير المستحيل مستحيلا فيما لم يثبت عنده أنه ممكن من الدين بالضرورة والكفر هو الأول لا الثانى ويحتمل أن شدة الخوف طيرت عقله فلا التفت إلى ما يقول وما يفعل وأنه هل ينفعه أم لا كما هو المشاهد فى الواقع فى مهلكة فإنه قد يتمسك بأدنى شىء لاحتمال أنه لعله ينفعه إذ هو فيما قال وفعل فى حكم المجنون وأجاب بعض بأن هذا رجل لم تبلغه الدعوة وهذا بعيد. وقال السيوطى: معنى "لئن قدر على ربى "أى ضيق كقوله تعالى ﴿**فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ**﴾. أى نضيق اهـ. وهذا معنى غير مناسب للسوق أصلا.

((**فوالله لئن قدر علىّ ربى**)) ظاهر هذا الكلام أنه نفى لقدرة الله تعالى وهو كفر والعياذ بالله العلى العظيم فكيف غفر له؟ وقد أجاب العلماء عن هذا السؤال بطرق مختلفة نلخصها فيما يلى:

١ـ قال بعض العلماء: إن "قدر"ههنا بمعنى "ضيق" كما فى قوله تعالى ﴿**فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ**﴾. والمعنى "لئن ضيق الله على" فليس فيه نفى القدرة ولكنه جواب ضعيف عندى لأن أمره بتحريقه وسحق رماده فى البر والبحر يدل على أنه أراد معنى القدرة ويدل على ذلك أيضا ما ورد فى بعض الروايات أنه قال "لعلى أضل الله".

٢ ـ قال بعضهم: إنه لم يجحد قدرة الله تعالى ولكنه جهل صفة من صفات الله تعالى والكفر إنما هو الجحود أم جهل صفة من صفات الله تعالى فليس مستلزما للكفر كما هو مذهب الإمام أبى الحسين الأشعرى رحمه الله تعالى الذى استقر عليه أخيرا وكان قبل ذلك يؤيد قول ابن جرير الطبرى إن جهل الصفة كفر.

٣ـ قالت طائفة: كان هذا الرجل فى زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على المذهب الصحيح.

٤ـ وأحسن الأجوبة عندى أن اللفظ على ظاهره ولكنه قال ذلك فى حال دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه بل فى حالة كان فيها كالغافل والذاهل والناسى الذى لا يؤاخذ بما يصدر منه وهذا ما يسميه بعض الصوفية "غلبة الحال"أو يقال: مثله

فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك أو مخافتك يا رب. قال: فغفر له لذلك.

٤٢٥٦ ـ قال الزهرى وحدثنى حميد بن عبدالرحمن، عن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: "دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلا هى أطعمتها ولا هى أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت". قال الزهرى: لئلا يتكل رجل ولا ييئس رجل.

كمثل رجل ضعيف البنية عمل عليه أسد فإنه ربما يتقى بما تيسّر له من الأسباب وإن كانت ضعيفة فأنه يعرف بيقين أن هذه الأسباب لا تنفعه أمام صولة الأسد ولكنه لغلبة دهشته يفعل ذلك وإن شدة خشيته من الله تعالى هى التى سبّبت له المغفرة فى المال.

((**قال: خشيتك**)) قال ابن عبدالبر: وذلك دليل على إيمانه إذ الخشية لا تكون إلا لمؤمن بل لعالم قال تعالى ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَآءُ**﴾. ويستحيل أن يخافه من لا يؤمن به وقد روى الحديث قال: رجل لم يعمل خيرا قط إلا التوحيد وهذه اللفظة ترفع الإشكال فى إيمانه والأصول تعضدها إن الله لا يغفر أن يشرك به وقد ((**قال: فغفر له**)) ولأبى عوانة من حديث حذيفة عن الصديق أنه آخر أهل الجنة دخولا كذا فى شرح الزرقانى(٢/٨٦).

والحديث أخرجه أيضا مالك فى الجنائز والبخارى فى الأنبياء وفى التوحيد ومسلم فى التوبة والنسائى فى الجنائز وعبدالرزاق (١١/٢٨٣) وأحمد (٢/٢٦٩) وأبويعلى (٣/٢٦٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٣٦٥). إسناده صحيح.

٤٢٥٦ ـ ((**دخلت امرأة النار**)) قال الحافظ فى الفتح (٦/٣٥٧) لم أقف على اسمها ووقع فى رواية أنها حيمرية وفى أخرى أنها من بنى إسرائيل وكذا لمسلم (قلت: لكنى أجده فى صحيح مسلم) ولا تضاد بينهما لأن طائفة من حمير كانوا قد دخلوا فى اليهودية فنسبت إلى دينها تارة وإلى قبيلتها أخرى وقد وقع ما يدل على ذلك فى كتاب البعث للبيهقى وأبداه عياض احتمالا.

((**تأكل من خشاش الأرض**)) بفتح الخاء ويجوز ضمها وكسرها والمراد هوامّ الأرض وحشراتها من فأرة و نحوها وحكى النووى: أنه روى بالحاء المهملة والمراد نبات الأرض قال: وهو ضعيف أو غلط.وظاهر الحديث أن المرأة عذبت بسبب قتل هذه الهرة بالحبس. قال عياض: يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من نوقش الحساب عذب ثم يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بكفرها وزيدت عذابا بسبب ذلك أو مسلمة وعذبت بسبب ذلك قال

٤٢٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عبدة بن سليمان، عن موسى بن المسيب الثقفي، عن شهر ابن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي ذر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي! كلكم مذنب إلا من عافيت فسلوني المغفرة فأغفر لكم ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له. .....

النووى: الذى يظهر أنها كانت مسلمة وإنما دخلت النار بهذه المعصية.

وفى هذا الحديث جواز اتخاذ الهرة ورباطها إذا لم يهمل إطعامها وسقيها و يلتحق بذلك غير الهرة مما فى معناها وأن إطعامه يجب على من حبسه.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى بدء الخلق ومسلم فى التوبة وفى البر والصلة وفى قتل الحيات وابن حبان (٤٣٩/١٢) والبغوى فى شرح السنة (١٧١/٧) والبيهقى فى الكبرى (١٤/٨) وعبدالرزاق (٢٨٤/١١) وأحمد (٢٦١/٢) وأبو يعلى (٢٦٣/٣) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٦٠٢/١٧). إسناده صحيح و روى هذا الحديث عن ابن عمر أيضا.

٤٢٥٧ ـ ((**موسى بن المسيب**)) أو السائب ، الثقفى ، أبو جعفر الكوفى، البزار. قال ابن معين: صالح وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، لا يلتفت إلى الأزدى فى تضعيفه ، من السادسة.

((**يا عبادى**)) قال الطيبى فى شرح المشكوة(٩٣/٥) الخطاب مع الثقلين خاصة لاختصاص التكليف وتعاقب التقوى والفجور بهم و لذلك فصل المخاطبين بالإنس والجن ويحتمل أن يكون عاماً شاملا لذوى العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطوياً مدرجًا فى قوله:(وجنكم) لشمول الاجتنان لهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على إمكانه لأنه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير وأقول: يمكن أن يكون الخطاب عاماً ولايدخل الملائكة فى الجن لأن الإضافة فى (جنكم) يقتضى المغايرة فلايكون تفصيلا بل إخراجًا للقبلين الذين يصح اتصاف كل منهما بالتقوى والفجور.

قلت: والظاهر هو الاحتمال الأول.

((**كلكم مذنب**)) قيل أى كلكم يتصور منه الذنب ((**إلا من عافيت**)) أى من الأنبياء والأولياء أى عصمت وحفظت وهو يدل على أن العافية هى السلامة من الذنوب وهى أكمل أفرادها وإنما قال

وكلكم ضال إلا من هديت فسلونى الهدى أهدكم. وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلونى أرزقكم ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبد من عبادى لم يزد فى ملكى جناح بعوضة ولو اجتمعوا فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادى لم ينقص من ملكى جناح بعوضة ولو أن حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكى إلا كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها إبرةً .....

عافيت تنبيها على أن الذنب مرض ذاتى وصحته عصمت الله تعالى وحفظ منه أو كلكم مذنب بالفعل وذنب كل بحسب مقامه إلا من عافيته بالمغفرة والرحمة والتوبة. ((**وكلكم ضال**)) أى عار من الهداية ليس له هداية من ذاته بل هى من عناية ربه ولطفه وهذا لاينافى حديث "كل مولود يولد على الفطرة" بمعنى أنه يولد خاليا عن دواعى الضلالة وفيه أن العبد محتاج إلى الله تعالى فى كل شىء وإن أحدا لا يغنى أحدا شيئا من دونه فحقه أن يتبتل إليه بشر أشره. (س).

((**إلا من هديت**)) قيل:المراد به وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبىﷺ لا أنهم خلقوا فى الضلالة والأظهر أن يراد أنهم لو تركوا بما فى طباعهم لضلوا وهذا معنى قوله عليه الصلاة و السلام: "إن الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره". وهو لا ينافى قوله عليه الصلاة والسلام: "كل مولود يولد على الفطرة". فإن المراد بالفطرة التوحيد والمراد بالضلالة جهالة تفصيل أحكام الإيمان وحدود الإسلام ومنه قوله تعالى ﴿**وَوَجَدَكَ ضَآلًّا**﴾.

((**وأولكم وآخركم**)) يراد به الإحاطة والشمول ((**ورطبكم ويابسكم**)) أى شبابكم وشيوخكم و عالمكم وجاهلكم أو مطيعكم وعاصيكم. قال الطيبى: هما عبارتان عن الاستيعاب التام كما فى قوله تعالى ﴿**وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ إِلَّا فِىْ كِتَابٍ مُّبِيْنٍ**﴾. والإضافة إلى ضمير المخاطبين تقتضى أن يكون الاستيعاب فى نوع الإنسان فيكون تاكيدا للشمول بعد تاكيد وتقريرا بعد تقرير ((**أتقى عبد من عبادى**)) وهو نبيناﷺ ((**أشقى عبد من عبادى**)) وهو إبليس اللعين ((**ما بلغت أمنيته**)) بضم الهمزة وكسر النون وتشديد الياء أى مشتهاه وجمعها المنى والأمانى يعنى كل حاجة تخطر بباله ((**بشفة البحر**)) شفة الشىء جانبه وحرفه ((**فغمس**)) بفتح الميم أى أدخل ((**إبرة**)) ـ بكسرة الهمزة وسكون الموحدة ـ وهى المخيط.

ثم نزعها ذلك بأني جواد ماجد عطائي كلام إذا أردت شيئًا فإنما أقول له كن فيكون.

(٣١) باب ذكر الموت والاستعداد له

٤٢٥٨ ـ حدثنا محمود بن غيلان، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أكثروا ذكر هاذم اللذات .....

قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام ومعناه لا ينقص شيئا أصلا لأن ما عندالله لا يدخله نقص والمقصود التقريب إلى الأفهام بما شاهدوه فإن البحر من أعظم المرئيات عيانا والإبرة من أصغر الموجودات مع أنها صقيلة لا يتعلق بها ماء ((**بأني جواد**)) أى كثير الجود ((**ماجد**)) هو بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم من المجد وهو سعة الكرم.

((**إذا أردت شيئًا فإنما أقول له كن فيكون**)) بالرفع والنصب أى من غير تأخير عن أمرى وهذا تفسير لقوله "عطائى كلام" قال القاضي: يعنى ما أريد إيصاله إلى عبد أو عذاب لا أفتقر إلى كد و مزاولة عمل بل يكفى لحصوله ووصوله تعلق الإرادة به وكن من كان التامة أى أحدث فيحدث.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى أواخر الزهد وأحمد (١٥٤/٥) والمسند الجامع (١٩١/١٦). إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب لكن الحديث صحيح من طريق أبى إدريس الخولانى وأبى أسماء الرحبى ، عن أبى ذر بالألفاظ التى ذكراها.

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٩) ومسلم فى البر والصلة وابن حبان (٣٨٥/٢) والحاكم (٢٤١/٤) وأبو نعيم فى الحلية (١٢٥/٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٩٠/١٧) من طريق أبى إدريس الخولانى عن أبى ذر بنحوه وزاد فى أوله يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى.

٣١ ـ باب ذكر الموت والاستعداد له

٤٢٥٨ ـ ((**أكثروا ذكر هاذم اللذات**)) بالذال المعجمة بمعنى قاطعها أو بالمهملة من هدم البناء والمراد الموت وهو هاذم اللذات أما لأن ذكره يزهد فيها أو لأنه إذا جاء ما يبقى من لذائذ الدنيا شيئا قال ميرك وصح القرطبى: بالدال المهملة حيث قال شبه اللذات الفانية والشهوات العاجلة ثم زوالها ببناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة ثم أمر المنهمك فيها بذكر الهادم لئلا يستمعر على الركون إليها ويشتغل عما يجب عليه من التزود إلى دار القرار انتهى كلامه. لكن قال الأسنوى فى المهمات: الهاذم

يعنى الموت".

٤٢٥٩ ـ حدثنا الزبير بن بكار، ثنا أنس بن عياض، ثنا نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عمر أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاء ه رجل من الأنصار فسلم على النبى ﷺ، ثم قال: يا رسول الله! أى المؤمنين أفضل؟ قال: "أحسنهم خلقًا". قال: .....

بالذال المعجمة هو القاطع كما قاله الجوهرى وهو المراد هنا وقد صرح السهيلى فى الروض الأنف: بأن المراد بالذال المعجمة ذكر ذلك فى غزوة أحد فى الكلام على قتل وحشى لحمزة.

وقال الجزرى: هادم يروى بالدال المهملة أى دافعها أو مخربها وبالمعجمة أى قاطعها واختاره بعض من مشائخنا وهو الذى لم يصحح الخطابى غيره و جعل الأول من غلط الرواة كذا فى المرعاة.

وقال الحافظ فى التلخيص (١٥٢) ذكر السهيلى فى الروض: أن الرواية فيه بالذال المعجمة ومعناه القاطع وأما بالمهملة فمعناه المزيل للشىء وليس ذلك مرادا هنا وفى هذا النفى نظر لا يخفى.

وقال الأمير اليمانى: يريد أن المعنى على الدال المهملة صحيح فإن الموت يزيل اللذات كما يقطعها ولكن العمدة الرواية والحديث دليل على أنه لا ينبغى للإنسان أن يغفل عن ذكر أعظم المواعظ وهو الموت.

((**يعنى الموت**)) أى اذكروه ولا تنسوه لأنه أزجر عن المعصية وادعى إلى الطاعة.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الزهد والنسائى فى الجنائز وابن حبان (٢٥٩/٧) والحاكم (٣١٩/٤) والضياء المقدسى فى المنتقى (٤٦/٢) وأحمد (٢٩٢/٢) والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٩١/١) والخطيب (١٤٦/١و ٤٧٠/٩) وابن عساكر (٣٩١/٩ و ٦٤/١٤) وابن المبارك فى الزهد (١٤٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٦٦/١٨). إسناده حسن.

وفى الباب عن أنس وابن عمر وأبى سعيد ذكرهم المنذرى فى الترغيب (٧٠/٤ـ٧١) وعلى المتقى فى الكنز (٧٠/٨ـ٧١).

٤٢٥٩ ـ ((**نافع بن عبدالله**)) أو ابن كثير، مجهول، من السابعة.

((**فروة بن قيس**)) حجازى ، مجهول ، من السابعة.

((**أحسنهم خلقا**)) بضمتين أى الذين يحسنون معاملتهم مع الله ومع الناس فيكون أفضل

فأى المؤمنين أكيس؟ قال: "أكثرهم للموت ذكرًا وأحسنهم لما بعده استعدادًا أولئك الأكياس".

٤٢٦٠ ـ حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصى، ثنا بقية بن الوليد، حدثنى ابن أبى مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبى يعلى شداد بن أوس؛ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها ثم تمنى على اللّٰه".

((**أكيس**)) أى أعقل ،كاس يكيس كيسا، والكيس البقل.

قال البوصيرى فى الزوائد: هذا إسناد ضعيف فروة بن قيس مجهول ، وكذا الراوى عنه ، وخبره باطل ، قاله الذهبى فى طبقات التهذيب انتهى. وله شاهد من حديث أنس رواه رزين فى مسنده وما أدرى ما أصله ورواه أبو يعلى الموصلى بزيادة من طريق مجاهد عن ابن عمر ، ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الموت والطبرانى فى الصغير بإسناد حسن والبيهقى فى الزهد، انتهى.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١٠/٨٠٠). إسناده ضعيف. لجهالة فروة بن قيس وكذا الراوى عنه وخبره باطل كما قال الذهبى فى "طبقات التهذيب"ونقله البوصيرى عنه فى الزوائد وأقره فقول المنذرى فى الترغيب (٤/١٢٩) "بإسناد جيد"غير جيد ثم ذكر هو والبوصيرى والهيثمى فى المجمع (١٠/٣٠٩) أنه رواه الطبرنى فى الصغير بإسناد حسن.

قلت: وفيه عنده (٢٠٩) معلى الكندى عن مجاهد عن ابن عمر مع اختصار الجملة الأولى منه وزاد فى آخره ذهبوا أشرف الدنيا وكرامة الآخرة. ورجاله ثقات غير المعلى هذا و قد أورده البخارى فى التاريخ الكبير (٤/ ١/٣٩٤) وابن أبى حاتم (٤/١/٣٣٠) من رواية الأعمش عنه ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وقد روى عنه مالك بن مغول أيضا. هذا الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات.

٤٢٦٠ ـ ((**الكيس**)) أى العاقل المتبصر فى الأمور الناظر فى العواقب ((**من دان نفسه**)) أى حاسبها وإذ لها واستبعدها وقهرها حتى صار منه مطيعة منقادة ((**و عمل لما بعد الموت**)) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبه أمر الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة ((**والعاجز**)) المقصر فى الأمور ((**من أتبع نفسه هواها**)) من الاتباع أى جعلها تابعة لهواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مقارنة المحرمات ((**ثم تمنى على اللّٰه**)) وفى الجامع الصغير "وتمنى على اللّٰه الأمانى "أى فهو مع تفريطه فى طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على اللّٰه أن يعفو عنه.

٤٢٦١ ـ حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله يا رسول الله! وأخاف ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ: "لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله .....

قال الطيبي في شرح المشكوة (٩/٣٥٥): والعاجز الذي غلبت عليه نفسه وعمل ما أمرته به نفسه فصار عاجزا لنفسه فاتبع نفسه هواها وأعطاها ما اشتهته قوبل الكيس بالعاجز والمقابل الحقيقي لكيس السفيه الرائي وللعاجز القادر ليؤذن بأن الكيس هو القادر والعاجز هو السفيه ((**ثم تمنى على الله**)) أي بذنب ويتمنى الجنة من غير استغفار وتوبة.

قال السندي: قوله "ثم تمنى على الله "بأنه كريم غفور رحيم غني عنه وعن عمله فلا يعاقبه بل يدخل الجنة ويعطيه ما يشتهي.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة القيامة وأحمد (٤/١٢٤) والبشار عواد في المسند الجامع (٧/٣٥٤). إسناده ضعيف.

٤٢٦١ ـ ((**عبد الله بن الحكم بن أبي زياد**)) القطواني بفتح القاف المهملة ، أبو عبدالرحمن ، الكوفي، الرهقان. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة.

((**سيار**)) أبو الحكم ، العنزي ، وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان. وقيل: ورد. وقيل: غير ذلك وهو أخو مساور الوراق لأمه. وثقه ابن معين والنسائي. وقال أحمد: صدوق، ثقة ، ثبت في كل المشايخ. وقال الحافظ: ثقة، وليس هو الذي يروى عن طارق بن شهاب ، من السادسة.

((**وهو في الموت**)) أي في سكراته ((**كيف تجدك**)) قال ابن الملك: أي كيف تجد قلبك أو نفسك في الانتقال من الدنيا إلى الآخرة أ راجيا رحمة الله أو خائفا من غضب الله ((**أرجو الله**)) أي أجدني أرجو رحمته ((**وأخاف ذنوبي**)) قال الطيبي: علق الرجاء بالله والخوف بالذنب وأشار بالفعلية إلى أن الرجاء حدث عند السياق (النزع) وبالاسمية والتاكيد بأن إلى أن خوفه كان مستمرا محققا ((**لا يجتمعان**)) أي الرجاء والخوف ((**في مثل هذا الموطن**)) أي في هذا الوقت وهو زمان سكرات الموت ومثله كل زمان يشرف على الموت حقيقة أو حكما لوقت المبارزة وزمان القصاص ونحوهما فلا يحتاج إلى القول بزيادة المثل وقال الطيبي: مثل زائدة والموطن أما مكان أو زمان كمقتل الحسين رضي الله عنه.

ما يرجو وآمنه مما يخاف".

٤٢٦٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا شبابة، عن ابن أبى ذئب، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: "الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحًا. قالوا: اخرجى أيتها النفس الطيبة!كانت فى الجسد الطيب .....

((**ما يرجو**)) أى من الرحمة ((**وآمنه مما يخاف**)) أى من العقوبة بالعفو والمغفرة قال السندى: والحديث يدل على أنه ينبغى وجود الأمرين (الرجاء والخوف) وأنه لا ينبغى أن يغلب الرجاء فى ذلك الوقت بحيث لا يبقى من الخوف شيء انتهى. فالحديث مؤيد لمن قال لا يهمل عند الإشراف على الموت جانب الخوف أصلا بحيث يجزم أنه آمن وفيه رد على من استحب الاقتصار على الرجاء فى ذلك الوقت ، والله تعالى أعلم.

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذى فى الجنائز وابن السنى فى اليوم والليلة (١٧٢) وابن أبى الدنيا فى المحتفرين (٥/١ـ٢) وفى حسن الظن (١/١٨٦) والبيهقى فى الشعب (٣/٢٢٦) والبغوى فى شرح السنة (٥/٢٧٤) وأبو يعلى (٦/٥٧) وأبو نعيم فى الحلية (٦/٢٩٢) وعبد بن حميد (١٣٧٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٠٥).

٤٢٦٢ ـ ((**الميت**)) أى جنسه والمراد من قربه موته ((**تحضره الملائكة**)) أى ملائكة الرحمة أو ملائكة العقوبة. قاله ابن حجر. قيل: وهذه الملائكة هم أعوان ملك الموت فى قبض الأرواح وحاصل الأحاديث فى ذلك أن ملك الموت يقبض الأرواح والأعوان يكونون معه يعملون عمه بأمر والله تعالى هو الذى يزهق الروح بأمه وبه يجمع بين الآيات والأحاديث المختلفة التى أضيف التوقى فيها تارة إلى الله تعالى وتارة إلى ملك الموت وتارة إلى أعوانه من الملائكة فملك الموت يقبض من الجسد بأمره تعالى ثم يسلمها إلى ملائكة الرحمة إن كان مؤمنا وملائكة العذاب إن كان كافرا وعند معاينتهم يعاين ما يصير إليه من رحمة أو عذاب.

((**صالحًا**)) أى مؤمنا. وقيل: أو قائما بحقوق الله تعالى وحقوق عباده ((**اخرجى**)) أى من جسدك الطيب والخطاب للنفس فيستقيم هذا الخطاب مع عموم الميت للذكر والأنثى ((**أيتها النفس**)) أى الروح ((**كانت فى الجسد الطيب**)) قال الطيبى: الظاهر كنت ليطابق النداء واخرجى لكن اعتبر اللام الموصولة أى النفس التى طابت كائنة فى الجسد ويحتمل أن يكون صفة أخرى للنفس لأن

اخرجي حميدةً و أبشري بروح و ريحان و رب غير غضبان. فلا يزال يقال لها حتى تخرج. ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان فيقال: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدةً و أبشري بروح و ريحان ورب غير غضبان. فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التى فيها الله عز وجل. وإذا كان الرجل السوء قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة! كانت في الجسد الخبيث. اخرجي ذميمةً و أبشري بحميم وغساق و آخر من شكله أزواج .....

المراد منها ليست نفسا معينة بل الجنس مطلقا ((**اخرجي**)) فيه دلالة على أن الروح جسم لطيف يوصف بالدخول والخروج والصعود والنزول وهو خطاب ثان أو تاكيد لقوله ((**حميدة**)) أى محمودة ((**بروح**)) بفتح الراء أى راحة أو رحمة ((**وريحان**)) أى رزق أو طيب والتنوين فيهما للتعظيم والتكثير ((**ورب**)) أى بملاقاة رب ((**غير غضبان**)) بعدم الانصراف. وقيل: بالانصراف قال ابن حجر: وعدل إليه عن راض رعاية للفاصلة أى السجع ((**يقال لها ذلك**)) أى ما تقدم من أنواع البشارة زيادة فى سرورها بسماعها ما تقربه عينها ((**ثم يعرج بها**)) بصيغة المجهول ((**إلى السماء**)) أى إلى الدنيا ((**فيفتح لها**)) أى بعد الاستفتاح أو قبله وعند أحمد فيستفتح لها ((**فيقال**)) أى يقول ملائكة السماء ((**من هذا فيقولون**)) أى يقول ملائكة الرحمة الذين معه ((**فلان**)) أى هذا فلان أى روحه ((**يقال لها ذلك**)) أى ما ذكر من الأمر بالدخول والبشارة بالصعود من سماء إلى سماء ((**حتى ينتهى**)) أى يصل إلى السماء ((**التى فيها الله عز وجل**)) أى أمره وحكمه أى ظهور ملكه وهو العرش قاله القارى. وقيل: أى فيها يظهر ويلقى حكمه وقيل: أى قدرته ورحمته الخاصة ((**وإذا كان الرجل**)) بالرفع. وقيل: بالنصب على أن كان تامة أو ناقصة ((**السوء**)) بفتح السين وضمها صفة الرجال ((**قال**)) أى ملك الموت أو رئيس ملائكة العذاب أ وكل واحد منهم فيطابق ما سبق بصيغة الجمع ((**ذميمةً**)) أى مذمومة ((**و أبشرى**)) قال الطيبى: استعارة تهكمية كقوله تعالى ﴿**فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾. (آل عمران: ٢١) أو على المشاكلة والازدواج وحميم وغساق مقابل لروح وريحان ((**بحميم**)) أى ماء حار غاية الحرارة ((((**وغساق**)) بتخفيف وتشديد ما يفسق أى يسيل من صديد أهل النار وقيل: البادر المنتن ((**و آخر**)) قال القارى: عطف على حيم أى و بعذاب آخر((**من شكله**)) أى مثل ما ذكر فى الحرارة والمرارة ((**أزواج**)) بالجر أى أضاف. قال الطيبى: أى مذوقات اخر مثل الغساق فى الشدة والفظاعة أزواج انتهى.

فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فلا يفتح لها. فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: لا مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ارجعى ذميمةً فإنها لا تفتح لك أبواب السماء. فيرسل بها من السماء ثم تصير إلى القبر.

٤٢٦٣ - حدثنا أحمد بن ثابت الجحدرى وعمر بن شبة بن عبيدة قالا: ثنا عمر ابن على، أخبرنى إسمعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، عن عبدالله بن مسعود، عن النبى ﷺ قال: "إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله سبحانه فتقول الأرض يوم القيامة رب هذا ما استودعتنى".

ولاوجه لإرجاع الضمير إلى الغساق وحده وإن كان هو أقرب مذكور فالصحيح ما ذكرناه من أن إفراد الضميرباعتبار ما ذكر. قال: وآخر فى محل الجر عطف على حميم وأزواج صفة لآخر وإن كان مفردا لأنه فى تأويل الضروب والأصناف كقول الشاعر: معى جياعا. والظاهر أنه فى تأويل النوع والصنف كذا قال القارى.

وقال السندى: وآخر أن بآخر وأزواج بدل منه أى وبأوصافه و من شكله جار ومجرور وقع حالا من أزواج أى وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق.

((**ثم يعرج بها إلى السماء**)) ووقع فى المشكوة ثم يعرج إلى السماء ((**فلا يفتح لها**)) كما فى قوله تعالى ﴿**لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَآءِ**﴾. (الأعراف: ٤٠) ((**فيرسل**)) أى يرد ((**ثم تصير**)) أى ترجع ((**إلى القبر**)) وتكون محبوسة فى أسفل السافلين بخلاف روح المؤمن فإنها تسرح فى الجنة حيث تشاء ولها تعلق بجسده أيضا تعلقا بحيث يتنعم فى قبره وينظر إلى منازله فى الجنة بحسب مرتبته فأمر الروح وأحوال البرزخ والآخرة كلها على خوارق العادات فلا يشكل شىء منها على المؤمن بالآيات.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائى فى التفسير عن عمرو بن سواد وفى الملائكة عن سليمان بن داود كلاهما عن ابن وهب عن ابن أبى ذئب به.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٣٤٤/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/١٧). إسناده صحيح ويتكرر إن شاء الله تعالى فى (٤٢٦٨).

٤٢٦٣ - ((**أقصى أثره**)) أى غاية ما قدر له من الأثر ((**هذا ما استودعتنى**)) وفى رواية لأحمد والطبرانى وغيرهما إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة وقوله استودعتنى يحتمل به أمانة أو مكان

٤٢٦٤ ـ حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقائه .....

يجعل فيه وديعة. والله أعلم.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم فى المستدرك من طريق عمر بن على المقدمى ومحمد بن خالد الوهبى وهشيم عن إسماعيل بن أبى خالد به وقال: أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل.

وأخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى السنة (٣٤٦) والطبرانى فى المعجم الكبير (١٠/٢٢٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢/٢١٦) والبزار (١/٢٩١). إسناده صحيح.

٤٢٦٤ ـ ((**من أحب لقاء الله**)) أى المصير إلى الدار الآخرة بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته أحب إليه من حياته قيل: الحب هنا هو الذى يقتضيه الإيمان بالله والثقة بوعده دون ما يقتضيه حكم الجبلة وقال الخطابى: معنى محبة العبد للقاء الله إيثاره الآخرة على الدنيا فلا يحب استمرار الإقامة فيها بل يستعد للارتحال عنها والكراهة بضد ذلك واللقاء على وجوه. منها الرؤية. و منها البعث. كقوله تعالى ﴿**قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَآءِ اللَّهِ**﴾. (الانعام:٣١) أى بالبعث ومنها الموت كقوله تعالى ﴿**مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ**﴾.

قال الجزرى فى النهاية: المراد بلقاء الله هنا المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون إلى الدنيا والرضاء بحياتها والاطمينان بها وليس الغرض به الموت لأن كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت وقوله: والموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل بعده إلى الفوز باللقاء.

قال الطيبى (٣/٣٢٥): يريد أن قول عائشة "إنا لنكره الموت "يوهم أن المراد بلقاء الله فى الحديث الموت وليس كذلك لأن لقاء الله غير الموت بدليل قوله: فى الرواية الأخرى والموت دون لقاء الله فلما كان الموت وسيلة إلى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله.

قال الحافظ فى الفتح (١١/٣٦٠): وقد سبق ابن الأثير إلى تفسير لقاء الله بغير الموت الإمام أبو

ومن كره لقاء الله كره الله لقائه. فقيل له: يا رسول الله! كراهية لقاء الله فى كراهية لقاء الموت فكلنا يكره الموت. قال: لا، إنما ذاك عند موته .....

عبيد القاسم بن سلام فقال: ليس وجهه عندى كراهة الموت وشدته لأن هذا لايكاد يخلو عنه أحد ولكن المذموم من ذلك إيثار الدنيا والركون إليها وكراهية أن يصير إلى الله والدار الآخرة قال ومما يبين ذلك أن الله تعالى عاب قوما بحب الحياة فقال ﴿**إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا**﴾.

قلت: الصواب فى معنى الحديث ما فسره به قائلهﷺ وهو أن هذه المحبة محمولة على حالة النزع والاحتضار و المعاينة. قال النووى: هذا الحديث يفسر آخره أوله وبين المراد بباقى الأحاديث المطلقة من أحب لقاء الله و كره لقاء الله ومعنى الحديث أن الكراهة المعتبرة هى التى تكون عند النزع فى حالة لا تقبل توبته ولا غيرها فحينئذ يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه وما أعد له ويكشف له عن ذلك فأهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا إلى ما أعد لهم ويحب الله لقاء هم أى فيجزل لهم العطاء وأهل الشقاوة يكرهون لقا ئه لما علموا من سوء ما ينتقلون إليه ويكره الله لقاء هم أى يبعدهم عن رحمته و كرامته ولا يريد ذلك بهم.

((**ومن كره لقاء الله**)) حين يرى ما له من العذاب عند الغرغرة ((**كره الله لقائه**)) أى أبعده عن رحمته وأدناه من نقمته فإن قيل: الشرط ليس سببا للجزاء بل الأمر بالعكس. أجيب بأن المعنى فليفرح أو فأخبره بأن الله يحب لقائه قال الكرمانى: مثله مؤل بالأخبار أى من أحب لقاء الله أخبره الله بأن الله أحب لقائه و كذلك الكراهة. قال الحافظ فى قوله: "أحب الله لقاء ه"العدول عن الضمير إلى الظاهر تفخيما وتعظيما ودفعا لتوهم عود الضمير على الموصول لئلا يتحد فى الصورة المبتدء والخبر ففيه إصلاح اللفظ لتصحيح المعنى وأيضا فعود الضمير على المضاف إليه قليل. وقال ابن الصائغ فى شرح المشارق: يحتمل أن يكون لقاء الله مضافا للمفعول فأقامه مقام الفاعل و لقائه إما مضاف للمفعول أو للفاعل الضمير أو الموصول لأن الجواب إذا كان شرطا فالأولى أن يكون فيه ضمير نعم هو موجود هنا ولكن تقديرا. كذا فى المرعاة (٥/٢٨٩).

((**فقيل: يا رسول الله! كراهية لقاء الله فى كراهية لقاء الموت**)) الكراهية منصوب مفعول به لفعل محذوف أى جعلت كراهية لقاء الله فى كرهية الموت فلو كان الأمر كذلك فكلنا يكره الموت

إذا بشر برحمة الله ومغفرته أحب لقاء الله فأحب الله لقائه. إذا بشر بعذاب الله كره لقاء الله وكره الله لقائه.

أو الكراهية مرفوعة والجملة متضمنة بمعنى الشرط أى لما كانت كراهية لقاء الله فى كراهية الموت فكلنا يكره الموت فكأن السائل أنكر حيث لم يتفطن معنى الحديث ثم لا يخفى أن مرارة الظاهر لا يخالف حلاوة الباطن فإن الأوجاء والمصائب إذا بت البدن يألم البتة لكن العارف إذا عرف رضى الرب تعالى يجد فى باطنه حلاوة تغلب هذه المرارة ومثاله إذا قدم الرجل المسافر بأشد المتاعب إلى محبوبه نال أقصى المقاصد ومع ذلك مصائب فى جسده غبر وجهه شعث شعره فكأن السائل حمل الحديث على الظاهر فبين النبى ﷺ بقوله إنما ذلك عند موته الخ. أى يحصل له عند موته حق اليقين وكان قبل ذلك فى علم يقين وكم بينهما من التفاوت (كذا فى انجاح الحاجة).

((**بشر برضوان الله**)) بضم الموحدة وكسر الشين المعجمة المشددة ((**أحب لقاء الله فأحب الله لقائه**)) وفى حديث حميد عن أنس عند أحمد ولكن المؤمن إذا حضر أى جاء ه البشير من الله وليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقى فأحب الله لقائه.

((**وإذا بشر**)) فيه تهكم نحو فبشرهم بعذاب أليم أو مشاكله للمقابلة أو أريد المعنى اللغوى أى أخبر ((**بعذاب الله**)) فى القبر ((**كره لقاء الله وكره الله لقاء ه**)) وفى حديث عائشة عند عبد بن حميد مرفوعا إذا أراد الله بعبد خيرا قيض له قبل موته بعام ملكا يسدده ويوفقه حتى يقال مات بخير ما كان فإذا حضر ورأى ثوابه اشتاقت نفسه فذلك حين أحب لقاء الله وأحب الله لقائه وإذا أراد الله بعبد شرا قيض له قبل موته بعام شيطانا فأضله و فتنه حتى يقال مات بشر ما كان عليه فإذا حضر ورأى ما أعد له من العذاب جزعت نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكره الله لقائه.

وفى الحديث فوائد:

منها أن المحتضر إذا ظهر عليه علامات السرور كان ذلك دليلا على أنه بشر بالخير وكذا بالعكس.

ومنها أن محبة لقاء الله لا تدخل فى النهى عن تمنى الموت لأنها ممكنة مع عدم تمنى الموت كأن تكون المحبة حاصلة لا يفترق حاله فيها بحصول الموت ولا بتأخره وأن النهى عن تمنى الموت محمول على حالة الحياة المستمرة وأما عند الاحتضار والمعاينة فلا تدخل تحت النهى بل هى مستحبة.

ومنها أن فى كراهية الموت فى حال الصحة تفصيلا فمن كرهه إيثاراً للحياة على ما بعد الموت

٤٢٦٥ - حدثنا عمران بن موسى، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيًا الموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي".

من نعيم الآخرة كان مذموما ومن كرهه خشية أن يفضى إلى المؤاخذة كأن يكون مقصرا فى العمل لم يستعد له بالأهبة بأن يتخلص من التبعات ويقوم بأمر الله كما يجب فهو معذور لكن ينبغى لمن وجد ذلك أن يبادر إلى أخذ الأهبة حتى إذا حضره الموت لا يكرهه بل يحبه لما يرجو بعده من لقاء الله. كذا فى المرعاة (٥/٢٩١).

والحديث أخرجه أيضا البخارى تعليقا فى الرقاق ومسلم فى الذكر والدعاء والترمذى والنسائى فى الجنائز وابن حبان (٧/٢٨٠) والبغوى فى شرح السنة (٥/٢٦٣) وعبدالرزاق (٣/٥٨٦) وأحمد (٦/٤٤) والقضاعى فى مسندالشهاب (١/٢٦٥) والحميدى (١/١١١) والطبرانى فى الكبير (١٩/٣٩١) وابن أبى داود فى كتاب البعث (٢) والخطيب فى تاريخ بغداد (٦/٢٧٢). إسناده صحيح.

٤٢٦٥ - ((لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به)) حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوى فإن وجد الضر الأخروى بأن خشى فتنة فى دينه لم يدخل فى النهى ويدل عليه حديث معاذ رضى الله عنه الذى أخرجه أبوداود وصححه الحاكم فى القول فى دبر كل صلوة و فيه "إذا أردت بقوم فتنة فتوفنى إليك غير مفتون" وعلى هذا يحمل ما روى عن بعض الصحابة فى دعاء الوفاة ففى الموطأ عن عمر رضى الله عنه قال: "اللهم كبرت سنى وضعف قوتى وانتشرت رعيتى فاقبضنى إليك غير مضيّع ولا مفرط". وأخرج أحمد وغيره من طريق عبس ويقال عابس الغفارى أنه قال: "يا طاعون خذنى" فقال له عليم الكندى: "لم تقول لهذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمنين أحدكم الموت" فقال: انى سمعته يقول: "بادروا بالموت ستا: إمرة السفهاء وكثرت الشرط وبيع الحكم "الحديث. ذكره الحافظ فى الفتح البارى (١٠/١٢٨).

وأما قول النبى ﷺ: "اللهم ألحقنى بالرفيق الأعلى" فلا يعارض هذا النهى لأن هذه الحالة من خصائص الأنبياء عليهم السلام أنه لا يقبض نبى حتى يخير بين البقاء فى الدنيا وبين الموت.

قال السندى: قوله "لضر نزل به" أى فى نفسه أو ماله بخلاف ما إذا كان فى الدين فلا يكره المتمنى لذلك ((**فليقل**)) أى فلا يتمنى صريحا بل يعدل عنه إلى التعليق بوجود الخير فيه ((**أحينى**)) من

(٣٢) باب ذكر القبر والبلى

٤٢٦٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس شيء من الإنسان إلا يبلى إلا عظمًا واحدًا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة".

الإحياء أى ابقنى على الحياة.

قال العراقى: لما كانت الحياة حاصلة وهو متصف بها حسن الإتيان بما أى ما دامت الحياة متصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة فى حال التمنى لم يحسن أن يقول ما كانت بل أتى بإذا الشرطية فقال: إذا كانت أى إذا آل الحال إلى أن تكون الوفاة بهذا الوصف (س).

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى المرضى وفى الدعوات وفى التمنى و أبوداود والترمذى والنسائى فى الجنائز ومسلم فى الذكر والدعاء والبيهقى (٣/٣٧٧) وابن حبان (٣/٢٤٨) وأحمد (٣/١٠١) وابن السنى (٥٦٣) وعبد بن حميد (١٣٩٨) والطيالسى (٢٧٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢/٢٢٠). إسناده صحيح.

٣٢ - باب ذكر القبر والبلى

٤٢٦٦ - ((ليس شيء من الإنسان)) القضية جزئية بالنظر إلى أفراد الإنسان ضرورة أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء **((إلا عظمًا واحدًا))** هكذا فى النسخ والظاهر النصب لكونه استثناء من الإثبات أى يبلى من الإنسان كل شيء إلا عظما واحدا فالظاهر أن يقرأ بالنصب ولا عبرة بالخط فى قراء ة الحديث حالة النصب كما صرحوا به **((وهو عجب الذنب))** بفتح مهملة وسكون الجيم - أصل الذنب فظاهر الحديث أنه يبقى قيل هو عظم لطيف هو أول ما يخلق من الآدمى ويقبى منه ليعاد تركيب الخلق عليه وهذا هو الموافق لما روى ابن أبى الدنيا عن أبى سعيد الخدرى قيل: يا رسول الله! وما هو؟ قال: مثل حبة خردل. وقال المظهرى: أراده إبقائه لا أنه يبلى أصلا لأنه خلاف المحسوس وقيل: أمر العجب عجيب فإنه آخر ما يخلق وأول ما يخلق، الأول بفتح الياء أى يصير خلقا. والثانى بضمها ومنه يركب الخلق أى أنه تعالى يبقيه إلى أن يركب الخلق منه تارة أخرى وعلى ما قاله المظهرى: إنه يبقيه أولا ليخلق منه تارة أخرى (س).

٤٢٦٧ ـ حدثنا محمد بن إسحق، حدثني يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن بَحِير، عن هانئ مولى عثمان قال: كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر يبكي حتى يبل .....

قال الحافظ فى الفتح (٨/٥٥٢) قوله "عَجب الذنب" ـ بفتح العين وسكون الجيم ـ هو عظم لطيف فى أصل الصلب وهو رأس العصعص وهو مكان رأس الذنب من ذوات الأربع. و فى حديث أبى سعيد الخدرى عند ابن أبى الدنيا وأبى داود والحاكم مرفوعا: أنه مثل حبة الخردل. قال ابن الجوزى: قال ابن عقيل: لله فى هذا سر لايعلمه إلا الله لأن من يظهر الوجود من العدم لايحتاج إلى شيء يبنى عليه. ويحتمل أن يكون ذلك جعل علامة للملائكة على إحياء كل إنسان بجوهره ولايحصل العلم للملائكة بذلك إلا بإبقاء عظم كل شخص ليعلم أنه إنما أراد بذلك إعادة الأرواح إلى تلك الأعيان التى هى جزء منها. ولولا إبقاء شيء منها لجوزت الملائكة أن الأعادة إلى أمثال الأجساد لا إلى نفس الأجساد.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التفسير ومسلم فى الفتن والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢٠٥) وأبوداود فى السنة ومالك والنسائى فى الجنائز والبغوى فى شرح السنة (٥/١٠٤) وابن حبان (٧/٤٠٧) والطحاوى فى مشكل الآثار (٣/٩٣) وفى شرح المشكل أيضا (٢٢٩٣) وأحمد (٢/٣٢٢) وأبو يعلى (١١/١٨١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٨/٤٧٠) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. إسناده صحيح.

٤٢٦٧ ـ ((**يحيى بن معين**)) بن عون الغطفانى، مولاهم أبو زكريا، البغدادى ، إمام أهل الحديث فى زمانه والمشار إليه من بين أقرانه. ثقة ، حافظ ، مشهور، امام الجرح والتعديل ، من العاشرة.

((**هشام بن يوسف**)) الصنعانى ، أبو عبدالرحمن ، القاضى. وثقه العجلى. وقال أبو حاتم: ثقة ، متقن، وذكره ا بن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من التاسعة.

((**عبدالله بن بَحِيْر**)) بفتح الموحدة وكسر المهملة ـ بن ريسان ـ بفتح الراء وسكون التحتانية بعد مهملة ـ أبى وائل القاص، الصنعانى. وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان.

((**عن هانئ**)) أبى سعيد البربرى مولى عثمان بن عفان كانت له دار بدمشق عند سوق الأحد. قال النسائى: لا بأس به. وذكره ابن حبان فى الثقات.

((**على قبر**)) أى على رأس قبر أو عنده ((**حتى يبل**)) ـ بضم الباء الموحدة ـ أى بكاؤه يعنى دموعه

لحيته. فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكى وتبكى من هذا؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال: "إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه". قال: وقال رسول الله ﷺ: "ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظع منه".

((**لحيته**)) بالنصب على المفعولية أى يجعلها مبلولة من الدموع ((**ولا تبكى**)) أى من خوف النار واشتياق الجنة ((**وتبكى من هذا؟**)) أى من القبر أى من أجل خوفه قيل: إنما كان يبكى عثمان وإن كان من جملة المشهود لهم بالجنة لأنه لايلزم من التبشير بالجنة عدم عذاب القبر بل ولا عدم عذاب النار مطلقا مع احتمال أن يكون التبشير مقيدا بقيد معلوم أو مبهم ويمكن أن ينسى البشارة حينئذ لشدة الفظاعة ويمكن أن يكون خوفا من ضغطة القبر كما يدل عليه حديث سعد الدال على أنه لم يخلص منه كل سعيد إلا الأنبياء ذكره القارى فى المرقاة (١/٣٥٥).

((**أول منازل الآخرة**)) ومنها عرصة القيامة عند العرض ومنها الوقوف عند الميزان ومنها المرور على الصراط ومنها الجنة والنار ((**فإن نجا منه**)) أى من عذاب القبر ((**فما بعده**)) أى من المنازل ((**أيسر منه**)) أى أسهل وأهون لأنه يفسح للناجى من عذاب القبر فى قبره مد بصره وينور له ويفرش له من بسط الجنة ويلبس من حللها ويفتح له باب إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها وكل هذه الأمور مقدمة لتيسير بقية منازل الآخرة.

((**وإن لم ينج منه**)) أى لم يخلص من عذاب القبر ولم يكفر ذنوبه وبقى عليه شىء مما يستحق العذاب به ((**فما بعده أشد منه**)) لأن النار أشد العذاب فما يحصل للميت فى القبر عنوان ما سيصير إليه.((**قال**)) أى عثمان ((**وقال رسول الله ﷺ: ما رأيت**)) أى فى الدنيا ((**منظرًا**)) أى موضعا ينظر إليه ((**إلا و القبر أفظع منه**)) من فظع ـ بالضم ـ ككرم أى أشد و أشنع وأنكر من ذلك المنظر. قيل: المستثنى جملة حالية "من منظر "وهو موصوف حذفت صفته أى ما رأيت منظرا فظيعا على حالة من أحوال الفظاعة قط إلا فى حالة كون القبر أقبح منه فالاستثناء مفرغ.

قال السندى: وحيث خصصنا بمنظر الدنيا اندفع ما يتوهم أن هذا ينافى قوله "فما بعد أشد منه "على أنه يمكن الجواب إذ أعم بأنه أفظع من جهة الوحشة والوحدة وغيره أشد عذابا منه فلا إشكال.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى أوائل الزهد وعبدالله بن أحمد فى زياداته على المسند (١/٦٣) والمسند الجامع (١٢/٤٥٣). إسناده حسن.

٤٢٦٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا شبابة، عن ابن أبى ذئب، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبى هريرة، عن النبىﷺ قال: "إن الميت يصير إلى القبر فيجلس.....

قال المنذرى فى الترغيب: زاد رزين فيه مما لم أره فى شىء من نسخ الترمذى قال الهانئ (مولى عثمان راو الحديث عنه): وسمعت عثمان ينشد على قبر.

فإن تنج منها تنج من ذى عظيمة: وإلا فإنى لا أخالك ناجيا.

٤٢٦٨ ـ ((إن الميت)) اللام للجنس ((فيجلس)) أى بناء المفعول من أجلس أو على بناء الفاعل من جلس.

مسئلة عذاب القبر:

قوله "فيجلس" به استدل الجمهور على أن سؤال الميت وعذابه فى القبر يكون روحه مع الجسد لا على الروح فقط وإن الأحاديث تدل على ثبوت عذاب القبر وفيه مذاهب:

الأول: مذهب الخوارج وهو إنكار عذاب القبر مطلقا وبه قال بعض المعتزلة مثل ضرار بن عمرو و بشر المريسى ومن وافقهما وهو قول مردود بالنصوص المتواترة معنى وقد فصلها العلامة العينى فى عمدة القارى(٤/١٦١ـ١٦٢) والتفتازانى فى شرح المقاصد (٥/١١١ـ١١٦) والشريف الجرجانى فى شرح المواقف (٨/٣١٧) ورد كل منهم على ما استدل به المنكرون لعذاب القبر.

والثانى: أن عذاب القبر إنما يقع على الكفار دون المؤمنين وهو مذهب بعض المعتزلة كالجبائى حكاه عهنم الحافظ فى الفتح (٣/٢٣٣) وحديث عذاب القبر لمن كان لا يستتر من بوله ولمن كان يمشى بالنميمة يرد عليهم وكذلك بعض الأحاديث الأخرى.

والثالث: أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود إلى الجسد وهو مذهب ابن حزم وابن هبيرة كما نقل عنهما الحافظ فى الفتح (٣/٢٣٥) وحديث الباب حجة عليهم لأنه لا معنى لإحلاس الروح وإنما يقع الإحلاس على الجسد.

والرابع: أن السؤال فى القبر يقع على البدنُ فقط وإن اللّٰه يخلق فيه إدراكا بحيث يسمع ويعلم ويلذ ويألم وهو قول ابن جرير وجماعة من الكرامية كما نقل عنهم الحافظ.

والخامس: أن الميت لا يشعر بالتعذيب و بغيره الا بين النفختين قالوا وحاله كحال النائم و المغشى عليه لا يحس بالضرب ولا بغيره الا بعد الافاقة. و هذا مذهب أبى الهذيل و من تبعه حكاه

الرجل الصالح فى قبره غير فزع ولا مشعوف. ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: كنت فى الإسلام. فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله ﷺ جاء نا بالبينات من عند الله .....

الحافظ أيضا و رد عليه بحديث الباب.

والسادس: مذهب جمهور أهل السنة وهو أنه تعاد الروح إلى الجسد أو إلى بعضه عند السؤال أو العذاب كما ثبت فى الحديث ولو كان على الروح فقط لم يكن للبدن بذلك اختصاص ولا يمنع ذلك كون الميت قد تتفرق أجزاؤه لأن الله قادر على أن يعيد الحياة إلى جزء من الجسد ويقع عليه السؤال كما هو قادر على أن يجمع أجزاؤه.

قال الحافظ: والحامل للقائلين بأن السؤال يقع على الروح فقط أن الميت قد يشاهد فى قبره حال المسألة لا أثر فيه من إقعاد ولا غيره ولا ضيق فى قبره ولا سعة وكذلك غير المقبور كالمصلوب وجوابهم أن ذلك غير ممتنع فى القدرة بل له نظير فى العادة وهو النائم فإنه يجد لذة وألما لا يدركه جليسه بل اليقظان قد يدرك ألما أو لذة لما يسمعه أو يفكر فيه ولا يدرك ذلك جليسه وإنما أتى الغلط من قياس الغائب على الشاهد وأحوال ما بعد الموت على ما قبله والظاهر أن الله تعالى صرف أبصار العباد واسماعهم عن مشاهدة ذلك وستره عنهم إبقاء عليهم لئلا يتدافنوا وليست للجوارح الدنيوية قدرة على إدراك أمور الملكوت إلا من شاء الله.

قال: وقد ثبتت الأحاديث بما ذهب إليه الجمهور كقوله "أنه ليسمع خفق نعالهم "وقوله "تختلف أضلاعه لضمة القبر"وقوله "يسمع صوته إذا ضربه بالمطراق" وقوله "يضرب بين أذنيه "وقوله "فيقعدانه"وكل ذلك من صفات الأجساد. كذا فى الفتح (٣/٣٣٥).

((**غير نزع**)) بكسر الزاء ونصب "غير"على الحالية ((**ولا مشعوف**)) الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقب ((**فيم كنت**)) أى فى أى دين عشت؟ ((**ما هذا الرجل؟**)) أى الرجل المشهور بين أظهركم ولا يلزم منه الحضور و ترك ما يشعر بالتعظيم لئلا يصير تلقينا وهو لا يناسب موضع الاختبار و "ما"استفهام مبتدأ "وهذا الرجل خبر أى ما وصفه ونعته؟ أو ما اعتقادك فيه؟ ((**محمد رسول الله ﷺ**)) "قوله "رسول الله ﷺ"يحتمل أن يكون خبر المبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر والأظهر أنه كخبر لمحمد والجملة مقول وهو متضمن للجواب عن وصفه وقوله ((**جاء نا بالبينات**)) جملة استئنافية مبنية للجملة الأولى.

فصدقناه. فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا.فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله. ثم يفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها. فيقال له: هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. و يجلس الرجل السوء في قبره فزعًا مشعوفًا. فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدرى. فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولًا فقلته. فيفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا. فيقال له: هذا مقعدك على الشك كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله تعالى".

((**فصدقناه**)) أى بجميع ما جاء من عند الله ((**ما ينبغي**)) أى لايصلح ((**أن يرى الله**)) أى يبصره ببصره فى الدنيا أو يحيط بكنهه مطلقا ((**فيفرج له**)) بالتشديد وقيل: بالتخفيف وكلاهما على بناء المفعول أى يكشف ويفتح له ((**فرجة**))بضم الفاء وقيل بفتحها وهو مرفوع على نيابة الفاعل ((**قبل النار**)) بكسر القاف أى جهتها منصوب على الظرف ((**فينظر إليها**)) أى إلى النار ((**يحطم بعضها بعضا**)) والحطم الكسر أى يكسر ويغلب ويأكل بعضها بعضا لشدة تلهبها منصوب الظرف ((**انظر إلى ما وقاك الله**)) أى انظر إلى هذا العذاب الذى حفظك الله بحفظه إياك من الكفر والمعاصى التى تجره إليه ((**إلى زهرتها**)) بفتح الزاى أى حسنها وبهجتها ((**وما فيها**)) من الحور والقصور وغيرها من الخير الكثير.

((**هذا مقعدك**)) أى في العقبى ((**على اليقين كنت**)) جملة مستأنفة متضمنة للتعليل أى هذا مقعدك لأنك كنت فى الدنيا على اليقين فى أمر الدين وتقديم الخبر للاهتمام والاختصاص التام ((**وعليه مت**)) بضم الميم وكسرها وهذا يدل على أن من كان على اليقين فى الدنيا يموت عليه عادة وكذا فى جانب الشك. قاله السندى ((**وعليه تبعث**)) يعنى كما تعيش تموت وكما تموت تحشر ((**إن شاء الله**)) للتبرك أو للتحقيق لا للشك ((**الرجل السوء**)) بفتح السين وتضم ضد الصالح ((**مشعوفًا**)) أى مرعوبا ((**لا أدرى**)) ما الدين؟ أو للّهيبة نسى دينه ((**سمعت الناس**)) يريد أنه كان مقلدا فى دينه للناس و لم يكن منفردا عنهم بمذهب فلا اعتراض عليه حقا كان ما عليه أو باطلا. كذا فى المرعاة (١/٢٣٤).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رواه النسائى فى التفسير وفى الملائكة كما تقدم قبل هذا الحديث و له شاهد من حديث البراء بن عازب. رواه أبو داود فى سننه.

٤٢٦٩ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ قال: نزلت في عذاب القبر. يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ونبي محمد فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

وأخرج أحمد نحوه مطولا عن عائشة بإسناد صحيح ذكره المنذري في ترغيبه.

إسناده صحيح وتقدم تخرجه قبل قليل برقم (٤٢٦٢).

٤٢٦٩ ـ ((نزلت في عذاب القبر)) أي في السؤال في القبر ولما كان السؤال يكون سببا للعذاب في الجملة ولو في حق بعض عبر عنه باسم العذاب فالمراد بالتثبيت في الآخرة هو تثبيت المؤمن في القبر عند السؤال الملكين إياه (س).

((**يقال له: من ربك؟**)) قال العيني في عمدة القاري(٨/٢٠٥): فإن قلت المسائلة عامة على جميع الأمم أم على أمة محمد ﷺ. فذهب الحكيم الترمذي إلى أنها تختص بهذه الأمة وقال: كانت الأمم قبل هذه الأمة تأتيهم الرسل فإن أطاعوا فذاك و إن أبوا اعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب. فلما أرسل الله محمدا ﷺ رحمة للعالمين. أمسك عنهم العذاب و قبل الإسلام ممن أظهره سواء أسر الكفر أو لا فلما ماتوا قيض الله لهم فتاني القبر ليستخرج سرهم بالسؤال و ليميز الله الخبيث من الطيب ويثبت الذين آمنوا و يضل الظالمين، انتهى.

ثم قال العيني: ويؤيده حديث زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه مرفوعا إن هذه الأمة تبتلى في قبورها. الحديث أخرجه مسلم ويؤيده أيضا قول الملكين ما تقول في هذا الرجل محمد. وحديث عائشة أيضا عند أحمد بلفظ: وأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون وذهب ابن القيم إلى عموم المسائلة وقال ليس في الأحاديث ما ينفي المسائلة عمن تقدم من الأمم و إنما أخبرالنبي ﷺ أمته بكيفية إمتحانهم في القبور لا أنه نفى ذلك عن غيرهم قال والذي يظهر أن كل نبي مع أمته كذلك فيعذب كفارهم في قبورهم بعد سؤالهم وإقامة الحجة عليهم كما يعذبون في الآخرة بعد السؤال وإقامة الحجة.

((**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ**)) قال العيني (٨/٢٠٠): والقول الثابتهو كلمة التوحيد لأنها راسخة في قلب المؤمن وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاؤوس عن أبيه ﴿ويثبت الله الذين

٤٢٧٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال إذا مات أحدكم عرض على مقعده بالغداة والعشى إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة. وإن كان من أهل النار فمن أهل النار. يقال: هذا مقعدك حتى تبعث يوم القيامة.

آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا ـ إبراهيم:٢٧﴾ لاإله إلا الله و فى الآخرة. قال: المسألة فى القبر.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجنائز وفى تفسير سورة إبراهيم ومسلم فى الجنة وأبوداود فى السنة والترمذى فى التفسير والنسائى فى الجنائز والبيهقى فى الشعب (٣١٢/٢) وابن حبان (٤٣٦/١) وابن مندة فى كتاب الإيمان (٩٤١/٣) والبغوى فى شرح السنة (٤١٢/٥) وأحمد (٢٨٢/٤) والطيالسى (١٠١) والبشار عواد فى المسند الجامع (١١٠/٣). إسناده صحيح.

٤٢٧٠ ـ ((عرض على مقعده)) هو من باب القلب والأصل "عوض عليه مقعده" كما فى بعض الروايات ومثله فى القلب قوله تعالى ﴿**اَلنَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا**﴾. والله أعلم (س). وهل العرض مرة واحدة بلغداة ومرة أخرى بالعشى فقط أو كل غداة وكل عشى؟ والأول موافق بحديث أنس عند البخارى وللأحاديث الواردة فى سياق المسئلة والله أعلم ويكون عرض المقعدين على كل واحد من المؤمن المخلص والكافر والمؤمن المخلط لأنه يدخل الجنة فى الجنة فيرى مقعده فى الجنة فيقال: هذا مقعدك وستصير إليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما تستحق.

((**مقعده**)) أى أظهر له مكانه الخاص من الجنة أو النار ((**بالغداة والعشى**)) أى طرفى النهار أو المراد بهما الدوام. قاله القارى فى المرقاة (٣٤٣/١). و قيل: أى وقتهما يعنى أول النهار وآخره بالنسبة إلى أهل الدنيا وإلا فالمولى لا صباح عندهم ولا مساء ((**إن كان**)) أى الميت ((**فمن أهل الجنة**)) أى فالمعروض عليه من مقاعد أهل الجنة فحذف المبتدأ والمضاف المجرور وأقيم المضاف إليه مقامه أو فمقعد من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه وهذا أكثر حذفا. ((**يقال**)) أى لكل واحد منهما ((**هذا مقعدك**)) يحتمل أن الإشارة إلى القبر أى القبر مقعدك إلى أن يبعثك الله إلى المقعد المعروض ويحتمل أن تكون الإشارة إلى مقعدك المعروض وحتى غاية للعرض أى يعرض عليك إلى البعث ثم بعد البعث تخلد ثم هذا القول يعم أهل الجنة والنار والمراد يقال: لكل أحد هذا الكلام.

وفى عرض المقعد تنعيم للمؤمن وتعذيب للكافر والمنافق ففيه إثبات عذاب القبر وإن الروح لا تفنى بفناء الجسد لأن العرض لا يقع إلا على حى.

٤٢٧١ ـ حدثنا سويد بن سعيد أنبأنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن كعب الأنصارى، أنه أخبره أن أباه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: "إنما نَسَمة المؤمن طائر.....

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجنائز وفى بدأ الخلق وفى الرقاق ومسلم فى الجنة ومالك و الترمذى والنسائى فى الجنائز وعبدالرزاق(٣/٣٨٦) وابن حبان (٧/٤٠٠) والبغوى فى شرح السنة (٥/٤٢١) وابن أبى شيبة (١٣/٢٣٧) والبيهقى فى الشعب (٢/٢٨٨) وفى إثبات القبر (٤٩) وفى البعث والنشور (١٣٣) وأحمد (٢/١٢٣) والطيالسى (١٢٥) وأبو يعلى (١٠/١٩٩) وعبد بن حميد (٧٣٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٢٣٢). إسناده صحيح.

٤٢٧١ ـ ((**إنما نسمة المؤمن**)) هى بفتحتين الروح والمراد روح المؤمن الشهيد كما جاء فى بعض روايات الحديث. (س).

وقال ابن عبدالبر فى التمهيد (١١/٥٨): أما قوله "نسمة المؤمن "ههنا: الروح ، يدل على ذلك قوله ﷺ فى الحديث نفسه: "حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه". وأصل هذه اللفظة أعنى النسمة الإنسان بعينه، و إنما قيل للروح: نسمة ، والله أعلم. لأن حياة الإنسان بروحه فإذا فارقته عُدِم أو صار كالمعدوم، انتهى.

قلت: وما ذهب إليه السندى من أن المراد بالنسمة هنا نسمة الشهيد دون غيره هو الذى ذهب إليه أبو عمر فى التمهيد (١١/٦٤) ورجحه وقد نقل ابن القيم فى "الروح "(١٣١ـ١٣٦) كلامه ورده ورجح أن الحديث يعم كل مؤمن:الشهيد و غير الشهيد.

((**طائر**)) ظاهره أن الروح يتشكل ويتمثل بأمر الله تعلى طائر كتمثيل الملك بشرا ويحتمل أن المراد أن الروح يدخل فى بدن طائر كما فى روايات. قال السيوطى: فى حاشية ابى داود: إذا فسرنا الحديث بأن الروح يتشكل طائرا فالأشبه أن ذلك فى القدرة على الطيران فقط لا فى صورة الخلقة لأن شكل الإنسان أفضل الأشكال.

قلت: هذا إذا كان الروح الإنسانى له شكل فى نفسه ويكون على شكل الإنسان وأما إذا كان فى نفسه لا شكل له بل يكون مجردا أو أراد الله تعالى أن يتشكل ذلك المجرد لحكمة ما فلا يبعد أن يتشكل من أول الأمر على شكل الطائر وأما على الثانى فقد أورد الشيخ علم الدين القرافى: أنه لا يخلو أما أن يحصل للطير الحياة بتلك الأرواح أولا. والأول عين ما تقوله التناسخية والثانى مجرد حبس

يعلق فى شجر الجنة حتى يرجع إلي جسده يوم يبعث".

٤٢٧٢ ـ حدثنا إسمعيل بن حفص الأبلّى، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، عن النبىﷺ قال: "إذا دخل الميت القبر مثلت الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه و يقول: دعونى أصلى".

للأرواح و تسجن و أجاب السبكى باختيار الثانى ومنع كونه حبسا وتسجنا لجواز أن يقدر الله تعالى فى تلك الأجواف من السرور والنعيم ما تجده فى الفضاء والواسع ، اهـ. ولهذا الكلام بسط ذكرته فى حاشية أبى داود (س).

((**يعلق**)) بضم اللام وبالتخفيف قال الجزرى فى النهاية:أن تأكل وهو فى الأصل للإبل إذا أكلت العضاء. يقال: علقت تعلق علوقا فنقل إلى الطير.

والحديث أخرجه أيضا مالك والنسائى فى الجنائز والترمذى وابن حبان (٥١٣/١٠) والبيهقى فى البعث والنشور (٢٠٢) والأجرى فى الشريعة (٣٩٢) وأحمد (٤٥٥/٣) والطبرانى فى الكبير (٦٤/١٩) وفى مسند الشاميين (٣٢١٢) والحميدى (٣٨٥/٢) وأبو نعيم فى الحلية (١٥٦/٩) وعبد ابن حميد (٣٧٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٨٨/١٤). إسناده صحيح.

٤٢٧٢ ـ ((**مثلت**)) بالتشديد أى صورت ((**عند غروبها**)) حال من الشمس أى حال كونها قريبة الغروب وقال ابن حجر: أى حال كونها غاربة لا ظرف لمثلت لاقتضاؤه أن التمثيل لا يكون إلا ذلك الوقت وليس كذلك فإنه يكون عند نزول الملكين وهذا لا يفيد بذلك الوقت بل هو عام فى سائر أجزاء الليل و النهار فتعين أن التمثيل بها حالة كونها غاربة فى سائر الأزمنة أيضا و ذلك لا يكون إلا فى حق المؤمن. ((**فيجلس**)) معروف وقيل: مجهول ((**يمسح**)) حال من ضمير يجلس ((**عينيه**)) على هيئة المستيقظ لأن النوم أخو الموت ((**دعونى**)) أى اتركوا كلامى والسؤال منى ((**أصلى**)) جواب للأمر والياء للإشباع أو أعطى المعتل حكم الصحيح وقيل: استئناف أى أنا أريد أن أصلى. والمعنى: أن من كان راسخا فى أداء الصلاة مواظبا عليها فى الدنيا يظن أنه بعد فى الدنيا ويؤدى ما عليه من الفرائض ويشغله من قيامه بعض أصحابه فيقول: دعونى أنا أريد الصلاة و لضيق الوقت يفزع ويخاف فوت الوقت ويستعجل بالصلاة وذكر لغروب يناسب الغريب فإنه أول منزل ينزله عند الغروب.

قال البوصيرى: هذا إسناد حسن إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر بن

(٣٣) باب ذكر البعث

٤٢٧٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عطية، عن أبى سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن صاحبى الصور بأيديهما أو فى أيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران".

عبدالله وإسماعيل بن حفص مختلف فيه. رواه ابن حبان فى صحيحه (٧/١٣٨٥) من طريق إسماعيل ابن حفص الأيلى.

قلت: إسناده جيد ورجاله رجال البخارى غير إسماعيل بن حفص وهو أبو بكر الأُبُلى صدوق، وأما قول البوصيرى فيه: "مختلف فيه "فهو ما لا وجه له على هذا الإطلاق لأن أحدا لم يصرح بتضعيفه وغاية ما قيل فيه ما فى "الجرح والتعديل "(١/١/١٦٦): سمع أبى منه بالبصرة فى الرحلة الثالثة وسألته عنه فقال: كتبت عنه وعن أبيه وكان أبوه يكذب وهو بخلاف أبيه. قلت: لا بأس به؟ قال: لا يمكننى أن أقول لا بأس به.

قال الساجى: كتبت عنه عن أبيه ولم يكن منافقا ، أحسبه لحقه ضعف أبيه وقال النسائى: "أرجو أن لا يكون به بأس"وذكره ابن حبان فى الثقات. كذا قال الألبانى فى ظلال الجنة فى تخريج السنة (٢/٤٢٠).

والحديث أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى السنة (٢/٤١٩) وأبو يعلى (٤/٢٠٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣/٥٣٦). إسناده صحيح.

قلت: يشهد له حديث أنس عند البخارى فى الجنائز باب: ما جاء فى عذاب القبر ومسلم فى الجنة باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وأبى داود فى الجنائز باب المشى فى النعل بين القبور والنسائى فى الجنائز باب مسألة الكافر.

٣٣ ـ باب ذكر البعث

هو إثارة الشىء عن جفاء وتحريكه عن سكون والمراد هنا إحياء أموات وخروجهم من قبورهم ونحوها إلى حكم يوم القيامة.

٤٢٧٣ ـ ((**أن صاحبى الصور**)) يدل على أن النفختين تكونان فى قرنين ولكل منهما ملك. وفى رواية

٤٢٧٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: قال رجل من اليهود بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه. قال: تقول هذا وفينا رسول الله ﷺ. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ. فقال: قال الله عز وجل: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرٰى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَّنظُرُوْنَ﴾. (الزمر:٦٨) فأكون أول من رفع رأسه فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله عز وجل .....

الترمذي: كيف أنه وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الأذن حتى يؤمر بالنفخ فينفخ.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وعطية العوفي.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٦/٥٣٧). إسناده ضعيف.

٤٢٧٤ ـ ((قال رجل من اليهود)) زعم ابن بشكوال أن اسمه فنحاص وعزاه لابن إسحاق لكن ذكر الحافظ في الفتح (٦/٤٤٣) أن الذي ذكره ابن إسحاق لفنحاص قسة أخرى مع أبي الصديق رضي الله عنه في لطمه إياه.

((**فرفع رجل من الأنصار يده**)) كذا وقع في غير واحد من الروايات أن الرجل المسلم في هذه القصة كان رجلا من الأنصار ولكن وقع في جامع سفيان بن عيينة وكتاب البعث لابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار أنه قال: هو أبوبكر الصديق رضي الله عنه كما ذكره الحافظ في الفتح. فأما أن يكون عمرو بن دينار التبس عليه قصة أبي بكر مع فنحاص بهذه القصة وأما أن يكون الراوي في حديث الباري أطلق لفظ "رجل من الأنصار" على الصديق رضي الله عنه بالمعنى الأعم فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه من أنصار رسول الله ﷺ قطعا.

((**فلطمه**)) وإنما صنع ذلك فهمه من عموم لفظ "البشر" فدخل فيه محمد ﷺ وقد تقرر عند المسلم أن محمدا ﷺ أفضل وقد جاء ذلك مبينا في حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الخصومات أن الضارب قال لليهودي "أي خبيث" على محمد ((**فأكون أول من رفع رأسه**)) أي ممن علم صعقهم جزما فلا ينافي احتمال كون موسىٰ أول من رفع رأسه على تقدير أنه صعق ((**أو كان ممن استثنى الله عز وجل**)) أي فلم يصعق أي فعلى التقديرين فله فضل جزئ على البشر فلا ينبغي

ومن قال: أنا خير من يونس بن متى .....

المخاصمة مع من يقول مثل قول اليهودى لأنه يمكن تصحيحه بحمله على الفضل الجزئى وبالجملة فقد أراد المنع عن البحث عن أمثال هذه المباحث لئلا يفضى ذلك إلى الإفراط والتفريط فى شأن الأنبياء وأكد لك بقول ((**ومن قال: أنا خير من يونس بن متى**)) بوزن حتى اسم لأبى يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام أى ممن قال ذلك افتخارا و اعتقادا لجواز الافتخار له فقد كذب إذ الافتخار لا يجوز، والله أعلم.

فإن قلت: كيف يصح أن يكون موسى مستثنى من النفخة الأولى أو لم يكن مستثنى مع أنه قد مات قبلها والنفخة الأولى إنما تدرك الأحياء حينئذ. قلت: إن الأنبياء أحياء فيمكن أن تدركهم هذه النفخة ولهذا الكلام تفصيل ذكرته فى حاشية الصحيحين (س).

قلت: قد استشكل هذا الحديث بأن نفخة الصعق إنما يموت بها من كان حيا فى هذه الدار فأما من مات قبله فيستحيل أن يموت ثانيا وإنما ينفخ فى الموتى نفخة البعث وإن موسى عليه السلام قد مات فلا يصح أن يموت مرة أخرى ولا يصح أن يكون مستثنى من نفخة الصعق وقد أجاب العلماء عن هذا الإشكال بطرق مختلفة:

الأول: ماذكره الحافظ فى الفتح (٦/٤٤٤) من أن النفخة الأول يعقبها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم كما وقع فى سورة النمل: ففزع من فى السموات و من فى الأرض ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتا ثم ينفخ الثانية للبعث فيفيقون أجمعين وعلى هذا كان الأصل أن يصعق موسى عليه السلام مع سائر الموتى فلما رأه النبى ﷺ بالعرش تردد: هل استثنى من الصعقة أو أفاق قبله.

والثانية: ما ذهب إليه القاضى عياض وذكره النووى وغيره وحاصله أنه ليس المراد من الصعقة فى حديث الباب صعقة تعقب النفخة الأولى للصور حتى يرد الإشكال وإنما المراد صعقة أخرى تحدث بعد البعث حين تنشق السماء والأرض والمراد من هذه الصعقة الغشى لا الموت بدليل أنه ﷺ عبّر عن الخلوص منها بالإفاقة، والإفاقة لا تكون إلا من الغشى ولو كان المراد الموت لاستعمل كلمة البعث فلما كانت هذه الصعقة بعد البعث فكان الأصل أن يصاب بها كل من بعث من قبره ومنهم موسى عليه السلام ولذا تردد رسول الله ﷺ حين رأه قائما بالعرش.

فقد كذب".

قلت: الأقرب عندى هو القول الأول وهو أن المراد من الصعقة ما يعقب النفخة الأولى وعليه يدل حديث مسلم "فإنه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات والأرض "وإن هذه الصعقة تصيب الأحياء والأموات جميعا أما الأحياء فصعقهم ظاهر وأما الأموات تخرج أرواحهم من أبدانهم وتكون لها حياة برزخية إلى يوم القيامة فلما قامت القيامة ونفخ فى الصور انتهت حياتهم البرزخية أيضا فلا إشكال فى صعق الأموات حينئذ وعلى هذا فإن موسى عليه السلام وإن كان ميتا عند النفخة الأولى غير أنه كان الأصل أن تصيب روحه الصعقة كما تصيب غيره من الأموات ولكن النبى ﷺ حين رأه بالعرش تردد هل كان قد استثنى من الصعقة أو أفاق قبله؟ وبما أن أحوال البعث والنشور خارجة عن تصورنا فلا نستطيع إدراك كنهها بجميع تفاصيلها والله أعلم وعلى كل ففى حديث الباب فضيلة جزئية لسيدنا موسى عليه السلام.

((**فقد كذب**)) لأن الأنبياء كلهم متساوون فى مرتبة النبوة وإنما التفاضل باعتبار الدرجات فلفظ "أنا" واقع موقع هو ويكون راجعا إلى النبى ﷺ ويحتمل أن يكون المراد به نفس القائل فحينئذ كذب بمعنى كفر كنى به عن الكفر لأن هذا الكذب مساو للكفر. كذا فى المرقاة(٩/٦٩١).

وقال النووى فى شرح مسلم (١٥/١٣٢) فالضمير فى "أنا" قيل: يعود إلى النبى ﷺ. وقيل: يعود إلى القائل أى لايقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين فى عبادة أو علم أو غيرذلك من الفضائل. فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة و يؤيد هذا التأويل الرواية التى قبله وهى قوله تعالى: "لا ينبغى لعبد ان يقول أنا خير من يونس بن متى". والله أعلم.

قلت: ضمير "أنا" إذ عاد إلى النبى ﷺ فالظاهر أنه ﷺ قال ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل الخلق وأما قول من قال أنه ﷺ قال ذلك تواضعا إن كان قاله بعد أن علم أنه أفضل الخلق. ففيه أنه لايناسب قوله فقد كذب. قيل: خص يونس بالذكر لأن الله تعالى وصفه بأوصاف توهم انحطاط رتبته حيث قال: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾. و ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ﴾.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الخصومات وفى الأنبياء وفى الرقاق وفى التوحيد ومسلم فى الفضائل وأبوداود فى السنة والترمذى فى التفسير باب ومن سورة الزمر والبغوى فى شرح

٤٢٧٥ ـ حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن عبيدالله بن مقسم، عن عبدالله بن عمر؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: "يأخذ الجبار سماواته و أرضيه بيده و قبض يده فجعل يقبضها و يبسطها. ثم يقول: أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ قال: ويتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله ﷺ.

٤٢٧٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم؛ قال: قالت عائشة: قلت: يا رسول الله! كيف يحشر الناس يوم القيامة؟ قال: "حفاةً عراةً". .....

السنة (٤٦٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٩) وابن حبان (١٦/٣٠١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣١٥) و في شرح المشكل (٥٣٥١) وأحمد (٢/٤٥٠) والطيالسي (٣١٢) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/١١٠) إسناده حسن لكن الحديث صحيح من طرق.

٤٢٧٥ ـ ((يأخذ الجبار.. الخ)) هذا الحديث كالتفسير لقوله تعالى ﴿**وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾. والمقصود بيان غاية تعالى وحقارة الأفعال العظام التي تتحير فيها الأوهام بالإضافة إلى كمال قدرته تعالى وهذا المقصود حاصل بهذا الكلام وإن لم تعرف كيفية القبض وحقيقة اليد فالبحث عنها خارج على القدر المقصود أفهامه فلا ينبغي (س).

وقد تقدم شرح هذا الحديث مبسوطا في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١٩٨).

والحديث إسناده صحيح وتقدم تخريجه برقم (١٩٨).

٤٢٧٦ ـ ((حفاة عراة)) الحفاة جمع الحافي وهو من ليس في رجليه نعل أو حذاء والعراة جمع العاري وهو من ليس على جسمه لباس. وهذا الحديث صريح في أن الناس يحشرون عراة ليس عليهم لباس وربما يشكل عليه ما أخرجه أبوداود وصححه ابن حبان أنه لما حضر أبا سعيد الوفاة دعا بثياب جُدُد فلبسها وقال سمعت النبي ﷺ يقول: إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها. وجمع بعضهم بينهما بأن بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا أو بأنهم يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة وحمل بعضهم حديث أبي سعيد على الشهداء فيحتمل أن

قلت: والنساء؟ قال: والنساء. قلت: يا رسول الله! فما يستحيا؟ قال: يا عائشة! الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض".

٤٢٧٧ - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا وكيع، عن علي بن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله".

يكون أبو سعيد سمعه في الشهداء فحمله على العموم ويحتمل أيضا أن يحشر الناس عراة كما ذكر في حديث الباب لكن هذا العرى لا يبقى فجاء في حديث ابن عباس أن أول من يكسى إبراهيم عليه السلام فيحتمل أن يكون أهل الجنة يكسون في أول أمرهم اللباس الذي ماتوا فيه ثم يكسون حلل الجنة بعد دخولهم الجنة.

وقد تأول بعض العلماء في حديث أبي سعيد أنه محمول على المجاز والمقصود من ثيابه التي يموت فيها أعماله التي مات عليها فكأنهم ذهبوا إلى أن أبا سعيد حمله على الحقيقة وكان المقصود منه الأعمال وهذه التأويلات كلها خلاف الظاهر ولعل أولاها بالقبول حمله على الشهداء فقط لأن ما جاء في حديث الباب موید بقوله تعالى ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾. وراجع فتح الباري (١١/٣٨٣).

((**الأمر أهم**)) أي أشد فكل مشغول بأمره ولا يدري عن حال أخيه قال تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ فلا أحد يلتفت إلى عورة آخر(س). ((**أن ينظر بعضهم إلى بعض**)) فيه أن يوم القيامة يوم ثقيل هائل لايمكن أحدا أن ينظر إلى عورة أحد.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في الرقاق و مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وفضلها و النسائي في الجنائز وأحمد (٦/٥٣) والبشار عواد في المسند الجامع (٢٠/٤٣٢). إسناده صحيح.

٤٢٧٧ - ((عن علي بن علي بن رفاعة)) الرفاعي ، اليشكري، أبي إسماعيل ، البصري، تقدمت ترجمته برقم (٨٠٤). ((**فآخذ بيمينه**)) على صيغة اسم الفاعل فيغتم الناس فمنهم آخذ بيمينه وآخذ بشماله.

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع الحسن لم يسمع من أبي موسى. قاله علي ابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة وقد رواه الترمذي عن الحسن عن أبي هريرة ، قال: لايصح هذا الحديث من قبل الحسن.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٤/٤١٤) والمسند الجامع (١١/٤٦٩). إسناده ضعيف.

٤٢٧٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عيسى بن يونس وأبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

٤٢٧٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة؛ قالت: سألت رسول الله ﷺ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات .....

٤٢٧٨ ـ ((يوم يقوم أحدهم في رشحه)) أي في عرقه والرشح ـ بفتح الراء وسكون الشين ـ العرق. وفي رواية موسى بن عقبة وصالح عند مسلم حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه وهذا في موقف الحشر وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة في مصنفه واللفظ له بسند جيد عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ثم ترتفع حتى يغرغر الرجل وزاد ابن المبارك في روايته ولا يضر حرّها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة.

قلت: ومن تأمل الحالة المذكورة عرف عظم الهول فيها، وذلك أن النار تحف بأرض الموقف وتدنى الشمس من الرؤوس قدر ميل، فكيف تكون حرارة تلك الأرض وماذا يرويها من العرق مع أن كل واحد لا يجد إلا قدر موضع قدمه، فكيف تكون حالة هؤلاء في عرقهم مع تنوعهم فيه، إن هذا لما ينحصر القول ويدل على عظيم القدرة وليقضي الإيمان بأمور الآخرة أن ليس للعقل فيها مجال، ولا يعترض عليها بعقل ولا قياس ولا عادة وإنما يؤخذ بالقبول ويدخل تحت الإيمان بالغيب ومن توقف في ذلك دل على خسرانه وحرمانه وفائدة الإخبار بذلك أن يتنبه السامع فيأخذ في الأسباب التي تخلصه من تلك الأهوال ويبادر إلى التوبة من التبعات ويلجأ إلى الكريم الوهاب في عونه على أسباب السلامة ويتضرع إليه في سلامته من دار الهوان وإدخاله دارالكرامة بمنه وكرمه.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في التفسير سورة ويل للمطففين وفي الرقاق و مسلم في الجنة والترمذي في التفسير والبغوي في شرح السنة (٤/٤٥٨) وابن أبي شيبة (١٣/٢٣٣) والبيهقي في الاعتقاد (٣٠٩) وفي شعب الإيمان (٢/٢٠) وابن حبان (١٦/٣٢٧) و هناد بن السري في الزهد (٣٢٦) وأحمد (٢/١٣) والبشار عواد في المسند الجامع (١٠/٨٣٢). إسناده صحيح.

٤٢٧٩ ـ ((يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ)) قال صاحب فتح البيان في تفسير هذه الآية ((يوم)) أي

اذكر وارتقب يوم ((تبدل الأرض)) المشاهدة ((غير الأرض)) والتبديل قد يكون فى الذات كما فى بدلت الدراهم بالدنانير وقد يكون فى الصفات كما فى بدلت الحلقة خاتمك والآية تحتمل الأمرين ، وبالثانى قال الأكثر: والسماوات: أى وتبدل السماوات غير السماوات لدلالة ما قبله عليه على الاختلاف الذى مر وتقديم تبديل الأرض لقربانها ولكون تبديلها أعظم أثرا بالنسبة إلينا ـ أخرج مسلم وغيره من حديث ثوبان ، قال: جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: أن يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض فقال رسول الله ﷺ: فى الظلمة دون الجسر. وأخرج مسلم وغيره أيضا من حديث عائشة قالت: أنا أول من سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية.

قلت: أين الناس يومئذ؟ قال على الصراط. والصحيح على هذا إزالة عين هذه الأرض. وأخرج البزار وابن المنذر والطبرانى فى الأوسط والبيهقى وابن عساكر وابن مردويه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ فى قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ قال: أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل بها خطيئة. قال البيهقى: والموقوف أصح. وفى الباب روايات وقد روى نحو ذلك عن جماعة عن الصحابة وثبت فى الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضا عفراء كقرصة نقى وفيها أيضا من حديث أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده ـ ا لحديث.

وقد أطال القرطبى فى بيان ذلك فى تفسيره وفى تذكرته: وحاصله أن هذه الأحاديث نص فى أن الأرض والسماوات تبدل وتزال ويخلق الله أرضا أخرى تكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر وهو الصراط لا كما قال كثير من الناس: إن تبديل الأرض عبارة عن تغيير صفاتها وتسوية أكامها ونسف جبالها ومد أرضها ، ثم قال و ذكر شبيب بن إبراهيم فى كتاب الإفضاح أنه لا تعارض بين هذه الآثار وأنهما تبدلان كرتين. إحداهما: هذه الأولى قبل نفخة الصعق والثانية: إذا وقفوا فى المحشر وهى أرض عفراء من فضة لم يسفك عليها دم حرام ولا جر عليها ظلم ، ويقوم الناس على الصراط على متن جهنم، ثم ذكر فى موضع آخر من التذكرة ما يقتضى أن الخلائق وقت تبديل الأرض تكون فى أيدى الملائكة رافعين لهم عنها قال فى الحمل: فتحصل من مجموعة كلامه أن تبديل هذه

فأين تكون الناس يومئذ؟ قال: "على الصراط".

٤٢٨٠ - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا عبدالأعلى، عن محمد بن إسحق، حدثنى عبيد الله بن المغيرة، عن سليمان بن عمرو بن عبد بن العتوارى أحد بنى ليث، قال: وكان فى حجر أبى سعيد، قال: سمعته يعنى أبا سعيد؛ يقول: قال رسول الله ﷺ: يقول: يوضع الصراط بين ظهرانى جهنم على حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوج به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها.

الأرض بأرض أخرى من فضة يكون قبل الصراط، وتكون الخلائق إذ ذاك مرفوعة فى أيدى الملائكة وأن تبديل الأرض بأرض من خبز يكون بعد الصراط ، وتكون الخلائق إذ ذاك على الصراط وهذه الأرض خاصة بالمؤمنين عند دخولهم الجنة انتهى ما فى فتح البيان(٢/٦٣٨).

((**فأين تكون الناس يومئذ؟ قال: على الصراط**)) وعند مسلم من حديث ثوبان مرفوعا: يكونون فى الظلمة دون الجسر ، وجمع بينهما البيهقى بأن المراد بالجسر الصراط وأن فى قوله على الصراط مجازا لكونهم يجاوزونه لأن فى حديث ثوبان زيادة يتعين المصير إليها لثبوتها وكأن ذلك عند الزجرة التى تقع عند نقلهم من أرض الدنيا إلى أرض الموقف، ويشير إلى ذلك قوله تعالى ﴿**كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ**﴾. كذا فى الفتح (١١/٣٧٦).

قلت: والحاصل أن أحوال الأخرة لا يدرك كنهها بهذه العقول فى الدنيا والسبيل الأسلم الإيمان بما جاء فى النصوص الصحيحة وترك الخوض فى تفاصيله والله تعالى أعلم بأحوال خلقه.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى صفة القيامة والترمذى فى تفسير سورة إبراهيم والدارمى (٢/٣٣٦) وأحمد (٦/٣٥) والحميدى (١/١٣٢) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٠/٤٣٠). إسناده صحيح.

٤٢٨٠ - ((عن سليمان بن عمرو)) الليثى، أبو الهيثم ، المصرى. وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة ،من الرابعة.

((**على حسك**)) بفتحتين ، قال السيوطى: حسكة هوى شوكة صلبة ((**والسعدان**)) نبت ينبت ذو شوكة ((**مسلم**)) بتشديد اللام المفتوحة أى محفوظ ((**ومجدوع به**)) أى الذى قشر جلده ((**ومحتبس**)) بفتح الباء ((**ومنكوس**)) أى مقلوب بأن صار رأسه أسفل.(س)

٤٢٨١ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة؛ قالت: قال النبى ﷺ: "إنى لأرجو ألا يدخل النار أحد إن شاء الله تعالى ممن شهد بدرًا والحديبية. قالت: قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ قَالَ: ألم تسمعيه يقول: .....

قال البوصيرى: رواه أحمد بن منيع فى مسنده حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا محمد بن إسحاق حدثنى عبيدالله بن المغيرة بن معنقب ، عن سليمان ابن عمرو بن عبد العتوارى حدثنى ليث فذكره بتمامه وزاد فى آخره زيادة طويلة وقد أوردته بتمامه فى زوائد أحمد بن منيع.

والحديث أخرجه أيضا ابن أبى شيبة (١٣/١٧٦) والحاكم (٤/٥٨٥) وأحمد (٣/١١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٥٥٣). إسناده صحيح.

٤٢٨١ - ((عن أم مبشر)) الأنصارية ، امرأة زيد بن حارثة ، يقال اسمها جهينة بنت صيفى بن صخر ، صحابية ، مشهورة.

((وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)) وقد اختلف الناس فى هذا الورود، فقيل: الورود الدخول و يكون على المؤمنين بردا و سلاما كما كانت على إبراهيم وقالت فرقة: الورود هو المرور على الصراط. وقيل: ليس الورود الدخول إنما هو كما يقول وردت البصرة ولم أدخلها. وقد توقفت كثير من العلماء عن تحقيق هذا الورود ، وحمله على ظاهره لقوله تعالى﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ قالوا: فلا يدخل النار من ضمن الله أن يبعده عنها ومما يدل على أن الورود لايستلزم الدخول قوله تعالى ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ فإن المراد أشرف عليه لا أنه دخل فيه ومنه قول زهير:

فلما وردن الماء زرقا حمامه وضعن عصى الحاضر المتخيم

ولا يخفى أن القول بأن الورود هو المرور على الصراط أو الورود على جهنم وهى خامدة فيه جمع بين الأدلة من الكتاب والسنة، فينبغى حمل هذه الآية على ذلك لأنه قد حصل الجمع بحمل الورود على دخول النار مع كون الداخل من المؤمنين مبعدا من عذابها أو بحمله على المضى فوق الجسر المنصوب عليها وهو الصراط.

((كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا)) أى كان ورودهم المذكور أمرا محتوما قد قضى سبحانه أنه لا بد من وقوعه لا محالة.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾.

((ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا)) أى إذا مر الخلائق كلهم على النار وسقط فيها من سقط من الكفار والعصاة ذوى المعاصى بحسبهم نجى الله تعالى المؤمنين المتقين منها بحسب أعمالهم فجوازهم على الصراط وسرعتهم بقدر أعمالهم التى كانت فى الدنيا ثم يشفعون فى أصحاب الكبائر من المؤمنين فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون فيخرجون خلقا كثيرا قد أكلتهم النار إلا دارات وجوههم وهى مواضع السجود وإخراجهم إياهم من النار بحسب ما فى قلوبهم من الإيمان فيخرجون أولا من كان فى قلبه مثقال دينار من إيمان ثم الذى يليه ثم الذى يليه ثم الذى يليه حتى يخرجون من كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان ثم يخرج الله من النار من قال يوما من الدهر: لا إله إلا الله وإن لم يعمل خيرا قط ولا يبقى فى النار إلامن وجب عليه الخلود كما وردت بذلك الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ ولهذا قال تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾.

وقال السندى: قوله "قال: ألم تسمعيه يقول..الخ" فالورود غير الدخول وأهل الجنة لا دخول لهم أو المراد أن الدخول إنما يضر إذا لم يكن معه نجاة من العذاب ابتداء وإلا فهو كلا دخول.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح إن كان أبو سفيان سمع من جابر بن عبدالله وقد تقدم قبل هذا بأربعة أحاديث. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا ورواه أبويعلى الموصلى فى مسنده عن الحسن بن شيبة ثنا أبو معاوية فذكره ورواه مسلم فى صحيحه. والنسائى فى سننه الكبرى من حديث جابر عن أم مبشر عن النبى ﷺ دون ذكر حفصة.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان (١٢٥/١١) وأحمد (٢٨٥/٦) والطبرانى فى الكبير (٣٥٨/٢٣) والطبرى فى جامع البيان (١١٢/١٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢٩/١٩). إسناده صحيح.

(٣٤) باب صفة أمة محمد ﷺ

٤٢٨٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "تردون على غرًا محجلين من الوضوء سيماء أمتي ليس لأحد غيرها".

٤٢٨٣ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في قبة. فقال: "أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟"قلنا: بلى. قال: "أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟"قلنا: نعم. .....

٣٤ـ باب صفة أمة محمد ﷺ

٤٢٨٢ ـ ((**تردون عليّ**)) بكسر الراء من الورود ((**غرا**)) جمع أغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ((**محجلين**)) بياض الأطراف من اليدين والرجلين ((**من الوضوء**)) أي من آثار الوضوء أو لأجل الوضوء ((**سيماء أمتي**)) السيماء العلامة. يريد أن هذا مخصوص بأمته ﷺ.

قال الجوهري: السيما مقصور من الواو، قال تعالى ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ**﴾. قال: وقد يجيء السِيما والسِيميا ممدودين، وأنشد لأسَيْد ابن عَنُقاء الفَزارِيّ يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه ماله:

غُلامٌ رَماهُ اللّهُ بالحُسْنِ يافعاً ... لَهُ سِيمِيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى البَصَرْ

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ ... وَ فِي جِيْدِهِ الشِّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرْ

وانظر بقية كلامه في اللسان، مادة (سوم) وفي تاج العروس.

والحديث أخرجه أيضا البخاري ومسلم في الوضوء وابن حبان (١٦/٢٢٦) والبيهقي في الكبرى (١/٥٧) والبغوي في شرح السنة (١/٢١٨) وأحمد (٢/٣٣٤) وأبو عوانة (١/١٣٧) وأبو يعلى (١١/٧٢) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٤٧١). إسناده صحيح.

٤٢٨٣ ـ ((**كنا مع رسول الله ﷺ في قبة**)) وفي رواية أحمد رسول الله ﷺ ظهره بمنى إلى قبة آدم ((**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟**)) قال ابن العين: ذكره بلفظ الاستفهام لإرادة تقرير البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون أعظم لسرورهم ((**قلنا: بلى**)) وفي رواية لمسلم فكبرنا في الموضعين

قال: "والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم فى أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء فى جلد الثور الأحمر".

وفى حديث أبى سعيد عند البخارى فحمدنا الله وكبرنا ((**أن تكونوا نصف أهل الجنة**)) لم يقل هذا أولا لكون ذلك أوقع فى نفوسهم و أبلغ فى إكرامهم فإن إعطاء الإنسان مرة بعد أخرى دليل على الاعتناء به ، دوام ملاحظته وفيه فائدة أخرى وهى تكريرالبشارة مرة بعد أخرى وكرة بعد أولى. وفيه أيضا حملهم على تحديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه ثم إنه قد ثبت فى الحديث الآخر أن أهل الجنة "عشرون ومائة صف "هذه الأمة منها ثمانون صفا" وهذا يدل على كونهم ثلثى أهل الجنة فيكون النبىﷺ أخبر أولا بحديث الشطر ثم تفضل الله تعالى بالزيادة فاعلم بحديث الصفوف فأخبر به النبىﷺ بعد ذلك ولهذا نظائر كثيرة فى الحديث معروفة ،كحديث جماعة الصلاة ونحوه. ((**وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة**)) وفى رواية: وسأحدثكم بقلة المسلمين فى الكفار يوم القيامة. وفى رواية: ما أنتم فيما سواكم من الأمم. هذا الحديث نص صريح فى أن من مات على الكفر لايدخل الجنة أصلا وهذا النص على عمومه بإجماع المسلمين ((**وما أنتم فى أهل الشرك... الخ**)) قال القارى: الظاهر أن "أو" للتخيير فى التعبير وتحتمل الشك انتهى. قال ابن التين: أطلق الشعرة وليس المراد حقيقة الوحدة لأنه لا يكون ثور ليس فى جلده غير شعرة واحدة من غير لونه.

قال السندى: قوله "وما أنتم فى أهل الشرك "أى من الأمم السابقين أى فأكثر تلك الأمم أهل الشرك فلذلك قل مؤمنهم حتى غلب مومنوا هذه الأمة على مؤمنى تلك الأمم كلها.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق ومسلم فى الإيمان والترمذى فى صفة الجنة وابن حبان (٢٢٨/٦) وابن مندة فى كتاب الإيمان (٨٨٠/٣) وهناد بن السرى فى الزهد (١٩٥) وأحمد (٣٨٦/١) والطيالسى (٤٣) وأبو عوانة (٨٧/١) وأبو نعيم فى الحلية (١٥٢/٤) وفى صفة الجنة (٦٤) وأبو يعلى (٢٦٥/٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٠٨/٢). إسناده صحيح.

٤٢٨٤ ـ حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يجيء النبي ومعه الرجلان ويجيء النبي ومعه الثلاثة وأكثر من ذلك وأقل. فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم. فيدعى قومه. فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: لا. فيقال: من شهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فتدعى أمة محمد. فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم. فيقول: وما علمكم بذلك. فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا فصدقناه. قال: فذلكم قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

٤٢٨٤ ـ ((**ومعه رجل**)) وهو الذى آمن من أمته ((**محمد ﷺ وأمته**)) والمعنى أن أمته شهداء وهو مزك لهم وقدم فى الذكر للتعظيم ولا يبعد أنه ﷺ يشهد لنوح عليه الصلاة والسلام أيضا لأنه محل النصرة وقد قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ إلى قوله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾.

((**فيقولون أخبرنا نبينا ﷺ**)) المقصود بهذه الشهادة إظهار فضلهم بين الأمم وإلا فكفى بالله شهيدا كيف ولولا ذلك لورد أن علم الحاكم إن كفى فلاحاجة إلى هذه الشهادة وإلا فكيف صحت شهادتهم مع انتهائها إلى علمه تعالى فليتأمل (س).

((**وكذلك جعلناكم أمة وسطا**)) الكاف فى قوله "وكذلك "كاف التشبيه جاء لشبه به ، وفيه وجوه ، أحدها أنه معطوف على ما تقدم من قوله فى حق إبراهيم ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾. وكذلك جعلنا أمة وسطا.الثانى: أنه معطوف على قوله ﴿يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وكذلك جعلناكم أمة وسطا. الثالث: قيل: معناه كما جعلنا قبلتكم وسطا بين المشرق والمغرب كذلك جعلنا كم أمة وسطا ، يعنى عدولًا خيارًا.

((**لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**)) أى على من قبلكم من الكفار أن رسلهم بلغتهم ((**وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**)) أى رسولكم واللام للعوض أو اللام للعهد والمراد به محمد ﷺ أنه بلغكم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأنبياء وفى التفسير وفى الاعتصام وفى خلق أفعال العباد (٢٨) والترمذى والنسائى (الكبرى) فى التفسير والبيهقى فى الشعب (٣٢/٢) وفى الأسماء والصفات (٢١٦) وأحمد (٥٨/٣) وعبد بن حميد (٩١٣) وأبو يعلى (٣٩٧/٢) والبشار عواد فى المسند الجامع ((٤٦٧/٦). إسناده صحيح.

٤٢٨٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن هلال بن أبى ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة الجهنى؛ قال: صدرنا مع رسول الله ﷺ فقال: "والذى نفس محمد بيده ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به فى الجنة وأرجو ألا يدخلوها حتى تبوء وا أنتم ومن صلح من ذراريكم مساكن فى الجنة. ولقد وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفًا بغير حساب.

٤٢٨٦ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا إسمعيل بن عياش، ثنا محمد بن زياد الألهانى قال: سمعت أبا أمامة الباهلى؛ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "وعدنى ربى سبحانه أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفًا وثلاث حثيات من حثيات ربى عز وجل".

٤٢٨٥ ـ ((**صدرنا**)) أى رجعنا من غزو أو سفر ((**إلا سلك**)) على بناء المفعول أى أدخل ((**أن لا يدخلوها**)) أى مؤمنوا سائر الأمم الجنة.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال محمد بن مصعب قال فيه: صالح بن محمد البغدادى ضعيف فى الأوزاعى وعامة أحاديثه عن الأوزاعى مقلوبة.

قلت: لم ينفرد به وقد رواه النسائى فى عمل اليوم والليلة عن يحيى بن حمزة الأوزاعى. ورواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث رفاعة أيضا. ورواه أبو داود الطيالسى وأبو بكر بن أبى شيبة وابن حبان فى صحيحه كلهم من طريق يحيى بن أبى كثير فذكروه مطولا كما أوردته فى زوائد المسانيد العشرة.

وأخرجه أيضا ابن خزيمة فى التوحيد (٨٧). إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤٢٨٦ ـ ((**محمد بن زياد الألهانى**)) ـ بفتح الهمزة وسكون اللام ـ أبو سفيان ، الحمصى. وثقه أحمد وأبو داود و الترمذى والنسائى. وقال ابن معين: ثقة ، مأمون. وقال الحافظ: ثقة ، من الرابعة.

((**أن يدخل الجنة**)) من الإدخال ((**سبعين ألفا**)) قال القارى: المراد به أما هذا العدد أو الكثرة ، انتهى. قلت: الظاهر هنا هو الأول. ((**وثلاث حثيات**)) يحتمل الرفع عطف على سبعون والنصب على أنه عطف على سبعين والأول أقرب لفظا وأبلغ معنى فلعله إن شاء الله هو المراد والله أعلم. (س)

قال الزركشى: بالنصب عطف على سبعين وهو مفعول يدخل فيكون حينئذ ثلاث حثيات مرة وبالرفع عطف على سبعون الذين مع كل ألف فيكون ثلاث حثيات سبعين مرة ، انتهى.

٤٢٨٧ - حدثنا عيسى بن محمد بن النحاس الرملي وأيوب بن محمد الرقي قالا: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "نكمل يوم القيامة سبعين أمةً نحن آخرها وخيرها".

٤٢٨٨ - حدثنا محمد بن خالد بن خداش، ثنا إسمعيل ابن علية، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنكم وفّيتم سبعين أمةً أنتم خيرها وأكرمها على الله".

قيل: والرفع أبلغ. قلت: روى أحمد عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا بغير حساب. فقال يزيد بن الأخنس والله ما أولئك فى أمتك إلا كالذباب الأصهب فى الذباب فقال رسول الله ﷺ قد وعدنى سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا وزاد نى ثلاث حثيات ،الحديث. قال المنذرى فى الترغيب ورواته محتج بهم فى الصحيح فهذه الرواية تؤيد النصب.

قال السيوطى: قال فى النهاية: هو كناية عن المبالغة عن الكثرة وإلا فلا كف ولا حثى جل عن ذلك وعز.

قلت: وقد جاء (**اَلسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِيْنِهٖ**) فهذه مثل ذلك الحديث ولا يخفى أن هذه الآية تقتضى أن حثية واحدة تكفى لتمام الأمة فلعل فى تعدد الحثيات تشريفا للأمة ، والله أعلم بالحكمة (س).

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة والبيهقى فى الأسماء والصفات (٣٢٩) وفى الشعب (٢/٤٠) وابن حبان (١٦/٢٣٠) وأحمد (٥/٢٦٨) والطبرانى فى الكبير (٨/١٨٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧/٤٦١). إسناده صحيح.

٤٢٨٧ - ((نكمل يوم القيامة)) المراد بالإكمال الختم وفى رواية: أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى التفسير والدارمى (١/٢٢١) ونعيم بن حماد فى زيادات الزهد لابن مبارك (٣٨٢) وأحمد (٤/٤٤٦) والطبرانى فى الكبير (١٩/٤١٩) وعبد بن حميد (٤٠٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٥/٢٨٣) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. إسناده حسن وهو مكرر ما بعده.

٤٢٨٨ - ((وفيتم)) بالتشديد أى أتممتم وكملتم **((سبعين أمة))** أى يتم العدد بكم سبعين. وفى الحديث دلالة على أن المراد بقوله تعالى ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ**﴾. أمة النبى ﷺ عامة.

٤٢٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن إسحق الجوهرى، ثنا حسين بن حفص الأصبهانى، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: "أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم".

قال ابن كثير: يخبر تعالى عن هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم. فقال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه "كنتم خير أمة أخرجت للناس" قال: خير الناس للناس تأتون بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الإسلام. وهكذا قال ابن عباس ومجاهد وعطية العوفى و عكرمة و عطاء و الربيع بن أنس ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ يعنى خير الناس للناس، والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس. ولهذا قال: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. وروى أحمد فى مسنده والنسائى فى سننه والحاكم فى مستدركه عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. والصحيح أن هذه الاية عامة فى جميع الأمة كل قرن بحسبه وخير قرونهم الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. كما قال فى الاية الأخرى. ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أى خيارا ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الاية. إنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه فإنه أشرف خلق الله وأكرم الرسل على الله وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبى قبله ولارسول من الرسل. فالعمل على منهاجه و سبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكثير من أعمال غيرهم مقامه. انتهى كلام الحافظ ابن كثير ملخصا.

والحديث حسن وتقدم تخريجه فى الذى قبله.

٤٢٨٩ ـ ((**عبد الله بن إسحق الجوهرى**)) البصرى ، مستملى أبو عاصم ، يلقب بدعة ـ بكسر الموحدة وسكون المهملة ـ .تقدمت ترجمته برقم (٢١٣٠).

((**حسين بن حفص**)) بن الفضل بى يحيى ، الهمدانى ، الأصبهانى، القاضى. قال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من كبار العاشرة.

((**أهل الجنة عشرون ومائة صف**)) أى قدرها أو صوروا صفوفا ((**ثمانون**)) أى صفا ((**من هذه الأمة**)) أى كائنون من هذه الأمة ((**و أربعون**)) أى صفا ((**من سائر الأمم**)) والمقصود بيان تكثير هذه

٤٢٩٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس الجريرى، عن أبى نضرة، عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: "نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال: أين الأمة الأمية ونبيها فنحن الآخرون الأولون".

٤٢٩١ ـ حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا عبد الأعلى بن أبى المساور، عن أبى بردة، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد فى السجود فيسجدون له طويلًا. ثم يقال: ارفعوا رئوسكم قد جعلنا عدتكم فدائكم من النار".

الأمة وأنهم ثلثان فى القسمة.

قال الطيبى: (١٠/٢٥٤): فإن قلت: كيف التوفيق بين هذا وبين ما ورد من قوله ﷺ والذى نفسى بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال ﷺ أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال ﷺ أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة.

قلت: يحتمل أن يكون الثمانون صفا مساويا فى العدد للأربعين صفا وأن يكونوا كما زاد على الربع والثلث يزيد على النصف كرامة له ﷺ.

وقال الشيخ عبدالحق فى اللمعات: لا ينافى هذا قوله ﷺ أرجو أن يكونوا نصف اهل الجنة لأنه يحتمل أن يكون رجاؤه ﷺ ذلك ثم زيد وبشر من عند الله بالزيادة بعد ذلك وأما قول الطيبى يحتمل أن يكون الثمانون صفا مساويا للأربعين صفا فبعيد لأن الظاهر من قوله ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف أن يكون الصفوف متساوية ـ والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة الجنة والدارمى (٢/٣٣٧) والحاكم (١/٨٢) وابن حبان (١٦/٤٩٩) وابن أبى شيبة (١١/٤٧٠) والطحاوى فى مشكل الآثار (٣٦٦) والحسن المروزى فى زيادات الزهد لابن المبارك (١٥٧٢) وأحمد (٥/٣٤٧) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (١/٢٧٥) والبشار عواد فى المسند الجامع (٣/٢٤٥). إسناده صحيح.

٤٢٩٠ ـ ((نحن آخر الأمم)) أى وجودا **((الأولون))** فى الحساب ودخول الجنة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل، التبوذكى.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٩/٥٧٧). إسناده صحيح.

٤٢٩١ ـ ((قد جعلنا عدتكم فدائكم من النار)) ليس المراد أنهم يدخلون بمجرد أنهم فداء هذة الأمة

٤٢٩٢ ـ حدثنا جبارة بن المغلس، ثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن هذه الأمة مرحومة عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا فداؤك من النار".

(٣٥) باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة

٤٢٩٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبدالملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إن لله مائة رحمة قسم منها رحمةً بين جميع الخلائق .....

بل أنهم يدخلونها لاستحقاقهم لذلك ويكتفى بدخولهم عن دخول هذه الأمة فصاروا فداء.(س)

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن المغلس. رواه مسلم فى صحيحه من حديث أبى بردة أيضا بغير هذا السياق وقد أعله البخارى.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٤/٣٩١) وعبد بن حميد (٥٣٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١١/٤٦٥). إسناده ضعيف.

٤٢٩٢ ـ ((فداء ك من النار)) أى أنه تعالى يعطى منزلتك فى النار إياه ويعطى منزلته فى الجنة إياك وقد جاء أن لكل واحد من بنى آدم منزلين. (س)

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة وقد أعله البخارى كما تقدم فى الحديث قبله.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٣/١٦). إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح من طريق أبى بردة عن أبيه عن النبى ﷺ أخرجه ابن عساكر (١٨/١٤٣) ومن طريق أبى موسى نحوه.أخرجه مسلم وأحمد (٤/٣٩١) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٢/٨٠).

٣٥ ـ باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة

٤٢٩٣ ـ ((إن لله مائة رحمة)) ذهب الكرمانى إلى أن ذكر المائة إنما جرى على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله سبحانه وإلا فرحمة الله تعالى غير متنا هية وذكر المهلب ما يفيد أن الرحمة رحمتان رحمة من صفة الذات وهى لا تتعدد لا تحزأ ورحمة من صفة الفعل وهى المشار إليها ههنا.

وقال الطيبى: رحمة الله تعالى لا نهاية لها فلم يرد بما ذكره تحديدا بل تصويرا للتفاوت بين قسط

فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها تعطف الوحش على أولادها وأخر تسعةً وتسعين رحمةً يرحم بها عباده يوم القيامة".

أهل الإيمان منها فى الآخرة وقسط كامة المربوبين فى الدنيا.

وقال فى اللمعات: لعل المراد أنواعها الكلية التى تحت كل نوع منها أفراد غير متناهية أو المراد ضرب المثل لبيان المقصود (من قلة ما عند الناس و كثر ما عند الله) تقريبا إلى فهم الناس أوهو من قبيل قوله إن لله تسعة و تسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أن الحصر باعتبار هذا الوصف فافهم.

قال القرطبى: مقتضى هذا الحديث أن الله علم أن أنواع النعم التى ينعم بها على خلقه مائة نوع فأنعم عليهم فى هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به مرافقهم فإذا كان يوم القيامة كمل لعباده المؤمنين ما بقى فبلغت مائة وكلها للمؤمنين واليه الإشارة بقوله تعالى﴿**وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا**﴾ فإن رحيما من أبنية المبالغة التى لا شىء فوقها ويفهم من هذا أن الكفار لا يبقى لهم حظ من الرحمة لا من جنس رحمات الدنيا ولا من غيرها إذا كمل كل ما كان فى علم الله من الرحمات للمؤمنين. واليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿**فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ**﴾ الآية. قال الحافظ: أما مناسبة خصوص هذا العدد فيحتمل أن تكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هى محل الرحمة فكان كل رحمة بإزاء درجة و قد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله تعالى فمن نالته منها رحمة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم منزلة من حصلت له جميع الأنواع من الرحمة. كذا فى الفتح (١٠/٤٣٣).

((**فبها**)) أى بتلك الرحمة والواحدة وبسبب خلقها فيهم ((**يتراحمون**)) أى بعضهم على بعض ((**وبها يتعاطفون**)) أى يتمايلون فيهما بينهم ((**وبها تعطف**)) بكسر الطاء من ضرب أى تشفق وتحن ((**الوحش**)) بكسون المهملة ((**وأخر**)) وفى رواية فأمسك عنده وفى حديث سليمان وخبأ عنده ((**يرحم بها عباده**)) أى المؤمنين ((**يوم القيامة**)) أى قبل دخول الجنة وبعدها وفيه إشارة إلى سعة فضل على عباده المؤمنين وإيماء إلى أنه أرحم الراحمين وقال ابن أبى جمرة: فى الحديث إدخال السرور على المؤمنين لأن العادة أن النفس يكمل فرحها بما وهب لها إذا كان معلوما مما يكون موعودا وفيه الحث على الإيمان واتساع الرجاء فى رحمات الله تعالى المدخرة.

قلت: هذا الحديث من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين. قال النووى فى شرح مسلم (١٧/٦٨):

٤٢٩٤ ـ حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة فجعل فى الأرض منها رحمةً فبها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض والطير وأخر تسعةً وتسعين إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة.

قال العلماء لأنه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة فى هذه الدار المبنية على الأكدار الإسلام والقرآن والصلاة والرحمة فى قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة فى الدار الآخرة وهى دار القرار ودار الجزاء.

ولهذا فإن على المسلم أن يكون دائما متجها إلى الله بجناحين! أحدهما الخوف والآخر الرجاء ، من الذين ﴿يَرْجُوْنَ رَحْمَتَهُ وَ يَخَافُوْنَ عَذَابَهُ﴾. والمتتبع لدين الإسلام: أصوله وفروعه يجدها كلها فى جانب الوسط ، فالإسلام دين العدل والاعتدال ، الدين الذى لا إفراط فيه ولا تفريط.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الأدب وفى الرقاق وفى الأدب المفرد (٣٦) ومسلم فى التوبة والترمذى فى الدعوات والبغوى فى شرح السنة (٣٧٧/١٤) وفى معالم التنزيل (٨٧/٢) وابن حبان (١٦/١٤) والحاكم (٢٤٨/٤) والبيهقى فى الآداب (٣٥) وفى الشعب (٣٥٥/٣) والدارمى (٣٢١/٢) وحسين المروزى زيادات الزهد لابن المبارك (١٠٣٩) وأحمد (٤٣٤/٢) والخطيب فى التاريخ (٣٢٤/٨) وأبو يعلى (٢٥٨/١١) والطبرانى فى الأوسط (٩٩٥) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٣٢٣/١٨). إسناده صحيح.

٤٢٩٤ ـ وقد تقدم شرحه فى الحديث السابق.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده ثنا أبو معاوية فذكره. ورواه أبو يعلى الموصلى ثنا العباس ثنا عبدالرحمن بن زياد عن الأعمش فذكره وله شاهد فى الصحيحين من حديث أبى هريرة وفى مسلم من حديث سليمان وفى الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٥٥/٣) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥١١/٦). إسناده صحيح.

٤٢٩٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي".

٤٢٩٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا أبو عوانة، ثنا عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا على حمار فقال: يا معاذ! هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم. .....

٤٢٩٥ - ((إن رحمتي تغلب غضبي)) وفي رواية "رحمتي سبقت غضبي "قال النووي في شرح مسلم (٦٨/١٧): غضب الله تعالى و رضاه يرجعان إلى معنى الإرادة فإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة وإرادته عقاب العاصي وخذلانه تسمى غضبا. وذكره الحافظ في الفتح (٢٩٢/٦): أن السبق والغلبة باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فإنه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث. وقيل: معنى الغلبة الكثرة والشمول. وقال الطيبي: في سبق الرحمة إشارة إلى أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب وأنها تنالهم من غير استحقاق وأن الغضب لاينالهم إلا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنينا و رضيعا و فطيما و ناشئا قبل أن يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من الذنوب.

وقد تقدم شرح هذا الحديث وتخريجه في المقدمة برقم (١٨٩).

٤٢٩٦ - ((مر بي رسول الله ﷺ وأنا على حمار)) وفي المشكوة "كنت ردف النبي ﷺ على حمار ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل".

((ما حق الله على العباد)) قال الطيبي (١٥٢/١) الحق نقيض الباطل لأنه ثابت والباطل زائل ويستعمل في الواجب واللازم والجدير والنصيب والملك وحق الله تعال بمعنى الواجب واللازم وحق العباد بمعنى الجدير لأن إحسان إلى من هو لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة أن يفعله قال هذا الوجه. وقيل: حق العباد على الله تعالى ما وعدهم به من الثواب والجزاء ومن صفة وعده أن يكون واجب الإنجاز فهو حق بوعده الصدق وقوله الحق الذي لا يجوز عليه الكذب في الخبر ولا الخلف في الوعد أو المراد أنه كا لواجب في تحققه وتأكده أوقال حقهم على الله على جهة المقابلة

قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا وحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم.

والمشاكلة لحقه عليهم فالله تعالى لا يجب عليه شيء بحكم الأمر إذ لا آمر فوقه ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب. قال الحافظ: وتمسك بعض المعتزلة بظاهره ولا متمسك لهم مع قيام الاحتمال.

((**قال: فإن**)) أى إذا فوضت فعلم أن ((**حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا**)) المراد بالعبادة عمل الطاعات و اجتناب المعاصى وعطف عليها عدم الإشراك لأنه تمام التوحيد، والحكمة فى عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدّعون أنهم يعبدون الله و لكنهم يعبدون آلهة أخرى فاشترط نفى ذلك والجملة حالية. والتقدير: يعبدونه فى حال عدم الإشراك به. قال ابن حبان: عبادة الله إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح ولهذا قال فى الجواب فما حق العباد إذا فعلوا ذلك فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول. كذا فى الفتح.

((**وحق العباد**)) بالنصب ويجوز رفعه ((**إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم**)) قال القارى: أى لا يعذبهم عذابا مخلدا فلاينافى دخول جماعة النار من عصاة هذه الأمة كما ثبت به الأحاديث الصحيحة.

قلت: لا حاجة إلى هذا التأويل فإن عدم التعذيب إنما هو لمن عبده ولم يشرك به شيئا والمراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصى مع الإقرار باللسان والتصديق بالقلب كما علمت ومن كان كذلك لا يعذب مطلقا ويدخل الجنة أولا معافى و من ههنا ظهر أن وعد المذكور فى الحديث إنما هو بعد ملاحظة جميع ما ورد فى الشرع من الأوامر والنواهى ومراعاة جميع الفرائض و الواجبات الشرعية ثم الاتكال فيما وراء ذلك من فضائل الأعمال وفواضلها أى السنن والنوافل وهذا لأن الإنسان أرغب فى دفع المضرة من جلب المنفعة فإذا علم أن الإقرار والتصديق والعمل بالفرائض والاجتناب عن المعاصى يكفى له فى نجاته من العذاب وتخلصيه منه ذهب يقنع ويتكاسل عن السنن والمستحبات ولا يجتهد فى تحصيل الدرجات العليا وهذا أمر كأنه جبل عليه ولا شك أن الاكتفاء بالفرائض والواجبات والتقاعد عن السنن والنوافل نقيصة وحرمان عن المدارج العالية فمنع النبى ﷺ معاذا أن يخبر به لئلا يتكلوا وليجتهدوا فى معالى الأمور. كذا فى المرعاة (١/٨٩).

وقال صاحب التحفة (٣/٣٦٩): قوله "أن لا يعذبهم "وفى رواية للبخارى: حق العباد على الله أن لايعذبهم. قال القرطبى: حق العباد على الله ما وعدهم به من الثواب والجزاء فحق ذلك ووجب

٤٢٩٧ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا إبراهيم بن أعين، ثنا إسمعيل بن يحيى الشيبانى، عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا مع رسول اللهﷺ فى بعض غزواته فمر بقوم فقال: من القوم؟ فقالوا: نحن المسلمون وامرأة .....

بحكم وعده الصدق و قوله الحق الذى لايجوز عليه الكذب فى الخبر ولا الخلف فى الوعد فالله سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيء بحكم الأمر إذ لا آمر فوقه ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب انتهى. قال الحافظ: وتمسك بعض المعتزلة بظاهره ولا متمسك لهم فيه مع قيام الاحتمال قال وقد تقدم فى العلم عدة أجوبة غير هذه. ومنها أن المراد بالحق ههنا المتحقق الثابت أو الجدير لأن إحسان الرب لمن لايتخذ ربا سواه جدير فى الحكمة أن لا يعذبه أو المراد أنه كالواجب فى تحققه وتأكده أو ذكر على سبيل المقابلة.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الجهاد وفى الاستئذان وفى الرقاق وفى التوحيد وفى الأدب المفرد له (٢٤٢) ومسلم والترمذى فى الإيمان وأبوداود فى الجهاد والنسائى فى الكبرى فى العلم وابن حبان (٨٢/٢) والبغوى فى شرح السنة (٩٣/١) وعبد الرزاق (٢٨٢/١١) وأحمد (٢٣٠/٥) والطبرانى فى الكبير (٢٧٣/٢٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٩٦/١٥) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. إسناده حسن ومتنه صحيح عبدالملك بن عمير صدوق لا يرتقى حديثه إلى مرتبة الصحة لكن الحديث فى الصحيحين من غير طريقه.

٤٢٩٧ ـ ((**إبراهيم بن أعين**)) الشيبانى ، العجلى ، البصرى، نزيل مصر. قال أبوحاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

((**إسماعيل بن يحيى الشيبانى**)) ويقال له الشعيرى قال يزيد بن هارون: كذاب. وقال الحافظ: متهم بالكذب ، من الثامنة.

((**فقال: من القوم؟ فقالوا: نحن المسلمون**)) كأنهم توهموا أو خافوا أن رسول اللهﷺ ظنهم غير المسلمين. قال ابن حجر تبعا للطيبى كان من الظاهر أن يقال فى الجواب نحن مضريون أو قرشيون أو طائيون فعدلوا عن الظاهر وعرفوا الخبر حصرا أى نحن قوم لا تتجاوز الإسلام توهما أن رسول اللهﷺ ظن أنهم غير مسلمين اهـ.قال القارى: وهذا تكلف وقال:قوله "من القوم؟ "أى أنتم أو هم من الأعداء الكافرين أو الأحباء المسلمين ((**وامرأة**)) أى والحال أن امرأة معهم.

تحصب تنورها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به. فأتت النبيﷺ فقالت: أنت رسول الله؟ قال: نعم. قالت: بأبى أنت وأمى! أليس الله بأرحم الراحمين؟ قال: بلى. قالت: أوليس الله بأرحم بعباده من الأم بولدها؟ قال: بلى. قالت: فإن الأم لا تلقى ولدها فى النار فأكب رسول اللهﷺ يبكي ثم رفع رأسه إليها. فقال: إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذى يتمرد على الله وأبى أن يقول: لا إله إلا الله.

((**تحصب تنورها**)) بالحاء والصاد المهملتين كتضرب أى ترمى فيه ما يوقد النار به فيه ((**ومعها ابن لها**)) أى صغير ((**فإذا ارتفع وهج التنور**)) بالفتح حر النار ((**تنحت به**)) أى تبعدت الأم بالولد عن النار ((**أنت رسول اللهﷺ؟**)) استفهام بحذف أداته ولاينافى فى إسلامها قبل ذلك لعلمها به إجمالا وإن لم تعلم ذاته بعينها.

((**قالت: فإن الأم لا تلقى ولدها فى النار**)) أى فكيف أرحم الراحمين يلقى بعض العبيد فيها وإن كانوا كفرة ((**فأكب**)) أى طأطأ رأسه ((**إن الله لا يعذب**)) أى عذابا مخلدا ((**من عباده**)) أى من جميع عباده فالإضافة للاستغراق بدليل الاستثناء.

قال السندى: قوله "لا يعذب" أى على الدوام والظاهر أنه لا يدخل النار إلا هؤلاء إذ الكلام فى إدخال النار لا فى الخلود والدوام والله أعلم.

وبالجملة فالمعصية تعظم وتزيد قبحا و شناعة بقدر حقارة العاصى وعظمة المعصى بها وكثرة إحسانه إلى العاصى فيعظم جزأها بذلك فبالنظر إلى حالة العبد العاصى وأنه خلق من أى شيء "وأى شيء "مقداره وإلى عظمة خالق السماوات والأرض الذى قامت السماوات بأمره وإلى كثرة نعمه وإحسانه تعظم أدنى المعاصى حتى تحاوز الجبال والبحار وتصير حقيقة بأن يجعل جزائهما الخلود فى النار فتعالى سبحانه عن ذلك علوا كبيرا وحقائق هذه الأمور لا يعلمها إلا علام الغيوب ثم ظاهر الحديث يقتضى أن جاحد النبوة قد أبى عن كلمة التوحيد على وجهها وهو المراد ههنا.

((**إلاالمارد**)) أى شيطان الإنس والجن المعترى عن الخيرات من مرد كنصر و كرم عتا و عصى و جاوز حد أمثاله أو بلغ الغاية التى يخرج بها من جملة ما عليه ذلك الصنف ((**المتمرد**)) مبالغة له ((**الذى يتمرد على الله**)) أى يتجرأ على مخالفته ويعتو عليه ((**وأبى**)) عطف على يتمرد عطف تفسير أى امتنع ((**أن يقول: لا إله إلا الله**)) فيكون بمنزله ولد يقول لأمه لست أمى وأمى غيرك ويعصيها

٤٢٩٨ ـ حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، ثنا عمرو بن هاشم، ثنا ابن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يدخل النار إلا شقي" قيل: يا رسول الله! ومن الشقي؟ قال: "من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصيةً".

٤٢٩٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سهيل بن عبد الله .....

ويتصورها بصورة كلب أو خنزير فلا شك أنها حينئذ تتبرأ عنه وتعذبه أن قدرت عليه وحاصل الجواب أن الكافر خرج من العبودية و أن يسمى عبدالله فلهذا يعذب ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى وهو متهم وعبدالله ضعيف.

قال السندي: قلت: أصل الحديث ليس من الزوائد ولعله يشير إلى حديث أبي هريرة عند البخاري بلفظ: كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل: و من أبى؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى. ويشهد له ما روى أحمد (٥/٢٨٥) برجال ثقات من حديث أبي أمامة بلفظ: كلكم في الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله. ورواه أيضا الطبراني في الأوسط بإسناد حسن كما في مجمع الزوائد.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (١٠/٨٠٩).

٤٢٩٨ ـ ((عمرو بن هاشم)) البيروتي ـ بفتح الموحدة وسكون التحتانية و بالمثناة ـ قال ابن عدي: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق ، يخطئ ، من التاسعة.

((من لم يعمل بطاعة الله)) أي ما عمل عملا من حيث أنه طاعة فما أطاعه قط **((ولم يترك له معصية))** أي ما ترك عملا من حيث كونه معصية له فما ترك معصية قط بل هو مديم في جميع المعاصي حكما أذ ماترك شيئا منها لكونه معصية وإن الذي تركه فإنما تركه بسبب آخر(س).

قال البوصيري: رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة أيضا هذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضا أحمد (٢/٣٤٩) والبشار عواد في المسند الجامع (١٨/٣٤٤). إسناده ضعيف.

٤٢٩٩ ـ ((سهيل بن عبد الله)) القطعي ، ـ بضم القاف وفتح الطاء ـ أبو بكر البصري. قال البخاري: لا

أخو حزم القطعي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قرأ أو تلا هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ فقال: قال الله عز وجل: أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إله آخر فمن اتقى أن يجعل معي إلهًا آخر فأنا أهل أن أغفر له.

قال أبو الحسن القطان، حدثنا إبراهيم بن نصر، ثنا هدبة بن خالد، ثنا سهيل بن أبي حزم، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قال رسول الله ﷺ: قال ربكم: أنا أهل أن أتقى فلا يشرك بي غيري وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بي أن أغفر له.

٤٣٠٠ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، ثنا الليث، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ﷺ: "يصاح برجل من أمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجلًا كل سجل مد البصر. ثم يقول الله عز وجل: هل تنكر من هذا شيئًا؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: أظلمتك كتبتي .....

يتابع في حديثه يتكلمون فيه. وقال في موضع آخر: ليس بالقوى عندهم وقال أحمد: روى عن ثابت أحاديث منكرة. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال الحافظ: ضيعف، من السابعة.

((**أنا أهل أن أتقى**)) على بناء المفعول من اتقى ((**أن يجعل معي الها آخر**)) وفي بعض النسخ: فمن اتقى أن لا يشرك معي إلٰها. فكلمة لا زائدة.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في تفسير سورة المدثر والحاكم (٢/٥٠٨) والدارمي (٢/٢١٢) وأحمد (٣/١٤٢) وأبو يعلى (٦/٦٦) والبشار عواد في المسند الجامع (١/١٩٩). إسناده ضعيف.

٤٣٠٠ - ((**عامر بن يحيى**)) المعافري بن خنيس ، مصغرا. وثقه أبوداود و النسائي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من السادسة.

((**يصاح**)) أي ينادى ((**فينشر**)) بضم الشين المعجمة أي فيفتح ((**سجلًا**)) السجل هو الكتاب الكبير ((**مد البصر**)) أي كل كتاب منها طوله وعرضه مقدار ما يمتد إليه بصر الإنسان ((**ثم يقول**)) أي الله سبحانه وتعالى ((**هل تنكر من هذا**)) أي المكتوب ((**أظلمتك كتبتي**)) بفتحات- جمع كاتب

الحافظون؟ ثم يقول: ألك عن ذلك حسنة فيهاب الرجل؟ فيقول: لا. فيقول: بلى! إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله. قال: فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات. فيقول: إنك لا تظلم فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة.

قال محمد بن يحيى: البطاقة الرقعة و أهل مصر يقولون للرقعة بطاقةً.

والمراد الكرام الكاتبون ((**الحافظون**)) أى لأعمال بنى آدم.

((**فيهاب**)) أى يوقع فى هيبة ((**فيقول: بلى**)) أى لك عندنا ما يقوم مقام عذرك ((**إن لك عندنا حسنات**)) وفى رواية الترمذى "إن لك عندنا حسنة "((**فتخرج له**)) بصيغة المجهول ((**بطاقة**)) قال النهاية: البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده وإن كان متاعا فثمنه قيل: سميت بذلك لأنها تشد بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمضر وقال فى القاموس: البطاقة ككتابة الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه سميت لأنها تشد بطاقة من هدب الثوب.

((**فيها**)) أى مكتوب فى البطاقة ((**أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله**)) قال القارى: يحتمل أن الكلمة هى أول ما نطق بها ويحتمل أن تكون غير تلك المرة مما وقعت مقبولة عند الحضرة وهو الأظهر فى مادة الخصوص من عموم الأمة ((**ما هذه البطاقة**)) الواحدة ((**مع هذه السجلات**)) أى الكثيرة وما قدرها بجنبها ومقابلتها ((**إنك لا تظلم**)) أى لا يقع عليك الظلم لكن لا بد من اعتبار الوزن كى يظهر أن لا ظلم عليك فاحضر الوزن. قيل: وجه مطابقة هذا جوابا لقوله ما هذه البطاقة أن اسم الإشارة للتحقير كأنه أنكر أن يكون مع هذه البطاقة المحقرة موازنة لتلك السجلات فرد بقوله إنك لا تظلم بحقيرة أى لا تحقر هذه فإنها عظيمة عنده سبحانه إذ لا يثقل مع اسم الله شىء ولو ثقل عليه شىء لظلمت.

((**فتوضع السجلات فى كفة**)) بكسر فتشديد أى فردة من زوجى الميزان ففى القاموس: الكفة بالكسر من الميزان معروف و يفتح ((**والبطاقة**)) أى وتوضع ((**فى كفة**)) أى فى أخرى ((**فطاشت السجلات**)) أى خفت ((**وثقلت البطاقة**)) رجحت والتعبير بالمضى لتحقق وقوعه وفى رواية الترمذى "ولا يثقل مع اسم الله شىء".

فإن قيل: الأعمال أعراض لا يمكن وزنها وإنما توزن الأجسام ، أجيب بأنه يوزن السجل الذى كتب فيه الأعمال ويختلف باختلاف الأحوال أو أنَّ الله يجسم الأفعال والأقوال فتوزن فتثقل الطاعات وتطيس السيئات لثقل العبادة على النفس وخفة المعصية عليها ولذا ورد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات.

وفى الحديث دليل على أن ميزان الأعمال له كفتان مشاهدان وأن الأعمال و إن كانت أعراضا فإنها توزن والله على كل شيء قدير وذلك من عقائد أهل السنة. والأحاديث فى ذلك متظاهرة إن لم تكن متواترة ، انظر شرح العقيدة الطحاوية (٣٥١_٣٥٢).

والحديث فيه دليل على أن هذه الكلمة المشتملة على الشهادتين تكفر جميع الذنوب وإن مال إلى خلاف ذلك قوم ، وقالوا إن هذا ونحوه كان فى ابتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد فلما فرضت الفرائض وحدّت الحدود نسخ ذلك ومن القائلين بهذا الضحاك والزهرى والنووى ، ولا يخفاك أن هذا مجرد رأى بحث لم يعضد بدليل ، ولا ينافى ذلك ورود العقوبات المعينة على ترك فريضة من فرائض الله تعالى فإن الجمع ممكن من دون إهدار لهذه الأدلة الصحيحة المتواترة ، ومن شك فى تواترها فليرجع إلى دواوين الحديث فإنه سيقف على ذلك بأيسر بحث فكيف يدّعى نسخ ما هو متواتر بمجرد الرأى والاستبعاد ، فإن كان ذلك لقصد أن يتكل الناس على هذه المنح الربانية فذلك ممكن بدون تقنيط لعباد الله سبحانه وتعالى ومجازفة فى دعوى النسخ لشرائعه التى شرعها على لسان رسوله ﷺ وقالت طائفة: أنه لا حاجة إلى دعوى النسخ من غير دليل، وزعموا أن القيام بفرائض الدين وتجنب منهياته هو من لوازم الإقرار بهذه الشهادة ومن تتماته، وقالت طائفة ثالثة: أن التلفظ بهذه الشهادة سبب لدخول الجنة والعصمة من النار بشرط أن يأتى بالفرائض ويتجنب المحرمات وإن عدم الإتيان بالواجبات وعدم اجتناب المحرمات مانع لما تقتضيه هذه الأحاديث الصحيحة الكثيرة ، وهذه الأقوال كما ترى لم تربط بما يشد من عضدها ولم يعبأ بها ، ويقتضى قبولها ولا بنيت على أساس قوىّ، ولا على رأى سوىّ وردّ التفضل الربانى جحد للنعمة وإنكاره كفران لها والهداية إلى الحق بيد الوهاب العليم ، ومما يدفع هذه التأويلات ما وقع فى حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه بلفظ أدخله الجنة على ما كان منه من عمل وهو فى

(٣٦) باب ذكر الحوض

الصحيحين وغيرهما. كذا فى تحفة الذاكرين للشوكانى (٢٣٥).

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى الإيمان وابن حبان (٤٦١/١) والبغوى فى شرح السنة (٢٣٤/١٥) والحاكم (٥٢٩/١) والبيهقى فى شعب الإيمان (٧١/٢) وابن المبارك فى زوائد الزهد (١٠٩) وأحمد (٢٢٢/٢) وعبد بن حميد (٣٣٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٢/١١). إسناده صحيح.

٣٦ ـ باب ذكر الحوض

قال الله عزوجل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. قال فى القاموس: الحوض معروف من حاض الماء جمعه ومنه حاضت المرأة سال دمها وقال فى الصحاح: الحوض واحد الأحواض والحياض وحضت أحوض حوضا واستحوض الماء اجتمع والمحوض بالتشديد شيء كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه وقال ابن قرقول: والحوض حيث تستقر المياه أى تجتمع لتشرب منها الإبل. اهـ. والمراد هنا الحوض الذى يكون للنبى ﷺ يوم القيامة كما تجيء صفاته فى الأحاديث.

قال القرطبى فى المفهم: مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله تعالى قد خص حبيبه ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه فى الأحاديث الصحيحة الشهيرة التى يحصل بمجموعها العلم القطعى إذ روى ذلك عنه ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين منهم فى الصحيحين ما ينيف على العشرين وفى غيرها بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا.

وأجمع على إثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكره طائفة من المبتدعة والخوارج وبعض المعتزلة وممن كان ينكره عبيد الله بن زياد أحد أمراء العراق لمعاوية وولده فعند أبى داود من طريق عبدالسلام بن أبى حازم قال: شهدت أبا برزة الأسلمى دخل على عبيد الله بن زياد فحدثنى فلان وكان فى السماط فذكر قصة فيها أن ابن زياد ذكر الحوض فقال هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئا فقال أبو برزة نعم لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ولا أربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه. وأخرج البيهقى من طريق يزيد بن حبان التيمى شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه ابن زياد فقال: ما

أحاديث تبلغنى أنك تزعم أن لرسول الله ﷺ حوضا فى الجنة قال حدثنا بذلك رسول الله ﷺ. وعند أحمد قال عبيدالله بن زياد ما أصدق بالحوض وذلك بعد أن حدثه أبو برزة والبراء و عائذ بن عمرو فقال له أبو سبرة بعثنى أبوك فى مال إلى معاوية فلقينى عبدالله بن عمرو فحدثنى وكتبته بيدى من فيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول موعدكم حوضى الحديث. فقال ابن زياد حينئذ أشهد أن الحوض حق. وعند أبى يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس: دخلت على ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقال هذا أنس فقلت لقد كانت عجائز بالمدينة كثير ما يسألن ربهن أن يسقيهن من حوض نبيهن وسنده صحيح. وللبيهقى بسند صحيح عن حميد عن أنس نحوه وفيه ما حسبت أن عيش حتى أرى مثلكم ينكر على الحوض. كذا فى الفتح(١١/٤٦٧).

قال العلامة القاضى صدر الدين ابن أبى العز فى شرح العقيدة الطحاوية (١٨٨): الأحاديث الواردة فى ذكر الحوض تبلغ حد التواتر. رواها من الصحابة بضع و ثلاثون صحابيا و لقد استقصى طرقها الحافظ ابن كثير فى آخر تاريخه الكبير المسمى بـ "البداية والنهاية".

قلت: والذى يتخلص من الأحاديث الواردة فى صفة الحوض: أنه حوض عظيم ومورد كريم يمد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذى هو أشد بياضا من اللبن و أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك وهو فى غاية الاتساع عرضه وطوله سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وفى بعض الأحاديث أنه كلما شرب منه وهو فى زيادة و اتساع وإنه ينبت فى خلاله من المسك والرضراض من اللؤلؤ وقضبان الذهب ويثمر ألوان الجواهر فسبحان الخالق الذى لا يعجزه شيء وقد ورد فى أحاديث أن لكل نبى حوضا وإن حوض نبينا ﷺ أعظمها وأحلاها وأكثرها واردا جعلنا الله منهم بفضله وكرمه.

قال العلامة ابو عبدالله القرطبى فى التذكرة: واختلف فى الميزان والحوض أيهما يكون قبل الآخر؟ فقيل: الميزان وقيل: الحوض قال أبو الحسن القابسى: والصحيح أن الحوض قبل. قال القرطبى: والمعنى يقتضيه فإن الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيقدم قبل الميزان والصراط:. قال الإمام الغزالى فى كتاب كشف علم الآخرة: حكى بعض السلف من أهل التضيف أن الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبى: هو كما قال ثم قال القرطبى: ولا يخطر ببالك أنه فى هذه الأرض بل فى الأرض المبدلة أرض بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها أحد

٤٣٠١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا، ثنا عطية، عن أبي سعيد الخدري؛ أن النبي ﷺ قال: "إن لي حوضًا ما بين الكعبة وبيت المقدس .....

قط تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى. فقاتل الله المنكرين لوجود الحوض وأخلق بهم أن يحال بينهم وبين وروده يوم العطش الأكبر. كذا في شرح العقيدة الطحاوية(١٩٠).

٤٣٠١ ـ ((ما بين الكعبة وبيت المقدس)) أي مقدار ما بين الكعبة إلى بيت المقدس وقد جاء في تحديد الحوض حدود مختلفة و وجه التوفيق أن يحمل على بيان تطويل المسافة لا تحديدها.(س)

اعلم أنه قد اختلف في تقدير مسافة الحوض اختلافا كثيرا فوقع في حديث أبي سعيد الخدري هذا ما بين الكعبة إلى بيت المقدس وفي حديث حذيفة الآتي بعد هذا من أيلة إلى عدن. وفي حديث ثوبان من عدن إلى عمان البلقاء. وفي حديث أبي ذر "ما بين عمان إلى أيلة" وفي حديث أنس كما بين إيله وصنعاء اليمن.

قال الحافظ في الفتح (١١/٤٧١) بعد ذكر عدة روايات مختلفة ما لفظه وهذه الروايات متقاربة لأنها كلها نحو شهر أو تزيد أو تنقص ووقع في روايات أخرى التحديد بما هو دون ذلك فوقع في حديث عقبة بن عامر عند أحمد كما بين أيلة إلى الجحفة و في حديث جابر كما بين صنعاء إلى المدينة و في حديث ثوبان ما بين عدن وعمان البلقاء وذكر روايات أخرى ثم قال وهذه المسافات متقاربة و كلها ترجع إلى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلا أو تنقص وأقل ما ورد في ذلك ما وقع في رواية لمسلم في حديث ابن عمر من طريق محمد بن بشر عن عبيدالله بن عمر بسند كما تقدم و زاد قال عبيدالله فسألته قال: قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام. ثم قال وقد أجمع العلماء بين هذا الاختلاف. فقال عياض: هذا من اختلاف التقدير لأن ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطرابا من الرواة وإنما جاء في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة. و كان النبي ﷺ يضرب في كل منها مثلا لبعد أقطار الحوض وسعته بما يسنح له من العبارة ويقرب ذلك للعلم ببعد ما بين البلاد النائية بعضها من بعض لا على إرادة المسافة المحققة قال فبهذا يجمع بين الألفاظ المختلفة من جهة المعنى ـ انتهى ملخصا.

وفيه نظر من جهة أن ضرب المثل والتقدير إنما يكون فيما يتقارب وأما هذا الاختلاف المتباعد الذي يزيد تارة على ثلاثين يوما وينقص إلى ثلاثة فلا. قال القرطبي: ظن بعض القاصرين إن الاختلاف

أبيض مثل اللبن آنيته عدد النجوم وإنى لأكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة".

٤٣٠٢ ـ حدثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا على بن مسهر، عن أبى مالك سعد بن طارق، عن ربعى، عن حذيفة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن حوضى لأبعد من أيلة إلى عدن .....

فى قدر الحوض اضطراب وليس كذلك ثم نقل كلام عياض و زاد وليس اختلافا بل كلها تفيد أنه كبير متسع متباعد الجوانب. ثم قال: ولعل ذكره للجهات المختلفة بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة التى يعرفونها.

وأجاب النووى ما حاصله: أنه أخبر أولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلم بالمسافة الطويلة فأخبره بها كأن الله تفضل عليه باتساعه شيئا بعد شيء فى كون الاعتماد و على ما يدل على أطولها مسافة. و جمع غيره بين الاختلافين الأوليين باختلاف السير البطيء وهو الأثقال والسير السريع وهو سير الراكب المخف و بحمل رواية أقلها وهو الثلاث على سير البريد فقد عهد منهم من قطع مسافة الشهر فى ثلاثة أيام ولو كان نادرا جدا وفى هذا الجواب عن المسافة الأخيرة نظر وهو فيما قبله مسلم وهو أولى ما يجمع به. وقد تكلم الحافظ على رواية الثلث وإن شئت الوقوف عليه. فارجع إلى الفتح.

((**أبيض مثل اللبن**)) قال الطيبى (١٠/١٨٧) النحويون يقولون: لا يبنى فعل التعجب و أفعل التفضيل من الألوان والعيوب بل يتوصل إليه بنحو أشر وأبلغ ، فلا يقال ما أبيض زيدا ولا زيد أبيض من عمرو وهذا الحديث يدل على صحة ذلك وحجة على من منعوه وهى لغة وإن كانت قليلة الاستعمال.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه عطية العوفىّ وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أيضا عبد بن حميد (٩٠٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٤٧٠). إسناده ضعيف من أجل عطية العوفى فإنه ضعيف لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة على أن أصل الحديث عند البخارى ومسلم و أحمد (٣/١٨، ٦٢ ، ٩١ و٥/٣٣٩) من طرق أخرى عن أبى سعيد رضى الله عنه وفيه ذكر أقوام يردون عن الحوض.

وأما الزيادة التى فى آخر الحديث وإنى لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة فلها شاهد صحيح من حديث أنس ذكره الألبانى فى الصحيحة (٤/٩٨).

٤٣٠٢ ـ ((**إن حوضى**)) أى بعد ما بين طرفى حوضى ((**لأبعد من أيلة**)) بفتح فسكون تحتية أى أزيد من بعد أيلة وهى بلدة على الساحل من آخر بلاد الشام مما يلى بحر ا ليمن ((**إلى عدن**)) بفتحتين يصرف

والذى نفسى بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل والذى نفسى بيده إنى لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه". قيل: يا رسول الله! أتعرفنا؟ قال: "نعم، تردون على غرًا محجلين من أثر الوضوء ليست لأحد غيركم".

٤٣٠٣ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقى، ثنا مروان بن محمد، ثنا محمد بن مهاجر، حدثنى العباس بن سالم الدمشقى نبئت عن أبى سلام الحبشى قال: بعث إلى عمر بن عبد العزيز فأتيته على بريد فلما قدمت عليه. قال لقد شققنا عليك يا أبا سلام فى مركبك. قال: أجل والله يا أمير المؤمنين! قال: والله ما أردت المشقة عليك ولكن حديث بلغنى أنك تحدث به عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ فى الحوض .....

ولا يصرف وهو آخر بلاد اليمن مما يلى بحر الهند ((**لآنيته**)) جمع إناء و لظروفه من كيزانه وغيرها ((**وأحلى من العسل**)) أى ألذ من العسل المخلوط "باللبن".

((**إنى لأذود عنه الرجال**)) أى من الأمم الآخرين أى أطردهم حتى لا يزاحموا أمتى أو لأنهم لا يستحقون ذلك وهذا يدل على أن يميزوا من غيرهم فلذلك قالوا أتعرفنا (س) ((**عن حوضه**)) أى صيانة عن المشاركة والمخالطة ((**أتعرفنا**)) أى تميزنا عن غيرنا ((**تردون**)) بكسر الراء من الورود أى تمرون ((**علىّ غرًّا**)) جمع الأغر وهو من فى جبهته بياض ((**محجلين**)) بتشديد الجيم المفتوحة جمع محجل وهو الذى فى يديه ورجليه بياض ((**من أثر الوضوء**)) بضم الواو أى استعماله.

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الطهارة وابن حبان (١٦/٢٢٥) وأحمد (٥/٣٩٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥/١٣٥). إسناده صحيح.

٤٣٠٣ - ((**محمد بن مهاجر**)) الأنصارى ، الشامى ، أخو عمرو. وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وأحمد ورحيم ويعقوب بن سفيان وقال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: كان متقنا. وقال الحافظ: من السادسة.

((**العباس بن سالم**)) اللخمى، الدمشقى. وثقه أبو داود والعجلى. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

((**عن أبى سلّام الحبشى**)) هو ممطور الأسود الحبشى تقدمت ترجمته برقم(٢٨٠).

((**فأتيته على البريد**)) قال ابن الأثير: البريد كلمة فارسية يُرادُ بها فى الأصل البَغْلُ وأصلها يريده دم

فأحببت أن تشافهني به. قال: فقلت حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل أكاويبه كعدد نجوم السماء من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبدًا وأول من يرده على فقراء المهاجرين الدنس ثيابًا والشعث رؤوسًا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السدد". قال فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكني قد نكحت المنعمات وفتحت لي السدد لا جرم أني لا أغسل ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ ولا أدهن رأسي حتى يشعث.

أي محذوف الذَّنَب لأن بغال البَرِيْد كانت محذوفة الأذناب كالعَلَامة لها فأعربت وخُفِّفَت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا. كذا في النهاية (١/١١٥).

قلت: والمراد هنا معناه الأصلي.

((**فأحببت أن تشافهني به**)) أي تحدثني به مشافهة وأسمعه منك من غير واسطة ((**إن حوضي ما بين عدن**)) بفتحتين بلا مشهور على ساحل البحر في أواخر سواحل اليمن وأوائل سواحل الهند وهي تسامت صنعاء و صنعاء في جهة الجبال. ((**أكاويبه**)) جمع أكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له ((**فقراء المهاجرين**)) المراد من المهاجرين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وهو ﷺ سيدهم ((**الدُّنس**)) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ ((**والشعث**)) ـ بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة ـ جمع أشعث بالمثلثة أي المتفرقوا الشعر ((**رؤسا**)) تمييز ((**الذين لا ينكحون**)) ـ بضم الباء وكسر الكاف ـ أي الذين لا يتزوجون((**ولا يفتح لهم السدد**)) بضم السين وفتح الدال الأولى المهملتين جمع سدة وهي باب الدار سمي بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لو دقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن ((**أخضلت**)) ابتلت وزنا و معنى ((**المنعمات**)) بكسر العين من التنعم وقيل بضم التحتية وفتح الكاف بصيغة المجهول أي لو خطبوا المتنعمات من النساء لم يجابوا و قد كان نكح فاطمة بنت عبدالملك وهي بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان وإخوتها الأربعة سليمان ويزيد و هشام و وليد خلفاء وزوجها خليفة فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر:

بنت الخليفة جدها خليفة ... زوج الخليفة أخت الخلائف

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة القيامة وأحمد (٥/٢٧٥) والبشار عواد في المسند الجامع (٣/٣٤٢). إسناده ضعيف ولكن المرفوع منه صحيح لشواهده.

٤٣٠٤ - حدثنا نصر بن على، ثنا أبى، ثنا هشام، عن قتادة، عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما بين ناحيتى حوضى كما بين صنعاء والمدينة أو كما بين المدينة وعمان".

٤٣٠٤ - ((**ما بين ناحيتى حوضى**)) تثنية الناحية بمعنى الطرف مضافة إلى الحوض ((**وعمان**)) بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام (س).

وقد اختلفت الروايات فى بيان حجم حوض النبى ﷺ فقد جاء فى حديث عبدالله بن عمرو "حوضى مسيرة شهر" وفى حديث أنس "قدر حوضى كما بين أيلة وصنعاء من اليمن "و وقع فى حديث حذيفة مثله "عدن" بدل "صنعاء" وهما مسافتان.وفى حديث أبى ذر "ما بين عمان إلى أيلة" وعمان هنا - بضم العين وتخفيف الميم - بلد معروف بالخليج العربى وهذه الروايات متقاربة لأنها كلها نحو شهر تزيد أو تنقص.

ووقع فى روايات أخرى التحديد بما هو دون ذلك فوقع فى حديث عقبة بن عامر هنا كما بين أيلة إلى الجحفة. وفى حديث حارثة "حوضه ما بين صنعاء والمدينة "ووقع فى حديث ثوبان "ما بين عدن وعمان البلقاء" -بفتح العين وتشديد الميم - عاصمة الأردن اليوم وعند عبدالرزاق فى حديث ثوبان "ما بين بُصرى إلى صنعاء "أو" ما بين أيلة إلى مكة" وفى حديث أبى سعيد عند ابن ماجة و بن أبى شيبة "ما بين الكعبة إلى بيت المقدس "وهذه المسافات متقاربة وكلها ترجع إلى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلا أو تنقص.

وأقل ما ورد فى ذلك ما ورد فى حديث ابن عمركما بين جرُبا وأذرج ، وزاد فى رواية أن نافعا فسرهما لقوله "قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال.

وقد جمع العلماء بين هذا الاختلاف فقال عياض: هذا من اختلاف التقدير لأن ذلك لم يقع فى حديث واحد فيعد اضطرابا من الرواة وإنما جاء فى أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه فى مواطن مختلفة وكان النبى ﷺ يضرب فى كل منها مثلا لبعد أقطار الحوض وسعته بما يسنح له من العبارة، و يقرب ذلك للعام ببعد ما بين البلاد النائية بعضها من بعض لا على إرادة المسافة المحققة". وزاد القرطبى: ولعل ذكره للجهات المختلفة بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهة فيخاطب كل قوم بالجهة التى يعرفونها.

وهذا الجواب عندى أولى مما ذكره الحافظ فى تفسير تأويل النووى من أن العدد القليل لا ينفى

٤٣٠٥ ـ حدثنا حميد بن مسعدة، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة؛ قال: قال أنس بن مالك: قال نبى الله ﷺ: "يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء".

الأكثر فأخبر النبى ﷺ أولا بالمسافة القليلة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأخبربها كأن الله تفضل عليه باتساعه شيئا بعد شيء.

وأما رواية "جربا وأذرح" التى تدل على مسافة ثلاثة أيام فقد حقق العلامة ضياء الدين المقدسى فى رسالته فى الحوض أن فى سياق لفظها غلطا، ثم ساقه من حديث أبى هريرة وأخرجه من فوائد عبدالكريم الدير عاقولى بسند حسن إلى أبى هريرة مرفوعا وفيه (عرضه مثل ما بينكم و بين جربا وأذرح) فظهر بهذا أنه وقع فى حديث ابن عمر حذف، تقديره "كما بين مقامى وبين جربا وأذرح "والله سبحانه أعلم. هذا ملحص ما فى فتح البارى(١١/٤٧٢).

والحديث أخرجه أيضا مسلم فى الفضائل وابن حبان (١٤/٣٦٢) وأحمد (٣/١٣٣) والطيالسى (٢٦٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢/٤٠٣). إسناده صحيح.

٤٣٠٥ ـ ((يرى فيه))أى فى حواليه وغيره ((**كعدد نجوم السماء**)) و فى رواية: فيه أباريق كنجوم السماء أى فى الإشراق و الكثرة وفى رواية: والذى نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السمآء وكواكبها وفى أخرى: أن فيه من الأباريق كعدد نجوم السمآء وفى رواية آنيته عدد النجوم وفى أخرى كأن الأباريق فيه النجوم.

قال النووى: المختار الصواب أن هذا ا لعدد آنية على ظاهره أنها أكثر عددا من نجوم السماء ولا ما نع عقلى ولا شرعى يمنع من ذلك بل ورد الشرع به مؤكدا كما قال ﷺ:(والذى نفس محمد بيده).

وقال عياض: هذا إشارة إلى كثرة العدد وغايته الكثيرة من باب قوله ﷺ لايضع العصا عن عاتقه وهو من باب المبالغة معروف فى الشرع واللغة ولايعد كذبا إذا كان المخبر عنه فى حيز الكثرة والعظم ومبلغ الغاية فى بابه بخلاف ما إذا لم يكن كذلك قال: ومثله كلمته ألف مرة ولقيته مائة كرة فهذا جائز إذا كان كثيرا وإلا فلا، انتهى.

قال النووى: والصواب الأول. **قلت**: ولااستحالة فى تحقق هذا العدد فقد ورد فى الحديث ما يرشد إلى أن الله تعالى يعطى المؤمن فى الجنة مثل الدنيا وعشرة أمثالها، وقدرة الله تعالى صالحة لكل شيء، والظاهر أن المراد بالسماء هنا هذه السماء الدنيا لا جميع السموات ويحتمل أن تكون السماء

٤٣٠٦ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه أتى المقبرة فسلم على المقبرة. فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله تعالى بكم لاحقون .....

اسم جنس فيشمل كلها ، ويكون العدد الكيزان والأباريق والآنية أكثر من جميع نجومها. كذا في المسالك الدهيج (٢/٤٠٣).

والحديث أخرجه أيضا مسلم في الفضائل وابن حبان (١٤/٣٦٦) وأحمد (٣/٢٣٨) وهناد بن السري في الزهد (١٣٧) والبشار عواد في المسند الجامع (٢/٤٠٤). إسناده صحيح.

٤٣٠٦ - ((أتى المقبرة)) بتثليث الباء والكسر أقلها موضع القبور والظاهر أنها مقبرة البقيع **((دار قوم مؤمنين))** بالنصب على الاختصاص أو النداء أو بالجر على البدل من ضمير عليكم والمراد أهل الدار تجوزا أو بتقدير مضاف **((وإنا إن شاء الله تعالى بكم لاحقون))** قاله تبركا وعملا بقوله تعالى ﴿**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ.**﴾. (الكهف:٢٣) الآية ولأن المراد الرفق في تلك المقبرة أو الموت على الإيمان وهو مما يحتاج إلى قيد المشيئة بالنظر إلى الجميع (س).

قال النووي وغيره من العلماء في إتيانه بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه أقوال: أظهرها أنه ليس للشك و إنما هو للتبرك وامتثال أمر الله فيه قال أبو عمر: الاستثناء قد يكون في الواجب لا شكا كقوله تعالى ﴿**لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَآءَ اللّٰهُ**﴾. ولا يضاف الشك إلى الله. وقيل: هو للتأديب وعن أحمد بن يحيى: استثنى الله تعالى فيما يعلم ليستثني الخلق فيما لا يعلمون وأمر بذلك في قوله تعالى ﴿**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَّشَآءَ اللّٰهُ**﴾. ذكره الطيبي.

والثاني: أنه عادة المتكلم يحسن به كلامه. والثالث: أنه عائد إلى اللحوق في هذا المكان والموت بالمدينة. والرابع: أَنَّ إِنْ بمعنى إذ. والخامس: أنه راجع إلى استصحاب الإيمان لمن معه. والسادس. أنه كان معه من يظن بهم النفاق فعاد الاستثناء إليهم وحكى ابن عبدالبر أنه عائد إلى معنى مؤمنين أي لاحقون في حال إيمان لأن الفتنة لا يأمنها أحد، ألا ترى قول إبراهيم ﴿**وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ**﴾. وقول يوسف ﴿**تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَّأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**﴾ ولأن نبينا ﷺ يقول: اللهم اقبضني إليك غير مفتون.اهـ.

واستبعد الأُبي الثالث بقوله ﷺ للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم قال إلا أن يكون

ثم قال: لوددنا أنا قد رأينا إخواننا. قالوا: يا رسول الله! أولسنا إخوانك؟ قال: أنتم أصحابى وإخوانى الذين يأتون من بعدى وأنا فرطكم على الحوض. قالوا: يا رسول الله! كيف تعرف من لم يأت من أمتك؟ قال: أرأيتم لو أن رجلًا له خيل غر محجلة بين ظهرانى خيل دهم بُهْم ألم يكن يعرفها؟ قالوا: بلى قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من أثر الوضوء. قال: أنا فرطكم على الحوض. ثم قال: ليذادن رجال عن حوضى .....

قال ذلك قبل. كذا فى شرح الموطأ للزرقانى(١/٦٣).

((**لوددنا**)) أى تمينا وأحببنا قال الطيبى: فإن قلت: فأى اتصال لهذا المراد بذكر أصحاب القبور قلت: عند تصور السابقين يتصور اللحقون أو كشف له ﷺ عالم الأرواح فشاهد أرواح الجميع السابقين منهم واللحقون. ((**قد رأينا**)) أى فى الدنيا ((**أنتم أصحابى**)) ليس نفيا لأخوتهم ولكن ذكره مزية لهم بالصحبة على الإخوة فهم إخوة وصحابة واللاحقون إخوة فحسب قال الله تعالى ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾. ((**وإخوانى**)) أى المراد بإخوانى أو الذين لهم أخوة فقط ((**وأنا فرطكم**)) بفتحتين أى أتقدمكم. ((**على الحوض**)) أهىء لكم ما تحتحاجون إليه والخطاب للحاضرين ومن بعد تغليبا ((**كيف تعرف**)) أى يوم القيامة كأنهم فهموا من تمنى الرؤية وتسميتهم باسم الإخوة دون الصحبة لايراهم فى الدنيا فإنما يتمنى عادة ما لم يكن حصوله ولو حصل اللقاء فى الدنيا لكانوا أصحابه وفهموا من قوله "أنا فرطكم" بعموم الخطاب أنه يعرفهم فى الآخرة فسألوا عن كيفية ذلك.

((**أرأيتم**)) أى أخبرونى والخطاب مع كل من يصلح له من الحاضرين أو الرائين (س). ((**دهم**)) ـ بضم الدال وسكون الهاء ـ جمع أدهم والدُّهمة السواد. ((**بهم**)) جمع بهيم. قيل: هو الأسود أيضا وقيل الذى لا يخالط لونه لونٌ سواه، سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر بل يكون لونه خالصا.

((**فإنهم يأتون يوم القيامة غرًا**)) أى وسائر الناس ليسوا كذلك أما لاختصاص الوضوء بهذه الأمة من بين الأمم وحديث هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى إن صح لا يدل على وجود الوضوء فى سائر الأمم بل فى الأنبياء أو لاختصاص الغرة والتحجيل (س).

((**ليذادن**)) ـ بالنون الثقيلة ـ على بناء المفعول من الذود وهو الطرد وفى رواية ابن أبى الدنيا عن النواس بن سمعان: أول من يرد عليه من يسقى كل عطشان (قال: وقالت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: إنى على الحوض حتى أنظر من يرد على منكم وسيؤخذ أناس من

كما يذاد البعير الضال فأناديهم ألا هلموا فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم. فأقول: ألا سحقًا سحقًا.

دونى فأقول يا رب منى ومن أمتى ، فيقال: أما شعرت ما عملوا بعد ك؟ واللّٰه ما يرجوا بعدك يرجعون على أعقابهم و فى صحيح البخارى عن رواية أنس: ليردن على ناس من أصحابى الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دونى فأقول أصحابى ، فيقول: لا تدرى ما أحدثوا بعدك وعنده عن سهل بن سعد بلفظ: ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم فأقول: إنهم منى فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقا سحقا لمن غيرى بعدى.

وعنده أيضا عن أبى هريرة بلفظ: يرد علىّ يوم القيامة رهط من أصحابى فيحلون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابى ، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعد إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى ، وهذه الأحاديث لها طرق. وألفاظ فى البخارى وفيها نفى علم الغيب عن رسول اللّٰه ﷺ وإخبار عما أحدثت أمته بعده من المعاصى والبدع التى هى سبب الحرمان من الشرب من الحوض والبعد من النبى صلى اللّٰه عليه سلم فكان ابن أبى مليكة يقول: "اللّٰهم إنا نعوذبك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا "فيه إشارة إلى أن الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الأمر الذى تكون الفتنة بسببه فاستعاذ منهما جميعا.

((**البعير الضال**)) الذى لا ربّ له فيسقيه ((**ألا هلموا**)) بفتح الميم مشددة يستوى فيه الجمع والمذكر والمفرد والمؤنث فى لغة حجاز ومنه والقائلين لإخوانهم هلُمَّ إلينا أى تَعَالَوْا ((**ألا سحقا سحقا**)) ـ بضم الحاء وسكونها ـ لغتان أى بُعدا بُعدا ونصبه بتقديم ألزمهم اللّٰه أو سحقهم سحقا.

وقد اختلفت أقوال العلماء فى تعيين هؤلاء الذين يمنعون من الحوض بعد ما يعرفهم رسول اللّٰه ﷺ ، فنجد فى ذلك أقوالا آتية:

١ـ إنهم الذين ارتدوا على عهد أبى بكر رضى اللّٰه عنه فقاتلهم أبو بكر.

٢ـ إنهم المنافقون الذين كانوا فى عهده ﷺ فأطلق عليهم لفظ الأصحاب نظرا إلى ظاهر حالهم.

٣ـ **إنه كل من ارتد عن دين أو أحدث فيه ما لا يرضاه اللّٰه ولم يأذن فيه فهو من المطرودين عن الحوض ، المبعدين عنه وأشدهما طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها، والمعتزلة على أصناف أهوالها فهؤلاء كلهم مبدلون وكذا**

الظلمة المسرفون فى الجور والظلم وطمس الحق وقتل أهله ، وإذلالهم والمعلنون بالكبائر المتخفون بالمعاصى وفى حديث كعب بن عجرة عند الترمذى ، قال: قال لى رسول اللّٰهﷺ: أعيذك باللّٰه يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدى فمن غشيهم فى أبوابهم فصدقهم فى كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن غشى أبوابهم ولم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلهم فهو منى وأنا منه وسيرد على الحوض. كذا قال القرطبى فى التذكرة.

قال ابن عبد البر: كل من أحدث فى الدين ما لايرضاه اللّٰه فهو من المطرودين عن الحوض وأشدهم من خالف جماعة المسلمين كالخوارج والروافض و أصحاب الأهواء وكذلك الظلمة المُسْرفون فى الجور وطَمْس الحق والمعلنون بالكبائر و كل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر.

قلت: ومن جملة المطرودين عن حوضهﷺ أيضا من اتخذ الأحبار والرهبان أربابا من دون اللّٰه فقلدهم وقابل الأهواء والآراء من أسلافهم بآيات الكتاب العزيز و أدلة السنة المطهرة إيثارا للخلق على الحق ومن أحدث فى أمرنا ما ليس منه كان ما كان وفى أى شيء من هذا الأمر كان ـ واللّٰه أعلم.

فالتأويل الراجح لهذا الحديث هو التأويل الثالث وأما ما اعتقده غلاة الرافضة من أن هذا الحديث يدل على أن معظم الصحابة رضى اللّٰه عنهم ارتدوا بعدهﷺ والعياذ باللّٰه من هذه العقيدة الباطلة. فهو اعتقاد سخيف جدا وقد ثبتت لهم فضائل لا تحصى فى كل من القرآن والسنة والتاريخ و نسأل اللّٰه تعالى أن يعصمنا من مثل هذه الضلالات والعياذ باللّٰه العظيم.

والحديث أخرجه أيضا مالك ومسلم والنسائى فى الطهارة وأبوداود فى الجنائز وابن حبان (٣٢١/٣) والبيهقى فى الكبرى (٨٢/١) والبغوى فى شرح السنة (٣٢٢/١) والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٩٩) وأحمد (٣٠٠/٢) و البشار عواد فى المسند الجامع (٤٠/١٧). إسناده صحيح.

(٣٧) باب ذكر الشفاعة

٤٣٠٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي فهي نائلة من مات منهم لا يشرك بالله شيئًا".

٣٧ ـ باب ذكر الشفاعة

٤٣٠٧ ـ ((لكل نبي دعوة مستجابة)) قال النووى: معناها أن كل نبى له دعوة متيقنة الإجابة وهو على يقين من إجابتها.وأما باقى دعواتهم فهم على طمع من إجابتها وبعضها يجاب و بعضها لايجاب. وذكر القاضى عياض: أنه يحتمل أن يكون المراد لكل نبى دعوة لأمته كما فى الروايتين الأخيرتين يعنى من روايات مسلم بلفظ لكل نبى دعوة دعا بها فى أمته وبلفظ: لكل نبى دعوة دعاها لأمته والمراد أن لكل منهم دعوة عامة مستجابة فى حق الأمة إما بإهلاكهم وأما بنجاتهم وأما لدعوات الخاصة فمنها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب. وقيل: معناه أن لكل منهم دعوة تخصه لدنياه أو لنفسه كقول نوح ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ﴾. (نوح:١٦) وقول زكريا ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾. (مريم:٥) وقول سليمان ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾. (ص:٣٥).

((فتعجل كل نبي دعوته)) أى استعجل فى دعوته المقطوع بإجابتها **((إني اختبأت دعوتي))** أى ادخرت دعوتى المقطوع بالإجابة وجعلتها خبيئة من الاختباء وهو الستر ووقع فى رواية للشيخين وإنى أريد أن أختبئ وفى حديث أنس عند البخارى "فجعلت دعوتى" قال الحافظ: وكأنه ﷺ أراد أن يؤخرها ثم عزم ففعل ورجا وقوع ذلك فاعلمه الله به فجزم به **((شفاعةً لأمتي))** أى أمة الإجابة يعنى لأجل أن أصرفها لهم خاصة بعد العامة وفى جهة الشفاعة أو حال كونها شفاعة **((فهي))** أى الشفاعة **((نائلة))** أى واصلة حاصلة **((من مات))** فى محل نصب على أنه مفعول به لنائلة **((لا يشرك بالله))** حال من فاعل مات **((شيئًا))** أى من الأشياء أو من الإشراك وهى أقسام عدم دخول قوم النار وتخفيف لبثهم فيها وتعجيل دخولهم الجنة ورفع درجات فيها.

قال ابن بطال: فى هذا الحديث بيان فضل نبينا ﷺ على سائر الأنبياء حيث آثر أمته على نفسه وأهل بيته بدعوته المجابة ولم يجعلها أيضا دعاء عليهم بالهلاك كما وقع لغيره ممن تقدم.

وقال ابن الجوزى: هذا من حسن تصرفه ﷺ لأنه جعل الدعوة فيما ينبغى ومن كثرة كرمه لأنه آثر أمته على نفسه ومن صحة نظره لأنه جعلها للمذنبين من أمته لكونهم أحوج إليها من الطائعين.

وقال النووى فى شرح مسلم (٣/٧٥): فيه كمال شفقة النبى ﷺ على أمته ورأفته بهم واعتنائه بالنظر فى مصالحهم المهمة فأخر ﷺ دعوته لأمته إلى أهم أوقات حاجاتهم وأما قوله فهى نائلة..الخ. ففيه دلالة لمذهب أهل الحق أن كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد فى النار وإن مات مصرا على الكبائر.

وقال السندى: قوله "من مات..الخ" مثل أصحاب الكبائر وقد جاء شمول الشفاعة لهم جميعًا صريحا ففيه رد على من أنكر ذلك و يرى أن الشفاعة لرفع الدرجات وغيره ولا شفاعة لأهل الكبائر بل هم مخلدون فى النار.

وقال النواب صديق حسن خان فى السراج الوهاج (١/٩٤) قوله "من مات...الخ" فيه دلالة لمذهب أهل الحق بأن كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد فى النار وإن كان مصرا على الكبار وذلك لأن الله تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ﴾. (النساء:١١٦) والشرك يعم الإشراك فى وجوب الوجود وفى إثبات صفات الرب جل جلاله لأحد من خلقه كائنا من كان وهو جلى و خفى والتجنب عنه فى غاية من الغموض ولذلك قال الله تعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ﴾ ومصداق هذه الآية من هذه الأمة بعض مقلدة المذاهب فإنهم اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ومعتقدوا القبور فإنهم أشركوا أهلها من المشائخ والأولياء بالله تعالى فيما يختص بفعله سبحانه وذابحوا الحيوانات على اسم الله ومن مثالهم فى أمثال تلك الأحوال ونعوذ بالله منها ومع ذلك يرجون شفاعة النبى ﷺ بل شفاعة أوليائهم ويعتمدون عليها متيقنين الإجابة والوقوع ولم يعلموا أن الشفاعة إنما تنال من لم يشرك بالله شيئا من الأشياء ظاهرا وباطنا ومن أشرك به تعالى فلا شفاعة له بل هو فى النار من كان وأينما كان.

والحديث أخرجه أيضا مالك فى القرآن والبخارى فى الدعوات والتوحيد و مسلم فى الإيمان والترمذى فى الدعوات والبيهقى فى السنن (٨/١٧) وفى الشعب (٢/١٣٢) وفى الاعتقاد وفى الأسماء (٢١٣) وابن حبان (١٤/٣٧٤) وعبدالرزاق (١١/٤١٣) وابن مندة فى كتاب الإيمان

٤٣٠٨ - حدثنا مجاهد بن موسى وأبو إسحق الهروى إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قالا: ثنا هشيم، أنبأنا على بن زيد بن جدعان، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا سيد ولد آدم ولا فخروأنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر. وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر. ولواء الحمد بيدى يوم القيامة ولا فخر".

(٨٤٢/٢) وابن خزيمة فى التوحيد (٢٥٨) والحسين المروزى فى زوائد الزهد لابن المبارك (٥٦٢) و البغوى فى شرح السنة (٦/٥) والدارمى (٣٢٨/١) والآجرى فى الشريعة (٣٤١) وأحمد فى مواضع منها فى (٢٧٥/٢) ومنها فى صحيفة همام بن منبه (٣١٣/٢) والخطيب فى تاريخ بغداد (٤٢٤/٣) وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٢/٧) وأبو عوانة (٩٠/١) والقضاعى فى مسند شهاب (١٣٣/٢) والطبرانى فى الأوسط (٤٣٣/٢) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١٥١/١٨) من عدة طرق عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه. إسناده صحيح.

٤٣٠٨ - ((أنا سيد ولد آدم ولا فخر)) أى ولا أقوله تفاخرا بل اعتدادا بفضله وتحدثا بنعمته وتبليغا لما أمرت به. قال الطيبى: قوله ولا فخر حال مؤكدة أى أقول هذا ولا فخر قال التوربشتى: الفخر ادعاء العظمة والمباهاة بالأشياء الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه.

قال السندى: قال ذلك إما لأنه أوحى إليه أن يقول ليعرف الأمة أو لأنه قصد به التحديث بالنعمة فلا ينافى حديث لاينبغى لأحد أن يقول أنا خير أى أن يقول ذلك لأن المراد هناك افتخار ونحوه وقد نفى توهم الافتخار بقوله ولا فخر معناه أى لاينبغى الافتخار ولا فخر منى بذا القول والفخر التعظيم والمباهاة أى هذه النعمة كرامة من الله تعالى ما بلغتها بقوتى حتى افتخر بها. **((وأنا أول من تنشق الأرض عنه))** أى للبعث فلا يتقدم أحد عليه بعثا فهو من خصائصه.

((ولواء الحمد بيدى)) قيل: اللواء الراية ولا يمسكها إلا صاحب الجيش يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته رؤوس الخلائق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة فاللواء مجاز عن الشهرة والإنفراد وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد وعلى هذا قول من قال لا مقام من مقامات الصالحين أعلى و أرفع من مقام الحمد ودونه تنتهى سائر المقامات ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليم أجمعين وأحمد الخلائق فى الدنيا والآخرة أعطى لواء الحمد ليأوى إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله ﷺ آدم ومن دونه تحت لوائى

٤٣٠٩ ـ حدثنا نصر بن على وإسحق بن إبراهيم بن حبيب قالا: ثنا بشر بن المفضل، ثنا سعيد ابن يزيد، عن أبى نضرة عن أبى سعيد؛ قال: قال رسول اللّٰهﷺ: أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم نار بذنوبهم أو بخطاياهم فأماتتهم إماتةً حتى إذا كانوا فحمًا أذن لهم فى الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائرفبثوا على أنهار الجنة. فقيل: يا أهل الجنة! أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون فى حميل السيل. قال: فقال رجل من القوم كأن رسول اللّٰهﷺ قد كان فى البادية.

ولهذا المعنى افتتح كتاب العزيز المنزل إليه بالحمد واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد و أقيم يوم القيامة المقام المحمود ويفتح عليه فى ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ولا يفتح على أحد بعده وأمد أمته ببركته من الفضل الذى أتاه فنعت أمته فى الكتب المنزلة قبله بهذا النعت فقال أمته الحامدون يحمدون اللّٰه فى السراء والضراء وللّٰه الحمد أولى وأخرى (س).

والحديث صحيح أخرجه أيضا الترمذى فى آخر سورة بنى إسرائيل وفى المناقب وأحمد (٢/٣) وابن سعد فى طبقات (١/ ٢٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٦/٤٦٨).

٤٣٠٩ ـ ((سعيد بن يزيد)) بن مسلمة ، الأزدى ، ثم الطلحى ، أبو سلمة البصرى، القصير. وثقه ابن معين والنسائى ، وقال أبو حاتم: صالح. وقال الحافظ: ثقة ، من الرابعة.

((**هم أهلها**)) أى الذين جاء القرآن بخلودهم فيها فأماتتهم إماتة قد صح هذا فى صحيح مسلم أيضا وعلى هذا فمن يدخل النار من المؤمنين لايعذب إلا لحظة فللّٰه الحمد على ذلك ((**ضبائر ضبائر**)) هم الجماعة المتفرقة واحدها ضبارة ((**فبثوا**)) على بناء المفعول من البث أى نشروا ((**أفيضوا**)) أى صبوا عليه من الأنهار ((**الحبة**)) بكسر الحاء بزور البقول وحب الرياحين فى حميل السيل فيما يحمله السيل ويجيء به من طين وغيره فإذا ألقيت فيه حبة واستقرت على وسط مجرى السيل فإنها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها قد كان بالبادية حيث عرف أحوال السيول (س).

قال ابن أبى جمرة: فيه إشارة إلى سرعة إنباتهم لأن الحبة أسرع فى النبات من غيرها وفى السيل أسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء ، مع ما خالطه من حرارة الزبل المحذوب معه. قال: ويستفاد منه أنهﷺ كان عارفا بجميع أمور الدنيا بتعليم اللّٰه تعالى له وإن لم يباشر ذلك ، وليس

٤٣١٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير ابن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي".

القول الأخير بمسلم على إطلاقه، وانظر فتح البارى (١١/٤٥٨) وما بعدها.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التفسير وفى الرقاق وفى التوحيد ومسلم فى الإيمان والترمذى فى صفة جهنم والدارمى (٢/٢٣٨) وابن خزيمة فى التوحيد (٤١٩) وابن حبان (١/٤١١) والبغوى فى شرح السنة (٧/٤٣٥) وابن مندة (٨٢٤) والطحاوى فى شرح المشكل (٥٦٧٢) وأحمد (٣/٥) وأبو يعلى (٢/٣٤٨) وأبو عوانة (١/١٨٦) وعبد بن حميد (٨٦٣) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٦/٥٥٠). إسناده صحيح.

٤٣١٠ ـ ((إن شفاعتى)) قال المناوى فى التيسير الإضافة بمعنى إلى العهدية أى الشفاعة التى وعدنى الله بها ادخرتها **((لأهل الكبائر من أمتى))** أى لوضع السيئات والعفو عن الكبائر وأما الشفاعة لرفع الدرجات فلكل من الأتقياء والأولياء وذلك متفق عليه بين أهل الملة. وقال الطيبى(١٠/٢٢٦): أى شفاعتى التى تنجى الهالكين مختصة بأهل الكبائر.

قال النووى فى شرح المسلم (٣/٣٥): قال القاضى عياض رحمه الله: مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلا ووجوبها سمعا بصريح قوله تعالى ﴿**يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا**﴾ وقوله ﴿**وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ**﴾ وأمثالهما وبخبر الصادق ﷺ وقد جاء ت الآثار التى بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة فى الآخرة لمذنبى المؤمنين. وأجمع السلف والخلف و من بعدهم من أهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم فى تخليد المذنبين فى النار. واحتجوا بقوله تعالى ﴿**فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ**﴾ وبقوله تعالى ﴿**مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ**﴾ وهذه الآيات فى الكفار وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها فى زيادة الدرجات فباطل وألفاظ الأحاديث فى الكتاب و غيره صريحة فى بطلان مذهبهم وإخراج من استوجب النار لكن الشفاعة خمسة أقسام:

أولها: مختصة بنبينا صلى الله عليه سلم وهى الإراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب.

والثانية: فى إدخال قوم الجنة بغير حساب وهذه وردت أيضا لنبينا ﷺ وقد ذكرها مسلم رحمه الله.

٤٣١١ ـ حدثنا إسمعيل بن أسد، ثنا أبو بدر، ثنا زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبى هند، عن ربعى ابن حراش، عن أبى موسى الأشعرى؛ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: "خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين".

والثالثة: الشفاعة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا ﷺ ومن شاء اللّٰه تعالى.

والرابعة: فى من دخل النار من المذنبين فقد جاء ت هذه الأحاديث بإخراجهم من النار بشفاعة نبينا ﷺ والملائكة و إخوانهم من المؤمنين ثم يخرج اللّٰه تعالى كل من قال: لا اله الا اللّٰه كما جاء فى الحديث لايبقى فيها إلا الكافرون.

والخامسة: فى زيادة الدرجات فى الجنة لاهلها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة القيامة وابن حبان (١٤/٣٨٦) والحاكم (١/٦٩) والبيهقى فى الشعب (٢/١٣٠) وفى البعث (٥٥) وابن خزيمة فى التوحيد (٢٧١) وابن أبى عاصم فى السنة (٢/٣٩٩) وأحمد (٣/٣٨٤) والطيالسى (٢٣٣) و أبو يعلى (٦/٤٠) وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٥/١٨٩) والآجرى فى الشريعة (٣٣٨) وأبو نعيم فى الحلية (٣/٢٠١) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٤/٤٤١). إسناده صحيح.

٤٣١١ ـ ((**خيرت**)) بالبناء للمفعول والفاعل هو اللّٰه أى خير نى اللّٰه ((**بين الشفاعة**)) فى عصاة المؤمنين ((**وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة**)) بغير شفاعة ((**فاخترت الشفاعة**)) لعمومها إذ بها يدخلها ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمنا. ((**لأنها أعم وأكفى**)) أى أكثر عموما وشمولا وأكثر كفاية ((**أترونها؟**)) أى تلك الشفاعة التى خيرت بينها وبين دخول نصف الأمة الجنة ليست هى للمتقين وإنما هى للمذنبين ويحتمل أن المراد أترون الشفاعة مخصوصة للمتقين وليس كذلك وإنما هى شاملة للمذنبين (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح، رواه أحمد بن حنبل فى مسنده من حديث أبى موسى أيضًا. ورواه الترمذى فى الجامع من حديث أبى موسى أيضا. مختصرا بلفظ "أتانى آت من ربى فخيرنى بين أن تدخل نصف أمتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهى لمن مات لا يشرك باللّٰه شيئا" ورواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى المستدرك من حديث أبى موسى أيضًا وقال الحاكم:

٤٣١٢ ـ حدثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون أو يهمون. شك سعيد، فيقولون: لو تشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا فيأتون آدم. فيقولون: أنت آدم، أبو الناس، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا عند ربك يرحنا من مكاننا هذا. فيقول: لست هناكم و يذكر و يشكو إليهم ذنبه الذى أصاب فيستحيي من ذلك ولكن ائتوا نوحًا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول: لست هناكم و يذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم و يستحيي من ذلك و لكن ائتوا خليل الرحمن إبراهيم. فيأتونه فيقول: لست هناكم و لكن ائتوا موسى عبدًا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول: لست هناكم و يذكر قتله النفس بغير النفس و لكن ائتوا عيسى عبد الله و رسوله وكلمة الله و روحه فيأتونه. فيقول: لست هناكم و لكن ائتوا محمدًا عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. قال: فيأتوني فأنطلق. قال: فذكر هذا الحرف عن الحسن قال: .....

صحيح على شرط الشيخين.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (١١/٤٦٩). إسناده صحيح.

٤٣١٢ ـ ((يلهمون)) على الفاعل من الإلهام **((أو يهمون))** على بناء المفعول من ألهم أى يهتمون بالأمر وقيل: على بناء المفعول من أهمنى الأمر إذا أقلقنى **((لو تشفعنا))** أى لو اتخذنا شفيعا لنا إليه. **((لست هناكم))** أى فى مقام الشفاعة قال الشيخ محى الدين: الحكمة فى أن الله ألهمهم سؤال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم ابتداء ولم يلهمهم سؤال نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه إظهارا لفضيلة نبينا محمد ﷺ فإنهم لو سألوا غيره ثم انتهوا إليه فقد علم أن هذا المقام المحمود لا يقدر على الأقدام عليه غيره ﷺ و عليهم أجمعين فإنه أول رسول قيل: المراد أول من أرسل إلى دعوة الكفار إلى الإيمان وكان من قبله من آدم وشيث وإدريس عليهم السلام لم يكن أرسلوا لذلك وإنما أرسلوا لتعليم المؤمنين الشرائع إذ لم يكن فى ذلك الوقت كافر.

((عبدًا غفر الله له)) أى لا يقدم على هذا الأمر العظيم إلا من كان مغفورا له على تقدير تحقق الذنب منه وأما غيره فخائف على نفسه فكيف يشفع لغيره فى مثل هذا اليوم الذى ظهر فيه آثار الغضب والقهر.

فأمشي بين السماطين من المؤمنين. قال: ثم عاد إلى حديث أنس. قال: فأستأذن على ربى فيؤذن لى فإذا رأيته وقعت ساجدًا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال: ارفع يا محمد! وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدًا فيدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فإذا رأيته وقعت ساجدًا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى. ثم يقال لى:ارفع محمد! قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسى فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدًا فيدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة. فإذا رأيت ربى وقعت ساجدًا فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى. ثم يقال: ارفع محمد! قل تسمع، و سل تعطه ، و اشفع تشفع، فأرفع رأسى فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لى حدًا فيدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول: يا رب ما بقى إلا من حبسه القرآن.

قال يقول قتادة على أثر هذا الحديث وحدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مثقال شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مثقال برة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه مثقال ذرة من خير.

((**فأمشي بين السماطين**)) بكسر السين هو الصف من الناس ((**على ربى**)) أى على أن أدخل فى محل رؤيته أومحل الشفاعة عنده ((**ثم أشفع**)) عموما فى أهل الموقف ثم خصوصا فيمن يستحق النار أو دخولها ((**فيحد لى حدا**)) فيهم ففى الكلام اختصار ((**إلا من حبسه القرآن**)) يحتمل أن المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه أو ورود عدم قبول شفاعة غير الله فيه أو فى السنة من حيث أن القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة وفما ودرت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فإذا جاء فى السنة أن قوما لايقبل الله فيهم شفاعة أحد بل هو الذى يتولى إخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز أن يقال أولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث أنه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بأنهم لا يخرجون بشفاعة أحد فهم محبوسون نظرا إلى الشفاعة.

((**من خير**)) قد جاء فى بعض الروايات من إيمان أى لا يقول بمجرد النفاق بل رجل فى قلبه شىء من إيمان والتصديق أيضا.(س)

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الإيمان وفى التوحيد ومسلم فى الإيمان والترمذى فى صفة

٤٣١٣ ـ حدثنا سعيد بن مروان، ثنا أحمد بن يونس، ثنا، عنبسة بن عبدالرحمن، عن علاق بن أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء.

٤٣١٤ ـ حدثنا إسمعيل بن عبدالله الرقي، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله على وسلم قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر".

جهنم وابن حبان (٥٢٨/١٦) وابن أبي عاصم في الزهد (٨٤٩) و في السنة (٤٠٩/٢) وأحمد (١١٦/٣) والطيالسي (٢٦٥) وعبد بن حميد (١١٧٣) وأبو عوانة (١٨٤/١١) وأبو يعلى (٢٧٠/٥) والطبراني في الصغير (٤١/٢) بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا. إسناده صحيح.

٤٣١٣ ـ ((سعيد بن مروان)) بن علي ، أبو عثمان ، البغدادي، نزيل نيشابور. قال الحافظ: صدوق ، كان يستملي على أحمد ، من الحادية عشر.

((أحمد بن يونس)) هو ابن عبدالله ، نسب إلى جده ، الكوفي ، التميمي ، اليربوعي.تقدمت ترجمته برقم (٤٧١). **((علاق بن أبي مسلم))** قال الحافظ: مجهول، من الخامسة.

((يشفع يوم القيامة ثلاثة)) أي ثلاثة أصناف من الأصفياء **((ثم العلماء ثم الشهداء))** فيه دلالة على فضل العلماء على الشهداء لكن الحديث ضعيف.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف علاق بن أبي مسلم. رواه البزار في مسنده من طريق عنبسة بإسناده ولفظه: "أول من يشفع الأنبياء ثم الشهداء ثم المؤذن". ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ثنا إسحاق ثنا أحمد بن يونس فذكره بإسناد ابن ماجه و متنه سواء.

والحديث موضوع روى أيضا في المسند الجامع (٤٩٣/١٢).

٤٣١٤ ـ ((إمام النبيين)) بكسر الهمزة وفتحها لا يناسب **((وخطيبهم وصاحب شفاعتهم))** أما لأن شفاعته لأهل الموقف تعم الكل وهم منهم أو لأنه إذا شفع لأهل الموقف فقد شفع لأممهم والشفاعة لأممهم حقها أن تكون لهم فقد أتى بما هو شفاعتهم أو لأن الناس حين توجهوا إليهم كان اللائق بهم أن يشفعوا لهم فإذا أتى هو ﷺ بالشفاعة فقد أتى بشفاعتهم فليتأمل (س).

والحديث حسن أخرجه أيضا الترمذي في المناقب وأحمد(١٣٧/٥) وعبد بن حميد (١٧١)

٤٣١٥ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الحسين بن ذكوان، عن أبى رجاء العطاردى، عن عمران بن الحصين، عن النبى ﷺ قال: "ليخرجن قوم من النار بشفاعتى يسمون الجهنميين".

٤٣١٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبى الجدعاء أنه سمع النبى ﷺ يقول: "ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم". قالوا: يا رسول الله! سواك. قال: "سواى". قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال: أنا سمعته.

وابن عبدالبر فى جامع بيان العلم (١/ ٣٠) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١/ ٨١).

٤٣١٥ ـ ((عن أبى رجاء العطاردى)) اسمه عمران بن ملحان ـ بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ـ ويقال ابن تميم. مشهور بكنيته. وقيل غير ذلك فى اسمه أبيه. قال الحافظ: مخضرم، ثقة، معمر.

((يسمون الجهنميين)) قيل: ليس التسمية به تنقيصا لهم بل استذكارا لما كانوا فيه ليزدادوا فرحا على فرح لكونهم عتقاء الله والواو لكونهم بمنزلة العلم أو على حكاية عن لفظ يقول الناس فإن الناس يقولون بالرفع أى هم جهنميون وروى الجهنميين بالياء كما هو الأصل.(س)

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق وأبوداود فى السنة والترمذى فى صفة جهنم وأحمد (٤/ ٤٣٤) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١٤/ ٢٨١) قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح.

٤٣١٦ ـ ((عبدالله بن أبى الجدعاء)) ـ بفتح الجيم وسكون المعجمة ـ الكنانى، صحابى له حديثان تفرد بالرواية عنه عبدالله بن شقيق.

((بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم)) وهى قبيلة كبيرة. قال القارى: فقيل: الرجل هو عثمان بن عفان. وقيل: أويس القرنى. وقيل غيره. قلت: إن دل دليل على تعيين هذا الرجل فهو المتعين وإلا فالله تعالى أعلم به.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير (٥/ ٢٦) والترمذى فى صفة القيامة وابن حبان (١٦/ ٣٧٦) والدارمى (٢/ ٣٢٨) وابن خزيمة فى التوحيد (٣١٣) والحاكم (١/ ٧٠) وأحمد (٣/ ٤٦٩) وأبو يعلى (١٢/ ٢٨٠) وابن أثير فى أسد الغابة (٣/ ١٩٦) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٨/ ٢١٤). إسناده صحيح.

٤٣١٧ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر، يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي، يقول: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟"قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة. فاخترت الشفاعة"قلنا: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلنا من أهلها. قال: "هي لكل مسلم".

(٣٨) باب صفة النار

٤٣١٨ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي ويعلى قالا: ثنا إسمعيل بن أبي خالد، عن نفيع أبي داود، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن ناركم هذه جزء من سبعين جزئًا من نار جهنم ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وإنها لتدعو الله عزوجل أن لا يعيدها فيها".

٤٣١٧ - ((**أتدرون**)) مثل هذا السؤال للتشويق إلى الجواب حتى يتوجهوا إليه بكليتهم ((**هي لكل مسلم**)) أي فاثبتوا على الإسلام على الدوام حتى تنالوها والمراد بالإسلام هو هذا الدين بل الإيمان لا مجرد إظهار الأركان. والله تعالى أعلم (س).

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة القيامة وابن حبان (١/٤٤٢) وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٤) وعبدالرزاق (١١/٤١٣) والحاكم (١/٦٧٠) وابن مندة في الإيمان (٣/٨٤٨) وأحمد (٦/٢٨) والطيالسي (١٣٤) والطبراني في الكبير (١٨/١٣٤) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١٤/٣١٣). إسناده صحيح ورجاله ثقات.

٣٨ - باب صفة النار

٤٣١٨ - ((**إن ناركم هذه**)) أي نار الدنيا بعد أن خرجت من جهنم أطفئت أيأزيل شدة حرها ((**ما انتفعتم بها**)) أي ما أمكن لأحد أن يقربها ليتمكن من الانتفاع بها ((**أن لا يعيدها**)) أي الحرارة المزالة وهذا يدل على أن شدة الحرارة مما يؤذي النار نفسها ويؤيده الحديث الآتي.

قال البوصيري: نفيع ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والفلاس والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وغيرهم. وقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض. رواه الحاكم في المستدرك من طريق حسين بن فرقد وهو ضعيف عن الحسن عن حسين بن فرقد عن أنس. وقال: هذا حديث

٤٣١٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "اشتكت النار إلى ربها. فقالت: يا رب! أكل بعضى بعضًا فجعل لها نفسين نفس فى الشتاء و نفس فى الصيف فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون من الحر .....

صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياقة ،انتهى. وله شاهد فى الصحيحين وغيرهما من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٣/٦٥).

قال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢/٤٣٢) هذا الحديث ضعيف جدا بهذا التمام وصحيح دون قوله"وإنها لتدعو".

٤٣١٩ ـ ((اشتكت النار إلى ربها)) قال الحافظ فى الفتح (٢/١٩): وقد اختلف فى هذه الشكوى هل هى بلسان المقال أو بلسان الحال؟ واختار كلا طائفة وقال ابن عبدالبر: لكلا القولين وجه و نظائر و الأول أرجح. وقال عياض: إنه الأظهر. وقال القرطبى: لا إحالة فى حمل اللفظ على حقيقته قال و إذا أخبر الصادق بأمر جائز لم يحتج إلى تأويله فحمله على حقيقته أولى.

وقال النووى نحو ذلك. ثم قال: حمله على حقيقته هو الصواب. وقال نحو ذلك التوربشتى. و رجح البيضاوى حمله على المجاز فقال: شكواها مجاز عن غليانها. وأكلها بعضها بعضا مجاز عن ازدحام أجزائها وتنفسها مجاز عن خروج ما يبرز منها. وقال الزين بن المنير المختار: حمله على الحقيقة لصلاحية القدرة لذلك ولأن استعارة الكلام للحال وإن عهدت وسمعت لكن الشكوى وتفسيرها والتعليل له والإذن والقبول والتنفس وقصره على اثنين فقط بعيد من المجاز خارج عما ألف من استعماله.

((أكل بعضى بعضا)) أى من شدة المزاحمة الحاصلة من الكثرة صار كأن البعض يغلب على البعض **((فجعل لها نفسين))** بفتح الفاء والنفس معروف وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء **((نفس فى الشتاء))** هكذا فى النسخ فيحتمل أن يكون منصوبا إذ لا عبرة بخط المنصوب فى كتب الحديث أو مرفوعا ووجه الرفع غير خفى (س).

((من زمهريرها)) قال الحافظ فى الفتح (٢/١٩): والمراد بالزمهرير شدة البرد واستشكل وجوده

من سمومها".

٤٣٢٠ - حدثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبىﷺ قال: "أوقدت النار ألف سنة فابيضت ثم أوقدت ألف سنة فاحمرت ثم أوقدت ألف سنة فاسودت فهى سوداء كالليل المظلم".

فى النار ولا إشكال لأن المراد بالنار محلها وفيها طبقة زمهريرية. وفى الحديث رد على من زعم من المعتزلة و غيرهم أن النار لاتخلق إلا يوم القيامة.

((**من سمومها**)) السموم - بفتح السين - الريح الحارة تكون غالبا بالنهار.

والحديث أخرجه أيضا مالك فى وقوت الصلاة والبخارى فى مواقيت الصلاة و فى بدء الخلق ومسلم فى المساجد و الترمذى فى صفة جهنم والبيهقى فى الكبرى فى الصلاة (٤٣٧/١) وفى البعث (١٧٣) وابن حبان (٥٠٧/١٦) والبغوى فى شرح السنة (٢٠٤/٢) والدارمى (٣٤٠/٢) وابن أبى شيبة (١٥٨/١٣) والشافعى فى الأم (٧٢/١) والطحاوى فى معانى الآثار (١٨٧/١) وأحمد (٢٧٦/٢) وأبو عوانة (٣٤٨/١) والحميدى (٤٢٠/٢) وأبو يعلى (٢٧٠/١٠) والبشار عواد فى المسند الجامع (٥٠٧/٨). إسناده صحيح.

٤٣٢٠ - ((**العباس بن محمد**)) بن حاتم ، أبو الفضل ، البغدادى، خوارزمى الأصل. وثقه النسائى وقال أحمد: صدوق. وقال الحافظ: ثقة ، حافظ، من الحادية عشر.

((**أوقدت**)) بصيغة المجهول ((**النار**)) أى نار جهنم ((**فاحمرت**)) بتشديد الراء للمبالغة فى الاحمرار ((**فهى**)) الآن ((**سوداء كالليل المظلم**)) فاجتمع فيها الشر من الوجوه كلها.

والحديث روى أيضا فى المسند الجامع (٥١٠/١٨).

قال المنذرى فى الترغيب بعد ذكر هذا الحديث: رواه الترمذى وابن ماجه والبيهقى فى كتاب البعث والنشور قال: ورواه مالك والبيهقى فى الشعب مختصرا.

وقال الترمذى: حدثنا سويد بن نصر أنا عبدالله عن شريك عن عاصم عن أبى صالح أو رجل آخر عن أبى هريرة نحوه، ولم يرفعه وحديث أبى هريرة فى هذا موقوف أصح، ولا أعلم أحدا رفعه غير يحيى بن أبى بكير عن شريك.

قلت: يحيى هذا ثقة محتج به فى الصحيحين فلا مجال للغمز منه ولاسيما وفوقه شريك وهو ابن

٤٣٢١ ـ حدثنا الخليل بن عمرو، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحق، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار. فيقال: اغمسوه في النار غمسةً فيغمس فيها. ثم يقال له: أي فلان! هل أصابك نعيم قط؟ فيقول: لا ما أصابني نعيم قط. و يؤتى بأشد المؤمنين ضرًا وبلاءً. فيقال: اغمسوه غمسةً في الجنة فيغمس فيها غمسةً. فيقال له: أي فلان! هل أصابك ضر قط أو بلاء؟ فيقول: ما أصابني قط ضر ولا بلاء".

٤٣٢٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: "إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه".

عبدالله النخعي ، القاضي وهو سيء الحفظ، فهو علة الحديث: ويؤكد ذلك اضطرابه فيه فتارة يرفعه وأخرى يوقفه وتارة يجزم في إسناده فيقول: عن أبي صالح و تارة يشك فيه فيقول: "عن أبي صالح أو عن رجل آخر "وذلك من علامات قلة ضبطه وسوء حفظه فلا جرم ضعفه أهل العلم والمعرفة بالرجال فالحديث ضعيف مرفوعا وموقوفا. كذا قال الشيخ الألباني في الضعيفة (٣/٤٧٠).

٤٣٢١ ـ ((يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا)) يعني الذي عاش في الدنيا في الراحة ونعيم أكثر من كل من سواه وكان ممن يستحق النار.**((اغمسوه غمسة في الجنة))** أي ادخلوه فيها ساعة قدر ما يغمس في الماء ونحوه فإطلاق الغمس ههنا بالمشاكلة ويحتمل أن المراد الغمس في أنهار الجنة (س).

والحديث إسناده ضعيف من هذا الوجه لتدليس ابن إسحاق وهو صحيح من طريق ثابت عن أنس أخرجه مسلم في المنافقين وأحمد (٣/٢٠٣) وعبد بن حميد (١٣١٣) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٣/٦٢).

٤٣٢٢ ـ ((إن ضرسه)) قال في القاموس: الضرس بالكسر السن وقال في المجمع: الأضراس الأسنان سوى الثنايا الأربعة **((لأعظم من أحد))** بضمتين أي مثل جبل أحد في المقدار. **((فضيلة جسده))** أي زيادة الحسية والمعنوية في الخير ثم قيل: هو من قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الأجزاء الغير العاصية وقد يقال: هو قادر على أن يحفظ غير العاصي من الأجزاء عن العذاب مع وجود الزيادات تقبحا في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بأن يجعل الأجزاء الزائدة طريقا لوصول

٤٣٢٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن داود بن أبى هند، ثنا عبدالله بن قيس قال: كنت عند أبى بردة ذات ليلة. فدخل علينا الحارث بن أقيش فحدثنا الحارث ليلتئذ أن رسول الله ﷺ قال: "إن من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتى من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها".

العذاب أى الأصلية مع عدم الوصول إلى الزائدة فليتأمل (س).

قال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف عطية والراوى عنه رواه الإمام أحمد فى مسنده وأبو يعلى الموصلى والحاكم كلهم من طريق ابن لهيعة. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا به. ورواه أبو يعلى الموصلى من طريق أبى الهيثم عن أبى سعيد به بلفظ آخر.

والحديث ضعيف بهذا التمام وصحيح دون قوله "وفضيلة" روى أيضا فى المسند الجامع (٥٦٩/٦).

٤٣٢٣ ـ ((الحارث بن أقيش)) ـ بالقاف والمعجمة ـ مصغرا. وقد تبدل الهمزة واوا، العكلى، ثم العوفى، حليف الأنصار، ويقال هو الحارث بن زهير بن أقيش ووقع عند البغوى تصريحه لسماعه عن النبى ﷺ صحابى مقلّ.

((**إن من أمتى**)) تحمل الأمة أولا على أمة الإجابة وثانيا على أمة الدعوة ويحتمل أن يحمل فى الموضعين على أمة الدعوة بناء على أنها تعم أمة الإجابة دون العكس.(س)

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال عبدالله بن أقيش النخعى. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: أحسبه الذى روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس وقال: لم يرو عنه غير داود بن أبى هند وليس إسناده بالشافى انتهى. وباقى رجال الإسناد ثقات. رواه الإمام أحمد فى مسنده بإسناد جيد من حديث الحارث ابن أقيش. ورواه الحاكم فى المستدرك قال صحيح على شرط مسلم. ورواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا أبو نصر ثنا حماد عن داود بن أبى هند فذكره وقال أكثر من ربيعة ومضر. ورواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق يزيد ابن زريع ثنا داود بن أبى هند فذكره وسياقه أتم ورواه مسدد و أبو بكر بن أبى شيبة وعبد بن حميد.

والحديث صحيح أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (٢٦٤/٣) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٢٤/٥) واقتصر المؤلف على ما ذكره وفى الحديث قصة ما من مسلمين يموت لها أربعة من الولد.

٤٣٢٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينقطع الدموع. ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت.

٤٣٢٥ ـ حدثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدى، عن شعبة، عن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قرأ رسول الله ﷺ" ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ ولو أن قطرةً من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام غيره".

٤٣٢٦ ـ حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، .....

٤٣٢٤ ـ ((كهيئة الأخدود)) الأخدود الحفرة المستطيلة في الأرض كالخدة ـ بالضم ـ الجدول.

قال البوصيري: هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف. رواه أبو يعلى في مسنده من حديث أنس أيضا. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ثنا أبو معاوية عن الأعمش بالإسناد والمتن.

والحديث أخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في صفة النار (١٢/١) والمسند الجامع (٦٥/٣). إسناده صحيح.

٤٣٢٥ ـ ((وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)) أي لا تكونوا على حال سوى حال الإسلام إذا أدرككم الموت فمن واظب على هذه الحالة ودوام عليها مات مسلما و سلم في الدنيا من الآفات وفي الأخرى من العقوبات ومن تقاعد عنها وتقاعس وقع في العذاب في الآخرة ومن ثم اتبعه ﷺ بقوله **((ولو أن قطرة من الزقوم))** التنور من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط. قال في المجمع: الزقوم شجرة خبيثة مرة كرهية الطعم والرائحة يكره أهل النار على تناوله. **((قطرت))** بصيغة المعلوم ويجوز أن يكون صيغة المجهول من باب نصر قال في القاموس: قطر الماء والدمع قطرا وقطورا وقَطَرَانًا محركة وقطره الله وقطره وقطره **((لأفسدت))** أي مرارتها وعفونتها وحرارتها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة جهنم وابن حبان (٥١١/١٦) والحاكم (٢٩٤/٢) والبيهقي في البعث والنشور (٥٤٣) وأحمد (٣٠٠/١) والطيالسي (٣٤٤) والطبراني في الكبير (٦٨/١١) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٦٠٣/٩). إسناده صحيح.

٤٣٢٦ ـ ((يعقوب بن محمد)) بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن ابن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد. قال ابن معين: ماحدثكم عن الثقات فاكتبوه، ولا يعرف من الشيوخ فادعوه.

ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: "تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود".

٤٣٢٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة! فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه. ثم يقال: يا أهل النار! فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه. .....

وقال أبو حاتم: هو على يدى عدل، أدركته فلم أكتب عنه. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الحافظ: صدوق، كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة.

((**إلا أثر السجود**)) أى الموضع الذى فيه السجود ((**حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود**)) ظاهر هذا أن النار لا تأكل جميع أعضاء السجود السبعة، التى يسجد الإنسان عليها. وهى الجبهة، واليدان والركبتان والقدمان، وهكذا قاله بعض أهل العلم وأنكره عياض وقال: المراد الجبهة خاصة. قال النووى والمختار الأول.

وذكر مسلم بعد هذا مرفوعا: أن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات الوجوه. وهؤلاء القوم مخصوصون من جملة الخارجين من النار بأنه لا يسلم منهم من النار إلا تلك، وأما غيرهم فيسلم جميع أعضاء السجود منهم عملا بعموم هذا الحديث فهذا الحديث عام وذلك خاص، فيعمل بالعام إلا ما خص، والله أعلم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التوحيد ومسلم فى الإيمان وأحمد (٢/٢٧٥) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١٨/٤٤٥). إسناده صحيح.

واقتصر المصنف على ما ذكره وفى الحديث قصة رؤية ربنا عزوجل يوم القيامة بطولها.

٤٣٢٧ ـ ((يؤتى بالموت يوم القيامة)) قيل: هو شىء يخلق الله تعالى عند ذبحه علما ضروريا فى قلوبهم أنه لا موت بعد ذلك ولو شاء لخلق العلم من غير ذبح أيضا لكن لا يسئل عما يفعل وإلا فالموت على تقدير فرض تجسمه وذبحه لا يوجب ذبحه العلم بعدم الموت بعد ذلك لا مكان خلق مثله أو إعادته كما أعاد الموتى المذبوحين منهم وغيرهم (س).

((**فيطلعون خائفين**)) أى أن يخرجوا من مكانهم الذى هم فيه.

فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم، هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين: كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدًا .

((**فيذبح على الصراط**)) قال المأزرى: الموت عند اهل السنة عرض يضاد الحياة وقال بعض المعتزلة: ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وهذا خطأ لقوله تعالى ﴿**خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ**﴾. فأثبت الموت مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بجسم فى صورة كبش وغيره فيتأول الحديث على أن الله يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا. كذا قال النووى فى شرح مسلم (١٧/١٨٥).

وفى الباب أحاديث فى الصحاح والسنن فيها ذكر الكبش والإضجاع والذبح ومعاينة الفريقين.

قال ابن القيم فى حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح (٢٨٩): وذلك حقيقة لاخيال ولا تمثيل كما أخطأ فيه بعض الناس خطأ قبيحا وقال الموت عرض والعرض لا يتحسم فضلا عن أن يذبح وهذا لا يصح فإن الله سبحانه ينشئ من الموت صورة كبش يذبح كما ينشئ من الأعمال صورا معاينة يثاب بها و يعاقب ، و الله تعالى ينشئ من الأعراض أجساما تكون الأعراض مادة لها و ينشئ من الأجسام أعراضا كما ينشئ سبحانه من الأعراض أعراضا و من الأجسام أجساما، فالأقسام الأربعة: ممكنة مقدورة للرب تعالى و لا يستلزم جمعا بين النقيضين و لا شيئا من المحال و لاحاجة إلى تكلف من قال: إن الذبح لملك الموت فهذا كله من الاستدراك الفاسد على الله و رسوله و التأويل الباطل الذى لايوجبه عقل و لانقل وسببه قلة الفهم لمراد الرسول ﷺ من كلامه فظن هذا القائل أن لفظ الحديث دل على أن نفس العرض يذبح و ظن غالط آخر أن العرض يعدم و يزول و يصير مكانه جسم يذبح و لم يهتد الفريقان الى هذا القول الذى ذكرناه. وأن الله سبحانه ينشئ من الأعراض أجسام يجعلها مادة لها كما فى الصحاح عنه ﷺ "تجيء البقرة و آل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان "الحديث. فهذه هى القراءة التى ينشئها الله سبحانه تعالى غمامتين و كذلك قوله فى الحديث الآخر "إن ما تذكرون من جلال الله من تسبيحه و تحميده و تهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن "ذكره أحمد. و كذلك قوله فى حديث عذاب القبر و نعيمه للصورة التى يراها "فيقول من أنت فيقول أنا عملك الصالح و أنا عملك السيئ" و هذا حقيقة لا خيال و لكن الله سبحانه أنشأ له من عمله صورة حسنة و صورة قبيحة ـ انتهى كلامه رحمه الله تعالى.

((**لا موت فيها**)) أى لا موت فى الجنة.

(٣٩) باب صفة الجنة

٤٣٢٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" قال أبو هريرة: ومن بله ما قد أطلعكم الله عليه اقرءوا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ.....

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. روى البخاري في صحيحه طرفًا منه من حديث أبي هريرة. و له شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة الجنة وابن حبان (١٦/٤٨٦) والدارمي (٢/٣٣٦) والآجري في الشريعة (٤٠١) وهناد بن السري في الزهد (٢١٢) والحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (١٥٣٣) وأحمد (٢/٢٦١) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١٨/ ٤٧٧). إسناده صحيح.

٣٩ ـ باب صفة الجنة

آخرها ليكون ختم الكتاب بها تفاؤلا بحسن الخاتمة رزقنا الله إياها بفضله ومنه آمين يا رب العالمين.

٤٣٢٨ ـ ((**ما لا عين رأت**)) أي ما لم يبصر ذاته عين ولا سمعت وصفه أذن ولا خطر ماهيته على قلب بشر ويحتمل أن يكون المراد بالأول الصورة الحسنة وبالثانية الأصوات الطيبة وبالثالث الخواطر المفرحة كذا قيل: قلت: وعلى هذا فالظاهر تكرارها ثلاث مرات لا ذكرها مرة كما في الحديث (س).

((**ولا خطر**)) أي وقع ((**على قلب بشر**)) زاد ابن مسعود في حديثه ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل أخرجه ابن أبي حاتم وهو يدفع قول من قال إنما قيل البشر لأنه يخطر بقلوب الملائكة قال الحافظ في الفتح (٨/٥١٦): والأولى حمل النفي فيه على عمومه فإنه أعظم في النفس.

((**ومن بله ما قد أطلعكم الله عليه**)) بَلْه اسم فعل بمعنى "دع "ومعناه: دع عنك ما أخبركم الله به من نعيم الجنة لكونه قليلا في جنب مالم يخبركم به وقيل: إن بَلْه بمعنى غير يعني أن ما ذكر من نعيم الجنة هو سوى ما أخبركم الله تعالى به وقيل: هو بمعنى "كيف "ولم يتضح لي معناه هنا وقد وقع في رواية البخاري "دخرا من بله ما أطلعتم عليه "وقد أطال الحافظ في شرحه في فتح الباري

مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قال: وكان أبوهريرة يقرؤها من قرات أعين.

٤٣٢٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: "لشبر في الجنة خير من الأرض وما عليها الدنيا وما فيها".

٤٣٣٠ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا زكريا بن منظور، ثنا أبو حازم، عن سهل ابن سعد؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها".

(٨/٥١٦) فراجعه.

قال السندي: قوله "ومن بله" قيل: هو بموحدة مفتوحة وسكون لام وفتح هاء بمعنى دع أي دع ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموها من لذاتها فالذي لم يطلعكم عليه أعظم وعلى هذا المعنى لا وجه لكلمة "من" ولذلك

قال الخطابي: اتفق النسخ على رواية من "بله "والصواب إسقاط كلمة "من "وقيل: بمعنى غير وسوى فالمعنى أن ذلك المذكور ليس مما ذكر في القرآن بل من سوى ما ذكر فيه.

((**ما أخفي**)) بصيغة المجهول من الإخفاء أي خبئ ((**من قرة أعين**)) ما تقر به أعينهم.

والحديث أخرجه أيضا البخاري في التفسير و في بدء الخلق وفي التوحيد ومسلم في الجنة والترمذي في التفسير والبغوي في شرح السنة (١٥/٢٠٨) والدارمي (٢/٢٣٩) والبيهقي في الشعب (٢/٢٨٥) وفي البعث والنشور (١٣٢) وابن حبان (٢/٩١) وابن أبي شيبة (١٣/١٠٩) وعبد الرزاق (١١/٤١٦) همام بن منبه في صحيفته (٣١) وابن المبارك في الزهد (٧٧) وأحمد (٢/٤٩٥) وابن جرير في تفسيره (٢/١٠٥) والحميدي (٢/٤٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٦) والطبراني في الصغير (١/٢٦) وأبو يعلى (١١/١٥٩) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١٨/٤٨٠). إسناده صحيح.

٤٣٢٩ ـ ((**لشبر في الجنة خير من الأرض وما عليها**)) يكفي في ذلك أن ذاك باق وهذه فانية فأي نسبة بينهما ثم ذاك هو الخير الخالص وأما هذه فإن لم تكن شرا خالصا فلا شك في غلبة الشر (س).

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه مرات. رواه أبوبكرابن أبي شيبة في مسنده هكذا.

والحديث روى أيضا في المسند الجامع (٦/٥٥٨). إسناده ضعيف.

٤٣٣٠ ـ ((**موضع سوط**)) أي أدنى مكان وأقله وخص السوط لأن العادة جرت بإلقاء الراكب سوطه

٤٣٣١ ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس وإن العرش على الفردوس.....

فى موضع يريد النزول فيه أولا لئلا يسبق إليه غيره.

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف وقد تقدم غير مرة لكن لم ينفرد به زكريا عن أبى حازم فقد رواه أحمد بن منيع فى مسنده ثنا يعقوب هو ابن أبى لبيد عن حازم فذكره بإسناده ومتنه.

والحديث إسناده صحيح و تقدم تخريجه برقم (٢٧٥٦).

٤٣٣١ ـ ((الجنة مائة درجة)) قال ابن الملك: المراد بالمائة ههنا الكثرة و بالدرجة المرقاة.

قال القارى: الأظهر أن المراد بالدرجات المراتب العالية قال تعالى ﴿**هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَاللّٰهِ**﴾. أى ذووا درجات بحسب أعمالهم من الطاعات كما أن أهل النار أصحاب دركات متسافلة بقدر مراتبهم فى شدة الكفر كما يشير إليه قوله تعالى ﴿**إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**﴾. كذا فى التحفة (٣/٣٢٥).

((**كل درجة منها**)) أى مقدار علو كل درجة منها ففى الكلام مضافان مقدران ويحتمل على بعد أن المراد سعة كل درجة على تقدير مضاف واحد(س).

((**وإن أعلاها الفردوس**)) قال الحافظ فى الفتح (٦/١٣): الفردوس هو البستان الذى يجمع كل شىء وقيل: هو الذى فيه العنب وقيل: هو بالرومية وقيل: القبطية وقيل: بالسريانية وبه جزم أبو إسحاق الزجاج،انتهى.

وقال فى القاموس: الفردوس الأودية التى تنبت ضروبا من النبت والبستان يجمع كل ما يكون فى البساتين يكون فيه الكروم وقد يؤنث عربية أو رومية نقلت أو سريانية ، انتهى.

((**وإن أوسطها الفردوس**)) أى وأفضلها وخيرها وإن العرش على الفردوس أى هو السطح للفردوس. قال السيوطى فى حاشية الترمذى: قال ابن القيم فى كتابه: نكت شتى وفرائد حسان أنزه الموجودات و أظهرها وأنورها وأشرفها وأعلاها ذاتا وقدرا وأوسطها عرش الرحمن جل جلاله وكلما كان أقرب الى العرش كان أنور وأظهر وأشرف مما بَعُد عنه ولهذا كانت جنة الفردوس أعلى الجنان وأشرفها وأنورها وأجلها لقربها من العرش إذ هو سقفها وكل ما بعد عنه كان أظلم وأضيق

منها تفجر أنهار الجنة فإذا ما سألتم الله فسلوه الفردوس".

٤٣٣٢ ـ حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عباس، قال: حدثني أسامة بن زيد؛ قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: "ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هي و رب الكعبة نور يتلألأ وريحانة .....

ولهذا كان أسفل سافلين شر الأمكنة وأضيقها وأبعدها من كل خير(س).

وقال الطيبي: النكتة في الجمع بين الأعلى والأوسط أنه أراد بأحدهما الحسي وبالآخر المعنوي فإن وسط الشيء أفضله وخياره وإنما كان كذلك لأن الأطراف بتسارع إليه الخلل والأوساط محمية محفوظة وقال ابن حبان: المراد بالأوسط السعة وبالأعلى الفوقية.

((**منها**)) أي من الفردوس ((**تفجر**)) بصيغة المجهول أي تشقق وتحرى ((**أنهار الجنة**)) أي أصول الأنهار الأربعة من الماء واللبن والخمر والعسل المذكورة في القرآن ﴿**فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى**﴾.

((**فإذا ما سألتم**)) أي الجنة ((**فسلوه**)) أي فاطلبوا منه ((**الفردوس**)) لأنه أفضلها وأعلاها.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة الجنة والبيهقي في البعث والنشور (١٦٢) وأحمد (٥/٢٤٠) و الطبري (١٦/٣٧) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وقد روى بعضه عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذي في صفة الجنة بإسناد صحيح وهو الصواب وأخرجه أيضا الحاكم (١/٨٠) وابن أبي شيبة (١٣/١٣٨) وأحمد (٥/٣١٦) والطبري (١٦/٣٧) والبشار عواد في المسند الجامع (١٥/٢١١) وأخرجه أيضا البخاري في الجهاد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٤٣٣٢ ـ ((**الضحاك المعافري**)) الدمشقي، البزار. قال الحافظ: مقبول ، من السادسة.

((**ألا مشمر للجنة**)) من التشمير أي ألا فيكم ساع لها غاية السعي طالب لها عن صدق رغبة ووفور نعمة ((**لا خطر فيها**)) قال السيوطي: أي لا مثل لها ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر و مزية اهـ. وعلى هذا هو بخاء معجمة وطاء مهملة مفتوحتين من قولهم هذا خطر لهذا أي مثل له في القدر ويحتملأن يكونبحاء مهملة مفتوحة وظاء معجمة ساكنة أي لا منع لها من أن تطلب أي أنها من

تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة فى مقام أبدًا فى حبرة و نضرة فى دور عالية سليمة بهية. قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله! قال: قولوا: إن شاء الله. ثم ذكر الجهاد وحض عليه.

الأمور التى يمكن طلبها وحصولها وهى من الخير بمكان فكيف الغفلة عنها.

((**تهتز**)) تتحرك بهوب الرياح عليها ((**مطرد**)) بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر الراء أى جار عليها من أطرد الشيء أى تبع بعضه بعضا وجرى ((**فى مقام أبدًا**)) بفتحتين بلا مد بمعنى الدائم ((**فى حبرة**)) بفتح حاء مهملة وسكون موحدة أى نعمة و سعة عيش ((**و نضرة**)) هى حسن الوجه ((**قولوا: إن شاء الله**)) إذ المدار على الختم على ذلك أو نبههم بذلك على أن التشمير لها يحتاج إلى زيادة اجتهاد عن ذلك ولهذا ضم إليه حديث الجهاد فهو كقوله ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوا مِنْ قَبْلِكُمْ**﴾. الآية.(س)

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال ، الضحاك المعافرى ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الذهبى فى طبقات التهذيب: مجهول ، وسليمان بن موسى الأموى مختلف فيه وباقى رجال الإسناد ثقات. رواه ابن أبى الدنيا والبزار فى مسنده وابن حبان فى صحيحه والبيهقى كلهم من رواية محمد بن مهاجر به وقال البزار: لا نعلم من رواه عن النبى ﷺ إلا أسامة بن زيد ولا نعلم له طريقًا عن أسامة إلا هذا الطريق ولا نعلم من رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر حدثنى سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحاك كذا فى الأصول المعتمدة وكذا رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من طريق الوليد بن مسلم حدثنى محمد بن المهاجر عن سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحاك و رواه ابن حبان فى صحيحه عن الحسن بن سفيان وابن قتيبة عن العباس بن عثمان به.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ (٤/٣٣٦) والبيهقى فى البعث (٣٩١) و فى الأسماء و الصفات (١٧٠) وابن حبان (١٦/٣٨٩) والبغوى فى شرح السنة (١٥/٢٢٣) وابن أبى داود فى البعث (٧٢) والطبرانى فى الكبير (١/١٦٢) والرامهرمزى فى الأمثال (١٤٥) وأبو الشيخ فى العظمة (٦٠١) والفسوى فى المعرفة والتاريخ (١/٣٠٤) وأبو نعيم فى صفة الجنة (٢٤) والبشار عواد فى المسند الجامع (١/١٤١). إسناده ضعيف.

٤٣٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على ضوء أشد كوكب درى فى السماء إضاءةً لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون .....

٤٣٣٣ - ((أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر)) الزمرة: الجماعة وقد ورد بيان عدد هم و طريق دخولهم فى حديث سهل بن سعد عند البخارى فى الرقاق ولفظه: إن رسول الله ﷺ قال: ليدخلن الجنة من أمتى سبعون أو سبعمائة ألف لا يدرى أبو حازم أيهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر.

((ثم الذين يلونهم على ضوء أشد كوكب درى)) يعنى أن الزمرة التى تلى الأولى تكون فى ضوء ها وجمالها كأكثر كوكب ضياء وقال الطيبى فى شرح المشكوة(٢٣٨/١٠): أفرد المضاف إليه (يعنى كوكب درى) ليفيد الاستغراق فى النوع من الكوكب يعنى إذ تفصيت كوكبا كوكبا رأيتهم كأشده إضائة و "الدرى" معناه المضىء المنير.

((لا يبولون ولا يتغوطون)) وأخرج النسائى من حديث زيد بن أرقم قال: جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: أتزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: أى والذى نفسى بيده أن الرجل منهم ليعطى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والجماع والشهوة فقال: الرجل: فإن الذى يأكل ويشرب تكون الحاجة وليس فى الجنة أذى فقال له رسول الله ﷺ: حاجه أحدهم رشح يفيض من جلده كرسح المسك. أخرجه فى تفسير سورة الزخرف من سننه الكبرى (٤٥٤/٦) وأخرجه الطبرانى فى الأوسط والكبير و لفظه: بينا نحن عند النبى ﷺ إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث. فقال: السام عليك يا محمد! فقال: وعليكم. فقال اليهود: تزعم أن فى الجنة طعاما وشرابا وأزواجا؟ فقال النبى ﷺ: نعم ، تؤمن بشجرة المسك؟ قال: نعم قال: وتجدها فى كتابكم؟ قال: نعم ، قال: وإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك. راجع له مجمع الزوائد للهيثمى (٤١٦/١).

وقال ابن الجوزى: لما كانت أغذية أهل الجنة فى غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها أذى ولا فضلة تستقذر بل يتولد عن تلك الأغذية أطيب ريح وأحسنه. كذا فى الفتح (٣٢٤/٦).

ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة أزواجهم الحور العين أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعًا.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مثل حديث ابن فضيل، عن عمارة.

((**ولا يتفلون**)) بكسر الفاء أى لا يبصقون والتفل: البصاق والتفل: رميك الشيء من فيك ((**ورشحهم المسك**)) والرشح بفتح الراء وسكون الشين: العرق ((**ومجامرهم الألوة**)) المجامر جمع المجمر بسكر الميم الأولى وهو الذى توضع فيه النار للبخور والألوة بفتح الهمزة وضم اللام: العودى الهندى والمعنى أن مجامرهم يبخر فيه العود الهندى ووقع فى رواية وقود مجامرهم الألُوَّة وهو أوضح.

وقال القارى فى المرقاة (٥٨٧/٩): وهذا كله من اللذات المتوالية والشهوات المتعالية وإلا فلا تلبّد لشعورهم ولا وسخ ولا عفونة لأبدانهم وثيابهم بل ريحهم أطيب من المسك فلا حاجة لهم إلى التمشط والتبخر إلا بزيادة الزينة والتلذذ بأنواع النعمة الحسية.

((**على خلق رجل واحد**)) روى بفتح الخاء وسكون اللام وهذا أنسب بقوله على صورة أبيهم و بضمها و هذا أنسب بقوله أخلاقهم وقد رجح الوجه الثانى بأن يجعل قوله على صورة أبيهم كلاما مستأنفا ولا يجعل بدلا من قوله على خلق رجل أى هم على صورة أبيهم قلت: وهذا أيضا أبلغ لما فيه من بيان الخلق والخلق جميعا والأول لا يناسب قوله أخلاقهم أصلا على أن رواية ابن ماجه عن ابن أبى شيبة قد صرح بعضهم أنه كان يروى بضمها (س).

((**ستون ذراعًا**)) أى طولا فكنى به عنه والله سبحانه وتعالى أعلم بخلقه وأحوال آخرتهم.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى بدء الخلق وفى الأنبياء ومسلم فى الجنة والترمذى فى صفة الجنة والبغوى فى شرح السنة (٤٣٧/٣) و فى التفسير (٥٧/١) والدارمى (٣٣٣/٢) وعبدالرزاق (٤١٣/١١) والبيهقى فى البعث (٣٣٣) وابن أبى شيبة (١٠٣/١٣) وهناد فى الزهد (٥٥) والحسين المروزى فى زوائد الزهد لابن المبارك وابن أبى عاصم فى الأوائل (٦٠) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٣٠٠/١) وفى صفة الجنة (٢٤١) وأحمد (٢٥٣/٢) وأبو يعلى (٤٧٠/١٠) والحميدى (٤٨٣/٢) وهمام بن منبه (٨٦) والطبرانى فى الأوائل (٣١) والبشار عواد فى المسند الجامع (٤٨٧/١٨). إسناده صحيح.

٤٣٣٤ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى وعبد الله بن سعيد وعلى بن المنذر قالوا،ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: الكوثر نهر فى الجنة حافتاه من ذهب مجراه على الياقوت والدر تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضًا من الثلج.

٤٣٣٥ ـ حدثنا أبو عمر الضرير، ثنا عبد الرحمن بن عثمان، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إن فى الجنة شجرةً يسير الراكب .....

٤٣٣٤ ـ ((الكوثر نهر فى الجنة)) أى المذكور بقوله ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ و قيل: هذا تفسير بالمثال و إلا فالكوثر مبالغة فى الكثرة والمراد الخير البالغ غايته(س) ((**حافتاه**)) بتخفيف الفاء أى فى جانبيه. قال فى القاموس: حافتا الوادى وغيره جانباه ويجمع حافات ((**من ذهب**)) لا تخالف بين هذا وبين قوله حافتا اللؤلؤ قباب اللؤلؤ لأن حافتيه تكونان من الذهب وأما القباب من اللؤلؤ فتكون مبنية عليهما ((**مجراه على الياقوت والدر**))أى جريان مائه عليهما ((**تربته أطيب من المسك**)) أى ترابه أطيب ريحا منه.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى تفسير سورة الكوثر وابن أبى شيبة (١١/٤٤٠) والبغوى فى شرح السنة (٤٣٤١) والدارمى (٢/٢٤٣) وهناد فى الزهد (١٣١) وأحمد (٢/٦٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (١٠/٧٥٧). إسناده صحيح. عطاء بن السائب اختلط بآخره ولا نعلم فيما إذا كان محمد بن فضيل قد سمع منه قبل اختلاطه أم بعده لكن تابعه حماد بن زيد وهو ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه يقيناً.

٤٣٣٥ ـ ((إن فى الجنة شجرة)) قال ابن الجوزى: يقال: إنها طوبى ويؤيده ما أخرجه أحمد فى مسنده (٢/٧١) عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال: "طوبى لمن رآنى. فقال له رجل: وما طوبى؟ قال: شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها". وفى إسناده ابن لهيعة وقد ذكر الحافظ فى الفتح (٦/٣٢٦) قول ابن الجوزى المذكور ثم قال: و شاهد ذلك فى حديث عتبة بن عبد السلمى عند أحمد والطبرانى وابن حبان فهذا هو المعتمد خلافا لمن قال: إنما نكرت (أى شجرة) للتنبيه على اختلاف جنسها بحسب شهوات أهل الجنة.

قلت: حديث عتبة بن عبدالسلمى أخرجه أحمد فى مسنده (٤/١٨٣) وذكر الهيثمى فى مجمع

فى ظلها مائة سنة لا يقطعها و اقرءوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَّمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾.

٤٣٣٦ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالحميد بن حبيب بن أبى العشرين، حدثنى عبدالرحمن ابن عمرو الأوزاعى، حدثنى حسان بن عطية، حدثنى سعيد بن المسيب أنه لقى أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بينى وبينك فى سوق الجنة. .....

الزوائد (٤١٣/١) عن الطبرانى وليس فيه أن شجرة طوبى يسير الراكب فى ظلها مائة عام نعم ذكر فيه: "لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما". وفيه أنه ﷺ سئل عن عظم عنقودها فقال: مسيرة شهر للغراب الأبقع ولايفتر فالأولى الاستشهاد بما ذكرته من حديث أبى سعيد الخدرى، والله أعلم.

((**فى ظلها**)) قال القاضى عياض: ظلها: وهو ما تستره أغصانها وقد يكون ظلها نعيمها وراحتها من قولهم: عيش ظليل. وقال القرطبى: احتيج إلى تأويل الظل بما ذكر هروبا عن الظل فى العرف لأنه ما بقى حر الشمس ولا شمس فى الجنة ولا برد ولاحر وإنما هو نور يتلألأ. كذا فى شرح الأبى(٢١٠/٧).

قال السندى: قوله "فى ظلها" أما بناؤه على أن النور فى الجنة يكون من جانب السطح الذى هو الأرض فحينئذ يظهر فيها الظل للأجسام الكثيفة وأما المراد به مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبنى على أن هذه الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى بدء الخلق وفى تفسير سورة الواقعة ومسلم فى الجنة وصفة نعيمها والترمذى فى صفة الجنة وعبدالرزاق (٤١٧/١١) والدارمى (٣٣٨/٢) وابن حبان (٤٢٦/١٦) والبيهقى فى البعث (٢٦٨) وأبو نعيم فى صفة الجنة (٤٠٣) وهناد بن السرى فى الزهد (١١٣) وأبو الشيخ فى العظمة (٥٧٨) والطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٤٨) وابن أبى داود فى البعث (٦٨) وأحمد (٤٣٨/٢) والحميدى (٤٧٩/٢) وأبو الشيخ فى العظمة (٥٧٨) والطيالسى (٣٣٢) والبشار عواد فيالمسند الجامع (٤٨٢/١٨). إسناده حسن من أجل محمد بن عمر، ولكن الحديث صحيح من غير طريقه.

٤٣٣٦ - ((أنه لقى أبا هريرة)) أى فى السوق على ما يدل عليه السياق ((**أن يجمع بينى وبينك فى سوق الجنة**)) أى كما جمع بيننا فى سوق المدينة. قال السندى: قيل: هو مجمع لأهل الجنة يجتمعون فيها فى كل مقدار جمعة أى أسبوع وليس هناك أسبوع حقيقة لفقد الشمس والنهار والليل.

قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم. أخبرنى رسول الله ﷺ: "أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم فى مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عزوجل ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة. فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسى بأفضل منهم مجلسًا. .....

((**قال سعيد أو فيها**)) أى فى الجنة ((**سوق؟**)) يعنى وهى موضوعة للحاجة إلى التجارة ((**إذا دخلوها**)) أى الجنة ((**نزلوا فيها**)) أى فى منازلها.

((**بفضل أعمالهم**)) أى بقدر زيادة طاعاتهم كمية وكيفية ((**فيؤذن لهم**)) أى لأهل الجنة ((**فى مقدار يوم الجمعة**)) أى فى مقدار الأسبوع والظاهر أن المراد يوم الجمعة فإنه ورد الأحاديث فى فضائل يوم الجمعة أنه يكون فى الجنة يوم جمعة كما كان فى الدنيا و يحضرون ربهم إلى آخر الحديث. كذا فى اللمعات. وقال القارى(٩/٦٠٩): قدر إتيانه والمراد فى مقدار الأسبوع ((**فيزورون الله**)) أى فيه ((**ويبرز**)) من الإبراز ويظهر ربهم ((**ويتبدى لهم**)) بتشديد الدال أى يظهر ويتجلى ربهم لهم ((**فتوضع لهم منابر**)) أى كراسى مرتفعة ((**ومنابر من زبرجد**)) بفتح الزاء و موحدة فراء ساكنة فجيم مفتوحة جوهر معروف ((**و منابر من ذهب ومنابر من فضة**)) أى بحسب مقادير أعمالهم ومراتب أحوالهم ((**ويجلس أدناهم**)) أى أدونهم منزلة ((**وما فيهم دنيء**)) أى والحال أنه ليس فى أهل الجنة دون وخسيس. قال القرطبى: هو تتميم صونا لما يتوهم من قوله "أدناهم" الدناءة والمراد به الأدنى فى المرتبة والحاصل أنه يجلس أقل أهل الجنة اعتبارا.

((**على كثبان المسك**)) بضم الكاف وسكون المثلثة جمع كثيب أى تلى من الرمل والمستطيل من كثبت الشيء إذا جمعته ((**والكافور**)) بالجر عطف على المسك ((**ما يرون**)) بصيغة المجهول من الإرائة والضمير إلى الجالسين على الكثبان أى لا يظنون ولا يتوهمون ((**أن أصحاب الكراسى**)) أى أرباب المنابر.

((**بأفضل منهم مجلسًا**)) حتى يحزنوا بذلك لقولهم على ما فى التنزيل ﴿**اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ**﴾. (فاطر:٣٤). بل إنهم واقفون فى مقام الرضا ومتلذذون بحال التسليم بما جرى القضاء.

قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله! هل نرى ربنا؟ قال: نعم هل تتمارون فى رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون فى رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى فى ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة حتى إنه يقول للرجل منكم ألا تذكر يا فلان! يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته فى الدنيا فيقول:يارب! أفلم تغفر لى؟ فيقول: بلى. فبسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه فبينما هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبًا لم يجدوا مثل ريحه شيئًا قط ثم يقول قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتى سوقًا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله.....

((**هل تتمارون**)) تفاعل من المرية بمعنى الشك أى هل تشكون ((**من رؤية الشمس**)) أى فى رؤيتكم الشمس ((**القمر**)) أى فى رؤية القمر ((**ليلة البدر**)) واحترز عن الهلال وعن القمر فى غير ليال البدر فإنه لم يكن حينئذ فى نهاية النور ((**قلنا: لا**)) أى لا نشك فى رؤية الشمس والقمر ((**إلا حاضره الله عز وجل محاضرة**)) قال التوربشتى: الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان و يبينه الحديث ما منكم من أحد إلا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث. والمعنى خاطبه الله مخاطبة وحاوره محاورة.((**يا فلان**)) بالفتح والضم.

((**يوم عملت كذا وكذا**)) أى مما لايجوز فى الشرح فكأنه يتوقف الرجل فيه ويتأمل فيما ارتكبه به من معاصيه ((**يذكره**)) بتشديد الكاف أى فيعلمه الله ((**بعض غدراته**)) بفتح الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدرة بالسكون بمعنى الغدر وهو ترك الوفاء والمراد معاصيه لأنه بتركها الذى عهد الله إليه فى الدنيا ((**أفلم تغفر لى؟**)) أى أدخلتنى الجنة فلم تغفرلى ما صدر لى من المعصية ((**فيقول: بلى**)) أى غفرت لك ((**بلغت**)) أى وصلت. ((**منزلتك هذه**)) قال الطيبى: عطف على مقدر أى غفرت لك فبلغت بسعة رحمتى هذه المنزلة الرفيعة والتقديم دل على التخصيص أى بلوغك تلك المنزلة كائن بسعة رحمتى لابعملك ((**فبينما**)) وفى رواية فبينا ((**هم**)) أى أهل الجنة ((**كذلك**)) أى على ما ذكر من المحاضرة والمحاورة ((**غشيتهم**)) أى غطتهم ((**فأمطرت عليهم طيبًا**)) أى عظيما ((**قد حفت**)) بتشديد الفاء أى أحاطت ((**ما لم تنظر العيون إلى مثله**)) قال المظهر: ما موصولة والموصول مع صلته يحتمل أن يكون منصوبا بدلا من الضمير المنصوب المقدر العائد إلى ما فى قوله ما أعددت ويحتمل

ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفى ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضًا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضى آخر حديثه حتى يتمثل له عليه أحسن منه. وذلك أنه لا ينبغى لأحد أن يحزن فيها. قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فتلقانا أزواجنا. فيقلن: مرحبًا وأهلًا لقد جئت و إن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه. فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا.

أن يكون فى محل الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أى المعد لكم وقيل: أوهو مبتدأ خبره محذوف أى فيها وقال الطيبى: الوجه أن يكون ما موصوفة بدلا من سوقا.

((**ولم تسمع الآذان**)) بمد الهمزة جمع الأذن أى وما لم تسمعه بمثله ((**ولم يخطر**)) بضم الطاء أى وما لم يمر مثله على القلوب ((**فيحمل لنا**)) أى إلى قصورنا ((**ليس يباع فيه شيء ولا يشترى**)) الجملة حال من ما فى ما اشتهينا وهو المحمول والضمير فى يباع عائد إليه ((**وفى ذلك السوق**)) هو يذكر ويؤنث فأنثه تارة وذكره أخرى والتأنيث أكثر وأشهر ((**يلقى**)) أى يرى ((**فيقبل**)) من الإقبال أى فيجيء ويتوجه ((**من هو دونه**)) أى فى الرتبة والمنزلة ((**فيروعه**)) بضم الراء ((**ما يرى**)) أى يبصره ((**عليه من اللباس**)) بيان ما، قال الطيبى: الضمير المجرور يحتمل أن يرجع إلى من فيكون الروع مجازا عن الكراهة مما هو عليه من اللباس وأن يرجع إلى الرجل ذى المنزلة فالروع بمعنى الإعجاب أى يعجبه حسنه فيدخل فى روعه ما يتمنى مثل ذلك لنفسه ويدل عليه قوله ((**فما ينقضى آخر حديثه**)) أى ما ألقى فى روعه من الحديث وضمير المفعول فيه عائد إلى من ((**حتى يتمثل له**)) أى حتى يتصور له. ((**ما هو أحسن منه**)) أى يظهر عليه أن لباسه أحسن من لباس صاحبه ((**وذلك**)) أى سبب ما ذكر من التمثيل ((**إنه**)) أى الشأن ((**أن يحزن**)) بفتح الزاى يغتم ((**فيها**)) أى فى الجنة فحزن هنا لازم من حزن بالكسر لا من باب نصر فإنه متعد غير ملائم للمقام ((**أزواجنا**)) أى من نساء الدنيا ومن الحور العين. ((**ويحقنا**)) بكسر الحاء وتشديد القاف وفى القاموس من حق الشيء وجب وقع بلاشك وحقه أوجبه لازم ومتعد فالمعنى يوجبنا ويلزمنا ويمكن أن يكون من باب الحذف والإيصال أى بحق لنا ويليق بنا.

والحديث أخرجه أيضا الترمذى فى صفة الجنة وابن حبان (٤٦٦/١٦) وابن أبى عاصم فى السنة (٢٥٨/١) وأخرجه الآجرى فى "التصديق بالنظر"(٣١) والبشار عواد فى المسند الجامع

٤٣٣٧ ـ حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله عزوجل ثنتين وسبعين زوجةً ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار .....

(١٨/٥٠٣). إسناده صحيح.

٤٣٣٧ ـ ((ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله عزوجل ثنتين وسبعين زوجة)) أى جعلهن زوجات له وقيل: قرنه بهن من غير عقد تزويج **((ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار))** قال هشام: يعنى رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نسائهم كما ورثت امرأة فرعون وأخذ منه أن الله أعد لكل واحد من الخلق زوجتين فمن حرم ذلك بدخوله النار من أهلها وزعت زوجاتهم على أهل الجنة كما توزع المنازل التى أعدت فى الجنة لمن دخل النار من أهلها كما يوضحه خبر ما من أحد إلا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فإذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزليه فذلك قوله ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ وظاهره استواء أهل الجنة فى هذا العدد من الزوجات اثنتين منهن بطريق الإصالة وسبعين بطريق الوراثة عن أهل النار فيستنبط منه أن نسبة رجال أهل الجنة إلى رجال أهل النار كنسبة سدس سدسهم وهو نسبة الاثنين إلى جملة اثنين وسبعين لأن سدسها اثنى عشر وظاهره أيضا أن هذه الزوجات كلهن من الحور لأن الثنتين اللتين لكل واحد بطريق الإصالة منهن فاللائى بطريق الإرث. كذلك فهن غير الزوجات من الإنس وقد جاء مصرحا به فى خبر أحمد إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة إلى أن قال وله من الحور العين اثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وقضية هذا الخبر استواء أهل الجنة فى ذلك وأنه لا يزاد على هذا العدد ولو للبعض وعورض بخبر الترمذى أن أدنى أهل الجنة منزلة الذى له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وأجيب بحمل ذلك على الآدميات وذا على الحور.

وقال ابن حجر: ما ذكر من العدد قد ورد فى أخبار أخر أقل منه وأكثر ما وقفت عليه ما أخرجه أبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى البعث من حديث بن أبى أوفى رفعه: إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء و إنه ليفضى إلى أربعة آلاف بكر و ثمانية آلاف ثيب. وفيه راو لم يسم. وفى الطبرانى: إن الرجل من أهل الجنة ليفضى إلى مائة عذراء.

ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني.

قال هشام بن خالد: من ميراثه من أهل النار يعني رجالًا دخلوا النار فورث أهل الجنة نسائهم كما ورثت امرأة فرعون.

٤٣٣٨ - حدثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة .....

قال الحافظ ابن القيم: ليس فى أخبار الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما فى حديث أبى موسى: إن فى الجنة لخيمة.. الخ.واستدل أبو هريرة بهذا الحديث ونحوه على أن النساء فى الجنة أكثر من الرجال كما أخرجه مسلم وغيره.

((**ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني**)) وإن توالى جماعه وتكثر. فإن قيل: فائدة المنكوح التوالد وحفظ النوع وهو مستغنى عنه فى الجنة قلنا مناكح الجنة وسائر أحوالها إنما تشارك نظائرها الدنيوية فى بعض الصفات والاعتبارات لا فى تمام حقيقتها حتى يستلزم جميع ما يلزمها ويفيد عين فائدتها. كذا قال المناوى فى فيض القدير (٥/٤٦٨).

قال البوصيرى: هذا إسناد فيه مقال خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبى مالك وثقه العجلى وأحمد بن صالح المعرى. وضعفه أحمد وابن معين وأبوداود والنسائى وابن الجارود والساجى والعقيلى وغيرهم.وله شاهد من حديث أبى هريرة رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر فى مسنده.

والحديث أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير (٨/١١٣) وأبو نعيم فى صفة الجنة (٣/٢١٠) وابن عدى فى الكامل (٣/٨٨٤) والبيهقى فى البعث (٣٦٧) والبشار عواد فى المسند الجامع (٧/٤٨١). إسناده ضعيف.

٤٣٣٨ - ((المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة)) أى فرضا وتقديرا قال الترمذى و حسنه ثم قال: وقد اختلف أهل العلم فى هذا فقال بعضهم فى الجنة جماع و لايكون ولد وهكذا يروى عن طاؤس ومجاهد و إبراهيم النخعى وقال محمد و إسحاق بن إبراهيم فى حديث النبى ﷺ: إذا اشتهى المؤمن الولد فى الجنة، هذا إذا اشتهى ولكن لا يشتهى قال محمد: وقد روى عن أبى رزين العقيلى عن النبى ﷺ أن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد اهـ. وحاصل التأويل الذى نقله عن إسحاق أن قوله ﷺ إذا اشتهى المؤمن على الفرض والتقدير فكلمة إذا وضعت موضع لو المفيدة للفرض (س)

كان حمله ووضعه في ساعة واحدة كما يشتهي".

٤٣٣٩ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها وآخر أهل الجنة دخولًا الجنة رجل يخرج من النار حبوًا. فيقال له: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع. فيقول: يا رب! وجدتها ملأى. فيقول الله: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع. فيقول: يا رب! وجدتها ملأى. فيقول الله سبحانه: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع. فيقول: يا رب! إنها ملأى. فيقول الله: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا .....

((**كان حمله**)) أي حمل الولد ((**في ساعة واحدة**)) لأن الانتظار أشد من الموت، ولاموت في الجنة ولاحزن ((**كما يشتهي**)) من أن يكون ذكرا أو أنثى ونحو ذلك.

والحديث أخرجه أيضا الترمذي في صفة الجنة والدارمي (٢/٣٣٧) وأبو الشيخ العظمة (٥٨٥) و هناد بن السري في الزهد (٩٣) وأبو نعيم في صفة الجنة (١٢٤) وفي أخبار أصبهان (٢/٢٩٦) وابن حبان (١٦/٤١٧) والبيهقي في البعث (٣٩٧) والضياء المقدسي في صفة الجنة (٣/٨٥) وأحمد (٣/٩) وعبد بن حميد (٩٣٩) وأبو يعلى (٢/٣١٨) والبشار عواد في المسند الجامع (٦/٥٥٩). إسناده حسن.

٤٣٣٩ ـ ((**إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها**)) قال القاري(٩/٥٥١): الظاهر أنهما متلازمان فالجمع بينهما للتوضيح ولا يبعد أن يكون احترازا مما عسى أن يتوهم من حبس أحد في الموقف من أهل الجنة حينئذ.

((**رجل يخرج من النار حبوًا**)) وفي رواية الترمذي: "زحفا"قال النووي في شرح مسلم (٣/٣٩): قال أهل اللغة والحبو المشي على اليدين والرجلين وربما قالوا: على اليدين والركبتين وربما قالوا: على يديه ومقعدته وأما الزحف فقال ابن دريد وغيره هو المشي على الإست مع أفراشه بصدره فحصل من هذا أن الحبو والزحف متماثلان أو متقاربان ولو ثبت اختلافهما حمل على أنه في حال يزحف وفي حال يحبو ((**فيخيل إليه أنها..الخ**)) كأنه تعالى يخفي عليه منزله فيخيل إليه من كثرة الأهل أنه ما بقي فيها منزل.

فيقول: أتسخر بى أو أتضحك بى وأنت الملك. قال: فلقد رأيت رسول اللهﷺ ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال هذا أدنى أهل الجنة منزلًا.

((**أتسخر بى أو أتضحك بى وأنت الملك**)) كأنه استبعد ذلك لأنه رأى أنه ليس أهلا لذلك وإن الجنة ما بقى فيها أدنى منزل فضلا عن هذا المقدار من الفراغ قيل هذا الكلام صادر عنه وهو غير ضابط لما قال من السرور ببلوغ ما لم يخطر بباله فلم يضبط لسانه فرحا وجرى على عادته فى الدنيا من مخالطة المخلوق. (س).

قال النووى فى شرح مسلم (٣/٣٩): فى معنى "أتسخر بى" أقوال:

أحدها: قاله المازرى أنه خرج على المقابلة الموجودة فى معنى الحديث دون لفظه لانه عاهد الله مرارا أن لا يسأله غير ما سأل ثم غدر فحل غدره محل الاستهزاء والسخرية فقدر الرجل أن قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وتخييل كونها مملوئة ضرب من الإطماع له والسخرية به جزاء لما تقدم من غدره وعقوبة له فسمى الجزاء على السخرية سخرية فقال أتسخر بى أى تعاقبنى بالاطماع.

والقول الثانى: قاله أبو بكر الصوفى أن معناه نفى السخرية التى لا تجوز على الله تعالى كأنه قال: أعلم أنك لاتهزأ بى لأنك رب العالمين وما أعطيتنى من جزيل العطاء وأضعاف مثل الدنيا حق ولكن العجب أنك أعطيتنى هذا وأنا غير أهل له. قال: والهمزة فى أتسخر بى همزة نفى قال وهذا كلام منبسط متدلل.

والقول الثالث: قاله القاضى عياض: أن يكون هذا الكلام صدر من هذا الرجل وهو غير ضابط لما قاله لما ناله من السرور ببلوغ مالم يخطر بباله فلم يضبط لسانه دهشا وفرحا فقاله وهو لا يعتقد حقيقة معناه وجرى على عادته فى الدنيا فى مخاطبة المخلوق وهذا كما قال النبىﷺ فى الرجل الآخر "أنه لم يضبط نفسه من الفرح فقال أنت عبدى وأنا ربك".

((**ضحك**)) قيل: إنما ضحك النبىﷺ استعجابا وسرورا بما رأى من كمال رحمته ولطفه على عبده المذنب وكمال الرضا عنه (س) ((**حتى بدت نواجذه**)) قال النووى فى شرح مسلم (٣/٤٠): هو بالحيم والذال المعجمة قال أبو العباس ثعلب و جماهير العلماء من أهل اللغة و غريب الحديث و غيرهم: المراد بالنواجذ هنا الأنياب. وقيل: المراد هنا الضواحك. وقيل: المراد بها الاضراس وهذا هو الاشهر فى إطلاق النواجذ فى اللغة. ولكن الصواب عند الجماهير ما قدمناه. و فى هذا جواز الضحك

٤٣٤٠ ـ حدثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحق، عن بريد بن أبى مريم، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول اللّٰهﷺ: "من سأل الجنة ثلاث مرات. قالت الجنة: اللّٰهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات. قالت النار: اللّٰهم أجره من النار".

وأنه ليس بمكروه فى بعض المواطن ولا بمسقط للمروئة اذا لم يجاوز به الحد المعتاد من أمثاله فى مثل تلك الحال.

والحديث أخرجه أيضا البخارى فى الرقاق ومسلم فى الإيمان والترمذى فى صفة جهنم وفى الشمائل (٢٣٢) وابن مندة فى الإيمان (٧٩٧/٣) والبيهقى فى البعث (٩٥) وفى الشعب (١٤٤/٢) وابن حبان (٤٤٧/١٦) وأبو نعيم فى صفة الجنة (٢٩٣/٣) وابن خزيمة فى التوحيد (٣١٧) وهناد بن السرى فى الزهد (٢٠٧) والبغوى فى شرح السنة (١٨٨/١٥) وأحمد (٣٧٨/١) والطبرانى فى الكبير (٢٠٤/١٠) وأبو يعلى (٧٢/٩) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٤٣/١٢). إسناده صحيح.

٤٣٤٠ ـ ((زيد بن أبى مريم)) كذا فى نسخة السندى والفوائد والصحيح بريد بن أبى مريم. تقدمت ترجمته برقم (١١٧٨).

((**من سأل الجنة**)) بأن قال اللّٰهم إنى أسئلك الجنة أوقال:اللّٰهم أدخلنى الجنة ((**ثلاث مرات**)) أى كرره فى مجالس أو مجلس بطريق الإلحاح على ما ثبت أنه من آداب الدعاء((**قالت الجنة**)) ببيان الحال أو بلسان القال لقدرته تعالى على إنطاق الجمادات وهو الظاهر وفيه الحث على كثرة سؤال الجنة والتعوذ من النار ((**اللّٰهم أدخله الجنة**)) أى دخولا أوليا أو لحوقا أخريا.((**ومن استجار**)) أى استحفظ ((**من النار**)) بأن قال: اللّٰهم أجرنى من النار ((**قالت النار: اللّٰهم أجره**)) أى احفظه ((**من النار**)) أى من دخوله أو خلوده فيها. قال الطيبى: وفى وضع الجنة و النار موضع ضمير المتكلم تجديد ونوع من الالتفات.

والحديث أخرجه الترمذى فى الجنة والنسائى فى المجتبى فى الاستعاذة و فى عمل اليوم والليلة (١١٠) وابن حبان (٣٠٨/٣) والبغوى فى شرح السنة (١٦٥/٥) وابن أبى شيبة (٤٢١/١٠) والحاكم (٥٣٤/١) وأحمد (١١٧/٣) وأبو يعلى (٣٥٦/٦) والبشار عواد فى المسند الجامع (٢٢٥/٢).إسناده صحيح.

٤٣٤١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما منكم من أحد إلا له منزلان منزل فى الجنة و منزل فى النار. فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾.

٤٣٤١ ـ ((**فذلك**)) أى ما ذكر من رؤية أهل الجنة منازل أهل الجنة هو مصدوق قوله ((**أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ**)) فسماهم الوارثين وهم الآخذون ما تركه الآخرون اللّٰهم ارزقنا نصيبا من هذه الوراثة (س).

وقال ابن جرير(١٠/٦): قوله "أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ" أى من عمل بما ذكر فى هذه الآيات فهم الوارثون أى يرثون منازل أهل النار من الجنة.

قال البوصيرى: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده هكذا بإسناده ومتنه.

والحديث أخرجه أيضا البيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢٧٢) وفى البعث والنشور (١٧٠) والحاكم (٢/٤٣٥) والبشار عواد فيالمسند الجامع (١٨/٤٧٩). إسناده صحيح.

هذا أخر كتاب الجنة وفى دواين السنة أحاديث فى وصفها غير ما ذكره المصنف فى هذه الأبواب وكلام الإمام ابن القيم فى كتابه الحادى وقصيدته النونية فى صفتها وصفة أهلها بسيط جدا لا يحصيه هذا الشرح ولكن استحسن عندى أن أختم المقال بذكر أن الجنة فوق ما يخطر بالبال أو يدور بالخيال ، رزقنا الله سكناها خالدة مخلدة فأقول قال الله تعالى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (السجدة:١٧) وقال رسول الله ﷺ:"قال الله عزوجل أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر"مصداق ذلك فى كتاب الله ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. الآية. أخرجه الشيخان وفى مسلم نحوه من حديث سهل بن سعد الساعدى.

وعنه فى البخارى مرفوعا "موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها "والأحاديث فى هذا الباب كثيرة طيبة جدا.

قال ابن القيم رحمه الله و كيف يقدر قدر دار غرسها الله بيده و جعلها مقرا لأحبائه و ملأها من رحمته و كراماته و رضوانه و وصف نعيمها بالفوز العظيم وملكها بالملك الكبير وأودعها جميع الخير

بحذافيره وطهرها عن كل عيب وآفة و نقص.

فإن سألت عن أرضها و تربتها فهى المسك والزعفران وإن سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن.

وإن سألت عن ملاطها فهو المسك الأذفر.

وإن سألت عن حصبائها فهو اللؤلؤ و الجوهر.

وإن سألت عن بنائها فلبنة من فضة و لبنة من ذهب.

وإن سألت عن أشجارها فما فيها شجرة إلا وساقها من ذهب و فضة لا من الحطب و الخشب.

وإن سألت عن ثمرها فأمثال القلال اللين من الزبد وأحلى من العسل.

وإن سألت عن ورقها فأحسن ما يكون من رقاق الحلل.

وإن سألت عن أنهارها فأنهار من لبن لم يتغير طعمه، و أنهار من خمر لذة للشاربين، و أنهار من عسل مصفى.

وإن سألت عن طعامهم ففاكهة مما يتخيرون و لحم طير مما يشتهون.

وإن سألت عن شرابهم فالتسنيم و الزنجبيل و الكافور.

وإن سألت عن آنيتهم فآنية الذهب و الفضة فى صفاء القوارير.

وإن سألت عن سعة أبوابها فبين المصراعين مسيرة أربعين من الأعوام و ليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام.

وإن سألت عن تصفيق الرياح لأشجارها فإنها تستقر بالطرب لم تسمعها.

وإن سألت عن ظلها ففيها شجرة واحدة يسير الراكب المجد السريع فى ظلها مائة عام لا يقطعها.

وإن سألت عن سعتها فأدنى أهلها يسير فى ملكه و سرره و قصوره و بساتينه مسيرة ألفى عام.

وإن سألت عن خيامها و قبابها، فالخيمة الواحدة من درة مجوفة طولها ستون ميلا من تلك الخيام.

وإن سألت عن علاليها و جواسقها فهى غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار.

وإن سألت عن ارتفاعها فانظر إلى الكوكب الطالع و الغارب فى الأفق الذى لايكاد تناله الأبصار.

وإن سألت عن لباس أهلها فهو الحرير و الذهب.

وإن سألت عن فرشهم فبطانتها من إستبرق مفروشة فى أعلى الرتب.

وإن سألت عن أرائكها فهى الأسرة عليها الشخانات و هى الحجال زرت بأزرار الذهب فما لهن من فروج و لا خلال و إن سألت عن وجوه أهلها و حسنهم فعلى صورة القمر.

وإن سألت عن أسنانهم فأبناء ثلاث وثلاثين على صورة آدم عليه السلام أبى البشر.

وإن سألت عن سماعهم فغناء أزواجهم من الحور العين وأعلى منه سماع أصوات الملائكة وأعلى منها خطاب رب العالمين.

وإن سألت عن مطاياهم التى يتزاورون عليها عجائب أنشأها الله مما يشاء تسير بهم حيث شاؤوا من الجنات.

وإن سألت عن حليهم فأساور الذهب و اللؤلؤ و على الرؤوس ملابس التيجان.

وإن سألت عن غلمانهم فولدان مخلدون كأنهم لؤلؤ مكنون.

وإن سألت عن نسائهم و أزواجهم فهن الكواعب الأتراب اللاتى جرى فى أعضائهن ماء الشباب فللون التفاح ما ألبسته الخدود ، و للرمان ما تضمنته النهود اللؤلؤ المنظوم ما حوته الثغور و للدقة و اللطافة ما دارت عليه الخصور تجرى الشمس فى محاسن وجهها إذا برزت و يضيء البرق من ثناياها إذا ابتسمت إذا قابلت وجهها فقل ما شئت فى تقابل النيرين و إن حادثتها فما ظنك بمحادثة الحبيبين و إن ضممتها إليك فما ظنك بتعانق الغصنين يرى وجهه فى صحن خدها كما يرى فى المرآة التى جلاها صقلها و يرى مخ ساقها من وراء اللحم و لا يستر جلدها و لاعظمها و لا جللها لو اطلعت على الدنيا لملأت ما بين الأرض والسماء ريحا و لاستنطقت افواه الخلائق تهليلا و تكبيرا و تسبيحا و لتزخرف لها ما بين الخافقين و لا غمضت عن غيرها كل عين و لطمست ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم و لامن من على ظهرها بالله الحى القيوم، نصيفها على رأسها خير من الدنيا و ما فيها و وصالها أشهى إليه من جميع أمانيها لا تزداد على تطاول الأحقاب إلا حسنا و جمالا و لاتزداد لها طول المدى إلا محبة و وصالا ، مبرأة من الحمل و الولادة و الحيض و النفاس مطهرة من المخاط و البصاق و البول و الغائط و سائر الأدناس لايفنى شبابها و لا تبلى ثيابها و لا يخلق ثوب جمالها و لا يمل طيب وصالها قد قصرت طرفها على زوجها فلا تطمح لأحد سواه و قصرت طرفه عليها فهى غاية أمنيته وهواه إن نظر إليها سرته و إن أمرها أطاعته و إن غاب عنها حفظته فهو معها فى غاية الأمانى

والأمان، هذا و لم يطمثها قبلهم إنس و لا جان كلما نظر إليها ملأت قلبه سرورا و كلما حدثته ملأت أذنه لؤلؤا منظوما منثورا و إن برزت ملأت القصر والغرفة نورًا و إن سألت عن السن فأتراب فى أعدل سن الشباب.

وإن سألت عن الحسن فهل رأيت الشمس و القمر.

وإن سألت عن الحدق فأحسن سوادًا فى أصفى بياض فى أحسن حور.

وإن سألت عن القدود فهل رأيت أحسن الأغصان.

وإن سألت عن النهود فهى الكواعب نهودهن كألطف الرمان.

وإن سألت عن اللون فكأنهن الياقوت و المرجان.

وإن سألت عن حسن الخلق فهن الخيرات الحسان اللآتى جمع لهن بين الحسن والإحسان فأعطين جمال الباطن والظاهر فهن أفراح النفوس قرة النواظر.

وإن سألت عن حسن العشرة و لذة ما هناك فهن العرب المتحببات إلى الأزواج بلطافة التبعل التى تمتزج بالروح أى امتزاج فما ظنك بامرأة إذا ضحكت فى وجه زوجها أضاء ت الجنة من ضحكها و إذا انتقلت من قصر إلى قصر قلت هذه الشمس منتقلة فى بروج فلكها و إذا حاضرت زوجها فيا حسن تلك المحاضرة، و إن خاصرته فيا لذة المعانقة و المخاصرة!

حديثها السحر الحلال لو أنه ... لم تجن قتل المسلم المتحرز

إن طال لم يملل وإن هى أوجزت ... ود المحدث لها إنها لم توجز

وإن غنت فيا لذة الإبصار و الإسماع! و إن أنست و أمتعت فيا حبذا تلك المؤانسة و الإمتاع.

وإن قبلت فلا أشهى من ذلك التقبيل و إن نولت فلا ألذ و لا أطيب من ذلك التنويل هذا و إن سألت عن يوم المزيد وزيادة العزيز الحميد و رؤية الوجه المنزه عن التمثيل و التشبيه كما ترى الشمس فى الظهيرة و القمر ليلة البدر كما تواتر عن الصادق المصدوق النقل فيه و ذلك موجود فى الصحاح والسنن و المسانيد من رواية جرير و صهيب وأنس وأبى هريرة وأبى موسى وأبى سعيد "فاستمع يوم ينادى المنادى يا أهل الجنة إن ربكم تبارك و تعالى يستزيدكم فحى على زيارته فيقولون: سمعا وطاعة وينهضون إلى الزيارة مبادرين فإذا بالنحائب فيستوعلى ظهورها مسرعين حتى إذا انتهوا إلى الوادى

الأفيح الذى جعل لهم موعدا و جمعوا هنالك فلم يغادر الداعى منهم أحدا أمر الرب تبارك و تعالى بكرسيه فنصب هناك ثم نصبت لهم منابر من نور و منابر من لؤلؤ و منابر من زبرجد و منابر من ذهب و منابر من فضة، و جلس أدناهم و حاشاهم من الدناء ة على كثبان المسك ما يرون أن أصحاب الكراسى فوقهم فى العطايا حتى إذا استقرت بهم مجالسهم و اطمأنت بهم أماكنهم نادى المنادى يا أهل الجنة إن لكم عندالله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون: ما هو؟ أ لم يبيض وجوهنا؟ و يثقل موازيننا؟ و يدخلنا الجنة؟ و يزحزحنا عن النار؟ فبينما هم كذلك إذ سطع لهم نور أشرقت له الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الجبار جل جلاله وتقدست أسماؤه قد أشرف عليهم من فوقهم وقال: يا أهل الجنة سلام عليكم فلا ترد هذه التحية بأحسن من قولهم اللّٰهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام فيتجلى لهم الرب تبارك و تعالى يضحك إليهم و يقول: يا أهل الجنة فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب و لم يرونى فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا. فيقول: يا أهل الجنة إنى لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتى هذا يوم المزيد فاسألونى فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك ننظر إليك فيكشف لهم الرب جل جلاله الحجب و يتجلى لهم فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله تعالى قضى أن لايحترقوا لاحترقوا ولايبقى فى ذلك المجلس أحد إلا حاضره ربه تعالى محاضرة حتى أن يقول: يا فلان! أتذكر يوم فعلت كذا و كذا يذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول: يا رب! ألم تغفر لى؟ فيقول: بلى بمغفرتى بلغت منزلتك هذه. فيا لذة الإسماع بتلك المحاضرة و يا قرة عيون الأبرار بالنظر إلى وجه الكريم فى الدار الآخرة. و يا ذلة الراجعين بالصفقة الخاسرة ﴿وُجُوهٌ يَوْمَ نَاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ. وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ. تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾. (القيامة: ٢٢ـ٢٥)

فحى على جنات عدن فإنها ... منازلك الأولى وفيها المخيم

ولكننا سبى العدو فهل ترى ... نعود إلى أوطاننا ونسلم

وبهذا خلاصة أبواب حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح وكلها مأخوذ من كتب السنة المطهرة وهذا الإجمال له تفصيل لطيف فى الكتاب المذكور، وفيما ذكرنا هنا مقنع وبلاغ لقوم يعلمون نسأل الله تعالى الجنة فى عفو وعافية وحسن خاتمة ونعوذ به من النار الحاطمة.

وبهذا تم بتوفيق الله تعالى وفضله شرح الكتاب وهي آخر ما تم عليه سنن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني على يدى الضعيفة قواها الله تعالى فيما يحب ويرضى وذلك ظهيرة يوم السبت التاسع وعشر من شهر محرم سنة ألف وأربعمائة وتسع عشر من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة و السلام وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع لخالص وجهه الكريم ويجعله وقاية لهذا العبد الضعيف من سخطه وعذابه ويتقبله فى رفيع جنابه ويسامحنى فيها أن أزل بشيء القلم أو دحضت به القدم ويجعلها من أسباب الغفران وموارد الرضوان ولا يحرمنى من واسع رحمته التى وسعت كل شيء من نبات وجماد وحيوان وإنى وإن كنت لست أهلا للمغفرة والعفو والصفح لذنوب أتيتها سرا وعلانية لكنه سبحانه أهل لكل ذلك وهو القائل فى كتابه المبين قل ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ والله لا يخلف الميعاد ومن أصدق من الله قيلا.

وأنا العبد الضعيف المكلف الحنيف

محمد على جانباز

ألف ـ الفهرس العام لموضوعات المجلد التاسع من كتاب

إنجاز الحاجة شرح سنن الإمام ابن ماجة

الصفحة	الموضوعات
٣	١٨ ـ باب فتنة المال
١١	١٩ ـ باب فتنة النساء
١٧	٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
٢٦	٢١ ـ باب قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾
٣٠	٢٢ ـ باب العقوبات
٣٧	٢٣ ـ باب الصبر على البلاء
٥٥	٢٤ ـ باب شدة الزمان
٦١	٢٥ ـ باب أشراط الساعة
٦٧	٢٦ ـ باب ذهاب القرآن والعلم
٧٣	٢٧ ـ باب ذهاب الأمانة
٧٧	٢٨ ـ باب الآيات
٨٣	٢٩ ـ باب الخسوف
٨٦	٣٠ ـ باب جيش البيداء
٨٨	٣١ ـ باب دابة الأرض
٩٠	٣٢ ـ باب طلوع الشمس من مغربها
٩٢	٣٣ ـ باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج
١٢٠	٣٤ ـ باب خروج المهدى
١٢٥	٣٥ ـ باب الملاحم
١٣١	٣٦ ـ باب الترك
	٣٧ ـ كتاب الزهد
١٣٧	١ ـ باب الزهد فى الدنيا
١٤٣	٢ ـ باب الهَمّ بالدنيا
١٤٦	٣ ـ باب مثل الدنيا
١٥٤	٤ ـ باب من لا يؤبه له
١٥٨	٥ ـ باب فضل الفقراء
١٥٩	٦ ـ باب منزلة الفقراء
١٦١	٧ ـ باب مجالسة الفقراء
١٦٦	٨ ـ باب فى المكثرين
١٧٣	٩ ـ باب القناعة
١٨٣	١٠ ـ باب معيشة آل محمد ﷺ
١٨٦	١١ ـ باب ضجاع آل محمد ﷺ
١٨٩	١٢ ـ باب معيشة أصحاب النبى ﷺ
١٩٢	١٣ ـ باب فى البناء والخراب
١٩٥	١٤ ـ باب التوكل واليقين
٢٠٠	١٥ ـ باب الحكمة
٢٠٤	١٦ ـ باب البرائة من الكبر والتواضع
٢٠٩	١٧ ـ باب الحياء

الصفحة	الموضوعات
٢١٤	١٨ـ باب الحلم
٢١٨	١٩ـ باب الحزن والبكاء
٢٢٦	٢٠ـ باب التوقي على العمل
٢٣٠	٢١ـ باب الرياء والسُمعة
٢٣٤	٢٢ـ باب الحسد
٢٣٨	٢٣ـ باب البغي
٢٤١	٢٤ـ باب الورع والتقوى
٢٤٥	٢٥ـ باب الثناء الحسن
٢٤٩	٢٦ـ باب النية
٢٥٥	٢٧ـ باب الأمل والأجل
٢٦١	٢٨ـ باب المداومة على العمل
٢٦٥	٢٩ـ باب ذكر الذنوب
٢٧١	٣٠ـ باب ذكر التوبة
٢٩٤	٣١ـ باب ذكر الموت والاستعداد له
٣٠٥	٣٢ـ باب ذكر القبر والبلى
٣١٥	٣٣ـ باب ذكر البعث
٣٢٦	٣٤ـ باب صفة أمة محمد ﷺ
٣٣٣	٣٥ـ باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة
٣٤٤	٣٦ـ باب ذكر الحوض
٣٥٦	٣٧ـ باب ذكر الشفاعة
٣٦٦	٣٨ـ باب صفة النار
٣٧٤	٣٩ـ باب صفة الجنة

الصفحة الموضوعات

(تم فهرس الموضوعات)

ب ـ فهرس خاص بتراجم رجال سنن الإمام ابن ماجه التى بالمجلد التاسع من إنجاز الحاجة على ترتيب حروف الهجاء

الإسم	الصفحة
(حرف الألف)	
ابن أبى كبشة ، الإنمارى	٢٥٤
أبو إدريس، المرهبى، الكوفى	٨٦
أبو بكر بن أبى زهير،الثقفى	٢٤٥
أبو حميد ، مولى مُسَافع	٥٨
أبوحنيفة ، الكوفى ، والد عبدالأكرم	١٨٥
أبوخالد، الوالبى	١٤٥
أبوخلاد رضى الله عنه	١٣٩
أبوزرعة، المصرى	١٢٥
أبوزهير، الثقفى رضى الله عنه	٢٤٦
أبوسعد بن أبى فضالة رضى الله عنه	٢٣١
أبو سعد ، الأزدى، الكوفى	١٦٣
أبوصالح،عبدالغفار	١٢٥
أبوعبدربه ،الدمشقى، الزاهد	٥٥
أبوغسان،بهلول	١٦٠
أبوالكنود،الأزدى	١٦٣
أبو المبارك	١٦١
أبومعن	٨٢

الإسم	الصفحة
أبو المليح، الرقّى	١٢٣
أبوهاشم بن عتبة، العبشمى رضى الله عنه	١٤١
إبراهيم بن أعين ، الشيبانى	٣٣٨
إبراهيم بن محمد بن الحنفية، الهاشمى	١٢٣
إبراهيم بن مُرّة، الشامى	١٥٥
أرطاة بن المنذر بن الأسود، الألهانى	٢٦٩
إسحاق بن إبراهيم ، الحنينى	١٣٠
إسحاق بن سعيد، الأموى	١٩٤
إسحاق بن أبى الفرات، المدنى	٥٥
إسحاق بن منصور، السُّلولى	٢٢٤
إسماعيل بن يحيى، الشيبانى	٣٣٨
أمية بن صفوان، الجمحى	٨٦
أوس بن خالد، الحجازى	٨٨
أيوب بن سليمان ، الشامى	١٥٦
(حرف الباء)	
البراء ، السليطى	١٧١
بشير بن سليمان ، الكندى	٨٣
بهلول بن مُورّق، المصرى	١٦٠

الصفحة	الإسم
	(حرف الحاء)
٢٦٧	حاتم بن إسماعيل ، المدنى
٣٤	حاتم بن حُريث ، الطائى
٣٧٠	الحارث بن أقيش، العكلى
١٥٤	حارثة بن وهب ، الخزاعى
١٩٧	حبة بن خالد ، الأسدى رضى الله عنه
١٢٣	الحسن بن عمر، أو عمرو، الفزارى
٣٣١	الحسين بن حفص ، الهمدانى
١٣٨	الحكم بن هشام ، الثقفى
١٥٨	حماد بن عيسى ، الواسطى
	(حرف الخاء)
٨٢	خازم بن مروان، العنزى
٢١٥	خالد بن دينار، النيلى ، الشيبانى
٨٩	خالد بن عبيد، العتكى
١٣٩	خالد بن عمرو، أبو سعيد، الكوفى
١٩٠	خالد بن عمير، العدوى
	(حرف الدال)
١٣	داود بن مدرِك
	(حرف الذال)
١٢٦	ذى مخمر
	(حرف الراء)
٢٥٥	الربيع بن خُثَيم،أبويزيد، الكوفى

الصفحة	الإسم
	(حرف الزاى)
١٤٥	زائدة بن نشيط، الكوفى
١٢٤	زياد بن بيان، الرقى
٦٧	زياد بن لبيد، الأنصارى
٢٨٥	زياد بن أبى مريم، الجزرى
٢٣١	زياد بن ميناء
	(حرف السين)
١٩٧	سعيد بن عبدالرحمن ،الجمحى
٣٦٤	سعيد بن مروان ،أبوعثمان، الأزدى
٢٦٦	سعيد بن مسلم، أبومصعب، المدنى
٣٥٩	سعيد بن يزيد، الأزدى
١٧٨	سلمة بن عبيدالله ، الأنصارى
٣٢٣	سليمان بن عمرو بن عبد،المصرى
١٦٧	سماك بن الوليد، الحنفى
١٤١	سمرة بن سهم ، القرشى
٣٤٠	سهيل بن عبدالله، القطعى
١٩٧	سواء بن خالد ، أخو حيّة رضى الله عنه
١٥٤	سويد بن عبدالعزيز، السلمى
١٩٦	سلام بن شُرَحْبيل
٢٩٧	سيار، أبو الحكم ، العنزى
	(حرف الشين)
١٣٩	شهاب بن عباد، العبدى

الصفحة	الإسم
	(حرف الصاد)
١٩٧	صالح بن زريق ، العطار
٢٣٨	صالح بن موسى، التيمى ، الكوفى
١٥٥	صدقة بن عبدالله ، السمين
	(حرف الضاد)
٣٧٧	الضحاك ، المعافرى
	(حرف العين)
١٨	عاصم بن عمر بن عثمان
٢٣٢	عامر بن عبدالله
٣٤١	عامر بن يحيى ، المعافرى
٣٤٨	عباس بن سالم ، اللخمى، الدمشقى
١٩٠	عباس بن فروخ، الحُرَيرى
٢١٦	عباس بن الفضل ، الأنصارى
٣٦٨	عباس بن محمد ، الدورى
١٥٦	عبدالله بن أبى أمامة ، الحارثى
٣٠٦	عبدالله بن بحير، الصنعانى
٣٦٥	عبدالله بن أبى الجدعاء ، الكنانى
٢٩٧	عبدالله بن الحكم،القطوانى
١٢٦	عبدالله بن أبى زكريا، الخزاعى
٦٣	عبدالله بن عبدالرحمن، الأنصارى
٢٠٩	عبدالله بن أبى عتبة، البصرى
٢٦٩	عبدالله بن غابر،الألهانى
١٩٥	عبدالله بن مالك، أبو تميم، الجيشانى

الصفحة	الإسم
١٩٥	عبدالله بن هبيرة، الحضرمى
٢٢٤	عبدالله بن واقد، الحنفى
٢٤١	عبدالله بن يزيد ، الدمشقى
١٨٥	عبد الأكرم بن أبى حنيفة ، الكوفى
١٤٤	عبدالرحمن بن أبان، المدنى
١٧٨	عبدالرحمن بن أبى شميلة ، الأنصارى
٢٤	عبدالرحمن بن مصعب ، الأزدى
٥٠	عبدالواحد بن صالح
٢٢	عبيدالله بن جرير، البجلى
١٧٨	عبيدالله بن محصن ، الأنصارى
١٩٠	عتبة بن غزوان، المازنى
٢٠٢	عثمان بن جبير، الأنصارى
١٤٩	عطاء بن قرة ، السلولى
٢٤١	عطية بن عروة، السعدى
٢٤٨	عقبة بن أبى ثبيت، البصرى
٢٦٩	عقبة بن علقمة ، المعافرى
٢٠	على بن بذيمة، الجزرى
١٢٤	على بن زياد ، اليمامى
٢٤٣	على بن سليمان، الشامى
٢٨٤	على بن مسعدة، الباهلى
١٢٤	على بن نفيل ، الجزرى
٩	العلاء بن الخضرمى
٣٦	عمار بن محمد، الثورى، الكوفى

الصفحة	الإسم
٢١٥	عمارة بن جُوَين، العبدى
١٢١	عمارة بن أبى حفصة
١٤٣	عمر بن سليمان بن عاصم
١٣٣	عمرو بن تغلب ، النمرى
١٢٥	عمرو بن جابر، الحضرمى(أبوزرعة)
٢٦	عمرو بن جارية ، اللخمى
١٧	عمرو بن عثمان بن هانئ، المدنى
١٩٠	عمرو بن عيسى، العدوى ، أبو نعامة
١٦٩	عمرو بن غيلان بن سلمة، الثقفى
٣٤٠	عمرو بن هاشم، البيروتى
١٣٧	عمرو بن واقد ، الدمشقى، أبوحفص
١٤٥	عمران بن زائدة بن نشيط
٣٦٥	عمران بن ملحان ،العطاردى
٢٦٧	عوف بن الحارث بن الطفيل ، الأزدى
٣٦٤	علاق بن أبى مسلم
٢٦٤	عيسى بن جارية ، الأنصارى
	(حرف الغين)
١٧٠	غسان بن بُرْزِين ،الطهورى
	(حرف الفاء)
٢٩٥	فروة بن قيس، حجازى
	(حرف القاف)
٢٤	القاسم بن زكرياء، أبومحمد، الكوفى
٢٤٣	القاسم بن محمد

الصفحة	الإسم
	(حرف الكاف)
٢٤٦	كلثوم بن علقمة ،الخزاعى
	(حرف الميم)
٥٨	محمد بن خالد ، الجَندى
٣٢٩	محمد بن زياد، الألهانى
٨٩	محمد بن عمرو بن بكر ،الرازى
٢٢٤	محمد بن مالك ، الجوزجانى
٢١	محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، الجزرى
٣٤٨	محمد بن مُهَاجِر، الأنصارى
٢٤٣	الماضى بن محمد ، الغافقى
١٦٨	مالك بن أبى عامر، الأصبحى
٣٥	مالك بن أبى مريم، الحكمى
١٦٧	مالك بن مَرثد، الزمانى
٢٤٢	محرز بن عبدالله ، الجزرى
١٦٧	مرثد بن عبدالله الزمانى
٨٦	مسلم بن صفوان
٨٢	المسور بن الحسن
٢٣٩	معاوية بن إسحاق، التيمى
٩٣	المغيرة بن سُبَيع، العجلى
٢٥٥	المنذر بن يعلى ، الثورى
١١٩	مؤثر بن عَفَازة، الكوفى
٢٩٢	موسى بن المسَيّب ، الثقفى

الصفحة الإسم

(حرف النون)

٢٩٥ نافع بن عبدالله
١٢٨ نافع بن عتبة بن أبي وقاص، الزهري
١٦٨ نافع بن مالك، الأصبحي
١٦٧ النضر بن محمد، الحُرَشِي
١٧١ نُقَادة بن عبدالله، الأسدي
٩٧ النوّاس بن سَمعان، الكلابي
٢٩ نهار بن عبدالله، العبدي

(حرف الواو)

١٢٨ الوليد بن سفيان، الغساني

(حرف الهاء)

٣٠٦ هاني أبو سعيد، البربري مولى عثمان
٣٠٦ هشام بن يوسف، الصنعاني

(حرف الياء)

١٢٣ ياسين بن شيبان، الكوفي
٢٦ يُحْمِد (أبو أمية الشعباني)
٣٠٦ يحيى بن معين، الغطفاني
١٢٨ يزيد بن قُطيب، السكوني
٢٦٣ يعقوب بن عبدالله، الأشعري
٣٧١ يعقوب بن محمد، المدني

فهرس خاص بتراجم النساء التي بالمجلد الثاني عشر من إنجاز الحاجة

٣٢٤ أم مبشر، الأنصارية رضي الله عنها

فهرس الأطراف

فهرس العام لأطراف من كتاب إنجاز الحاجة

شرح سنن الإمام ابن ماجة

آلبر تردن فلم يعتكف رمضان واعتكف عشرا من شوال ـ عائشة ١٧٧١

آجر نفسه ثماني سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه ـ عتبة ٢٤٤٤

آجرك الله ورد عليك الميراث ـ بريدة ٢٣٩٤

آكلها ـ عبدالله ٦٥١

آلى رسول اللهﷺ من نسائه وحرم فجعل الحلال حراما وجعل ـ عائشة ٢٠٧٢

آلى لأن زينب ردت عليه هديته فقالت عائشة لقد أقمأتك ـ عائشة ٢٠٦٠

أالفقر تخافون والذى نفسى بيده لتصبن عليكم الدنيا ـ عويمر بن مالك ٥

أبا بكر قبل النبىﷺ وهو ميت ـ عبدالله ١٤٥٧

أباها زوجها وهى كارهة فخيرها النبىﷺ محمد بن الصباح ـ عبدالله ١٨٧٥

أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ـ المغيرة ٦٨٠

أبردوا بالظهر ـ عبدالله ٦٨١

أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ـ سعد بن مالك ٦٧٩

أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء يباهى ـ عبدالله ٨٠١

أبغض الحلال إلى الله الطلاق ـ عبدالله ٢٠١٨

أبفعل الجاهلية تأخذون أو بصنع الجاهلية تشبهون ـ عمران بن حصين ١٤٨٥

أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى ـ سعيد بن زيد ١٣٣

أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ـ وهب بن عبدالله ١٠٠

أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ـ على ٩٥

أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته ـ عبدالله ٥٠

أتأذن لى أن أسقى خالدا قال ابن عباس ما أحب أن أوثر ـ عبدالله ٣٤٢٦

أتانا النبىﷺ فساومنا سراويل ـ سويد بن قيس ٣٥٧٩

أتانا النبىﷺ فوضعنا له ماء فاغتسل ثم أتيناه بملحفة ـ قيس بن سعد ٤٦٦

أتانا رسول اللهﷺ فأخرجنا له ماء فى تور من صفر فتوضأ ـ عبدالله ٤٧١

أتانا رسول الله ﷺ ونحن صبيان فسلم علينا ـ أنس بن مالك ٣٧٠٠
أتانى آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة ـ عمر بن الخطاب ٢٩٧٦
أتانى جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم ـ السائب ٢٩٢٢
أتبيع ناضحك هذا بدينار والله يغفر لك قلت يا رسول الله! ـ جابر ٢٢٠٥
أتحبين ذلك قالت نعم يا رسول الله! فلست لك بمخلية ـ رملة بنت أبى ١٩٣٩
أتدرون أى يوم هذا وأى شهر هذا وأى بلد هذا قالوا ـ عبدالله ٣٠٥٧
أتدرون ما خيرنى ربى الليلة قلنا الله ورسوله أعلم ـ عوف بن مالك ٤٣١٧
أتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته قال ـ عبدالله ٢٠٥٧
أترون هذه هانت على أهلها قال قيل يا رسول الله! من هوانها ـ مستورد ٤١١١
أترون هذه هينة على صاحبها فوالذى نفسى بيده للدنيا ـ سهل بن سعد ٤١١٠
أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا صليت بالناس فاقرأ ـ جابر ٩٨٦
أتريدين أن ترجعى إلى رفاعة لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق ـ عائشة ١٩٣٢
أتزوجت يا جابر قلت نعم قال أبكرا أو ثيبا قلت ثيبا ـ جابر ١٨٦٠
أتشتهى شيئا أتشتهى كعكا قال نعم فطلبوا له ـ أنس بن مالك ١٤٤٠
أتشتهى شيئا قال أشتهى كعكا قال نعم فطلبوا له ـ أنس بن مالك ٣٤٤١
أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال ـ عبدالله ١٦٥٢
أتشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار أما ـ عبدالرحمن ٩١٠
أتعجبون من هذا فقالوا له نعم يا رسول الله! قال والذى ـ البراء ١٥٧
أتقران لهذا بالولد فقالا لا ثم سأل اثنين فقال أتقران ـ زيد بن أرقم ٢٣٤٨
أتموا الوضوء ويل للأعقاب من النار ـ خالد بن الوليد ٤٥٥
أتى سباطة قوم فبال عليها قائما ـ حذيفة ٣٠٥
أتى سباطة قوم فبال قائما شعبة قال عاصم يومئذ وهذا ـ المغيرة ٣٠٦
أتى النبى ﷺ بصبى فبال عليه فأتبعه الماء ولم يغسله ـ عائشة ٥٢٣
أتى النبى ﷺ بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله ـ على ٣٠٩١
أتى بدلو فمضمض منه فمج فيه مسكا أو أطيب

من المسك ـ وائل بن حجر ٦٥٩
أتى بفريضة فيها جد فأعطاه ثلثا أو سدسا حدثنا ـ أبو معقل بن يسار ٢٧٢٣
أتى رسول الله ﷺ بكتف شاة فأكل منه وصلى ولم يمس ماء ـ هند بنت أبى ٤٩١
أتيت رسول الله ﷺ بالأبطح وهو فى قبة حمراء فخرج بلال ـ وهب بن عبدالله ٧١١
أتيت رسول الله ﷺ بثوب حين اغتسل من الجنابة فرده وجعل ـ ميمونة ٤٦٧
أتيت رسول الله ﷺ فبايعته وإن زر قميصه لمطلق عروة ـ قرة بن إياس ٣٥٧٨
أتيت ليلة أسرى بى على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ـ عبدالرحمن ٢٢٧٣
أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض ـ جابر ٢٣٧٤
أجاز شهادة الرجل ويمين الطالب ـ سرق ٢٣٧١
أجل ولكنى قئت ـ فضالة بن عبيد ١٦٧٥
أجملوا فى طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما خلق له ـ عبدالرحمن ٢١٤٢
أحابستنا هى فقلت إنها قد أفاضت ثم حاضت بعد ذلك ـ عائشة ٣٠٧٢
أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن ـ عبدالله ٣٧٢٨
أحب الصيام إلى الله صيام داود فإنه كان يصوم يوما ـ عبدالله ١٧١٢
أحسنهم خلقا قال فأى المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ـ عبدالله ٤٢٥٩
أحصوا لى كل من تلفظ بالإسلام قلنا يا رسول الله! أتخاف ـ حذيفة ٤٠٢٩
أحضرت الصلاة قالوا نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا ـ سالم بن عبيد ١٢٣٤
أحلت لكم ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحوت والجراد ـ عبدالله ٣٣١٤
أحلت لنا ميتتان الحوت والجراد ـ عبدالله ٣٢١٨
أخاكم النجاشى قد مات فصلوا عليه قال فقام فصلينا ـ عمران بن حصين ١٥٣٥
أخاكم النجاشى قد مات فقوموا فصلوا عليه فصففنا خلفه ـ مجمع بن جارية ١٥٣٦
أخذ درعين كأنه ظاهر بينهما ـ السائب ٢٨٠٦
أخذ من العسل العشر ـ عبدالله ١٨٢٤
أخذ من قبل القبلة واستقبل استقبالا ـ سعد بن مالك ١٥٥٢
أخر طواف الزيارة إلى الليل ـ عائشة ٣٠٥٩
أخرجوا العواتق وذوات الخدور ليشهدن العيد ودعوة المسلمين ـ نسيبة ١٣٠٨
أخرجوه من بيوتكم ـ هند بنت أبى ١٩٠٢
أخرجوهم من بيوتكم ـ هند بنت أبى ٢٦١٤

أد العشر قلت يا رسول الله! احمها لى فحماها لى ـ أبو سيارة ١٨٢٣
أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا بائعا ومشتريا ـ عثمان بن عفان ٢٢٠٢
أدخل رجلا قبره ليلا وأسرج فى قبره ـ عبدالله ١٥٢٠
أدخل على عشرة عشرة قال فما زلت أدخل عليه عشرة ـ أنس بن مالك ٣٣٤٢
أذن لنا فى المتعة ثلاثا ثم حرمها والله لا أعلم أحدا ـ عمر بن الخطاب . ١٩٦٣
أذهب الياس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك ـ عائشة ٣٥٢٠
أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك ـ عائشة ١٦١٩
أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجرى يغتسل فيه كل ـ عثمان بن عفان ١٣٩٧
أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه قالت بلى قال ـ عبدالله ١٧٥٨
أراكم ستشرفون مساجدكم بعدى كما شرفت اليهود كنائسها ـ عبدالله ٧٤٠
أربع من النساء لا ملاعنة بينهن النصرانية تحت المسلم ـ عبدالله ٢٠٧١
أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى دين الله عمر ـ أنس بن مالك ١٥٥
أرخص فى بيع العرية بخرصها تمرا يحيى العرية أن يشترى ـ زيد بن ثابت ٢٢٦٩
أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف ـ ميمونة ١٤٠٧
أرضعيه قالت كيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله ﷺ ـ عائشة ١٩٤٣
أراهم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتى القبلة قال أبو الحسن ـ عائشة ٣٢٤
أرواح المؤمنين فى طير خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى ـ كعب بن مالك ١٤٤٩
أريد الصلاة ـ عبدالرحمن ٣٢٦١
أسبغ الوضوء وبالغ فى الاستنشاق إلا أن تكون صائما ـ لقيط بن صبرة ٤٠٧
أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع ـ لقيط بن صبرة ٤٤٨
أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ـ عبدالله ٢٨٢٦
أستودعك الله الذى لا تضيع ودائعه ـ عبدالرحمن ٢٨٢٥
أسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة ـ عائشة ٤٢١٢
أسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها إليه ـ عبدالرحمن ١٤٧٧
أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت

أوصى بنيه فقال ـ عبدالرحمن ٤٢٥٥
أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم للفرس سهمان وللرجل ـ عبدالله ٢٨٥٤
أشركنا فى شيء من دعائك ولا تنسنا ـ عمر بن الخطاب ٢٨٩٤
أشعر الهدى فى السنام الأيمن وأماط عنه الدم وقال على ـ عبدالله ٣٠٩٧
أصاب الناس مطر فى يوم عيد على عهد رسول الله ﷺ فصلى بهم ـ عبدالرحمن ١٣١٣
أصاب نبى الله ﷺ خصاصة فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملا ـ عبدالله ٢٤٤٦
أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال أبو بكر أقسمت عليك يا ـ عبدالله ٣٩١٨
أصبت وأحسنت ـ جارية بن ظفر ٢٣٤٣
أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر أو لأجركم ـ رافع بن خديج ٦٧٢
أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يوم بدر ثلاث مائة وبضعة عشر ـ البراء ٢٨٢٨
أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا ـ عبدالرحمن ٣٧٥٧
أصليت ركعتين قبل أن تجيء قال لا قال فصل ركعتين ـ عبدالرحمن ١١١٤
أصليت قال لا قال فصل ركعتين ـ سعد بن مالك ١١١٣
أصليت قال لا قال فصل ركعتين وأما عمرو فلم يذكر ـ جابر ١١١٢
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا كان لليهود يوم السبت ـ حذيفة ١٠٨٣
أطيب اللحم لحم الظهر ـ عبدالله ٣٣٠٨
أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ـ عمرو بن عوف ٣٩٩٧
أعتق صفية وجعل عتقها صداقها وتزوجها ـ عائشة ١٩٥٨
أعتقتنى أم سلمة واشترطت على أن أخدم النبى ﷺ ما عاش ـ سفينة ٢٥٢٦
أعتقها ولدها ـ عبدالله ٢٥١٦
أعد أضحيتك ـ عويمر بن أشقر ٣١٥٣
أعد الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه إلا جهاد فى سبيلى ـ عبدالرحمن ٢٧٥٣
أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ـ عبدالرحمن ٤٣٢٨
أعط ابنتى سعد ثلثى ماله وأعط امرأته الثمن وخذ أنت ـ جابر ٢٧٢٠
أعطاه حمار وحش وأمره أن يفرقه فى الرفاق وهم محرمون ـ طلحة ٣٠٩٢
أعطاه غنما فقسمها على أصحابه ضحايا فبقى عتود فذكره ـ عقبة بن عامر ٣١٣٨
أعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك

فقام محمد ـ المغيرة ٢٧٢٤
أعطاها على النصف ـ أنس بن مالك ٢٤٦٩
أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه ـ عبدالله ٢٤٤٣
أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته ـ عائشة ٢٧٣٣
أعطى خيبر أهلها على النصف نخلها وأرضها ـ عبدالله ٢٤٦٨
أعظم الناس هما المؤمن الذى يهم بأمر دنياه وآخرته ـ أنس بن مالك ٢١٤٣
أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة ـ أنس بن مالك ١٥٦١
أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغربال ـعائشة ١٨٩٥
أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ـ عبدالرحمن ٤٢٣٦
أعوذ بالله من الخبث والخبائث ـ أنس بن مالك ٢٩٨
أعوذ بالله من النار وويل لأهل النار ـ أبو ليلى ١٣٥٢
أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل ـ عبدالله ٣٥٢٥
أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات يرث الرجل ـ على ٢٧٣٩
أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة غامض ـ صدى بن عجلان ٤١١٧
أفرد الحج ـ عائشة ٢٩٦٤
أفرد الحج ـ عائشة ٢٩٦٥
أفرد الحج ـ جابر ٢٩٦٦
أفردوا الحج ـ جابر ٢٩٦٧
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل ـ عبدالله ٣٢٥١
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام ـ عبدالله ١٣٣٤
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخوانا كما أمركم ـ عبدالله ٣٢٥٢
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ـ سعد بن مالك ٤٠١١
أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله ـ جابر ٣٨٠٠
أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه ـ عبدالرحمن ٢٤٣
أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ـ ثوبان بن بجدد ٢٧٦٠
أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ـ عثمان بن عفان ٢١١
أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ـ عثمان بن عفان ٢١٢
أفطر الحاجم والمحجوم ـ عبدالرحمن ١٦٧٩

أفطر الحاجم والمحجوم ـ ثوبان بن بجدد ١٦٨٠
أفطر الحاجم والمحجوم ـ شداد بن أوس ١٦٨١
أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم ـ عبدالله ١٧٤٧
أفطرنا على عهد رسول الله ﷺ في يوم غيم ثم طلعت الشمس ـ أسماء ١٦٧٤
أفلا أكون عبدا شكورا ـ المغيرة ١٤١٩
أفلا أكون عبدا شكورا ـ عبدالرحمن ١٤٢٠
أقام بمكة عام الفتح خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة ـ عبدالله ١٠٧٦
أقام رسول الله ﷺ تسعة عشر يوما يصلى ركعتين ركعتين ـ عبدالله ١٠٧٥
أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا ثم سألها الثانية ـ أنس بن مالك ٢٦٦٦
أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل ـ عمرو بن العاص ١٠٥٧
أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات ـ عبدالله ١٣٩٨
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله ـ عبادة ٢٥٤٠
أكان النبي ﷺ يخطب قائما أو قاعدا قال أوما تقرأ وتركوك ـ عبدالله ١١٠٨
أكان النبي ﷺ يصلى الضحى قالت نعم أربعا ويزيد ما شاء ـ عائشة ١٣٨١
أكان رسول الله ﷺ يباشر وهو صائم قالت كان يفعل وكان أملككم ـ عائشة ١٦٨٧
أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه ـ سلمان ٣٢١٩
أكثر عذاب القبر من البول ـ عبدالرحمن ٣٤٨
أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز ـ حازم بن حرملة ٣٨٢٦
أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة ـ عويمر بن مالك ١٦٣٧
أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت ـ عبدالرحمن ٤٢٥٨
أكذب الناس الصباغون والصواغون ـ عبدالرحمن ٢١٥٢
أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم ـ أنس بن مالك ٣٦٧١
أكرمى كريما فإنها ما نفرت عن قوم قط فعادت إليهم ـ عائشة ٣٣٥٣
أكره الغل وأحب القيد القيد ثبات في الدين ـ عبدالرحمن ٣٩٢٦
أكرى الأرض على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان ـ معاذ بن جبل ٢٤٦٣
أكل النبي ﷺ كتفا ثم مسح يديه بمسح كان تحته ثم قام ـ عبدالله ٤٨٨
أكل النبي ﷺ وأبو بكر وعمر خبزا ولحما ولم يتوضئوا ـ جابر ٤٨٩

أكل طعاما مما غيرت النار ثم صلى ولم يتوضأ على ـ عمرو بن أمية ٤٩٠
أكل كتف شاة فمضمض وغسل يديه وصلى ـ عبدالرحمن ٤٩٣
أكل كل ذى ناب من السباع حرام ـ عبدالرحمن ٣٢٣٣
أكل ولدك نحلته قال لا قال فارددده ـ النعمان ٢٣٧٦
أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ـ جابر ٣١٩١
ألا أخبرك عن ملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ـ معاذ بن جبل ٤١١٥
ألا أخبركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم من قبلكم وفتم ـ جندب بن جنادة ٩٢٧
ألا أخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله! قال ـ عقبة بن عامر ١٩٣٦
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى ـ سعد بن مالك ٤٢٧
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى ـ سعد بن مالك ٧٧٦
ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف ألا أنبئكم ـ حارثة بن وهب ٤١١٦
ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله! قال خياركم ـ أسماء ٤١١٩
ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا ألا وإن أحرم الشهور ـ سعد بن مالك ٣٩٣١
ألا إن العمرة قد دخلت فى الحج إلى يوم القيامة ـ سراقة بن مالك ٢٩٧٧
ألا إن العيش عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره ـ أنس بن مالك ٧٤٢
ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ـ سعد بن مالك ٢٨٧٣
ألا إنى أبرأ إلى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا ـ عبدالله ٩٣
ألا إنى فرطكم على الحوض وإنى مكاثر بكم الأمم فلا ـ صنابح ٣٩٤٤
ألا تحدثونى بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة قال فتية ـ جابر ٤٠١٠
ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته ـ عبدالرحمن ٤٣٣٦
ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى ـ عمر بن الخطاب ٤١٥٣
ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ـ سعد ١١٥
ألا ترى إلى بيتى ما أقربه من المسجد فلأن أصلى فى ـ عبدالله ١٣٧٨
ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم ـ ثوبان بن بجدد ١٤٨٠

ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قال قلنا وكيف ـ جابر بن سمرة ٩٩٢
ألا تعيننى على هؤلاء القوم قال بلى قال فدعا جارية له ـ أهبان بن صيفى ٣٩٦٠
ألا رجل يحملنى إلى قومه فإن قريشا قد منعونى أن أبلغ ـ جابر ٢٠١
ألا قلت خذها وأنا الغلام الأنصارى ـ رشيد ٢٧٨٤
ألا كسوتها بعض أهلك فإنه لا بأس بذلك للنساء ـ عبدالله ٣٦٠٣
ألا لا تجنى أم على ولد ألا لا تجنى أم على ولد ـ طارق ٢٦٧٠
ألا لا يجنى جان إلا على نفسه لا يجنى والد على ولده ـ عمرو بن الأحوص ٢٦٦٩
ألا لا يلومن امرؤ إلا نفسه يبيت وفى يده ريح غمر ـ فاطمة ٣٢٩٦
ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه ـ سعد بن مالك ٤٠٠٧
ألا ليبلغ الشاهد الغائب ـ معاوية ٢٣٤
ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها هى ورب الكعبة ـ أسامة بن زيد ٤٣٣٢
ألا منحها أحدكم أخاه ولم ينه عن كرائها ـ عبدالله ٢٤٥٦
ألا نتعوذ بالله من النار قال أعوذ بالله من النار قال ـ عبدالله ٢٩٦٢
ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ـ عبدالرحمن ١١٢٧
ألا يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله ـ عبدالرحمن ٩٦١
ألحدوا لى لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما فعل برسول ﷺ ـ سعد ١٥٥٦
ألزم نعليك قدميك فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ـ عبدالرحمن ١٤٣٢
ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألست ـ البراء ١١٦
ألم أكن نهيتكم عن أكل هذه الشجرة إن الملائكة تتأذى ـ جابر ٣٣٦٥
أليس قد مكث هذا بعده سنة قالوا بلى قال وأدرك رمضان ـ طلحة ٣٩٢٥
أليس كلكم يرى القمر مخليا به قال قلت بلى قال فالله ـ لقيط بن صبرة ١٨٠
أما أنا فأحثو على رأسى ثلاثا ـ جابر ٥٧٧
أما أنا فأفيض على رأسى ثلاث أكف ـ جبير بن مطعم ٥٧٥
أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى وأما أنت يا عمر ـ جابر ١٢٠٢
أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ـ سعد بن مالك ٤٣٠٩

أما إنه إن كان صادقا ثم قتلته دخلت النار قال فخلى ـ عبدالرحمن ٢٦٩٠
أما إنه لو قال حين أمسى أعوذ بكلمات الله التامات من ـ عبدالرحمن ٣٥١٨
أما بعد فإنى قد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثنى ـ المسور ١٩٩٩
أما تريدين الحج العام قلت إنى لعليلة يا رسول الله! ـ ضباعة ٢٩٣٧
أما صلاة الرجل فى بيته فنور فنوروا بيوتكم محمد بن ـ عمر بن الخطاب ١٣٧٥
أما ما ذكرت أنكم فى أرض أهل كتاب فلا تأكلوا فى آنيتهم ـ جرثوم ٣٢٠٧
أما من كان يحمل الماء فى المجن فعلى وأما من كان ـ سهل بن سعد ٣٤٦٥
أما هذا فلا تقولوه ما يعلم ما فى غد إلا الله ـ الربيع ١٨٩٧
أما والله إن كنت لأعرفها لكم قولوا ما شاء الله ثم ـ حذيفة ٢١١٨
أمتى على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم ـ أنس بن مالك ٤٠٥٨
أمر المؤذن أن يؤذن يوم الجمعة وذلك يوم مطير فقال ـ عبدالله ٩٣٩
أمر النبى ﷺ بقتل ذى الطفيتين فإنه يلتمس البصر ويصيب ـ عائشة ٣٥٣٤
أمر النبى ﷺ عمارا أن يفعل هكذا وضرب بيديه إلى الأرض ـ عبدالله ٥٧٠
أمر بالحساء قالت وكان يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين ـ عائشة ٣٤٤٥
أمر بالمساجد أن تبنى فى الدور وأن تطهر وتطيب ـ عائشة ٧٥٨
أمر بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير عبد الله ـ عبدالله ١٨٢٥
أمر بصدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا ـ عمر بن سعد ١٨٣٠
أمر بقتل الأسودين فى الصلاة العقرب والحية ـ عبدالرحمن ١٢٤٥
أمر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم وللكلاب ثم رخص لهم ـ عبدالله ٣٢٠١
أمر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم وللكلاب ثم رخص لهم ـ عبدالله ٣٢٠٠
أمر بقتلى أحد أن يردوا إلى مصارعهم وكانوا نقلوا إلى ـ جابر ١٥١٦
أمر بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا ـ عبدالله ١٥١٥
أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة ـ أنس بن مالك ٧٣٠
أمر بلالا أن يجعل إصبعيه فى أذنيه وقال إنه أرفع ـ سعد بن عائذ ٧١٠

أمر رسول اللّٰهﷺ أبا بكر أن يصلى بالناس فى مرضه فكان ـ عائشة ١٢٣٣
أمر رسول اللّٰهﷺ أن تتخذ المساجد فى الدور وأن تطهر ـ عائشة ٧٥٩
أمر رسول اللّٰهﷺ أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت ٣٦١٢عائشة
أمر رسول اللّٰهﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء ـ عبدالرحمن ٢٣٠٧
أمر رسول اللّٰهﷺ بحد الشفار وأن توارى عن البهائم وقال ـ عبداللّٰه ٣١٧٢
أمر رسول اللّٰهﷺ بقتل الكلاب ـ عبداللّٰه ٣٢٠٢
أمر رسول اللّٰهﷺ من لم يكن معه هدى أن يحل فحل الناس ـ عائشة ٢٩٨١
أمر سبيعة أن تنكح إذا تعلت من نفاسها ـ المسور ٢٠٢٩
أمر من كل جزور ببضعة فجعلت فى قدر فأكلوا من اللحم ـ جابر ٣١٥٨
أمر نبيكمﷺ بخمسين صلاة فنازل ربكم أن يجعلها خمس ـ عبداللّٰه ١٤٠٠
أمرت أن أسجد على سبع ولا أكف شعرا ولا ثوبا ابن طاوس ـ عبداللّٰه ٨٨٤
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ـ عبداللّٰه٨٨٣
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللّٰه ـ عبدالرحمن ٧١
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللّٰه ـ معاذ بن جبل ٧٢
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّٰه فإذا ـ جابر ٣٩٢٨
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّٰه فإذا ـ عبدالرحمن ٣٩٢٧
أمرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا ـ عبداللّٰه ١٠٤٠
أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض ـ عائشة٢٠٧٧
أمرر الدم بما شئت واذكر اسم اللّٰه عليه ـ عدى بن حاتم ٣١٧٧
أمرنا ألا نكف شعرا ولا ثوبا ولا نتوضأ من موطإ ـ عبداللّٰه ١٠٤١
أمرنا أن لا نستقبل القبلة ولا نستنجى بأيماننا ولا ـ سلمان ٣١٦
أمرنا النبىﷺ أن نوكى أسقيتنا ونغطى آنيتنا ـ جابر ٣٦٠
أمرنا رسول اللّٰهﷺ أن نتوضأ من لحوم الإبل ولا نتوضأ ـ جابر بن سمرة ٤٩٥
أمرنا رسول اللّٰهﷺ أن نجعلها عمرة وأن نحل إلى النساء ـ جابر ٢٩٨٠
أمرنا رسول اللّٰهﷺ أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على على ـ عائشة ١٩١١

أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نحثو فى وجوه المداحين التراب ـ المقداد ٣٧٤٢
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نخرجهن فى يوم الفطر والنحر قال ـ نسيبة ١٣٠٧
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نستشرف العين والأذن ـ على ٣١٤٣
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نسلم على أئمتنا وأن يسلم بعضنا ـ سمرة بن جندب ٩٢٢
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نعق عن الغلام شاتين وعن الجارية ـ عائشة ٣١٦٣
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب ـ غزيلة ١٤٩٦
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نلقى لحوم الحمر الأهلية نيئة ـ البراء ٣١٩٤
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ بإبرار المقسم ـ البراء ٢١١٥
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ بإسباغ الوضوء ـ عبداللّٰه ٤٢٦
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد اللّٰه ـ هند بنت أبى ١٨٣٥
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإكفاء ـ عبدالرحمن ٣٤١١
أمرنا رسول اللّٰه ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما ـ قيس بن سعد ١٨٢٨
أمرنا نبينا ﷺ أن نفشى السلام ـ صدى بن عجلان ٣٦٩٣
أمرنى النبى ﷺ حين آذانى القمل أن أحلق رأسى وأصوم ثلاثة ـ كعب بن عجرة ٣٠٨٠
أمرنى رسول اللّٰه ﷺ أن أثوب فى الفجر ونهانى أن أثوب ـ بلال بن رباح ٧١٥
أمرنى رسول اللّٰه ﷺ أن أقوم على بدنه وأن أقسم جلالها ـ على ٣٠٩٩
أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كان طاغيتهم ـ عثمان ٧٤٣
أمره أن يردف عائشة فيعمرها من التنعيم ـ عبدالرحمن ٢٩٩٩
أمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها للمساكين ـ على ٣١٥٧
أمرها أن تدخل على رجل امرأته قبل أن يعطيها شيئا ـ عائشة ١٩٩٢
أمرها أن تسترقى من العين ـ عائشة ٣٥١٢
أمرها أن تنتقل فقال مروان هى أمرتهم بذلك قال عروة ـ فاطمة ٢٠٣٢
أمرها بقتل الأوزاغ ـ غزيلة ٣٢٢٨
أمسك بنصالها قال نعم ـ جابر ٣٧٧٧
أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أباك قال ثم ـ عبدالرحمن ٣٦٥٨
أمنا النبى ﷺ فكان ينصرف عن جانبيه جميعا ـ

هلب ٩٢٩
أميطى عنه الأذى فتقذرته فجعل يمص عنه الدم ويمجه ـ عائشة ١٩٧٦
أن أبا بكر الصديق كتب له هذه فريضة الصدقة التى فرض ـ عبدالله ١٨٠٠
أن أذان بلال كان مثنى مثنى وإقامته مفردة ـ سعد بن عائذ ٧٣١
أن أزواج النبى ﷺ كلهن خالفن عائشة وأبين أن يدخل ـ زينب بنت أبى ١٩٤٧
أن إبراهيم لما ألقى فى النار لم تكن فى الأرض دابة ـ عائشة ٣٢٣١
أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال قال الطنافسى يعنى ـ حذيفة ٤٠٥٣
أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه ـ عبدالله ٤٠٧٢
أن النبى ﷺ حين افتتح خيبر اشترط عليهم أن له الأرض ـ عبدالله ١٨٢٠
أن النجاشى أهدى للنبى ﷺ خفين أسودين ساذجين فلبسهما ـ بريدة ٥٤٩
أن امرأة جاء ت إلى النبى ﷺ فأسلمت فتزوجها رجل قال ـ عبدالله ٢٠٠٨
أن امرأة من أزواج النبى ﷺ اغتسلت من جنابة فتوضأ ـ عبدالله ٣٧١
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن ـ عبدالرحمن ٦٤
أن تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب ـ عبدالله ١٣٨٧
أن تعال فخط لى مسجدا فى دارى أصلى فيه وذلك بعد ما ـ عبدالرحمن ٧٥٥
أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلوات الخمس ـ عوف بن مالك ٢٨٦٧
أن تغتسل ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس إلا ـ عبدالله ٢٩١٢
أن جبرائيل كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة وأنه ـ عائشة ١٦٢١
أن حفظ الأموال على أهلها بالنهار وعلى أهل المواشى ـ البراء ٢٣٣٢
أن رجلا ذبح يوم النحر يعنى قبل الصلاة فأمره النبى ﷺ ـ أنس بن مالك ٣١٥١
أن رجلا سأله عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثا فقال ـ سعد بن مالك ٥٧٦
أن رجلا مات فقيل له ما عملت فإما ذكر أو ذكر قال ـ حذيفة ٢٤٢٠
أن رجلا من بنى فزارة تزوج على نعلين فأجاز النبى ﷺ ـ عامر بن ربيعة ١٨٨٨
أن رجلا منهم يدعى خذاما أنكح ابنة له فكرهت نكاح ـ عبدالرحمن ١٨٧٣
أن رسول الله ﷺ قال فى بيض النعام يصيبه

المحرم ثمنه ـ عبدالرحمن ٣٠٨٦
أن عليا كان وصيا فقالت متى أوصى إليه فلقد كنت مسندته ـ عائشة ١٦٢٦
أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف ـ عبدالله ٤١٢٤
أن يطعمها إذا طعم وأن يكسوها إذا اكتسى ولا يضرب الوجه ـ معاوية ١٨٥٠
أن يكون الإمام يصلى بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة ـ عبدالله ١٢٥٨
أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لى عملا أشرك فيه ـ عبدالرحمن ٤٢٠٢
أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى إله آخر فمن اتقى أن ـ أنس بن مالك ٤٢٩٩
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى وعليه دين ـ عبدالرحمن ٢٤١٥
أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ـ عبدالله ٤٢٧٥
أنا برىء ممن حلق وسلق وخرق ـ عبدالله١٥٨٦
أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ـ زيد بن أرقم ١٤٥
أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا أول من تنشق الأرض ـ سعد بن مالك ٤٣٠٨
أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها ـ على ١٢٠
أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه حين يذكرنى فإن ذكرنى ـ عبدالرحمن ٣٨٢٢
أنا مع عبدى إذا هو ذكرنى وتحركت بى شفتاه ـ عبدالرحمن ٣٧٩٢
أنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه والخال وارث ـ المقدام ٢٦٣٤
أنت أكرم على الله من أن يميتك مرتين قد والله مات ـ عبدالله ١٦٢٧
أنت ومالك لأبيك ـ جابر ٢٢٩١
أنت ومالك لأبيك وقال رسول اللهﷺ إن أولادكم من أطيب ـ عبدالله ٢٢٩٢
أنشدتكما بالله الذى أنزل التوراة على موسى ـ جابر ٢٣٢٨
أنشدك بالذى أنزل التوراة على موسى ـ البراء ٢٣٢٧
أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم قلت هو أكثر فذكر ـ حمنة بنت جحش ٦٢٢
أنفست قلت وجدت ما تجد النساء من الحيضة قال ذلك ما ـ هند بنت أبى ٦٣٧
أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمنا ـ جندب بن جنادة ٢٥٢٣
أنه توضأ ثلاثا ثلاثا ورفع ذلك إلى النبىﷺ ـ عبدالله ٤١٤
أنه حين هلك عثمان بن مظعون ترك ابنة له قال

ابن عمر ـ عبدالله ١٨٧٨
أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي ﷺ هل كان رسول الله ﷺ ـ رملة بنت أبي ٥٤٠
أنه قدم على النبي ﷺ وقد أخصى غلاما له فأعتقه النبي ﷺ ـ زنباع بن روح ٢٦٧٩
أنه قدم قارنا فطاف بالبيت سبعا وسعى بين الصفا والمروة ـ عبدالله ٢٩٧٤
أنه كان تصيبه الجنابة بالليل فيريد أن ينام فأمره ـ سعد بن مالك ٥٨٦
أنه كان عليه نذر ليلة فى الجاهلية يعتكفها فسأل ـ عمر بن الخطاب ١٧٧٢
أنه كان لها مخضب من صفر قالت فكنت أرجل رأس رسول ـ زينب بنت جحش ٤٧٢
أنه يكفى أحدكم مثل زاد الراكب ولا أرانى إلا قد تعديت ـ سلمان ٤١٠٤
أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل النبي ﷺ أناسا ـ عائشة ٥٦٨
أنها كانت ورسول الله ﷺ يغتسلان من إناء واحد ـ هند بنت أبي ٣٨٠
أنهى النبي ﷺ عن صيام يوم الجمعة قال نعم ورب هذا البيت ـ جابر ١٧٢٤
أنى تعجزنى ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه فإذا بلغت ـ بسر بن جحاش ٢٧٠٧
أهدى رسول الله ﷺ مرة غنما إلى البيت فقلدها ـ عائشة ٣٠٩٦
أهدى فى بدنه جملا لأبى جهل برته من فضة ـ عبدالله ٣١٠٠
أهدى لرسول الله ﷺ خفين ساذجين أسودين فلبسهما ـ بريدة ٣٦٢٠
أهدى للنبي ﷺ عسل فقسم بيننا لعقة لعقة فأخذت لعقتى ـ جابر ٣٤٥١
أهديت ابنة رسول الله ﷺ إلى فما كان فراشنا ليلة أهديت ـ على ٤١٥٤
أهديتم الفتاة قالوا نعم قال أرسلتم معها من يغنى قالت ـ عبدالله ١٩٠٠
أهريقوا ما فيها واكسروها فقال رجل من القوم أو نهريق ـ سلمة بن عمرو ٣١٩٥
أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون ـ بريدة ٤٢٨٩
أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو ـ عبدالله ٤٢٢٤
أهلى واشترطى أن محلى حيث حبستنى ـ عبدالله ٢٩٣٨
أو تفعلون لا عليكم أن لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة ـ سعد بن مالك ١٩٢٦
أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم ـ عائشة ٨٢
أو كلكم يجد ثوبين ـ عبدالرحمن ١٠٤٧

أو ما علمت أنها رقية اقتسموها واضربوا لى معكم سهما ـ سعد بن مالك ٢١٥٦
أوتر بواحدة قال إنى أخشى أن يقول الناس البتيراء فقال ـ عبدالله ١١٧٦
أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر ـ على ١١٦٩
أوتروا قبل أن تصبحوا محمد بن يحيى فى هذا الحديث دليل ـ سعد بن مالك ١١٨٩
أوصانى خليلى أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا حبشيا مجدع ـ جندب بن جنادة ٢٨٦٢
أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف ـ عبدالرحمن ٢٧٧١
أوصى بكتاب الله ـ عبدالله ٢٦٩٦
أوصى امرأ بأمه أوصى امرأ بأمه أوصى امرأ بأمه ثلاثا ـ خداش بن سلامة ٣٦٥٧
أوف بنذرك ـ عبدالله ٢١٣٠
أوقدت النار ألف سنة فابيضت ثم أوقدت ألف سنة فاحمرت ـ عبدالرحمن ٤٣٢٠
أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ـ عبدالله ٤٠٦٩
أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم ـ عبدالرحمن ٤٣٣٣
أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن أكملها ـ تميم بن أوس ١٤٢٦
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء ـ عبدالله ٢٦١٥
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء ـ عبدالله ٢٦١٧
أول من أسرج فى المساجد تميم الدارى ـ سعد بن مالك ٧٦٠
أول من صلى بنا صلاة الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ من ـ كعب بن مالك ١٠٨٢
أول من يصافحه الحق عمر وأول من يسلم عليه وأول ـ أبى بن كعب ١٠٤
أولم على صفية بسويق وتمر ـ أنس بن مالك ١٩٠٩
أى أصحابه كان أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم أيهم ـ عائشة ١٠٢
أى رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم ـ عباس بن مرداس ٣٠١٣
أى واد هذا قالوا وادى الأزرق قال كأنى أنظر إلى موسى ـ عبدالله ٢٨٩١
أى يوم هذا قالوا يوم النحر قال فأى بلد هذا قالوا هذا ـ عبدالله ٣٠٥٨
أيام منى أيام أكل وشرب ـ عبدالرحمن ١٧١٩
أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات ـ عبدالرحمن ٣٧٨٢
أيعجز أحدكم إذا صلى أن يتقدم أو يتأخر أو عن يمينه ـ عبدالرحمن ١٤٢٧

أيكم الذى سمعت صوته قد ارتفع فأشار إلى القوم كلهم ـ أوس بن معير ٧٠٨
أيما أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعز ـ عائشة ١٥٩٩
أيما إهاب دبغ فقد طهر ـ عبدالله ٣٦٠٩
أيما امرأة ألحقت بقوم من ليس منهم فليست من الله ـ عبدالرحمن ٢٧٤٣
أيما امرأة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد لم تقبل لها ـ عبدالرحمن ٤٠٠٢
أيما امرأة سألت زوجها الطلاق فى غير ما بأس فحرام ـ ثوبان بن بحدد ٢٠٥٥
أيما امرأة لم ينكحها الولى فنكاحها باطل فنكاحها ـ عائشة ١٨٧٩
أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضع دخلت الجنة ـ هند بنت أبى ١٨٥٤
أيما امرأة وضعت ثيابها فى غير بيت زوجها فقد هتكت ـ عائشة ٣٧٥٠
أيما امرئ مات وعنده مال امرئ بعينه اقتضى منه شيئا ـ عبدالرحمن ٢٣٦١
أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع فإن له مثل أوزار من ـ أنس بن مالك ٢٠٥
أيما رجل أعتق غلاما ولم يسم ماله فالمال له فأخبرنى ـ عبدالله ٢٥٣٠
أيما رجل باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما ـ عقبة بن عامر ٢١٩٠
أيما رجل باع سلعة فأدرك سلعته بعينها عند رجل وقد ـ عبدالرحمن ٢٣٥٩
أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا ـ عبدالرحمن ٢٣٦٠
أيما رجل ولدت أمته منه فهى معتقة عن دبر منه ـ عبدالله ٢٥١٥
أيما رجل يدين دينا وهو محمع أن لا يوفيه إياه لقى ـ صهيب بن سنان ٢٤١٠
أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان ـ عبدالله ١٩٦٠
أيما عبد كوتب على مائة أوقية فأداها إلا عشر أوقيات ـ عبدالله ٢٥١٩
أين تحب أن أصلى لك من بيتك فأشرت له إلى المكان ـ عتبان بن مالك ٧٥٤
أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته ـ لقيط بن صبرة ١٨٢
أين كنت يا أبا هريرة قال يا رسول الله! لقيتنى وأنا جنب ـ عبدالرحمن ٥٣٤
أينقص الرطب إذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك ـ سعد ٢٢٦٤
أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا ـ عبدالله ٣٨٩٩
أيها الناس إنى قد كنت أذنت لكم فى الاستمتاع

ألا وإن ـ سبرة بن معبد ١٩٦٢
أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهم قدمه ـ جابر ١٥١٤
إتمام رضاعه فى الجنة قالت لو أعلم ذلك يا رسول الله! ـ الحسين ١٥١٢
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون ـ جندب بن جنادة ٣٦٩٠
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ـ عبدالله ٣٧١٢
إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوا ـ عبدالرحمن ١٩٦٧
إذا أتاه أمر يسره أو بشر به خر ساجدا شكرا لله تبارك ـ نفيع بن الحارث ١٣٩٤
إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ ـ سعد بن مالك ٥٨٧
إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد العيرين ـ عتبة بن عبد ١٩٢١
إذا أتى بالسبى أعطى أهل البيت جميعا كراهية أن يفرق ـ عبدالله ٢٢٤٨
إذا أتيت على راع فناده ثلاث مرار فإن أجابك وإلا فاشرب ـ سعد بن مالك ٢٣٠٠
إذا أحدكم قرب إليه مملوكه طعاما قد كفاه عناء ه وحره ـ عبدالرحمن ٣٢٩٠
إذا أخذ مضجعه نفث فى يديه وقرأ بالمعوذتين ومسح ـ عائشة ٣٨٧٥
إذا أخذت أحدهما وأعطيت الآخر فلا تفارق صاحبك وبينك ـ عبدالله ٢٢٦٢
إذا أخذت مضجعك أو أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت ـ البراء ٣٨٧٦
إذا أدخل رجله فى الغرز واستوت به راحلته أهل من عند ـ عبدالله ٢٩١٦
إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك ـ عبدالرحمن ١٧٨٨
إذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله ـ عبدالرحمن ٧١٨
إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلينزع داخلة إزاره ـ عبدالرحمن ٣٨٧٤
إذا أراد أحدكم الغائط وأقيمت الصلاة فليبدأ به ـ عبدالله ٦١٦
إذا أراد أن يأكل وهو جنب توضأ ـ عائشة ٥٩١
إذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه ـ عائشة ٥٩٣
إذا أراد أن يضحى اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين ـ عائشة ٣١٢٢
إذا أراد أن يغتسل قال ولنى فأوليه قفاى وأنشر الثوب ـ إياد ٦١٣
إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوء ه للصلاة ـ عائشة ٥٨٤
إذا أراد الحاجة أبعد ـ بلال بن الحارث ٣٣٦

إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل ـ عدى بن حاتم ٣٢٠٨
إذا أسلفت فى شيء فلا تصرفه إلى غيره عبد الله بن سعيد ـ سعد بن مالك ٢٢٨٣
إذا أصبحتم فقولوا اللّٰهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك ـ عبدالرحمن ٣٨٦٨
إذا أضاء له الفجر صلى ركعتين ـ عبدالله ١١٤٣
إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها أن تقولوا اللّٰهم ـ عبدالرحمن ١٧٩٧
إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادما أو دابة فليأخذ بناصيتها ـ عبدالله ١٩١٨
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر ـ سلمان بن عامر ١٦٩٩
إذا أقرض أحدكم قرضا فأهدى له أو حمله على الدابة ـ أنس بن مالك ٢٤٣٢
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها تمشون ـ عبدالرحمن ٧٧٥
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة محمود بن غيلان ـ عبدالرحمن ١١٥١
إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ـ عبدالله ٣٢٦٩
إذا ألقى الله فى قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر ـ محمد بن مسلمة ١٨٦٤
إذا أممت قوما فأخف بهم ـ عثمان ٩٨٨
إذا أمن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق ـ عبدالرحمن ٨٥١
إذا أمن القارئ فأمنوا فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ـ عبدالرحمن ٨٥٢
إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله فذاك الذى منعنى ـ سليمان ٢٦٨٩
إذا أنا مت فاغسلونى بسبع قرب من بئرى بئر غرس ـ على ١٤٦٨
إذا أنت بايعت فقل لا خلابة ثم أنت فى كل سلعة ابتعتها ـ محمد بن يحيى ٢٣٥٥
إذا أنفقت المرأة وقال أبى فى حديثه إذا أطعمت المرأة ـ عائشة ٢٢٩٤
إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والبيع قائم ـ عبدالله ٢١٨٦
إذا اختلفتم فى الطريق فاجعلوه سبعة أذرع ـ عبدالله ٢٣٣٩
إذا ادعت المرأة طلاق زوجها فجاء ت على ذلك بشاهد عدل ـ عبدالله ٢٠٣٨
إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبة فى جداره فلا يمنعه ـ عبدالرحمن ٢٣٣٥
إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه ـ جابر ٣٧٤٧
إذا استطاب أحدكم فلا يستطب بيمينه ليستنج بشماله ـ عبدالرحمن ٣١٢

إذا استلج أحدكم فى اليمين فإنه آثم له عند الله من ـ عبدالرحمن ٢١١٤
إذا استنفرتم فانفروا ـ عبدالله ٢٧٧٣
إذا استهل الصبى صلى عليه وورث ـ جابر١٥٠٨
إذا استهل الصبى صلى عليه وورث ـ جابر٢٧٥٠
إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده فى الإناء ـ عبدالرحمن ٣٩٣
إذا استيقظ أحدكم من نومه فرأى بللا ولم ير أنه احتلم ـ عائشة ٦١٢
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده فى الإناء حتى ـ عبدالله ٣٩٤
إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين ـ سعد بن مالك ١٣٣٥
إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح ـ عبدالرحمن ٦٧٧
إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح ـ عبدالرحمن ٦٧٨
إذا اشترى أحدكم الجارية فليقل اللهم إنى أسألك خيرها ـ عبدالله ٢٢٥٢
إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد ـ عائشة ٣٥٢٩
إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه ـ عبدالله ١٤٣٩
إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه ـ عبدالله ٣٤٤٠
إذا اطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده أهله ـ هند بنت أبى ٣٧٥١
إذا اعتكف طرح له فراشه أو يوضع له سريره وراء أسطوانة ـ عبدالله ١٧٧٤
إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه ـ عبدالله ٨٥٨
إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا ركع وإذا رفع رأسه ـ جابر ٨٦٨
إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله ـ عائشة ٦٠٨
إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل ـ عبدالله ٦١١
إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار ـ عبدالله ٣٩٦٤
إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف ـ نفيع بن الحارث ٣٩٦٥
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ ـ عبدالرحمن ٣٦١٦
إذا باع المحيزان فهو للأول ـ سمرة بن جندب ٢١٩١
إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ـ الحارث ٣١٠
إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات قال أبو

الحسن ـ أزداد بن فساء ة ٣٢٦
إذا بايعت فقل ها ولا خلابة ـ أنس بن مالك ٢٣٥٤
إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء عمرو بن رافع حدثنا ـ عبدالله ٥١٧
إذا بيع البيع من رجلين فالبيع للأول أبو الوليد فى ـ سمرة بن جندب ٢٣٤٤
إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يفترقا ـ عبدالله ٢١٨١
إذا تثاء ب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى فإن الشيطان ـ عبدالرحمن ٩٦٨
إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهرا ـ عبدالله ١٩٥٩
إذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه ـ عبدالرحمن ٧٦١
إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه ـ عبدالرحمن ٧٧٤
إذا توضأ حرك خاتمه ـ أسلم ٤٤٩
إذا توضأ خلل لحيته وفرج أصابعه مرتين ـ أنس بن مالك ٤٣١
إذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج إلى الصلاة ـ عائشة ١١٤٦
إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته بأصابعه ـ عبدالله ٤٣٢
إذا توضأ فوضع يديه فى الإناء سمى الله ويسبغ الوضوء ـ عائشة ١٠٦٢
إذا توضأت فانتضح ـ عبدالرحمن ٤٦٣
إذا توضأت فانثر وإذا استجمرت فأوتر ـ سلمة بن قيس ٤٠٦
إذا توضأتم فابدء وا بميامنكم قال أبو الحسن بن سلمة ـ عبدالرحمن ٤٠٢
إذا جاء أحدكم خادمه بطعامه فليجلسه فليأكل معه فإن ـ عبدالرحمن ٣٢٨٩
إذا جاء خادم أحدكم بطعامه فليقعده معه أو ليناوله ـ عبدالله ٣٢٩١
إذا جلس الرجل بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب ـ عبدالرحمن ٦١٠
إذا جلس فى الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه ـ عبدالله ٩١٣
إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ـ أبو سعد ٤٢٠٣
إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد ـ عبدالله ٤٢٩١
إذا حدث عن رسول الله ﷺ حديثا ففرغ منه قال أو كما قال ـ أنس بن مالك ٢٤
إذا حدثتك عن رسول الله ﷺ حديثا فلا تضرب له الأمثال ـ عبدالرحمن ٢٢
إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به

الذى هو أهناه ـ على ٢٠
إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله ﷺ الذى هو ـ عبدالله ١٩
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء ـ عائشة ٩٣٥
إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما ـ مالك ٩٧٩
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة ـ هند بنت أبى ١٤٤٧
إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح ـ شداد بن أوس ١٤٥٥
إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ـ عمرو بن العاص ٢٣١٤
إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ـ عبدالله ٢١١٧
إذا حلم أحدكم فلا يخبر الناس بتلعب الشيطان به فى ـ جابر ٣٩١٣
إذا خرج إلى العيد رجع فى غير الطريق الذى أخذ فيه ـ عبدالرحمن ١٣٠١
إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعيد بن أبى العاص ثم ـ سعد بن عائذ ١٢٩٨
إذا خرج الرجل من باب بيته أو من باب داره كان معه ملكان ـ عبدالرحمن ٣٨٨٦
إذا خرج من هذه المدينة لم يزد على ركعتين حتى يرجع ـ عبدالله ١٠٦٧
إذا خطب فى الحرب خطب على قوس وإذا خطب فى الجمعة خطب ـ سعد بن عائذ ١١٠٧
إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين ـ عبدالرحمن ١٠١٢
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ﷺ ثم ليقل ـ عبدالرحمن ٧٧٢
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ﷺ وليقل اللهم ـ عبدالرحمن ٧٧٣
إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس ـ الحارث ١٠١٣
إذا دخل الخلاء وضع خاتمه ـ أنس بن مالك ٣٠٣
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه ـ جابر ٣٨٨٧
إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره ـ هند بنت أبى ٣١٤٩
إذا دخل الميت القبر مثلت الشمس عند غروبها فيجلس ـ جابر ٤٢٧٢
إذا دخل يبدأ بالسواك ـ عائشة ٢٩٠
إذا دخلت العشر أحيا الليل وشد المئزر وأيقظ أهله ـ عائشة ١٧٦٨
إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك فإن دعاءه كدعاء ـ عمر بن الخطاب ١٤٤١

إذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الأجل فإن ذلك لا ـ سعد بن مالك ١٤٣٨
إذا دعوت الله فادع بباطن كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا ـ عبدالله ١١٨١
إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا ـ عبدالله ٣٨٦٦
إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إنى صائم ـ عبدالرحمن ١٧٥٠
إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليجب ـ عبدالله ١٩١٤
إذا ذهب إلى الغائط أبعد ـ يعلى بن مرة ٣٣٣
إذا ذهب المذهب أبعد ـ المغيرة ٣٣١
إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل فقالت أم سلمة يا ـ أنس بن مالك ٦٠١
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا ـ جابر ٣٩٠٨
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليتفل عن يساره ـ عبدالرحمن ٣٩١٠
إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع ـ عامر بن ربيعة ١٥٤٢
إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عناهم الله ـ عائشة ٤٧
إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهدا فى الدنيا وقلة منطق ـ عبدالرحمن ٤١٠١
إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان ـ سعد بن مالك ٨٠٢
إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم ـ عبدالله ١٦٥٤
إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم ـ عبدالرحمن ١٦٥٥
إذا رأيتنى على مثل هذه الحالة فلا تسلم على فإنك ـ جابر ٣٥٢
إذا رجعت فطلق إحداهما ـ فيروز ١٩٥٠
إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ـ عبدالله ٨٧٨
إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قائما وإذا ـ عائشة ٨٩٣
إذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع كما يقعى الكلب ضع ـ أنس بن مالك ٨٩٦
إذا ركع أحدكم فليقل فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا ـ عبدالله ٨٩٠
إذا ركع سبحان ربى العظيم ثلاث مرات وإذا سجد قال سبحان ـ حذيفة ٨٨٨
إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر ـ وابصة بن معبد ٨٧٢
إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك ـ عائشة ٨٦٩
إذا رمى جمر العقبة مضى ولم يقف ـ عبدالله

٣٠٣٣

إذا رميت وخزقت فكل ما خزقت ـ عدى بن حاتم ٣٢١٢

إذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف ـ أم جندب ٣٠٢٨

إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء فقال ـ عبدالله ٣٠٤١

إذا زنت الأمة فاجلدوها فإن زنت فاجلدوها فإن زنت فاجلدوها ـ عائشة ٢٥٦٦

إذا سافر أقرع بين نسائه ـ عائشة ١٩٧٠

إذا سافر أقرع بين نسائه ـ عائشة ٢٣٤٧

إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير ـ عائشة ٢١٤٨

إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب ـ جابر ٨٩١

إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه ـ عباس ٨٨٥

إذا سجد جافى يديه فلو أن بهمة أرادت أن تمر بين ـ ميمونة ٨٨٠

إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا قام من السجود رفع ـ وائل بن حجر ٨٨٢

إذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش ـ عبدالرحمن ٢٥٨٩

إذا سقيت مرارا فصلوا فيها يرفعه إلى النبى ﷺ ـ عبدالله ٧٤٤

إذا سكر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه ثم ـ عبدالرحمن ٢٥٧٢

إذا سلم الإمام فردوا عليه ـ سمرة بن جندب ٩٢١

إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا وعليكم ـ أنس بن مالك ٣٦٩٧

إذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ثم يلبث فى مكانه ـ هند بنت أبى ٩٣٢

إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثا لم يعده ولم يقصر دونه ـ عبدالله ٤

إذا سمعت جيرانك يقولون أن قد أحسنت فقد أحسنت وإذا ـ عبدالله ٤٢٢٣

إذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن ـ سعد بن مالك ٧٢٠

إذا سميت الكيل فكله ـ عثمان بن عفان ٢٢٣٠

إذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الإناء فإذا أراد أن يعود ـ عبدالرحمن ٣٤٢٧

إذا شرب الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ـ عبدالرحمن ٣٦٤

إذا شربتم اللبن فمضمضوا فإن له دسما ـ هند بنت أبى ٤٩٩

إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إذا شربوا فاجلدوهم ثم ـ معاوية ٢٥٧٣

إذا شك أحدكم فى الثنتين والواحدة فليجعلها

واحدة ـ عبدالرحمن ١٢٠٩
إذا شك أحدكم فى الصلاة فليتحر الصواب ثم يسجد سجدتين ـ عبدالله ١٢١٢
إذا شك أحدكم فى صلاته فليلغ الشك وليبن على اليقين ـ سعد بن مالك ١٢١٠
إذا صعد المنبر سلم ـ جابر ١١٠٩
إذا صلى أحدكم فأحدث فليمسك على أنفه ثم لينصرف ـ عائشة ١٢٢٢
إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو ـ سعد بن مالك ١٢٠٤
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فإن لم يجد ـ عبدالرحمن ٩٤٣
إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها ولا يدع ـ سعد بن مالك ٩٥٤
إذا صلى الجمعة انصرف فصلى سجدتين فى بيته ثم قال ـ عبدالله ١١٣٠
إذا صلى الفجر يمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا يعنى ـ على ١١٦١
إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع ـ عبدالرحمن ١١٩٩
إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الأيمن ـ عائشة ١١٩٨
إذا صلى يوم عيد أو غيره نصبت الحربة بين يديه فيصلى ـ عبدالله ١٣٠٥
إذا صليت فلا تبزقن بين يديك ولا عن يمينك ولكن ابزق ـ طارق ١٠٢١
إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا ـ عبدالرحمن ١١٣٢
إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء ـ عبدالرحمن ١٤٩٧
إذا صليتم فكان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم ـ عبدالله ٩٠١
إذا ضاع للرجل متاع أو سرق له متاع فوجده فى يد رجل ـ سمرة بن جندب ٢٣٣١
إذا طاف بالبيت الطواف الأول رمل ثلاثة ومشى أربعة ـ عبدالله ٢٩٥٠
إذا ظهر فيكم ما ظهر فى الأمم قبلكم قلنا يا رسول الله ﷺ ـ أنس بن مالك ٤٠١٥
إذا عاين ـ عبدالله ١٤٥٣
إذا عطب منها شىء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس ـ ذؤيب ٣١٠٥
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليرد عليه من حوله ـ على ٣٧١٥
إذا عملت مرقة فأكثر ماء ها واغترف لجيرانك منها ـ جندب بن جنادة ٣٣٦٢
إذا فاتته الأربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد ـ عائشة ١١٥٨
إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أى قوم

أنتم قال ـ عبدالله ٣٩٩٦
إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من ـ عبدالرحمن ٩٠٩
إذا فرغ من سبعه جاء حتى يحاذى بالركن فصلى ركعتين ـ المطلب ٢٩٥٨
إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ـ سعد بن مالك ٨٧٧
إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ـ أنس بن مالك ٨٧٦
إذا قال الرجل للرجل يا مخنث فاجلدوه عشرين وإذا قال ـ عبدالله ٢٥٦٨
إذا قال جيرانك قد أحسنت فقد أحسنت وإذا قالوا إنك ـ كلثوم ٤٢٢٢
إذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد ـ عبدالرحمن ٨٧٥
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمسح ـ جندب بن جنادة ١٠٢٧
إذا قام أحدكم عن مجلسه ثم رجع فهو أحق به ـ عبدالرحمن ٣٧١٧
إذا قام أحدكم من الركعتين فلم يستتم قائما فليجلس ـ المغيرة ١٢٠٨
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم ـ عبدالرحمن ١٣٧٢
إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل يده ـ جابر ٣٩٥
إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله ـ عبدالرحمن ٨٠٣
إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حتى يكونا ـ على ٨٦٤
إذا قام إلى الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذى بهما ـ عبدالرحمن ١٠٦١
إذا قام المصلى يصلى لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه ـ هند بنت أبى ١٦٣٤
إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم ـ ثابت ١١٣٦
إذا قام فى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتي يحاذى ـ عبدالرحمن ٨٦٢
إذا قام من الليل يتهجد يشوص فاه بالسواك ـ حذيفة ٢٨٦
إذا قدم من سفر تلقى بنا قال فتلقى بى وبالحسن أو ـ عبدالله ٣٧٧٣
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول ـ عبدالرحمن ١٠٥٢
إذا قرأ الإمام فأنصتوا فإذا كان عند القعدة فليكن ـ عبدالله ٨٤٧
إذا قرب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا ـ عبدالرحمن ٣٩١٧
إذا قضى أحدكم صلاته فليجعل لبيته منها نصيبا

فإن ـ سعد بن مالك ١٣٧٦
إذا قضى الله أمرا فى السماء ضربت الملائكة أجنحتها ـ عبدالرحمن ١٩٤
إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد ـ عبدالرحمن ١١١٠
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة ـ عبدالرحمن ١٠٦٠
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واجعل الماء بين أصابع ـ عبدالله ٤٤٧
إذا قمت فى صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر ـ خالد بن زيد ٤١٧١
إذا كان أجل أحدكم بأرض أوثبته إليها الحاجة فإذا ـ عبدالله ٤٢٦٣
إذا كان أحدكم يصلى فلا يدع أحدا يمر بين يديه فإن ـ عبدالله ٩٥٥
إذا كان الماء قلتين أو ثلاثا لم ينجسه شيء أبو الحسن ـ عبدالله ٥١٨
إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يجيء رمضان ـ عبدالرحمن ١٦٥١
إذا كان عندها فى يومها وليلتها فسمع المؤذن يؤذن ـ رملة بنت أبى ٧١٩
إذا كان لإحداكن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتحتجب ـ هند بنت أبى ٢٥٢٠
إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ـ عبدالرحمن ١٠٩٢
إذا كان يوم القيامة كنت إمام الين وخطيبهم وصاحب ـ أبى بن كعب ٤٣١٤
إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل وإن جهل ـ عبدالرحمن ١٦٩١
إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة ـ عبدالرحمن ١٦٤٢
إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ـ على ١٣٨٨
إذا كبر رفع يديه حتى يجعلهما قريبا من أذنيه وإذا ـ مالك ٨٥٩
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك ـ عبدالله ٣٧٧٥
إذا لعب الشيطان بأحدكم فى منامه فلا يحدثن به الناس ـ جابر ٣٩١٢
إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ـ جابر ٢٦٣
إذا لقى الرجل فكلمه لم يصرف وجهه عنه حتى يكون هو ـ أنس بن مالك ٣٧١٦
إذا لم تستحى فاصنع ما شئت ـ عقبة بن عمرو ٤١٨٣
إذا مات أحدكم عرض على مقعده بالغداة والعشى إن كان ـ عبدالله ٤٢٧٠
إذا مر أحدكم بحائط فليأكل ولا يتخذ خبنة ـ

عبدالله ٢٣٠١
إذا مر أحدكم فى مسجدنا أو فى سوقنا ومعه نبل فليمسك ـ عبدالله ٣٧٧٨
إذا مر بآية رحمة سأل وإذا مر بآية عذاب استجار وإذا ـ حذيفة ١٣٥١
إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء ـ جابر ٤٨٠
إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ ـ بسرة بنت صفوان ٤٧٩
إذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة ـ جابر ٢٤٦
إذا نام أحدكم وفى يده ريح غمر فلم يغسل يده فأصابه ـ عبدالرحمن ٣٢٩٧
إذا نزل الرجل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم ـ عائشة ١٧٦٣
إذا نعس أحدكم فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإنه لا ـ عائشة ١٣٧٠
إذا نودى لصلاة الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن يقوم ـ حفصة بنت عمر ١١٤٥
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ـ جابر ١٣٨٣
إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه يعنى ليغسله ويتوضأ ـ المقداد ٥٠٥
إذا وجدت فيه سهمك ولم تجد فيه شيئا غيره فكله ـ عدى بن حاتم ٣٢١٣
إذا وزنتم فأرجحوا ـ جابر ٢٢٢٢
إذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه فإن البركة ـ عبدالله ٣٢٧٧
إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدء وا بالعشاء ـ أنس بن مالك ٩٣٣
إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدء وا بالعشاء فتعشى ـ عبدالله ٩٣٤
إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا ـ عبدالله ٣٢٩٥
إذا وضعت المائدة فليأكل مما يليه ولا يتناول من بين ـ عبدالله ٣٢٧٣
إذا وقع الذباب فى شرابكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه فإن ـ عبدالرحمن ٣٥٠٥
إذا وقعت اللقمة من يد أحدكم فليمسح ما عليها من الأذى ـ جابر ٣٢٧٩
إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثا من الموالى هم أكرم ـ عبدالرحمن ٤٠٩٠
إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ـ عبدالرحمن ٣٦٣
إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ـ عبدالله ٣٦٦
إذا ولغ الكلب فى الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة ـ عبدالله ٣٦٥
إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه ـ الحارث

١٤٧٤
إذنك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادى حتى أنهاك ـ عبدالله ١٣٩
إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه ما بينه ـ سعد بن مالك ٣٥٧٣
إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله ملء الميزان والتسبيح ـ أبو مالك ٢٨٠
إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة فى ـ عبدالله ٢٥٣٧
إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به ـ عبدالرحمن ٣٨٢٣
إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه ـ عبدالرحمن ١٦٣٨
إليك عنى إنه ليس يومك فقالت ذلك فضل الله يؤتيه ـ عائشة ١٩٧٣
إن آخر ما نزلت آية الربا وإن رسول الله ﷺ قبض ولم يفسرها ـ عمر بن الخطاب ٢٢٧٦
إن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم فاصنعوا لهم طعاما ـ أسماء ١٦١١
إن آية ما بيننا وبين المنافقين إنهم لا يتضلعون من ـ عبدالله ٣٠٦١
إن أبى زوجنى ابن أخيه ليرفع بى خسيسته قال فجعل الأمر ـ بريدة ١٨٧٤
إن أبى شيخ كبير قد أفند وأدركته فريضة الله على عباده ـ عبدالله ٢٩٠٧
إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ـ عبدالرحمن ٧٩٧
إن أحدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة ـ أنس بن مالك ٣١١٥
إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ـ عبدالرحمن ٢٨١
إن أحدكم إذا دخل المسجد كان فى صلاة ما كانت الصلاة ـ عبدالرحمن ٧٩٩
إن أحدكم إذا كان فى الصلاة فإن الله قبل وجهه فلا ـ عبدالله ٧٦٣
إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن ـ بلال بن الحارث ٣٩٦٩
إن أحسن ما اختضبتم به لهذا السواد أرغب لنسائكم فيكم ـ صهيب بن سنان ٣٦٢٥
إن أحسن ما زرتم الله به فى قبوركم ومساجدكم البياض ـ عويمر بن مالك ٣٥٦٨
إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم ـ جندب بن جنادة ٣٦٢٢
إن أحق الشرط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج ـ عقبة بن عامر ١٩٥٤
إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم ـ زياد بن الحارث ٧١٧
إن أخاك محتبس بدينه فاقض عنه فقال يا رسول

الله! قد ـ سعد بن الأطول ٢٤٣٣
إن أخذتها أخذت قوسا من نار فرددتها ـ أبى بن كعب ٢١٥٨
إن أخوف ما أتخوف على أمتى الإشراك بالله أما إنى ـ شداد بن أوس ٤٢٠٥
إن أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط ـ جابر ٢٥٦٣
إن أسع بين الصفا والمروة فقد رأيت رسول الله ﷺ يسعى ـ عبدالله ٢٩٨٨
إن أصحاب الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ـ عائشة ٢١٥١
إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه ـ عائشة ٢١٣٧
إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم ـ عائشة ٢٢٩٠
إن أعتقتهما فابدئى بالرجل قبل المرأة ـ عائشة ٢٥٣٢
إن أعظم الناس فرية لرجل هاجى رجلا فهجا القبيلة بأسرها ـ عائشة ٣٧٦١
إن أعف الناس قتلة أهل الإيمان ـ عبدالله ٢٦٨٢
إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك ـ على ٢٩١
إن أكثر الناس شبعا فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة ـ سلمان ٣٣٥١
إن أمة من بنى إسرائيل مسخت دواب فى الأرض وإنى لا ـ ثابت بن وديعة ٣٢٣٨
إن أمتى لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم اختلافا فعليكم ـ أنس بن مالك ٣٩٥٠
إن أمر عليكم عبد حبشى مجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما ـ أم الحصين ٢٨٦١
إن أناسا من أمتى سيتفقهون فى الدين ويقرءون القرآن ـ عبدالله ٢٥٥
إن أناسا يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت ـ النعمان ١٢٦٢
إن أنتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها ـ عبدالله ٢٣٥٠
إن أهل الدرجات العلى يراهم من أسفل منهم كما يرى الكوكب ـ سعد بن مالك ٩٦
إن أهل قباء كانوا يجمعون مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة ـ عبدالله ١١٢٤
إن أهلها يكون عليها وإنها تعذب فى قبرها ـ عائشة ١٥٩٥
إن أول ما يحاسب به العبد المسلم يوم القيامة الصلاة ـ عبدالرحمن ١٤٢٥
إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ـ أنس بن مالك ٣٩٨٧
إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قال ـ عبدالله ٣٩٨٨

إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ـ عبدالرحمن ٣١١١
إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله ـ رفاعة بن رافع ٢١٤٦
إن الجذع يوفى مما توفى منه الثنية ـ محاشع بن مسعود ٣١٤٠
إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعونى أستجب ـ النعمان ٣٨٢٨
إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر ـ سعد بن مالك ٤٠٠٠
إن الدين يقضى من صاحبه يوم القيامة إذا مات إلا من ـ عبدالله ٢٤٣٥
إن الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ـ عبدالله ٦٨٥
إن الذى يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم ـ عبدالله ٣٥٦٩
إن الذى يشرب فى إناء الفضة إنما يجرجر فى بطنه نار ـ هند بنت أبى ٣٤١٣
إن الرؤيا ثلاث منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن ـ عوف بن مالك ٣٩٠٧
إن الرجل إذا قام يصلى أقبل الله عليه بوجهه حتى ـ حذيفة ١٠٢٣
إن الرجل إذا مات فى غير مولده قيس له من مولده إلى ـ عبدالله ١٦١٤
إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسا ـ عبدالرحمن ٣٩٧٠
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى ـ عبدالرحمن ٢٧٠٤
إن الرقى والتمائم والتولة شرك قلت فإنى خرجت يوما ـ عبدالله ٣٥٣٠
إن الروح إذا قبض تبعه البصر ـ هند بنت أبى ١٤٥٤
إن السقط ليراغم ربه إذا أدخل أبويه النار فيقال ـ على ١٦٠٨
إن الشمس تطلع بين قرنى الشيطان أو قال يطلع معها ـ عبدالرحمن ١٢٥٣
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت ـ عائشة ١٢٦٣
إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس فإذا ـ عقبة بن عمرو ١٢٦١
إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم قال كانوا يقولون ما ـ عبدالله ٣١٧٣
إن الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته فيدخل بينه وبين ـ عبدالرحمن ١٢١٦
إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم وإنى خشيت أن ـ صفية بنت حيى ١٧٧٩
إن الشيطان يدخل بين ابن آدم وبين نفسه فلا يدرى كم ـ عبدالرحمن ١٢١٧

إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر ـ عائشة ٢٩٨٦
إن العبد إذا توضأ فغسل يديه خرت خطاياه من يديه ـ عمرو بن عبسة ٢٨٣
إن العبد إذا صلى فى العلانية فأحسن وصلى فى السر ـ عبدالرحمن ٤٢٠٠
إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر ـ عثمان بن عفان ٤٢٦٧
إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد وفضيلة ـ سعد بن مالك ٤٣٢٢
إن الله أمرنى بحب أربعة وأخبرنى أنه يحبهم قيل ـ بريدة ١٤٩
إن الله أوحى إلى أن تواضعوا ولا يبغى بعضكم على بعض ـ أنس بن مالك ٤٢١٤
إن الله اتخذنى خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فمنزلى ـ عبدالله ١٤١
إن الله تجاوز عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا ـ جندب بن جنادة ٢٠٤٣
إن الله تجاوز لأمتى عما توسوس به صدورها ما لم تعمل ـ عبدالرحمن ٢٠٤٤
إن الله تجاوز لأمتى عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل ـ عبدالرحمن ٢٠٤٠
إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة ـ عبدالرحمن ٢٧٠٩
إن الله تطول عليكم فى جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم ـ بلال بن رباح ٣٠٢٤
إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء ـ عائشة ١٣٨٩
إن الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا ـ عبدالله ٣٢٦٣
إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله ـ عائشة ٣٦٨٩
إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على ـ عبدالرحمن ٣٦٨٨
إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم منه بضالته إذا ـ عبدالرحمن ٤٢٤٧
إن الله عز وجل أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر ـ عياض بن حمار ٤١٧٩
إن الله عز وجل إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء ـ عبدالله ٤٠٥٤
إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم ـ شداد بن أوس ٣١٧٠
إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ـ عبدالرحمن ٤٢٩٥
إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد ما لم يغرغر ـ عبدالله ٤٢٥٣
إن الله عز وجل وضع عن المسافر شطر الصلاة وعن المسافر ـ أنس بن مالك ١٦٦٧

إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه ألا لا وصية لوارث ـ صدى بن عجلان ٢٧١٣
إن الله قد أمدكم بصلاة لهى خير لكم من حمر النعم ـ خارجة بن حذافة ١١٦٨
إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث ـ عمرو بن خارجة ٢٧١٢
إن الله لا يستحيى من الحق ثلاث مرات لا تأتوا النساء ـ خزيمة بن ثابت ١٩٢٤
إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذى ـ عبدالله ٤٢٩٧
إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن ـ عبدالله ٥٢
إن الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ـ عبدالله ١٩٦
إن الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ـ عبدالله ١٩٥
إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر ـ عبدالرحمن ٤١٤٣
إن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه ـ عقبة بن عامر ٢٨١١
إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك ـ سعد بن مالك ٤٠١٧
إن الله ليضحك إلى ثلاثة للصف فى الصلاة وللرجل يصلى ـ سعد بن مالك ٢٠٠
إن الله ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع ـ عبدالله ١٣٩٠
إن الله مع القاضى ما لم يجر فإذا جار وكله إلى نفسه ـ عبدالله ٢٣١٢
إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق إنى لأرجو ـ أنس بن مالك ٢٢٠٠
إن الله وتر يحب الوتر أوتروا يا أهل القرآن فقال أعرابى ـ عبدالله ١١٧٠
إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها ـ أنس بن مالك ٣١٩٦
إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به ـ جندب بن جنادة ١٠٨
إن الله وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ـ عبدالله ٢٠٤٥
إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن ـ عائشة ٩٩٥
إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ـ البراء ٩٩٧
إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ـ عبدالرحمن ٩٩٩
إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف ـ عائشة ١٠٠٥
إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال ـ عمران بن حصين ٤١٢١

إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين ـ عمر بن الخطاب ٢١٨
إن الله يضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما ـ عبدالرحمن ١٩١
إن الله يملى للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك ـ عبدالله ٤٠١٨
إن الله يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثاه ـ رفاعة بن عرابة ١٣٦٧
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم عمر فما حلفت بها ـ عمر بن الخطاب ٢٠٩٤
إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثا إن الله يوصيكم بآبائكم ـ المقدام ٣٦٦١
إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فإن تاب ـ عبدالرحمن ٤٢٤٤
إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ـ صدى بن عجلان ٥٢١
إن الماء لا ينجسه شيء فاستقينا وأروينا وحملنا ـ جابر ٥٢٠
إن المسألة لا تصلح إلا لذى فقر مدقع أو لذى غرم مفظع ـ أنس بن مالك ٢١٩٨
إن المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض ـ هند بنت أبى ٦٤٥
إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة ـ على ٣٦٥٠
إن الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فى قبره ـ عبدالرحمن ٤٢٦٨
إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أوشك أن يعمهم ـ عبدالله ٤٠٠٥
إن الناس قد صلوا وناموا وأنتم لم تزالوا فى صلاة ما ـ سعد بن مالك ٦٩٣
إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لن تزالوا فى صلاة ما ـ أنس بن مالك ٦٩٢
إن الناس لكم تبع وإنهم سيأتونكم من أقطار الأرض ـ سعد بن مالك ٢٤٩
إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم ـ عبدالله ١٠٩٤
إن النذر لا يأتى ابن آدم بشيء إلا ما قدر له ولكن ـ عبدالرحمن ٢١٢٣
إن النهبة لا تحل ـ ثعلبة بن الحكم ٣٩٣٨
إن الولد مبخلة مجبنة ـ يعلى بن مرة ٣٦٦٦
إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ـ عبدالرحمن ٣٦٢١
إن بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا إلا ـ جابر ٢٧٦٥
إن بالمدينة لقوما ما سرتم من مسير ولا قطعتم واديا ـ أنس بن مالك ٢٧٦٤
إن بعدى من أمتى أو سيكون بعدى من أمتى قوم يقرءون ـ جندب بن جنادة ١٧٠

إن بنى إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتى ـ أنس بن مالك ٣٩٩٣
إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم أنبياؤهم كلما ذهب نبى ـ عبدالرحمن ٢٨٧١
إن بنى إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى أخاه ـ عامر ٤٠٠٦
إن بنى هشام بن المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم ـ المسور ١٩٩٨
إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل ـ عبدالله ٣٩٦١
إن بين يدى الساعة لهرجا قال قلت يا رسول الله! ما الهرج ـ عبدالله ٣٩٥٩
إن تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة ـ عبدالرحمن ٥٩٧
إن تفعل فقد مضى أجلها ـ أبو السنابل ٢٠٢٧
إن جبرائيل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة ـ عائشة ٣٦٩٦
إن حوضى لأبعد من أيلة إلى عدن والذى نفسى بيده لآنيته ـ حذيفة ٤٣٠٢
إن حوضى ما بين عدن إلى أيلة أشد بياضا من اللبن وأحلى ـ ثوبان بن بحدد ٤٣٠٣
إن خيركم أو من خيركم أحاسنكم قضاء ـ عبدالرحمن ٢٤٢٣
إن ربكم حيى كريم يستحيى من عبده أن يرفع إليه ـ سلمان ٣٨٦٥
إن سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها ـ عبادة ٢١٥٧
إن سو ة فى القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر ـ عبدالرحمن ٣٧٨٦
إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها فعمل بها عمر على أن ـ عبدالله ٢٣٩٦
إن شئت فصم وإن شئت فأفطر ـ عائشة ١٦٦٢
إن شئتم نمتم ها هنا وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد ـ طخفة بن قيس ٧٥٢
إن شدة الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ـ عبدالله ٣٤٧٢
إن شفاعتى يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتى ـ جابر ٤٣١٠
إن شهداء أمتى إذا لقليل القتل فى سبيل الله شهادة ـ جبر بن عتيك ٢٨٠٣
إن صاحبكم قد رأى رؤيا فاخرج مع بلال إلى المسجد فألقها ـ عبدالله ٧٠٦
إن صاحبى الصور بأيديهما أو فى أيديهما قرنان يلاحظان ـ سعد بن مالك ٤٢٧٣
إن طعام الواحد يكفى الاثنين وإن طعام الاثنين يكفى ـ عمر بن الخطاب ٣٢٥٥
إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل ـ عبدالله ٣٩١٩

إن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة ـ سعد بن مالك ٢٦٢٦
إن على كل أهل بيت فى كل عام أضحية وعتيرة أتدرون ـ مخنف بن سليم ٣١٢٥
إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار ـ سعد بن مالك ٤١٢٣
إن فى البيت كلبا وإنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ـ عائشة ٣٦٥١
إن فى الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلى يسأل ـ عبدالرحمن ١١٣٧
إن فى الجنة بابا يقال له الريان يدعى يوم القيامة ـ سهل بن سعد ١٦٤٠
إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة لا ـ عبدالرحمن ٤٣٣٥
إن فى الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام والسام ـ عبدالرحمن ٣٤٤٧
إن فى الصلاة لشغلا ـ عبدالله ١٠١٩
إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والحياء ـ عبدالله ٤١٨٨
إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والتؤدة قال يا ـ سعد بن مالك ٤١٨٧
إن قومكم غدا سيرونكم فليرونكم جلدا فلما دخلوا ـ عبدالله ٢٩٥٣
إن كان أحدكم مادحا أخاه فليقل أحسبه ولا أزكى على ـ نفيع بن الحارث ٣٧٤٤
إن كان المؤذن ليؤذن على عهد رسول الله ﷺ فنرى أنها ـ أنس بن مالك ١١٦٣
إن كان شيئا من أمر دنياكم فشأنكم به وإن كان من أمور ـ أنس بن مالك ٢٤٧١
إن كان عندك ماء بات فى شن فاسقنا وإلا كرعنا قال عندى ـ جابر ٣٤٣٢
إن كان ففى الفرس والمرأة والمسكن يعنى الشؤم ـ سهل بن سعد ١٩٩٤
إن كان فى شىء مما تداوون به خير فالحجامة ـ عبدالرحمن ٣٤٧٦
إن كان ليكون على الصيام من شهر رمضان فما أقضيه حتى ـ عائشة ١٦٦٩
إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع فسمع رافع بن خديج ـ زيد بن ثابت ٢٤٦١
إن كانت أحلتها له جلدته مائة وإن لم تكن أذنت له ـ النعمان ٢٥٥١
إن كانت إحدانا لتحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها ـ عائشة ٦٣٠
إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ ـ أنس بن مالك ٤١٧٧
إن كانت له إلى أهله حاجة قضاها ثم ينام كهيئته لا ـ عائشة ٥٨٢
إن كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم يقومون

على ملوكهم ـ جابر ١٢٤٠
إن كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نوقد فيه بنار ما هو إلا ـ عائشة ٤١٤٤
إن كنا لقد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح ـ عبدالله ١٣١٧
إن كنا لنأوى لرسول الله ﷺ مما يحافى بيديه عن جنبيه ـ أحمر بن جزء ٨٨٦
إن لك ما احتسبت ـ أبى بن كعب ٧٨٣
إن لكل دين خلقا وإن خلق الإسلام الحياء ـ عبدالله ٤١٨٢
إن لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء ـ أنس بن مالك ٤١٨١
إن لكل نبى حوارى وإن حوارى الزبير ـ جابر ١٢٢
إن للثيب ثلاثا وللبكر سبعا ـ أنس بن مالك١٩١٦
إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ابن أبى مليكة سمعت ـ عبدالله ١٧٥٣
إن لله أهلين من الناس قالوا يا رسول الله! من هم قال ـ أنس بن مالك ٢١٥
إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا إنه وتر ـ عبدالرحمن ٣٨٦١
إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها ـ عبدالرحمن ٣٨٦٠
إن لله عند كل فطر عتقاء وذلك فى كل ليلة ـ جابر ١٦٤٣
إن لله مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلائق ـ عبدالرحمن ٤٢٩٣
إن للوضوء شيطانا يقال له ولهان فاتقوا وسواس الماء ـ أبى بن كعب ٤٢١
إن لم تحدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا فى ـ عبدالرحمن ٧٦٨
إن له دسما ـ أنس بن مالك ٥٠١
إن لها أوابد أحسبه قال كأوابد الوحش فما غلبكم منها ـ رافع بن خديج ٣١٨٣
إن لى حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس أبيض مثل اللبن ـ سعد بن مالك ٤٣٠١
إن مثل الذى يعود فى عطيته كمثل الكلب أكل حتى إذا ـ عبدالرحمن ٢٣٨٤
إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله إن مرضوا ـ جابر ٩٢
إن مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى ـ سلمان بن عامر ٣١٦٤
إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ـ النعمان ٣٨٠٩
إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما ـ عبدالرحمن ٢٤٢
إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعتموه يقرأ ـ جابر ١٣٣٩

إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن ـ عمرو بن تغلب ٤٠٩٨
إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو ـ أنس بن مالك ٤٠٤٥
إن من أعف الناس قتلة أهل الإيمان ـ عبدالله ٢٦٨١
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة ـ أوس بن أوس ١٠٨٥
إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة ـ أوس بن أوس ١٦٣٦
إن من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن ـ الحارث ٤٣٢٣
إن من الجفاء أن يكثر الرجل مسح جبهته قبل الفراغ ـ عبدالرحمن ٩٦٤
إن من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ـ النعمان ٣٣٧٩
إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت ـ أنس بن مالك ٣٣٥٢
إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار ـ عبدالرحمن ٣٣٥٨
إن من السنة أن يمشى إلى العيد ـ على ١٢٩٦
إن من الشعر حكما ـ عبدالله ٣٧٥٦
إن من الشعر لحكمة ـ أبى بن كعب ٣٧٥٥
إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر وإن من الناس ـ أنس بن مالك ٢٣٧
إن من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة ـ صفوان بن عسال ٤٠٧٠
إن من قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب ـ عمرو بن العاص ٤١٦٦
إن من ورائكم أياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ـ عبدالله ٤٠٥١
إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليحوز فإن ـ عقبة بن عمرو ٩٨٤
إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا ـ أنس بن مالك ٤٣١٨
إن نبيا من الأنبياء قرصته نملة فأمر بقرية النمل ـ عبدالرحمن ٣٢٢٥
إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا ـ عقبة بن عامر ٣٦٧٦
إن نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول الله ﷺ ليكون ـ عائشة ٣٠٦٧
إن هؤلاء الليثيين أتونى يريدون القود فعرضت عليهم ـ عائشة ٢٦٣٨
إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد ـ سهل بن سعد ٢٣٨
إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر ـ أنس بن مالك ١٦٤٤
إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن

لم ـ سعد ١٣٣٧
إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله ـ أنس بن مالك ٣٧١٣
إن هذا ليقول بقول شاعر فيه غرة عبد أو أمة ـ عبدالرحمن ٢٦٣٩
إن هذا من غنائمكم أدوا الخيط والمخيط فما فوق ذلك ـ عبادة ٢٨٥٠
إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء إلى الجمعة ـ عبدالله ١٠٩٨
إن هذه الأقدام بعضها من بعض ـ عائشة ٢٣٤٩
إن هذه الأمة مرحومة عذابها بأيديها فإذا كان يوم ـ أنس بن مالك ٤٢٩٢
إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا أن يكون ـ عائشة ٣٤٤٩
إن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخل أحدكم فليقل اللهم ـ زيد بن أرقم ٢٩٦
إن هذه ليست بالحيضة وإنما هو عرق فإذا أقبلت الحيضة ـ عائشة ٦٢٦
إن هذين حرام على ذكور أمتى حل لإناثهم ـ على ٣٥٩٥
إن هذين محرم على ذكور أمتى حل لإناثهم ـ عبدالله ٣٥٩٧
إن ولاك الله هذا الأمر يوما فأرادك المنافقون أن تخلع ـ عائشة ١١٢
إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون ـ عبدالرحمن ٤٠٨٠
إن يسير الرياء شرك وإن من عادى لله وليا فقد بارز ـ معاذ بن جبل ٣٩٨٩
إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم ـ عبدالرحمن ١٧٤٠
إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وهو ـ بشير ١٠٨٤
إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل ـ عبدالله ٤٠٨٢
إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر قلت يا ـ سعد بن مالك ٤٠٢٤
إنا لا نستعين بمشرك قال على فى حديثه عبد الله بن ـ عائشة ٢٨٣٢
إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف فى القرآن ولا نجد صلاة ـ عبدالله ١٠٦٦
إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا ـ عبدالله ٣٩٧٥
إنك تأتى قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله ـ عبدالله ١٧٨٣
إنك سلمت على آنفا وأنا أصلى ـ جابر ١٠١٨
إنك لعلك تدرك أموالا تقسم بين أقوام وإنما يكفيك ـ أبو هاشم ٤١٠٣
إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا

الثوم ـ عمر بن الخطاب ١٠١٤
إنكم تختصمون إلى وإنما أنا بشر ولعل بعضكم أن ـ هند بنت أبى ٢٣١٧
إنكم تقدمون على قوم للقرآن فى صدورهم هزيز كهزيز ـ عمر بن الخطاب ٢٨
إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى ـ جرير ١٧٧
إنكم شهداء الله فى الأرض ـ عبدالرحمن ١٤٩٢
إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله ـ معاوية ٤٢٨٨
إنما أرى بنى هاشم وبنى المطلب شيئا واحدا ـ جبير بن مطعم ٢٨٨١
إنما أمرت بالمسح وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا من أطراف ـ جابر ٥٥١
إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسى أحدكم فليسجد ـ عبدالله ١٢٠٣
إنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من ـ عبدالرحمن ٢٣١٨
إنما أنا لكم مثل الوالد لولده أعلمكم إذا أتيتم ـ عبدالرحمن ٣١٣
إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته ـ عمر بن الخطاب ٤٢٢٧
إنما الأعمال كالوعاء إذا طاب أسفله طاب أعلاه وإذا ـ معاوية ٤١٩٩
إنما البيع عن تراض ـ سعد بن مالك ٢١٨٥
إنما الحلف حنث أو ندم ـ عبدالله ٢١٠٣
إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شىء أفضل من ـ عبدالله ١٨٥٥
إنما الربا فى النسيئة ـ أسامة بن زيد ٢٢٥٧
إنما الصبر عند الصدمة الأولى ـ أنس بن مالك ١٥٩٦
إنما الطلاق لمن أخذ بالساق ـ عبدالله ٢٠٨١
إنما اليمين على نية المستحلف ـ عبدالرحمن ٢١٢٠
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع ـ عائشة ١٢٣٧
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع ـ أنس بن مالك ١٢٣٨
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع ـ عبدالرحمن ١٢٣٩
إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ ـ عبدالرحمن ٨٤٦
إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة فى كل ما لم يقسم فإذا وقعت ـ جابر ٢٤٩٩
إنما ذلك عرق فانظرى إذا أتى قرؤك فلا تصلى فإذا مر ـ فاطمة ٦٢٠
إنما كان يكفيك وضرب النبى ﷺ بيديه إلى الأرض ثم نفخ ـ عمار بن ياسر ٥٦٩

إنما كانت رخصة فى أول الإسلام ثم أمرنا بالغسل بعد ـ أبى بن كعب ٦٠٩
إنما كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله ﷺ فأما ـ عبدالله ٢٧
إنما نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة حتى يرجع ـ كعب بن مالك ٤٢٧١
إنما هذه النار عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم ـ عبدالله ٣٧٧٠
إنما هذه ضجعة أهل النار ـ جندب بن جنادة ٣٧٢٤
إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم ـ عائشة ٢٥٤٧
إنما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام كلام الله ـ عبدالله ٤٦
إنما هو الظن إن كان يغنى شيئا فاصنعوه فإنما أنا بشر ـ طلحة ٢٤٧٠
إنما هو جذية منك ـ صدى بن عجلان ٤٨٤
إنما هى عرق أو عروق محمد بن يحيى يريد بعد الطهر ـ عائشة ٦٤٦
إنما يبعث الناس على نياتهم ـ عبدالرحمن ٤٢٢٩
إنما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله! كيف بما ـ سهل بن حنيف ٥٠٦
إنما يستخرج به من اللئيم ـ عبدالله ٢١٢٢
إنما يكفيك أن تحثى عليه ثلاث حثيات من ماء ثم تفيضى ـ هند بنت أبى ٦٠٣
إنما يلبس هذه من لا خلاق له فى الآخرة ـ عبدالله ٣٥٩١
إنما ينضح من بول الذكر ويغسل من بول الأنثى ـ لبابة ٥٢٢
إنه سيأتيكم أقوام من بعدى يطلبون العلم فرحبوا بهم ـ عبدالرحمن ٢٤٨
إنه عمك فأذنى له فقلت إنما أرضعتنى المرأة ولم ـ عائشة ١٩٤٨
إنه لا هجرة فانطلق فدخل على العباس فقال قد عرفتنى ـ عبدالرحمن ٢١١٦
إنه لم تكن فتنة فى الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم ـ صدى بن عجلان ٤٠٧٧
إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة ـ أنس بن مالك ٣٦٢٩
إنه لم يكن نبى قبلى إلا كان حقا عليه أن يدل أمته ـ عبدالله ٣٩٥٦
إنه لم يمنعنى من أن أرد إليك إلا أنى كنت على غير ـ المهاجر ٣٥٠
إنه ليس بنا رد عليك ولكنا حرم ـ صعب بن جثامة ٣٠٩٠
إنه ليس لى أن أدخل بيتا مزوقا ـ سفينة ٣٣٦٠
إنه ليستغفر للعالم من فى السماوات ومن فى الأرض حتى ـ عويمر بن مالك ٢٣٩

إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف فإنه يعدل قيام ليلة ـ جندب بن جنادة ١٣٢٧
إنها ابنة أخى من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاعة ما ـ عبدالله ١٩٣٨
إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان كذلك فأت ـ محمد بن مسلمة ٣٩٦٢
إنها لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله ـ رفاعة بن رافع ٤٦٠
إنها ليست بنجس هى من الطوافين أو الطوافات ـ الحارث ٣٦٧
إنهم لم يشكوا ـ عبدالله ٣٠٤٥
إنهم يبعثون على نياتهم ـ هند بنت أبى ٤٠٦٥
إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان ـ عبدالله ٣٤٧
إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فيعذب ـ نفيع بن الحارث ٣٤٩
إنى أحب أن تأكل فى بيتى وتصلى فيه قال فأتاه وفى ـ أنس بن مالك ٧٥٦
إنى أخشى أن يطول عليك الزمان وأن تمل فاقرأه فى شهر ـ عبدالله ١٣٤٦
إنى أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون إن السماء أطت ـ جندب بن جنادة ٤١٩٠
إنى أريت ليلة القدر فأنسيتها فالتمسوها فى العشر الأواخر ـ سعد بن مالك ١٧٦٦
إنى أكره أن أوذى صاحبى ـ أم أيوب ٣٣٦٤
إنى خرجت إليكم جنبا وإنى نسيت حتى قمت فى الصلاة ـ عبدالرحمن ١٢٢٠
إنى دخلت الكعبة ووددت أنى لم أكن فعلت إنى أخاف ـ عائشة ٣٠٦٤
إنى ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلى فيه حتى تستأمرى ـ عائشة ٢٠٥٣
إنى صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله عز وجل لأمتى ـ معاذ بن جبل ٣٩٥١
إنى قد بدنت فإذا ركعت فاركعوا وإذا رفعت فارفعوا وإذا ـ عبدالله ٩٦٢
إنى قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ولكن هاتوا ـ على ١٧٩٠
إنى كنت نهيتكم عن نبيذ الأوعية ألا وإن وعاء لا يحرم ـ عبدالله ٣٤٠٦
إنى لأدخل فى الصلاة وإنى أريد إطالتها فأسمع بكاء ـ أنس بن مالك ٩٨٩
إنى لأرجو ألا يدخل النار أحد إن شاء الله تعالى ممن ـ حفصة بنت عمر ٤٢٨١
إنى لأرجو أن أفارقكم ولا يطلبنى أحد منكم بمظلمة ـ سعد بن مالك ٢٢٠١
إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة ـ عبدالله ٤٢٨٣
إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم سبعين مرة

ـ عبدالله ٣٨١٦
إني لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم مائة مرة ـ عبدالرحمن ٣٨١٥
إني لأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى الصلاة ـ عثمان ٩٩٠
إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسوله ولكن أبكى أن ـ عبدالله ١٦٣٥
إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند موته إلا كانت نورا ـ طلحة ٣٧٩٥
إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ـ عمر بن الخطاب ٢٩٤٣
إني لأقوم فى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع ـ الحارث ٩٩١
إني لأول العرب رمى بسهم فى سبيل الله ـ سعد ١٣١
إني لا أدرى ما قدر بقائى فيكم فاقتدوا باللذين من بعدى ـ حذيفة ٩٧
إني لبدت رأسى وقلدت هديى فلا أحل حتى أنحر ـ عبدالله ٣٠٤٦
إني وجدت مذيا فغسلت ذكرى وتوضأت فقال عمر أو يجزئ ـ عبدالله ٥٠٧
إياك والحلوب ـ عبدالرحمن ٣١٨٠
إياك والحلوب أو قال ذات الدر ـ عبدالله ٣١٨١
إياك والخمر فإن خطيئتها تفرع الخطايا كما أن شجرتها ـ خباب بن الأرت ٣٣٧٢
إياك ومحقرات الأعمال فإن لها من الله طالبا ـ عائشة ٤٢٤٣
إياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فإنها ـ جابر ٣٢٩
إياكم والتمادح فإنه الذبح ـ معاوية ٣٧٤٣
إياكم والحلف فى البيع فإنه ينفق ثم يمحق ـ الحارث ٢٢٠٩
إياكم والسرية التى إن لقيت فرت وإن غنمت غلت ـ حرب ٢٨٢٩
إياكم والفتن فإن اللسان فيها مثل وقع السيف ـ عبدالله ٣٩٦٨
إياكم وكثرة الحديث عنى فمن قال على فليقل حقا أو ـ الحارث ٣٥
ائت أبنى صباحا ثم حرق ـ أسامة بن زيد ٢٨٤٣
ائت تلك الأشاء تين قال وكيع يعنى النخل الصغار فقل لهما ـ مرة بن وهب ٣٣٩
ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة ـ عمر بن الخطاب ٣٣١٩
ائتنفوا العمل فقد غفر لكم هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا ـ أنس بن مالك ٣١١٨
ائتنى بثلاثة أحجار فأتيته بحجرين وروثة فأخذ الحجرين ـ عبدالله ٣١٤
ائتونى بشىء من ماء فأتى بماء فغسل يديه

ومضمض فاه ـ أم جندب ٣٥٣٢
ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب ـ على ١٤٦
ابردوها بالماء وقال إنها من فيح جهنم ـ أسماء ٣٤٧٤
ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ـ سعد ٤١٩٦
ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض ـ صدى بن عجلان ١٥٩٧
ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك ـ سراقة بن مالك ٣٦٦٧
اتخذ خاتما من فضة له فص حبشى ونقشه محمد رسول الله ﷺ ـ أنس بن مالك ٣٦٤١
اتخذ رسول الله ﷺ خاتما من ورق ثم نقش فيه محمد رسول الله ﷺ ـ عبدالله ٣٦٣٩
اتخذى غنما فإن فيها بركة ـ فاختة ٢٣٠٤
اتقوا الله وأجملوا فى الطلب فإن نفسا لن تموت حتى تستوفى ـ جابر ٢١٤٤
اتقوا الملاعن الثلاث البراز فى الموارد والظل وقارعة ـ معاذ بن جبل ٣٢٨
اثبت حراء فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد وعدهم ـ سعيد بن زيد ١٣٤
اثنان فما فوقهما جماعة ـ عبدالله ٩٧٢
اجتمع ثلاثون بدريا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا تعالوا ـ سعد بن مالك ٨٢٨
اجتمع عيدان فى يومكم هذا فمن شاء أجزأه من الجمعة ـ عبدالله ١٣١١
اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بعزة الله ـ عثمان ٣٥٢٢
اجعلوا الطريق سبعة أذرع ـ عبدالرحمن ٢٣٣٨
اجعلوا حجتكم عمرة فقال الناس يا رسول الله! قد أحرمنا ـ البراء ٢٩٨٢
اجلدها فإن زنت فاجلدها ثم قال فى الثالثة أو فى الرابعة ـ عبدالرحمن ٢٥٦٥
اجلدوه ضرب مائة سوط قالوا يا نبى الله هو أضعف من ذلك ـ سعد بن عبادة ٢٥٧٤
اجلس فقد آذيت وآنيت ـ جابر ١١١٥
احبس أصلها وسبل ثمرها ابن أبى عمر فوجدت هذا الحديث ـ عمر بن الخطاب ٢٣٩٧
احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا ـ عبدالرحمن ٨٠
احتجم رسول الله ﷺ بلحى جمل وهو محرم وسط رأسه ـ عبدالله ٣٤٨١
احتجم رسول الله ﷺ وهو صائم محرم ـ عبدالله ١٦٨٢
احتجم فى الأخدعين وعلى الكاهل ـ أنس بن مالك ٣٤٨٣
احتجم وأعطاه أجره تفرد به ابن أبى عمر وحده قاله ـ عبدالله ٢١٦٢
احتجم وأعطى الحجام أجره ـ أنس بن مالك

٢١٦٤
احتجم وهو صائم محرم ـ عبدالله ٣٠٨١
احتجم وهو محرم عن رهصة أخذته ـ جابر ٣٠٨٢
احتشى كرسفا قالت له إنه أشد من ذلك إنى أثج ثجا ـ حمنة بنت جحش ٦٢٧
احفروا وأوسعوا وأحسنوا ـ هشام بن عامر ١٥٦٠
احفظ خلالا ستا بين يدى الساعة إحداهن موتى قال فوجمت ـ عوف بن مالك ٤٠٤٢
احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قلت يا ـ معاوية ١٩٢٠
احفظونى فى أصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ـ عمر بن الخطاب ٢٣٦٣
اختر فقال الأعرابى عمرك الله بيعا ـ جابر ٢١٨٤
اختر منهن أربعا ـ قيس بن الحارث ١٩٥٢
ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفعا ـ عبدالرحمن ٢٥٤٥
ادلج النبى ﷺ ليلة النفر من البطحاء ادلاجا ـ عائشة ٣٠٦٨
ادن فكل فأخذت آكل من التمر فقال النبى ﷺ تأكل تمرا ـ صهيب بن سنان ٣٤٤٣
ادن فكل فقلت إنى صائم فيا لهف نفسى هلا كنت طعمت ـ أنس بن مالك ٣٢٩٩
ادن فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار فجعل خباب ـ خباب بن الأرت ١٥٣
اذبحوا لله عز وجل فى أى شهر كان وبروا لله وأطعموا ـ نبيشة ٣١٦٧
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع ـ عبدالله ٤٣٣٩
اذهب فانظر إليها فإنه أجدر أن يؤدم بينكما فأتيت ـ المغيرة ١٨٦٦
اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ففعل ـ أنس بن مالك ١٨٦٥
اذهبوا به إلى بعض نسائه فلتغيره وجنبوه السواد ـ جابر ٣٦٢٤
اذهبوا به فاقتلوه فلما ولى الرجل دعاه رسول الله ﷺ فقال ـ أوس بن حذيفة ٣٩٢٩
اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم ـ سعد بن مالك ٦٠
اربطوا أوساطكم بأزركم ومشى خلط الهرولة ـ سعد بن مالك ٣١١٩
ارجع بها لا صدقة فيها بارك الله لك فيها ثم قال لعلك ـ المقداد ٢٥٠٨
ارجع فأحسن وضوءك ـ أنس بن مالك ٦٦٥
ارجع فقد بايعناك ـ الشريد ٣٥٤٤
ارحموا الأعلى والأسفل ارحموهما جميعا ـ عبدالرحمن ٢٥٦٢
ارفقوا به رفق الله به إنه كان يحب الله ورسوله قال ـ أدرع ١٥٥٩

اركب أيها الشيخ فإن الله غنى عنك وعن نذرك ـ عبدالرحمن ٢١٣٥
اركبها ويحك ـ عبدالرحمن ٣١٠٣
اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم ـ رافع بن خديج ١١٦٥
ارم سعد فداك أبى وأمى ـ على ١٢٩
ارم سعد فداك أبى وأمى ـ سعد ١٣٠
ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبوك ـ سهل بن سعد ٤١٠٢
استأذن العباس بن عبد المطلب رسول اللهﷺ أن يبيت بمكة ـ عبدالله ٣٠٦٥
استأذنت الاستئذان الذى أمرنا به رسول اللهﷺ ثلاثا فإن ـ سعد بن مالك ٣٧٠٦
استأذنت ربى فى أن أستغفر لها فلم يأذن لى واستأذنت ـ عبدالرحمن ١٥٧٢
اشكمت درد قلت نعم يا رسول الله! قال قم فصل فإن فى ـ عبدالرحمن ٣٤٥٨
استسقى حتى رأيت أو رئى بياض إبطيه معتمر أراه فى ـ عبدالرحمن ١٢٧١
استشار الناس لما يهمهم إلى الصلاة فذكروا البوق فكرهه ـ عبدالله ٧٠٧
استعمل على الصدقة فلما رجع قيل له أين المال قال وللمال ١٨١١عمران بن حصين
استعيذوا بالله فإن العين حق ـ عائشة ٣٥٠٨
استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلولة على ـ عبدالله ١٦٩٣
استقبل صلاتك لا صلاة للذى خلف الصف ـ على بن شيبان ١٠٠٣
استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا ـ ثوبان بن بحدد ٢٧٧
استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن من أفضل أعمالكم الصلاة ـ عبدالله ٢٧٨
استقيموا ونعما إن استقمتم وخير أعمالكم الصلاة ولا ـ صدى بن عجلان ٢٧٩
استكرهت امرأة على عهد رسول اللهﷺ فدرأ عنها الحد وأقامه ـ وائل بن حجر ٢٥٩٨
استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثا ـ عبدالله ٤٠٨
استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان ليس تملكون ـ عمرو بن الأحوص ١٨٥١
استيقظ النبىﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ ـ عبدالله ١٣٦٣
اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصارى ـ عبدالله ١٥
اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصارى ـ عبدالله ٢٤٨٠
اسكبى فسكبت فغسل وجهه وذراعيه وأخذ ماء جديدا فمسح ـ الربيع ٣٩٠
اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى سور

ثلاث البقرة ـ صدى بن عجلان ٣٨٥٦
اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد ـ أسماء ٣٨٥٥
اسمعوا ما يقول سيدكم ـ عبدالرحمن ٢٦٠٥
اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه ـ أنس بن مالك ٢٨٦٠
اشتركت أنا وسعد وعمار يوم بدر فيما نصيب فلم أجئ ـ عبدالله ٢٢٨٨
اشترى صفية بسبعة أرؤس قال عبد الرحمن من دحية الكلبى ـ أنس بن مالك ٢٢٧٢
اشترى من يهودى طعاما إلى أجل ورهنه درعه ـ عائشة ٢٤٣٦
اشترى هديه من قديد ـ عبدالله ٣١٠٢
اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضى بعضا فجعل ـ عبدالرحمن ٤٣١٩
اشتكى فعلق ينفث فجعلنا نشبه نفثه بنفثة آكل الزبيب ـ عائشة ١٦١٨
اصطنع رسول الله ﷺ خاتما فقال إنا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا ـ أنس بن مالك ٣٦٤٠
اصنعوا كل شىء إلا الجماع ـ أنس بن مالك ٦٤٤
اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم أو أمر يشغلهم ـ عبدالله ١٦١٠
اضرب بهذا الحائط فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم ـ عبدالرحمن ٣٤٠٩
اطلى وولى عانته بيده ـ هند بنت أبى ٣٧٥٢
اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام ـ عبدالله ٣٦٩٤
اعتبروها بأسمائها وكنوها بكناها والرؤيا لأول عابر ـ أنس بن مالك ٣٩١٥
اعتدلوا فى السجود ولا يسجد أحدكم وهو باسط ذراعيه كالكلب ـ أنس بن مالك ٨٩٢
اعتكف فى قبة تركية على سدتها قطعة حصير قال فأخذ ـ سعد بن مالك ١٧٧٥
اعتكفت مع رسول الله ﷺ امرأة من نسائه فكانت ترى الحمرة ـ عائشة ١٧٨٠
اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء ـ عبدالله ٣٠٠٣
اعتمر طائفة من أهله فى العشر من ذى الحجة فلم ينه ـ عمران بن حصين ٢٩٧٨
اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وكنا نستره ـ عبدالله ٢٩٩٠
اعرضوا على فعرضوها عليه فقال لا بأس بهذه هذه مواثيق ـ جابر ٣٥١٥
اعزل الأذى عن طريق المسلمين ـ نضلة بن عبيد ٣٦٨١
اعف فأبى فقال خذ أرشك فأبى قال اذهب فاقتله فإنك مثله ـ أنس بن مالك ٢٦٩١
اعلفه نواضحك ـ محيصة بن مسعود ٢١٦٦
اغتسل من جنابة فرأى لمعة لم يصبها الماء فقال

بحمته ـ عبدالله ٦٦٣
اغتسل وميمونة من إناء واحد فى قصعة فيها أثر العجين ـ فاختة ٣٧٨
اغتسلى واستثفرى بثوب وأحرمى فصلى رسول الله ﷺ فى المسجد ـ جابر ٣٠٧٤
اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك يا أكثم ـ أنس بن مالك ٢٨٢٧
اغزوا باسم الله وفى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ـ بريدة ٢٨٥٨
اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك ـ نسيبة ١٤٥٩
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبيه ولا تخمروا وجهه ـ عبدالله ٣٠٨٤
اغسليه بالماء والسدر وحكيه ولو بضلع ـ آمنة بنت محصن ٦٢٨
افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندى عهدا أنه من ـ الحارث ١٤٠٣
افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة فى الجنة ـ عوف بن مالك ٣٩٩٢
اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما ـ عبدالله ٣٥٣٥
اقرءوها عند موتاكم يعنى يس ـ معقل بن يسار ١٤٤٨
اقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى والليل إذا ـ جابر ٨٣٦
اقرصيه واغسليه وصلى فيه ـ أسماء ٦٢٩
اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله فما تركت ـ عبدالله ٢٧٤٠
اقضه عنها ـ عبدالله ٢١٣٢
اكتباها كما قال عبدى حتى يلقانى فأجزيه بها ـ عبدالله ٣٨٠١
اكتحل رسول الله ﷺ وهو صائم ـ عائشة ١٦٧٨
اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا فأكفأناها ـ عبدالله ٣١٩٢
اكلفوا من العمل ما تطيقون فإن خير العمل أدومه وإن ـ عبدالرحمن ٤٢٤٠
الآيات بعد المائتين ـ الحارث ٤٠٥٧
الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة كفتاه ـ عقبة بن عمرو ١٣٦٨
الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا ـ عبدالرحمن ٧٨٢
الأجدع شيطان ـ عمر بن الخطاب ٣٧٣١
الأحر بينكما ـ عمير ٢٢٩٧
الأذنان من الرأس ـ عبدالله ٤٤٣
الأذنان من الرأس ـ عبدالرحمن ٤٤٥
الأذنان من الرأس وكان يمسح رأسه مرة وكان يمسح المأقين ـ صدى بن عجلان ٤٤٤

الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ـ سعد بن مالك ٧٤٥
الأرض يطهر بعضها بعضا ـ عبدالرحمن ٥٣٢
الأسنان سواء الثنية والضرس سواء ـ عبدالله ٢٦٥٠
الأصابع سواء ـ عبدالله ٢٦٥٤
الأصابع سواء كلهن فيهن عشر عشر من الإبل ـ عبدالله ٢٦٥٣
الأكثرون هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ـ عبدالرحمن ٤١٣١
الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال ـ جندب بن جنادة ٤١٣٠
الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه ـ سعد ٤٠٢٣
الأنصار شعار والناس دثار ولو أن الناس استقبلوا واديا ـ سهل بن سعد ١٦٤
الأيم أولى بنفسها من وليها والبكر تستأمر فى نفسها ـ عبدالله ١٨٧٠
الأيمن فالأيمن ـ أنس بن مالك ٣٤٢٥
الإبل عز لأهلها والغنم بركة والخير معقود فى نواصى ـ عروة بن الجعد ٢٣٠٥
الإسبال فى الإزار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء ـ عبدالله ٣٥٧٦
الإمام ضامن فإن أحسن فله ولهم وإن أساء يعنى فعليه ـ سهل بن سعد ٩٨١
الإيمان بضع وستون أو سبعون بابا أدناها إماطة الأذى ـ عبدالرحمن ٥٧
الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان ـ على ٦٥
البحر الطهور ماؤه الحل ميتته بلغنى عن أبى عبيدة ـ عبدالرحمن ٣٢٤٦
البذاذة من الإيمان قال البذاذة القشافة يعنى التقشف ـ إياس بن ثعلبة ٤١١٨
البزاق والمخاط والحيض والنعاس فى الصلاة من الشيطان ـ عبيد بن عازب ٩٦٩
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ـ عبدالله ٣٥٥٨
البسوا ثياب البياض فإنها أطهر وأطيب ـ سمرة بن جندب ٣٥٦٧
البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة ـ قيس ٢١٤٥
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ـ نضلة بن عبيد ٢١٨٢
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ـ سمرة بن جندب ٢١٨٣
التائب من الذنب كمن لا ذنب له ـ عبدالله ٤٢٥٠
التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة ـ عبدالله ٢١٣٩
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله

السلام عليك ـ عبدالله ٩٠٠
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها ـ عبدالله ١٨٩٢
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ـ عبدالرحمن ١٠٣٤
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ـ سهل بن سعد ١٠٣٥
التقوى وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل النار قال الأجوفان ـ عبدالرحمن ٤٢٤٦
الثلث كبير أو كثير ـ عبدالله ٢٧١١
الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها ـ عدى بن عميرة ١٨٧٢
الجار أحق بسقبه ـ أسلم ٢٤٩٥
الجار أحق بسقبه ـ الشريد ٢٤٩٦
الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا إذا ـ جابر ٢٤٩٤
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ـ عمر بن الخطاب ٢١٥٣
الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما ما لم تغش الكبائر ـ عبدالرحمن ١٠٨٦
الجنازة متبوعة وليست بتابعة ليس منها من تقدمها ـ عبدالله ١٤٨٤
الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض ـ معاذ بن جبل ٤٣٣١
الحج جهاد كل ضعيف ـ هند بنت أبى ٢٩٠٢
الحج جهاد والعمرة تطوع ـ طلحة ٢٩٨٩
الحج عرفة فمن جاء قبل صلاة الفجر ليلة جمع فقد تم ـ عبدالرحمن ٣٠١٥
الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه ـ عبدالرحمن ٢٨٩٢
الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد فى العقل ـ عبدالله ٣٤٨٧
الحجامة على الريق أمثل وهى تزيد فى العقل وتزيد فى الحفظ ـ عبدالله ٣٤٨٨
الحرب خدعة ـ عائشة ٢٨٣٣
الحرب خدعة ـ عبدالله ٢٨٣٤
الحسب المال والكرم التقوى ـ سمرة بن جندب ٤٢١٩
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفئ ـ أنس بن مالك ٤٢١٠
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ـ عبدالله ١١٨
الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها ـ النعمان ٣٩٨٤
الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام ما حرم الله فى ـ سلمان ٣٣٦٧
الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ـ حذيفة ٣٨٨٠

الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى ـ أنس بن مالك ٣٠١
الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ـ سعد بن مالك ٣٢٨٣
الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره ـ عائشة ٣٨٠٣
الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب ـ عبدالله ٢٦٢٨
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا غير مكفى ولا مودع ـ صدى بن عجلان ٣٢٨٤
الحمد لله رب العالمين وهى السبع المثانى والقرآن العظيم ـ أبو سعيد ٣٧٨٥
الحمد لله على كل حال رب أعوذ بك من حال أهل النار ـ عبدالرحمن ٣٨٠٤
الحمد لله ما دخل بطنى طعام سخن منذ كذا وكذا ـ عبدالرحمن ٤١٥٠
الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ـ عبدالله ١٨٩٣
الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد ـ عبدالرحمن ٣٤٧٥
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ـ عائشة ٣٤٧١
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء فدخل على ابن لعمار ـ رافع بن خديج ٣٤٧٣
الحياء شعبة من الإيمان ـ عبدالله ٥٨
الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة والبذاء من الجفاء ـ نفيع بن الحارث ٤١٨٤
الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب ـ عائشة ٣٢٤٩
الخراج بالضمان ـ عائشة ٢٢٤٣
الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ـ عبدالرحمن ٣٣٧٨
الخمص فانطلق الأنصارى إلى رحله فلم يجد فى رحله شيئا ـ عبدالرحمن ٢٤٤٨
الخوارج كلاب النار ـ عبدالله ١٧٣
الخير أسرع إلى البيت الذى يؤكل فيه من الشفرة إلى ـ عبدالله ٣٣٥٧
الخير أسرع إلى البيت الذى يغشى من الشفرة إلى سنام ـ أنس بن مالك ٣٣٥٦
الخير عادة والشر لجاجة ومن يرد الله به خيرا يفقهه ـ معاوية ٢٢١
الخير معقود بنواصى الخيل إلى يوم القيامة ـ عروة بن الجعد ٢٧٨٦
الخيل فى نواصيها الخير أو قال الخيل معقود فى نواصيها ـ عبدالرحمن ٢٧٨٨
الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ـ عبدالله ٢٧٨٧
الدجال أعور عين اليسرى جفال الشعر معه جنة

ونار فناره ـ حذيفة ٤٠٧١
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ـ عبدالرحمن ٤١١٣
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ـ عبدالرحمن ٤١١٢
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن ـ على ٢٢٦١
الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا ـ عمر بن الخطاب ٢٢٥٣
الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء أبو بكر بن أبى شيبة ـ عمر بن الخطاب ٢٢٥٩
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين ـ أنس بن مالك ٣٨٩٣
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة ـ عبدالله ٣٨٩٧
الرؤيا ثلاث فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان ـ عبدالرحمن ٣٩٠٦
الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت قال ـ لقيط بن صبرة ٣٩١٤
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا ـ الحارث ٣٩٠٩
الراكب خلف الجنازة والماشى منها حيث شاء ـ المغيرة ١٤٨١
الربا ثلاثة وسبعون بابا ـ عبدالله ٢٢٧٥
الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه ـ عبدالرحمن ٢٢٧٤
الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها ـ عبدالرحمن ٢٣٨٧
الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو يخاف أن لا يتقبل منه ـ عائشة ٤١٩٨
الرحمة التى جعلها الله فى بنى آدم وإنما يرحم الله ـ أسامة بن زيد ١٥٨٨
الزاد والراحلة قال يا رسول الله! فما الحاج قال الشعث ـ عبدالله ٢٨٩٦
الزاد والراحلة يعنى قوله من استطاع إليه سبيلا ـ عبدالله ٢٨٩٧
الزعيم غارم والدين مقضى ـ صدى بن عجلان ٢٤٠٥
الزمه ثم مر بى آخر النهار فقال ما فعل أسيرك يا أخا ـ ثعلبة ٢٤٢٨
الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله وكالذى ـ عبدالرحمن ٢١٤٠
السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ـ عبدالرحمن ٢٨٨٢
السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا ـ بريدة ١٥٤٧
السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنا بكم ـ عائشة ١٥٤٦

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله تعالى ـ عبدالرحمن ٤٣٠٦
السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ـ مالك بن ربيعة ٣٧١١
الشؤم فى ثلاث فى الفرس والمرأة والدار الزهرى فحدثنى ـ عبدالله ١٩٩٥
الشاة من دواب الجنة ـ عبدالله ٢٣٠٦
الشرك الخفى أن يقوم الرجل يصلى فيزين صلاته لما ـ سعد بن مالك ٤٢٠٤
الشريك أحق بسقبه ما كان ـ أسلم ٢٤٩٨
الشفاء فى ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية بنار وأنهى ـ عبدالله ٣٤٩١
الشفعة كحل العقال ـ عبدالله ٢٥٠٠
الشهر تسع وعشرون ـ هند بنت أبى ٢٠٦١
الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد تسعا وعشرين فى الثالثة ـ سعد ١٦٥٧
الشهر هكذا يرسل أصابعه فيها ثلاث مرات والشهر هكذا ـ عائشة ٢٠٥٩
الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة ـ نسيبة ١٧٤٨
الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى القرابة اثنتان صدقة ـ سلمان بن عامر ١٨٤٤
الصلاة أمامك فلما انتهى إلى جمع أذن وأقام ثم صلى ـ أسامة بن زيد ٣٠١٩
الصلاة بإقامة ـ عبدالله ٣٠٢١
الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم فأقرت فى ـ بلال بن رباح ٧١٦
الصلاة وما ملكت أيمانكم ـ أنس بن مالك ٢٦٩٧
الصلاة وما ملكت أيمانكم ـ على ٢٦٩٨
الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض ـ هند بنت أبى ١٦٢٥
الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل ـ عمرو بن عوف ٢٣٥٣
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة وأداء الأمانة كفارة ـ خالد بن زيد ٥٩٨
الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال ـ عثمان بن عفان ١٦٣٩
الصيام يوم كذا وكذا ونحن متقدمون فمن شاء فليتقدم ـ معاوية ١٦٤٧
الضبع أصيد هو قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت أشىء ـ جابر ٣٢٣٦
الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر ـ عبدالرحمن ١٧٦٤
الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر ـ سنان بن سنة ١٧٦٥
الطفل يصلى عليه ـ المغيرة ١٥٠٧
الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل

ـ عبدالله ٣٥٣٨
الظلم مطل الغنى وإذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع ـ عبدالرحمن ٢٤٠٣
الظهر يركب إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب إذا كان ـ عبدالرحمن ٢٤٤٠
العائد فى هبته كالعائد فى قيئه ـ عبدالله ٢٣٨٥
العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ـ عبدالله ٢٣٨٦
العامل على الصدقة بالحق كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع ـ رافع بن خديج ١٨٠٩
العبادة فى الهرج كهجرة إلى ـ معقل بن يسار ٣٩٨٥
العج والثج ـ عبدالله ٢٩٢٤
العجماء جرحها جبار والمعدن جبار ـ عمرو بن عوف ٢٦٧٤
العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار ـ عبدالرحمن ٢٦٧٣
العجوة والصخرة من الجنة عبد الرحمن حفظت الصخرة ـ رافع بن عمرو ٣٤٥٦
العلم ثلاثة فما وراء ذلك فهو فضل آية محكمة أو سنة ـ عبدالله ٥٤
العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما والحج المبرور ـ عبدالرحمن ٢٨٨٨
العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها ـ جابر ٢٣٨٣
العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ـ بريدة ١٠٧٩
العارية مؤداة والمنحة مردودة ـ صدى بن عجلان ٢٣٩٨
العارية مؤداة والمنحة مردودة ـ أنس بن مالك ٢٣٩٩
العين حق ـ عامر بن ربيعة ٣٥٠٦
العين حق ـ عبدالرحمن ٣٥٠٧
العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ ـ على ٤٧٧
الغازى فى سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم ـ عبدالله ٢٨٩٣
الفضة بالفضة والذهب بالذهب والشعير بالشعير والحنطة ـ عبدالرحمن ٢٢٥٥
الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون ـ عبدالرحمن ١٦٦٠
الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم ـ عبدالرحمن ٢٩٢
القاتل لا يرث ـ عبدالرحمن ٢٦٤٥
القاتل لا يرث ـ عبدالرحمن ٢٧٣٥
القضاة ثلاثة اثنان فى النار وواحد فى الجنة رجل علم ـ بريدة ٢٣١٥
القط لى حصى فلقطت له سبع حصيات هن حصى الخذف فجعل ـ عبدالله ٣٠٢٩

القنطار اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين ـ عبدالرحمن ٣٦٦٠
الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد ـ عبدالله ٣٢٥٧
الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحدا منهما ـ عبدالله ٤١٧٥
الكبرياء ردائى والعظمة إزارى من نازعنى واحدا منهما ـ عبدالرحمن ٤١٧٤
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها ـ عبدالرحمن ٤١٦٩
الكمأة من المن الذى أنزل الله على بنى إسرائيل وماؤها ـ سعيد بن زيد ٣٤٥٤
الكمأة من المن والعجوة من الجنة وهى شفاء من السم ـ عبدالرحمن ٣٤٥٥
الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة ـ سعد بن مالك ٣٤٥٣
الكوثر نهر فى الجنة حافتاه من ذهب مجراه على الياقوت ـ عبدالله ٤٣٣٤
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من ـ شداد بن أوس ٤٢٦٠
اللحد لنا والشق لغيرنا ـ عبدالله ١٥٥٤
اللحد لنا والشق لغيرنا ـ جرير ١٥٥٥
الله أحد الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن ـ عقبة بن عمرو ٣٧٨٩
الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن ـ أوس بن معير ٧٠٩
الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ـ جبير بن مطعم ٨٠٧
الله الله ربى لا أشرك به شيئا ـ أسماء ٣٨٨٢
الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهى حرام إلى ـ صفية بنت شيبة ٣١٠٩
الله قد أثنى عليكم فى الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ ـ خالد بن زيد ٣٥٥
الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها ـ عبدالرحمن ١١٠
الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث ـ أسعد بن سهل ٢٧٣٧
اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة ـ سعد بن مالك ٤١٢٦
اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة ـ عائشة ١٠٥
اللهم أعنى على سكرات الموت ـ عائشة ١٦٢٣
اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ـ عائشة ٩٢٤
اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ـ ثوبان بن بجدد ٩٢٨
اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا ـ بريدة ٣٨٧٢

اللّٰهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ـ عبدالرحمن ١٢٤٤
اللّٰهم أهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره ـ جابر ٣٢٢١
اللّٰهم إن إبراهيم خليلك ونبيك وإنك حرمت مكة على ـ عبدالرحمن ٣١١٣
اللّٰهم إن فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه من ـ واثلة ١٤٩٩
اللّٰهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به فإن أمطر قال ـ عائشة ٣٨٨٩
اللّٰهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى ـ عائشة ٣٨٥٠
اللّٰهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال وضمه ـ عبدالرحمن ١٤٢
اللّٰهم إنى أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ـ عبدالرحمن ٣٦٧٨
اللّٰهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ـ عبداللّٰه ٣٨٧١
اللّٰهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ـ عبداللّٰه ٣٨٣٢
اللّٰهم إنى أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب ـ عائشة ٣٨٥٩
اللّٰهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ـ هند بنت أبى ٩٢٥
اللّٰهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت ـ عائشة ٣٨٤٦
اللّٰهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ـ على ١١٧٩
اللّٰهم إنى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ـ عائشة ٣٨٤١
اللّٰهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أزل أو أظلم أو أظلم ـ هند بنت أبى ٣٨٨٤
اللّٰهم إنى أعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع ومن قلب ـ عبدالرحمن ٣٨٣٧
اللّٰهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ ـ عبدالرحمن ٣٣٥٤
اللّٰهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ـ عبداللّٰه ٨٠٨
اللّٰهم إنى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل ـ عائشة ٣٨٣٩
اللّٰهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب ـ عبداللّٰه ٣٨٤٠
اللّٰهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ـ عبدالرحمن ٢٥٠
اللّٰهم إنى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن فتنة ـ عائشة ٣٨٣٨
اللّٰهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور ـ عبداللّٰه ٣٨٨٨

اللّٰهم إنى أول من أحيا أمرك إذ أماتوه وأمر به فرجم ـ البراء ٢٥٥٨
اللّٰهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا ـ عبداللّٰه ٣٨٣٥
اللّٰهم اجعل رزق آل محمد قوتا ـ عبدالرحمن ٤١٣٩
اللّٰهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين ـ عبداللّٰه ٩٠٦
اللّٰهم اجعلنى من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا ـ عائشة ٣٨٢٠
اللّٰهم اجعله صيبا هنيئا ـ عائشة ٣٨٩٠
اللّٰهم احطط عنى بها وزرا واكتب لى بها أجرا واجعلها ـ عبداللّٰه ١٠٥٣
اللّٰهم اسقنا غيثا مريئا مريعا طبقا عاجلا غير رائث نافعا ـ كعب بن مرة ١٢٦٩
اللّٰهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير ـ عبداللّٰه ١٢٧٠
اللّٰهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا ـ عبدالرحمن ١٤٩٨
اللّٰهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول اللّٰه! والمقصرين ـ عبدالرحمن ٣٠٤٣
اللّٰهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى وجمع أصابعه ـ طارق بن أشيم ٣٨٤٥
اللّٰهم اغفر لى واهدنى وارزقنى وعافنى ويتعوذ من ضيق ـ عائشة ١٣٥٦
اللّٰهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما ـ عبدالرحمن ٢٥١
اللّٰهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما ـ عبدالرحمن ٣٨٣٣
اللّٰهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت بعد فى قضاء ـ على ٢٣١٠
اللّٰهم اهده فتوجه إلى المسلم فقضى له به ـ اسم مبهم ٢٣٥٢
اللّٰهم بارك فيها وفيمن بعث بها قال نقادة فقلت لرسول ـ نقادة ٤١٣٤
اللّٰهم بارك لأمتى فى بكورها ـ عبداللّٰه ٢٢٣٨
اللّٰهم بارك لأمتى فى بكورها قال وكان إذا بعث سرية ـ صخر بن وداعة ٢٢٣٦
اللّٰهم بارك لأمتى فى بكورها يوم الخميس ـ عبدالرحمن ٢٢٣٧
اللّٰهم بارك لنا فى مدينتنا وفى ثمارنا وفى مدنا وفى صاعنا ـ عبدالرحمن ٣٣٢٩
اللّٰهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه ومن سقاه اللّٰه ـ عبداللّٰه ٣٣٢٢
اللّٰهم بارك لهم وبارك عليهم ـ عقيل ١٩٠٦
اللّٰهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق ـ عبدالرحمن ٨٠٥
اللّٰهم ثبت قلبى على دينك فقال رجل يا رسول

اللّٰه! تخاف ـ أنس بن مالك ٣٨٣٤
اللّٰهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة ـ أنس بن مالك ٢٨٩٠
اللّٰهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب ـ عبدالرحمن ٣٨٣١
اللّٰهم رب السموات والأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى ـ عبدالرحمن ٣٨٧٣
اللّٰهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض ـ عائشة ١٣٥٧
اللّٰهم ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ـ وهب بن عبداللّٰه ٨٧٩
اللّٰهم صل على آل أبى أوفى ـ عبداللّٰه ١٧٩٦
اللّٰهم صل عليه واغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واغسله ـ عوف بن مالك ١٥٠٠
اللّٰهم عافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت واهدنى ـ الحسن بن على ١١٧٨
اللّٰهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب ـ عبداللّٰه ١٦٦
اللّٰهم قنى عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك ـ عبداللّٰه ٣٨٧٧
اللّٰهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك ـ عبداللّٰه ١٣٥٥
اللّٰهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربى سجد وجهى ـ على ١٠٥٤
اللّٰهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ما جئت به هو الحق ـ عمرو بن غيلان ٤١٣٣
اللّٰهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللّٰهم ـ عبداللّٰه ٢٧٩٦
اللّٰهم نعم قال فأنشدك باللّٰه آللّٰه أمرك أن تصلى الصلوات ـ أنس بن مالك ١٤٠٢
اللّٰهم هذا فعلى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك ـ عائشة ١٩٧١
المؤذن يغفر له مدى صوته ويستغفر له كل رطب ويابس ـ عبدالرحمن ٧٢٤
المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة ـ معاوية ٧٢٥
المؤمن أكرم على اللّٰه عز وجل من بعض ملائكته ـ عبدالرحمن ٣٩٤٧
المؤمن إذا اشتهى الولد فى الجنة كان حمله ووضعه فى ـ سعد بن مالك ٤٣٣٨
المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا ـ عبداللّٰه ٤٠٣٢
المؤمن القوى خير وأحب إلى اللّٰه من المؤمن الضعيف ـ عبدالرحمن ٧٩
المؤمن القوى خير وأحب إلى اللّٰه من المؤمن الضعيف ـ عبدالرحمن ٤١٦٨
المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر ـ فضالة بن عبيد ٣٩٣٤
المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى

سبعة أمعاء ـ عبدالرحمن ٣٢٥٦
المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء ـ عبدالله ٣٢٥٨
المؤمن يموت بعرق الجبين ـ بريدة ١٤٥٢
الماء لا يجنب ـ عبدالله ٣٧٠
الماء من الماء ـ خالد بن زيد ٦٠٧
الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله! هذا الماء ـ عائشة ٢٤٧٤
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرؤه ـ عائشة ٣٧٧٩
المجاهد فى سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفته إلى ـ سعد بن مالك ٢٧٥٤
المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يخطب ـ عثمان بن عفان ١٩٦٦
المحروم من حرم وصيته ـ أنس بن مالك ٢٧٠٠
المدبر من الثلث سمعت عثمان يعنى ابن أبى شيبة يقول ـ عبدالله ٢٥١٤
المرأة إذا قتلت عمدا لا تقتل حتى تضع ما فى بطنها إن ـ معاذ بن جبل ٢٦٩٤
المرأة تحوز ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى ـ واثلة ٢٧٤٢
المرأة ترث من دية زوجها وماله وهو يرث من ديتها ومالها ـ عبدالله ٢٧٣٦
المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ ـ عبيد بن عازب ٦٢٥
المستشار مؤتمن ـ عبدالرحمن ٣٧٤٥
المستشار مؤتمن ـ عقبة بن عمرو ٣٧٤٦
المسجد الحرام قال قلت ثم أى قال ثم المسجد الأقصى ـ جندب بن جنادة ٧٥٣
المسلم أخو المسلم لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا فيه ـ عقبة بن عامر ٢٢٤٦
المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ـ عبدالله ٢٦٨٣
المسلمون شركاء فى ثلاث فى الماء والكلإ والنار وثمنه ـ عبدالله ٢٤٧٢
المسلمون يد على من سواهم وتتكافأ دماؤهم ـ معقل بن يسار ٢٦٨٤
المشاء ون إلى المساجد فى الظلم أولئك الخواضون فى رحمة ـ عبدالرحمن ٧٧٩
المعتدى فى الصدقة كمانعها ـ أنس بن مالك ١٨٠٨
المعتكف يتبع الجنازة ويعود المريض ـ أنس بن مالك ١٧٧٧
الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى ـ معاذ بن جبل ٤٠٩٢
المهدى من ولد فاطمة ـ هند بنت أبى ٤٠٨٦
المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة ـ على ٤٠٨٥

الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجى ـ عبدالرحمن ٤٢٦٢
الميت يعذب ببكاء الحى إذا قالوا وا عضداه وا كاسياه ـ عبدالله ١٥٩٤
الميت يعذب بما نيح عليه ـ عمر بن الخطاب ١٥٩٣
النار جبار ـ عبدالرحمن ٢٦٧٦
الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة ـ عبدالله ٣٩٩٠
الندم توبة فقال له أبى أنت سمعت النبى ﷺ يقول الندم ـ عبدالله ٤٢٥٢
النكاح من سنتى فمن لم يعمل بسنتى فليس منى وتزوجوا ـ عائشة ١٨٤٦
النوح ـ هند بنت أبى ١٥٧٩
النياحة على الميت من أمر الجاهلية فإن النائحة إن ـ عبدالله ١٥٨٢
النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم ـ أبو مالك ١٥٨١
الهرة لا تقطع الصلاة لأنها من متاع البيت ـ عبدالرحمن ٣٦٩
الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو احفظه ـ عويمر بن مالك ٣٦٦٣
الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على والديك أو اترك ـ عويمر بن مالك ٢٠٨٩
الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ـ خالد بن زيد ١١٩٠
الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء ـ عمر بن الخطاب ٢٢٦٠
الوسق ستون صاعا ـ سعد بن مالك ١٨٣٢
الوسق ستون صاعا ـ جابر ١٨٣٣
الولد للفراش وللعاهر الحجر ـ عبدالرحمن ٢٠٠٦
الولد للفراش وللعاهر الحجر ـ صدى بن عجلان ٢٠٠٧
الوليمة أول يوم حق والثانى معروف والثالث رياء وسمعة ـ عبدالرحمن ١٩١٥
اليمين على المدعى عليه ـ عبدالله ٢٣٢١
انحره واغمس نعله فى دمه ثم اضرب صفحته وخل بينه ـ ناجية بن كعب ٣١٠٦
انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا ـ عمران بن حصين ٣٥٣١
انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله ﷺ ـ عائشة ٢٨٧٥
انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ـ عبدالرحمن ٤١٤٢
انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع ـ أسماء ٢٩٣٣
انظروا من تدخلن عليكن فإن الرضاعة من المجاعة ـ عائشة ١٩٤٥
انظروها فإن جاء ت به أسحم أدعج العينين عظيم

الأليتين ـ سهل بن سعد ٢٠٦٦
انقضىْ شعرك واغتسلى قال على فى حديثه انقضى رأسك ـ عائشة ٦٤١
انكحوا فإنى مكاثر بكم ـ عبدالرحمن ١٨٦٣
انكسرت إحدى زندى فسألت النبى ﷺ فأمرنى أن أمسح على ـ على ٦٥٧
انهوا نساء كم عن لبس الزينة والتبختر فى المسجد فإن ـ عائشة ٤٠٠١
اهتز عرش الرحمن عز وجل لموت سعد بن معاذ ـ جابر ١٥٨
بأبى الطيب طبت حيا وطبت ميتا ـ على ١٤٦٧
بأى شىء كنتم تعرفون قراءة رسول الله ﷺ فى الظهر والعصر ـ خباب بن الأرت ٨٢٦
بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة ـ أنس بن مالك ٤٠٥٦
بارزت رجلا فقتلته فنفلنى رسول الله ﷺ سلبه ـ سلمة بن عمرو ٢٨٣٦
بارك الله لك أولم ولو بشاة ـ أنس بن مالك ١٩٠٧
بارك الله لك فى أهلك ومالك إنما جزاء السلف الوفاء ـ عبدالله ٢٤٢٤
بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكما فى خير ـ عبدالرحمن ١٩٠٥
باسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات ـ جابر ٩٠٢
باع المدبر ـ جابر ٢٥١٢
بال جرير بن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل ـ جرير ٥٤٣
بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فى العسر واليسر ـ عبادة ٢٨٦٦
بثمر النخل لمن أبرها إلا أن يشترط المبتاع وأن ـ عبادة ٢٢١٣
بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد سقيما ـ جابر ٣٧١٠
بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ـ عبدالرحمن ٣٩٨٦
بركة أو بركتان ـ عائشة ٣٣٢١
بزق فى ثوبه وهو فى الصلاة ثم دلكه ـ أنس بن مالك ١٠٢٤
بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من حسد حاسد ومن كل ـ عبادة ٣٥٢٧
بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من شر كل نفس أو ـ سعد بن مالك ٣٥٢٣
بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات ـ عبدالرحمن ٣٥٢٤
بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ـ عبدالله ٣٥٢٦
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا

بإذن ـ عائشة ٣٥٢١
بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله التكلان على الله ـ عبدالرحمن ٣٨٨٥
بسم الله والسلام على رسول الله ﷺ اللهم اغفر لى ذنوبى ـ فاطمة ٧٧١
بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وقال أبو خالد مرة إذا ـ عبدالله ١٥٥٠
بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ فلما أخذ ـ عبدالله ١٥٥٣
بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم ـ أنس بن مالك ٧٨١
بشر بحاجة فخر ساجدا ـ أنس بن مالك ١٣٩٢
بعت من رسول الله ﷺ رجل سراويل قبل الهجرة فوزن لى فأرجح ـ مالك بن عميرة ٢٢٢١
بعث رجل معى بدراهم هدية إلى البيت قال فدخلت البيت ـ شيبة بن عثمان ٣١١٦
بعثت أنا والساعة كهاتين وجمع بين إصبعيه ـ عبدالرحمن ٤٠٤٠
بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاث مائة نحمل أزوادنا على رقابنا ـ جابر ٤١٥٩
بعثنى رسول الله ﷺ إلى البحرين أو إلى هجر فكنت آتى الحائط ـ العلاء ١٨٣١
بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أضرب ـ قرة بن إياس ٢٦٠٨
بعثنى رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده ـ هانئ بن نيار ٢٦٠٧
بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد ـ جابر ٢٨٦٩
بكروا بالصلاة فى اليوم الغيم فإنه من فاتته صلاة العصر ـ بريدة ٦٩٤
بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت ـ جرثوم ٤٠١٤
بل فيما جف به القلم وجرت به المقادير وكل ميسر لما ـ سراقة بن مالك ٩١
بل لنا خاصة ـ بلال بن الحارث ٢٩٨٤
بل مرة واحدة فمن استطاع فتطوع ـ عبدالله ٢٨٨٦
بلغنى أنه أمة مسخت فلم يأمر به ولم ينه عنه ـ سعد بن مالك ٣٢٤٠
بلى إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس لا يحبسه إلا ـ عبدالله ١١٣٩
بلى فجدى نخلك فإنك عسى أن تصدقى أو تفعلى معروفا ـ جابر ٢٠٣٤
بماذا كنت تستمشين قلت بالشبرم قال حار جار ثم استمشيت ـ أسماء ٣٤٦١
أبينى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس زاد سفيان فيه ـ عبدالله ٣٠٢٥
بهذا أمرتم أو لهذا خلقتم تضربون القرآن بعضه

ببعض ـ عبدالله ٨٥
بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل ـ أم كرز ٥٢٧
إلام يجلد أحدكم امرأته جلد الأمة ولعله أن يضاجعها ـ عبدالله ١٩٨٣
بيت لا تمر فيه جياع أهله ـ عائشة ٣٣٢٧
بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه ـ سلمى مولاة ٣٣٢٨
بيع المحفلات خلابة ولا تحل الخلابة لمسلم ـ عبدالله ٢٢٤١
بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ـ جابر ١٠٧٨
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال فى ـ عبدالله ٤٠٩٣
بين كل أذانين صلاة قالها ثلاثا قال فى الثالثة لمن ـ عبدالله ١١٦٢
بين يدى الساعة مسخ وخسف وقذف ـ عبدالله ٤٠٥٩
بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ ـ عبدالرحمن ١٠٧
بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم ـ جابر ١٨٤
تأتى الإبل التى لم تعط الحق منها تطأ صاحبها بأخفافها ـ عبدالرحمن ١٧٨٦
تأخذ إحداكن ماء ها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور أو ـ عائشة ٦٤٢
تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار ـ عبدالرحمن ٤٣٢٦
تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم ـ عبدالله ١٨٠٦
تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفى ـ عمر بن الخطاب ٢٨٨٧
تجاوز فى الصلاة واقدر الناس بأضعفهم فإن فيهم الكبير ـ عثمان ٩٨٧
تحوزت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ـ على ١٨١٣
تحلى بهذا يا بنية ـ عائشة ٣٦٤٤
تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فتر فى شبر ابن بريدة ـ بريدة ٤٠٦٧
تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود وعصا موسى بن ـ عبدالرحمن ٤٠٦٦
تخرج له حربة فى السفر فينصبها فيصلى إليها ـ عبدالله ٩٤١
تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم ـ عائشة ١٩٦٨
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب لولا ـ أسماء ١٥٨٩
تربوا صحفكم أنجح لها إن التراب مبارك ـ جابر ٣٧٧٤

ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء قالت فقلت إن ـ عائشة ٢٠٠٠
تردون على غرا محجلين من الوضوء سيماء أمتى ليس لأحد ـ عبدالرحمن ٤٢٨٢
تزوج أم سلمة فى شوال وجمعها إليه فى شوال ـ الحارث ١٩٩١
تزوج النبىﷺ عائشة وهى بنت سبع وبنى بها وهى بنت تسع ـ عبدالله ١٨٧٧
تزوج عائشة على متاع بيت قيمته خمسون درهما ـ سعد بن مالك ١٨٩٠
تزوجنى النبىﷺ فى شوال وبنى بى فى شوال فأى نسائه كان ـ عائشة ١٩٩٠
تزوجنى رسول اللهﷺ وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة ـ عائشة ١٨٧٦
تزوجها وهو حلال وكانت خالتى وخالة ابن عباس ـ ميمونة ١٩٦٤
تستغفر الله فى اليوم سبعين مرة ـ حذيفة ٣٨١٧
تسحرت مع رسول اللهﷺ هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع ـ حذيفة ١٦٩٥
تسحرنا مع رسول اللهﷺ ثم قمنا إلى الصلاة قلت كم بينهما ـ زيد بن ثابت ١٦٩٤
تسحروا فإن فى السحور بركة ـ أنس بن مالك ١٦٩٢
تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى ـ عبدالرحمن ٣٧٣٥
تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى ـ جابر ٣٧٣٦
تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى ـ أنس بن مالك ٣٧٣٧
تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاء نى ـ صدى بن عجلان ٢٨٩
تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وتؤمن بالأقدار ـ عدى بن حاتم ٨٧
تشهده ملائكة الليل والنهار ـ عبدالله ٦٧٠
تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإنى رأيتكن أكثر أهل ـ عبدالله ٤٠٠٣
تصدقوا تصدقوا فأكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم ـ سعد بن مالك ١٢٨٨
تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء ـ سعد بن مالك ٢٣٥٦
تضامون فى رؤية الشمس فى الظهيرة فى غير سحاب قلنا لا ـ سعد بن مالك ١٧٩
تضامون فى رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا قال فكذلك ـ عبدالرحمن ١٧٨
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ـ عبدالله ٣٢٥٣
تطهر خير لها فلما سمعنا لين قول رسول اللهﷺ أتينا ـ مسعود ٢٥٤٨
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة

تعس وانتكس ـ عبدالرحمن ٤١٣٦
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القطيفة وعبد الخميصة ـ عبدالرحمن ٤١٣٥
تعلموا الفرائض وعلموها فإنه نصف العلم وهو ينسى ـ عبدالرحمن ٢٧١٩
تعلموا القرآن واقرءوه وارقدوا فإن مثل القرآن ومن ـ عبدالرحمن ٢١٧
تعوذوا بالله من الفقر والقلة والذلة وأن تظلم أو ـ عبدالرحمن ٣٨٤٢
تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله! وما جب ـ عبدالرحمن ٢٥٦
تفتح لكم أرض الأعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات ـ عبدالله ٣٧٤٨
تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون كما قال الله تعالى وهم ـ سعد بن مالك ٤٠٧٩
تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفترق أمتى على ـ عبدالرحمن ٣٩٩١
تقبلون الدية فأبوا فقام رجل من بنى ليث يقال له مكيتل ـ سعد بن ضميرة ٢٦٢٥
تقدموا فأتموا بى وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم ـ سعد بن مالك ٩٧٨
تقسمون وتستحقون فقالوا يا رسول الله! كيف نقسم ولم ـ عبدالله ٢٦٧٨
تقطع يد السارق فى ثمن المجن ـ سعد ٢٥٨٦
تكفيك آية الصيف التى نزلت فى آخر سورة النساء ـ عمر بن الخطاب ٢٧٢٦
تكون بينكم وبين بنى الأصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون ـ عوف بن مالك ٤٠٩٥
تكون فتن على أبوابها دعاة إلى النار فأن تموت وأنت ـ حذيفة ٣٩٨١
تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها فى النار اللسان فيها ـ عبدالله ٣٩٦٧
تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر ـ عبدالله ٢٨٠٨
تنكح النساء لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ـ عبدالرحمن ١٨٥٨
توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة ـ عبدالله ١٠٨١
توضأ النبى ﷺ فأدخل إصبعيه فى جحرى أذنيه ـ الربيع ٤٤١
توضأ بفضل غسلها من الجنابة ـ ميمونة ٣٧٢
توضأ ثلاثا ثلاثا ـ عائشة ٤١٥
توضأ ثلاثا ثلاثا ـ الربيع ٤١٨
توضأ ثلاثا ثلاثا ومسح رأسه مرة ـ عبدالله ٤١٦
توضأ ثم أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه ـ سفيان بن الحكم ٤٦١
توضأ رسول الله ﷺ فمسح رأسه مرتين ـ الربيع ٤٣٨
توضأ رسول الله ﷺ فنضح فرجه ـ جابر ٤٦٤

توضأ رسول الله ﷺ واحدة واحدة فقال هذا وضوء من لا يقبل ـ عبدالله ٤١٩
توضأ غرفة غرفة ـ عبدالله ٤١١
توضأ فخلل أصابع رجليه بخنصره أبو الحسن بن سلمة ـ مستورد ٤٤٦
توضأ فخلل لحيته ـ عثمان بن عفان ٤٣٠
توضأ فخلل لحيته ـ خالد بن زيد ٤٣٣
توضأ فغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ـ المقدام ٤٥٧
توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه ـ سلمان ٤٦٨
توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه ـ سلمان ٣٥٦٤
توضأ فمسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما ـ المقدام ٤٤٢
توضأ فمسح رأسه مرة ـ عثمان بن عفان ٤٣٥
توضأ فمسح رأسه مرة ـ سلمة بن عمرو ٤٣٧
توضأ فمسح ظاهر أذنيه وباطنهما ـ الربيع ٤٤٠
توضأ فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا من كف واحد ـ على ٤٠٤
توضأ في تور ـ عبدالرحمن ٤٧٣
توضأ مرة مرة قال نعم قلت ومرتين مرتين وثلاثا ـ جابر ٤١٠
توضأ واحدة واحدة ـ عمر بن الخطاب ٤١٢
توضأ وعليه عمامة قطرية فأدخل يده من تحت العمامة ـ أنس بن مالك ٥٦٤
توضأ وغسل رجليه ابن عباس إن الناس أبوا إلا الغسل ـ الربيع ٤٥٨
توضأ ومسح على الحوربين والنعلين ـ المغيرة ٥٥٩
توضأ ومسح على الحوربين والنعلين المعلى فى حديثه ـ عبدالله ٥٦٠
توضأ ومسح على خفيه ـ حذيفة ٥٤٤
توضئوا مما غيرت النار ابن عباس أتوضأ من الحميم ـ عبدالرحمن ٤٨٥
توضئوا مما مست النار ـ عائشة ٤٨٦
توضئوا مما مست النار ـ أنس بن مالك ٤٨٧
توضئوا من لحوم الإبل ولا تتوضئوا من لحوم الغنم وتوضئوا ـ عبدالله ٤٩٧
توضئوا منها ـ البراء ٤٩٤
توفى النبى ﷺ وما فى بيتى من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر ـ عائشة ٣٣٤٥
توفى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة إلا ـ علقمة بن نضلة ٣١٠٧
توفى ودرعه مرهونة عند يهودى بطعام ـ أسماء ٢٤٣٨
تيممنا مع رسول الله ﷺ إلى المناكب ـ عمار بن ياسر ٥٦٦
ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق

والرجعة ـ عبدالرحمن ٢٠٣٩
ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة ـ عبدالرحمن ٣٨٦٢
ثلاث عشرة ركعة منها ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد ـ عبدالله ١٣٦١
ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل والمقارضة وأخلاط ـ صهيب بن سنان ٢٢٨٩
ثلاث لأن يكون رسول الله ﷺ بينهن أحب إلى من الدنيا ـ عمر بن الخطاب ٢٧٢٧
ثلاث لا يمنعن الماء والكلأ والنار ـ عبدالرحمن ٢٤٧٣
ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان وقال بندار حلاوة الإيمان ـ أنس بن مالك ٤٠٣٣
ثلاثا للمهاجر بعد الصدر ـ العلاء ١٠٧٣
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته ـ عبدالرحمن ٢٤٤٢
ثلاثة أيام أحسبه قال ولياليهن للمسافر فى المسح على ـ خزيمة بن ثابت ٥٥٤
ثلاثة كلهم حق على الله عونه الغازى فى سبيل الله والمكاتب ـ عبدالرحمن ٢٥١٨
ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رء وسهم شبرا رجل أم قوما ـ عبدالله ٩٧١
ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ـ عبدالرحمن ١٧٥٢
ثلاثة لا تقبل لهم صلاة الرجل يؤم القوم وهم له كارهون ـ عبدالله ٩٧٠
ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر ـ عبدالرحمن ٢٢٠٧
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ـ عبدالرحمن ٢٨٧٠
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ـ جندب بن جنادة ٢٢٠٨
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير وأى نعيم ـ الزبير ٤١٥٨
جاء نى جبريل فقال يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم ـ زيد بن خالد ٢٩٢٣
جاء نى رجلان فجلس أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى ـ عائشة ٣٥٤٥
جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ شيئا ـ عبدالله ٢٦
جبة رسول الله ﷺ فجاء ت بجبة مكفوفة الكمين والجيب ـ أسماء ٣٥٩٤
جبة مزررة بالديباج فقالت كان النبى ﷺ يلبس هذه إذا ـ أسماء ٢٨١٩
جد له فأوفه الذى له فجد له بعد ما رجع رسول الله ﷺ ـ جابر ٢٤٣٤
جدب لنا رسول الله ﷺ السمر بعد العشاء يعنى زجرنا ـ عبدالله ٧٠٣

جرح رسول الله ﷺ يوم أحد وكسرت رباعيته وهشمت البيضة ـ سهل بن سعد ٣٤٦٤
جعل الدية اثنى عشر ألفا ـ عبدالله ٢٦٢٩
جعل الدية اثنى عشر ألفا قال وذلك قوله وما نقموا إلا ـ عبدالله ٢٦٣٢
جعل العمرى للوارث ـ زيد بن ثابت ٢٣٨١
جعل رسول الله ﷺ فى الضبع يصيبه المحرم كبشا وجعله من ـ جابر ٣٠٨٥
جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا ـ عبدالرحمن ٥٦٧
جلد رسول الله ﷺ أربعين وجلد أبو بكر أربعين وجلد عمر ـ على ٢٥٧١
جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فى غزوة تبوك ـ معاذ بن جبل ١٠٧٠
جمع لى رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد ـ الزبير ١٢٣
جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراء كم وبيعكم ـ واثلة ٧٥٠
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما ـ عبدالله ١٨٦
حاضت فقالت نعم فشق لها من عمامته فقال اختمرى بهذا ـ عائشة ٦٥٤
حاملات والدات رحيمات لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخل ـ صدى بن عجلان ٢٠١٣
حبسونا عن صلاة الوسطى ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ـ عبدالله ٦٨٦
حج رسول الله ﷺ ثلاث حجات حجتين قبل أن يهاجر وحجة ـ جابر ٣٠٧٦
حج عن أبيك ـ حصين بن عوف ٢٩٠٨
حج عن أبيك واعتمر ـ لقيط بن صبرة ٢٩٠٦
حج عن أبيك وقال النبى ﷺ وكذلك الصيام فى النذر يقضى ـ أبو الغوث ٢٩٠٥
حججت مع النبى ﷺ فذهب لحاجته فأبعد ـ عبدالرحمن ٣٣٤
حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن ـ جابر ٣٠٣٨
حد يعمل به فى الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ـ عبدالرحمن ٢٥٣٨
حر وعبد قلت هل من ساعة أقرب إلى الله من أخرى قال ـ عمرو بن عبسة ١٣٦٤
حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه فى ـ أنس بن مالك ٢٧٧٠
حرق نخل بنى النضير وقطع وفيه يقول شاعرهم فهان على ـ عبدالله ٢٨٤٥
حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فأنزل الله ـ عبدالله ٢٨٤٤
حرم أشياء حتى ذكر الحمر الإنسية ـ المقدام ٣١٩٣

حريم البئر مد رشائها ـ سعد بن مالك ٢٤٨٧
حريم النخلة مد جريدها ـ عبدالله ٢٤٨٩
حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ـ عبدالرحمن ٤٢١٣
حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين ـ يعلى بن مرة ١٤٤
حفاة عراة قلت والنساء قال والنساء قلت يا رسول الله! ـ عائشة ٤٢٧٦
حفظت سكتتين فى الصلاة سكتة قبل القراء ة وسكتة عند ـ سمرة بن جندب ٨٤٥
حك بزاقا فى قبلة المسجد ـ عائشة ٧٦٤
حلوه حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد ـ أنس بن مالك ١٣٧١
حملنى أهلى على الحفاء بعد ما علمت من السنة كان أهل ـ حذيفة بن أسيد ٣١٤٨
حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار فأسلم الأعرابى ـ عبدالله ١٥٧٣
خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الإبل ـ معاذ بن جبل ١٨١٤
خذ الدية بارك الله لك فيها ولم يقض له بالقصاص ـ جارية بن ظفر ٢٦٣٦
خذ حقك فى عفاف واف أو غير واف ـ عبدالرحمن ٢٤٢٢
خذ منهن أربعا ـ عبدالله ١٩٥٣
خذوا ظرفا مكان ظرفكم وكلوا ما فيها قالت فما رأيت ذلك ـ عائشة ٢٣٣٣
خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ـ عبادة ٢٥٥٠
خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ـ عائشة ٢٢٩٣
خراج العبد بضمانه ـ عائشة ٢٢٤٢
خرج إلى المصلى ليستسقى فاستقبل القبلة وقلب رداء ه ـ عبدالله ١٢٦٧
خرج النبى ﷺ لبعض حاجته فلما رجع تلقيته بالإداوة ـ المغيرة ٣٨٩
خرج رسول الله ﷺ متواضعا متبذلا متخشعا مترسلا متضرعا ـ عبدالله ١٢٦٦
خرج رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحى فخطب قائما ثم قعد ـ جابر ١٢٨٩
خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة رومية من ـ عبادة ٣٥٦٣
خرج عمر يوم عيد فأرسل إلى أبى واقد الليثى بأى شىء ـ عوف بن الحارث ١٢٨٢
خرج فصلى بهم العيد لم يصل قبلها ولا بعدها ـ عبدالله ١٢٩١
خرج لحاجته فاتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء حتى فرغ ـ المغيرة ٥٤٥
خرجنا مع رسول الله ﷺ للحج على أنواع ثلاثة

فمنا من ـ عائشة ٣٠٧٥
خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين ـ أنس بن مالك ١٠٧٧
خصال لا تنبغى فى المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه ـ عبدالله ٧٤٨
خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير ـ عبدالله ٩٢٦
خصلتان معلقتان فى أعناق المؤذنين للمسلمين صلاتهم ـ عبدالله ٧١٢
خلع معاذ بن جبل من غرمائه ثم استعمله على اليمن معاذ ـ جابر ٢٣٥٧
خلق الله عز وجل يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة ـ سعد بن مالك ٤٢٩٤
خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر ـ عبدالله ٤٠١٩
خمس صلوات افترضهن الله على عباده فمن جاء بهن لم ـ عبادة ١٤٠١
خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم الحية والغراب الأبقع ـ عائشة ٣٠٨٧
خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن أو قال فى قتلهن ـ عبدالله ٣٠٨٨
خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية وإجابة الدعوة ـ عبدالرحمن ١٤٣٥
خياركم خياركم لنسائهم ـ عبدالله ١٩٧٨
خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأخذ بيدى فأقعدنى ـ سعد ٢١٣
خير أكحالكم الإثمد يحلو البصر وينبت الشعر ـ عبدالله ٣٤٩٧
خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم طلق اليد ـ الحارث ٢٧٨٩
خير الدواء القرآن ـ على ٣٥٣٣
خير الشهود من أدى شهادته قبل أن يسألها ـ زيد بن خالد ٢٣٦٤
خير الكفن الحلة ـ عبادة ١٤٧٣
خير الكفن الحلة وخير الضحايا الكبش الأقرن ـ صدى بن عجلان ٣١٣٠
خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وخير الناس بعد أبى ـ على ١٠٦
خير الناس خيرهم قضاء ـ عرباض بن سارية ٢٢٨٦
خير بريرة ـ عبدالرحمن ٢٠٧٨
خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت ـ عبدالرحمن ٣٦٧٩
خير ثيابكم البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم ـ عبدالله ٣٥٦٦
خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها ـ عبدالله ١٤٧٢
خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها

وخير صفوف النساء ـ جابر ١٠٠١
خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها وخير صفوف الرجال ـ عبدالرحمن ١٠٠٠
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له ـ الحارث ٢٤١
خير معايش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله ـ عبدالرحمن ٣٩٧٧
خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعيه فولدت حسينا أو ـ لبابة ٣٩٢٣
خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت ـ عبدالله ٤٣١١
خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى ـ عبدالله ١٩٧٧
خيرنا رسول اللهﷺ فاخترناه فلم نره شيئا ـ عائشة ٢٠٥٢
دخل الغيضة فقضى حاجته فأتاه جرير بإداوة من ماء فاستنجى ـ جرير ٣٥٩
دخل رسول اللهﷺ مكة وله أربع غدائر تعنى ضفائر ـ فاختة ٣٦٣١
دخل عليها وعندها قربة معلقة فشرب منها وهو قائم ـ كبشة بنت ثابت ٣٤٢٣
دخل مكة نهارا ـ عبدالله ٢٩٤١
دخل مكة وعليه عمامة سوداء ـ جابر ٢٨٢٢
دخل مكة وعليه عمامة سوداء ـ جابر ٣٥٨٥
دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ـ أنس بن مالك ٢٨٠٥
دخل مكة يوم الفتح ولواؤه أبيض ـ جابر ٢٨١٧
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء ـ عبدالله ٣٥٨٦
دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلا هى أطعمتها ولا ـ عبدالرحمن ٤٢٥٦
دخلت بابن لى على رسول اللهﷺ لم يأكل الطعام فبال عليه ـ آمنة بنت محصن ٥٢٤
دخلت على أم سلمة قال فأخرجت إلى شعرا من شعر رسول ـ هند بنت أبى ٣٦٢٣
دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على ـ محمد ١٤٥٠
دخلت على عائشة فأخرجت لى إزارا غليظا من التى تصنع ـ عائشة ٣٥٥١
د ع أذنها وخذ بسالفتها ـ سعد بن مالك ٣١٧١
د ع من دينك هذا وأومأ بيده إلى الشطر فقال قد فعلت ـ كعب بن مالك ٢٤٢٩
دعا أبو أسيد الساعدى رسول اللهﷺ إلى عرسه فكانت خادمهم ـ سهل بن سعد ١٩١٢
دعا على بماء فغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء ثم ـ على ٣٩٦
دعاء الوالد يفضى إلى الحجاب ـ أم حكيم ٣٨٦٣

دعوة المرء مستجابة لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك ـ عويمر بن مالك ٢٨٩٥
دماء كم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم ـ عمرو بن الأحوص ٣٠٥٥
دونك فانتصرى فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها ـ عائشة ١٩٨١
دونكها يا طلحة فإنها تجم الفؤاد ـ طلحة ٣٣٦٩
ذاك عند أوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله! وكيف يذهب ـ زياد بن لبيد ٤٠٤٨
ذباب ذباب فانطلقت فأخذته فرآنى النبى ﷺ فقال إنى لم ـ وائل بن حجر ٣٦٣٦
ذبح أضحيته عند طرف الزقاق طريق بنى زريق بيده بشفرة ـ سعد بن عائذ ٣١٥٦
ذبح رسول الله ﷺ عمن اعتمر من نسائه فى حجة الوداع بقرة ـ عبدالرحمن ٣١٣٣
ذرونى ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم ـ عبدالرحمن ٢
ذكر الله معاذ بن جبل ما عمل امرؤ بعمل أنجى له من ـ عويمر بن مالك ٣٧٩٠
ذلك الشيطان بال فى أذنيه ـ عبدالله ١٣٣٠
ذلك عاجل بشرى المؤمن ـ جندب بن جنادة ٤٢٢٥
ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت ـ على ٩٨
ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ـ أم كرز ٣٨٩٦
ذهبت فرس له فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد ـ عبدالله ٢٨٤٧
ذيلك ذراع ـ عبدالرحمن ٣٥٨٢
رأى رجلا قد شبك أصابعه فى الصلاة ففرج رسول الله ﷺ بين ـ كعب بن عجرة ٩٦٧
رأى رجلا يصلى الركعتين قبل صلاة الغداة وهو فى الصلاة ـ عبدالله ١١٥٢
رأى رسول الله ﷺ رجلا توضأ فترك موضع الظفر على قدمه ـ عمر بن الخطاب ٦٦٦
رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال أسرقت فقال لا والذى ـ عبدالرحمن ٢١٠٢
رأيت النبى ﷺ حامل الحسين بن على على عاتقه ولعابه ـ عبدالرحمن ٦٥٨
رأيت النبى ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ـ عبدالله ١٤٨٢
رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى ـ عبدالله ٣٩٢٤
رأيت بلالا يؤذن بين يدى رسول الله ﷺ مثنى مثنى ويقيم ـ أسلم ٧٣٢
رأيت خيرا أما المنهج العظيم فالمحشر وأما الطريق ـ عبدالله ٣٩٢٠
رأيت رسول الله ﷺ فى كنيفه مستقبل القبلة عيسى فقلت ذلك ـ عبدالله ٣٢٣

رأيت رسول الله ﷺ هذه منه بيضاء يعنى عنفقته ـ وهب بن عبدالله ٣٦٢٨
رأيت رسول الله ﷺ يصفر لحيته ـ عبدالله ٣٦٢٦
رأيت عثمان وعليا يتوضآن ثلاثا ثلاثا ويقولان هكذا ـ عثمان بن عفان ٤١٣
رأيت على زينب بنت رسول الله ﷺ قميص حرير سيراء ـ أنس بن مالك ٣٥٩٨
رأيت عليا توضأ فغسل قدميه إلى الكعبين ثم قال أردت ـ على ٤٥٦
رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب ـ عبدالله ٣٩٢١
رأيت فى يدى سوارين من ذهب فنفختهما فأولتهما هذين ـ عبدالرحمن ٣٩٢٢
رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله ﷺ يوم أحد ـ طلحة ١٢٨
رؤيا الرجل المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة ـ سعد بن مالك ٣٨٩٥
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ـ عبدالرحمن ٣٨٩٤
راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواؤه أبيض ـ عبدالله ٢٨١٨
رب أعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكر ـ عبدالله ٣٨٣٠
رب اغفر لى رب اغفر لى ـ حذيفة ٨٩٧
رب اغفر لى وارحمنى واجبرنى وارزقنى وارفعنى ـ عبدالله ٨٩٨
رب اغفر لى وتب على إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة ـ عبدالله ٣٨١٤
رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له ـ عبدالرحمن ١٦٩٠
ربما اختلفت يدى ويد رسول الله ﷺ فى الوضوء من إناء واحد ـ خولة بنت قيس ٣٨٢
ربما جهر وربما خافت قلت الله أكبر الحمد لله الذى ـ عائشة ١٣٥٤
ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ ـ عبدالله ١٢٧٢
ربما فركته من ثوب رسول الله ﷺ بيدى ـ عائشة ٥٣٧
رجل مجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قال ثم من قال ـ سعد بن مالك ٣٩٧٨
رجلا يصلى بعد صلاة الصبح ركعتين فقال النبى ﷺ أصلاة ـ قيس بن عمرو ١١٥٤
رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ـ عمر بن الخطاب ٢٥٥٣
رجم يهوديا ويهودية ـ جابر بن سمرة ٢٥٥٧
رجم يهوديين أنا فيمن رجمهما فلقد رأيته وإنه

يسترها ـ عبدالله ٢٥٥٦
رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ـ عمرو بن عوف ١٦٥
رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله! قال ـ عبدالله ٣٠٤٤
رحم الله حارس الحرس ـ عقبة بن عامر ٢٧٦٩
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت ـ عبدالرحمن ١٣٣٦
رحم الله عبدا سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى ـ جابر ٢٢٠٣
رخص رسول الله ﷺ فى الرقية من الحية والعقرب ـ عائشة ٣٥١٧
رخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل فى البيتوتة أن يرموا يوم ـ عاصم بن عدى ٣٠٣٧
رخص رسول الله ﷺ للحبلى التى تخاف على نفسها أن تفطر ـ أنس بن مالك ١٦٦٨
رخص رسول الله ﷺ للنساء فى التصفيق وللرجال فى التسبيح ـ عبدالله ١٠٣٦
رخص فى الرقية من الحمة والعين والنملة ـ أنس بن مالك ٣٥١٦
رخص فى العرايا ـ زيد بن ثابت ٢٢٦٨
رخص فى زيارة القبور ـ عائشة ١٥٧٠
رخص للرعاء أن يرموا يوما ويدعوا يوما ـ عاصم بن عدى ٣٠٣٦
رخص للزبير بن العوام ولعبد الرحمن بن عوف فى قميصين ـ أنس بن مالك ٣٥٩٢
رخص للكبير الصائم فى المباشرة وكره للشاب ـ عبدالله ١٦٨٨
رخص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه ثم أحدث وضوءا ـ نفيع بن الحارث ٥٥٦
رخص لهن فى الذيل ذراعا فكن يأتينا فنذرع لهن بالقصب ـ عبدالله ٣٥٨١
رد ابنته زينب على أبى العاص بن الربيع بنكاح جديد ـ عبدالله ٢٠١٠
رد ابنته على أبى العاص بن الربيع بعد سنتين بنكاحها ـ عبدالله ٢٠٠٩
رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له ـ سعد ١٨٤٨
رده ـ على ٢٢٤٩
رديه فيه ثم اعجنيه ـ بركة بنت ثعلبة ٣٣٣٦
رسول الله ﷺ كان يكبر أربعا ثم يمكث ساعة فيقول ما شاء ـ عبدالله ١٥٠٣
رشه فإنه يغسل بول الجارية ويرش من بول الغلام ـ إياد ٥٢٦
رفع إليه رجل وطئ جارية امرأته فلم يحده ـ سلمة ٢٥٥٢
رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير ـ عائشة ٢٠٤١

ركعت إلى جنب أبى فطبقت فضرب يدى وقال قد كنا نفعل ـ سعد ٨٧٣
رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا ـ جابر ٢٩٥١
رمى الجمرة على راحلته ـ عبدالله ٣٠٣٤
رمى الجمرة يوم النحر على ناقة له صهباء لا ضرب ولا ـ قدامة ٣٠٣٥
رمى جمرة العقبة ضحى وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس ـ جابر ٣٠٥٣
رمى جمرة العقبة ولم يقف عندها وذكر أن النبى ﷺ فعل ـ عبدالله ٣٠٣٢
رميا بنى إسمعيل فإن أباكم كان راميا ـ عبدالله ٢٨١٥
رهن رسول الله ﷺ درعه عند يهودى بالمدينة فأخذ لأهله ـ أنس بن مالك ٢٤٣٧
زن وأرجح ـ سويد بن قيس ٢٢٢٠
زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة ـ عبدالرحمن ١٥٦٩
زويت لى الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطيت الكنزين ـ ثوبان بن بجدد ٣٩٥٢
زينوا القرآن بأصواتكم ـ البراء ١٣٤٢
سأبعث معكم رجلا أمينا حق أمين قال فتشرف له الناس ـ حذيفة ١٣٥
سأل النبى ﷺ فى تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له فى ـ على ١٧٩٥
سأل رجل النبى ﷺ أفى كل صلاة قراءة فقال رسول الله ﷺ نعم ـ عويمر بن مالك ٨٤٢
سألت رسول الله ﷺ عن الكلب الأسود البهيم فقال شيطان ـ جندب بن جنادة ٣٢١٠
سابقنى النبى ﷺ فسبقته ـ عائشة ١٩٧٩
ساقى القوم آخرهم شربا ـ الحارث ٣٤٣٤
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ـ عبدالله ٦٩
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ـ عبدالله ٩٣٩
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ـ عبدالرحمن ٣٩٤٠
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ـ سعد ٣٩٤١
سبحان الله رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان الله ـ ربيعة بن كعب ٣٨٧٩
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله ـ جويرية ٣٨٠٨
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ـ سمرة بن جندب ٣٨١١
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لى يتأول القرآن ـ عائشة ٨٨٩
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله ـ عائشة ٨٠٦
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى

جدك ولا ـ سعد بن مالك ٨٠٤
سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله والمقبرة ـ عمر بن الخطاب ٧٤٧
سبق الكتاب أجله اخطبها إلى نفسها ـ الزبير ٢٠٢٦
ستر ما بين الجن وعورات بنى آدم إذا دخل الكنيف أن يقول ـ على ٢٩٧
سترت سهوة لى تعنى الداخل بستر فيه تصاوير فلما قدم ـ عائشة ٣٦٥٣
ستصالحكم الروم صلحا آمنا ثم تغزون أنتم وهم عدوا ـ ذو مخبر ٤٠٨٩
ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين ـ أنس بن مالك ٢٧٨٠
ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تقاتلون الروم ـ نافع بن عتبة ٤٠٩١
ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا إلا من ـ صدى بن عجلان ٣٩٥٤
سجد سجدتى السهو بعد السلام وذكر أن النبى ﷺ فعل ذلك ـ عبدالله ١٢١٨
سجد فى إذا السماء انشقت أبو بكر بن أبى شيبة هذا الحديث ـ عبدالرحمن ١٠٥٩
سجد مع النبى ﷺ إحدى عشرة سجدة منهن النجم ـ عويمر بن مالك ١٠٥٥
سجدت مع النبى ﷺ إحدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل ـ عويمر بن مالك ١٠٥٦
سجدنا مع رسول الله ﷺ فى إذا السماء انشقت واقرأ باسم ـ عبدالرحمن ١٠٥٨
سقط عقد عائشة فتخلفت لالتماسه فانطلق أبو بكر إلى ـ عمار بن ياسر ٥٦٥
سقط عن فرسه على جذع فانفكت قدمه وكيع يعنى أن النبى ﷺ ـ جابر ٣٤٨٥
سقى الماء ـ سعد بن عبادة ٣٦٨٤
سقيت النبى ﷺ من زمزم فشرب قائما فذكرت ذلك لعكرمة ـ عبدالله ٣٤٢٢
سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك عمران بن الحصين ـ سمرة بن جندب ٨٤٤
سل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم أتاه فى ـ أنس بن مالك ٣٨٤٨
سل رسول الله ﷺ سعدا ورش على قبره ماء ـ أسلم ١٥٥١
سلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه ـ سهل بن سعد ٩١٨
سلم رسول الله ﷺ فى ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل ـ عمران بن حصين ١٢١٥
سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع ـ جابر ٣٨٤٣
سلونى ما شئتم قالوا ربنا ماذا نسألك ونحن

نسرح فى الجنة ـ عبدالله ٢٨٠١
سم الله عز وجل ـ عمر ٣٢٦٥
سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ـ عمر ٣٢٦٧
سمعته يذكر قوما يتعبدون يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ـ سعد بن مالك ١٦٩
سموا أنتم وكلوا وكانوا حديث عهد بالكفر ـ عائشة ٣١٧٤
سن رسول الله ﷺ الزكاة فى هذه الخمسة فى الحنطة والشعير ـ عبدالله ١٨١٥
سنة أبيكم إبراهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله! قال ـ زيد بن أرقم ٣١٢٧
سها فسلم فى الركعتين فقال له رجل يقال له ذو اليدين ـ عبدالله ١٢١٣
سووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ـ النعمان ٩٩٤
سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة ـ أنس بن مالك ٩٩٣
سيأتى على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب ـ عبدالرحمن ٤٠٣٦
سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتموهم فقولوا لهم ـ سعد بن مالك ٢٤٧
سيأتيها ما قدر لها فأتاه بعد ذلك فقال قد حملت الجارية ـ جابر ٨٩
سيد إدامكم الملح ـ أنس بن مالك ٣٣١٥
سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم ـ عويمر بن مالك ٣٣٠٥
سيروا باسم الله وفى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا ـ صفوان بن عسال ٢٨٥٧
سيكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها ـ عبادة ١٢٥٧
سيكون قوم يعتدون فى الدعاء ـ عبدالله ٣٨٦٤
سيوقد المسلمون من قسى يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم ـ النواس ٤٠٧٦
شبرا قلت إذا ينكشف عنها قال ذراع لا تزيد عليه ـ هند بنت أبى ٣٥٨٠
شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ـ عبدالرحمن ١٩١٣
شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتيل من قتلوا كلاب ـ صدى بن عجلان ١٧٦
شرب فتنفس فيه مرتين ـ عبدالله ٣٤١٧
شغلنى أعلام هذه اذهبوا بها إلى أبى جهم وأتونى بأنبجانيته ـ عائشة ٣٥٥٠
شغلنى أمر الساعى أن أصليهما بعد الظهر فصليتهما ـ هند بنت أبى ١١٥٩
شفاء عرق النسا ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة ـ أنس بن مالك ٣٤٦٣
شكونا إلى النبى ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا ـ

عبدالله ٦٧٦
شكونا إلى رسول اللهﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا قال القطان ـ خباب بن الأرت ٦٧٥
شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة ـ عمر بن الخطاب ٦٣
شهادة القوم والمؤمنون شهود الله في الأرض ـ أنس بن مالك ١٤٩١
شهدت للنبيﷺ وليمة ما فيها لحم ولا خبز لم يحدث به ـ أنس بن مالك ١٩١٠
شهر الله الذي تدعونه المحرم ـ عبدالرحمن ١٧٤٢
شهر كتب الله عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه ـ عبدالرحمن ١٣٢٨
شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ـ نفيع بن الحارث ١٦٥٩
شهيد البحر مثل شهيدي البر والمائد في البحر كالمتشحط ـ صدي بن عجلان ٢٧٧٨
شهيد يمشي على وجه الأرض ـ جابر ١٢٥
شيطان يتبع شيطانا ـ عائشة ٣٧٦٤
شيطان يتبع شيطانا ـ أنس بن مالك ٣٧٦٧
شيطان يتبع شيطانة ـ عبدالرحمن ٣٧٦٥
شيطان يتبع شيطانة ـ عثمان بن عفان ٣٧٦٦
صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر ـ عبدالرحمن ١٦٦٦
صارت صفية لدحية الكلبي ثم صارت لرسول اللهﷺ بعد ـ أنس بن مالك ١٩٥٧
صام رسول اللهﷺ في السفر وأفطر ـ عبدالله ١٦٦١
صام نوح الدهر إلا يوم الفطر ويوم الأضحى ـ عبدالله ١٧١٤
صببت على النبيﷺ الماء في السفر والحضر في الوضوء ـ صفوان بن عسال ٣٩١
صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث ـ سعد ٢٩
صدق الله ورسوله إنما أموالكم وأولادكم فتنة رأيت ـ بريدة ٣٦٠٠
صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال العبد لا ـ عبدالرحمن ٣٧٩٤
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ـ يعلى بن أمية ١٠٦٥
صدقت المسلم أخو المسلم ـ سويد بن حنظلة ٢١١٩
صفوا عليها فصلى عليها ـ عامر بن ربيعة ١٥٢٩
صل الصلاة لوقتها فإن أدركت الإمام يصلي بهم فصل ـ جندب بن جنادة ١٢٥٦
صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب ـ عمران بن حصين ١٢٢٣
صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس أمر

بلالا فأذن ـ بريدة ٦٦٧
صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم ـ عبدالله ١٢٢٩
صلاة الرجل فى بيته بصلاة وصلاته فى مسجد القبائل بخمس ـ أنس بن مالك ١٤١٣
صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاة الرجل وحده أربعا ـ أبى بن كعب ٧٩٠
صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته خمسا وعشرين ـ سعد بن مالك ٧٨٨
صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته وصلاته ـ عبدالرحمن ٧٨٦
صلاة الرجل فى جماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع ـ عبدالله ٧٨٩
صلاة السفر ركعتان والجمعة ركعتان والعيد ركعتان تمام ـ عمر بن الخطاب ١٠٦٣
صلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان والفطر والأضحى ـ عمر بن الخطاب ١٠٦٤
صلاة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر فى السفر ـ عبدالله ١١٩٤
صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ـ أنس بن مالك ١٢٣٠
صلاة الليل مثنى مثنى ـ عبدالله ١٣١٩
صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة قبل الصبح ـ عبدالله ١١٧٥
صلاة الليل مثنى مثنى وتشهد فى كل ركعتين وتباءس ـ المطلب ١٣٢٥
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ـ عبدالله ١٣٢٢
صلاة فى مسجد قباء كعمرة ـ أسيد بن ظهير ١٤١١
صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد ـ جابر ١٤٠٦
صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد ـ عبدالرحمن ١٤٠٤
صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ـ عبدالله ١٤٠٥
صلاها ثمان ركعات ـ فاختة ١٣٧٩
صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم قالوا من هو قال النجاشى ـ حذيفة بن أسيد ١٥٣٧
صلوا على أطفالكم فإنهم من أفراطكم ـ عبدالرحمن ١٥٠٩
صلوا على صاحبكم فأنكر الناس ذلك وتغيرت له وجوههم ـ زيد بن خالد ٢٨٤٨
صلوا على صاحبكم فإن عليه دينا فقال أبو قتادة أنا ـ الحارث ٢٤٠٧
صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير ـ واثلة ١٥٢٥
صلوا على موتاكم بالليل والنهار ـ جابر ١٥٢٢
صلوا فى رحالكم ـ أسامة بن عمير ٩٣٦

صلوا فى رحالكم ـ عبدالله ٩٣٧
صلوا فى رحالكم ـ عبدالله ٩٣٨
صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الإبل فإنها ـ عبدالله ٧٦٩
صلى العصر ثم دعا بأطعمة فلم يؤت إلا بسويق فأكلوا ـ سويد ٤٩٢
صلى العيد بالمصلى مستترا بحربة ـ أنس بن مالك ١٣٠٦
صلى النبى ﷺ الظهر خمسا فقيل له أزيد فى الصلاة قال وما ـ عبدالله ١٢٠٥
صلى النبى ﷺ العصر والشمس فى حجرتى لم يظهرها الفيء ـ عائشة ٦٨٣
صلى بأصحابه صلاة الخوف فركع بهم جميعا ثم سجد رسول الله ﷺ ـ جابر ١٢٦٠
صلى بمنى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء ـ عبدالله ٣٠٠٤
صلى بنا رسول الله ﷺ فى الكسوف فلا نسمع له صوتا ـ سمرة بن جندب ١٢٦٤
صلى بنا على يوم الجمل بصلاة ذكرنا صلاة رسول الله ﷺ ـ عبدالله ٩١٧
صلى جالسا على يمينه وهو وجع ـ وائل بن حجر ١٢٢٤
صلى رجل خلف الصف وحده فأمره النبى ﷺ أن يعيد ـ وابصة بن معبد ١٠٠٤
صلى رسول الله ﷺ بامرأة من أهله وبى فأقامنى عن يمينه ـ أنس بن مالك ٩٧٥
صلى رسول الله ﷺ على حصير ـ سعد بن مالك ١٠٢٩
صلى سبحة الضحى ثمانى ركعات ثم سلم من كل ركعتين ـ فاختة ١٣٢٣
صلى صلاة أظن أنها الظهر فلما كان فى الثانية قام قبل ـ عبدالله ١٢٠٦
صلى على النجاشى فكبر أربعا ـ عبدالله ١٥٣٨
صلى على امرأة ماتت فى نفاسها فقام وسطها ـ سمرة بن جندب ١٤٩٣
صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحثى عليه من قبل ـ عبدالرحمن ١٥٦٥
صلى على جنازة رجل فقام حيال رأسه فجىء بجنازة أخرى ـ أنس بن مالك ١٤٩٤
صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعا ـ عثمان بن عفان ١٥٠٢
صلى على قبر بعد ما قبر ـ أنس بن مالك ١٥٣١
صلى على ميت بعد ما دفن ـ بريدة ١٥٣٢
صلى على وجهه حين دخل بين العمودين عن يمينه ثم لمت ـ عبدالله ٣٠٦٣
صلى فسلم مرة واحدة ـ سلمة بن عمرو ٩٢٠
صلى فى بنى عبد الأشهل وعليه كساء متلفف به يضع يديه ـ ثابت بن الصامت ١٠٣٢

صلى فى شملة قد عقد عليها ـ عبادة ٣٥٥٢
صلى قبل الخطبة ثم خطب فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن ـ عبدالله ١٢٧٣
صلى وعليه مرط بعضه عليه وعليها بعضه وهى حائض ـ ميمونة ٦٥٣
صلى يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ـ عبدالله ١٢٧٤
صلى يوم الفتح فجعل نعليه عن يساره ـ عبدالله ١٤٣١
صلى يوم بشر برأس أبى جهل ركعتين ـ عبدالله ١٣٩١
صليت ذات ليلة مع رسول اللهﷺ فلم يزل قائما حتى هممت ـ عبدالله ١٤١٨
صليت مع رسول اللهﷺ المغرب والعشاء فى حجة الوداع بالمزدلفة ـ خالد بن زيد ٣٠٢٠
صليت مع عبد الله بن الزبير الصبح بغلس فلما سلم ـ عبدالله ٦٧١
صم شهر الصبر ويوما بعده قلت إنى أقوى قال صم شهر ـ اسم مبهم ١٧٤١
صم شوالا فترك أشهر الحرم ثم لم يزل يصوم شوالا حتى ـ أسامة بن زيد ١٧٤٤
صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب أهل الإرجاء ـ عبدالله ٧٥
صنفان من هذه الأمة ليس لهما فى الإسلام نصيب المرجئة ـ عبدالله ٦٢
صيام يوم عاشوراء إنى أحتسب على الله أن يكفر السنة ـ الحارث ١٧٣٨
صيام يوم عرفة إنى أحتسب على الله أن يكفر السنة ـ الحارث ١٧٣٠
ضالة المسلم حرق النار ـ عبدالله ٢٥٠٢
ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره قال قلت يا رسول ـ لقيط بن صبرة ١٨١
ضحى رسول اللهﷺ بكبش أقرن فحيل يأكل فى سواد ويمشى فى ـ سعد بن مالك ٣١٢٨
ضحى رسول اللهﷺ والمسلمون من بعده وجرت به السنة هشام ـ عبدالله ٣١٢٤
ضرب بكفيه الأرض فتيمم ثم رد عليه السلام ـ عبدالرحمن ٣٥١
ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر البدنة كناحر البقرة ـ سمرة بن جندب ١٠٩٣
ضمر رسول اللهﷺ الخيل فكان يرسل التى ضمرت من الحفياء ـ عبدالله ٢٨٧٧
طاعة الله وطاعة رسولهﷺ خير لك قالت فتزوجته فاغتبطت ـ فاطمة ١٨٦٩
طاف على بعير يستلم الركن بمحجن بيده ثم دخل الكعبة ـ صفية بنت شيبة ٢٩٤٧
طاف فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ـ عبدالله ٢٩٤٨

طاف للحج والعمرة طوافا واحدا ـ جابر ٢٩٧٣
طاف مضطبعا قال قبيصة وعليه برد ـ يعلى بن أمية ٢٩٥٤
طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة ـ جابر ٣٢٥٤
طلاق الأمة اثنتان وعدتها حيضتان ـ عبدالله ٢٠٧٩
طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان ـ عائشة ٢٠٨٠
طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان ـ عائشة ٢٠٨٠
طلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ـ عبدالله ٢٠٢٠
طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير ـ أنس بن مالك ٢٢٤
طلحة ممن قضى نحبه ـ معاوية ١٢٧
طلق أيتهما شئت ـ فيروز ١٩٥١
طلق امرأته تطليقتين ثم أعتقا يتزوجها قال نعم فقيل ـ عبدالله ٢٠٨٢
طلق حفصة ثم راجعها ـ عمر بن الخطاب ٢٠١٦
طلقت بغير سنة وراجعت بغير سنة أشهد على طلاقها ـ عمران بن حصين ٢٠٢٥
طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا ـ عبدالله ٣٨١٨
طول القنوت ـ جابر ١٤٢١
طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه حين أحرم ولإحلاله حين أحل ـ عائشة ٣٠٤٢
طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن ـ عائشة ٢٩٢٦
عائشة قيل من الرجال قال أبوها ـ أنس بن مالك ١٠١
عادنى رسول الله ﷺ ماشيا وأبو بكر وأنا فى بنى سلمة ـ جابر ١٤٣٦
عامل أهل خيبر بالشطر مما يخرج من ثمر أو زرع ـ عبدالله ٢٤٦٧
عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه ـ أسامة بن شريك ٣٤٣٦
عدة أم الولد أربعة أشهر وعشرا ـ عمرو بن العاص ٢٠٨٣
عدل رسول الله ﷺ إلى الشعب فبال حتى أنى آوى له من فك ـ عبدالله ٣٤١
عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا ـ خريم بن فاتك ٢٣٧٢
عذت بعظيم الحقى بأهلك ـ عائشة ٢٠٥٠
عرضت النهشة من الحية على رسول الله ﷺ فأمر بها ـ عمرو بن حزم ٣٥١٩
عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة ـ عبدالله ٢٥٤٣

عرضت على أمتى بأعمالها حسنها وسيئها فرأيت فى محاسن ـ جندب بن جنادة ٣٦٨٣
عرضنا على رسول الله ﷺ يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن ـ عطية ٢٥٤٢
عرفها سنة فإن اعترفت فأدها فإن لم تعترف فاعرف ـ زيد بن خالد ٢٥٠٧
عرفها سنة فعرفتها فلم أجد أحدا يعرفها فسألته فقال ـ أبى بن كعب ٢٥٠٦
عسى أن تجىء به أسود فجاء ت به أسود جعدا ـ عبدالله ٢٠٦٨
عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق ـ عائشة ٢٩٣
عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم ـ أنس بن مالك ٤٠٣١
عقرى حلقى ما أراها إلا حابستنا فقلت يا رسول الله! إنها ـ عائشة ٣٠٧٣
علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود ـ آمنة بنت محصن ٣٤٦٢
علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه ـ أسعد بن سهل ٣٥٠٩
علمنى جبرائيل الوضوء وأمرنى أن أنضح تحت ثوبى لما ـ أسامة بن زيد ٤٦٢
على الصراط ـ عائشة ٤٢٧٩
على المرء المسلم الطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر ـ عبدالله ٢٨٦٤
على اليد ما أخذت حتى تؤديه ـ سمرة بن جندب ٢٤٠٠
على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا على ـ حبشى بن جنادة ١١٩
عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله ـ أبو فاطمة ١٤٢٢
عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله ـ عويمر بن مالك ٣٨١٣
عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما ـ عتبة بن عويم ١٨٦١
عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت ـ جابر ٣٤٩٦
عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر ـ عبدالله ٣٤٩٥
عليكم بالبغيض النافع التلبينة يعنى الحساء قالت وكان ـ عائشة ٣٤٤٦
عليكم بالسنى والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا ـ عبدالله ٣٤٥٧
عليكم بالشفاء ين العسل والقرآن ـ عبدالله ٣٤٥٢
عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما فى الجنة وإياكم ـ عبدالله ٣٨٤٩
عليكم بالعود الهندى يعنى به الكست فإن فيه

سبعة ـ آمنة بنت محصن ٣٤٦٨
عليكم بالقصد ثلاثا فإن الله لا يمل حتى تملوا ـ جابر ٤٢٤١
عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا وسترون ـ عرباض بن سارية ٤٢
عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع وجمع ـ صدى بن عجلان ٢٢٨
عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء ـ عبدالله ٣٤٤٨
عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما ـ عائشة ١٤٨
عمرة فى رمضان تعدل حجة ـ وهب بن خنبش ٢٩٩١
عمرة فى رمضان تعدل حجة ـ هرم بن خنبش ٢٩٩٢
عمرة فى رمضان تعدل حجة ـ الهيثم ٢٩٩٣
عمرة فى رمضان تعدل حجة ـ عبدالله ٢٩٩٤
عمرة فى رمضان تعدل حجة ـ جابر ٢٩٩٥
عن الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية شاة ـ أم كرز ٣١٦٢
عندك طهور قال لا إلا شيء من نبيذ فى إداوة قال تمرة ـ عبدالله ٣٨٤
عهد إلى النبى الأمى ﷺ أنه لا يحبنى إلا مؤمن ولا ـ على ١١٤
عهدة الرقيق ثلاثة أيام ـ سمرة بن جندب ٢٢٤٤
غارت أمكم كلوا فأكلوا حتى جاء ت بقصعتها التى فى بيتها ـ أنس بن مالك ٢٣٣٤
غدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ـ عبدالرحمن ٢٧٥٥
غدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ـ سهل بن سعد ٢٧٥٦
غدونا مع رسول الله ﷺ فى هذا اليوم من منى إلى عرفة فمنا ـ أنس بن مالك ٣٠٠٨
غر محجلون بلق من آثار الوضوء قال أبو الحسن القطان ـ عبدالله ٢٨٤
غزوة فى البحر مثل عشر غزوات فى البر والذى يسدر فى ـ عويمر بن مالك ٢٧٧٧
غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات أخلفهم فى رحالهم وأصنع ـ نسيبة ٢٨٥٦
غزوت مع مولاى يوم خيبر وأنا مملوك فلم يقسم لى من ـ عمير ٢٨٥٥
غزونا مع أبى بكر هوازن على عهد النبى ﷺ فأتينا ماء لبنى ـ سلمة بن عمرو ٢٨٤٠
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ـ سعد بن مالك ١٠٨٩
غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأطفئوا السراج وأغلقوا الباب ـ جابر ٣٤١٠
غفرانك قال أبو الحسن بن سلمة أخبرنا أبو حاتم

حدثنا ـ عائشة ٣٠٠
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمعها ـ عبدالرحمن ٨٥٣
فأتى قبره فصلى عليه ـ عبدالله ١٥٣٠
فأتى قبرها فصلى عليها ـ عبدالرحمن ١٥٢٧
فأجاز ذلك رسول الله ﷺ ـ فاطمة ٢٠٢٤
فأجلسه بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب وأربع ـ أبو ليلى ٣٥٤٩
فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى ـ سعد بن مالك ٣١٧٩
فأعتق اثنين وأرق أربعة ـ عمران بن حصين ٢٣٤٥
فأعتق رقبة قال قلت والذى بعثك بالحق ما أصبحت أملك ـ سلمة بن صخر ٢٠٦٢
فأعطانى النبى ﷺ سبع تمرات لكل إنسان تمرة ـ عبدالرحمن ٤١٥٧
فأفاض قبل طلوع الشمس ـ عمر بن الخطاب ٣٠٢٢
فأمر المسلمين فضربوا بأكفهم التراب ولم يقبضوا من ـ عمار بن ياسر ٥٧١
فأمر النبى ﷺ أبا طيبة أن يحجمها وقال حسبت أنه كان ـ جابر ٣٤٨٠
فأمر النبى ﷺ أصحابه أن يأكلوه ولم يأكل منه حين أخبرته ـ الحارث ٣٠٩٣
فأمر بستر فستر عليه فاغتسل ثم سبح ثمانى ركعات ـ فاختة ٦١٤
فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة ـ أنس بن مالك ٧٢٩
فأمر به أن يرجم فلما أصابته الحجارة أدبر يشتد ـ عبدالرحمن ٢٥٥٤
فأمر به النبى ﷺ أن يقطع فقال صفوان يا رسول الله! لم ـ صفوان بن أمية ٢٥٩٥
فأمر به النبى ﷺ فقطعت يده ثعلبة أنا أنظر إليه حين ـ ثعلبة بن عمرو ٢٥٨٨
فأمر بها فأكفئت ثم عدل الجزور بعشرة من الغنم ـ رافع بن خديج ٣١٣٧
فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمها ثم صلى عليها ـ عمران بن حصين ٢٥٥٥
فأمر بهما فتلاعنا وأعطاها المهر ـ عبدالله ٢٠٧٠
فأمرنا أن نضحى به ـ سعد بن مالك ٣١٤٦
فأمرنا أن نطفئ سراجنا ـ جابر ٣٧٧١
فأمرنى أن أطلقها فطلقتها ـ عبدالله ٢٠٨٨
فأمرنى بأكلهما ـ محمد بن صيفى ٣١٧٥
فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوء ه ويصلى ركعتين ويدعو ـ عثمان بن حنيف ١٣٨٥
فأمره أن يراجعها قلت أيعتد بتلك قال أرأيت إن عجز ـ عبدالله ٢٠٢٢
فأمره النبى ﷺ أن يبتاع سبع شياه فيذبحهن ـ عبدالله ٣١٣٦

فأمره رسول الله ﷺ أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد ـ عبدالله ٢٠٥٦
فأمرها أن تتحول ـ فاطمة ٢٠٣٣
فأمرها أن تغتسل وتستثفر بثوب ثم تهل ـ جابر ٢٩١٣
فأمرها رسول الله ﷺ أن تطوف من وراء الناس وهى راكبة قالت ـ هند بنت أبى ٢٩٦١
فأمرهم رسول الله ﷺ أن يفطروا وأن يخرجوا إلى عيدهم من ـ اسم مبهم ١٦٥٣
فأمرهما النبى ﷺ أن يستهما على اليمين ـ عبدالرحمن ٢٣٢٩
فأمرهما رسول الله ﷺ أن يستهما على اليمين أحبا ذلك أم ـ عبدالرحمن ٢٣٤٦
فأنت أم عبد الله ـ عائشة ٣٧٣٩
فإذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله فإن نسى أن يقول ـ عائشة ٣٢٦٤
فإذا عيناه تدمعان ـ عبدالله ٤١٩٤
فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب أبو بكر ـ عبدالرحمن ١٥٨٧
فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ـ معاذ بن جبل ٤٢٩٦
فإن خير الأمور كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر ـ جابر ٤٥
فإن خير الناس أحسنهم قضاء ـ أسلم ٢٢٨٥
فإنى والله ما قمت مقامى هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا ـ فاطمة ٤٠٧٤
فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم ـ وحشى بن حرب ٣٢٨٦
فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ـ عبدالله ٢٧٨٢
فارجع معها ـ عبدالله ٢٩٠٠
فارجعن مأزورات غير مأجورات ـ على ١٥٧٨
فاستأذنته أن تصور فى بيتها نخلة فمنعها أو نهاها ـ صدى بن عجلان ٣٦٥٢
فاغتسل من جميع نسائه فى ليلة ـ أنس بن مالك ٥٨٩
فافعلى إن شئت قالت فخرجت قريرة عينى لما قضى الله لى ـ الفريعة ٢٠٣١
فباعه النبى ﷺ فاشتراه ابن النحام رجل من بنى عدى ـ جابر ٢٥١٣
فبعدها طريق أنظف منها قلت نعم قال فهذه بهذه ـ اسم مبهم ٥٣٣
فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا ـ جندب ٦١
فتفل فى عينى ثم قال اللهم أذهب عنه الحر والبرد ـ على ١١٧
فتنة الرجل فى أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصيام ـ حذيفة ٣٩٥٥

فتنحى لحاجته ثم جاء فدعا بوضوء فتوضأ ـ أنس بن مالك ٣٣٢
فتوضأ من شنة وضوءا يقلله فقمت فصنعت كما صنع ـ عبدالله ٤٢٣
فجعل يفتشه ـ أنس بن مالك ٣٣٣٣
فجعلها بينهما نصفين ـ عبدالله ٢٣٣٠
فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع فى نفسه شيء من الكبر ـ صدى بن عجلان ٢٤٥
فجلس وجلسنا كأن على رءوسنا الطير ـ البراء ١٥٤٩
فحرم التجارة فى الخمر ـ عائشة ٣٣٨٢
فحمل رجل من لحمتى على رجل من المشركين بالرمح فلما ـ عمران بن حصين ٣٩٣٠
فحن الجذع فأتاه فاحتضنه فسكن فقال لو لم أحتضنه ـ عبدالله ١٤١٥
فحن الجذع قال جابر حتى سمعه أهل المسجد حتى أتاه ـ جابر ١٤١٧
فخيرها رسول الله ﷺ وكان لها زوج حر ـ عائشة ٢٠٧٤
فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ثم تمضمض ـ عبدالله ٤٣٤
فدعا له رسول الله ﷺ بالبركة قال فكان لو اشترى التراب ـ عروة بن الجعد ٢٤٠٢
فرأى فى البيت تصاوير فرجع ـ على ٣٣٥٩
فرأيت النبى ﷺ قائما على المنبر وبلال قائم بين يديه ـ الحارث ٢٨١٦
فرخص لهم رسول الله ﷺ فى أكلها ـ زيد بن ثابت ٣١٧٦
فرض الله على أمتى خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى آتى ـ أنس بن مالك ١٣٩٩
فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ـ عبدالله ١٨٢٧
فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر ـ عبدالله ١٨٢٦
فرض رسول الله ﷺ صلاة الحضر وصلاة السفر فكنا نصلى فى ـ عبدالله ١٠٧٢
فرضخ رسول الله ﷺ رأسه بين حجرين ـ أنس بن مالك ٢٦٦٥
فسدل رسول الله ﷺ ناصيته ثم فرق بعد ـ عبدالله ٣٦٣٢
فسلم علينا ـ أسماء ٣٧٠١
فسمانى رسول الله ﷺ عبد الله بن سلام ـ عبدالله ٣٧٣٤
فسمانى غدر ـ النعمان ٣٣٦٨
فسماها رسول الله ﷺ جميلة ـ عبدالله ٣٧٣٣
فسماها رسول الله ﷺ زينب ـ عبدالرحمن ٣٧٣٢
فسمع صوت طبل فأدخل إصبعيه فى أذنيه ثم

تنحى حتى ـ عبدالله ١٩٠١
فسمعته يقرأ بالتين والزيتون محمد بن الصباح أنبأنا ـ البراء ٨٣٥
فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيده فأقبل بهما وأدبر ـ خالد بن زيد ٢٩٣٤
فصفنا خلفه وتقدم رسول اللهﷺ فكبر أربع تكبيرات ـ عبدالرحمن ١٥٣٤
فصل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ـ أسلم ١٣٨٦
فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت فى النكاح ـ محمد بن حاطب ١٨٩٦
فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة ـ عبدالرحمن ١١١٨
فصلى بنا ثم انصرفنا معه وانصرف قال فالتفت فرأى أناسا ـ عبدالله ١٠٧١
فصلى بنا ركعتين بلا أذان ولا إقامة ثم خطبنا ودعا ـ عبدالرحمن ١٢٦٨
فصلى بنا فى مسجد بنى عبد الأشهل فرأيته واضعا يديه ـ عبدالله ١٠٣١
فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين طويلتين طويلتين ـ زيد بن خالد ١٣٦٢
فضحك النبىﷺ وأصحابه منه حولا ـ هند بنت أبى ٣٧١٩
فضرب بيده فى صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ـ جرير ١٥٩
فضرب عليهم قبة فى المسجد فلما أسلموا صاموا ما بقى ـ اسم مبهم ١٧٦٠
فضل الجماعة على صلاة أحدكم وحده خمس وعشرون جزءا ـ عبدالرحمن ٧٨٧
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ـ أنس بن مالك ٣٢٨١
فعرضت عليه الرقى فأمرها بها ـ خالدة ٣٥١٤
فعل بى هؤلاء وفعلوا قال أتحب أن أريك آية قال نعم ـ أنس بن مالك ٤٠٢٨
ففرق رسول اللهﷺ بينهما وألحق الولد بالمرأة ـ عبدالله ٢٠٦٩
فقام فاستقبل القبلة فرفع يديه حتى حاذتا أذنيه فلما ـ وائل بن حجر ٨٦٧
فقضى أن لكل نخلة من أولئك من الأسفل مبلغ جريدها ـ عبادة ٢٤٨٨
فقطع النبىﷺ أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ـ عائشة ٢٥٧٩
فقعد حيال القبلة ـ البراء ١٥٤٨
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ـ عبدالله ٢٢٢
فكل بنيك نحلت مثل الذى نحلت النعمان قال لا قال فأشهد ـ النعمان ٢٣٧٥
فكنت أنظر إلى عفرتى إبطى رسول اللهﷺ

كلما سجد الناس ـ عبدالله ٨٨١
فلا تبدء وهم بالسلام فإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ـ زيد ٣٦٩٩
فلا ترم النخل وكل مما يسقط فى أسافلها قال ثم مسح ـ رافع بن عمرو ٢٢٩٩
فلا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها ـ ظهير ٢٤٥٩
فلا تفعلوا لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم ـ يزيد بن ثابت ١٥٢٨
فلا يحتلبن أحدكم ماشية امرئ بغير إذنه ـ عبدالله ٢٣٠٢
فلحد لرسول الله ﷺ ثم دفن ـ عائشة ١٥٥٨
فلحدوا للنبى ﷺ ـ أنس بن مالك ١٥٥٧
فلم أسمع رجلا منهم يقوله فإذا قرأت فقل الحمد لله ـ عبدالله ٨١٥
فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة ـ فاطمة ٢٠٣٥
فلم ير به بأسا ـ كعب بن مالك ٣١٨٢
فلم يصل عليه النبى ﷺ وكان ذلك منه أدبا ـ جابر بن سمرة ١٥٢٦
فليلج عليك عمك فقلت إنما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى ـ عائشة ١٩٤٩
فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفا مرققا بعينه حتى لحق ـ أنس بن مالك ٣٣٣٩
فما استقام لها ذلك حتى أكلت القثاء بالرطب فسمنت ـ عائشة ٣٣٢٤
فمر على مقابر المسلمين فقال أدرك هؤلاء خير كثير ـ بشير بن معبد ١٥٦٨
فمضمض واستنشق من كف واحد ـ عبدالله ٤٠٥
فمكثنا ثلاث ليال لا نقدر أو لا يقدر على طعام ـ سليمان ٤١٤٩
فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف والناس خلف أبى بكر ـ أنس بن مالك ١٦٢٤
فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى ننقله من مكانه ـ عبدالله ٢٢٢٩
فنهس منها ـ عبدالرحمن ٣٣٠٧
فنهى عن قتل النساء والصبيان ـ عبدالله ٢٨٤١
فنهى عنها ـ الزبير ٢٣٩٣
فنهينا أن نكريها بما أخرجت ولم ننه أن نكرى الأرض ـ رافع بن خديج ٢٤٥٨
فوضعنا له ماء يتبرد به فاغتسل ثم أتيته بملحفة ـ قيس بن سعد ٣٦٠٤
فوقف على قبرها فكبر عليها والناس خلفه ودعا لها ثم ـ سعد بن مالك ١٥٣٣
فى أحد جناحى الذباب سم وفى الآخر شفاء فإذا وقع فى الطعام ـ سعد بن مالك ٣٥٠٤
فى أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففيها ـ عبدالله ١٨٠٥

في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففيها ـ عبدالله ١٨٠٧

في الاستنجاء ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع ـ خزيمة بن ثابت ٣١٥

في الحرام يمين وكان ابن عباس يقول لقد كان لكم في رسول ـ عبدالله ٢٠٧٣

في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين ـ عبدالله ١٠٦٨

في الركاز الخمس ـ عبدالرحمن ٢٥٠٩

في الركاز الخمس ـ عبدالله ٢٥١٠

في المواضح خمس خمس من الإبل ـ عبدالله ٢٦٥٥

في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي أربعين مسنة ـ عبدالله ١٨٠٤

في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث ـ عبدالله ١٧٩٨

في دية الخطإ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض ـ عبدالله ٢٦٣١

في ذيول النساء شبرا فقالت عائشة إذا تخرج سوقهن قال ـ عائشة ٣٥٨٣

في طلاق السنة يطلقها عند كل طهر تطليقة فإذا طهرت ـ عبدالله ٢٠٢١

في كل ركعتين تسليمة ـ سعد بن مالك ١٣٢٤

في كل سهو سجدتان بعد ما يسلم ـ ثوبان بن بجدد ١٢١٩

في مسح الحصى في الصلاة إن كنت فاعلا فمرة واحدة ـ معيقيب ١٠٢٦

في يوم الجمعة ساعة من النهار لا يسأل الله فيها العبد ـ عمرو بن عوف ١١٣٨

فيأكله رسول الله ﷺ بعد خمس عشرة من الأضاحي ـ عائشة ٣٣١٣

فيم الرملان الآن وقد أطأ الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ـ عمر بن الخطاب ٢٩٥٢

فيما استطعتم ـ أنس بن مالك ٢٨٦٨

فيما استطعتن وأطقتن إني لا أصافح النساء ـ أميمة ٢٨٧٤

فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا العشر ـ عبدالله ١٨١٧

فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقى بالنضح نصف ـ عبدالرحمن ١٨١٦

فيه الوضوء وفي المني الغسل ـ علي ٥٠٤

فيهم رجل مخدج اليد أو مودون اليد أو مثدون اليد ولولا ـ علي ١٦٧

قاتل الله اليهود إن الله حرم عليهم الشحوم فأجملوه ـ جابر ٢١٦٧

قاربوا وسددوا فإنه ليس أحد منكم بمنجيه عمله قالوا ـ عبدالرحمن ٤٢٠١

قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس هذا

حديث يزيد ـ عبدالله ٣٢٢
قال ذاك الشيطان ادنه فدنوت منه فجلست على صدور قدمى ـ عثمان ٣٥٤٨
قال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها ـ عبدالله ٢١٤
قالت أم سليمان بن داود لسليمان يا بنى لا تكثر النوم ـ جابر ١٣٣٢
قالت قريش نحن قواطن البيت لا نحاوز الحرم فقال الله ـ عائشة ٣٠١٨
قام النبى ﷺ بآية حتى أصبح يرددها والآية إن تعذبهم ـ جندب بن جنادة ١٣٥٠
قام رسول الله ﷺ إلى غسله فسترت عليه فاطمة ثم أخذ ثوبه ـ فاختة ٤٦٥
قام رسول الله ﷺ لجنازة فقمنا حتى جلس فجلسنا ـ على ١٥٤٤
قام فكبر ورفع يديه ثم رفع حين كبر للركوع ثم قام ـ عبدالرحمن ٨٦٣
قام فى ثنتين من الظهر نسى الجلوس حتى إذا فرغ من صلاته ـ عبدالله ١٢٠٧
قام من الليل فدخل الخلاء فقضى حاجته ثم غسل وجهه ـ عبدالله ٥٠٨
قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قلت ـ عائشة ٥٠٢
قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت فكأنى أنظر ـ عائشة ١٤٥٦
قبلنا يد النبى ﷺ ـ عبدالله ٣٧٠٤
قبلوا يد النبى ﷺ ورجليه ـ صفوان بن عسال ٣٧٠٥
قتل رجل عبده عمدا متعمدا فجلده رسول الله ﷺ مائة ونفاه ـ على ٢٦٦٤
قتل عقربا وهو فى الصلاة ـ أسلم ١٢٤٧
قتلوه قتلهم الله أولم يكن شفاء العى السؤال قال عطاء ـ عبدالله ٥٧٢
قتيل الخطإ شبه العمد قتيل السوط والعصا مائة من الإبل ـ عبدالله ٢٦٢٧
قد أردت أن أنهى عن الغيال فإذا فارس والروم يغيلون ـ جدامة ٢٠١١
قد أفطرا ـ ميمونة ١٦٨٦
قد أفلح من هدى إلى الإسلام ورزق الكفاف وقنع به ـ عبدالله ٤١٣٨
قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى ـ عرباض بن سارية ٤٤
قد حلق بالإبهام والوسطى ورفع التى تليهما يدعو بها ـ وائل بن حجر ٩١٢
قد سمع الله قول التى تحادلك فى زوجها ـ عائشة ١٨٨
قد سمع الله قول التى تحادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله ـ عائشة ٢٠٦٣

قد قضينا الصلاة فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ـ عبدالله ١٢٩٠
قد كان رسول اللهﷺ جهزهما بها ووسادة محشوة إذخرا وقربة ـ على ٤١٥٢
قد كانت إحداكن ترمى بالبعرة عند رأس الحول وإنما ـ هند بنت أبى ٢٠٨٤
قد كنا عند النبىﷺ ونحن نختضب فلم يكن ينهانا عنه ـ عائشة ٦٥٦
قد كنا نحيض عند النبىﷺ ثم نطهر ولم يأمرنا بقضاء ـ عائشة ٦٣١
قدم النبىﷺ مكة صبح رابعة مضت من شهر ذى الحجة ـ جابر ١٠٧٤
قدم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى ركعتين قال وكيع يعنى ـ عبدالله ٢٩٥٩
قرأ النبىﷺ فى صلاة الصبح بالمؤمنون فلما أتى على ذكر ـ عبدالله ٨٢٠
قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب ـ عبدالله ١٤٩٥
قرأ فى الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل ـ عبدالرحمن ١١٤٨
قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم فذكرنا بأيام الله ـ أبى بن كعب ١١١١
قرن الحج والعمرة ـ زيد بن سهل ٢٩٧١
قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم ـ عبدالله ٢٣٦٢
قسمت الصلاة بينى وبين عبدى شطرين فنصفها لى ونصفها ـ عبدالرحمن ٣٧٨٤
قضى أن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين وهم اليهود ـ عبدالله ٢٦٤٤
قضى بالشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة ـ عبدالرحمن ٢٤٩٧
قضى بالولد للفراش ـ عمر بن الخطاب ٢٠٠٥
قضى باليمين مع الشاهد ـ عبدالرحمن ٢٣٦٨
قضى باليمين مع الشاهد ـ جابر ٢٣٦٩
قضى حاجته ثم استنجى من تور ثم دلك يده بالأرض قال ـ عبدالرحمن ٣٥٨
قضى رسول اللهﷺ أن المعدن جبار والبئر جبار والعجماء ـ عبادة ٢٦٧٥
قضى رسول اللهﷺ أن يعقل المرأة عصبتها من كانوا ولا يرثوا ـ عبدالله ٢٦٤٧
قضى رسول اللهﷺ بالدية على العاقلة ـ المغيرة ٢٦٣٣
قضى رسول اللهﷺ بالدين قبل الوصية وأنتم تقرءونها من ـ على ٢٧١٥
قضى رسول اللهﷺ بالشاهد واليمين ـ عبدالله ٢٣٧٠
قضى رسول اللهﷺ فى سيل مهزور الأعلى فوق الأسفل يسقى ـ ثعلبة ٢٤٨١
قضى فى السن خمسا من الإبل ـ عبدالله ٢٦٥١

قضى فى سيل مهزور أن يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل ـ عبدالله ٢٤٨٢
قضى فى شرب النخل من السيل أن الأعلى فالأعلى يشرب ـ عبادة ٢٤٨٣
قضى فيه بغرة عبد أو أمة فقال عمر ائتنى بمن يشهد ـ المغيرة ٢٦٤٠
قضى لحمل بن مالك الهذلى اللحيانى بميراثه من امرأته ـ عبادة ٢٦٤٣
قطع النبىﷺ فى مجن قيمته ثلاثة دراهم ـ عبدالله ٢٥٨٤
قطع رسول اللهﷺ يد رجل ثم علقها فى عنقه ـ فضالة بن عبيد ٢٥٨٧
قل ربى الله ثم استقم قلت يا رسول الله! ما أكثر ما ـ سفيان ٣٩٧٢
قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله ـ عبدالرحمن ٣٨٠٧
قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم انفث عن يسارك ـ سعد ٢٠٩٧
قل لا حول ولا قوة إلا بالله ـ عبدالله ٣٨٢٤
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ـ عبدالرحمن ٣٧٨٧
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ـ أنس بن مالك ٣٧٨٨
قلب الشيخ شاب فى حب اثنتين فى حب الحياة وكثرة المال ـ عبدالرحمن ٤٢٣٣
قلت الإبل على عهد رسول اللهﷺ فأمرهم أن ينحروا البقر ـ عبدالله ٣١٣٤
قلت يا رسول الله! لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ـ عمر بن الخطاب ١٠٠٩
قلد وأشعر وأرسل بها ولم يجتنب ما يجتنب المحرم ـ عائشة ٣٠٩٨
قلما رأيت رسول اللهﷺ يفطر يوم الجمعة ـ عبدالله ١٧٢٥
قم واقعد فإنها نومة جهنمية ـ صدى بن عجلان ٣٧٢٥
قنت رسول اللهﷺ بعد الركوع ـ أنس بن مالك ١١٨٤
قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ـ سعد بن مالك ٩٠٣
قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت ـ عبدالرحمن ٩٠٥
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ـ كعب بن عجرة ٩٠٤
قوموا فإن للموت فزعا ـ عبدالرحمن ١٥٤٣
كأنى أرى وبيص الطيب فى مفرق رسول اللهﷺ بعد ثلاثة وهو ـ عائشة ٢٩٢٨
كأنى أنظر إلى رسول اللهﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى ـ عمرو بن حريث ٣٥٨٧

كأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكى نبيا من الأنبياء ـ عبدالله ٤٠٢٥
كأنى أنظر إلى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله ﷺ وهو يلبى ـ عائشة ٢٩٢٧
كان آخر ما عهد إلى النبى ﷺ أن لا أتخذ مؤذنا يأخذ ـ عثمان ٧١٤
كان أحب ما استتر به النبى ﷺ لحاجته هدف أو حائش نخل ـ عبدالله ٣٤٠
كان أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد ـ أنس بن مالك ٢٧٧٢
كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار ـ عبدالله ١٥٠
كان الرجال والنساء يتوضئون على عهد رسول الله ﷺ من إناء ـ عبدالله ٣٨١
كان الرجل إذا وقع على امرأته وهى حائض أمره النبى ﷺ ـ عبدالله ٦٥٠
كان الرجل فى عهد النبى ﷺ يضحى بالشاة عنه وعن أهل بيته ـ خالد بن زيد ٣١٤٧
كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة وكان الرجل يقوت أهله ـ عبدالله ٢١١٣
كان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يكن فيما يكره ـ عبدالله ٢٤٠٩
كان النبى ﷺ ثم أبو بكر ثم عمر يصلون العيد قبل الخطبة ـ عبدالله ١٢٧٦
كان النبى ﷺ وأهله يغتسلون من إناء واحد ولا يغتسل أحدهما ـ على ٣٧٥
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء فى خدرها وكان إذا ـ سعد بن مالك ٤١٨٠
كان رسول الله ﷺ إذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع فى اللحد ـ عبادة ١٥٤٥
كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمام الجنازة ـ أنس بن مالك ١٤٨٣
كان رسول الله ﷺ وأزواجه يغتسلون من إناء واحد ـ جابر ٣٧٩
كان زكريا نجارا ـ عبدالرحمن ٢١٥٠
كان شعر رسول الله ﷺ شعرا رجلا بين أذنيه ومنكبيه ـ أنس بن مالك ٣٦٣٤
كان شيب رسول الله ﷺ نحو عشرين شعرة ـ عبدالله ٣٦٣٠
كان صداقه فى أزواجه اثنتى عشرة أوقية ونشا هل تدرى ـ عائشة ١٨٨٦
كان ضجاع رسول الله ﷺ أدما حشوه ليف ـ عائشة ٤١٥١
كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس فأماطها رجل فأدخل ـ عبدالرحمن ٣٦٨٢
كان فراشها بحيال مسجد رسول الله ﷺ ـ هند بنت أبى ٩٥٧
كان فى بدنه جمل ـ سلمة بن عمرو ٣١٠١

كان فيمن كان قبلكم رجل اشترى عقارا فوجد فيها جرة من ـ عبدالرحمن ٢٥١١
كان لرسول اللّٰهﷺ حصير يبسط بالنهار ويحتجره بالليل ـ عائشة ٩٤٢
كان لرسول اللّٰهﷺ شعر دون الجمة وفوق الوفرة ـ عائشة ٣٦٣٥
كان لرسول اللّٰهﷺ قدح من قوارير يشرب فيه ـ عبداللّٰه ٣٤٣٥
كان لنعل النبىﷺ قبالان ـ أنس بن مالك ٣٦١٥
كان لنعل النبىﷺ قبالان مثنى شراكهما ـ عبداللّٰه ٣٦١٤
كان نومه ذلك وهو جالس يعنى النبىﷺ ـ عبداللّٰه ٤٧٦
كان يخرج بناته ونساءه فى العيدين ـ عبداللّٰه ١٣٠٩
كان يدخل مكة من الثنية العليا وإذا خرج خرج من الثنية ـ عبداللّٰه ٢٩٤٠
كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص وكيع والنص يعنى ـ أسامة بن زيد ٣٠١٧
كان يصلى يوما فذهب جدى يمر بين يديه فبادره رسول ـ عبداللّٰه ٩٥٣
كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر ولم ـ عائشة ١٧١٠
كان يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان ـ عائشة ١٦٤٩
كان يغدو إلى المصلى فى يوم العيد والعنزة تحمل بين ـ عبداللّٰه ١٣٠٤
كان يفتى بالمتعة فقال له رجل رويدك بعض فتياك فإنك ـ عمر بن الخطاب ٢٩٧٩
كان يقلس له يوم الفطر قال أبو الحسن بن سلمة القطان ـ قيس بن سعد ١٣٠٣
كان يمد صوته مدا ـ أنس بن مالك ١٣٥٣
كان يوتر على بعيره ـ عبداللّٰه ١٢٠٠
كان يوتر على راحلته ـ عبداللّٰه ١٢٠١
كان يوما يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه ـ عبداللّٰه ١٧٣٧
كانا يتوضآن جميعا للصلاة ـ عائشة ٣٨٣
كانت إحدانا إذا حاضت أمرها النبىﷺ أن تأتزر بإزار ثم ـ عائشة ٦٣٦
كانت إحدانا إذا كانت حائضا أمرها النبىﷺ أن تأتزر فى ـ عائشة ٦٣٥
كانت الأنبياء تدخل الحرم مشاة حفاة ويطوفون بالبيت ـ عبداللّٰه ٢٩٣٩
كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يقتربوا ـ عبداللّٰه ٧٨٥
كانت المتعة فى الحج لأصحاب محمد خاصة ـ جندب بن جنادة ٢٩٨٥

كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تجلس أربعين يوما وكنا ـ هند بنت أبى ٦٤٨
كانت امرأة ثبطة فاستأذنت رسول الله ﷺ أن تدفع من جمع ـ عائشة ٣٠٢٧
كانت للنبى ﷺ مكحلة يكتحل منها ثلاثا فى كل عين ـ عبدالله ٣٤٩٩
كبر أربعا ـ عبدالله ١٥٠٤
كبر خمسا ـ عمرو بن عوف ١٥٠٦
كبر فى العيدين سبعا فى الأولى وخمسا فى الآخرة ـ عمرو بن عوف ١٢٧٩
كبر فى الفطر والأضحى سبعا وخمسا سوى تكبيرتى الركوع ـ عائشة ١٢٨٠
كبر فى صلاة العيدين سبعا وخمسا ـ عبدالله ١٢٧٨
كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة ـ اسم مبهم ٢٦٧٧
كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد ـ زيد بن أرقم ٢٥
كبرى الله مائة مرة واحمدى الله مائة مرة وسبحى الله ـ فاختة ٣٨١٠
كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتضع فى جسمه فقال لى ـ عمارة بن سعيد ٣١٢٩
كتاب الله القصاص قال فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله ﷺ ـ أنس بن مالك ٢٦٤٩
كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتى ـ عبدالرحمن ١٨٩
كذبت لا بل بلال رسول الله ﷺ خير بلال ـ عبدالله ١٥٢
كسر عظم الميت ككسر عظم الحى فى الإثم ـ هند بنت أبى ١٦١٧
كسر عظم الميت ككسره حيا ـ عائشة ١٦١٦
كف جشاءك عنا فإن أطولكم جوعا يوم القيامة أكثركم ـ عبدالله ٣٣٥٠
كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام ـ عبدالرحمن ٤٢٨
كفارة واحدة ـ سلمة بن صخر ٢٠٦٤
كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه أو جحده وإن دق ـ عبدالله ٢٧٤٤
كفر رسول الله ﷺ بصاع من تمر وأمر الناس بذلك فمن لم ـ عبدالله ٢١١٢
كفر عن يمينك ـ مالك بن نضلة ٢١٠٩
كفن رسول الله ﷺ فى ثلاث رياط بيض سحولية ـ عبدالله ١٤٧٠
كفن رسول الله ﷺ فى ثلاثة أثواب قميصه الذى قبض فيه وحلة ـ عبدالله ١٤٧١
كفن فى ثلاثة أثواب بيض يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة ـ عائشة ١٤٦٩
كفى بالسيف شاهدا ثم قال لا إنى أخاف أن

يتتابع فى ذلك ـ سلمة ٢٦٠٦
كل ـ محمد بن صفوان ٣٢٤٤
كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع ـ عبدالرحمن ١٨٩٤
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ـ عبدالرحمن ٩٣٣٣
كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ـ أنس بن مالك ٤٢٥١
كل ثقة بالله وتوكلا على الله ـ جابر ٣٥٤٢
كل شراب أسكر فهو حرام ـ عائشة ٣٣٨٦
كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهى خداج ـ عائشة ٨٤٠
كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج فهى خداج ـ عبدالله ٨٤١
كل عرفة موقف وارتفعوا عن بطن عرفة وكل المزدلفة ـ جابر ٣٠١٢
كل على خير هؤلاء يقرءون القرآن ويدعون الله فإن شاء ـ عبدالله ٢٢٩
كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق ـ سمرة بن جندب ٣١٦٥
كل قسم قسم فى الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم أدركه ـ عبدالله ٢٤٨٥
كل ما ردت عليك قوسك ـ جرثوم ٣٢١١
كل مال يكون هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة فبلغ ـ أنس بن مالك ٤١٦١
كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه ـ عبدالله ٤٢١٦
كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذى يدعى له ادعاه ورثته ـ عبدالله ٢٧٤٦
كل مسكر حرام ـ عبدالله ٣٣٨٧
كل مسكر حرام هذا حديث المصريين ـ عبدالله ٣٣٨٨
كل مسكر حرام ـ عبدالله ٣٣٩١
كل مسكر حرام على كل مؤمن وهذا حديث الرقيين ـ معاوية ٣٣٨٩
كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام ـ عبدالله ٣٣٩٢
كل مسكر خمر وكل خمر حرام ـ عبدالله ٣٣٩٠
كل من مال يتيمك غير مسرف ولا متأثل مالا قال وأحسبه ـ عبدالله ٢٧١٨
كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ـ عكراش بن ذؤيب ٣٢٧٤
كل ولا تحمل واشرب ولا تحمل ـ عبدالرحمن ٢٣٠٣
كلام ابن آدم عليه لا له إلا الأمر بالمعروف والنهى ـ رملة بنت أبى ٣٩٧٤
كلمة حق عند ذى سلطان جائر ـ صدى بن

عجلان ٤٠١٢
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان ـ عبدالرحمن ٣٨٠٦
كلوا البلح بالتمر كلوا الخلق بالجديد فإن الشيطان يغضب ـ عائشة ٣٣٣٠
كلوا الزيت وادهنوا به فإنه مبارك ـ عبدالرحمن ٣٣٢٠
كلوا بسم الله من حواليها واعفوا رأسها فإن البركة تأتيها ـ واثلة ٣٢٧٦
كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة ـ عمر بن الخطاب ٣٢٨٧
كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها ـ عبدالله ٣٢٧٥
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف أو ـ عبدالله ٣٦٠٥
كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه سمعت الكوسج إسحق ـ سعد بن مالك ٣١٩٩
كلوه فإنه من صيد البحر ـ عبدالرحمن ٣٢٢٢
كم مضى من الشهر قال قلنا اثنان وعشرون وبقيت ثمان فقال ـ عبدالرحمن ١٦٥٦
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت ـ عبدالله ٣٢٨٠
كن أزواج النبى ﷺ يتهادين الحراد على الأطباق ـ أنس بن مالك ٣٢٢٠
كن فى الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل وعد نفسك ـ عبدالله ٤١١٤
كن نساء المؤمنات يصلين مع النبى ﷺ صلاة الصبح ثم يرجعن ـ عائشة ٦٦٩
كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس وأحب ـ عبدالرحمن ٤٢١٧
كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قال مسعر مما نحب أو ـ البراء ١٠٠٦
كنا قعودا فى المسجد مع أبى هريرة فأذن المؤذن فقام ـ عبدالرحمن ٧٣٣
كنا مع النبى ﷺ ونحن محرمون فإذا لقينا الراكب أسدلنا ـ عائشة ٢٩٣٥
كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك نشترى ونبيع وهو يرانا ولا ينهانا ـ زيد بن ثابت ٢٨٢٣
كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فتغيمت السماء وأشكلت علينا ـ عامر بن ربيعة ١٠٢٠
كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فحضر الأضحى فاشتركنا فى الجزور ـ عبدالله ٣١٣١
كنا مع رسول الله ﷺ وإنما وجهنا واحد فلما قبض نظرنا ـ أبى بن كعب ١٦٣٣
كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ فى المسجد الخبز واللحم ـ عبدالله ٣٣٠٠
كنا نأكل لحوم الخيل قلت فالبغال قال لا ـ جابر ٣١٩٧

كنا نأمر أحدنا إذا سقطت لقمته أن يأخذها فيميط ما ـ معقل بن يسار ٣٢٧٨
كنا نبيع سرارينا وأمهات أولادنا والنبي ﷺ فينا حي ـ جابر ٢٥١٧
كنا نتقى الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول ـ عبدالله ١٦٣٢
كنا نجمع ثم نرجع فنقيل ـ أنس بن مالك ١١٠٢
كنا نحيض عند النبي ﷺ فيأمرنا بقضاء الصوم ـ عائشة ١٦٧٠
كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعا من طعام ـ سعد بن مالك ١٨٢٩
كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة ـ جرير ١٦١٢
كنا نسلم على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر وعمر في الحنطة ـ عبدالله ٢٢٨٢
كنا نصلى المغرب على عهد رسول الله ﷺ فينصرف أحدنا وإنه ـ رافع بن خديج ٦٨٧
كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن ـ عائشة ١١٩١
كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل ـ جابر ١٩٢٧
كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين ـ جابر ٨٤٣
كنا نقنت قبل الركوع وبعده ـ أنس بن مالك ١١٨٣
كنا ننام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ ـ عبدالله ٧٥١
كنا ننهى أن نصف بين السوارى على عهد رسول الله ﷺ ونطرد ـ قرة بن إياس ١٠٠٢
كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نمسح على خفافنا لا نرى بذلك ـ عمر بن الخطاب ٥٤٦
كناني رسول الله ﷺ بأبي يحيى ـ صهيب بن سنان ٣٧٣٨
كنت أتعرق العظم وأنا حائض فيأخذه رسول الله ﷺ فيضع ـ عائشة ٦٤٣
كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد قد أصابت منه ـ عائشة ٣٦٨
كنت أدلو الدلو بتمرة وأشترط أنها جلدة ـ على ٢٤٤٧
كنت أسمع قراء ة النبي ﷺ بالليل وأنا على عريشي ـ فاختة ١٣٤٩
كنت أضع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية من الليل مخمرة إناء ـ عائشة ٣٦١
كنت أضع لرسول الله ﷺ ثلاثة آنية من الليل مخمرة إناء ـ عائشة ٣٤١٢
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ـ عائشة ٣٧٦
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد

ـ ميمونة ٣٧٧
كنت أفتل القلائد لهدى النبى ﷺ فيقلد هديه ثم يبعث ـ عائشة ٣٠٩٥
كنت أفرق خلف يافوخ رسول الله ﷺ ثم أسدل ناصيته ـ عائشة ٣٦٣٣
كنت ألعب بالبنات وأنا عند رسول الله ﷺ فكان يسرب إلى ـ عائشة ١٩٨٢
كنت أوضئ رسول الله ﷺ وأنا قائمة وهو قاعد ـ أم عياش مولاة ٣٩٢
كنت رجلا نصرانيا فأسلمت فأهللت بالحج والعمرة فسمعنى ـ عمر بن الخطاب ٢٩٧٠
كنت ردف النبى ﷺ فما زلت أسمعه يلبى حتى رمى جمرة العقبة ـ عبدالله ٣٠٤٠
كنت فيمن قدم رسول الله ﷺ فى ضعفة أهله ـ عبدالله ٣٠٢٦
كنت مع النبى ﷺ وعليه رداء نجرانى غليظ الحاشية ـ أنس بن مالك ٣٥٥٣
كنت نهيتكم عن الأوعية فانتبذوا فيه واجتنبوا كل مسكر ـ بريدة ٣٤٠٥
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد فى ـ عبدالله ١٥٧١
كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاثة أيام فكلوا ـ نبيشة ٣١٦٠
كونوا على مشاعركم فإنكم اليوم على إرث من إرث إبراهيم ـ يزيد بن شيبان ٣٠١١
كوى سعد بن معاذ فى أكحله مرتين ـ جابر ٣٤٩٤
كيف أنت يا أبا ذر وموتا يصيب الناس حتى يقوم البيت ـ جندب بن جنادة ٣٩٥٨
كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتى يغربل الناس فيه غربلة ـ عبدالله ٣٩٥٧
كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك أحد ـ الحارث ١٧١٣
كيف رأيت قالت قلت أرسل يهودية وسط يهوديات ـ عائشة ١٩٨٠
كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ ـ فاطمة ١٦٣٠
كيف كان رسول الله ﷺ يرد عليهم قال كان يشير بيده ـ عبدالله ١٠١٧
كيف كنت تصنعين مع رسول الله ﷺ فى الحيضة قالت كانت إحدانا ـ رملة بنت أبى ٦٣٨
كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ـ أنس بن مالك ٤٠٢٧
كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ـ عبدالله ٢٢٣١
كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ـ خالد بن زيد ٢٢٣٢
لأبلغن أو لأبلين فى أبى أمامة عذرا فكواه بيده

فمات ـ يحيى بن أسعد ٣٤٩٢
لأعلمن أقواما من أمتى يأتون يوم القيامة بحسنات ـ ثوبان بن بجدد ٤٢٤٥
لأقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخادم رد ـ عبدالرحمن ٢٥٤٩
لأن أشيع مجاهدا فى سبيل الله فأكفه على رحله غدوة ـ معاذ بن أنس ٢٨٢٤
لأن أمشى على جمرة أو سيف أو أخصف نعلى برجلى أحب ـ عقبة بن عامر ١٥٦٧
لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى ـ جندب بن جنادة ٢١٩
لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتى الجبل فيجىء بحزمة حطب ـ الزبير ١٨٣٦
لأن يجلس أحدكم على جمرة تحرقه خير له من أن يجلس ـ عبدالرحمن ١٥٦٦
لأن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه سفيان ـ زيد بن خالد ٩٤٤
لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن ـ سعد ٣٧٦٠
لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا حتى يريه خير له من أن ـ عبدالرحمن ٣٧٥٩
لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها ـ عبدالله ٢٤٥٧
لأن يمنح أحدكم أخاه الأرض خير له من أن يأخذ خراجا ـ عبدالله ٢٤٦٤
لأن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها أجرا ـ عبدالله ٢٤٦٢
لئن بقيت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع قال أبو على ـ عبدالله ١٧٣٦
لئن عشت إن شاء الله لأنهين أن يسمى رباح ونجيح وأفلح ـ عمر بن الخطاب ٣٧٢٩
لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين كذبت أى عدو الله ـ صفوان بن أمية ٢٦١٣
لا آكل متكئا ـ وهب بن عبدالله ٣٢٦٢
لا آكله ولا أحرمه قال قلت فإنى آكل مما لم تحرم ولم ـ خزيمة بن جزء ٣٢٤٥
لا أحرم يعنى الضب ـ عبدالله ٣٢٤٢
لا أعرفن ما يحدث أحدكم عنى الحديث وهو متكئ على ـ عبدالرحمن ٢١
لا أعلم نبى الله قرأ القرآن كله حتى الصباح ـ عائشة ١٣٤٨
لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر مما ـ أسلم ١٣
لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش ـ عبدالله ٣٨٨٣
لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا ـ فاختة ٣٧٩٧
لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح

اليوم ـ زينب بنت جحش ٣٩٥٣
لا إنما ذلك عرق وليس بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة ـ عائشة ٦٢١
لا إنما ذلك عرق وليست بالحيضة اجتنبى الصلاة أيام ـ عائشة ٦٢٤
لا بأس بالحيوان واحدا باثنين يدا بيد وكرهه نسيئة ـ جابر ٢٢٧١
لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى ـ اسم مبهم ٢١٤١
لا تأكل إلا أن يخزق ـ عدى بن حاتم ٣٢١٥
لا تأكلوا البصل ثم قال كلمة خفية النيء ـ عقبة بن عامر ٣٣٦٦
لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال ـ جابر ٣٢٦٨
لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت ـ على ١٤٨٦
لا تؤذى امرأة زوجها إلا قالت زوجته من الحور العين ـ معاذ بن جبل ٢٠١٤
لا تبادرونى بالركوع ولا بالسجود فمهما أسبقكم به إذا ـ معاوية ٩٦٣
لا تبتئسى على حميمك فإن ذلك من حسناته ـ عائشة ١٤٥١
لا تبتاعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل لا زيادة بينهما ـ عبادة ١٨
لا تبتع صدقتك ـ عمر بن الخطاب ٢٣٩٢
لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حى ولا ميت ـ على ١٤٦٠
لا تبع ما ليس عندك ـ حكيم بن حزام ٢١٨٧
لا تبل قائما فما بلت قائما بعد ـ عمر بن الخطاب ٣٠٨
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ـ عبدالرحمن ٢٢١٥
لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشترى ـ عبدالله ٢٢١٤
لا تتبعونى بمحمر قالوا له أو سمعت فيه شيئا قال نعم ـ عبدالله ١٤٨٧
لا تتخذوا بيوتكم قبورا ـ عبدالله ١٣٧٧
لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ـ عبدالله ٣١٨٧
لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون ـ عبدالله ٣٧٦٩
لا تتمنوا الموت لتمنيته وقال إن العبد ليؤجر فى ـ خباب بن الأرت ٤١٦٣
لا تتوضئوا من ألبان الغنم وتوضئوا من ألبان الإبل ـ أسيد بن حضير ٤٩٦
لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود ـ عقبة بن عمرو ٨٧٠
لا تجزئ فى الأضاحى العوراء البين عورها والمريضة البين ـ البراء ٣١٤٤
لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره

زوجتاه كأنهما ـ عبدالرحمن ٢٧٩٨
لا تجمعن جوعا وكذبا ـ أسماء ٣٢٩٨
لا تجمعوا بين الرطب والزهو ولا بين الزبيب والتمر وانبذوا ـ الحارث ٣٣٩٧
لا تجنى عليه ولا يجنى عليك ـ الخشخاش ٢٦٧١
لا تجنى نفس على أخرى ـ أسامة بن شريك ٢٦٧٢
لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية ـ عبدالرحمن ٢٣٦٧
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود فى الإسلام ولا ـ عبدالله ٢٣٦٦
لا تحد على ميت فوق ثلاث إلا امرأة تحد على زوجها ـ نسيبة ٢٠٨٧
لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان أو المصة والمصتان ـ لبابة ١٩٤٠
لا تحرم المصة والمصتان ـ عائشة ١٩٤١
لا تحل الصدقة لغنى إلا لخمسة لعامل عليها أو لغاز ـ سعد بن مالك ١٨٤١
لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى ـ عبدالرحمن ١٨٣٩
لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له ـ عبدالله ٢١٠١
لا تحلفوا بالطواغى ولا بآبائكم ـ عبدالرحمن ٢٠٩٥
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلينى منكم أولوا الأحلام ـ عقبة بن عمرو ٩٧٦
لا تدارينى ولا تمارينى ـ السائب ٢٢٨٧
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ـ زيد بن سهل ٣٦٤٩
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو ـ عبدالرحمن ٦٨
لا تدرجوه فى أكفانه حتى أنظر إليه فأتاه فانكب عليه ـ أنس بن مالك ١٤٧٥
لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فإن تركه يهرم ـ جابر ٣٣٥٥
لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا ـ جابر ١٥٢١
لا تديموا النظر إلى المجذومين ـ عبدالله ٣٥٤٣
لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة ـ جابر ٣١٤١
لا تذهب الليالى والأيام حتى تشرب فيها طائفة من أمتى ـ صدى بن عجلان ٣٣٨٤
لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ـ جرير ٣٩٤٢
لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع يعنى فى الصلاة ـ عبدالله ١٠٤٣
لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب

حتى تشتبك ـ عباس ٦٨٩
لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورين لا يضرهم من ـ ثوبان بن بجدد ١٠
لا تزال طائفة من أمتى قوامة على أمر الله لا يضرها ـ عبدالرحمن ٧
لا تزال طائفة من أمتى منصورين لا يضرهم من خذلهم ـ قرة بن إياس ٦
لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها ـ عياش ٣١١٠
لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه ـ أنس بن مالك ٥٢٨
لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فإن ـ عبدالرحمن ١٨٨٢
لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا ـ عبدالله ١٨٥٩
لا تسأل المرأة زوجها الطلاق فى غير كنهه فتجد ريح ـ عبدالله ٢٠٥٤
لا تسافر المرأة سفرا ثلاثة أيام فصاعدا إلا مع أبيها ـ سعد بن مالك ٢٨٩٨
لا تسبل فإن الله لا يحب المسبلين ـ المغيرة ٣٥٧٤
لا تسبها فإنها تنفى الذنوب كما تنفى النار خبث الحديد ـ عبدالرحمن ٣٤٦٩
لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل ـ عبدالله ١٦٢
لا تسبوا أصحابى فوالذى نفسى بيده لو أن أحدكم أنفق ـ سعد بن مالك ١٦١
لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تأتى بالرحمة والعذاب ـ عبدالرحمن ٣٧٢٧
لا تسرف لا تسرف ـ عبدالله ٤٢٤
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ـ سعد بن مالك ١٤١٠
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى ـ عبدالرحمن ١٤٠٩
لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر ـ عويمر بن مالك ٣٣٧١
لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة ـ عويمر بن مالك ٤٠٣٤
لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان ـ عبدالرحمن ١٧٦١
لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فإن لم يجد ـ عبدالله ١٧٢٦
لا تضربن إماء الله فجاء عمر إلى النبى ﷺ فقال يا رسول ـ إياس ١٩٨٥
لا تطبخوا فيها قلت فإن احتجنا إليها فلم نجد منها بدا ـ جرثوم ٢٨٣١
لا تعد فى صدقتك ـ عمر بن الخطاب ٢٣٩٠
لا تعزروا فوق عشرة أسواط ـ عبدالرحمن

٢٦٠٢

لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو لتماروا به السفهاء ـ حذيفة ٢٥٩

لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ـ جابر ٢٥٤

لا تعمدوا للحشف منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا ـ البراء ١٨٢٢

لا تغالوا صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة فى الدنيا ـ عمر بن الخطاب ١٨٨٧

لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم زاد ابن حرملة فإنما ـ عبدالرحمن ٧٠٥

لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها العشاء وإنهم ـ عبدالله ٧٠٤

لا تفعل فإنك إن فعلت لم ترفع ضالة ـ على ٢٨٠٩

لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها قلنا يا رسول الله! ـ صدى بن عجلان ٣٨٣٦

لا تفعلى يا قيلة إذا أردت أن تبتاعى شيئا فاستامى به ـ قيلة ٢٢٠٤

لا تفقع أصابعك وأنت فى الصلاة ـ على ٩٦٥

لا تقام الحدود فى المساجد ـ عبدالله ٢٥٩٩

لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من ـ عبدالله ٢٦١٦

لا تقتلن ذرية ولا عسيفا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا ـ حنظلة ٢٨٤٢

لا تقتلوا أولادكم سرا فوالذى نفسى بيده إن الغيل ـ أسماء ٢٠١٢

لا تقدموا صيام رمضان بيوم ولا بيومين إلا رجل كان ـ عبدالرحمن ١٦٥٠

لا تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم فإن أشكل عليك ـ معاذ بن جبل ٥٥

لا تقطع اليد إلا فى ربع دينار فصاعدا ـ عائشة ٢٥٨٥

لا تقع إقعاء الكلب ـ عبدالله ٨٩٥

لا تقع بين السجدتين ـ على ٨٩٤

لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام فإذا جلستم ـ عبدالله ٨٩٩

لا تقوم الساعة إلا وطائفة من أمتى ظاهرون على الناس ـ معاوية ٩

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ـ عبدالرحمن ٤٠٦٨

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الأنوف ـ عبدالرحمن ٤٠٩٧

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين عراض الوجوه ـ سعد بن مالك ٤٠٩٩

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم ـ عبدالرحمن ٤٠٩٦

لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتحتلدوا

بأسيافكم ـ حذيفة ٤٠٤٣
لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببولاء ـ عمرو بن عوف ٤٠٩٤
لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات الدجال والدخان وطلوع ـ حذيفة بن أسيد ٤٠٤١
لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها ـ حذيفة بن أسيد ٤٠٥٥
لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد ـ أنس بن مالك ٧٣٩
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل ـ عبدالرحمن ٤٠٤٦
لا تقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهرج ـ عبدالرحمن ٤٠٤٧
لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما مقسطا وإماما ـ عبدالرحمن ٤٠٧٨
لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب ـ عبدالرحمن ٤١٩٣
لا تكذبوا على فإن الكذب على يولج النار ـ على ٣١
لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنه ليس ـ عبدالله ٣٤٣٣
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ـ عقبة بن عامر ٣٤٤٤
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل ـ عبدالله ١٣٣١
لا تلقوا الأجلاب فمن تلقى منه شيئا فاشترى فصاحبه ـ عبدالرحمن ٢١٧٨
لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ـ جبير بن مطعم ١٢٥٤
لا تمنعوا إماء الله أن يصلين فى المسجد فقال ابن له ـ عبدالله ١٦
لا تناجشوا ـ عبدالرحمن ٢١٧٤
لا تنبذوا التمر والبسر جميعا وانبذوا كل واحد منهما ـ عبدالرحمن ٣٣٩٦
لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب ـ عبدالله ٣٦١٣
لا تنزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه ـ بريدة ١٤٦٦
لا تنزلوا على جواد الطريق ولا تقضوا عليها الحاجات ـ جابر ٣٧٧٢
لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا ينظر الرجل إلى ـ سعد بن مالك ٦٦١
لا تنفق المرأة من بيتها شيئا إلا بإذن زوجها قالوا ـ صدى بن عجلان ٢٢٩٥
لا تنكح الثيب حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن وإذنها ـ عبدالرحمن ١٨٧١
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ـ عبدالرحمن ١٩٢٩

لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ـ عبدالله ١٩٣١
لا تيئسا من الرزق ما تهززت رء وسكما فإن الإنسان تلده ـ حبة بن خالد ٤١٦٥
لا حتى يجد ريحا أو يسمع صوتا ـ عبدالله ٥١٣
لا حتى يذوق العسيلة ـ عبدالله ١٩٣٣
لا حرج ـ عبدالله ٣٠٤٩
لا حرج ـ عبدالله ٣٠٥١
لا حرج ثم جاء ه آخر فقال يا رسول الله! إني نحرت قبل ـ جابر ٣٠٥٢
لا حرج لا حرج فأتاه رجل فقال حلقت قبل أن أذبح قال ـ عبدالله ٣٠٥٠
لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم ـ عبدالله ٤٢٠٩
لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على ـ عبدالله ٤٢٠٨
لا حول ولا قوة إلا بالله ـ جندب بن جنادة ٣٨٢٥
لا خير فيها وقضاها عنه ـ عبدالله ٢٤٠٦
لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء ـ عبدالله ١٩٤٦
لا رقبى فمن أرقب شيئا فهو له حياته ومماته والرقبى ـ عبدالله ٢٣٨٢
لا رقية إلا من عين أو حمة ـ بريدة ٣٥١٣
لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول ـ عائشة ١٧٩٢
لا سبق إلا فى خف أو حافر ـ عبدالرحمن ٢٨٧٨
لا سكنى لك ولا نفقة ـ فاطمة ٢٠٣٦
لا شؤم وقد يكون اليمن فى ثلاثة فى المرأة والفرس والدار ـ مخمر بن معاوية ١٩٩٣
لا شغار فى الإسلام ـ أنس بن مالك ١٨٨٥
لا شفعة لشريك على شريك إذا سبقه بالشراء ولا لصغير ـ عبدالله ٢٥٠١
لا صام من صام الأبد ـ عبدالله ١٧٠٦
لا صدقة فيما دون خمسة أوساق من التمر ولا فيما دون خمس ـ سعد بن مالك ١٧٩٣
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر ـ سعد بن مالك ١٢٤٩
لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر ـ عمر بن الخطاب ١٢٥٠
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله ـ سعيد بن زيد ٣٩٨
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله ـ عبدالرحمن ٣٩٩
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله ـ سهل بن سعد ٤٠٠
لا صلاة لمن لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود ـ على بن شيبان ٨٧١

لا صلاة لمن لم يقرأ فى كل ركعة بالحمد لله وسورة ـ سعد بن مالك ٨٣٩
لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ـ عبادة ٨٣٧
لا صيام لمن لم يفرضه من الليل ـ حفصة بنت عمر ١٧٠٠
لا ضرر ولا ضرار ـ عبادة ٢٣٤٠
لا ضرر ولا ضرار ـ عبدالله ٢٣٤١
لا طاعة لمن عصى الله ـ عبدالله ٢٨٦٥
لا طلاق فيما لا تملك ـ عبدالله ٢٠٤٧
لا طلاق قبل النكاح ـ على ٢٠٤٩
لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ـ المسور ٢٠٤٨
لا طلاق ولا عتاق فى إغلاق ـ عائشة ٢٠٤٦
لا عدة عليك إلا أن يكون حديث عهد بك فتمكثين عنده ـ الربيع ٢٠٥٨
لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل الصالح ـ أنس بن مالك ٣٥٣٧
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقام إليه رجل أعرابى فقال ـ عبدالله ٨٦
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقام إليه رجل فقال يا رسول ـ عبدالله ٣٥٤٠
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ـ عبدالله ٣٥٣٩
لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ـ جندب بن جنادة ٤٢١٨
لا عمرى فمن أعمر شيئا فهو له ـ عبدالرحمن ٢٣٧٩
لا عهدة بعد أربع ـ عقبة بن عامر ٢٢٤٥
لا فراجعته قلت إنا نستشفى به للمريض قال إن ذلك ليس ـ طارق بن سويد ٣٥٠٠
لا فرعة ولا عتيرة هذا من فرائد العدنى ـ عبدالله ٣١٦٩
لا فرعة ولا عتيرة قال هشام فى حديثه والفرعة أول النتاج ـ عبدالرحمن ٣١٦٨
لا قطع فى ثمر ولا كثر ـ رافع بن خديج ٢٥٩٣
لا قطع فى ثمر ولا كثر ـ عبدالرحمن ٢٥٩٤
لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ـ سعد ٢٧٠٨
لا قلنا أيعانق بعضنا بعضا قال لا ولكن تصافحوا ـ أنس بن مالك ٣٧٠٢
لا قود إلا بالسيف ـ النعمان ٢٦٦٧
لا قود إلا بالسيف ـ نفيع بن الحارث ٢٦٦٨
لا قود فى المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة ـ عباس ٢٦٣٧
لا كرب على أبيك بعد اليوم إنه قد حضر من أبيك ما ليس ـ أنس بن مالك ١٦٢٩
لا منى مناخ من سبق ـ عائشة ٣٠٠٦

لا منى مناخ من سبق ـ عائشة ٣٠٠٧
لا ميراثها لزوجها وولدها ـ جابر ٢٦٤٨
لا نبادر الإمام بالركوع والسجود وإذا كبر فكبروا وإذا ـ عبدالرحمن ٩٦٠
لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين ـ عائشة ٢١٢٥
لا نذر فى معصية ولا نذر فيما لا يملك ابن آدم ـ عمران بن حصين ٢١٢٤
لا نفل بعد رسول اللّٰه ﷺ يرد المسلمون قويهم على ضعيفهم ـ عبداللّٰه ٢٨٥٣
لا نكاح إلا بولى ـ عبداللّٰه ١٨٨١
لا نكاح إلا بولى وفى حديث عائشة والسلطان ولى من ـ عائشة ١٨٨٠
لا وأستغفر اللّٰه ـ عبدالرحمن ٢٠٩٣
لا واللّٰه ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج اللّٰه ـ سعد بن مالك ٣٩٩٥
لا وجدته إنما بنيت المساجد لما بنيت له ـ بريدة ٧٦٥
لا وضوء إلا من ريح أو سماع ـ السائب ٥١٦
لا وضوء إلا من صوت أو ريح ـ عبدالرحمن٥١٥
لا وضوء لمن لم يذكر اسم اللّٰه عليه ـ سعد بن مالك ٣٩٧
لا ولكن اجعلها خمرا بين الفواطم ـ على ٣٥٩٦
لا ولكن دعى قدر الأيام والليالى التى كنت تحيضين قال ـ هند بنت أبى ٦٢٣
لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم ـ واثلة ٣٩٤٩
لا ولكنه لم يكن بأرضى فأجدنى أعافه قال فأهوى خالد ـ خالد بن الوليد ٣٢٤١
لا ولو قلت نعم لوجبت فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا ـ على ٢٨٨٤
لا ومصرف القلوب ـ عبداللّٰه ٢٠٩٢
لا يأتى البراز حتى يتغيب فلا يرى ـ جابر ٣٣٥
لا يؤخر الأذان عن الوقت وربما أخر الإقامة شيئا ـ جابر بن سمرة ٧١٣
لا يؤم عبد فيخص نفسه بدعوة دونهم فإن فعل فقد خانهم ـ ثوبان بن بجدد ٩٢٣
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده ـ أنس بن مالك ٦٧
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب ـ أنس بن مالك ٦٦
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع باللّٰه وحده لا شريك له ـ على ٨١
لا يؤوى الضالة إلا ضال ـ جرير ٢٥٠٣
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس ـ عطية بن عروة ٤٢١٥
لا يبولن أحدكم فى الماء الراكد ـ عبدالرحمن ٣٤٤

لا يبولن أحدكم فى الماء الناقع ـ عبدالله ٣٤٥
لا يبولن أحدكم فى مستحمه فإن عامة الوسواس منه ـ عبدالله ٣٠٤
لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس ـ عبدالله ٣١٧
لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه ـ عبدالرحمن ٢١٧٢
لا يبيع بعضكم على بيع بعض ـ عبدالله ٢١٧١
لا يبيع حاضر لباد ـ عبدالرحمن ٢١٧٥
لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ـ جابر ٢١٧٦
لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا ـ أنس بن مالك ٤٢٦٥
ا يتناجى اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما إلى ـ سعد بن مالك ٣٤٢
لا يتوارث أهل ملتين ـ عبدالله ٢٧٣١
لا يتوضأ بعد الغسل من الجنابة ـ عائشة ٥٧٩
لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف عبد ـ عبدالرحمن ٢٧٧٤
لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه ـ أنس بن مالك ٤٢٦١
لا يجزى ولد والدا إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ـ عبدالرحمن ٣٦٥٩
لا يجعلن أحدكم للشيطان فى نفسه جزء ا يرى أن حقا ـ عبدالله ٩٣٠
لا يجلد أحد فوق عشر جلدات إلا فى حد من حدود الله ـ هانئ بن نيار ٢٦٠١
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ـ اسم مبهم ١٨٠١
لا يجوز لامرأة فى مالها إلا بإذن زوجها إذا هو ملك ـ عبدالله ٢٣٨٨
لا يجوز للمرأة فى مالها إلا بإذن زوجها فهل استأذنت ـ اسم مبهم ٢٣٨٩
لا يحتكر إلا خاطئ ـ معمر ٢١٥٤
لا يحرم إلا عشر رضعات أو خمس معلومات ـ عائشة ١٩٤٢
لا يحرم الحرام الحلال ـ عبدالله ٢٠١٥
لا يحقر أحدكم نفسه قالوا يا رسول الله! كيف يحقر أحدنا ـ سعد بن مالك ٤٠٠٨
لا يحل بيع ما ليس عندك ولا ربح ما لم يضمن ـ عبدالله ٢١٨٨
لا يحل دم امرئ مسلم إلا فى إحدى ثلاث رجل زنى وهو ـ عثمان بن عفان ٢٥٣٣
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى ـ عبدالله ٢٥٣٤
لا يحل لامرأة أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج ـ عائشة ٢٠٨٥
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد

على ـ حفصة بنت عمر ٢٠٨٦
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ـ عبدالرحمن ٢٨٩٩
لا يحل للرجل أن يعطى العطية ثم يرجع فيها إلا الوالد ـ عبدالله ٢٣٧٧
لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو ـ عبدالرحمن ٢٣٢٦
لا يختلجن فى صدرك طعام ضارعت فيه نصرانية ـ هلب ٢٨٣٠
لا يخرج يوم الفطر حتى يأكل وكان لا يأكل يوم النحر ـ بريدة ١٧٥٦
لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم تمرات ـ أنس بن مالك ١٧٥٤
لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ـ عبدالرحمن ١٨٦٧
لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ـ عبدالله ١٨٦٨
لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كانوا معتكفين ـ عائشة ١٧٧٦
لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن هذه الأيام أيام ـ بشر بن سحيم ١٧٢٠
لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله! أليس ـ عبدالله ٣٦٩١
لا يدخل الجنة مدمن خمر ـ عويمر بن مالك ٣٣٧٦
لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ـ عبدالله ٤١٧٣
لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من خردل من ـ عبدالله ٥٩
لا يدخل النار إلا شقى قيل يا رسول الله! ومن الشقى ـ عبدالرحمن ٤٢٩٨
لا يرث الصبى حتى يستهل صارخا قال واستهلاله أن يبكى ـ جابر ٢٧٥١
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ـ أسامة بن زيد ٢٧٢٩
لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ـ أسامة بن زيد ٢٧٣٠
لا يرجع أحدكم فى هبته إلا الوالد من ولده ـ عبدالله ٢٣٧٨
لا يرجع المصدق إلا عن رضا ـ جرير ١٨٠٢
لا يرفع يديه فى شيء من دعائه إلا عند الاستسقاء فإنه ـ أنس بن مالك ١١٨٠
لا يزال الله يغرس فى هذا الدين غرسا يستعملهم فى طاعته ـ عبدالله ٨
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار ـ سهل بن سعد ١٦٩٧
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر عجلوا الفطر فإن ـ عبدالرحمن ١٦٩٨

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل ـ عبدالله ٣٧٩٣
لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس ـ أنس بن مالك ٤٠٣٩
لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين ـ عبدالرحمن ٣٩٣٦
لا يزيد فى العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء ـ ثوبان بن بجدد ٤٠٢٢
لا يزيد فى العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء ـ ثوبان بن بجدد ٩٠
لا يسأل الرجل فيم يضرب امرأته ولا تنم إلا على وتر ـ عمر بن الخطاب ١٩٨٦
لا يسمعه جن ولا إنس ولا شجر ولا حجر إلا شهد له ـ سعد بن مالك ٧٢٣
لا يصلى الإمام فى مقامه الذى صلى فيه المكتوبة حتى ـ المغيرة ١٤٢٨
لا يصلى قبل العيد شيئا فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين ـ سعد بن مالك ١٢٩٣
لا يصلح صاع تمر بصاعين ولا درهم بدرهمين والدرهم ـ سعد بن مالك ٢٢٥٦
لا يصلى فى أعطان الإبل ويصلى فى مراح الغنم ـ سبرة بن معبد ٧٧٠
لا يصيب النبى ﷺ قرحة ولا شوكة إلا وضع عليه الحناء ـ سلمى مولاة ٣٥٠٢
لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول اللهم إنى أعوذ ـ صدى بن عجلان ٢٩٩
لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث ـ أنس بن مالك ١٤٣٧
لا يغتسل أحدكم فى الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل ـ عبدالرحمن ٦٠٥
لا يغتسلن أحدكم بأرض فلاة ولا فوق سطح لا يواريه ـ عبدالله ٦١٥
لا يغدو يوم الفطر حتى يغذى أصحابه من صدقة الفطر ـ عبدالله ١٧٥٥
لا يغلق الرهن ـ عبدالرحمن ٢٤٤١
لا يقبل الله صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول ـ عبدالله ٢٧٢
لا يقبل الله صلاة إلا بطهور ولا يقبل صدقة من غلول ـ أسامة بن عمير ٢٧١
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول ـ أنس بن مالك ٢٧٣
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول ـ نفيع بن الحارث ٢٧٤
لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار ـ عائشة ٦٥٥
لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا ـ حذيفة ٤٩
لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملا حتى يفارق ـ معاوية ٢٥٣٦

لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه ـ إياس بن ثعلبة ٢٣٢٤
لا يقتل الوالد بالولد ـ عمر بن الخطاب ٢٦٦٢
لا يقتل بالولد الوالد ـ عبدالله ٢٦٦١
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده ـ عبدالله ٢٦٦٠
لا يقتل مسلم بكافر ـ عبدالله ٢٦٥٩
لا يقرأ القرآن الجنب ولا الحائض قال أبو الحسن وحدثنا ـ عبدالله ٥٩٦
لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مراء ـ عبدالله ٣٧٥٣
لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان قال هشام فى حديثه ـ نفيع بن الحارث ٢٣١٦
لا يقطع الأبطح إلا شدا ـ تملك ٢٩٨٧
لا يقطع الخائن ولا المنتهب ولا المختلس ـ جابر ٢٥٩١
لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لى إن شئت وليعزم فى المسألة ـ عبدالرحمن ٣٨٥٤
لا يقوم أحد من المسلمين وهو حاقن حتى يتخفف ـ ثوبان بن بحدد ٦١٩
لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وبه أذى ـ عبدالرحمن ٦١٨
لا يكل طهوره إلى أحد ولا صدقته التى يتصدق بها يكون ـ عبدالله ٣٦٢
لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ـ عبدالله ٢٩٢٩
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ـ عبدالرحمن ٣٩٨٢
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ـ عبدالله ٣٩٨٣
لا يمسح أحدكم يده حتى يلعقها فإنه لا يدرى فى أى ـ جابر ٣٢٧٠
لا يمشى أحدكم فى نعل واحد ولا خف واحد ليخلعهما جميعا ـ عبدالرحمن ٣٦١٧
لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة على جداره ـ عبدالله ٢٣٣٧
لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة فى جداره فقال يا ـ محمع بن يزيد ٢٣٣٦
لا يمنع أحدكم فضل ماء ليمنع به الكلأ ـ عبدالرحمن ٢٤٧٨
لا يمنع فضل الماء ولا يمنع نقع البئر ـ عائشة ٢٤٧٩
لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن لينتبه ـ عبدالله ١٦٩٦
لا يموت لرجل ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة ـ عبدالرحمن ١٦٠٣
لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن الظن بالله ـ جابر ٤١٦٧
لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل

نفسه ـ حذيفة ٤٠١٦
لا ينتهى الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى ـ صفية بنت حيى ٤٠٦٤
لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ـ سعد بن مالك ٥١٤
لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته فى دبرها ـ عبدالرحمن ١٩٢٣
لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت ـ عبدالله ٣٠٧٠
لا يورد الممرض على المصح ـ عبدالرحمن ٣٥٤١
لبس خاتم فضة فيه فص حبشى كان يجعل فصه فى بطن كفه ـ أنس بن مالك ٣٦٤٦
لبس رسول اللهﷺ الصوف واحتذى المخصوف وقال أكل رسول اللهﷺ ـ أنس بن مالك ٣٣٤٨
لبس رسول اللهﷺ الصوف واحتذى المخصوف ولبس ثوبا خشنا ـ أنس بن مالك ٣٥٥٦
لبى حتى رمى جمرة العقبة ـ عبدالله ٣٠٣٩
لبيك إله الحق لبيك ـ عبدالرحمن ٢٩٢٠
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد ـ عبدالله ٢٩١٨
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد ـ جابر ٢٩١٩
لبيك بعمرة وحجة ـ أنس بن مالك ٢٩٦٩
لبيك بعمرة وحجة معا وذلك فى حجة الوداع ـ أنس بن مالك ٢٩١٧
لبيك عمرة وحجة ـ أنس بن مالك ٢٩٦٨
لتأخذ أمتى نسكها فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاهم بعد ـ جابر ٣٠٢٣
لتتبعن سنة من كان قبلكم باعا بباع وذراعا بذراع ـ عبدالرحمن ٣٩٩٤
لتكن عليكم السكينة ـ عبدالله ١٤٧٩
لتنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله فليذهبن خياركم ـ عبدالرحمن ٤٠٣٨
لرباط يوم فى سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا ـ أبى بن كعب ٢٧٦٨
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق ـ البراء ٢٦١٩
لسقط أقدمه بين يدى أحب إلى من فارس أخلفه خلفى ـ عبدالرحمن ١٦٠٧
لشبر فى الجنة خير من الأرض وما عليها الدنيا وما فيها ـ سعد بن مالك ٤٣٢٩
لعلك غششت من غشنا فليس منا ـ هلال بن الحارث ٢٢٢٥
لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فإن ـ عبدالله ١٢٥٥
لعلنا أعجلناك قال نعم يا رسول الله! قال إذا

أعجلت ـ سعد بن مالك ٦٠٦
لعن آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه ـ عبدالله ٢٢٧٧
لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل ـ صدى بن عجلان ١٥٨٥
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل ـ عبدالرحمن ٢٥٨٣
لعن الله العقرب ما تدع المصلى وغير المصلى اقتلوها ـ عائشة ١٢٤٦
لعن الله الواصلة والمستوصلة ـ أسماء ١٩٨٨
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فحملوها فباعوها ـ عمر بن الخطاب ٣٣٨٣
لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات ـ عبدالله ١٩٠٤
لعن المرأة تتشبه بالرجال والرجل يتشبه بالنساء ـ عبدالرحمن ١٩٠٣
لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ـ عبدالله ١٩٨٧
لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له ـ عبدالله ١٩٣٤
لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له ـ على ١٩٣٥
لعن رسول الله ﷺ الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات ـ عبدالله ١٩٨٩
لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور ـ حسان بن ثابت ١٥٧٤
لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور ـ عبدالله ١٥٧٥
لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور ـ عبدالرحمن ١٥٧٦
لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها والمعصورة ـ أنس بن مالك ٣٣٨١
لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالدة وولدها وبين الأخ ـ عبدالله ٢٢٥٠
لعنة الله على الراشي والمرتشي ـ عبدالله ٢٣١٣
لعنت الخمر على عشرة أوجه بعينها وعاصرها ومعتصرها ـ عبدالله ٣٣٨٠
لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ـ أنس بن مالك ٢٧٥٧
لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أخفت في الله وما ـ أنس بن مالك ١٥١
لقد احتظرت واسعا ثم ولى حتى إذا كان في ناحية المسجد ـ عبدالرحمن ٥٢٩
لقد حظرت واسعا ويحك أو ويلك قال فشج يبول فقال أصحاب ـ واثلة ٥٣٠
لقد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف ـ أسماء ١٢٦٥
لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في

اليوم الحار ـ عويمر بن مالك ١٦٦٣
لقد رأيتنى أجده فى ثوب رسول الله ﷺ فأحته عنه ـ عائشة ٥٣٩
لقد رأيتنى سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله ـ عتبة بن غزوان ٤١٥٦
لقد رأيتنى مع رسول الله ﷺ بنيت بيتا يكننى من المطر ـ عبدالله ٤١٦٢
لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى وإذا ـ بريدة ٣٨٥٧
لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى وإذا ـ أنس بن مالك ٣٨٥٨
لقد سألت عظيما وإنه ليسير على من يسره الله عليه ـ معاذ بن جبل ٣٩٧٣
لقد عذت بمعاذ فطلقها وأمر أسامة أو أنسا فمتعها ـ عائشة ٢٠٣٧
لقد فتح الفتوح قوم ما كان حلية سيوفهم من الذهب والفضة ـ صدى بن عجلان ٢٨٠٧
لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء دون العرش ـ وائل بن حجر ٣٨٠٢
لقد كان يأتى على آل محمد الشهر ما يرى فى بيت من بيوته ـ عائشة ٤١٤٥
لقد كنت أنا ورسول الله ﷺ نغتسل من إناء واحد فلا أزيد ـ عائشة ٦٠٤
لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان فى ـ عائشة ١٩٤٤
لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلى ـ عبدالرحمن ٧٩١
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ـ عبدالرحمن ١٤٤٤
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ـ سعد بن مالك١٤٤٥
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ـ عبدالله ١٤٤٦
لك أجران أجر السر وأجر العلانية ـ عبدالرحمن ٤٢٢٦
لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم زاد محرز فى حديثه ـ عبدالرحمن ١٧٤٥
لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ـ عائشة ١٨٩٨
لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وإنى ـ عبدالرحمن ٤٣٠٧
لكل نبى رفيق فى الجنة ورفيقى فيها عثمان بن عفان ـ عبدالرحمن ١٠٩
للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما ـ عبدالله ٢٧٢١
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وقال إذا دخل أهل الجنة ـ صهيب بن سنان ١٨٧
للزوج من المرأة لشعبة ما هى لشيء ـ حمنة بنت جحش ١٥٩٠
للشهيد عند الله ست خصال يغفر له فى أول دفعة من ـ المقدام ٢٧٩٩

للمسافر ثلاثا ولو مضى السائل على مسألته لجعلها خمسا ـ خزيمة بن ثابت ٥٥٣
للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ـ عبدالرحمن ٥٥٥
للمسلم على المسلم أربع خلال يشمته إذا عطس ويجيبه ـ عقبة بن عمرو ١٤٣٤
للمسلم على المسلم ستة بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ـ على ١٤٣٣
لله أبوك هبها لى فوهبتها له فبعث بها ففادى بها أسارى ـ سلمة بن عمرو ٢٨٤٦
لله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر ـ فضالة بن عبيد ١٣٤٠
لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من ـ سعد بن مالك ٤٢٤٩
للوزغ الفويسقة ـ عائشة ٣٢٣٠
لم تقصر ولم أنس قال فإنما صليت ركعتين فقال أكما ـ عبدالرحمن ١٢١٤
لم نر للمتحابين مثل النكاح ـ عبدالله ١٨٤٧
لم نكن نرى الصفرة والكدرة شيئا محمد بن يحيى حدثنا ـ نسيبة ٦٤٧
لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ـ معاوية ٤٠٣٥
لم يحرم الضب ولكن قذره وإنه لطعام عامة الرعاء ـ جابر ٣٢٣٩
لم يرخص النبى ﷺ لأحد يبيت بمكة إلا للعباس من أجل ـ عبدالله ٣٠٦٦
لم يرمل فى السبع الذى أفاض فيه قال عطاء ولا رمل فيه ـ عبدالله ٣٠٦٠
لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون ـ عبدالله ٥٦
لم يصل قبلها ولا بعدها فى عيد ـ عبدالله ١٢٩٢
لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهم حين قدموا إلا ـ جابر ٢٩٧٢
لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا فى ذى القعدة ـ عبدالله ٢٩٩٦
لم يعتمر رسول الله ﷺ عمرة إلا فى ذى القعدة ـ عائشة ٢٩٩٧
لم يفقه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث ـ عبدالله ١٣٤٧
لم يكن القصص فى زمن رسول الله ﷺ ولا زمن أبى بكر ولا ـ عبدالله ٣٧٥٤
لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يعاتبهم ـ عبدالله ٤١٩٢
لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص ـ هند بنت أبى ٣٥٧٥
لم يكن رسول الله ﷺ يستلم من أركان البيت إلا الركن ـ عبدالله ٢٩٤٦
لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ فى الشراب ـ عبدالله ٣٤٣٠

لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ فى طعام ولا شراب ولا يتنفس ـ عبدالله ٣٢٨٨
لما أسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر ـ عبدالله ١٠٣
لما تاب الله عليه خر ساجدا ـ كعب بن مالك ١٣٩٣
لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت أتى مقام إبراهيم فقال ـ جابر ٢٩٦٠
لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت أتى مقام إبراهيم فقال ـ جابر ١٠٠٨
لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ـ عبدالله ١٤٠٨
لما كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء ـ أنس بن مالك ١٦٣١
لما كان ليلة أسرى برسول الله ﷺ لقى إبراهيم وموسى وعيسى ـ عبدالله ٤٠٨١
لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذى مات فيه كان فى بيت عائشة ـ عبدالله ١٢٣٥
لما نزل عذرى قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا ـ عائشة ٢٥٦٧
لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله ﷺ ـ عقبة بن عامر ٨٨٧
لمثل هذا فأعدوا ـ البراء ٤١٩٥
لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار ـ عبدالله ٢٣٧٣
له مرضعا فى الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش ـ عبدالله ١٥١١
لها أجران أجر الصدقة وأجر القرابة الحسن بن محمد ـ زينب ١٨٣٤
لها الصداق ولها الميراث وعليها العدة فقال معقل بن ـ معقل بن سنان ١٨٩١
لها ما حملت فى بطونها ولنا ما غبر طهور ـ سعد بن مالك ٥١٩
لهذا خير من ملء الأرض مثل هذا ـ سهل بن سعد ٤١٢٠
لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب ـ عبدالرحمن ٤٢٤٨
لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد ـ عائشة ١٨٥٢
لو أن أحدكم إذا أتى امرأته قال اللهم جنبنى الشيطان ـ عبدالله ١٩١٩
لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله التامة ـ خولة بنت حكيم ٣٥٤٧
لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو ـ زيد بن ثابت ٧٧
لو أن كلكم صلى فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو ـ عبدالله ٧٧٧
لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون

معهما ـ عبدالرحمن ٤٢٣٥
لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق ـ عمر بن الخطاب ٤١٦٤
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ـ أنس بن مالك ٤١٩١
لو حدث فى الصلاة شيء لأنبأتكموه وإنما أنا بشر أنسى ـ عبدالله ١٢١١
لو خرجتم إلى ذود لنا فشربتم من ألبانها وأبوالها ـ أنس بن مالك ٣٥٠٣
لو خرجتم إلى ذود لنا فشربتم من ألبانها وأبوالها ـ أنس بن مالك ٢٥٧٨
لو راجعتيه فإنه أبو ولدك قالت يا رسول الله! تأمرنى ـ عبدالله ٢٠٧٥
لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها إن رب هذه ـ عوف بن مالك ١٨٢١
لو شهدتنا ونحن مع رسول الله ﷺ إذا أصابتنا السماء لحسبت ـ عبدالله ٣٥٦٢
لو طعنت فى فخذها لأجزأك ـ مالك بن قهطم ٣١٨٤
لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تقوموا بها ولو لم تقوموا ـ أنس بن مالك ٢٨٨٥
لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة ـ عبدالله ١٨٥٣
لو كنت استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل النبى ﷺ غير ـ عائشة ١٤٦٤
لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمت فلانة فقد ظهر ـ عبدالله ٢٥٥٩
لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمتها فقال ابن عباس ـ عبدالله ٢٥٦٠
لو كنت مستخلفا أحدا عن غير مشورة لاستخلفت ابن أم ـ على ١٣٧
لو كنت مسحت عليه بيدك أجزأك ـ على ٦٦٤
لو كنتم كما تكونون عندى لصافحتكم الملائكة على فرشكم ـ حنظلة ٤٢٣٩
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل ـ عبدالرحمن ٢٧٧٩
لو يعلم أحدكم ما فى الوحدة ما سار أحد بليل وحده ـ عبدالله ٣٧٦٨
لو يعلم أحدكم ما له أن يمر بين يدى أخيه وهو يصلى ـ عبدالله ٩٤٥
لو يعلم أحدكم ما له فى أن يمر بين يدى أخيه معترضا ـ عبدالرحمن ٩٤٦
لو يعلم الناس ما فى صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ـ عائشة ٧٩٦
لو يعلمون ما فى الصف الأول لكانت قرعة ـ عبدالرحمن ٩٩٨
لولا أن أشق على أمتى لأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل ـ عبدالرحمن ٦٩١

لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ـ عبدالرحمن ٢٨٧
لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بتأخير العشاء ـ عبدالرحمن ٦٩٠
لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا ـ عبدالله ٣٢٠٥
لى الواجد يحل عرضه وعقوبته على الطنافسى يعنى عرضه ـ الشريد ٢٤٢٧
ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا آكل الربا ـ عبدالرحمن ٢٢٧٨
ليأتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ـ عبدالله ٢٩٤٤
ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه ـ عبدالرحمن ٣٢٦٦
ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم ـ عبدالله ٧٢٦
ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء ـ حفصة بنت عمر ٤٠٦٣
ليبشر المشاءون فى الظلم إلى المساجد بنور تام يوم ـ سهل بن سعد ٧٨٠
ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه أوعى له ـ نفيع بن الحارث ٢٣٣
ليبلغ شاهدكم غائبكم ـ عبدالله ٢٣٥
ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة ـ ثوبان بن بجدد ١٨٥٦
ليخرجن قوم من النار بشفاعتى يسمون الجهنميين ـ عمران بن حصين ٤٣١٥
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم ـ عبدالله ٤٣١٦
ليس الزهادة فى الدنيا بتحريم الحلال ولا فى إضاعة المال ـ جندب بن جنادة ٤١٠٠
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ـ عبدالرحمن ٤١٣٧
ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك ـ هند بنت أبى ١٩١٧
ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها فقد ـ أنس بن مالك ١٠٨٠
ليس شيء أكرم على الله سبحانه من الدعاء ـ عبدالرحمن ٣٨٢٩
ليس شيء من الإنسان إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب ـ عبدالرحمن ٤٢٦٦
ليس على المختلس قطع ـ عبدالرحمن ٢٥٩٢
ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه صدقة ـ عبدالرحمن ١٨١٢
ليس عليها غسل حتى تنزل كما أنه ليس على الرجل غسل ـ خولة بنت حكيم ٦٠٢
ليس فى المال حق سوى الزكاة ـ فاطمة ١٧٨٩
ليس فى النوم تفريط إنما التفريط فى اليقظة فإذا

نسى ـ الحارث ٦٩٨
ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة ـ جابر ١٧٩٤
ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة ولا فى الأربع شىء فإذا ـ سعد بن مالك ١٧٩٩
ليس فيه وضوء إنما هو منك ـ طلق بن على ٤٨٣
ليس لقاتل ميراث ـ عمر بن الخطاب ٢٦٤٦
ليس لك فى ذلك خير قلت بين رحمك الله قال كانت الصلاة ـ سعد بن مالك ٨٢٥
ليس من البر الصيام فى السفر ـ كعب بن عاصم ١٦٦٤
ليس من البر الصيام فى السفر ـ عبدالله ١٦٦٥
ليس منا من شق الجيوب وضرب الخدود ودعا بدعوى الجاهلية ـ عبدالله ١٥٨٤
ليس منا من غش ـ عبدالرحمن ٢٢٢٤
ليشربن ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف ـ أبو مالك ٤٠٢٠
ليصم عنها الولى ـ جابر ٢١٣٣
ليغسل موتاكم المأمونون ـ عبدالله ١٤٦١
ليقرأن القرآن ناس من أمتى يمرقون من الإسلام كما ـ عبدالله ١٧١
ليلة الضيف واجبة فإن أصبح بفنائه فهو دين عليه فإن ـ المقدام ٣٦٧٧
لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعات أو ليختمن الله ـ عبدالله ٧٩٤
لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لا ترجع ـ جابر بن سمرة ١٠٤٥
لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم ـ أسامة بن زيد ٧٩٥
ما أباح لنا رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر فى شىء ما ـ جابر ١٥٠١
ما أحب أن أحدا عندى ذهبا فتأتى على ثالثة وعندى منه ـ عبدالرحمن ٤١٣٢
ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة ـ عبدالله ٢٢٧٩
ما أحرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان قال فقضى ـ ميمون ٢٧٣٢
ما أحسن هذا ـ أنس بن مالك ٧٦٢
ما أحسن هذا ثم مر بآخر قد خضب بالحناء والكتم فقال ـ عبدالله ٣٦٢٧
ما إخالك سرقت قال بلى ثم قال ما إخالك سرقت قال بلى ـ أبو أمية ٢٥٩٧
ما أخذ فى أكمامه فاحتمل فثمنه ومثله معه وما كان من ـ عبدالله ٢٥٩٦
ما أخطأنى ابن مسعود عشية خميس إلا أتيته فيه قال فما ـ عبدالله ٢٣
ما أدع بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ـ أسامة بن زيد ٣٩٩٨

ما أردت بها قال واحدة قال آللّٰه ما أردت بها إلا واحدة ـ ركانة ٢٠٥١
ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك ـ عبداللّٰه ٤١٦٠
ما أسكر كثيره فقليله حرام ـ جابر ٣٣٩٣
ما أسكر كثيره فقليله حرام ـ عبداللّٰه ٣٣٩٤
ما أسلم أحد فى اليوم الذى أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ـ سعد ١٣٢
ما أصابنى شيء منها إلا وهو مكتوب على وآدم فى طينته ـ عبداللّٰه ٣٥٤٦
ما أصبت بحده فكل وما أصبت بعرضه فهو وقيذ ـ عدى بن حاتم ٣٢١٤
ما أصبح عند آل محمدﷺ صاع حب ولا صاع تمر وإن له يومئذ ـ أنس بن مالك ٤١٤٧
ما أصبح فى آل محمد إلا مد من طعام أو ما أصبح فى آل ـ عبداللّٰه ٤١٤٨
ما أطعمته إذ كان جائعا أو ساغبا ولا علمته إذ كان جاهلا ـ عباد بن شرحبيل ٢٢٩٨
ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذى ـ عبداللّٰه ٣٩٣٢
ما أعلم رسول اللّٰهﷺ رأى شاة سميطا حتى لحق باللّٰه عز وجل ـ أنس بن مالك ٣٣٠٩
ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة ـ عبداللّٰه ١٥٦
ما أكل النبىﷺ على خوان ولا فى سكرجة فعلام كانوا يأكلون ـ أنس بن مالك ٣٢٩٢
ما ألقى البحر أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا ـ جابر ٣٢٤٧
ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا ـ عبدالرحمن ١
ما أنا والدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ـ عبداللّٰه ٤١٠٩
ما أنزل اللّٰه داء إلا أنزل له دواء ـ عبداللّٰه ٣٤٣٨
ما أنزل اللّٰه داء إلا أنزل له شفاء ـ عبدالرحمن ٣٤٣٩
ما أنعم اللّٰه على عبد نعمة فقال الحمد للّٰه إلا كان ـ أنس بن مالك ٣٨٠٥
ما أنهر الدم وذكر اسم اللّٰه عليه فكل غير السن والظفر ـ رافع بن خديج ٣١٧٨
ما اجتمعا عند رسول اللّٰهﷺ قط إلا أكل أحدهما وتصدق ـ عمر بن الخطاب ٣٣٦١
ما استفاد المؤمن بعد تقوى اللّٰه خيرا له من زوجة صالحة ـ صدى بن عجلان ١٨٥٧
ما اعتمر رسول اللّٰهﷺ فى رجب قط وما اعتمر إلا وهو معه ـ عبداللّٰه ٢٩٩٨
ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأخبرك عن أشراطها ـ عبدالرحمن ٤٠٤٤
ما بال أحدكم يقوم مستقبله يعنى ربه فيتنخع أمامه ـ عبدالرحمن ١٠٢٢

ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي ـ عباس ١٤٠
ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء حتى اشتد قوله ـ أنس بن مالك ١٠٤٤
ما بال أقوام يلعبون بحدود الله يقول أحدهم قد طلقتك ـ عبدالله ٢٠١٧
ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل يسأل وعنده ـ أنس بن مالك ٢٤٣١
ما بعث الله نبيا إلا راعى غنم قال له أصحابه وأنت ـ عبدالرحمن ٢١٤٩
ما بين المشرق والمغرب قبلة ـ عبدالرحمن ١٠١١
ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة أو كما بين ـ أنس بن مالك ٤٣٠٤
ما ترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا ـ عائشة ٢٦٩٥
ما تسأل عنه قلت إنهم يقولون إن معه الطعام والشراب ـ المغيرة ٤٠٧٣
ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال ـ عباس ١٩٣
ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب ـ عبدالرحمن ١٨٤٢
ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا قال كذلك هم ـ رافع بن خديج ١٦٠
ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيميني منذ بايعت ـ عثمان بن عفان ٣١١
ما تقول فى الصلاة قال أتشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ ـ عبدالرحمن ٣٨٤٧
ما تقولون فى الشهيد فيكم قالوا القتل فى سبيل الله قال ـ عبدالرحمن ٢٨٠٤
ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش ـ عبدالرحمن ٨٠٠
ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه إلا حفتهم الملائكة ـ عبدالرحمن ٣٧٩١
ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فأكثروا ـ عبدالله ٨٥٧
ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين ـ عائشة ٨٥٦
ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين وله شيء يوصى فيه إلا ـ عبدالله ٢٦٩٩
ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصى به إلا ـ عبدالله ٢٧٠٢
ما دعى رسول الله ﷺ إلى لحم قط إلا أجاب ولا أهدى له ـ عويمر بن مالك ٣٣٠٦
ما رأى رسول الله ﷺ رغيفا محورا بواحد من عينيه حتى لحق ـ أنس بن مالك ٣٣٣٧
ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط ـ عبدالرحمن ٣٣٣٨

ما رأيت أجمل من رسول اللّٰه ﷺ مترجلا فى حلة حمراء ـ البراء ٣٥٩٩
ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول اللّٰه ﷺ ـ عائشة ١٦٢٢
ما رأيت النقى حتى قبض رسول اللّٰه ﷺ فقلت فهل كان لهم ـ سهل بن سعد ٣٣٣٥
ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ أكل على خوان حتى مات ـ أنس بن مالك ٣٢٩٣
ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ أولم على شىء من نسائه ما أولم على ـ أنس بن مالك ١٩٠٨
ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ خرج من غائط قط إلا مس ماء ـ عائشة ٣٥٤
ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ صام العشر قط ـ عائشة ١٧٢٩
ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ يسب أحدا ولا يطوى له ثوب ـ عائشة ٣٥٥٤
ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ يصلى فى شىء من صلاة الليل إلا قائما ـ عائشة ١٢٢٧
ما رئى رسول اللّٰه ﷺ يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبيه رجلان ـ عبداللّٰه ٢٤٤
ما رفع إلى رسول اللّٰه ﷺ شىء فيه القصاص إلا أمر فيه بالعفو ـ أنس بن مالك ٢٦٩٢
ما رفع من بين يدى رسول اللّٰه ﷺ فضل شواء قط ولا حملت ـ أنس بن مالك ٣٣١٠
ما زال جبرائيل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ـ عبدالرحمن ٣٦٧٤
ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ـ عائشة ٣٦٧٣
ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم ـ عمر بن الخطاب ٧٤١
ما شأنكم فقلنا يا رسول اللّٰه! ذكرت الدجال الغداة فخفضت ـ النواس ٤٠٧٥
ما شبع آل محمد ﷺ من خبز الشعير حتى قبض ـ عائشة ٣٣٤٦
ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدموا المدينة ثلاث ليال تباعا من ـ عائشة ٣٣٤٤
ما شبع نبى اللّٰه ﷺ ثلاثة أيام تباعا من خبز الحنطة حتى ـ عبدالرحمن ٣٣٤٣
ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا أوجب ـ مالك بن هبيرة ١٤٩٠
ما صمنا على عهد رسول اللّٰه ﷺ تسعا وعشرين أكثر مما صمنا ـ عبدالرحمن ١٦٥٨
ما ضر أهل هذه لو انتفعوا بإهابها ـ سلمان ٣٦١١
ما ضرب رسول اللّٰه ﷺ خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا ـ عائشة ١٩٨٤
ما ضرك لو مت قبلى فقمت عليك فغسلتك وكفنتك وصليت ـ عائشة ١٤٦٥
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل

ثم تلا ـ صدى بن عجلان ٤٨
ما عاب رسول الله ﷺ طعاما قط إن رضيه أكله وإلا تركه ـ عبدالرحمن ٣٢٥٩
ما عجبك لقد دخلت به الجنة ـ عائشة ٣٦٦٨
ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ـ عائشة ١٠٩٦
ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته ـ عبدالله ١٠٩٥
ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب إلى الله عز وجل ـ عائشة ٣١٢٦
ما غرت على امرأة قط ما غرت على خديجة مما رأيت من ـ عائشة ١٩٩٧
ما قبض نبى إلا دفن حيث يقبض قال فرفعوا فراش رسول ـ عبدالله ١٦٢٨
ما قطع من البهيمة وهى حية فما قطع منها فهو ميتة ـ عبدالله ٣٢١٦
ما كان الفحش فى شيء قط إلا شانه ولا كان الحياء فى شيء ـ أنس بن مالك ٤١٨٥
ما كان لرسول الله ﷺ إلا مؤذن واحد إذا خرج أذن وإذا ـ السائب ١١٣٥
ما كان من صداق أو حباء أو هبة قبل عصمة النكاح فهو ـ عبدالله ١٩٥٥
ما كان من ميراث قسم فى الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية ـ عبدالله ٢٧٤٩
ما كسب الرجل كسبا أطيب من عمل يده وما أنفق الرجل ـ المقدام ٢١٣٨
ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا ـ جابر ٢٨٠٠
ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا ـ جابر ١٩٠
ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة ـ سهل بن سعد ١٠٩٩
ما كنت أدى من أقمت عليه الحد إلا شارب الخمر فإن ـ على ٢٥٦٩
ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى أتجد شاة قلت لا قال ـ كعب بن عجرة ٣٠٧٩
ما كنت ألفى أو ألقى النبى ﷺ من آخر الليل إلا وهو نائم ـ عائشة ١١٩٧
ما لك أنفست قلت نعم قال إن هذا أمر كتبه الله على ـ عائشة ٢٩٦٣
ما لك قال سيدى رآنى أقبل جارية له فجب مذاكيرى فقال ـ عبدالله ٢٦٨٠
ما لك قلت كنت جنبا فقال رسول الله ﷺ إن المسلم لا ينجس ـ حذيفة ٥٣٥
ما لك ولها معها الحذاء والسقاء ترد الماء وتأكل الشجر ـ زيد بن خالد ٢٥٠٤
ما لك ولهذا النوم هذه نومة يكرهها الله أو يبغضها ـ طخفة بن قيس ٣٧٢٣

ما لى لا أراكم تقلسون كما كان يقلس عند رسول الله ﷺ ـ عياض بن عمرو ١٣٠٢
ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب الأعمال ـ هند بنت أبى ٤٢٣٧
ما مثل الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه ـ مستورد ٤١٠٨
ما مررت ليلة أسرى بى بملإ إلا قالوا يا محمد مر أمتك ـ أنس بن مالك ٣٤٧٩
ما مررت ليلة أسرى بى بملإ من الملائكة إلا كلهم ـ عبدالله ٣٤٧٧
ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن حسب الآدمى لقيمات يقمن ـ المقدام ٣٣٤٩
ما من أحد لا يؤدى زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة ـ عبدالله ١٧٨٤
ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله عز وجل ـ صدى بن عجلان ٤٣٣٧
ما من أربعين من مؤمن يشفعون لمؤمن إلا شفعهم الله ـ عبدالله ١٤٨٩
ما من أيام الدنيا أيام أحب إلى الله سبحانه أن يتعبد ـ عبدالرحمن ١٧٢٨
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام ـ عبدالله ١٧٢٧
ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها ـ عبدالله ٤١٨٩
ما من حاكم يحكم بين الناس إلا جاء يوم القيامة وملك ـ عبدالله ٢٣١١
ما من خارج خرج من بيته فى طلب العلم إلا وضعت له الملائكة ـ صفوان بن عسال ٢٢٦
ما من داع يدعو إلى شىء إلا وقف يوم القيامة لازما لدعوته ـ عبدالرحمن ٢٠٨
ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إنى أسألك ـ عبدالرحمن ٣٨٥١
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا ـ نفيع بن الحارث ٤٢١١
ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو ـ عبدالله ٣٦٧٠
ما من رجل يحفظ علما فيكتمه إلا أتى به يوم القيامة ـ عبدالرحمن ٢٦١
ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلى ـ عبدالله ١٣٩٥
ما من رجل يصاب بشىء من جسده فيتصدق به إلا رفعه ـ عويمر بن مالك ٢٦٩٣
ما من صاحب إبل ولا غنم ولا بقر لا يؤدى زكاتها إلا ـ جندب بن جنادة ١٧٨٥
ما من صباح إلا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء ـ سعد بن مالك ٣٩٩٩
ما من عبد بات على طهور ثم تعار من الليل فسأل الله ـ معاذ بن جبل ٣٨٨١

ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس ـ عبدالله ٤١٩٧
ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به فى الجنة وأرجو ـ رفاعة بن عرابة ٤٢٨٥
ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة ـ ثوبان بن بجدد ١٤٢٣
ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ـ عبادة ١٤٢٤
ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم ـ عثمان بن عفان ٣٨٦٩
ما من غازية تغزو فى سبيل الله فيصيبوا غنيمة إلا تعجلوا ـ عبدالله ٢٧٨٥
ما من غنى ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أتى من ـ أنس بن مالك ٤١٤٠
ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء ـ النواس ١٩٩
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصى هم أعز منهم وأمنع لا ـ جرير ٤٠٠٩
ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله سبحانه ـ عمرو بن حزم ١٦٠١
ما من مجروح يجرح فى سبيل الله والله أعلم بمن يجرح ـ عبدالرحمن ٢٧٩٥
ما من محرم يضحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس إلا ـ جابر ٢٩٢٥
ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول حين يمسى وحين يصبح ـ اسم مبهم ٣٨٧٠
ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول أشهد أن لا ـ عمر بن الخطاب ٤٧٠
ما من مسلم يدان دينا يعلم الله منه أنه يريد أداء ه ـ ميمونة ٢٤٠٨
ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من ـ عبدالله ١٥٩٨
ما من مسلم يصلى على إلا صلت عليه الملائكة ما صلى ـ عامر بن ربيعة ٩٠٧
ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين إلا كان كصدقتها ـ عبدالله ٢٤٣٠
ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ـ عتبة بن عبد ١٦٠٤
ما من مسلمين التقيا بأسيافهما إلا كان القاتل والمقتول ـ أنس بن مالك ٣٩٦٣
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا ـ أنس بن مالك ١٦٠٥
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل ـ البراء ٣٧٠٣
ما من ملب يلبى إلا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر ـ سهل بن سعد ٢٩٢١
ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول ـ معاذ بن جبل ٣٧٩٦

ما من يوم أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه عبدا من ـ عائشة ٣٠١٤
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ـ عدى بن حاتم ١٨٤٣
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ـ عدى بن حاتم ١٨٥
ما منكم من أحد إلا له منزلان منزل فى الجنة ومنزل ـ عبدالرحمن ٤٣٤١
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده ـ على ٧٨
ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء ولا سمر بعدها ـ عائشة ٧٠٢
ما نظرت أو ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط أبو بكر كان أبو ـ عائشة ٦٦٢
ما نظرت أو ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط أبو بكر قال أبو ـ عائشة ١٩٢٢
ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال أبى بكر فبكى أبو بكر وقال ـ عبدالرحمن ٩٤
ما هذا السرف فقال أفى الوضوء إسراف قال نعم وإن كنت ـ عبدالله ٤٢٥
ما هذا قالوا نذر أن يصوم ولا يستظل إلى الليل ولا يتكلم ـ عبدالله ٢١٣٦
ما هذا يا عمر قال ماء قال ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ـ عائشة ٣٢٧
ما هذه ألقها وعليكم بهذه وأشباهها ورماح القنا فإنهما ـ على ٢٨١٠
ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من القرصة ـ عبدالرحمن ٢٨٠٢
ما يمنعك يا عمتاه من الحج فقالت أنا امرأة سقيمة وأنا ـ أسماء ٢٩٣٦
ماء زمزم لما شرب له ـ جابر ٣٠٦٢
مات رجل على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع له وارثا إلا عبدا ـ عبدالله ٢٧٤١
مات مولاى وترك ابنة فقسم رسول الله ﷺ ماله بينى وبين ـ أمامة ٢٧٣٤
مات ودرعه رهن عند يهودى بثلاثين صاعا من شعير ـ عبدالله ٢٤٣٩
مات وهو صغير ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبى لعاش ـ عبدالله ١٥١٠
مال الله عز وجل سرق بعضه بعضا ـ عبدالله ٢٥٩٠
مثل الذى يتصدق ثم يرجع فى صدقته مثل الكلب يقىء ـ عبدالله ٢٣٩١
مثل الذى يجلس يسمع الحكمة ثم لا يحدث عن صاحبه إلا ـ عبدالرحمن ٤١٧٢
مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن تعاهدها صاحبها بعقلها ـ عبدالله ٣٧٨٣
مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة ـ

عبدالله ٨٨
مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدى أحدكم فلا يضره من ـ طلحة ٩٤٠
مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا ـ سعيد بن عمرو ٤٢٢٨
مدمن الخمر كعابد وثن ـ عبدالرحمن ٣٣٧٥
مر بى النبى ﷺ وأنا واضع يدى اليسرى على اليمنى فأخذ ـ عبدالله ٨١١
مر رجل على النبى ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه ـ عبدالله ٣٥٣
مر عليه ببدنة فقال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها ـ أنس بن مالك ٣١٠٤
مررنا بمر الظهران فأنفجنا أرنبا فسعوا عليها فلغبوا ـ أنس بن مالك ٣٢٤٣
مرض أبى بن كعب مرضا فأرسل إليه النبى ﷺ طبيبا فكواه ـ جابر ٣٤٩٣
مره فليراجعها ثم يطلقها وهى طاهر أو حامل ـ عبدالله ٢٠٢٣
مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء ـ عبدالله ٢٠١٩
مرها فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام ـ عقبة بن عامر ٢١٣٤
مروا أبا بكر فليصل بالناس قلنا يا رسول الله! إن أبا ـ عائشة ١٢٣٢
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب ـ عائشة ٤٠٠٤
مسح أذنيه داخلهما بالسبابتين وخالف إبهاميه إلى ـ عبدالله ٤٣٩
مسح أعلى الخف وأسفله ـ المغيرة ٥٥٠
مسح رأسه مرة ـ على ٤٣٦
مسح على الخفين وأمرنا بالمسح على الخفين ـ سهل بن سعد ٥٤٧
مسح على الخفين والخمار ـ بلال بن رباح ٥٦١
مضمض واستنشق من غرفة واحدة ـ عبدالله ٤٠٣
مضمضوا من اللبن فإن له دسما ـ عبدالله ٤٩٨
مضمضوا من اللبن فإن له دسما ـ سهل بن سعد ٥٠٠
مطل الغنى ظلم وإذا أحلت على ملىء فاتبعه ـ عبدالله ٢٤٠٤
مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ـ عائشة ١٦٢٠
معك ماء قال لا إلا نبيذا فى سطيحة فقال رسول الله ﷺ تمرة ـ عبدالله ٣٨٥
مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ـ على ٢٧٥
مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ـ سعد بن مالك ٢٧٦

ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة ـ على ٦٨٤
ملء عمار إيمانا إلى مشاشه ـ على ١٤٧
من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلاة المكتوبات كفارات ـ عثمان بن عفان ٤٥٩
من أتى أخاه المسلم عائدا مشى فى خرافة الجنة حتى يجلس ـ على ١٤٤٢
من أتى الجمعة فليغتسل ـ عبدالله ١٠٨٨
من أتى امرأته فى قبلها من دبرها كان الولد أحول فأنزل ـ جابر ١٩٢٥
من أتى حائضا أو امرأة فى دبرها أو كاهنا فصدقه بما ـ عبدالرحمن ٦٣٩
من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم فيصلى من الليل فغلبته ـ عويمر بن مالك ١٣٤٤
من أتى عند ماله فقوتل فقاتل فقتل فهو شهيد ـ عبدالله ٢٥٨١
من أحب أن يظله الله فى ظله فلينظر معسرا أو ليضع ـ كعب بن عمرو ٢٤١٩
من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على ـ عبدالله ١٣٨
من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه ـ أنس بن مالك ٣٢٦٠
من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه ـ البراء ١٦٣
من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد ـ عبدالرحمن ١٤٣
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله ـ عائشة ٤٢٦٤
من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ـ عائشة ١٤
من أحرم بالحج والعمرة كفى لهما طواف واحد ولم يحل ـ عبدالله ٢٩٧٥
من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ بما كان فى الجاهلية ومن ـ عبدالله ٤٢٤٢
من أحيا سنة من سنتى فعمل بها الناس كان له مثل أجر ـ عمرو بن عوف ٢٠٩
من أحيا سنة من سنتى قد أميتت بعدى فإن له من الأجر ـ عمرو بن عوف ٢١٠
من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله ـ عبدالرحمن ٢٤١١
من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا فى الجنة ـ سعد بن مالك ٧٥٧
من أدخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فليس ـ عبدالرحمن ٢٨٧٦
من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة ـ عبدالله ١١٢٣
من أدرك رمضان بمكة فصام وقام منه ما تيسر له كتب ـ عبدالله ٣١١٧

من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى ـ عبدالرحمن ١١٢١
من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ـ عائشة ٧٠٠
من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك ـ عبدالرحمن ١١٢٢
من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها ـ عبدالرحمن ٦٩٩
من أدركه الأذان فى المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو ـ عثمان بن عفان ٧٣٤
من أذن ثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه ـ عبدالله ٧٢٨
من أذن محتسبا سبع سنين كتب الله له براءة من النار ـ عبدالله ٧٢٧
من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر ـ أنس بن مالك ١٨٦٢
من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح ـ عبدالرحمن ٣١١٤
من أراد الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل ـ الفضل ٢٨٨٣
من أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر أو تسعة عشر أو ـ أنس بن مالك ٣٤٨٦
من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهلل فلولا أنى أهديت ـ عائشة ٣٠٠٠
من أرسل بنفقة فى سبيل الله وأقام فى بيته فله بكل ـ عويمر بن مالك ٢٧٦١
من أريد ماله ظلما فقتل فهو شهيد ـ عبدالرحمن ٢٥٨٢
من أسلف فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم إلى ـ عبدالله ٢٢٨٠
من أصاب فى الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثنى ـ على ٢٦٠٤
من أصاب من شىء فليلزمه ـ أنس بن مالك ٢١٤٧
من أصاب منكم حدا فعجلت له عقوبته فهو كفارته وإلا ـ عبادة ٢٦٠٣
من أصابه قىء أو رعاف أو قلس أو مذى فلينصرف فليتوضأ ـ عائشة ١٢٢١
من أصبح منكم معافى فى جسده آمنا فى سربه عنده قوت يومه ـ عبدالله ٤١٤١
من أصبح وهو جنب فليفطر محمد قاله ـ عبدالرحمن ١٧٠٢
من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين ـ خويلد بن عمرو ٢٦٢٣
من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعا وإن تقادم ـ الحسين ١٦٠٠
من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ـ عبدالرحمن ٣

من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن ـ عبدالرحمن ٢٨٥٩
من أعان على خصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل فى سخط ـ عبدالله ٢٣٢٠
من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقى الله عز وجل ـ عبدالرحمن ٢٦٢٠
من أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزء كل عظم ـ كعب بن مرة ٢٥٢٢
من أعتق شركا له فى عبد أقيم عليه بقيمة عدل فأعطى ـ عبدالله ٢٥٢٨
من أعتق عبدا وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط ـ عبدالله ٢٥٢٩
من أعتق نصيبا له فى مملوك أو شقصا فعليه خلاصه من ـ عبدالرحمن ٢٥٢٧
من أعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها ـ جابر ٢٣٨٠
من أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه ـ عبدالرحمن ٥٣
من أفضل الشفاعة أن يشفع بين الاثنين فى النكاح ـ أحزاب بن أسيد ١٩٧٥
من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر ـ عبدالرحمن ١٦٧٢
من أقال مسلما أقاله الله عثرته يوم القيامة ـ عبدالرحمن ٢١٩٩
من أكل طعاما فقال الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه ـ معاذ بن أنس ٣٢٨٥
من أكل فى قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة ـ نبيشة ٣٢٧٢
من أكل فى قصعة فلحسها استغفرت له القصعة ـ نبيشة ٣٢٧١
من أكل من هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها فى مسجدنا ـ عبدالرحمن ١٠١٥
من أكل من هذه الشجرة شيئا فلا يأتين المسجد ـ عبدالله ١٠١٦
من أكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله ـ عبدالرحمن ١٦٧٣
من أم الناس فأصاب فالصلاة له ولهم ومن انتقص من ذلك ـ عقبة بن عامر ٩٨٣
من أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه ـ سعد بن مالك ٢٨٦٣
من أمن رجلا على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم ـ عمرو بن الحمق ٢٦٨٨
من أنظر معسرا كان له بكل يوم صدقة ومن أنظره بعد ـ بريدة ٢٤١٨
من أهريق دمه وعقر جواده ـ عمرو بن عبسة ٢٧٩٤
من أهراق منه هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء ـ سعيد بن عمرو ٣٤٨٤

من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له ـ هند بنت أبى ٣٠٠١
من أهل بعمرة من بيت المقدس كانت له كفارة لما قبلها ـ هند بنت أبى ٣٠٠٢
من أودع وديعة فلا ضمان عليه ـ عبدالله ٢٤٠١
من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ـ عبدالله ٢٢٢٦
من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال أبو عوانة ـ عبدالله ٢٢٢٧
من ابتاع مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد ـ عبدالرحمن ٢٢٣٩
من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فإنه من ـ عبدالله ١٤٧٨
من احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالجذام والإفلاس ـ عمر بن الخطاب ٢١٥٥
من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ـ عبدالله ٢٦١١
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة ـ سعد ٢٦١٠
من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ـ جندب بن جنادة ٢٣١٩
من ارتبط فرسا فى سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان ـ تميم بن أوس ٢٧٩١
من استجمر فليوتر من فعل ذلك فقد أحسن ومن لا فلا ـ عبدالرحمن ٣٣٨
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فإنى أشهد ـ عبدالله ٣١١٢
من استطاع منكم الباء ة فليتزوج فإنه أغض للبصر ـ عبدالله ١٨٤٥
من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا ومن أجور ـ عبدالرحمن ٢٠٤
من اشترى نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط ـ عبدالله ٢٢١٠
من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه مثل ـ جودان ٣٧١٨
من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله وتطهر فأحسن طهوره ـ جندب بن جنادة ١٠٩٧
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما ـ عبدالله ٣٧٢٦
من اقتنى كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا ـ عبدالرحمن ٣٢٠٤
من اقتنى كلبا لا يغنى عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله ـ سفيان ٣٢٠٦
من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ـ عبدالرحمن ٣٤٩٨
من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل ـ المغيرة ٣٤٨٩
من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يكره الله فأما ما

ـ عبدالرحمن ١٩٩٦
من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب ـ عمار بن ياسر ٢٩٤
من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة ـ عبدالله ٢٦٠٩
من انتهب نهبة فليس منا ـ عمران بن حصين ٣٩٣٧
من انتهب نهبة مشهورة فليس منا ـ جابر ٣٩٣٥
من باع ثمرا فأصابته جائحة فلا يأخذ من مال أخيه شيئا ـ جابر ٢٢١٩
من باع دارا أو عقارا فلم يجعل ثمنه فى مثله كان قمنا ـ سعيد بن حريث ٢٤٩٠
من باع دارا ولم يجعل ثمنها فى مثلها لم يبارك له فيها ـ حذيفة ٢٤٩١
من باع عيبا لم يبينه لم يزل فى مقت الله ولم تزل ـ واثلة ٢٢٤٧
من باع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد ـ عبدالله ٢٢٤٠
من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للذى باعها إلا أن يشترط ـ عبدالله ٢٢١١
من باع نخلا وباع عبدا جمعهما جميعا ـ عبدالله ٢٢١٢
من بدل دينه فاقتلوه ـ عبدالله ٢٥٣٥
من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة ـ عثمان بن عفان ٧٣٦
من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له ـ جابر ٧٣٨
من بنى مسجدا من ماله بنى الله له بيتا فى الجنة ـ على ٧٣٧
من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا فى ـ عمر بن الخطاب ٧٣٥
من تحلم حلما كاذبا كلف أن يعقد بين شعيرتين ويعذب ـ عبدالله ٣٩١٦
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم ـ معاذ بن أنس ١١١٦
من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع على قلبه ـ أدرع ١١٢٥
من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه ـ جابر ١١٢٦
من ترك الجمعة متعمدا فليتصدق بدينار فإن لم يجد ـ سمرة بن جندب ١١٢٨
من ترك الكذب وهو باطل بنى له قصر فى ربض الجنة ومن ـ أنس بن مالك ٥١
من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا أو ضياعا فعلى وإلى ـ جابر ٢٤١٦
من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فإلينا وربما قال ـ المقدام ٢٧٣٨
من ترك موضع شعرة من جسده من جنابة لم

يغسلها فعل ـ على ٥٩٩
من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن ـ عبدالله ٣٤٦٦
من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان ـ سهل بن حنيف ١٤١٢
من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا إله إلا الله ـ عبادة ٣٨٧٨
من تعلم الرمى ثم تركه فقد عصانى ـ عقبة بن عامر ٢٨١٤
من تعلم العلم ليباهى به العلماء ويجارى به السفهاء ـ عبدالرحمن ٢٦٠
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ـ عبدالرحمن ٢٥٢
من تقول على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ـ عبدالرحمن ٣٤
من تكلم فى شىء من القدر سئل عنه يوم القيامة ومن ـ عائشة ٨٤
من توضأ على كل طهر فله عشر حسنات وإنما رغبت فى ـ عبدالله ٥١٢
من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا وأنصت واستمع ـ عبدالرحمن ١٠٩٠
من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا ـ أنس بن مالك ٤٦٩
من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ـ عبدالرحمن ٤٠٩
من توضأ فمضمض واستنشق خرجت خطاياه من فيه وأنفه ـ عبدالله ٢٨٢
من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ـ خالد بن زيد ١٣٩٦
من توضأ مثل وضوئى هذا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ـ عثمان بن عفان ٢٨٥
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت تجزء عنه الفريضة ـ أنس بن مالك ١٠٩١
من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة بنى له بيت ـ عائشة ١١٤٠
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسيئة ـ جندب بن جنادة ٣٨٢١
من جاء مسجدى هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه ـ عبدالرحمن ٢٢٧
من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه ومن قال لا إله ـ عبدالله ٢٥٣٩
من جر إزاره من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ـ سعد بن مالك ٣٥٧٠
من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله له يوم القيامة ـ عبدالرحمن ٣٥٧١
من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله هم دنياه ـ عبدالله ٢٥٧
من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله

هم دنياه ـ عبدالله ٤١٠٦
من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين ـ عبدالرحمن ٢٣٠٨
من جهز غازيا فى سبيل الله حتى يستقل كان له مثل أجره ـ عمر بن الخطاب ٢٧٥٨
من جهز غازيا فى سبيل الله كان له مثل أجره من غير ـ زيد بن خالد ٢٧٥٩
من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل ـ عبدالرحمن ١٣٨٢
من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته ـ عبدالرحمن ٢٨٨٩
من حدث عنى بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ـ المغيرة ٤١
من حدث عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ـ على ٣٨
من حدث عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ـ سمرة بن جندب ٣٩
من حدثك أن رسول الله ﷺ بال قائما فلا تصدقه أنا رأيته ـ عائشة ٣٠٧
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ـ عبدالرحمن ٣٩٧٦
من حضرته الوفاة فأوصى وكانت وصيته على كتاب الله ـ قرة بن إياس ٢٧٠٥
من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا لماشيته ـ عبدالله ٢٤٨٦
من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ـ ثابت بن الضحاك ٢٠٩٨
من حلف بيمين آثمة عند منبرى هذا فليتبوأ مقعده من ـ جابر ٢٣٢٥
من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذى هو خير ـ عدى بن حاتم ٢١٠٨
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليتركها فإن ـ عبدالله ٢١١١
من حلف على يمين وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم ـ عبدالله ٢٣٢٣
من حلف فقال إن شاء الله فله ثنياه ـ عبدالرحمن ٢١٠٤
من حلف فقال فى يمينه باللات والعزى فليقل لا إله إلا ـ عبدالرحمن ٢٠٩٦
من حلف فى قطيعة رحم أو فيما لا يصلح فبره أن لا يتم ـ عائشة ٢١١٠
من حلف واستثنى إن شاء رجع وإن شاء ترك غير حانث ـ عبدالله ٢١٠٥
من حلف واستثنى فلن يحنث ـ عبدالله ٢١٠٦
من حمل علينا السلاح فليس منا ـ عبدالرحمن ٢٥٧٥
من حمل علينا السلاح فليس منا ـ عبدالله ٢٥٧٦
من خاف منكم أن لا يستيقظ من آخر الليل

فليوتر من أول ـ جابر ١١٨٧
من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللّٰهم إنى أسألك بحق ـ سعد بن مالك ٧٧٨
من خير خصال الصائم السواك ـ عائشة ١٦٧٧
من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ـ عبدالرحمن ٢٠٦
من دعى إلى طعام وهو صائم فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ـ جابر ١٧٥١
من ذرعه القىء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء ـ عبدالرحمن ١٦٧٦
من رآنى فى المنام فقد رآنى إنه لا ينبغى للشيطان أن ـ جابر ٣٩٠٢
من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ـ عبدالرحمن ٣٩٠١
من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ـ سعد بن مالك ٣٩٠٣
من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ـ عبداللّٰه ٣٩٠٥
من رآنى فى المنام فقد رآنى فى اليقظة فإن الشيطان لا ـ عبداللّٰه ٣٩٠٠
من رآنى فى المنام فكأنما رآنى فى اليقظة إن الشيطان ـ وهب بن عبداللّٰه ٣٩٠٤
من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ـ سعد بن مالك ١٢٧٥
من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره ـ سعد بن مالك ٤٠١٣
من رأى منكم هلال ذى الحجة فأراد أن يضحى فلا يقربن ـ هند بنت أبى ٣١٥٠
من رابط ليلة فى سبيل اللّٰه سبحانه كانت كألف ليلة صيامها ـ عثمان بن عفان ٢٧٦٦
من راح روحة فى سبيل اللّٰه كان له بمثل ما أصابه من الغبار ـ أنس بن مالك ٢٧٧٥
من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه العدو أصاب أو أخطأ ـ عمرو بن عبسة ٢٨١٢
من روى عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ـ على ٤٠
من زرع فى أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شىء ـ رافع بن خديج ٢٤٦٦
من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللّٰهم أدخله ـ أنس بن مالك ٤٣٤٠
من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن جبر عليه نزل إليه ـ أنس بن مالك ٢٣٠٩
من سأل اللّٰه الشهادة بصدق من قلبه بلغه اللّٰه منازل ـ سهل بن حنيف ٢٧٩٧
من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمر جهنم ـ عبدالرحمن ١٨٣٨
من سأل وله ما يغنيه جاء ت مسألته يوم القيامة خدوشا ـ عبداللّٰه ١٨٤٠

من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار ـ أنس بن مالك ٢٦٤
من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار ـ عبدالرحمن ٢٦٦
من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ـ عبدالله ٢٥٤٦
من ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة ـ عبدالرحمن ٢٥٤٤
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى ـ عويمر بن مالك ٢٢٣
من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر ـ عبدالله ٧٩٣
من سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا رد الله ـ عبدالرحمن ٧٦٧
من سن سنة حسنة فعمل بها بعده كان له أجره ومثل ـ وهب بن عبدالله ٢٠٧
من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها ومثل أجر من ـ جرير ٢٠٣
من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويخفض ـ عويمر بن مالك ٢٠٢
من شاء أن يأتى الجمعة فليأتها ومن شاء أن يتخلف ـ عبدالله ١٣١٢
من شاء أن يصلى فليصل ـ زيد بن أرقم ١٣١٠
من شبرمة قال قريب لى قال هل حججت قط قال لا قال فاجعل ـ عبدالله ٢٩٠٣
من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد أذهب ـ صدى بن عجلان ٣٩٦٦
من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة ـ عبدالرحمن ٣٣٧٤
من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة إلا أن ـ عبدالله ٣٣٧٣
من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا وإن ـ عبدالله ٣٣٧٧
من شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه فى نار جهنم خالدا ـ عبدالرحمن ٣٤٦٠
من شرب فى إناء فضة فكأنما يجرجر فى بطنه نار جهنم ـ عائشة ٣٤١٥
من شهد معنا الصلاة وأفاض من عرفات ليلا أو نهارا فقد ـ عروة بن مضرس ٣٠١٦
من شهر علينا السلاح فليس منا ـ عبدالله ٢٥٧٧
من صام الأبد فلا صام ولا أفطر ـ عبدالله ١٧٠٥
من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صوم الدهر فأنزل ـ جندب بن جنادة ١٧٠٨
من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ـ عبدالرحمن ١٦٤١
من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان كصوم الدهر ـ خالد بن زيد ١٧١٦
من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ما

تقدم ـ عبدالرحمن ١٣٢٦
من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة ـ ثوبان بن بجدد ١٧١٥
من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم ﷺ ـ عمار بن ياسر ١٦٤٥
من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده ـ قتادة ١٧٣١
من صام يوما فى سبيل الله باعد الله بذلك اليوم النار ـ سعد بن مالك ١٧١٧
من صام يوما فى سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار سبعين ـ عبدالرحمن ١٧١٨
من صلى الصبح فهو فى ذمة الله عز وجل ـ سمرة بن جندب ٣٩٤٦
من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا تخفروا الله فى عهده ـ عبدالله ٣٩٤٥
من صلى الضحى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب ـ أنس بن مالك ١٣٨٠
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء ـ عبدالرحمن ١١٦٧
من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له ـ عائشة ١٣٧٣
من صلى ست ركعات بعد المغرب لم يتكلم بينهن بسوء ـ عبدالرحمن ١٣٧٤
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج غير ـ عبدالرحمن ٨٣٨
من صلى على جنازة فله قيراط ومن انتظر حتى يفرغ منها ـ عبدالرحمن ١٥٣٩
من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهد دفنها فله قيراطان ـ ثوبان بن بجدد ١٥٤٠
من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله ـ أبى بن كعب ١٥٤١
من صلى على جنازة فى المسجد فليس له شىء ـ عبدالرحمن ١٥١٧
من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له ـ عبدالرحمن ١٤٨٨
من صلى فى مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة ـ عمر بن الخطاب ٧٩٨
من صلى فى يوم ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة ـ عبدالرحمن ١١٤٢
من صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى ـ رملة بنت أبى ١١٤١
من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر ـ عمران بن حصين ١٢٣١
من صلى قبل الظهر أربعا وبعدها أربعا حرمه الله على ـ رملة بنت أبى ١١٦٠
من ضار أضر الله به ومن شاق شق الله عليه ـ مالك بن قيس ٢٣٤٢
من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة

ـ عبدالله ٢٩٥٦
من طالب حقا فليطلبه فى عفاف واف أو غير واف ـ عبدالله ٢٤٢١
من طلب العلم لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ ـ عبدالله ٢٥٨
من طلب العلم ليمارى به السفهاء أو ليباهى به العلماء ـ عبدالله ٢٥٣
من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت ـ عبدالرحمن ١٤٤٣
من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره ـ عبدالله ٣٦٨٠
من عاهر أمة أو حرة فولده ولد زنا لا يرث ولا يورث ـ عبدالله ٢٧٤٥
من عزى مصابا فله مثل أجره ـ عبدالله ١٦٠٢
من علم علما فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل ـ معاذ بن أنس ٢٤٠
من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الأجر ـ عبدالله ١٠٠٧
من عنده فقال رجل من اليهود عندى كذا وكذا لشيء قد ـ عبدالله ٢٢٨١
من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان ومن غدا إلى ـ سلمان ٢٢٣٤
من غسل ميتا فليغتسل ـ عبدالرحمن ١٤٦٣
من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم ـ على ١٤٦٢
من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم ـ أوس بن أوس ١٠٨٧
من غل منها بعيرا أو شاة أتى به يوم القيامة يحمله ـ عمر بن الخطاب ١٨١٠
من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك ـ أنس بن مالك ٧٠
من فارق الروح الجسد وهو برىء من ثلاث دخل الجنة من ـ ثوبان بن بجدد ٢٤١٢
من فجئه صاحب بلاء فقال الحمد لله الذى عافانى مما ـ عبدالله ٣٨٩٢
من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم ـ أنس بن مالك ٢٧٠٣
من فطر صائما كان له مثل أجرهم من غير أن ينقص من ـ زيد بن خالد ١٧٤٦
من قاتل تحت راية عمية يدعو إلى عصبية أو يغضب لعصبية ـ عبدالرحمن ٣٩٤٨
من قاتل فى سبيل الله عز وجل من رجل مسلم فواق ناقة ـ معاذ بن جبل ٢٧٩٢
من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله ـ عبدالله ٢٧٨٣
من قال إنى برىء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال ـ بريدة ٢١٠٠
من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا

شريك ـ عمر بن الخطاب ٢٢٣٥
من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ـ سعد ٧٢١
من قال حين يسمع النداء اللّهم رب هذه الدعوة التامة ـ جابر ٧٢٢
من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له ـ زيد بن الصامت ٣٨٦٧
من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه ـ عبدالرحمن ٣٨١٢
من قال فى دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك ـ سعد بن مالك ٣٧٩٩
من قال فى يوم مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك ـ عبدالرحمن ٣٧٩٨
من قام ليلتى العيدين محتسبا لله لم يمت قلبه يوم ـ صدى بن عجلان ١٧٨٢
من قتل خطأ فديته من الإبل ثلاثون بنت مخاض وثلاثون ـ عبدالله ٢٦٣٠
من قتل دون ماله فهو شهيد ـ سعيد بن زيد ٢٥٨٠
من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه ـ سمرة بن جندب ٢٦٦٣
من قتل عمدا دفع إلى أولياء القتيل فإن شاء وا قتلوا وإن ـ عمرو بن العاص ٢٦٢٦
من قتل فله السلب ـ سمرة بن جندب ٢٨٣٨
من قتل فى عمية أو عصبية بحجر أو سوط أو عصا فعليه ـ عبدالله ٢٦٣٥
من قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يقتل وإما ـ عبدالرحمن ٢٦٢٤
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد ـ عبدالله ٢٦٨٦
من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله لم يرح رائحة ـ عبدالرحمن ٢٦٨٧
من قتل وزغا فى أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها ـ عبدالرحمن ٣٢٢٩
من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا ـ عبدالله ١٦٠٦
من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه ـ عقبة بن عمرو ١٣٦٩
من قرأ القرآن وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه فى عشرة ـ على ٢١٦
من كان ذبح منكم قبل الصلاة فليعد أضحيته ومن لا ـ جندب ٣١٥٢
من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ـ جابر ٨٥٠
من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن ـ عقبة بن عامر ٣٦٦٩
من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ـ عبدالرحمن ٣١٢٣
من كان معه هدى فليقم على إحرامه ومن لم

يكن معه هدى ـ أسماء ٢٩٨٣
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن ـ خويلد بن عمرو ٣٦٧٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ـ عبدالرحمن ٣٩٧١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجائزته ـ خويلد بن عمرو ٣٦٧٥
من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره ـ زيد بن ثابت ٤١٠٥
من كانت له أرض فأراد بيعها فليعرضها على جاره ـ عبدالله ٢٤٩٣
من كانت له أرض فلا يكريها بطعام مسمى ـ رافع بن خديج ٢٤٦٥
من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها ولا يؤاجرها ـ جابر ٢٤٥٤
من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى ـ عبدالرحمن ٢٤٥٢
من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما على الأخرى جاء يوم ـ عبدالرحمن ١٩٦٩
من كانت له جارية فأدبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن ـ عبدالله ١٩٥٦
من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من خلقه فليتوضأ ـ عبدالله ١٣٨٤
من كانت له فضول أرضين فليزرعها أو ليزرعها أخاه فإن ـ جابر ٢٤٥١
من كانت له نخل أو أرض فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه ـ جابر ٢٤٩٢
من كتم علما مما ينفع الله به فى أمر الناس أمر الدين ـ سعد بن مالك ٢٦٥
من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ـ جابر ١٣٣٣
من كذب على حسبته قال متعمدا فليتبوأ مقعده من ـ أنس بن مالك ٣٢
من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ـ عبدالله ٣٠
من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ـ جابر ٣٣
من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ـ الزبير ٣٦
من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ـ سعد بن مالك ٣٧
من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى فحدثت به ـ حجاج بن عمرو ٣٠٧٧
من كسر أو مرض أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل ـ حجاج بن عمرو ٣٠٧٨
من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس ـ معاذ بن أنس ٤١٨٦
من كل الليل قد أوتر رسول اللهﷺ من أوله

وأوسطه وانتهى ـ على ١١٨٦
من كل الليل قد أوتر من أوله وأوسطه وانتهى وتره ـ عائشة ١١٨٥
من كنت مولاه فعلى مولاه وسمعته يقول أنت منى بمنزلة ـ سعد ١٢١
من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما كان هذا قبل ـ عبدالله ١٧٨٧
من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة ـ أنس بن مالك ٣٥٨٨
من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه ـ جندب بن جنادة ٣٦٠٨
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة ـ عبدالله ٣٦٠٦
من لبس ثوب شهرة فى الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم ـ عبدالله ٣٦٠٧
من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كسانى ما أوارى ـ عمر بن الخطاب ٣٥٥٧
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ـ عبدالله ٣٨١٩
من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ـ عبدالله ٣٧٦٢
من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم خنزير ودمه ـ بريدة ٣٧٦٣
من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء ـ عبدالرحمن ٣٤٥٠
من لقى الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام دخل ـ عقبة بن عامر ٢٦١٨
من لقى الله وليس له أثر فى سبيل الله لقى الله وفيه ـ عبدالرحمن ٢٧٦٣
من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس ـ عبدالله ٢٩٣١
من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من ـ عبدالله ٢٩٣٢
من لم يدع الله سبحانه غضب عليه ـ عبدالرحمن ٣٨٢٧
من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به فلا حاجة لله ـ عبدالرحمن ١٦٨٩
من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا فى أهله بخير ـ صدى بن عجلان ٢٧٦٢
من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ـ جابر ٢٧٠١
من مات مرابطا فى سبيل الله أجرى عليه أجر عمله الصالح ـ عبدالرحمن ٢٧٦٧
من مات مريضا مات شهيدا ووقى فتنة القبر وغدى وريح عليه ـ عبدالرحمن ١٦١٥
من مات وعليه دينار أو درهم قضى من حسناته ليس ثم ـ عبدالله ٢٤١٤
من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل

يوم مسكين ـ عبدالله ١٧٥٧
من مس الحصى فقد لغا ـ عبدالرحمن ١٠٢٥
من مس فرجه فليتوضأ ـ رملة بنت أبى ٤٨١
من مس فرجه فليتوضأ ـ خالد بن زيد ٤٨٢
من ملك ذا رحم محرم فهو حر ـ سمرة بن جندب ٢٥٢٤
من ملك ذا رحم محرم فهو حر ـ عبدالله ٢٥٢٥
من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا أصبح أو ذكره ـ سعد بن مالك ١١٨٨
من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة ـ عمر بن الخطاب ١٣٤٣
من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله ـ عائشة ٢١٢٦
من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ـ عقبة بن عامر ٢١٢٧
من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر ـ عبدالله ٢١٢٨
من نسى الصلاة على خطئ طريق الجنة ـ عبدالله ٩٠٨
من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها ـ أنس بن مالك ٦٩٦
من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل ـ عبدالرحمن ٦٩٧
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه ـ عبدالرحمن ٢٢٥
من هاهنا والذى لا إله غيره رمى الذى أنزلت عليه سورة ـ عبدالله ٣٠٣٠
من هذا الذى ذبح فخرج إليه رجل منا فقال أنا يا رسول ـ عمرو بن أخطب ٣١٥٤
من هذا فأصب فإنه أنفع لك ـ سلمى بنت قيس ٣٤٤٢
من هذا فقلت أنا فقال النبى ﷺ أنا أنا ـ جابر ٣٧٠٩
من هذا فقيل عبد الله بن قيس فقال لقد أوتى هذا من مزامير ـ عبدالرحمن ١٣٤١
من وجد لقطة فليشهد ذا عدل أو ذوى عدل ثم لا يغيره ـ عياض بن حمار ٢٥٠٥
من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به ـ عبدالرحمن ٢٣٥٨
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول ـ عبدالله ٢٥٦١
من وقع على ذات محرم فاقتلوه ومن وقع على بهيمة فاقتلوه ـ عبدالله ٢٥٦٤
من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله ﷺ فاسقا والله ما هو ـ عبدالله ٣٢٤٨
من يتزوجها فقال رجل أنا فقال له النبى ﷺ أعطها ولو ـ سهل بن سعد ١٨٨٩
من يتقبل لى بواحدة وأتقبل له بالجنة قلت أنا قال

ـ ثوبان بن بجدد ١٨٣٧
من يتواضع لله سبحانه درجة يرفعه الله به درجة ومن ـ سعد بن مالك ٤١٧٦
من يحرم الرفق يحرم الخير ـ جرير ٣٦٨٧
من يراء يراء الله به ومن يسمع يسمع الله به ـ جندب ٤٢٠٧
من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ـ عبدالرحمن ٢٢٠
من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ـ عبدالرحمن ٢٤١٧
من يسمع يسمع الله به ومن يراء يراء الله به ـ سعد بن مالك ٤٢٠٦
منذ كم لم تنزع خفيك قال من الجمعة إلى الجمعة قال ـ عمر بن الخطاب ٥٥٨
منكم أحد طعم اليوم قلنا منا طعم ومنا من لم يطعم ـ محمد بن صيفى ١٧٣٥
منى كلها منحر وكل فجاج مكة طريق ومنحر وكل عرفة ـ جابر ٣٠٤٨
مه إن صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه ـ عبدالله ٢٤٢٥
مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا ـ عائشة ٤٢٣٨
مهل أهل المدينة من ذى الحليفة ومهل أهل الشام من ـ جابر ٢٩١٥
موت غربة شهادة ـ عبدالله ١٦١٣
موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها ـ سهل بن سعد ٤٣٣٠
نأكل أرزاقنا وفضل رزق بلال فى الجنة أشعرت يا بلال ـ بريدة ١٧٤٩
نأكل ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام ـ عبدالله ٣٣٠١
ناس من أمتى عرضوا على يركبون ظهر هذا البحر كالملوك ـ أم حرام ٢٧٧٦
نام حتى نفخ ثم قام فصلى ـ عبدالله ٤٧٥
نام عن ركعتى الفجر فقضاهما بعد ما طلعت الشمس ـ عبدالرحمن ١١٥٥
ناوليني الخمرة من المسجد فقلت إنى حائض فقال ليست ـ عائشة ٦٣٢
نحر عن آل محمد ﷺ فى حجة الوداع بقرة واحدة ـ عائشة ٣١٣٥
نحرنا بالحديبية مع النبى ﷺ البدنة عن سبعة والبقرة ـ جابر ٣١٣٢
نحرنا فرسا فأكلنا من لحمه على عهد رسول الله ﷺ ـ أسماء ٣١٩٠
نحن آخر الأنم وأول من يحاسب يقال أين الأمة الأمية ـ عبدالله ٤٢٩٠
نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرنى كيف تحيى ـ عبدالرحمن ٤٠٢٦

نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه ـ عبدالله ١٧٣٤
نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفى من أبينا ـ أشعث بن قيس ٢٦١٢
نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلى ـ أنس بن مالك ٤٠٨٧
نذرت نذرا فى الجاهلية فسألت النبى ﷺ بعدما أسلمت فأمرنى ـ عمر بن الخطاب ٢١٢٩
نزل بعائشة ضيف فأمرت له بملحفة لها صفراء فاحتلم ـ عائشة ٥٣٨
نزل جبريل على النبى ﷺ بحجامة الأخدعين والكاهل ـ على ٣٤٨٢
نزل جبريل فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت ـ عقبة بن عمرو ٦٦٨
نزلت فى أهل قباء فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله ـ عبدالرحمن ٣٥٧
نزلت هذه الآية والصلح خير فى رجل كانت تحته امرأة ـ عائشة ١٩٧٤
نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجيرا لابنة غزوان بطعام ـ عبدالرحمن ٢٤٤٥
نشد الناس قضاء النبى ﷺ فى ذلك يعنى فى الجنين فقام حمل ـ حمل بن مالك ٢٦٤١
نصلى ولم نتوضأ ـ عبدالله ٣٣١١
نصلى مع النبى ﷺ الجمعة ثم نرجع فلا نرى للحيطان فيئا ـ سلمة بن عمرو ١١٠٠
نصلى مع النبى ﷺ فى شدة الحر فإذا لم يقدر أحدنا أن ـ أنس بن مالك ١٠٣٣
نضر الله امرأ سمع مقالتى فبلغها فرب حامل فقه غير ـ جبير بن مطعم ٢٣١
نضر الله امرأ سمع مقالتى فبلغها فرب حامل فقه غير ـ جبير بن مطعم ٣٠٥٦
نضر الله امرأ سمع مقالتى فبلغها فرب حامل فقه غير ـ زيد بن ثابت ٢٣٠
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه فرب مبلغ أحفظ ـ عبدالله ٢٣٢
نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها عنى فرب ـ أنس بن مالك ٢٣٦
نظر النبى ﷺ إلى طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه ـ معاوية ١٢٦
نعت رسول الله ﷺ من ذات الجنب ورسا وقسطا وزيتا يلد به ـ زيد بن أرقم ٣٤٦٧
نعلان أجاهد فيهما خير من أن أعتق ولد الزنا ـ ميمونة ٢٥٣١
نعم ـ بريدة ١٧٥٩
نعم ـ عبدالرحمن ٢٧١٦
نعم ـ عائشة ٢٧١٧
نعم أصلى فيه وفيه أى قد جامعت فيه ـ عويمر بن مالك ٥٤١

نعم إذا توضأ ـ عبدالله ٥٨٥
نعم إذا توضأ وضوءه للصلاة ـ جابر ٥٩٢
نعم إذا رأت الماء فلتغتسل فقلت فضحت النساء وهل تحتلم ـ هند بنت أبى ٦٠٠
نعم إذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس فإنها ـ عبدالرحمن ١٢٥٢
نعم إلا أن يرى فيه شيئا فيغسله ـ جابر بن سمرة ٥٤٢
نعم الإدام الخل ـ عائشة ٣٣١٦
نعم الإدام الخل ـ جابر ٣٣١٧
نعم الإدام الخل اللهم بارك فى الخل فإنه كان إدام ـ أم سعد ٣٣١٨
نعم السورتان هما يقرأ بهما فى ركعتى الفجر قل هو الله ـ عائشة ١١٥٠
نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإيفاء بعهودهما ـ مالك بن ربيعة ٣٦٦٤
نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو البصر ـ عبدالله ٣٤٧٨
نعم جوف الليل الأوسط فصل ما بدا لك حتى يطلع الصبح ـ عمرو بن عبسة ١٢٥١
نعم حج عن أبيك فإن لم تزده خيرا لم تزده شرا ـ عبدالله ٢٩٠٤
نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة ـ عائشة ٢٩٠١
نعم فإنه لو كان على أبيك دين قضيته ـ الفضل ٢٩٠٩
نعم فصنع له ثلاث درجات فهى التى أعلى المنبر فلما ـ أبى بن كعب ١٤١٤
نعم فلما دخل طواها وأرسل بها إليه فقال له القوم ـ سهل بن سعد ٣٥٥٥
نعم فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين ـ عبيد بن رفاعة ٣٥١٠
نعم فى كل ذات كبد حرى أجر ـ سراقة بن مالك ٣٦٨٦
نعم قال يوما قال ويومين قال وثلاثا حتى بلغ سبعا قال ـ أبى بن عمارة ٥٥٧
نعم وأبيك لتنبأن أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ـ عبدالرحمن ٢٧٠٦
نعم ولك أجر ـ جابر ٢٩١٠
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ـ عبدالله ٤١٧٠
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ـ عبدالرحمن ٢٤١٣
نفست أسماء بنت عميس بالشجرة فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر ـ عائشة ٢٩١١
نفل الثلث بعد الخمس ـ حبيب بن مسلمة ٢٨٥١
نفل فى البدأة الربع وحين قفل الثلث عمرو أحدثك عن ـ حبيب بن مسلمة ٢٨٥٣

نفل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث ـ عبادة ٢٨٥٢
نفله سلب قتيل قتله يوم حنين ـ الحارث ٢٨٣٧
نكح وهو محرم ـ عبدالله ١٩٦٥
نكمل يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها وخيرها ـ معاوية ٤٢٨٧
ننبذ لرسول الله ﷺ فى سقاء فنأخذ قبضة من تمر أو قبضة ـ عائشة ٣٣٩٨
نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا وهو الكرع ونهانا ـ عبدالله ٣٤٣١
نهانا رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالورق والذهب بالذهب ـ عبادة ٢٢٥٤
نهانى رسول الله ﷺ أن أتختم فى هذه وفى هذه يعنى الخنصر ـ على ٣٦٤٨
نهانى رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم عن لبس المعصفر ـ على ٣٦٠٢
نهاه عن شف ما لم يضمن ـ عتاب بن أسيد ٢١٨٩
نهى أن نستقبل القبلة بغائط أو ببول قال أبو الحسن ـ سعد بن مالك ٣٢١
نهى أن يباع الماء ـ إياس بن عبد ٢٤٧٦
نهى أن يبنى على القبر ـ سعد بن مالك ١٥٦٤
نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة ـ الحكم بن عمرو ٣٧٣
نهى أن يحلق فى المسجد يوم الجمعة قبل الصلاة ـ عبدالله ١١٣٣
نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله ـ عبدالله ٢٨٧٩
نهى أن يشرب من فم السقاء ـ عبدالله ٣٤٢١
نهى أن يصلى على قارعة الطريق أو يضرب الخلاء عليها ـ عبدالله ٣٣٠
نهى أن يصلى الرجل وهو حاقن ـ صدى بن عجلان ٦١٧
نهى أن يضحى بأعضب القرن والأذن ـ على ٣١٤٥
نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع ـ عائشة ٣٢٩٤
نهى أن يقعد بين الظل والشمس ـ بريدة ٣٧٢٢
نهى أن يلبس السلاح فى بلاد الإسلام فى العيدين إلا أن ـ عبدالله ١٣١٤
نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعا ونهى أن ينبذ البسر ـ جابر ٣٣٩٥
نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخص للرجال أن ـ عائشة ٣٧٤٩
نهى النبى ﷺ أن ينتعل الرجل قائما ـ عبدالله ٣٦١٩
نهى النبى ﷺ عن الخذف وقال إنها لا تقتل الصيد ولا تنكى ـ عبدالله ٣٢٢٧
نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة معها رانة ـ

عبدالله ١٥٨٣
نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة ببول فرأيته قبل ـ جابر ٣٢٥
نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلتين بغائط أو ببول ـ معقل ٣١٩
نهى رسول الله ﷺ أن نسمى رقيقنا أربعة أسماء أفلح ونافع ـ سمرة بن جندب ٣٧٣٠
نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه ـ عبدالله ٣٣٧٠
نهى رسول الله ﷺ أن يبول قائما سمعت محمد بن يزيد أبا ـ جابر ٣٠٩
نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد قلت لابن عباس ما قوله ـ عبدالله ٢١٧٧
نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث ـ عبدالله ٣٧٧٦
نهى رسول الله ﷺ أن يستقبل الذى يذهب إلى الغائط القبلة ـ خالد بن زيد ٣١٨
نهى رسول الله ﷺ أن يصلى خلف المتحدث والنائم ـ عبدالله ٩٥٩
نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فى سبع مواطن فى المزبلة والمجزرة ـ عبدالله ٧٤٦
نهى رسول الله ﷺ أن يصلى الرجل وهو عاقص شعره ـ أسلم ١٠٤٢
نهى رسول الله ﷺ أن يضحى بمقابلة أو مدابرة أو شرقاء ـ على ٣١٤٢
نهى رسول الله ﷺ أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها ـ عمر بن الخطاب ١٩٢٨
نهى رسول الله ﷺ أن يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة والمرأة ـ عبدالله ٣٧٤
نهى رسول الله ﷺ أن يغطى الرجل فاه فى الصلاة ـ عبدالرحمن ٩٦٦
نهى رسول الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبرا ـ جابر ٣١٨٨
نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن ـ عبدالله ٣٣٣١
نهى رسول الله ﷺ أن يكتب على القبر شيء ـ جابر ١٥٦٣
نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو ـ عبدالله ٢٩٣٠
نهى رسول الله ﷺ أن يمثل بالبهائم ـ سعد بن مالك ٣١٨٥
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ فى الحر وفى كذا وفى كذا إلا الخل ـ عائشة ٣٤٠٧
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ فى الحرار ـ عبدالرحمن ٣٤٠٨
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ فى المزفت والقرع ـ عبدالله ٣٤٠٢
نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ فى النقير والمزفت

والدباء والحنتمة ـ عبدالرحمن ٣٤٠١
نهى رسول اللّٰه ﷺ أن ينتعل الرجل قائما ـ عبدالرحمن ٣٦١٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ أن ينفخ فى الإناء ـ عبداللّٰه ٣٤٢٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ أن ينفر الرجل حتى يكون آخر عهده بالبيت ـ عبداللّٰه ٣٠٧١
نهى رسول اللّٰه ﷺ النساء أن يصمن إلا بإذن أزواجهن ـ سعد بن مالك ١٧٦٢
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن أكل الهرة وثمنها ـ جابر ٣٢٥٠
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها ـ سعد بن مالك ٣٤١٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن اختناث الأسقية وإن رجلا بعد ما نهى ـ عبداللّٰه ٣٤١٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الاحتباء يوم الجمعة يعنى والإمام ـ عبداللّٰه ١١٣٤
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن البيع والابتياع وعن تناشد الأشعار ـ عبداللّٰه ٧٤٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن التختم بالذهب ـ على ٣٦٤٢
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن التنفس فى الإناء ـ عبداللّٰه ٣٤٢٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الدباء والحنتم ـ عبدالرحمن ٣٤٠٤
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الدواء الخبيث يعنى السم ـ عبدالرحمن ٣٤٥٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الديباج والحرير والإستبرق ـ البراء ٣٥٨٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن السوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح ذوات ـ على ٢٢٠٦
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الشرب فى آنية الذهب والفضة وقال هى ـ حذيفة ٣٤١٤
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الشرب فى الحنتم والدباء والنقير ـ سعد بن مالك ٣٤٠٣
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الشرب من فى السقاء ـ عبدالرحمن ٣٤٢٠
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الشغار ـ عبدالرحمن ١٨٨٤
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الشغار والشغار أن يقول الرجل للرجل ـ عبداللّٰه ١٨٨٣
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن القزع وما القزع قال أن يحلق من رأس ـ عبداللّٰه ٣٦٣٧
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن القزع ـ عبداللّٰه ٣٦٣٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الكى فاكتويت فما أفلحت ولا أنجحت ـ عمران بن حصين ٣٤٩٠
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن المحاقلة والمحاقلة استكراء الأرض ـ سعد بن مالك ٢٤٥٥

نهى رسول اللّٰه ﷺ عن المحاقلة والمزابنة ـ رافع بن خديج ٢٢٦٧
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وقال إنما يزرع ـ رافع بن خديج ٢٤٤٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن المراثى ـ عبداللّٰه ١٥٩٢
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن المزابنة والمزابنة أن يبيع الرجل ـ عبداللّٰه ٢٢٦٥
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن المفدم يزيد قلت للحسن ما المفدم ـ عبداللّٰه ٣٦٠١
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان صاع ـ جابر ٢٢٢٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيع الغرر ـ عبداللّٰه ٢١٩٥
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة ـ عبدالرحمن ٢١٩٤
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيع المغنيات وعن شرائهن وعن كسبهن ـ صدى بن عجلان ٢١٦٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته ـ عبداللّٰه ٢٧٤٧
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته ـ عبداللّٰه ٢٧٤٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيع فضل الماء ـ جابر ٢٤٧٧
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن بيعتين عن الملامسة والمنابذة ـ عبدالرحمن ٢١٦٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن تحصيص القبور ـ جابر ١٥٦٢
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن تعجيل صوم يوم قبل الرؤية ـ عبدالرحمن ١٦٤٦
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن تلقى البيوع ـ عبداللّٰه ٢١٨٠
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن تلقى الحلب ـ عبداللّٰه ٢١٧٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن ثلاث عن نقرة الغراب وعن فرشة السبع ـ عبدالرحمن ١٤٢٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن ثمن السنور ـ جابر ٢١٦١
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن ثمن الكلب وعسب الفحل ـ عبدالرحمن ٢١٦٠
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن خاتم الذهب ـ عبداللّٰه ٣٦٤٣
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن خاتم الذهب وعن الميثرة يعنى الحمراء ـ على ٣٦٥٤
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن شراء ما فى بطون الأنعام حتى تضع وعما ـ سعد بن مالك ٢١٩٦
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن صبر البهائم ـ أنس بن مالك ٣١٨٦
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن صوم يوم الجمعة إلا

بيوم قبله أو ـ عبدالرحمن ١٧٢٣
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفات ـ عبدالرحمن ١٧٣٢
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن قتل أربع من الدواب النملة والنحل ـ عبداللّٰه ٣٢٢٤
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد ـ عبدالرحمن ٣٢٢٣
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن كسب الحجام ـ عقبة بن عمرو ٢١٦٥
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم ـ عبداللّٰه ٢٢٦٣
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن لبس الحرير والذهب وقال هو لهم فى ـ حذيفة ٣٥٩٠
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن لبستين اشتمال الصماء والاحتباء فى ـ عائشة ٣٥٦١
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن لحوم الأضاحى لجهد الناس ثم رخص ـ عائشة ٣١٥٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن لحوم الجلالة وألبانها ـ عبداللّٰه ٣١٨٩
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن لحوم الخيل والبغال والحمير ـ خالد بن الوليد ٣١٩٨
نهى رسول اللّٰه ﷺ عن نتف الشيب وقال هو نور المؤمن ـ عبداللّٰه ٣٧٢١
نهى رسول اللّٰه ﷺ عنه فتركناه لقوله ـ رافع بن خديج ٢٤٥٠
نهى رسول اللّٰه ﷺ يوم خيبر عن أكل كل ذى ناب من السباع ـ عبداللّٰه ٣٢٣٤
نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع الزهرى ولم أسمع بهذا ـ جرثوم ٣٢٣٢
نهى عن أن يبال فى الماء الراكد ـ جابر ٣٤٣
نهى عن إنشاد الضالة فى المسجد ـ عبداللّٰه ٧٦٦
نهى عن الإقران يعنى فى التمر ـ سعد ٣٣٣٢
نهى عن التبتل زاد زيد بن أخزم وقرأ قتادة ولقد أرسلنا ـ سمرة بن جندب ١٨٤٩
نهى عن الخذف وقال إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ـ عبداللّٰه ٣٢٢٦
نهى عن الشرب قائما ـ أنس بن مالك ٣٤٢٤
نهى عن الصرف ـ سعد بن مالك ٢٢٥٨
نهى عن المحاقلة والمزابنة ـ جابر ٢٢٦٦
نهى عن الملامسة والمنابذة زاد سهل قال سفيان الملامسة ـ سعد بن مالك ٢١٧٠
نهى عن النحش ـ عبداللّٰه ٢١٧٣
نهى عن النوح ـ معاوية ١٥٨٠
نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ـ جابر ٢٢١٦
نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو وعن بيع العنب حتى يسود ـ أنس بن مالك ٢٢١٧
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ـ سمرة بن

جندب ٢٢٧٠
نهى عن بيع السنين ـ جابر ٢٢١٨
نهى عن بيع العربان ـ عبدالله ٢١٩٢
نهى عن بيع العربان العربان أن يشترى الرجل دابة بمائة ـ عبدالله ٢١٩٣
نهى عن بيع حبل الحبلة ـ عبدالله ٢١٩٧
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن ـ عقبة بن عمرو ٢١٥٩
نهى عن جلد الحد فى المساجد ـ عبدالله ٢٦٠٠
نهى عن صلاتين عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ـ عبدالرحمن ١٢٤٨
نهى عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى ـ سعد بن مالك ١٧٢١
نهى عن صيام رجب ـ عبدالله ١٧٤٣
نهى عن صيام هذين اليومين يوم الفطر ويوم الأضحى أما ـ عمر بن الخطاب ١٧٢٢
نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر وذهبت معه حتى أتاه ـ رافع بن خديج ٢٤٥٣
نهى عن لبستين عن اشتمال الصماء وعن الاحتباء فى الثوب ـ عبدالرحمن ٣٥٦٠
نهى عن لبستين فأما اللبستان فاشتمال الصماء والاحتباء ـ سعد بن مالك ٣٥٥٩
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية ـ على ١٩٦١
نهى عنها فقال إنها لا تصيد صيدا ولا تنكى عدوا وإنها ـ عبدالله ١٧
نهى رسول الله ﷺ عن القنوت فى الفجر ـ هند بنت أبى ١٢٤٢
نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ـ نسيبة ١٥٧٧
نهينا عن صيد كلبهم وطائرهم يعنى المجوس ـ جابر ٣٢٠٩
هاهنا تسكب العبرات ـ عبدالله ٢٩٤٥
هذا أمين هذه الأمة ـ عبدالله ١٣٦
هذا ابن آدم وهذا أجله عند قفاه وبسط يده أمامه ثم ـ أنس بن مالك ٤٢٣٢
هذا الإنسان الخط الأوسط وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض ـ عبدالله ٤٢٣١
هذا القرع هو الدباء نكثر به طعامنا ـ جابر بن طارق ٣٣٠٤
هذا الموقف وعرفة كلها موقف ـ على ٣٠١٠
هذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء أو تعدى أو ظلم ـ عبدالله ٤٢٢
هذا سالم مولى أبى حذيفة الحمد لله الذى جعل فى أمتى ـ عائشة ١٣٣٨
هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية وأن هذا صراطى مستقيما ـ جابر ١١
هذا سوقكم فلا ينتقصن ولا يضربن عليه خراج ـ

مالك بن ربيعة ٢٢٣٣
هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول ـ العداء ٢٢٥١
هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فأسفل فإن ـ حذيفة ٣٥٧٢
هذا وظيفة الوضوء أو قال وضوء من لم يتوضأه لم يقبل ـ أبى بن كعب ٤٢٠
هذا يومئذ على الهدى فوثبت فأخذت بضبعى عثمان ثم ـ كعب بن عجرة ١١١
هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ـ جندب بن جنادة ٢٨٣٥
هذه أمك وهذا أبوك ـ عبدالرحمن ٢٣٥١
هذه وهذه سواء يعنى الخنصر والإبهام ـ عبدالله ٢٦٥٢
هكذا نبعث ـ عبدالله ٩٩
هل بها وثن قال لا قال أوف بنذرك أبو بكر بن أبى شيبة ـ ميمونة ٢١٣١
هل تسمع النداء قلت نعم قال ما أجد لك رخصة ـ عمرو بن زائدة ٧٩٢
هل تنكر من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول أظلمتك كتبتى ـ عبدالله ٤٣٠٠
هل عندكم شىء فنقول لا فيقول إنى صائم فيقيم على صومه ـ عائشة ١٧٠١
هل قرأ منكم من أحد قال رجل أنا قال إنى أقول ما لى ـ عبدالرحمن ٨٤٩
هل لك بينة قلت لا قال لليهودى احلف قلت إذا يحلف ـ أشعث بن قيس ٢٣٢٢
هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل ـ عبدالله ٢٠٠٣
هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل ـ عبدالرحمن ٢٠٠٢
هل من ماء فتوضأ ومسح على خفيه ثم لحق بالجيش فأمهم ـ أنس بن مالك ٥٤٨
هلا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به فقالوا يا رسول الله! ـ ميمونة ٣٦١٠
هلا مع صاحب الحق كنتم ثم أرسل إلى خولة بنت قيس ـ سعد بن مالك ٢٤٢٦
هم منهم ـ صعب بن جثامة ٢٨٣٩
هما جنتك ونارك ـ صدى بن عجلان ٣٦٦٢
هن أغلب ـ هند بنت أبى ٩٤٨
هو أزكى وأطيب وأطهر ـ أسلم ٥٩٠
هو أولى الناس بمحياه ومماته ـ تميم بن أوس ٢٧٥٢
هو الطهور ماؤه الحل ميتته ـ عبدالرحمن ٣٨٦
هو الطهور ماؤه الحل ميتته ـ ابن الفراسى ٣٨٧
هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال أبو الحسن بن سلمة حدثنا ـ جابر ٣٨٨
هو عليها صدقة وهو لنا هدية وقال الولاء لمن

أعتق ـ عائشة ٢٠٧٦
هو فى النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه كساء أو عباءة ـ عبدالله ٢٨٤٩
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى عنه يا ـ عائشة ٢٠٠٤
هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة نجار فجاء به ـ سهل بن سعد ١٤١٦
هو من البيت قلت ما منعهم أن يدخلوه فيه فقال عجزت ـ عائشة ٢٩٥٥
هو منك صدقة وهو مثل الماء العد من ورده أخذه قال ـ أبيض بن حمال ٢٤٧٥
هو يعكف الذنوب ويجرى له من الحسنات كعامل الحسنات ـ عبدالله ١٧٨١
هون عليك فإنى لست بملك إنما أنا ابن امرأة تأكل ـ عقبة بن عمرو ٣٣١٢
هى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ـ عبادة ٣٨٩٨
هى خير منك رغبت فى رسول الله ﷺ فعرضت نفسها عليه ـ أنس بن مالك ٢٠٠١
هى لمن عمل بها من أمتى ـ عبدالله ٤٢٥٤
هى من قدر الله ـ أبو خزامة ٣٤٣٧
هى نارى أسلطها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظه ـ عبدالرحمن ٣٤٧٠
هيه وقال كاد أن يسلم ـ الشريد ٣٧٥٨
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا وإن القوة الرمى ـ عقبة بن عامر ٢٨١٣
وأمرنى أن آخذ مما سقت السماء وما سقى بعلا العشر وما ـ معاذ بن جبل ١٨١٨
وأمرنى أن آخذ من البقر من كل أربعين مسنة ومن كل ـ معاذ بن جبل ١٨٠٣
وأمرنى فأعطيت الحجام أجره ـ على ٢١٦٣
وأمره ألا يقربها حتى يكفر ـ عبدالله ٢٠٦٥
وأملك أن كان الله قد نزع منكم الرحمة ـ عائشة ٣٦٦٥
وأن لا يقتل مسلم بكافر ـ على ٢٦٥٨
وأنزل الله عز وجل عليه الوحى فى بيتنا وقدمنا له ـ عبدالله ٣٣٣٤
وإن كان رجل يورث كلالة و يستفتونك قل الله يفتيكم ـ جابر ٢٧٢٨
وا أبتاه إلى جبرائيل أنعاه وا أبتاه من ربه ما أدناه ـ فاطمة ١٦٣٠
واضعا يده اليمنى على فخذه اليمنى فى الصلاة ويشير بإصبعه ـ نمير ٩١١
والذى ذهب بنفسه ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس ـ هند بنت أبى ١٢٢٥
والذى نفس محمد بيده ـ رفاعة بن عرابة ٢٠٩٠
والذى نفسى بيده ـ رفاعة بن عرابة ٢٠٩١
والذى نفسى بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى

الجنة ـ معاذ بن جبل ١٦٠٩
والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا ـ عبدالرحمن ٣٦٩٢
والذى نفسى بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على ـ عبدالرحمن ٤٠٣٧
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ـ عبدالله ٢٠٦٧
والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى والله ـ عبدالله ٣١٠٨
والله لمن شاء لاعناه لأنزلت سورة النساء القصرى بعد ـ عبدالله ٢٠٣٠
والله لولا آيتان فى كتاب الله تعالى ما حدثت عنه يعنى ـ عبدالرحمن ٢٦٢
والله ما أحملكم وما عندى ما أحملكم عليه قال فلبثنا ـ عبدالله ٢١٠٧
والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل ابن بيضاء إلا فى المسجد ـ عائشة ١٥١٨
والولاء لمن أعتق ـ عائشة ٢٥٢١
وجبت ـ أنس بن مالك ٢٠٩٩
وجبت صدقتك ورجعت إليك حديقتك ـ عبدالله ٢٣٩٥
وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا ـ جابر ٣١٢١
وددت أن عندى بعض أصحابى قلنا يا رسول الله! ألا ندعو ـ عائشة ١١٣
وددت لو أن عندنا خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة ـ عبدالله ٣٣٤١
ورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها ـ الضحاك ٢٦٤٢
ورث جدة سدسا ـ عبدالله ٢٧٢٥
وضعت للنبى ﷺ غسلا فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء ـ ميمونة ٥٧٣
وعدنى ربى سبحانه أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا ـ صدى بن عجلان ٤٢٨٦
وعليك السلام ـ عبدالرحمن ٣٦٩٥
وعليكم ـ عائشة ٣٦٩٨
وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه ـ عمرو بن حريث ٢٨٢١
وفيم ذاك فأخبرته فقال إن وجدت زوجا صالحا فتزوجى ـ سبيعة ٢٠٢٨
وقت للنفساء أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك ـ أنس بن مالك ٦٤٩
وقت لنا فى قص الشارب وحلق العانة ونتف الإبط وتقليم ـ أنس بن مالك ٢٩٥
وقد أحسنت كذلك فافعل ـ المغيرة ١٢٣٦
وقليل ما نجد الطعام فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل ـ جابر ٣٢٨٢
وكان قد عقل مجة مجها رسول الله ﷺ فى دلو

من بئر لهم ـ محمود ٦٦٠
وكل به سبعون ملكا فمن قال اللّٰهم إنى أسألك العفو ـ عبدالرحمن ٢٩٥٧
ولا الضالين قال آمين ـ على ٨٥٤
ولا الضالين قال آمين فسمعناها ـ وائل بن حجر ٨٥٥
ولا تسلموا فى نخل حتى يبدو صلاحه ـ عبداللّٰه ٢٢٨٤
ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ـ عبداللّٰه ١٥٢٣
ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ـ جابر ١٥٢٤
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون ـ سعد ٤١٢٨
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون ـ خباب بن الأرت ٤١٢٧
ولا تنابزوا بالألقاب ـ أبو جبيرة ٣٧٤١
ولا سواء كنا مستضعفين مستذلين فلما خرجنا إلى المدينة ـ أوس بن حذيفة ١٣٤٥
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ـ عبداللّٰه ١٠٤٦
ولو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الأرض لأفسدت على ـ عبداللّٰه ٤٣٢٥
وما أهلكك قال وقعت على امرأتى فى رمضان فقال النبى ﷺ ـ عبدالرحمن ١٦٧١
وما الفالوذج قال يخلطون السمن والعسل جميعا فشهق النبى ﷺ ـ عبداللّٰه ٣٣٤٠
وما كان اللّٰه ليضيع إيمانكم ـ البراء ١٠١٠
وما يدريك لعله كما قال قوم هود فلما رأوه عارضا مستقبل ـ عائشة ٣٨٩١
ومن يأكل الثعلب قلت يا رسول اللّٰه! ما تقول فى الذئب ـ خزيمة بن جزء ٣٢٣٥
ومن يأكل الضبع ـ خزيمة بن جزء ٣٢٣٧
ومن يتق اللّٰه يجعل له مخرجا ـ جندب بن جنادة ٤٢٢٠
ونفخ فى الصور فصعق من فى السماوات ومن فى الأرض إلا ـ عبدالرحمن ٤٢٧٤
وهل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف ـ أسامة بن زيد ٢٩٤٢
ويحك أحية أمك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم أتيته ـ معاوية ٢٧٨١
ويحك أما علمت ما أصاب صاحب بنى إسرائيل كانوا إذا أصابهم ـ عبدالرحمن ٣٤٦
ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب ـ عبداللّٰه ٣٩٤٣
ويحهن ما انقلبن بعد مروهن فلينقلبن ولا يبكين على ـ عبداللّٰه ١٥٩١
ويل للأعقاب من النار ـ عبدالرحمن ٤٥٣

ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء قال القطان حدثنا ـ عبدالله ٤٥١
ويل للعراقيب من النار ـ عائشة ٤٥٢
ويل للعراقيب من النار ـ جابر ٤٥٤
ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك ـ عبدالله ٢٢٢٣
ويل للمكثرين إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا ـ سعد بن مالك ٤١٢٩
ويلك ومن يعدل بعدى إذا لم أعدل فقال عمر دعنى يا رسول ـ جابر ١٧٢
يأتى إلى سبحة الضحى فيعمد إلى الأسطوانة دون المصحف ـ سلمة بن عمرو ١٤٣٠
يأتى العيد ماشيا ـ أسلم ١٢٩٧
يأتى العيد ماشيا ويرجع فى غير الطريق الذى ابتدأ فيه ـ أسلم ١٣٠٠
يأتى الخلاء فيقضى الحاجة ثم يخرج فيأكل معنا الخبز ـ على ٥٩٤
يأتى على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلى ـ سلامة ٩٨٢
يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده وقبض بيده فجعل ـ عبدالله ١٩٨
يأخذ من كل عشرين دينارا فصاعدا نصف دينار ومن الأربعين ـ عبدالله ١٧٩١
يأكل الرطب بالبطيخ ـ سهل بن سعد ٣٣٢٦
يأكل القثاء بالرطب ـ عبدالله ٣٣٢٥
يأمر بالصدقة فينطلق أحدنا يتحامل حتى يجىء بالمد ـ عقبة بن عمرو ٤١٥٥
يأمر بصيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ـ قتادة بن ملحان ١٧٠٧
يأمر بقتل الكلاب وكانت الكلاب تقتل إلا كلب صيد أو ـ عبدالله ٣٢٠٣
يأمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة ـ صفوان بن عسال ٤٧٨
يأمرنا أن نمسح للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ـ على ٥٥٢
يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا ـ عبدالرحمن ٤٣٢٧
يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقال ـ أنس بن مالك ٤٣٢١
يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ إذا كان الفىء مثل ـ سعد بن عائذ ١١٠١
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانت قراءتهم سواء ـ عقبة بن عمرو ٩٨٠
يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه ـ هلب ٨٠٩
يا أبا عمير ـ أنس بن مالك ٣٧٤٠
يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى ـ سعد بن مالك ٢٣٦٥
يا أيها الناس إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا

خبيثتين ـ عمر بن الخطاب ٣٣٦٣
يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا ـ عبدالله ٢٧١٠
يا ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ـ عبدالرحمن ٤١٠٧
يا بنى سلمة ألا تحتسبون آثاركم فأقاموا ـ أنس بن مالك ٧٨٤
يا جبريل ما هذه الريح الطيبة قال هذه ريح قبر الماشطة ـ أبى بن كعب ٤٠٣٠
يا عبادى كلكم مذنب إلا من عافيت فسلونى المغفرة فأغفر ـ جندب بن جنادة ٤٢٥٧
يا عروة كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من ـ عائشة ١٢٤
يا نفس ألا أراك تكرهين الجنه أحلف بالله لتنزلنه ـ أنس بن مالك ٢٧٩٣
يبدأ بالخيل يوم وردها ـ عمرو بن عوف ٢٤٨٤
يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم ـ عتاب بن أسيد ١٨١٩
يبيت الليالى المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون العشاء ـ عبدالله ٣٣٤٧
يبيت جنبا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقوم فيغتسل ـ عائشة ١٧٠٣
يتأمر على وصى رسول اللهﷺ ود أبو بكر أنه وجد من ـ عبدالله ٢٦٩٦
يتحرى صيام الاثنين والخميس ـ عائشة ١٧٣٩
يتختم فى يمينه ـ عبدالله ٣٦٤٧
يتصدق بدينار أو بنصف دينار ـ عبدالله ٦٤٠
يتعوذ من الجبن والبخل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة ـ عمر بن الخطاب ٣٨٤٤
يتعوذ من عين الجان ثم أعين الإنس فلما نزلت المعوذتان ـ سعد بن مالك ٣٥١١
يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ـ عبدالرحمن ٤٠٥٢
يتكلم الرجل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح ويؤذن ـ خالد بن زيد ٣٧٠٧
يتنحنح لى ـ على ٣٧٠٨
يتنفس فى الإناء ثلاثا ـ أنس بن مالك ٣٤١٦
يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ـ سفينة ٢٦٧
يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ـ عائشة ٢٦٨
يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ـ جابر ٢٦٩
يتوضأ ثلاثا ثلاثا ـ أبو مالك ٤١٧
يتوضأ ثم يقبل ويصلى ولا يتوضأ وربما فعله بى ـ عائشة ٥٠٣
يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم فتح مكة صلى الصلوات ـ بريدة ٥١٠
يتوضأ لكل صلاة وكنا نحن نصلى الصلوات كلها بوضوء ـ أنس بن مالك ٥٠٩
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال نزلت فى

عذاب ـ البراء ٤٢٦٩
يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون أو يهمون شك سعيد ـ أنس بن مالك ٤٣١٢
يجتهد فى العشر الأواخر ما لا يجتهد فى غيره ـ عائشة ١٧٦٧
يجزئ من الوضوء مد ومن الغسل صاع فقال رجل لا يجزئنا ـ عقيل ٢٧٠
يجعل فص خاتمه مما يلى كفه ـ عبدالله ٣٦٤٥
يجمع بين المغرب والعشاء فى السفر من غير أن يعجله ـ عبدالله ١٠٦٩
يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة ـ عبدالله ٧٦
يجنب ثم ينام كهيئته لا يمس ماء سفيان فذكرت الحديث ـ عائشة ٥٨٣
يجنب ثم ينام ولا يمس ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل ـ عائشة ٥٨١
يجوز الجذع من الضأن أضحية ـ هلال ٣١٣٩
يجىء القاتل والمقتول يوم القيامة متعلق برأس صاحبه ـ عبدالله ٢٦٢١
يجىء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول أنا الذى ـ بريدة ٣٧٨١
يجىء النبى ومعه الرجلان ويجىء النبى ومعه الثلاثة ـ سعد بن مالك ٤٢٨٤
يجيب دعوة المملوك ـ أنس بن مالك ٢٢٩٦
يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه ـ أنس بن مالك ٩٧٧
يحب التيمن فى الطهور إذا تطهر وفى ترجله إذا ترجل ـ عائشة ٤٠١
يحب الحلواء والعسل ـ عائشة ٣٣٢٣
يحب القرع ـ أنس بن مالك ٣٣٠٢
يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان ـ عبدالرحمن ٤١٢٥
يحثو على رأسه ثلاث حثيات قال الرجل إن شعرى طويل قال ـ عبدالرحمن ٥٧٨
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ـ عائشة ١٩٣٧
يحشر الناس على نياتهم ـ جابر ٤٢٣٠
يخالطنا حتى يقول لأخ لى صغير يا أبا عمير ما فعل النغير ـ أنس بن مالك ٣٧٢٠
يخرج إلى العيد فى طريق ويرجع فى أخرى ويزعم أن رسول ـ عبدالله ١٢٩٩
يخرج إلى العيد ماشيا ويرجع ماشيا ـ سعد بن عائذ ١٢٩٤
يخرج إلى العيد ماشيا ويرجع ماشيا ـ عبدالله ١٢٩٥
يخرج فى آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام ـ عبدالله ١٦٨
يخرج قوم فى آخر الزمان أو فى هذه الأمة يقرء

ون القرآن ـ أنس بن مالك ١٧٥
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه ـ أنس بن مالك ٤٣١٢
يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى يعنى سلطانه ـ عبدالله ٤٠٨٨
يخطب خطبتين يجلس بينهما جلسة زاد بشر وهو قائم ـ عبدالله ١١٠٣
يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء ـ عمرو بن حريث ١١٠٤
يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء ـ عمرو بن حريث ٣٥٨٤
يخطب على بعيره ـ نبيط بن شريط ١٢٨٦
يخطب على ناقة حسناء وحبشى آخذ بخطامها ـ قيس بن عائذ ١٢٨٥
يخطب على ناقة وحبشى آخذ بخطامها ـ قيس بن عائذ ١٢٨٤
يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيقرأ آيات ويذكر الله ـ جابر بن سمرة ١١٠٦
يخطب قائما غير أنه كان يقعد قعدة ثم يقوم ـ جابر بن سمرة ١١٠٥
يخلل لحيته ـ عمار بن ياسر ٤٢٩
يد المسلمين على من سواهم تتكافأ دماؤهم وأموالهم ـ عبدالله ٢٦٨٥
يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم ـ عبدالرحمن ٤١٢٢
يدرس الإسلام كما يدرس وشى الثوب حتى لا يدرى ما صيام ـ حذيفة ٤٠٤٩
يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ـ عبدالله ١٨٣
يدنى إلى رأسه وهو مجاور فأغسله وأرجله وأنا فى ـ عائشة ١٧٧٨
يدنى رأسه إلى وأنا حائض وهو مجاور تعنى معتكفا فأغسله ـ عائشة ٦٣٣
يدهن رأسه بالزيت وهو محرم غير المقتت ـ عبدالله ٣٠٨٣
يذبح أضحيته بيده واضعا قدمه على صفاحها ـ أنس بن مالك ٣١٥٥
يذبح بالمصلى ـ عبدالله ٣١٦١
يذكر الله عز وجل على كل أحيانه ـ عائشة ٣٠٢
يرحمنا الله وأخا عاد ـ عبدالله ٣٨٥٢
يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينقطع الدموع ـ أنس بن مالك ٤٣٢٤
يرفع القلم عن الصغير وعن المجنون وعن النائم ـ على ٢٠٤٢
يرفع يديه إذا دخل فى الصلاة وإذا ركع ـ أنس بن مالك ٨٦٦
يرفع يديه عند كل تكبيرة ـ عبدالله ٨٦٥
يرفع يديه فى الصلاة حذو منكبيه حين يفتتح

الصلاة ـ عبدالرحمن ٨٦٠
يرفع يديه مع كل تكبيرة فى الصلاة المكتوبة ـ عمير بن قتادة ٨٦١
يركع فيضع يديه على ركبتيه ويجافى بعضديه ـ عائشة ٨٧٤
يركع قبل الجمعة أربعا لا يفصل فى شىء منهن ـ عبدالله ١١٢٩
يرمى الجمار إذا زالت الشمس قدر ما إذا فرغ من رميه ـ عبدالله ٣٠٥٤
يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء ـ أنس بن مالك ٤٣٠٥
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل قيل وكيف يعجل يا رسول الله! ـ عبدالرحمن ٣٨٥٣
يستحب أن يؤخر العشاء وكان يكره النوم قبلها والحديث ـ نضلة بن عبيد ٧٠١
يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثانى مرة ـ عرباض بن سارية ٩٩٦
يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه ـ عائشة ٩١٩
يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام ـ عبدالله ٩١٤
يسلم عن يمينه وعن يساره ـ سعد ٩١٥
يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده السلام ـ عمار بن ياسر ٩١٦
يسلم فى كل ثنتين ويوتر بواحدة ـ عائشة ١١٧٧
يسم غنما فى آذانها ورأيته متزرا بكساء ـ أنس بن مالك ٣٥٦٥
يشرب ناس من أمتى الخمر باسم يسمونها إياه ـ عبادة ٣٣٨٥
يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ـ عثمان بن عفان ٤٣١٣
يشمت العاطس ثلاثا فما زاد فهو مزكوم ـ سلمة بن عمرو ٣٧١٤
يصبح جنبا من الوقاع لا من احتلام ثم يغتسل ويتم صومه ـ هند بنت أبى ١٧٠٤
يصف الناس يوم القيامة صفوفا وقال ابن نمير أهل الجنة ـ أنس بن مالك ٣٦٨٥
يصلى أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن ـ عائشة ١١٥٦
يصلى الركعتين عند الإقامة ـ على ١١٤٧
يصلى الركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه ـ عبدالله ١١٤٤
يصلى الصلوات الخمس بمنى ثم يخبرهم أن رسول الله ﷺ ـ عبدالله ٣٠٠٥
يصلى الظهر إذا دحضت الشمس ـ جابر بن سمرة ٦٧٣
يصلى الظهر والعصر فى ثوب واحد متلببا به ـ كيسان بن جرير ١٠٥١
يصلى العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب

الذاهب إلى العوالى ـ أنس بن مالك ٦٨٢
يصلى المغرب ثم يرجع إلى بيتى فيصلى ركعتين ـ عائشة ١١٦٤
يصلى المغرب فجئت فقمت عن يساره فأقامنى عن يمينه ـ جابر ٩٧٤
يصلى بالبئر العليا فى ثوب ـ كيسان بن جرير ١٠٥٠
يصلى بالليل ركعتين ركعتين ـ عبدالله ١٣٢١
يصلى بعد الجمعة ركعتين ـ عبدالله ١١٣١
يصلى بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس ـ هند بنت أبى ١١٩٥
يصلى بعرفة فجئت أنا والفضل على أتان فمررنا على بعض ـ عبدالله ٩٤٧
يصلى بنا الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة ـ البراء ٨٣٠
يصلى بنا فيطيل فى الركعة الأولى من الظهر ويقصر فى ـ الحارث ٨١٩
يصلى حافيا ومنتعلا ـ عبدالله ١٠٣٨
يصل شعبان برمضان ـ هند بنت أبى ١٦٤٨
يصلى صلاة الهجير التى تدعونها الظهر إذا دحضت الشمس ـ نضلة بن عبيد ٦٧٤
يصلى على الخمرة ـ ميمونة ١٠٢٨
يصلى على بساطه ـ عبدالله ١٠٣٠
يصلى على عشرة عشرة وحمزة هو كما هو يرفعون وهو كما ـ عبدالله ١٥١٣
يصلى فأخذ شماله بيمينه ـ وائل بن حجر ٨١٠
يصلى فى السفر ركعتين لا يزيد عليهما وكان يتهجد من ـ عبدالله ١١٩٣
يصلى فى النعلين والخفين ـ عبدالله ١٠٣٩
يصلى فى ثوب واحد متوشحا به ـ سعد بن مالك ١٠٤٨
يصلى فى ثوب واحد متوشحا به واضعا طرفيه على عاتقيه ـ عمر ١٠٤٩
يصلى فى نعليه ـ أوس بن حذيفة ١٠٣٧
يصلى قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لا يفصل بينهن ـ خالد بن زيد ١١٥٧
يصلى ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا قرأ قائما ـ عائشة ١٢٢٨
يصلى ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى ـ عائشة ١٣٥٨
يصلى مثنى مثنى فإذا خاف الصبح أوتر بواحدة ـ عبدالله ١٣٢٠
يصلى مع النبى ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب ـ سلمة بن عمرو ٦٨٨
يصلى من الليل تسع ركعات ـ عائشة ١٣٦٠
يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة ـ عائشة ١٣٥٩
يصلى من الليل فقمت عن يساره فأخذ بيدى

فأقامنى عن ـ عبدالله ٩٧٣
يصلى من الليل مثنى مثنى ـ عبدالله ١٣١٨
يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ـ عبدالله ١١٧٤
يصلى من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض ـ عائشة ٩٥٦
يصلى وأنا بحذائه وربما أصابنى ثوبه إذا سجد ـ ميمونة ٩٥٨
يصلى الصلوات بوضوء واحد فقلت ما هذا فقال رأيت رسول ـ جابر ٥١١
يصلى بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك ـ عبدالله ٢٨٨
يصلى وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لى وعليه بعضه ـ عائشة ٦٥٢
يصليها إذا ذكرها ـ أنس بن مالك ٦٩٥
يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قلت من أيه قالت لم يكن ـ عائشة ١٧٠٩
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما صام ـ عبدالله ١٧١١
يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه ـ عائشة ١٧٣٣
يصيب ثوبه فيغسله من ثوبه ثم يخرج فى ثوبه إلى الصلاة ـ عائشة ٥٣٦
يضحى بكبشين أملحين أقرنين ويسمى ويكبر ولقد رأيته ـ أنس بن مالك ٣١٢٠
يضرب فى الخمر بالنعال والجريد ـ أنس بن مالك ٢٥٧٠
يضع رأسه فى حجرى وأنا حائض ويقرأ القرآن ـ عائشة ٦٣٤
يطهره ما بعده ـ هند بنت أبى ٥٣١
يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل ـ عامر بن واثلة ٢٩٤٩
يطوف على نسائه فى غسل واحد ـ أنس بن مالك ٥٨٨
يطيل الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف العصر ـ عبدالرحمن ٨٢٧
يعتكف العشر الأواخر من رمضان نافع وقد أرانى عبد الله ـ عبدالله ١٧٧٣
يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاما فلما كان ـ أبى بن كعب ١٧٧٠
يعتكف كل عام عشرة أيام فلما كان العام الذى قبض فيه ـ عبدالرحمن ١٧٦٩
يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة ـ عبدالرحمن ٣٥٣٦
يعجبه القرع قال فجعلت أجمعه فأدنيه منه فلما طعمنا ـ أنس بن مالك ٣٣٠٣
يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ـ عبدالله ٤٢٧٧
يعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم ـ يزيد بن عبد ٣١٦٦

يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم بالليل بحبل فيه ـ عبدالرحمن ١٣٢٩
يعلم الله إنى لأحبكن ـ أنس بن مالك ١٨٩٩
يعمد أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضاض الفحل ثم يأتى يلتمس ـ يعلى بن أمية ٢٦٥٦
يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو يخبر ـ عبدالرحمن ٣٩١١
يعود المريض ويشيع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب ـ أنس بن مالك ٤١٧٨
يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بى قبل أن أغتسل ـ عائشة ٥٨٠
يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى ـ عبدالله ١٣١٥
يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة وكان الفاكه ـ الفاكه ١٣١٦
يغسل مقعدته ثلاثا ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا ـ عائشة ٣٥٦
يفتتح القراءة ب الحمد لله رب العالمين ـ عائشة ٨١٢
يفتتح القراءة ب الحمد لله رب العالمين ـ عبدالرحمن ٨١٤
يفتتحون القراءة ب الحمد لله رب العالمين ـ أنس بن مالك ٨١٣
يفيض على كفيه ثلاث مرات ثم يدخلها فى الإناء ثم يغسل ـ عائشة ٥٧٤
يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ـ سعد بن مالك ٣٧٨٠
يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم ـ عبدالرحمن ١٩٢
يقبل فى شهر الصوم ـ عائشة ١٦٨٣
يقبل وهو صائم ـ حفصة بنت عمر ١٦٨٥
يقبل وهو صائم وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ ـ عائشة ١٦٨٤
يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير ـ ثوبان بن بجدد ٤٠٨٤
يقتل المحرم الحية والعقرب والسبع العادى والكلب ـ سعد بن مالك ٣٠٨٩
يقرأ بنا فى الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ويسمعنا ـ الحارث ٨٢٩
يقرأ فى الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث ـ عبدالله ١١٢٠
يقرأ فى الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفى الثانية ـ عائشة ١١٧٣
يقرأ فى الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها الكافرون ـ عبدالله ١١٦٦
يقرأ فى الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل ـ عبدالله ١١٤٩
يقرأ فى الصبح والنخل باسقات لها طلع نضيد ـ قطبة بن مالك ٨١٦
يقرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتاك حديث ـ النعمان ١٢٨١

يقرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث ـ عبدالله ١٢٨٣
يقرأ فى الفجر كأنى أسمع قراء ته فلا أقسم بالخنس ـ عمرو بن حريث ٨١٧
يقرأ فى الفجر ما بين الستين إلى المائة ـ نضلة بن عبيد ٨١٨
يقرأ فى المغرب ب والمرسلات عرفا ـ لبابة ٨٣١
يقرأ فى المغرب بالطور جبير فى غير هذا الحديث فلما ـ جبير بن مطعم ٨٣٢
يقرأ فى المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ـ عبدالله ٨٣٣
يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل ـ عبدالله ٨٢١
يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى على ـ عبدالرحمن ٨٢٣
يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى على ـ عبدالله ٨٢٤
يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى على ـ سعد ٨٢٢
يقرأ وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان ـ عائشة ١٢٢٦
يقرأ يوم الجمعة مع سورة الجمعة قال كان يقرأ فيها ـ النعمان ١١١٩
يقسم لعائشة بيوم سودة ـ عائشة ١٩٧٢
يقضم أحدكم كما يقضم الفحل ـ عمران بن حصين ٢٦٥٧
يقطع الصلاة إذا لم يكن بين يدى الرجل مثل مؤخرة ـ جندب بن جنادة ٩٥٢
يقطع الصلاة الكلب الأسود والمرأة الحائض ـ عبدالله ٩٤٩
يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار ـ عبدالرحمن ٩٥٠
يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار ـ عبدالله ٩٥١
يقنت فى صلاة الصبح يدعو على حى من أحياء العرب شهرا ـ أنس بن مالك ١٢٤٣
يقنتون فى الفجر فقال أى بنى محدث ـ طارق بن أشيم ١٢٤١
يقوم أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه ـ عبدالله ٤٢٧٨
يقوم الإمام مستقبل القبلة وتقوم طائفة منهم معه وطائفة ـ سهل ١٢٥٩
يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير فى خطبة العيدين ـ سعد بن عائذ ١٢٨٧
يكبر على جنائزنا أربعا وأنه كبر على جنازة خمسا ـ زيد بن أرقم ١٥٠٥
يكبر فى العيدين فى الأولى سبعا قبل القراءة وفى الآخرة ـ سعد بن عائذ ١٢٧٧
يكره الشكال من الخيل ـ عبدالرحمن ٢٧٩٠
يكلم فى الحاجة إذا نزل عن المنبر يوم الجمعة ـ

أنس بن مالك ١١١٧
يكون بين يدى الساعة أيام يرفع فيها العلم وينزل فيها ـ عبدالله ٤٠٥٠
يكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ـ حذيفة ٣٩٧٩
يكون فى آخر أمتى خسف ومسخ وقذف ـ سهل بن سعد ٤٠٦٠
يكون فى آخر الزمان قوم يحبون أسنمة الإبل ويقطعون ـ تميم بن أوس ٣٢١٧
يكون فى أمتى أو فى هذه الأمة مسخ وخسف وقذف وذلك ـ عبدالله ٤٠٦١
يكون فى أمتى المهدى إن قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم ـ سعد بن مالك ٤٠٨٣
يكون فى أمتى خسف ومسخ وقذف ـ عبدالله ٤٠٦٢
يلبس قميصا قصير اليدين والطول ـ عبدالله ٣٥٧٧
يلتوى فى اليوم من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به ـ عمر بن الخطاب ٤١٤٦
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال دواب الأرض ـ البراء ٤٠٢١
يمسح على الخفين والخمار ـ سلمان ٥٦٣
يمسح على الخفين والعمامة ـ عمرو بن أمية ٥٦٢
يمين الله ملأى لا يغيضها شيء سحاء الليل والنهار وبيده ـ عبدالرحمن ١٩٧
يمينك على ما يصدقك به صاحبك ـ عبدالرحمن ٢١٢١
ينام أول الليل ويحيى آخره ـ عائشة ١٣٦٥
ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ الطنافسى ـ عائشة ٤٧٤
ينبذ لرسول الله ﷺ فى تور من حجارة ـ جابر ٣٤٠٠
ينبذ لرسول الله ﷺ فيشربه يومه ذلك والغد واليوم الثالث ـ عبدالله ٣٣٩٩
ينزل بعرفة فى وادى نمرة قال فلما قتل الحجاج ابن الزبير ـ عبدالله ٣٠٠٩
ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر كل ـ عبدالرحمن ١٣٦٦
ينزلون بالأبطح ـ عبدالله ٣٠٦٩
ينشأ نشء يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج ـ عبدالله ١٧٤
ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ـ عبدالله ٢٨٧٢
ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية أبو الحسن بن سلمة ـ على ٥٢٥
ينفتل عن يمينه وعن يساره فى الصلاة ـ عبدالله ٩٣١
ينفث فى الرقية ـ عائشة ٣٥٢٨
ينهاكم عن الحقل ويقول من استغنى عن أرضه فليمنحها ـ رافع بن خديج ٢٤٦٠

ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع ـ عقبة بن عامر ١٥١٩
ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله ـ عبدالله ٢٨٨٠
ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هكذا ثم أشار بإصبعه ـ عمر بن الخطاب ٣٥٩٣
ينهى عن الحرير والديباج إلا ما كان هكذا ثم أشار بإصبعه ـ عمر بن الخطاب ٢٨٢٠
ينهى عن النعى ـ حذيفة ١٤٧٦
ينهى عن ركوب النمور ـ شمعون بن زيد ٣٦٥٥
ينهى عن ركوب النمور ـ معاوية ٣٦٥٦
ينهى عن نكاحين أن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها ـ سعد بن مالك ١٩٣٠
يهدى من المدينة فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئا ـ عائشة ٣٠٩٤
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص ـ أنس بن مالك ٤٢٣٤
يهل أهل المدينة من ذى الحليفة وأهل الشام من الجحفة ـ عبدالله ٢٩١٤
يهل ملبدا ـ عبدالله ٣٠٤٧
يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل ـ أبى بن كعب ١١٧١
يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل ـ عبدالله ١١٧٢
يوتر بسبع أو بخمس لا يفصل بينهن بتسليم ولا كلام ـ هند بنت أبى ١١٩٢
يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس ـ عائشة ١١٩٦
يوتر فيقنت قبل الركوع ـ أبى بن كعب ١١٨٢
يوجز ويتم الصلاة ـ أنس بن مالك ٩٨٥
يوشك أحدكم أن يصلى الفجر أربعا ـ عبدالله ١١٥٣
يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بم ذاك ـ معاذ بن رباح ٤٢٢١
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ـ سعد بن مالك ٣٩٨٠
يوشك الرجل متكئا على أريكته يحدث بحديث من حديثى ـ المقدام ١٢
يوضع الصراط بين ظهرانى جهنم على حسك كحسك السعدان ـ سعد بن مالك ٤٢٨٠
يوم النحر عند جمرة العقبة استبطن الوادى فرمى الجمرة ـ أم جندب ٣٠٣١
يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل ـ عبدالرحمن ٨٣